Basra University
College of Education
Department of History

جامعة البصرة
كلية التربية
قسم التاريخ

سياسة الاحتلال الأميركي في اليابان

١٩٤٥-١٩٥٢

دراسة تاريخية سياسية مع خاتمة مقارنة بالاحتلال الأميركي للعراق

American occupation policy in Japan

1945-1952

Historical political study with a conclusion compared to the U.S. occupation of Iraq

د. كاظم هيــلان محســن

Dr. Kadhum Hilan M. Al-Sahllani

Abstract

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

This study addresses an important historical theme, which is the policy of the American occupation of Japan1945-1952. The importance of the subject is focused on the fact that the American occupation of Japan is a watershed in the history of Japan in particular, and the history of the Far East and the world in general, as well as it was a new experience of the United States and Japan. The United States has never before invaded so an important state as Japan and worked to bring about structural changes to all strength bases. In addition Japan was not exposed to occupation throughout history.

This study has been divided into an introduction and a preface to the six chapters and a conclusion, the preface brief surveys the geography and history of Japan, and the nature of the its political, economic and social system, as well as the nature of its relationship with the outside world before the surrender. The first chapter has studied the planning policy of occupation, whether that done by the allies before or after the surrender, or by the United States unilaterally. Chapter II has studied the organization of the headquarters of the occupation authority and the punitive measures taken by the occupation authority towards Japan and the demobilization and disarming of the army, the trials of accused perpetrators of war crimes and the cleansing campaign. The third chapter dealt with the policy of democratization and political developments during the occupation and one of the most important points that were highlighted is the legislation of a new constitution for Japan, and the new political currents and the election results. Chapter IV has studied the economic and social conditions of Japan under occupation,

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

and the changes which those areas experienced and the impact on the general situation in Japan.

Chapter V has studied the drastic change in the policy of occupation in Japan, as the year 1948 witnessed a turning point in the renunciation of United States policy on punishment and the tendency to rebuilding Japan as an ally because of the effects of the cold war and the global conflict between the United States and the Soviet Union. The sixth chapter is the last chapter of the study and has dealt with the peace treaty with Japan, which took place in San Francisco in 1951 and enforced in 1952.

The conclusion tried to focus the findings of the study, concisely comparing the Japanese situation with the situation in Iraq.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المقدمـــــة

على الرغم من ان الجزء الشرقي من الوطن العربي ينتمي إلى القارة الآسيوية، إلا ان هذه الحقيقة لم تنعكس على واقع الدراسات الأكاديمية في مجال السياسة والتاريخ من حيث الاهتمام بقضايا القارة التاريخية ومشكلاتها السياسية. فهناك خلل واضح يتمثل في قلة الدراسات والكتب التي تهتم بقضايا هذه القارة بصورة تعكس واقع انتمائنا إليها ومن ثم تأثرنا بمشكلاتها وقضاياها وعمق فهمنا لها على أساس ما نتوصل إليه نحن، وليس كما هو جار الآن من حيث استيراد تصوراتنا من الدراسات الغربية والإعلام الغربي واستهلاكنا له دون دراسة واعية تأخذ بنظر الاعتبار طبيعة تقييمنا لهذه المشكلات والقضايا المتفاعلة بأثر معطيات الماضي والحاضر واستشراف المستقبل.

لا يختلف اثنان على ان التجربة اليابانية في نهضتها الثانية بعد الحرب العالمية الثانية تجربة فريدة من نوعها، لم تسبقها تجربة مشابهة لها من حيث سرعة الانجاز الحضاري والتحول الكمي والنوعي في مسيرة اليابان الحضارية. فقد كسرت اليابان الدولة الشرقية القاعدة السائدة بان التقدم مرادف للغرب، وانه لا أمل ان تنعم بالحضارة المتقدمة إلا إذا كنت غربياً او متغرباً. وهذا ما يجعلها تستحق ليس دراسة واحدة بل دراسات تتناولها من مختلف الجوانب، وعلى نحو خاص وآخر مقارن.

ويعد الاحتلال الأميركي لليابان العملية الأولى من نوعها في تاريخ الولايات المتحدة. فلم يسبق للولايات المتحدة ان احتلت دولة بحجم اليابان وأهميتها قبل نهاية الحرب العالمية الثانية، وكان احتلال اليابان هو سابقة في تاريخها، إذ أنها لم تقع أبداً في تاريخها الحديث تحت هيمنة واحتلال دولة أجنبية. وقد ترك احتلالها أثراً بارزاً في مسار تاريخ اليابان وتاريخ العالم. وكان انعطافة هامة، لأنه فرض على اليابانيين التعامل مع وضع جديد لم يمروا به سابقاً، وليس لهم تجربة في التعامل معه، إذ كانوا هم من يقوم باحتلال أراض الآخرين دائماً، وبعد الاستسلام صار عليهم ان يتعاملوا مع واقع جديد تمثل باحتلال أرضهم. كما ان عملية الاحتلال كان طرفاها قوتان (الولايات المتحدة واليابان) تنافستا طويلا في السيطرة على المحيط الهادي انتهت إلى ان تكونا حليفين وصديقين فيه.

ان وجود اليابان قوة اقتصادية هائلة في العالم المعاصر، يلفت الانتباه بقوة ويثير تساؤلاً مشروعاً كيف يمكن لأمة هزمت واستسلمت دون قيد او شرط عام ١٩٤٥، وتعرضت اثر الحرب وما تبعها من احتلال إلى دمار واسع النطاق، ان تنهض من جديد لتصبح ثاني قوة اقتصادية في العالم بعد الولايات المتحدة. وهذا ما جعل مصطلح (المعجزة اليابانية) شائعاً بين الباحثين والكتاب في الشأن الياباني، للدلالة على حجم الانجاز وقيمته. وهو ما جعل اثر

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الاحتلال الأميركي في النهضة اليابانية محل جدل إلى يومنا هذا، سواء بين الباحثين الغربيين او اليابانيين. فهل النهضة هي عمل ياباني يتعلق بقدرة اليابانيين على اختزال الهزيمة والاحتلال إلى نهضة شاملة، او ان الاحتلال الأميركي وطبيعة السياسات التي اتبعها في اليابان أسست القواعد السليمة لنهضتهم، او هناك أسباب أخرى تتعلق بقضايا اشمل من الدور الياباني او الأميركي؟ وذلك يعكس قيمة الموضوع وأهميته، الذي لم يكتب عنه الباحثون العرب، إي دراسة تختص به، وتم تناوله بشكل مبعثر وضمن مواضيع عامة.

ان العراق ألان يمر بمرحلة تشبه المرحلة التي مرت بها اليابان من بعض النواحي في ظل الاحتلال الأميركي، مع وجود نقاط اختلاف أيضاً، غير ان الاستشراف الأولي لا يشير إلى أنها تتجه نحو تحقيق نتائج مشابهة للحالة اليابانية، ومن هذه النقطة ولدت فكرة مشروع الكتاب، وكانت السبب الرئيس الذي دفعنا إلى اختيار دراسة سياسة الاحتلال الأميركي لليابان، أملاً في ان تكون هذه الدراسة أرضية مناسبة، لفهم بعض المشكلات التي نعاني منها، وأساس لدراسات لاحقة بعد ان تتبين صورة أوضح عن نتائج الحالة العراقية، للدراسات المقارنة لاستخلاص الدروس والعبر التاريخية. لاسيما انه منذ بداية الاحتلال الأميركي للعراق شبه عدد من السياسيين الأميركيين بين التجربة العراقية واليابانية لا بل ان الرئيس الأميركي جورج ووكر بوش نفسه كرر أكثر من مرة انه يريد ان يجعل من العراق يابان الشرق الأوسط، لذا اهتم الباحثون الغربيون وبدؤا يضعون دراساتهم للمقارنة بين الحالتين[1].

اختير عام ١٩٤٥ بداية للموضوع لأنه العام الذي استسلمت فيه اليابان وخضعت لاحتلال الحلفاء نظرياً والاحتلال الأميركي عملياً، وانتهى الكتاب في عام ١٩٥٢ لأنه العام الذي صدقت فيه معاهدة السلام مع اليابان، ونالت بموجبها استقلالها من جديد على الرغم ان الولايات المتحدة حافظت على وجودها في اليابان بعد هذا العام وإلى الوقت الراهن، وتم ذلك عبر معاهدة أمنية ثنائية بين البلدين وقعت في اليوم نفسه الذي وقعت فيه معاهدة السلام .

---

[1] للتوسع في هذه الدراسات ينظر على سبيل المثال:

Germany and Japan – and Iraq, Magazine of Wilson Quarterly, Woodrow Wilson International Center for Scholars, Vol.27, Issue. 3, Summer 2003; Ray Salvatore Jennings, The Road Ahead: Lessons in Nation Building from Japan, Germany and Afghanistan for Postwar Iraq, First Published, (Washington, 2003); Nina Serafino, Curt Tarnoff, and Dick K. Nanto, U.S. Occupation Assistance: Iraq, Germany and Japan Compared, March 23, 2006, Report for Congress, Order Code RL33331, Foreign Affairs, Defense, and Trade Division U.S. Occupation Assistance: Iraq, Germany and Japan; Takeshi Matsuda, Soft Power and Its Perils: U.S. Cultural Policy in Early Postwar Japan and Permanent Dependency, Stanford University Press, (Stanford, 2007);

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

واستجابة لأسباب اختيار موضوع الكتاب، وتحقيقاً لهدفه، هناك اسئلة رئيسة نحاول ان نجد لها إجابات من خلال الكتاب. والأسئلة المطروحة هي :

- ما هي طبيعة السياسة التي اتبعتها الولايات المتحدة ؟ وكيف ومن خطط لها ؟ وهل كان التخطيط مشتركاً بين الحلفاء او وضع منفرداً من الولايات المتحدة ؟
- ما هي أهداف السياسة الأميركية في اليابان، وهل ظلت هذه الأهداف ثابتة طوال حقبة الاحتلال، او أنها تغيرت ؟ وإذا طرأ عليها تغير، فما هي أسباب التغيير؟ أتكمن الأسباب في تغير السياسة الأميركية نفسها لظهور خلل فيها، آم للتعامل مع رد فعل غير متوقع من الشعب الياباني، او بسبب تغيرات في الأوضاع الإقليمية والدولية تطلبت تغيراً في سياسة الاحتلال لمواجهته .
- ما هو موقع الحلفاء وحجم مشاركتهم في احتلال اليابان ؟
- ما هو دور قائد سلطة الاحتلال في تنفيذ سياسات الاحتلال ؟
- كيف تعامل الشعب الياباني مع واقع الاحتلال ؟ هل تبنى نهج مقاومة الاحتلال، او انه لم يقاوم الاحتلال ؟ وهل كان رد فعله ارتجالي او خطط له مسبقاً، وما دور الأحزاب والقيادات السياسية والدينية في ذلك، وهل أدت التركيبة الاثنية والعرقية دوراً محدداً في صياغة موقف الشعب الياباني ؟
- وهذه الأسئلة والإجابة عليها ستقودنا إلى سؤال محوري، فهل استخدام القوة العسكرية والاحتلال ممكن لتطوير المجتمعات، او ان التغيير مسألة داخلية تقررها الدول والمجتمعات وفق ظروفها الخاصة؟

ان البحث عن اجابات موثقة عن هذه الاسئلة هو الذي ماسيضمه الكتاب الذي نرجو ان يرضي اهتمامات القارئ العربي الباحث عن اسرار نهضة اليابان وارجو ان تستفيد بلداننا وشعوبنا من هذه التجربة الغنية والثرة. ونحن هنا لا ندعو الا الاقتباس او التقليد بل نطلب ان نختط تجربتنا مستفيدين من تجربة بلد شرقي .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

مقدمة جغرافية وتاريخية عن اليابان

تقع اليابان[١] في أقصى شرق القارة الأسيوية، وهي تتكون من عدد كبير من الجزر تتفاوت في مساحتها وارتفاعها وأهميتها ويربو عددها على الثلاثة ألاف جزيرة وتمتد على شكل أرخبيل من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي وبطول ٣٨٠٠ كم، وستمائة جزيرة فقط من هذه الجزر مأهولة بالسكان اما الباقي فعبارة عن جزر صخرية غير صالحة للاستيطان البشري. واهم هذه الجزر هي هونشو في وسط اليابان وهي الأكبر مساحة من بين باقي الجزر، إذ تبلغ مساحتها ٢٣٠,٣٨٨كم٢، وهوكايدو في أقصى الشمال، وكيوشو، وشيكوكو في أقصى جنوب اليابان[٢]، إذ تشكل هذه الجزر الأربع الأرض الأساس للوطن الياباني الذي تبلغ مساحته الإجمالية ٣٧٧,٨٧٣ كم٢[٣].

وبحكم هذا الموقع الجزري لا ترتبط اليابان بأي حدود أرضية مع دول مجاورة، إذ يحدها من الشمال بحر اوكتسك وخليج لابيروز الذي يفصلها عن جزيرة سخالين، ويحدها من الشرق بحر اليابان وخليج كوريا[٤] الذي يفصل بينها وبين اقرب يابسة لها متمثلة بكوريا بمسافة ٤٥٠ كم، ومن الجنوب الشرقي بحر الصين الذي يفصلها عن الأراضي الصينية بمسافة ١٢٠٠ كم[٥].

وتغلب الطبيعة الجبلية على الأراضي اليابانية، إذ تشكل الجبال والتلال نحو ٧٥% من المساحة الإجمالية للأراضي اليابانية مما انعكس على ضيق الأراضي المنبسطة الصالحة للنشاط الزراعي[٦]، وفضلاً عن ذلك لم تمنح الطبيعة اليابان الكثير من الموارد الطبيعية. فباستثناء الفحم الذي كان متوافراً فان الموارد الطبيعية الأخرى اما قليلة جداً او غير متوافرة

---

[١] تعني كلمة اليابان ارض الشمس المشرقة او مشرق الشمس وهذه التسمية مشتقة من تسمية صينية، ومحليا يسمي اليابانيون بلادهم نيبون Nippon او نيهون Nihon . للتوسع في الاسم ينظر :
*John Finnemore, **Peeps At many Lands Japan** ,(U.S.A , 2005) , PP, 1-2*

[2] *David Kornhauser, **Japan geographical background to urban-industrial development,** second edition , Longman Group Limited (New York , 1982) , p. 1-26*

[٣] وزارة الخارجية اليابانية، اليابان ، نشرة سنوية، (اليابان، ٢٠٠٠)./ ينظر الملحقان رقم (٥) و (٦).

[٤] فوزي درويش، **اليابان الحديثة والدور الأمريكي** ،ط١، دار الكتب المصرية ، (القاهرة، ١٩٨٩)، ص١٥.

[٥] عبد الغفار رشاد، **التقليدية والحداثة في التجربة اليابانية** ، ط١ ، مؤسسة الأبحاث العربية ، (بيروت، ١٩٨٤)، ص ٣٩ .

[٦] عبد الرحمن بن صالح المشقيح، **التفوق الياباني وملامح التجربة العربية** ، ط٢ ، مكتبة العبيكان ، (الرياض ، ١٩٩٦)، ص ٣٤؛ ازرا ف. فوجل، **المعجزة اليابانية**، ترجمة يحيى زكريا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٩٩٦)، ص ٢٣.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

أصلاً[١]، إلا ان الإمطار الغزيرة على الجبال اليابانية منحتها ميزة مهمة في العصر الحديث من خلال استثمار قوة الماء في ارض سيئة نسبيا من النواحي الأخرى[٢].

ولا يوجد هناك تحديد واضح لأصول الشعب الياباني، مع ان الاحتمال الأكثر رجحاناً ان سكان اليابان الأوائل جاءوا من مختلف إنحاء شرق آسيا وجزر المحيط الهادي، لاسيما من الملايو(ماليزيا) وكوريا والصين، وقد خضعوا إلى عمليات امتزاج حدثت على امتداد مراحلهم التاريخية[٣]. وأسهمت الطبيعة المنعزلة للجزر اليابانية على انصهار هذه الأجناس في وحدة قومية واحدة امتازت بدرجة عالية من التجانس العرقي والوحدة الثقافية[٤].

أدى العامل الجغرافي دوراً مهماً في تشكل سمات المجتمع الياباني ونشاطه الاقتصادي، إذ ان تجانس المجتمع الياباني ترك أثره في ظهور مشاعر التفرد والتميز عن باقي شعوب العالم[٥]، وان هذه المشاعر أدت إلى ثقة عالية بالنفس متسمة بروح الفريق والعمل الجماعي، والاعتماد على الذات مع الحذر في التعامل مع كل ما هو خارجي[٦]. فضلاً عن ان استجابة الشعب الياباني للتحدي الجغرافي كانت استجابة ايجابية، فقد تمكن اليابانيون من التعامل مع الصعوبات التي تفرضها طبيعة التضاريس الأرضية وقلة الموارد الطبيعية، هذا التحدي الذي كان يتطلب بطبيعة الحال تظافر قوى الجماعة وليس القوى الفردية مما أدى بالنتيجة إلى تعزيز التماسك والترابط بين إفراد الشعب الياباني[٧].

ومثلما اجتهد اليابانيون في تطويع التضاريس وقلة الموارد الطبيعية، فأنهم اتجهوا إلى المسطحات المائية التي تحيط بهم من كل جانب[٨]، التي عملت " كواصل وفاصل " واصل

---

(1) *Keizai Doyukai,* ***Japan in the Free World Economy: A Statement on National Policy by the Research and Policy Committee of the Committee for Economic Development, Committee for Economic Development****,(New York, 1963), p. 72.*

(2) *Edwin O. Reischauer,* ***Japan Past and Present*** *, Random House , (New York , 1946) , pp . 5-6.*

(٣) تشستر آرثر بين، **الشرق الأقصى موجز تاريخي** ، ترجمة حسين الحوت ، سلسلة الإلف كتاب، إدارة الثقافة، وزارة التربية والتعليم، (مصر، ١٩٥٨)، ص ٢١ .

(٤) هادي مشعان ربيع الدليمي، **التحديث في اليابان وأثره في تطور الفكر السياسي**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ١٩٩٧، ص ٧ .

(٥) إدوين رايشاور، **اليابانيون**، ترجمة ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، رقم ١٣٦، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،(الكويت، ١٩٨٩)، ص ١٥ ، ١٩ ، ٤٩ .

(٦) احمد عبد علي عباس، **سياسة اليابان الإقليمية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٥ ، ص ٣١ .

(٧) عبد الرحمن بن صالح المشقيح، المصدر السابق ، ص ٣٤.

(٨) نافع القصاب وآخرون، **الجغرافية السياسية**، وزارة التعليم العالي،(بغداد ، د.ت)، ص ٣٢ .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ثقافي مع دول الجوار الإقليمي وبالتحديد الصين وكوريا، وفاصل جغرافي حال دون الغزوات الأجنبية، إذ اكتسبت هذه المسطحات المائية أهمية معيشية وثقافية ودفاعية[١]، فعلى المستوى المعاشي كانت حرفة صيد السمك من أهم الحرف التي تزاولها نسبة كبيرة من سكان اليابان مما أدى إلى اعتماد معيشتهم عليها[٢]، فضلاً عن ذلك فأن المخاطر الكثيرة التي يواجهها الصيادون في البحار جعلت اليابانيين يتصفون بالشجاعة وعدم التعويل كثيراً على دوام حياتهم[٣]. والامر الذي أدى إلى تعزيز هذه الصفة هو ظاهرة عدم الاستقرار الجيولوجي، لاسيما النشاط البركاني والهزات الأرضية المتكررة[٤]. وتتعرض اليابان إلى سلسلة من الأعاصير الحلزونية الخطرة المعروفة باسم التيفون Typhoons التي تجتاح بعض مناطق اليابان في أواخر الصيف وأوائل الخريف[٥]، وتودي بحياة الآلاف من اليابانيين سنوياً، لذا اعتاد اليابانيون على رؤية أعداد كبيرة منهم يلاقي حتفه الأمر الذي جعلهم لا يخشون الموت وينظرون إليه كأمر لا مفر منه [٦].

وعلى المستوى الثقافي، أسهم الموقع الجغرافي في غلق الطرق إمام تأثيرات الشعوب الأخرى غير المرغوب فيها بعد ان " صاغ الشعب الياباني لذاته عقيدته وهويته وثقافته ولم يسمح إلا بالقدر الضروري من الانفتاح عبر بوابات ضيقة "[٧]، ويكمن في هذا الموقع المنعزل حسبما يرى بعض الباحثين سر الشعور بالاستعلاء الذي عرفت به اليابان وانعكس في سلوكها السياسي والاستعماري، فالطبيعة الجزرية تسمح بالعزلة مثلما يمكن ان تسمح بالاتصال أيضاً، وتوفر الحماية مثلما تحمل الإخطار[٨].

أما على المستوى الدفاعي، أسهم الموقع الجغرافي في تحصين اليابان ضد الغزوات الخارجية إذ عملت اليابان على خطين، أولهما تمثل بتعزيز قوتها البحرية للدفاع عن

---

[١] روي مكريدس، **مناهج السياسة الخارجية في دول العالم**، المكتبة الأهلية، (بيروت، ١٩٦١)، ص ٤٤٠.

[٢] إدوين رايشاور، المصدر السابق ، ٣٩ .

[٣] **(اليابان دولة وشعب وحضارة)** ، ط١ ، شركة كودانشا الدولية ،(طوكيو ، ٢٠٠٤)، ص ١٦ .

[٤] عبد الرحمن حميدة، **جغرافية اسيا**، ط ١، دار الفكر المعاصر، (بيروت، ١٩٨٨)، ص ٢٦٨.

[٥] لقد أطلق الخبير في الشؤون اليابانية إدوين رايشاور على العقلية اليابانية تسمية " العقلية التيفونية " وذلك لان الشعب الياباني يتمركز سكنه على شواطئ البحر جنوب غرب اليابان وهي المنطقة الساحلية التي يبدأ منها تحرك إعصار تيفون، مما ممكن الشعب الياباني من امتلاك طاقة كبيرة تمكنه من الخـــروج من الكوارث والبدء من جديد. إدوين رايشاور ، المصدر السابق ، ص ٢٥-٢٦ .

[٦] فوزي درويش، المصدر السابق، ص ١٦-١٧.

[٧] احمد عبد علي عباس، المصدر السابق، ص ٣٩ .

[٨] جمال حمدان ، **بين أوربا واسيا، دراسة في النظائر الجغرافية**، عالم الكتب، (القاهرة ، ١٩٧٣)، ص ١٧٧ ؛ إدوين رايشاور، المصدر السابق، ص ٤٨ .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

جزرها[١]، وثانيهما أيلائها اهتماماً كبيراً لقوتها البرية لاسيما بعد ان انتهجت سياسة توسعية نحو البر الأسيوي[٢].

وعلى المستوى العقائدي، فان الأديان التي اعتنقها اليابانيون اما كانت ديانة محلية مثل ديانة الشنتو، او انها دخلت الى اليابان عن طريق الجوار الجغرافي مثل الكنفوشيوسية والبوذية. فقد دخلت الكنفوشيوسية مع أول موجة تأثير حضارية صينية وصلت إلى اليابان في الحقبة الممتدة بين القرن السادس والتاسع الميلاديين. إلا ان الديانة البوذية التي أخذت في الانتشار في اليابان في الحقبة التاريخية نفسها بدأت تتفوق على الكنفوشيوسية حتى مجيء أسرة توكاجاوا Tokugawa إلى الحكم مطلع القرن السابع عشر الميلادي، التي حاولت الربط مابين الكنفوشيوسية والبوذية. ومنذ ذلك الوقت هيمنت الفلسفة الكنفوشيوسية على الفكر الديني والسلوكيات الاجتماعية اليابانية وأصبحت جزء أصيلاً فيه. على الرغم من ان النظام السياسي الإقطاعي لم يتبنى الكنفوشيوسية رسمياً[٣].

ومع التحول الكبير الذي حدث في اليابان في أواخر القرن التاسع عشر أصبح من الصعب على الكنفوشيوسية الاستمرار كفلسفة منظمة في اليابان لان مفاهيمها عن الكون بدت غير مناسبة مقارنة بمفاهيم العالم الغربي الحديث. ومع ذلك ظلت القيم الأخلاقية للكنفوشيوسية راسخة في أذهان وسلوك اليابانيين، إذ تتمثل في الإيمان بأساس الحكومة الأخلاقي، والاهتمام بالعلاقات الاجتماعية بين الإفراد والجماعات، والولاء للحاكم والآباء، والإيمان بأهمية التعليم والعمل الجاد، مستلهمين مبادئ الكنفوشيوسية في عد جميع الناس إخوة، ورفض التمييز العنصري والطبقي، مع التأكيد على قيم الولاء والمحبة وطيبة القلب، وهذه المبادئ كونت فيما بعد الأساس الذي يقف وراء احترام اليابانيين للعلم الحديث والعمل الجاد، ومفاهيم النمو والتقدم. وفي المقابل فأن الخط البياني لانتشار البوذية في اليابان اخذ في الانحدار منذ منتصف القرن التاسع عشر عندما انفتحت اليابان على الغرب ونزعته الدنيوية [٤].

---

[١] ميلاد المقريحي، **تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، شرق آسيا الصين، اليابان، كوريا**، منشورات جامعة قارينوس، (بنغازي، ١٩٩٧)، ص ١٥٩ .

[٢] احمد عبد علي عباس، المصدر السابق، ص ٤٠ .

[٣] تشستر آرثر بين، المصدر السابق، ص ٣٧ .

[٤] إدوين رايشاور، المصدر السابق، ص ٢٨٥– ٢٨٨ .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

أما عقيدة الشنتوية التي تعني لغوياً (طريق الآلهة) فهي يابانية الأصل[١]، مصدرها عبادة الإسلاف، ليس لها مؤسس ولا تعاليم مكتوبة[٢]، ولا يعرف تاريخ محدد لتأسيسها إذ أنها استمدت من مجموعة من الأساطير والطقوس اليابانية[٣]. وهي مزيج من عبادة قوى الطبيعة والسلف المقدس ثم تطورت لتقوم على نظرية أسطورية توضح ان (ايزاناجي) ابو السماء و(ايزانامي) أم الأرض قد تزاوجا فأنجبا جزر اليابان المقدسة، وإنهما أنجبا ايضاً عدداً لا حصر له من الآلهة، وان (اماتيراسو) إحدى بناتهما (آلهة الشمس) أرسلت حفيدهما ليؤسس الأسرة الإمبراطورية التي ستحكم اليابان للأبد[٤].

وتقوم هذه الديانة على تقديس أرواح الإبطال والأباطرة وقوى الطبيعة، ولا تعير اهتماماً إلى ما بعد الحياة [٥]، او إلى فكرة التوحيد [٦]، وهي ديانة غير معقدة فليس فيها مراسيم او طقوس كثيرة او تشريع أخلاقي محدد ولا تفرض على معتنقها الكثير من الالتزامات، وليس لها طبقة خاصة من الكهنوت، وكل ما تطلبه من معتنقيها هو تقديس آخر أسلافهم وتقديم الضراعة لهم وكذا الأمر بالنسبة لإمبراطورهم المقدس وماضي أمتهم. وتتخذ الشنتوية صوراً عدة مثل العقيدة العائلية التي تتجه بالعبادة نحو أسلاف القبيلة، وعقيدة الدولة التي تتجه بالعبادة نحو الحكام السابقين، الذين يعدهم اليابانيون الآلهة الذين أسسوا دولتهم منذ الأزل ومن ثم فهم السلف المقدس الذي انحدرت منه سلسلة الأباطرة[٧]. وانتشرت الشنتوية بين اليابانيين بسهولة نتيجة انسجامها مع المعتقدات المحلية [٨].

---

[١] عفاف مسعد العبد، **دراسات في تاريخ الشرق الأقصى**، دار المعرفة الجامعية، (الإسكندرية، د.ت)، ص ١٠٨.

[٢] ميلاد المقريحي، المصدر السابق، ص ٢٤٧ .

[٣] *Peter Duus, The Rise of Modern Japan, Houghton Miffilm, (Boston, 1976),* p.92**;** ***The Columbia Encyclopedia****, Sixth Edition, Columbia University Press, 2004 P. 43591.*

[٤] للتوسع في الأساطير التي قامت إلى أساسها الشنتوية ينظر:

رووف عباس حامد، الأصول الثقافية للنهضة اليابانية الحديثة ١٨٥٤-١٩٠٤، المجلة التاريخية المصرية، مج ٢٣، (القاهرة، ١٩٧٦)، ص ٢٥٠؛ كامل سعفان، **معتقدات آسيوية: العراق-فارس-الهند-الصين-اليابان**، ط١، دار الندى، (النصر، ١٩٩٩)، ص ٣٢٣-٣٢٨.

[٥] إدوين رايشاور، المصدر السابق، ص ٢٩١.

[٦] *The Columbia Encyclopedia, Op. Cit., P. 43591.*

[٧] فوزي درويش، المصدر السابق ، ص٢٥ .

[٨] إدوين رايشاور، المصدر السابق، ص ٢٩١.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ومع نهاية القرن السادس عشر أخذت الشنتوية تجذب إليها المزيد من المعتنقين، لاسيما إنها تقوم على الأساطير اليابانية، واستناداً إلى هذا الأساس غدت الديانة الأكثر وطنية. إذ أخذت تتجه نحو تحقيق وحدة اليابان في ظل حكم إمبراطوري رمزي. ومن ثم صارت جزءاً من الحركة التي أطاحت بنظام توكاجاوا، وتأسيس نظام ميجي الذي قام بدعم الشنتوية رسمياً، إذ أعلنت الحكومة اليابانية ان الشنتوية الوطنية هي عقيدة الدولة، ليس بوصفها ديانة، وإنما بوصفها مظهراً للوطنية، وهذا يشير إلى الحرية الدينية التي كان يتمتع بها اليابانيون[١].

ويتميز اليابانيون في المجال العقائدي بعدم الاهتمام في الانتماء إلى ديانة معينة، لا بل انه ليس هناك مشكلة في ان يعتنق الياباني أكثر من ديانة في الوقت نفسه وهكذا تجد يابانيين يعتنقون الشنتوية والبوذية في آن واحد ، وأحياناً الكنفوشيوسية أيضاً[٢]. وهذا يشير إلى المرونة الفكرية والعقائدية التي اتسمت بها الشخصية اليابانية[٣]. فضلاً عن هامشية دور الدين في حياة اليابان[٤].

ومع هذه الديانات الثلاث الكبرى، كان هناك تواجد هامشي لديانات أخرى، باستثناء الديانة المسيحية التي وصلت إلى اليابان في منتصف القرن السادس عشر وانتشرت بشكل خاص في ناكازاكي وتعرضت في حقب تاريخية مختلفة إلى الاضطهاد بوصفها ديانة وافدة مع القوى الغربية التي كانت محل شك في نواياها من حكام اليابان[٥]، وبصورة عامة فان نسبة المسيحيين لم تتجاوز منذ وصولها اليابان نسبة الـــ ١% من مجموع السكان[٦].

أما نظام الحكم في اليابان، فهو نظام إمبراطوري، ويعود تاريخ تأسيس الإمبراطورية اليابانية إلى عام ٦٦٠ ق . م، وأول إمبراطور لها هو جيمو Jimmu المؤسس للأسرة المالكة الحالية. وأضفى على نفسه صفة القداسة، متخذاً لقب " الابن الإمبراطوري السماوي لليابان العظمى ". وكان لهذه النظرة المقدسة أثرها في عزلة الإمبراطور فهو يملك ولا يحكم، إذ ان الحكم الفعلي كان في يد طبقة الساموراي (النبلاء والمقاتلين)[٧]، ممثلة في اسر حاكمة

---

[١] ميلاد المقريحي، المصدر السابق، ص ٢٤٩ .

[٢] نفس المصدر والصفحة .

[٣] فوزي درويش، المصدر السابق،ص ٢٦ .

[٤] إدوين رايشاور، المصدر السابق، ص ٢٨٥.

[٥] (اليابان دولة وشعب وحضارة)، المصدر السابق ، ص ١١٢ .

[٦] فوزي درويش، المصدر السابق، ص ٢٨-٣٠ ؛ ميلاد المقريحي : المصدر السابق ، ص ٢٥٠ .

[٧] ارتبط ظهور هذه الطبقة بالنظام العسكري الإقطاعي ونواتهم الأولى كانت المسلحون العاملون في خدمة نبيل إقطاعي، وتطورت إلى طبقة تتمتع بامتيازات كثيرة ، مقابل واجب واحد محدد وهو القتال = =

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

كانت تتعاقب على إدارة شؤون البلاد وفقاً لنظام عسكري إقطاعي ومن أشهر هذه الأسر أسرة فوجيوارا Fujiwara وأسرة تايرا Taire وأسرة مينامونو Minamoto وأسرة توكاجاوا التي كانت أخر أسرة حكمت وفقاً لهذا النظام للمدة ١٦٠٣-١٨٦٧[١].

ولسنا هنا بصدد تتبع تفاصيل تاريخ حكم هذه الأسرة بقدر محاولة إيضاح الخطوط العامة لمنهج هذا النظام وأثره على التطور التاريخي لليابان وعلاقاتها مع العالم الخارجي. فقد ارتبطت سياسة التوكاجاوا الخارجية بسياستهم الداخلية وكانت امتداداً لها، وانعدم التمييز بين السياستين، نتيجة انعدام الترابط بين الوحدات السياسية المكونة لليابان. إذ ان الولاءات بصورتها العامة كانت إقليمية وإقطاعية إذ كانت النزاعات الإقطاعية الصفة المميزة للعلاقة بين هذه الإقطاعيات[٢]، ولم يكن مفهوم الوطنية شائعاً او محسوساً على المستوى الفردي، فكانت الإقطاعية بالنسبة للفرد الياباني هي وطنه، وكان عدد الإقطاعيات يتباين بين حقبة وأخرى إلا انه استقر في القرن التاسع عشر على ٢٥٠ إقطاعية تقريباً يرأس كل منها سيد يعرف بالدايميو Daimyo ،وهم الذين كانوا يجمعون بين القوة والإقطاع. وكانت الحكومة في ايدو (طوكيو) تعمل على وصل هذه الإقطاعيات المحلية بالإدارة المركزية إلا أنها كانت تحرص على عدم تواصل الإمبراطور او حاشيته مع السادة الإقطاعيين من جانب، ومن جانب أخر على عدم تواصل السادة الإقطاعيين مع بعضهم البعض .فكانت سياسة العزلة في السياسة الداخلية وسيلة للحيلولة دون حدوث تكتلات مناوئة، وتم تبني العزلة على المستوى الخارجي للسبب نفسه[٣].

كان النظام الاجتماعي الياباني في حقبة حكم التوكاجاوا وما قبلها منسجماً مع توجهات هذا النظام، إذ انه قام على تقسيمات حادة للمجتمع الياباني على شكل طبقات محددة. فالمجتمع مقسم إلى أربع طبقات هم الساموراي؛ الفلاحون؛ الحرفيون؛ التجار. فضلاً عن شرائح

متى استدعى الواجب حتى النصر او الموت ، ولهذه الطبقة قواعد خاصة تعرف بالبوشيدا Bushido ويقصد بها طرائق الفروسية. للتوسع ينظر:

ول ديورانت ، **قصة الحضارة، الشرق الأقصى ، اليابان** ،ترجمة زكي نجيب محمود ،ج٥ ، جامعة الدول العربية ، (القاهرة، ١٩٦٨)، ص ٣٦- ٤٣ ؛ *Karl F. Friday , **Samurai: Warfare** **and the State in Early Medieval Japan**, (New York, 2003); Stephen Turnbull, **Samurai: The World of the Warrior**, First Edition, Copyrighted Material, (Oxford, 2003).*

[١] للتوسع في دور هذه الأُسر ينظر:

George Sansom, A History of Japan 1615-1867, (London, 1978), Pp.3-25

[٢] *John Finnemore , Op. Cit., P. 3*

[٣] روي مكريدس، المصدر السابق ، ص ٤٤١ .؛ *Elise K. Tipton, **Modern Japan A social and political history**, (London , 2003), p. 1-2*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

اجتماعية كانت تتشكل على هامش هذه الطبقات مثل شريحة الرونين Ronin وهم الساموراي الذين لا ينتسبون إلى زعيم محدد، وشريحة المنبوذين (البوراكومين) Burakumin التي كانت تتواجد في ضواحي المدن الكبرى عبر أحياء خاصة بهم[١]، فضلاً عن أحياء فتيات الجيشا Geisha[٢].

وفي ظل هذا النظام لم يكن متاحاً لأي فرد ان يرفع مكانته الاجتماعية بالانتقال من طبقته إلى طبقة أعلى منها. وكان هدف الحاكمين ان يبقى المجتمع كما هو عليه لتدعيم حكمهم. وتعد الأسرة في النظام الاجتماعي الياباني الوحدة الأساس فيه، فهي وحدة الإنتاج في المجال الاقتصادي، ومحور النظام الاجتماعي، إذ منح النظام العائلي للمجتمع الياباني للأب سلطة مطلقة على إفراد الأسرة كلها. والمجتمع مجتمع ذكوري عموماً، يستند إلى الطاعة التي تتمثل في ثلاث طاعات هي طاعة الأب، وطاعة الابن، وطاعة الزوج[٣]. فرأس الجماعة في العائلة او الدولة ذا سلطة مطلقة، وتوجيهاته تقابل بالاحترام والامتثال الكامل، ويتكامل مفهوم الطاعة مع روح الجماعة التي يتميز بها اليابانيين، والتي جعلت إدوين رايشاور[٤] يعتقد ان (غريزة القطيع) هي إحدى سمات المجتمع الياباني[٥]. فالأطفال كانوا يتربون وفقاً لنظام يحرص على الطاعة والإخلاص، إذ ان انتظام وأمن واستقرار الدولة كان يستند إلى هذه الطاعة التي تغرس في نفوس الصغار لتكون معيناً للنظام الاجتماعي[٦]، فالمجتمع تسلسلي

---

[١] تضم هذه الشريحة الدباغين، والجزارين، وقارعي الطبول، وصانعي الأحذية، فضلاً عن قطاع الطرق، والخارجين عن القانون . مسعود ضاهر، **النهضة العربية والنهضة اليابانية تشابه المقدمات واختلاف النتائج**، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية رقم ٢٥٢، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (الكويت، ١٩٩٩)، ص ٤٨-٤٩ .

[٢] فتيات الجيشا : هن الفتيات العاملات مغنيات وراقصات لتسلية الرجال . للتوسع ينظر : ليزا دلبي، **الغايشا وأثرها في تطور العلاقات الاجتماعية والاقتصادية في اليابان**، ترجمة جريس خوري، ط١، دار النضال للترجمة والتوزيع والنشر، (بيروت، ١٩٩٠).

[٣] ميلاد المقريحي : المصدر السابق ، ص ٢٥٣ .

[٤] إدوين اولدفاذر رايشاور :١٩١٠-١٩٩٠ ، يعد من ابرز الباحثين في التاريخ الياباني، عمل أستاذ في جامعة هارفارد لمدة أربعين عاماً، عمل سفيراً للولايات المتحدة في اليابان ١٩٦١-١٩٦٦، أسس عام ١٩٧٣ معهد رايشاور للدراسات اليابانية، اصدر مؤلفات عديدة عن اليابان.

[٥] للتوسع في علاقة الفرد بالجماعة في المجتمع الياباني ينظر:
إدوين رايشاور، المصدر السابق ، ص ١٦٩-١٨٢ .

[٦] ميلاد المقريحي ، المصدر السابق ، ص ٢٥٤ .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

التكوين، يعزز تسلسليته نظام توريث الابن الأكبر والإيمان الأسطوري بتمركز الوجود في الإمبراطور[١].

أما التعليم في عهد توكاجاوا فكان يدار أغلبيته من قبل التعليم الخاص، لكن مع منتصف القرن التاسع عشر حرصت كل إقطاعية على ان يكون لها مدارسها الخاصة التي يتعلم فيها شبابها من الساموراي ووصل عدد المدارس إلى أكثر من آلف مدرسة، فضلاً عن عشرات الآلاف من مدارس القرى التي تعرف باسم تيراكويا Terakoya التي كانت تتواجد في المعابد البوذية[٢].

ولم تكن العزلة اليابانية الاختيارية دون ثغرات، بل كانت تخترق بين مدة وأخرى بشكل محدود، فمنذ عام ١٦٠١، وفدت إلى اليابان مجاميع من المبشرين المسيحيين والتجار الذين جاءوا من اسبانيا وهولندا وانكلترا، ونجحوا في إقناع بعض الفئات الارستقراطية باعتناق المسيحية، وطالبت هذه الفئات من الدول الغربية تزويدهم بأسلحة وعقد محالفات لدعم محاولات الانفصال في بعض مناطق اليابان[٣].

وهكذا أصبحت المسيحية الوافدة من الغرب والتجار الغربيين مصدر قلق واضطراب داخلي في اليابان، وتعززت مخاوف الحكومة اليابانية مع وصول الإخبار التي كانت تشير إلى أعمال الغزو والاحتلال التي قامت بها قوى غربية في أماكن مختلفة من آسيا، إذ كان اليابانيون يتجسسون على النشاطات الغربية في شرق آسيا منذ بداية القرن السابع عشر[٤]، مما دفع الحكومة اليابانية إلى اتخاذ إجراءات لمواجهة الخطر الغربي، ففرضت على الديانة المسيحية الحظر واضطهدت معتنقيها، وفرضت عقبات وعقوبات على من يتصل مع الغرب، ومنع هذا التعامل بشكل كامل بعد عام ١٦٤١ ، مع الإبقاء على علاقات محدودة للغاية مع هولندا وكوريا والصين[٥]. لقد كانت أسرة التوكاجاوا تحرص على ان يحافظ النظام الاجتماعي والسياسي على الوضع القائم، والوقوف بوجه أي محاولة نحو التغيير او الإنفتاح

---

(1) روي مكريدس ، المصدر السابق، ص ٤٧١-٤٧٢ .

(2) إدوين رايشاور، المصدر السابق ، ص ٢٢٤ .

(3) اسماعيل احمد ياغي، **تاريخ شرق آسيا الحديث**، (الرياض، ١٩٩٤)، ص ١٢٨-١٣١ .

(4) ك. م. بانيكار، **آسيا والسيطرة الغربية** ، ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٦٢)، ص ٨٦-٨٧ .

(5) روي مكريدس، المصدر السابق، ص ٤٤٢؛ محمد علي القوزي وحسان حلاق، **تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر**، ط ١، دار النهضة العربية، (بيروت، ٢٠٠١)، ص ٩-١٠.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

على العالم الخارجي، بما يكفل لها ضمان بقاء هيمنتها متوارثة[١]. وقد ظل الوضع الداخلي والعلاقات الخارجية اليابانية على هذا المنوال حتى منتصف القرن التاسع عشر[٢].

أفرزت سياسة العزلة اليابانية جملة نتائج بعضها كان في مصلحة اليابان والأخر كان على الضد منها، فقد مكنتها العزلة من الحفاظ على استقلالها وعدم تعرضها إلى الغزو والاحتلال العسكري الذي تعرضت له غيرها من دول جنوب شرق آسيا، ومن ثم أنقذتها من الوقوع تحت هيمنة الاستعمار الغربي وأثاره السلبية، وحافظت على الوضع الداخلي متماسكاً وحرمت القوى الغربية من التلاعب به لإثارة الاضطرابات التي تسهل عليها التدخل وفرض أرادتها الاستعمارية. ومن ناحية أخرى حرمت سياسة العزلة اليابان من التواصل مع العالم الخارجي، مما انعكس على الشعور الياباني الجمعي بالتميز عن الآخرين والتفوق عليهم وعدم الحاجة إليهم، الأمر الذي ترتب عليه قلقاً متزايداً عن كل ما يصدر عن الآخرين، ومما شكل عائقاً في تعامل اليابانيين مع العالم الخارجي فيما بعد [٣].

وبغض النظر عن نتائج العزلة، فان اخطر ما واجه التوكاجاوا هو كيفية المحافظة عليها والاستمرار في فرضها في ظل التوسع الغربي في آسيا والضغوط الخارجية التي كانت في ازدياد مستمر وصلت ذروتها في القرن التاسع عشر، مع قيام حرب الأفيون الأولى Opium War ١٨٣٩-١٨٤٢،[٤] وتوالي الإنذارات من الهولنديين، لذا أدت هذه الإحداث الخارجية إلى أثارة قلق اليابانيين، وقد تظافرت هذه الضغوط الخارجية مع التغيرات الداخلية التي أدت إلى ازدياد الضغط على حكومة توكاجاوا، وقد تمثلت هذه التغيرات في نمو طبقة التجار وازدياد نفوذها بصورة هددت نفوذ الطبقة العسكرية، فوجدت هذه الطبقة الأخيرة ان السبب في هذا التحول في ميزان القوى الداخلي يعود إلى عدم التزام حكام التوكاجاوا بسياستهم الأساسية، وطالبوا بالعودة إليها من خلال فرض القيود الصارمة على طبقة التجار وتوسع نشاطهم التجاري، وتقوية تحالف الطبقة العسكرية مع طبقة الفلاحين، ومنع أي تعامل

---

[1] عبد الغفار رشاد، **التقليدية والحداثة في التجربة اليابانية** ، ط١ ، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٨٤، ص ٤٤ .

[2] روي مكريدس، المصدر السابق ، ص ٤٤٢ .

[3] روي مكريدس، المصدر السابق ، ص ٤٤٣ .

[4] قامت هذه الحرب بين الصين وانكلترا بسبب وقوف الحكومة الصينية بوجه تجارة الأفيون الانكليزية، وهزمت الصين ففرض الانكليز شروطاً حصلوا من خلالها على امتيازات لصالح تجارتهم بصورة عامة ولتجارة الأفيون بصورة خاصة . للتوسع ينظر:

*Immanuel C.Y Hsu, **The Rise of Modern Chine,** Second Edition, Oxford University Press, (New York, 1975), Pp. 220-247.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

مع الغربيين "الغزاة البرابرة " بشكل كامل. وبدأت المطالبات بالعودة إلى "الإمبراطور رمز ذلك الماضي، لإخراجه من زاوية النسيان التي ألقاها فيها التوكاجاوا " [١].

أدت هذه التحولات التاريخية إلى بروز الحركة القومية اليابانية وعدها الخيار المفضل لإخراج اليابان من أزمتها الداخلية والخارجية. واخذ مفكروا الطبقة الزراعية العسكرية، مستندين إلى جذور الأساطير الشنتوية، في الدعوة إلى إعادة صلاحيات الإمبراطور التي سلبتها منه أسرة التوكاجاوا، وتحرير الحياة الثقافية اليابانية من المؤثرات الصينية والتشديد القومي المتزايد على الهوية اليابانية، والوقوف في وجه التدخل الغربي، وقد سميت هذه الحركة بحركة الإعادة واتخذت شعار " تبجيل الإمبراطور، طرد البرابرة " [٢].

من جانب أخر كان هناك تيار فكري معاكس، دعا إلى الانفتاح على العالم الخارجي، بل ان فئة قليلة ضمن هذا التيار كانت متأثرة بالثقافة الهولندية [٣]، انتقدت سياسة العزلة، ودعت إلى دعم التوسع التجاري بدلاً من تقويضه، إذ رأت انه يمكن استخدام التجارة الأجنبية لتنمية القوة الوطنية، ورفعت شعار " بلد غني وجيش قوي " بوصفه أفضل رد يمكن ان تقوم به اليابان للدفاع عن نفسها تجاه إخطار الاستعمار الغربي[٤]. وظهر واضحاً منذ منتصف القرن التاسع عشر ان نظام التوكاجاوا بدأ يفقد قدرته على التماسك والصمود بوجه التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية[٥].

وفي الوقت الذي كانت فيه الأوضاع الداخلية اليابانية تتفاعل مع الظروف الخارجية باتجاه إفراز تحول في التاريخ الياباني، دخلت الولايات المتحدة التي لم تكن من بين الدول الاستعمارية في القرن التاسع عشر " إلا ملحقاً تافهاً " [٦] على خط الضغوط الخارجية على اليابان لفتح أبوابها إمام التجارة الخارجية، اتخذ الكونغرس الأميركي في عام ١٨٤٥ قراراً

---

(1) روي مكريدس، المصدر السابق ، ص ٤٤٣ .

(2) ناغاي ميتشيو وميغال اوروتشيا(تحرير) : **نهضة اليابان دراسات وأبحاث في التجربة الإنمائية اليابانية** ، ترجمة نديم عبده وفواز خوري، مركز بحوث التجربة الإنمائية اليابانية وجامعة الأمم المتحدة في طوكيو، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩٣ ، ص٢٤-٢٥.

(3) ادخل الهولنديون عدداً كبيراً من الكتب المترجمة لليابانية إلى اليابان، واقبل المتعلمون الساعون للاطلاع على الثقافة الغربية على مطالعتها . المصدر نفسه ، ص٢٤ .

(4) روي مكريدس، المصدر السابق، ص ٤٤٥ .

(5) عبد الغفار رشاد، المصدر السابق، ص ٤٤ .

(6) لم تكن الولايات المتحدة في هذه الحقبة تسيطر إلا على الفلبين لفترة وجيزة. باتريك سميث، **اليابان رؤية جديدة**، ترجمة سعد زهران ، سلسلة عالم المعرفة رقم ٢٦٨، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (الكويت، ٢٠٠١)، ص ١٨ .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

يطلب فيه من الحكومة الأميركية بذل جهودها لإقامة علاقات تجارية مع اليابان[١]، لا سيما بعد ان كثرت شكاوى البحارة الأميركيين من التعامل السيء الذي يلقونه من اليابانيين، عند تحطم سفنهم عند السواحل اليابانية[٢]. لذا أرسلت بعثة من أربع سفن بخارية بقيادة الكومودور ماثيو بيري[٣] (Matthew C. Perry) الذي دخل بسفنه خليج اوراجا Uraga، في عام ١٨٥٣ غير مكترث بالتعليمات اليابانية التي تمنع أي سفن غربية من دخول هذا الخليج، وقد طلب بيري مقابلة حاكم اليابان، لتسليمه رسالة من الحكومة الأميركية تطلب فيها فتح عدد من الموانئ اليابانية إمام التجارة الأميركية، واتخاذ عدد من التدابير لحماية التجار الأميركيين الذين قد تتحطم بهم السفن التي تقلهم على الشواطئ اليابانية، وطلب فتح قنصلية لبلاده في اليابان[٤].

مثلت هذه الحملة بمطالبها تحدياً حقيقياً لحكومة توكاجاوا، التي كانت تحتاج إلى وضع داخلي متماسك يمكنها من تجاوز هذا التحدي إلا ان مثل هذا الوضع لم يكن متوافراً، بل ان محاولة الوصول إلى خيارات مناسبة لمواجهة هذا التطور أدت إلى تعزيز الانقسام الناشئ بين من يرفض الانفتاح على العالم الخارجي وبين من يؤيده. فاتجهت الحكومة وفي سابقة جديدة في نهج حكم التوكاجاوا وبناء على نصيحة من البلاط الإمبراطوري إلى محاولة إشراك كبار الحكام الإقطاعيين (الدايميو) في حل هذه المعضلة من خلال طلب استشارتهم وبقصد الحصول على دعمهم، ففتحت هذه الخطوة الباب واسعاً أمام توجيه جملة انتقادات إلى سياسة الحكومة من حكام الإقطاعيات[٥].

سببت مطالب بيري قلقاً واسع النطاق في اليابان، فقبولها يهدد بمعارضة شعبية قد تؤثر على موقع حكومة توكاجاوا، ورفضها سيؤدي إلى قيام حرب ستكون هزيمة اليابان فيها متوقعة، في ظل ضعف القوة العسكرية اليابانية أمام تطور القوى العسكرية الغربية، لاسيما

---

(1) عاصم محروس عبد المطلب وصلاح احمد هريدي، **دراسات في تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر**، مكتبة بستان المعرفة، ط١، (القاهرة، ٢٠٠٣)، ص١١٠.

(2) *G. B. Sansom,* ***The Western World and Japan: A Study in the Interaction of European and Asiatic Cultures,*** *(New York, 1968), p. 276.*

(3) ماثيو كالبرايث بيري: ١٧٩٤-١٨٥٨ ، عمل قائداً للبحرية الأميركية من ١٨٣٧-١٨٤٠، وقاد عدة سفن تجارية إلى افريقيا، قاد الأسطول العسكري الأميركي خلال حرب المكسيك ١٨٤٦-١٨٤٨، كافأه الكونغرس بعد عودته من اليابان بمبلغ عشرين الف دولار تقديراً لجهوده في فتح اليابان. للتوسع ينظر:

David G. Wittner, ***Commodore Matthew Perry and the Perry Expedition to Japan,*** *The Rosen Publishing, (New York, 2005).*

(٤) ميلاد المقريحي، المصدر السابق ، ص ١٩٤-١٩٥ .

(٥) ول ديورانت، المصدر السابق ،ص ١٦٥-١٧٣ ؛ إدوين رايشاور، المصدر السابق ، ص١١١-١١٢.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

بعد ان رأى اليابانيون هزيمة الصين التي كانت المثل الأعلى في قوة الدولة الإمبراطورية في حرب الأفيون الأولى ١٨٣٩-١٨٤٢. فادت هذه المعطيات الداخلية والخارجية إلى الرد على بيري الذي عاد في عام ١٨٥٤ بالموافقة على طلبات الحكومة الأميركية التي سبق ان قدمها[١].

ولوضع الموافقة اليابانية موضع التنفيذ، وقع بيري مع الحكومة اليابانية في ٣١ آذار ١٨٥٤ اتفاقية فتحت بموجبها اليابان أمام التجارة الأميركية، والموافقة على إقامة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين[٢]، وقد اضطر اليابانيون إلى ان يمنحوا دولاً غربية أخرى حقوقاً وامتيازات مماثلة لتلك التي منحوها إلى الولايات المتحدة الأميركية [٣]، فكان " هذا هو فتح اليابان الذائع الصيت، الذي قدر له ان يغدو ذو عواقب متباينة بعد قرن واحد "، وسرعان ما أخذ التوكاجاوا ينشدون مساعدة الدول الغربية لإنشاء الموانئ وأحواض السفن، ونشرت الحكومة شعاران متلازمان وهما " أيد الحكومة " و "افتح البلاد " [٤].

عانت حكومة التوكاجاوا كثيرا بعد هذه الانعطافة في سياستها، إذ ان طبقة العسكريين (الساموراي) كانوا يعارضون فتح البلاد للأجانب، وكان الإمبراطور نفسه معارضاً لهذه السياسة[٥]، وبلغت المعارضة للنهج الجديد أوجها في الحقبة الممتدة بين ١٨٥٧-١٨٦٨، إذ كثرت الاعتداءات على الأجانب وصارت الحكومة بين ضغطين مسلطين احدهما ضغط شعبي طالب بالعودة إلى سياسة العزلة، والأخر ضغط بالاتجاه المعاكس من القوى الغربية التي كانت تريد المحافظة على مصالحها التجارية والتوسع بها، فأصبحت " اليابان عرضة لتلك الدورة من التدابير الزجرية الغربية التي تبدأ بان تكون اقتصادية ثم تصبح احتلالية وتنتهي

---

(١) لقد عاد بيري إلى اليابان متوقعا الموافقة على طلباته لذا فانه حمل معه هدايا مغرية إلى المسؤولين اليابانيين مثل العطور والساعات والمدافئ وشراب الويسكي. ول ديورانت، المصدر السابق ، ص١٦٦-١٦٧.

(٢) تشستر ارثر بين، المصدر السابق، ص ٩٥ -٩٦.

(٣) وقعت اليابان اتفاقيات مماثلة مع روسيا وبريطانيا وهولندا ثم فرنسا. للتوسع ينظر:
دعد بومهلب عطا الله : **اليابان من الشروق إلى السطوع الجيوسياسية اليابانية المعاصرة** ، الجامعة اللبنانية، مكتبة لبنان، (بيروت ، ١٩٩٤)، ص ٣٦-٣٧ .

(٤) روي مكريدس، المصدر السابق، ص ٤٤٥.

(٥) فقد وجه البلاط حكومة التوكاجاوا إلى صهر اجراس الهياكل والمعابد وتحويلها إلى مدافع استعدادا لمواجهة الخطر الخارجي. روؤف عباس حامد، **المجتمع الياباني في عصر مايجي**، دار الكتاب الجامعي، (القاهرة، ١٩٨٠)، ص ٤٢؛ ناغاي ميتشيو وميغال اوروتشيا (تحرير)، المصدر السابق ، ص ٢٦.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

استعمارية"[١] لذا عانت من التدابير الاقتصادية والاحتلالية عبر اتفاقيات وقعتها اليابان في ١٨٥٨ وما بعدها بين القوى الغربية بصورة فردية فرضت من خلالها شروطاً تتعارض مع سيادة الدولة فعلى سبيل المثال وضعت إدارة الكمارك اليابانية تحت سيطرة الدول الغربية وخفضت الرسوم على الواردات إلى أدنى المستويات، واقر بامتياز الدول الغربية بمحاكمة رعاياهم في اليابان أمام محاكمهم القنصلية، إلا ان اليابان لم تتعرض إلى الاستعمار[٢]. وهكذا سلبت هذه الاتفاقيات التي وقعها نظام التوكاجاوا هيبتهم الداخلية مما أدى إلى انهيار هذا النظام نتيجة عدم قدرته على الصمود إمام الضغوط الداخلية والخارجية، إذ انقلبت عدد من الإقطاعيات عليه، وأعلنت باسم الإمبراطور في الثالث من كانون الثاني١٨٦٨ عودة الحكم الإمبراطوري المباشر[٣]. ليشكل هذا الإعلان نهاية مرحلة مهمة في التاريخ الياباني وبداية مرحلة جديدة عرفت بعهد ميجي.

تعني كلمة ميجي Meiji الحكم المستنير، وقد أطلق هذا المصطلح على حقبة حكم الإمبراطور موتسوهيتو ١٨٦٨-١٩١٢، وعرف الإمبراطور نفسه فيما بعد باسم ميجي، وقد شهدت هذه الحقبة إصلاحات مهمة[٤]، تبنت شعار الاستنارة والتحضر[٥]. فكان تسلم الميجي إشعاراً بانتهاء حقبة العزلة، على عكس ما كان يتوقع من حكمهم إذ قامت الحركة الانقلابية إلى أساس انتقاد التحول في سياسة التوكاجاوا نحو الانفتاح على العالم الخارجي، ولكنهم على ما يبدو قد أدركوا مبكراً ان مقاومة الضغوط الغربية من خلال الانكفاء على الداخل سيعرضهم إلى مواجهة قوى لن يتمكنوا من الصمود إمامها، لذا وجدوا ان الموقف يحتاج إلى "المزيد من الواقعية لا المزيد من الشجاعة "[٦] فعززوا التعامل مع الغرب، وأكدوا على ضرورة إدخال الأساليب والنظم الغربية الحديثة بوصفها أفضل الوسائل للدفاع والتقدم[٧].

---

[١] روي مكريدس، المصدر السابق ، ص ٤٤٦.

[٢] إدوين رايشاور، المصدر السابق، ص ١٠٤.

[٣] المصدر نفسه، ص ١٠٦-١٠٧.

[4] *Mahmmoud Abdul-Wahid Mahmmoud,* ***Tradition and Modernity from Political: Economic and Cultural Perspective****, Tikrit University Journal for Humanities, Vol. 13, No. 4, May 2006, p. 36.*

[٥] للتوسع في الإصلاحات في عهد ميجي ينظر:

احمد أمير إسماعيل، **الحركة الإصلاحية في اليابان ١٨٦٨-١٩١٢**، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ٢٠٠٦.

[٦] روي مكريدس، المصدر السابق، ص ٤٤٦-٤٤٧.

[٧] المصدر نفسه، ص ٤٤٧.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وهكذا حدد قادة الميجي هدفهم بوضوح، وهو كيف تصبح اليابان قوية وتحقق مكانة متساوية لها مع القوى الغربية[١].

وقد أدت الحركة القومية دوراً مؤثراً في تمكين قادة الميجي من تنفيذ خططهم الإصلاحية في مختلف المجالات، فلقيت هذه الخطط اقل ما يمكن من المعارضة السياسية، وتقدمت اليابان باضطراد في الانتقال من النظام الإقطاعي إلى المركزية السياسية، فأزيلت الحواجز الإقطاعية تدريجياً، وتبع الحكام المحليون متطلبات السياسة الوطنية، مما أدى بالنتيجة إلى الإسراع في نشأة الدولة اليابانية الحديثة [٢].

شرع قادة الميجي في إحداث إصلاحات جذرية على مختلف المستويات[٣]، فعلى المستوى السياسي أعلن الإمبراطور في ١٨٦٨ (الميثاق التعهدي) الذي تضمن الفلسفة الجديدة لحكومة النهضة[٤]. وفي ضوء هذا الإعلان أعيد تنظيم الحكومة[٥]، فقسمت المسؤوليات الحكومية بين القوى اليابانية الفاعلة التي تضم إفراد البيت الإمبراطور والنبلاء وحكام المقاطعات والساموراي[٦]. ونظمت وزارات الحكومة وفقا للنمط الغربي وأقاموا نظاماً قضائياً على وفق النمط الألماني، لأنه الأقرب إلى النظام القضائي الياباني، فضلا عن ذلك أقاموا مجلس تشريعي، وجمعت هذه السلطات الثلاث في مجلس واحد عرف بـــ(السانجي) أي مجلس الدولة [٧].

وفي أعقاب هذه الخطوات الأساسية، أجريت إصلاحات سياسية تفصيلية، ففي عام ١٨٧١ الغي النظام الإقطاعي وأبدل بنظام المحافظات التي تدار من موظفين يعينون من السلطة المركزية[٨]. وقامت الحكومة بتشريع عدد من القوانين استهدفت من وراءها توسيع

---

[١] ك.م.بانيكار، المصدر السابق، ص ٢١٧.

[٢] للتوسع في نشأة الدولة اليابانية الحديثة ينظر: ناغاي ميتشيو وميغال اورتشيا (تحرير) ، المصدر السابق، ص ٣٥-٥٩ .

[٣] يرى الباحث توماس سميث ان التغيرات التي أحدثتها اصلاحات ميجي أدت إلى تغيرات في المجتمع والدولة اليابانية فاق في شموليته وجذريته ما حققته الثورة الفرنسية في أواخر القرن الثامن عشر، في حين ينظر الباحث كووابارا تاكيو من زاوية ماركسية ، فيصفها بـــ" ثورة بورجوازية نموذجية للمجتمعات المتخلفة" ، المصدر نفسه ، ص ٥٠ .

[٤] للتفصيل في مواد القسم ينظر ، تشستر آرثر بين ، المصدر السابق، ص ١٠١.

[٥] للتفصيل رؤوف عباس حامد : **التطور السياسي** ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٨٨ ، نيسان ، ١٩٨٧، ص ٨٣ .

[٦] تشستر آرثر بين، المصدر السابق ، ص ١٠١.

[٧] إدوين رايشاور، المصدر السابق، ص ١١٤-١١٥ .

[٨] (اليابان دولة وشعب وحضارة)، المصدر السابق ، ص ١٦ .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

حق المشاركة الشعبية في تقرير أوضاع البلاد وصناعة القرار السياسي، من أبرزها إصدار قانون لتنظيم إصدار الصحف والمطبوعات[١]. ورسخت هذه الإصلاحات الهامة من خلال التوصل إلى دستور لليابان في ١١ شباط ١٨٨٩، الذي تمحور حول تأكيد سلطات الإمبراطور وقدسيته التي يجب عدم المساس بها، كما نص الدستور على إقامة جمعية وطنية (الدايت) من مجلسي الشيوخ الذي يعين أعضائه والنواب الذي يتم اختيار أعضائه بالانتخاب[٢]. وقد ظهرت بعد صدور الدستور الأحزاب السياسية، وكان من أولها الحزب الأحـــرار (الليبرالي) ، والحزب التقدمـــي (الإصلاح)[٣] .

وعلى المستوى العسكري اتخذت حكومة ميجي سلسلة من الإصلاحات المؤثرة، لتحقيق شعار " امة غنية وجيش قوي" [٤]، ففي ١٨٦٩ انشات إدارة الشؤون العسكرية التي تولت مهمة إعادة تنظيم القوات العسكرية، ودعمت هذه الخطوة من خلال الاستعانة بالمستشارين الأجانب ولاسيما من فرنسا وبريطانيا، وأوفد عديد الإفراد إلى الخارج لدراسة وسائل التنظيم العسكري الغربي[٥]، وفي عام ١٨٧٢ بدأت اليابان في الشروع في تنفيذ نظام الخدمة العسكرية الإلزامية، محل نظام الخدمة العسكرية القديم الذي يقتصر على طبقة الساموراي وانتهت من تطبيقه عام ١٨٧٧، وقد طبق هذا النظام تحت شعار " امة تحت السلاح "[٦]. لقد مهدت هذه الإصلاحات العسكرية لظهور القوة العسكرية اليابانية، التي تنامت مع بداية جهود محاولات غرس العدوانية اليابانية في الروح القومية اليابانية [٧]. فحتى عام ١٨٩٥ استولت اليابان على جزر روكي[٨] وبونين[٩]، وبين عامي ١٨٩٥ و ١٩٠٥ بدأت

---

[١] هادي مشعان ربيع الدليمي ، المصدر السابق ، ص ١٢.

[٢] للتوسع في مواد الدستور ينظر نصه في: احمد أمير إسماعيل، المصدر السابق، ص ٣١٥-٣٢٢.

[٣] تشستر آرثر بين ، المصدر السابق ، ص ١٠٤ .

[٤] عبد الغفار رشاد ، المصدر السابق ، ص ٤٥ .

[٥] سمعان بطرس فرج الله ، **العلاقات السياســـية الدولية في القرن العشرين ١٨٩٠-١٩١٤** ، ج ١ ، ط١ ، مطبعة الانجلو-المصرية ، (القاهرة، ١٩٧٤)، ص ٨٣ .

[٦] ناغاي ميتشيو وميغال اورتشيا (تحرير)، المصدر السابق ، ص٧٤ .

[٧] روي مكريدس ، المصدر السابق ، ص ٤٤٨.

[٨] تقع هذه الجزر إلى جنوب اليابان ، كانت مستقلة حتى فرض الصينيون سيطرتهم عليها في القرن الـــسابع الميلادي. للتوسع ينظر:

The Columbia Encyclopedia, Op. Cit., P.41426.

[٩] مجموعة جزر بركانية تبلغ مساحتها ٥٠٠ كم٢ ، وهي جزر مستقلة حتى عام ١٨٧٥ ثم آلـــت الـــسيطرة عليها إلى اليابانيين في ١٨٨٠. للتوسع ينظر:

Ibid, P. 6345.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

اليابان تامين جانبها عندما وقعت اتفاقاً مع بريطانيا في ١٩٠٢[١]، وبدأ الصراع الياباني مع الصين للسيطرة على كوريا، إذ تحقق لها النصر وضمت كوريا إليها في ٢٠ كانون الثاني١٩١٠[٢]. فضلا عن ذلك تمكنت اليابان من الانتصار على روسيا القيصرية في الحرب التي نشبت بينهما بين عامي ١٩٠٤- ١٩٠٥[٣]، وعزز هذا النصر عندما وقعت معاهدة الصلح بين اليابان وروسيا في بورتسموث، لأنها أظهرت اليابان بوصفها القوة الآسيوية الأولى في شمال شرق آسيا [٤].

أما على المستوى الاقتصادي فقد حقق اليابانيون تطوراً مطرداً في عهد ميجي، فاستبدل نظام دفع الضرائب من المحصول العيني إلى الضرائب النقدية، وأسس نظام مصرفي وفق النظم الحديثة، وأصلح النظام النقدي إذ أصبحت الوحدة النقدية في إنحاء اليابان كافة هي الين الياباني، وأخذت الحكومة في تنفيذ عدد من برامج التطوير والتنمية الاقتصادية بالاستعانة بخبراء اقتصاديين أجانب من المانيا وفرنسا وبريطانيا للإشراف على تخطيط وتنفيذ هذه البرامج. وقد حظيت الصناعة بالاهتمام الأكبر، فقامت حركة تصنيع واسعة النطاق، مهد لها بسيطرة الحكومة على الصناعات الرئيسة مثل مناجم الفحم وافران صهر الحديد ومصانع الأسلحة وأحواض السفن التي كانت تملكها الحكومة السابقة او جهات أخرى وقامت بتحديثها وفقاً لأحدث الطرق الغربية[٥]، وازداد عدد المصانع زيادة مطردة. وكانت صناعة النسيج هي أكثر الصناعات تقدماً حتى عام ١٨٩١، وسرت خطوط المواصلات الحديثة في جميع إنحاء اليابان، وعلى اثر هذا التوسع الصناعي ازدهرت التجارة الداخلية والخارجية[٦]، وظهرت

---

[١] لقد تضمن هذا الاتفاق بنوداً تضمنت الحفاظ على السلام في الشرق الأقصى ، والحفاظ على استقلال الصين وسلامتها الإقليمية ، وإقرار حق بريطانيا في التدخل في كوريا حال تعرض مصالحها للخطر ، وضمان امن اليابان من هجوم أي دولة أخرى .
حسن علي سبتي الفتلاوي، **العلاقات الأمريكية اليابانية ١٨٥٠-١٩٢٢اهداف ثابتة سياسات متغيرة**، جامعة بغداد ، كلية الآداب، (بغداد ، ٢٠٠٤)، ص ٦٨-٦٩ .

[٢] روي مكريدس ، المصدر السابق ، ص ٤٤٥ ، ٤٥٧.

[٣] اندلعت هذه الحرب بسبب التنافس للسيطرة على منشوريا حيث سيطرت اليابان على قمم الجبال الستراتيجية في منشوريا وعلى القسم الجنوبي من خطوط سكك الحديد الروسية ،وعلى منطقة جنوب سخالين. للتوسع ينظر:
دعد بو ملهب عطا الله، المصدر السابق، ص ١٥٥-١٦٣.

[٤] روي مكريدس ، المصدر السابق ، ص ٤٥٧-٤٥٨.

[٥] سمعان بطرس فرج الله ، المصدر السابق ، ص ٨٦-٨٧ .

[٦] عبد الأمير رحيمة عبود ، المصدر السابق ، ص ١٣-١٥

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

شركات احتكارية تجارية وصناعية كبيرة مثل أسرتي ميتسوي Mitsui [١] وأسرة ميتسوبيشي Mitsubishi [٢].

وعلى المستوى الاجتماعي حققت اليابان تحولات مهمة، فقد كان على المجتمع الياباني مواجهة تدفق الحداثة بعد قرون عدة من الانعزالية وعدم التواصل مع العالم، فكان ذلك كافياً في ان يشكل عقبة أمام تقبل الثقافة الغربية، لذا فان هذه الثقافة واجهت مقاومة شديدة من العقلية اليابانية التي تكونت على نمط محدد بأثر التأثر بأسلوب الإنتاج السائد قبل عهد ميجي وهو الإنتاج الزراعي في ظل نظام إقطاعي[٣]. إلا ان ربط قادة ميجي بين الحركة القومية وضرورة التحول بوصف اليابان تواجه تحدياً عليها الفوز فيه[٤]، فضلاً عن تحول أساليب الإنتاج سواء على مستوى التطور الصناعي او المكننة الجزئية للإنتاج الزراعي، والدور الذي لعبه عدد من مفكري اليابان ومن أبرزهم ساكوما شوزان الذي رفع شعار " الأخلاق الشرقية والعلم الغربي "[٥] وفوكوزاوا يوكيشي ١٨٣٥-١٩٠١ والمفكر يوشيمورا كانزوا ١٨٦١-١٩٣٠ الذين دعوا إلى تبني الاتجاهات الحديثة والتوفيق بينها وبين التراث الثقافي الياباني[٦]، أدت إلى التحولات الاجتماعية التي تكفل لهم تحقيق التحديث على كافة المستويات حيث ظهرت الأنماط الغربية محل الأنماط المحلية في المظاهر الاجتماعية والثقافة والفنون، صاحبها تغييرات كبيرة في عادات وتقاليد المجتمع الياباني [٧].

وشهد التعليم في عهد ميجي تطوراً ملحوظاً نتيجة لتوجهات هذا العهد المنفتحة على الخارج، وإدراكهم للدور الأساس والمهم لوظيفة التعليم في نقل التقنية الغربية لليابان مما

---

[١] ميتسوي: هو اسم لأسرة من التجار اشتهرت منذ القرن السادس عشر. وقد أثرت من تجارة (الساكه) وهو خمر الرز. وقد أدت هذه الأسرة دوراً هاماً في النهضة الاقتصادية اليابانية. للتوسع ينظر:
عبد الرحمن حميدة، المصدر السابق، ص ٣٠٧.

[٢] للتوسع في دور هذه الشركات بصورة عامة وشركة ميتسوبيشي بصورة خاصة ينظر :
Yukiko Fukasaku , ***Technology and Industrial development in Pre-War Japan, Mitsubishi Naoasaki shipyard 1884-1934****, (London,1992).*

[٣] ك. م. بانيكار ، المصدر السابق ، ص ٣٥٤

[٤] روي مكريدس، المصدر السابق ، ص٤٤٨

[٥] فرنسوا غودومان، **نهضة آسيا القرن الواحد والعشرين آسيا تطل برأسها** ، ترجمة نظير جاهل ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، (مصراتة، ١٩٩٤) ، ص ٤٣.

[٦] للتوسع ينظر عبد الغفار رشاد ، المصدر السابق ، ١١٣-١١٥ ، هادي مشعان ربيع الدليمي: المصدر السابق، ص١١٧-١٢٠.

[٧] للتوسع ينظر: عبد الغفار رشاد، المصدر السابق، ص٩٦-٩٧ ؛ وول ديورانت، المصدر السابق، ص ١٧٩-١٨٥ .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ترتب علية ضرورة استحداث نظام تعليمي لليابان يكفل لها اللحاق بركب الدول الغربية. ووفقاً لهذا التوجه أسست وزارة التعليم في ١٨٧١ التي تبنت في العام التالي من تأسيسها خطة طموحة لنظام تعليمي موحد على درجة ملحوظة من الانتظام والمركزية بديلاً عن النظام غير المركزي السابق[١]، ورفع النظام الجديد شعار " الحضارة والتثقيف " الذي حدد المثل الأعلى للتعليم باعتباره تعليماً لكل اليابانيين دون استثناء إذ جاء في القرار " من ألان فصاعداً ، ينبغي ان ينتشر التعليم بين الناس بصورة عامة (النبلاء، والمحاربين القدماء، والمزارعين، والصناع، والتجار، وكذلك النساء) وذلك حتى لا تكون هناك أسرة من الأميين في القرى، ولا عضو في الأسرة أمياً، ويجب ان يدرك الآباء تلك السياسة تماماً، ولا يتوانون بالرعايا الرقيقة عن جعل أطفالهم يتلقون التعليم "[٢]. وقد كانت الخطة تهدف إلى إنشاء ٥٣٧٦٠ مدرسة ابتدائية في أنحاء البلاد لتقديم تعليم أولي حديث وإلزامي لكل الأطفال من سن السادسة حتى الرابعة عشرة، وإقامة ٢٥٦ مدرسة متوسطة، و٨٠ جامعة ، بقصد فتح فرص التعليم إمام الشعب الياباني كله. واخذ في إغلاق المدارس في الإقطاعيات الزراعية ومدارس القرى، لتحل محلها مدارس حكومية. وفي عام ١٩٠٣ تجاوزت نسبة الالتحاق بالمدارس الابتدائية نسبة الـــ ٩٠ % [٣]، وفي ١٩٠٧ خطت الحكومة خطوة متقدمة في ان جعلت التعليم الابتدائي المشترك حتى الصف السادس الابتدائي إجبارياً ومجانياً [٤].

وأنشأت الدولة بعد المرحلة الابتدائية نظاماً جديداً للمرحلة المتوسطة، ثم الثانوية والجامعية[٥]. واتجهت حكومة ميجي إلى استقدام مدرسين أجانب إلى اليابان، كوسيلة لتشجيع سياسة إدخال الثقافة الغربية. وطوال عهد ميجي ١٨٦٨-١٩١٢ كان هناك عدد من المدرسين الأجانب بلغ مجموعهم حوالي ١٧٠ يعملون في مجال التدريس في المعاهد والجامعات العليا[٦]. وازداد عددهم إلى خمسة آلاف مدرس في نهاية سبعينيات القرن التاسع عشر[٧]، وقد ظل القسم الأكبر من التعليم تحت إشراف ومراقبة الحكومة، وان استمرت بعض المدارس

---

[١] ميلاد المقريحي، المصدر السابق ، ص ٢٦٥ .

[٢] ماكوتو آسو و ايكوو آمانو، **التعليم ودخول اليابان العصر الحديث** ، سفارة اليابان في مـــصر، (القـــاهرة، ١٩٧٦)، ص ٧ .

[٣] ماكوتو آسو و ايكوو آمانو، المصدر السابق، ص ٤٥-٤٦.

[٤] المصدر نفسه، ص ١١.

[٥] إدوين رايشاور، المصدر السابق ، ص ٢٢٥ .

[٦] ماكوتو آسو و ايكوو آمانو ، المصدر السابق، ص ٢٠ – ٢١.

[٧] محسن خضر، **عناصر التحديث في التجربة اليابانية** ، مجلة آفاق عربية ، الـــسنة الثالثـــة عـــشر ، آذار ١٩٨٨، ص ١٠١.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

للبعثات التبشيرية المسيحية والقليل من المدارس في المعابد البوذية. وعلى العموم فان المدارس الخاصة ظلت هامشية نسبة إلى سعة وتوسع وانتظام نظام التعليم الحكومي[١]. وفي عام ١٩١٠ وصلت نسبة الذين تلقوا تعليماً ابتدائياً إلى ١٠٠% من المستحقين[٢]. وقد استمر التعليم في خطه البياني المرتفع على المستوى العمودي والأفقي[٣] حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية إذ زدادت الاتجاهات الوطنية في التعليم بصورة ملحوظة.

لقد انتهى عهد ميجي بوفاة الإمبراطور موتسوهيتو في ١٩١٢، لتشهد اليابان بعد وفاته التحول نحو الحكومة الحزبية[٤]، إذ ظهرت مجموعة من الأحزاب السياسية الفاعلة التي انقسمت بين التوجهات الاشتراكية والتوجهات المحافظة[٥]، ومن هذه الأحزاب الحزب الحر، والحزب الإمبراطوري[٦]، وحزب السيوكاي او "جمعية الأصدقاء السياسيين" [٧].

وقد اقترنت هذه التغيرات السياسية بنمو اقتصادي كبير وتطور اجتماعي وثقافي كان نتيجة لإصلاحات عهد ميجي، فتوسعت التجارة الخارجية وانتعش نشاطها[٨]، وزاد حجم الإنتاج الصناعي في ١٩١٩ أربعة أضعاف ما كان عليه في ١٩١٤، وازداد حجم الصادرات بنسبة ٤٠% وبنحو ٣٠٠% من قيمتها للحقبة نفسها [٩].

وقد اتجهت اليابان في هذه الحقبة إلى توظيف قوتها في مجال الحروب، ولحل مشكلتها الاقتصادية المتمثلة بفقر اليابان من ناحية مواردها الاقتصادية في مقابل تزايد عدد سكانها[١٠]، مع الرغبة في فتح أسواق جديدة أمام أنتاجها الصناعي المتزايد [١١]. ومن ثم فان التوسع الياباني تكمن " جذوره في الفاقة والفخر " [١٢] فدخلت اليابان الحرب العالمية الأولى

---

[١] إدوين رايشاور، المصدر السابق، ص ٢٢٥-٢٢٦ .

[٢] هادي مشعان ربيع الدليمي، المصدر السابق، ١٦٢٢.

[٣] للتفاصيل ينظر ماكوتو آسو و ايكوو آمانو، المصدر السابق، ص١١-٧١.

[٤] ميلاد المقريحي، المصدر السابق ، ص ٢٠٧

[٥] عبد العزيز العجيزي، **الحزبية والديمقراطية في اليابان** ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٧، تموز ١٩٦٩ ، ص ٨٩ .

[٦] ميلاد المقريحي ، المصدر السابق، ص ٢٠٧.

[٧] عبد العزيز العجيزي ، المصدر السابق، ص ٨٩ .

[٨] عبد الأمير رحيمة العبود ، المصدر السابق، ص ١٥ .

[٩] هادي مشعان ربيع الدليمي ، المصدر السابق، ص ٢٥-٢٦

[١٠] فؤاد محمد الصقار، **دراسات في الجغرافية البشرية** ، ط٣ ، (الكويت ، ١٩٧٥)، ص ٣٦٨ .

[١١] سمعان بطرس فرج الله : المصدر السابق ، ص ١٥٥.

[12] *Herbert Feis, **The Road to Pearl Harbor**, Princeton university press, (princeton,1950), p. 10 .*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

إلى جانب الحلفاء رغم عدم طلبهم منها ذلك، وأعلنت أنها تدخل الحرب بموجب التزامات الحلف مع بريطانيا [١]، وقد دخلت اليابان الحرب لطموحها في التوسع في منطقة الشرق الأقصى على حساب المستعمرات الالمانية[٢]، في شبه جزيرة شانتون الصينية وفي بعض أنحاء المحيط الهادئ ، مما مكنها أيضاً من إجبار الصين على توقيع اتفاقية اقتصادية معها في ١٤ أيار ١٩١٥، حصلت بموجبها على امتيازات اقتصادية وسياسية كبيرة، مستغلة انشغال الدول الأوربية في الحرب[٣].

لقد حققت اليابان فوائد عدة من الحرب، إذ أخذت بتزويد الأسواق الأسيوية بالبضائع التي توقف وصولها من اوربا، وبدات تزود حلفائها الغربيين بما يحتاجون إليه من مواد حربية، مما انعكس على ازدهار اقتصادها بشكل كبير[٤]. الأمر الذي جعلها من الدول المستفيدة إلى جانب الولايات المتحدة من الحرب العالمية الأولى[٥].

ان هذه النتائج أدت إلى ظهور الروح العسكرية بقوة، واخذ الجيش يسيطر على العملية السياسية وعلى شؤون اليابان الداخلية والخارجية، وفي حقبة العشرينيات ومطلع الثلاثينيات من القرن العشرين بدا ظهور عدد من التنظيمات المغالية في حماسها الوطني، أدت دوراً مؤثراً في السياسة اليابانية[٦]، كما ظهرت مدرسة فكرية نظرت إلى التحرر والنظم السياسية البرلمانية كتقاليد مقتبسة عن الغرب ولا تتلائم مع التقاليد اليابانية، وشعر اليابانيون عموماً ان إعادة السلطة إلى الإمبراطور لم تحقق النتائج المتوقعة منها، لان أصحاب المصالح والأحزاب صاروا يحكمون باسم الإمبراطور.

وقد أدت أزمة الكساد العالمي ١٩٢٩-١٩٣٠ إلى ظهور مشاكل اقتصادية لليابان، فارتفاع التعريفات الكمركية في كل بلدان العالم أدى إلى التأثير على الصناعة والتجارة

---

(1) *John Robottom, **Modern China**, Long-Man , (London , 1967) , p. 49 .*

(٢) وهذا ما جعلها ترفض طلب بريطانيا إرسال قواته إلى اوربا معلنة بان جيشها ليس بمرتزقة وبان لا توجد لها مصلحة هناك. رياض الصمد : **العلاقات الدولية في القرن العشرين: تطور الأحداث لفترة مابين الحربين ١٩١٤-١٩٤٥** ، ج ١ ، ط ٢، المؤسسة للدراسات والنشر والتوزيع، (بيروت ، ١٩٨٣)، ص ٤٢-٤٣.

(٣) روي مكريدس، المصدر السابق، ص ٤٥٩؛ رياض الصمد ، المصدر السابق، ص ٤٣.

(٤) روي مكريدس ، المصدر السابق، ص ٤٥٩ .

(٥) رياض الصمد ، المصدر السابق، ص ١٣٩ .

(6) *Edwin O. Reischauer , Op .Cit., p.157 .*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

اليابانية واوجد مشكلة خطيرة من البطالة بين الستين مليون ياباني[١]، لأن اليابان كانت تعتمد أساساً على استيراد المواد الأولية وتصدير السلع المصنعة. هذه المشاكل الاقتصادية أسهمت في ظهور أزمة حكومية داخل اليابان إذ كان المتطرفون والعسكريون يضغطون من جهة، ويضغط الشيوعيون من جهة أخرى[٢] .

فضلاً عن ما تقدم شعرت اليابان بعدم الأمان نتيجة لاعتمادها على استيراد المواد الأولية المهمة جداً، إذ وجدت نفسها محاطة من كل الجوانب من الأعداء التاريخيين والمنافسين المحتملين. لذا فان أكثر الأمم الأسيوية تغرباً، أرادت حلاً غربياً لهذه المشاكل، ووجدته في الاستعمار على حساب جيرانها الأسيويين[٣]. لذا بدأت بالتوسع على حساب منشوريا لاعتبارات اقتصادية وإقليمية. ورأت ان بإمكانها استغلال هذه المنطقة لتوسيع قاعدتها الصناعية ومن ثم يمكنها ان تؤمن لنفسها الغذاء والمواد الأولية واستيعاب فائضها السكاني[٤]. فضلاً عن ان وضع منشوريا ضمن المدار الياباني يسهم في حماية كوريا والجزر اليابانية ضد منافس اليابان الشمالي، الاتحاد السوفيتي، وعلاوة على ذلك ارادت اليابان ان تجعل من منشوريا خطوة رئيسة نحو تأسيس كتلة اقتصادية قوية تشمل اليابان ومنشوريا والصين، مما يمكنها " من ان تكون الزعيم الطبيعي" لأسيا[٥] .

ووفقاً لما تقدم يعد بعض الباحثين عام ١٩٣١ بداية لاندلاع الحرب العالمية الثانية، استناداً إلى الأحداث العالمية الكبرى التي أعقبته: فشل عصبة الأمم، انهيار منظومة الأمن الجماعي، فشل محاولات التهدئة والاسترضاء، وأخيراً بدء الهجوم المسلح لالمانيا النازية [٦] .

وبغض النظر عن واقعية مثل هذا التعميم الشامل، فمما لا شك فيه ان عام ١٩٣١ اشر البداية لظاهرة تاريخية مهمة جداً تمثلت في تصاعد حدة الصراع الأميركي الياباني في

---

(1) *Ibid., Pp. 160-162 .*

(2) *Paul W. Schroeder, **The Axis Alliance and Japanese-American Relations 1941**, Cornell University Press, (Ithaca,1958) , p. 2*

(٣) للتوسع في الاستعمار الياباني في آسيا ينظر:

*William Henry chamberlain, **Japan over Asia**, First Edition, Little- Brown and Company, (Boston, 1937).*

(4) *Paul H. Clyde, **The Far East**, (New York, 1952) , Pp. 576-580*

(5) *Paul W. Schroeder, Op .Cit., Pp, 2-3*

(٦) ينظر على سبيل المثال :

*Paul W. Schroeder, Op. Cit., p. 1 ; Ivan Morris (ed), **Problems in Asian civilizations, Japan 1931-1945, Militarism, Fascism, Japanism**, Columbiy university D.C. Heathand Company Boston, (Boston, 1963), p, 2-3 ; John M. Maki, **From Japanese Militarism**, Alfred A. Kropf, Inc , (New York, N.D), Pp. 211-212 .*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المحيط الهادي. فمع حادثة منشوريا بدأت العلاقات اليابانية الأميركية بالتدهور التام[١]، إذ أخذت الولايات المتحدة التي كانت تعد اليابان في العشرينات من القرن المنصرم "جار جيد، وأفضل أمل للديمقراطية والحكومة البرلمانية في الشرق الأقصى " تشك تدريجياً في نوايا اليابان ونهجها العدواني، حتى وصل الموقف في النهاية إلى معارضة توسعها العدواني[٢]. ومع ذلك كانت الولايات المتحدة حذرة جداً في رد فعلها الأولي على تصاعد النهج العدواني الياباني، فوزير الخارجية هنري ستيمسون[٣] (Henry L. Stimson) عارض اتخاذ أي إجراء قد يحرج المعتدلين في الحكومة اليابانية، الذين كانوا يحاولون استعادة السيطرة على الدولة التي أصبحت تحت هيمنة العسكريين. ولكن الموقف الأميركي اخذ بالتشدد تجاه اليابان بعد ان ظهر فشل المعتدلين في التصدي للعسكريين، فقدم وزير الخارجية الأميركي القضية إلى عصبة الأمم. وبعد فشل العصبة في التوصل إلى حل للازمة، أعلنت الحكومة الأميركية في ٧ كانون الثاني ١٩٣٢ عدم اعترافها بتعديلات (الوضع الراهن) في منشوريا، وإنها مستمرة في تأييد سياسة الباب المفتوح وسلامة الأراضي الصينية[٤]. إلا ان اليابان تمادت في منشوريا وأسست فيها دولة مستقلة عرفت باسم دولة منشوكو Manchukuo في ١٨ شباط ١٩٣٢ فانتهكت بذلك معاهدة القوى التسعة في ١٩٢٢[٥]، وحلف باريس في ١٩٢٨ [٦]، في الوقت الذي بدأت فيه اليابان تتخلى عن التزاماتها الدولية، فانسحبت من عصبة الأمم في ١٩٣٣، وانسحبت في عام ١٩٣٤من المعاهدة البحرية التي وقعت إثناء مؤتمر واشنطن

---

[١] للتوسع في اثر مشكلة منشوريا على العلاقات اليابانية الأميركية ينظر:

عبادي أحمد عبادي القطراني ، **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من التوسع الياباني في منشوريا ١٩٣١-١٩٣٣**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية، ٢٠٠٥.

[1] *Paul W. Schroeder, Op. Cit., p. 1*

[٢] هنري لويس ستيمسون: ١٨٦٧-١٩٥٠، وزير الحربية ١٩١١-١٩١٣، حاكم عام للفلبين ١٩٢٧-١٩٢٩، وزير خارجية ١٩٢٩-١٩٣٣، وزير الحربية ١٩٤٠-١٩٤٥، تقاعد من الخدمة العامة في ١٩٤٥. للتوسع ينظر:

*Godfrey Hodgson, **The Colonel: The Life and Wars of Henry Stimson, 1867-1950**, (New York, 1990).*

[3] *A. Whitney Griswold, **The Far Eastern Policy of the United States**, Harcourt, Brace , (New York , 1938), pp. 412-426.*

[٤] التي التزم الموقعون عليها بإبقاء سياسة الباب المفتوح في الصين واحترام سلامة الأراضي الصينية . *Paul W. Schroeder, Op Cit., p. 5.*

[٥] الذي حرم فيه الموقعين استخدام الحرب لتحقيق أهداف سياسة وطنية .

Ibid, p. 5 .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

لعـــام ١٩٢٢[١]، ثم انسحبت من معاهـــدة المحيـــط الهـــادي[٢]. الامر الذي دفع الولايات المتحدة إلى تحذير اليابان من ان عدم التزامها بالمعاهدات الموقعة، سيجعل الولايات المتحدة حرة في إهمال بنود المعاهدات الأخرى ذات العلاقة[٣]. ومع ذلك فان الولايات المتحدة لم تصل إلى الحد الذي ترى فيه من الضروري استخدام السلاح، إذ ان روزفلت (Franklin D. Roosevelt)[٤] كان " يصر دائماً على ان المصالح الأميركية في الشرق لا تساوي الحرب "[٥] وكانت وزارة الخارجية الأميركية تدعم هذا الرأي[٦].

ومثلما انعكست أحداث منشوريا على واقع العلاقات اليابانية الخارجية، فإنها انعكست أيضاً على الواقع الداخلي إذ أنها أدت إلى وضع نهاية للحكومات الحزبية، فلم تعد الوزارات تشكل إلا من السياسيين الذين يحظون برضا العسكريين عنهم[٧]. وأصبحت عملية صنع القرار تخضع لهيمنة العسكريين تماماً[٨]، وأخذت الحكومات بتوجيه إمكانيات البلاد الصناعية نحو البناء المكثف للقوة العسكرية اليابانية وفق احدث العلوم التقنية[٩]. في الوقت الذي أخذت فيه الاحتكارات الاقتصادية الكبرى في دعم الاتجاهات اليمينية المتطرفة في دعوتهم للتوسع

---

[١] لقد تضمنت هذه المعاهدة بنودا لتخفيض القوات العسكرية البحرية اليابانية بالنسبة إلى بريطانيا والولايات المتحدة بنسبة ثلاثة إلى خمسة، فضلاً عن عدد من البنود التي تحدد وتنظم القوى البحريـــة العالميـــة للتوسع ينظر : حسن علي سبتي الفتلاوي، المصدر السابق، ص ١٥٦-٢١٨ ؛ منتهى طالب ســـلمان، **العلاقات اليابانية- الأمريكية ١٩١٩-١٩٣٩**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغـــداد، كليـــة التربية للبنات، ٢٠٠٧، ص ٩٩-١٢٧.

[٢] هادي مشعان ربيع الدليمي، المصدر السابق، ص ٣٦.

[٣] للتوسع في العلاقات اليابانية الأميركية في هذه الحقبة ينظر:
منتهى طالب سلمان، المصدر السابق.

[٤] فرانكلين روزفلت: الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأميركية (١٨٨٢-١٩٤٥)، ابرز رؤوساء الولايات المتحدة من الحزب الديمقراطي، درس في جامعة هارفارد، انتخب في مجلس الشيوخ ١٩١١-١٩١٣، ثم عين مساعد قائد البحرية ١٩١٣-١٩٢٠، أصيب بالشلل عام ١٩٢١، فأقعده الشلل عامين ثم عاد لينتخب حاكم لولاية نيويورك ١٩٢٩-١٩٣٣، ثم رئيسا للولايات المتحدة من عام ١٩٣٣حتى وفاته عام ١٩٤٥. للتوسع ينظر :

F.L Israel, ***Franklin D. Roosevelt****, (London, 1985); Harold Howland,* ***Theodore Roosevelt and His Times: A Chronicle of the Progressive Movement****, (New York, 2001).*

[5] *A. Whitney Griswold, Op .Cit., p. 244.*

[6] *Ibid, p. 255.*

[٧] إدوين رايشاور، المصدر السابق، ص ١٤٠.

[٨] عبد الغفار رشاد، المصدر السابق، ص ١٥٣ .

[٩] هادي مشعان ربيع الدليمي، المصدر السابق، ص ٣٦.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

في آسيا، لان هذه السياسة تخدم مصالح الرأسمالية اليابانية، مما أدى إلى تركيز الحكومة للسلطة في يدها على حساب الدايت الذي تقلص نفوذه فوافق على الاعتمادات الكبيرة التي خصصتها الحكومة للإغراض العسكرية[١].

وتحت ضغط العسكريين صدر قانون تعبئة المؤن في عام ١٩٣٧ مما أدى إلى زيادة سيطرة العسكريين على الاقتصاد. وشكلت هيئة أركان الحرب الإمبراطورية في ١٩٣٨، ثم أعقبها صدور قانون التعبئة القومية الذي عد البلاد كلها في حالة حرب . وفرضت القيود على حرية الفكر والرأي والصحافة، وعين وزير حربية سابق هو الجنرال اراكي سادو وزيراً للمعارف، الذي صبغ التعليم بالصبغة العسكرية[٢]، على الرغم من ان التعليم استمر في خطه البياني المرتفع على المستويين العمودي والأفقي[٣] حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية إذ زادت الاتجاهات الوطنية في التعليم بصورة ملحوظة، ففي الثلاثينات صار من أهم وظائف التعليم تعميق فكرة تقديس اليابان وفقاً للأسس التالية:

١- ان الإمبراطور اله مقدس لأنه امتداد زمني لأجسام وأرواح الآلهة العظيمة، ولاسيما تلك التي تنتمي إلى روح الشمس .

٢- ان اليابان تحظى برعاية خاصة من لدن الآلهة، لذا فان أرضها وأهلها ومؤسساتها مميزة وتسمو على ما سواها[٤].

٣- ان لليابان رسالة مقدسة وهي جمع العالم بأسره تحت حكم الإمبراطور[٥].

ولكن الطابع التقدمي، باعتباره استمراراً لعملية إدخال الأساليب الحديثة التي بدأت خلال عهد ميجي ظل موجوداً. وعلى الرغم من ذلك فان دخول الولايات المتحدة الحرب في عام ١٩٤١ وما تبعه من تحول في موقف الحرب ضد اليابان، جعل من الصعب رعاية وتنمية هذه الناحية التقدمية. فخفضت مدة الدراسة في المعاهد الثانوية والتعليم العالي بصورة متتابعة لضمان الإمداد بالمقاتلين والعاملين، فضلاً عن ان تعبئة الطلبة التي بدأت في ١٩٣٨ أخذت تزداد زخماً بعد كل عام. فعلى سبيل المثال في عام ١٩٤٤ تم تعبئة الطلبة للخدمة كعمال في المصانع والقرى الزراعية لأكثر من ثلث العام ووصولاً إلى نيسان من عام ١٩٤٥

---

[١] رؤوف عباس، التطور السياسي، ص ٨٦-٨٨ ؛
Edwin O. Reischauer , Op. Cit., Pp. 165-171.

[٢] تشستر آرثر بين، المصدر السابق ، ص ٢١٢-٢١٥.

[٣] للتوسع ينظر: ماكوتو آسو و ايكوو آمانو، المصدر السابق، ص ١١-٧١.

[٤] فوزي درويش، المصدر السابق، ص ٣٠.

[٥] المصدر نفسه، ص ٣١.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

توقفت الدراسة تماماً في اليابان[١]. وفي عام ١٩٤٠ صدر قانون التنظيم الديني الذي منح وزير المعارف سلطات واسعة على جميع الأديان[٢].

لقد كانت أحداث منشوريا خطوة في طريق السيطرة على الصين، وجاءت الخطوة الثانية في هذا الطريق في ٢٦ تموز ١٩٣٧ عندما قام اليابانيون بحربهم ضد الصين دون إنذار او إعلان مسبق، إذ تمكنوا من فرض سيطرتهم على أغنى وأكثر أقسام الصين سكاناً، بضمن ذلك مدنها الرئيسة[٣]، وبفضل المساعدات الأميركية تمكنت الصين من ان تمنع اليابان من احتلال كامل الاراضي الصينية [٤].

وفي تشرين الثاني ١٩٣٨ أعلنت الحكومة اليابانية تصميمها على إنشاء (مجال ازدهار مشترك أعظم لشرق آسيا)، يقوم على التعاون الفعال والتنسيق الاقتصادي والثقافي بين الصين ومنشوكو واليابان، ضد الشيوعية. ان ترجمة هذه السياسة إلى الواقع العملي كان يعني تحويل الصين إلى تابع، لان القوات اليابانية عملياً ستتركز في وسط منغوليا وشمال الصين، فضلاً عن، ان مسؤولين يابانيين سيشرفون على الأراضي الصينية والمواصلات والشرطة والجيش، وكل ما يتعلق بالدفاع، والعملة، والكمارك[٥].

غير شيانغ كاي شيك (Tchang Kai Che)[٦] رفض هذه الشروط، معولاً في موقفه هذا على انتظار الدعم الأميركي. إلا ان الولايات المتحدة لم تصل بعد إلى حد إظهار العداء لليابان، وأعلنت عن رغبتها في حل المشكلات بالوسائل السلمية، وكان جهدها الرئيس مركزاً على حماية المواطنين الأميركيين وحقوقهم، ثم تهتم بعد ذلك بالبعد الشرقي، إذ انها لم تكن

---

[١] ماكوتو آسو و ايكوو آمانو ، المصدر السابق، ص ٧٠ –٧١.

[٢] تشستراثر بين ، المصدر السابق، ص ٢١٥.

[3] *Paul W. Schroeder, Op. Cit., P. 9.*

[٤] ميلاد المقريحي، المصدر السابق، ص ٢٧٧.

[5] *Paul W. Schroeder, Op. Cit., P. 8-9.*

[٦] شيانغ كاي شيك: زعيم صيني ١٨٨٦–١٩٧٥، خلف صن يات صن في زعامة حزب الكومنتانج (الشعب)عام ١٩٢٥ ، وفي رئاسة الدولة عام ١٩٢٨ ، قاد حرب المقاومة ضد اليابان من خلال مساعدة الغرب له، اصطدم بالشيوعيين الصينيين الذين هزموه مما دعاه إلى الفرار واللجوء إلى فرموزا (تايوان بعد ١٩٤٩).

عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري، **الموسوعة السياسية**، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٧٤)، ص ٣٣٨ ؛ *www. Wikipedia.org*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

راغبة في التورط في نزاع خارجي. لذا فان رد الفعل الأميركي الأولي كان اقرب إلى الحياد[١].

وبحلول عام ١٩٣٩ ظلت الحرب في الصين مندلعة، في حين اخذ موقف الولايات المتحدة يتزايد في معارضته إلى السياسة اليابانية في الصين. وبعد ان لاحت في الأفق بوادر اندلاع حرب عالمية ثانية كان على اليابان ان تختار أما فتح جبهة في الشمال او في الجنوب، أي الاختيار بين محاربة الحلفاء الغربيين او محاربة الاتحاد السوفيتي. وقد اختارت الجنوب على أمل التخلص من العدو التقليدي لها (الاتحاد السوفيتي) بانتصار المانيا عليه، ورغبة في استغلال الموارد الطبيعية في الجنوب[٢].

لقد شهد عام ١٩٤٠ انعطافة هامة في تغير العلاقات اليابانية الأميركية، فقبل عام ١٩٤٠ كانت الشكوى الأميركية مهتمة بصورة رئيسة بالحقوق والمصالح الأميركية. أما بعد منتصف عام ١٩٤٠ أصبحت الولايات المتحدة قلقة جدياً بشأن مشكلة الطموحات اليابانية التوسعية الجديدة في شرق آسيا. بالمقابل بدأت اليابان بتقديم الشكاوى حول المساعدات الأميركية لشيانغ كاي شيك، ومن الضغط الاقتصادي الأميركي، وتطويق ومحاصرة اليابان. لقد كان سبب هذا التغيير يتعلق بالحرب في اوربا، فعندما بدأت الحرب العالمية في اوربا في أيلول ١٩٣٩ كان الكثيرون يعتقدون ان الحرب في اسيا واوربا جزء من نزاع عالمي واحد. وكان من الصعب تبين حقيقة مثل هذا الرأي، نتيجة لتقلب تحالفات الحرب، ففي طوال الشهور الثمانية الأولى من النزاع الأوربي، اتخذت اليابان موقفاً محايداً نحوها، لكن مع تقدم الحرب في اوربا ومع هزائم الحلفاء في ربيع ١٩٤٠، صار واضحاً مدى الارتباط بين النزاعات في اوربا واسيا، فانهيار فرنسا وهولندا، وما كان يبدو هزيمة وشيكة لبريطانيا العظمى، خفف كثيراً من الضغوط المسلطة على اليابان في الصين[٣]. وبعد عام واحد من اندلاع الحرب وتحديداً في ٢٧ أيلول ١٩٤٠ انضمت اليابان إلى المانيا وايطاليا في إطار الحلف الثلاثي[٤].

---

(1) *Paul W. Schroeder, Op. Cit., P. 10*

(٢) روي مكريدس، المصدر السابق، ص ٤٧٠ ؛ ادوارد هاليت كار، **العلاقات الدولية منذ معاهـدة الـصلح ١٩١٩-١٩٣٩** ، ترجمة سمير شيخاني، دار الجيل للنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٢، ص ١٥٥ .

(3) *Paul W. Schroeder, , Op. Cit., Pp. 14 – 15.*

(٤) للتوسع في بنود الميثاق الثلاثي ينظر نصه في:

*The German-Italian-Japanese Pact, September 27, 1940, in : Walter Consuelo Langsam, **Historic Documents of World War II, Historic Documents of World War II.**, (Princeton, 1958), p. 76-82 .*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

أما الاتحاد السوفيتي فاعتقد ان توقيع معاهدة عدم اعتداء مع اليابان ستؤدي دوراً ايجابياً في تقييد انتشار الحرب إلى حدود الشرق الأقصى السوفيتية. وعلى الرغم من ان (الاستعماريين اليابانيين) قد ابدوا شكوكاً في نوايا الاتحاد السوفيتي من هذه المعاهدة، إلا ان اليابانيين وقعوا تلك المعاهدة مع السوفيت في ١٣ نيسان ١٩٤١. وقد أدى عقد تلك المعاهدة إلى أثارة استياء الدول الغربية ، لا سيما الولايات المتحدة، لأنها أنهت أمالها في إمكانية قيام حرب بين اليابان والاتحاد السوفيتي [١].

وفي عامي ١٩٤٠و ١٩٤١ بدأت اليابان في التوغل في جنوب شرق آسيا، فبعد هزيمة فرنسا احتلت شمال فيتنام في صيف ١٩٤٠ لتعزيز سيطرتها على جنوب الصين، ثم احتلت جنوب فيتنام في صيف ١٩٤١ للحصول على قواعد تنطلق منها باتجاه الجنوب[٢]. مما دفع الولايات المتحدة إلى فرض عقوبات اقتصادية على اليابان وفرض حصار نفطي شامل عليها[٣].

وترتب على دخول اليابان الحرب زيادة الحماس الوطني في اليابان وتحول العديد من القوى السياسية في البلاد إلى قوى سياسية متشددة، فزادت سيطرة العسكريين على الحكومة، واستمرت سلطة البرلمان في التدهور. فأجبرت الحكومة العسكرية جميع الأحزاب السياسية على حل نفسها، والانضمام إلى الجناح السياسي الذي أطلق عليه " اتحاد دعم الحكم الإمبراطوري"[٤] في ١٢ كانون الأول ١٩٤٠ لتجعل " نفسها رمزاً لانتصار الجيش "[٥].

---

[1] *Boris Slavinsky,* ***The Japanese-Soviet Neutrality Pact A diplomatic history, 1941-1945****, Routledge Courzon, (New York , 2003) , p. 2.*

[٢] للتوسع في هذه المرحلة من الحرب ينظر :صبحي ناظم توفيق، **العمليات العسكرية اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٤١-١٩٤٣** ، ج١ ، ط١ ، مطبعة الانتصار،(بغداد ، ١٩٨٧) .

[٣] ميلاد المقريحي، المصدر السابق، ص ٢٢٧.

[٤] اتحاد دعم الحكم الإمبراطوري : منظمة سياسية شكلها الأمير كوناي *Konoye* ، واستخدمت من قبل العسكريين لتقوية سيطرتهم على الجماهير ولتامين الدعم العام للمجهود الحربي . وقد ضم هذا الاتحاد تحت لواءه عشر جمعيات . وقد تحول هذا الاتحاد إلى حزب سياسي للمساعدة في ما عرف عند اليابانيين بـ(حرب شرق آسيا العظيمة) .

P.R.J.S.S., p. 19.

[٥] عبد الغفار رشاد، المصدر السابق ، ص ١٤٥ .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وبتولي الجنرال هيديكي توكو (Hideki Togo)[١] رئيس الأركان، رئاسة الحكومة اليابانية في تشرين الأول ١٩٤١ وتقلده مهام ثلاث وزارات هي وزارات الحربية والداخلية والإنتاج الحربي، فضلاً عن رئاسة الأركان ورئاسة الوزراء[٢]، استكمل العسكريون سيطرتهم على صنع القرار في اليابان، وقرروا توسيع نطاق عملياتهم العسكرية رداً على العقوبات والحصار الاقتصادي الأميركي، فضربوا الأسطول الأميركي الرابض في ميناء بيرل هاربر في ٧ كانون الأول ١٩٤١[٣]، وفي الوقت نفسه اندفعت الجيوش اليابانية في جنوب شرق آسيا ففرضت سيطرتها على الهند الصينية واندونيسيا والفلبين والملايو وسنغافورة وبورما فضلاً عن معظم جزر المحيط الهادي. وأعلنت اليابان أنها تمكنت من تدمير (البناء الامبريالي الغربي) في جنوب شرق آسيا وركزت دعاية الحكومة اليابانية على مبدأ "آسيا للآسيويين"[٤] الذي وصفته بالهدف الثوري[٥].

كانت ضربة بيرل هاربر كافية لتدخل الولايات المتحدة الحرب العالمية الثانية إلى جانب الحلفاء في ٨ كانون الأول ١٩٤١[٦]، ورغم ان اليابان حققت انتصارات مهمة على الولايات المتحدة قبل نهاية عام ١٩٤٢، إلا ان الولايات المتحدة تمكنت من استعادة المبادرة

---

[١] هيديكي توكو: ١٨٨٤-١٩٤٨، تلقى تعليماً عسكرياً في الأكاديمية العسكرية الإمبراطورية، عين ملحقاً عسكرياً في السفارة اليابانية في سويسرا للمدة ١٩١٩-١٩٢٠، ثم نقل إلى السفارة اليابانية في المانيا بنفس وظيفته للمدة ١٩٢١-١٩٢٢، وبعد ان أعيد إلى اليابان عين مدرباً في كلية أركان الجيش للمدة ١٩٢٢-١٩٢٩، وتولى بعد عام ١٩٢٩ قيادة عدد من الألوية والفرق العسكرية حتى توليه رئاسة الوزراء للمدة ١٩٤١-١٩٤٤.

www. wikipedia.org

[٢] بيير رونوفان، **تاريخ القرن العشرين ١٩٠٠-١٩٤٨**، ترجمة نور الدين حاطوم ، الجامعة السورية، (دمشق ، ١٩٥٩) ، ص ٣٩٩-٤٠١ .

[٣] للتوسع في ضربة بيرل هاربر ينظر :

Hans Louis and Trefousse Twayne Publishers (ed), ***What Happened at Pearl Harbor? Documents Pertaining to the Japanese Attack of December 7, 1941, and Its Background****, Twayne Publishers, (New York,* 1958) ; Hilary *Conroy and Harry Wray (ed),* ***Pearl Harbor Reexamined Prologue to the Pacific War****, University of Hawaii Press, (Honolulu, 1990).*

[٤] لويس دوللو، **التاريخ الدبلوماسي** ، ترجمة سموحي فوق العادة ، ط٢ ، منشورات عويدات، (بيروت، ١٩٨٢) ، ص ١٠٥ .

[٥] رؤوف عباس حامد : التطور السياسي، ص ٨٩.

[٦] للتوسع في إعلان الحرب على اليابان ينظر :

Declaration of War with Japan, December 8, 1941, in : Francis O. Wilcox, ***Recent American Foreign Policy Basic Documents 1941-1951 ,*** *Appleton-Century-Crofts , (New York , 1952), Pp. 366- 367* **.**

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

العسكرية، وتمكنت من هزيمة اليابان في عدة معارك بحرية كبرى [1]، وبحلول عام ١٩٤٥ بدأ انهيار اليابان التي حاولت الصمود والتماسك على الرغم من سقوط حليفتيها في اوربا المانيا وايطاليا، إلا أنها في النهاية استسلمت إلى الحلفاء في ١٥ آب ١٩٤٥ .

وأعلنت الولايات المتحدة الحرب على المانيا في ١١ كانون الأول للتوسع ينظر :
United States Declaration of War on Germany, December 11, 1941, in: Walter Consuelo Langsam, Op. Cit., P . 111.

[1] للتوسع في هذه المعارك ينظر :
*Robert W. Coakley, **The War Against Japan: American military History Army,** Historical Series, (U.S.A, N.D), Pp. 502-520 .*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الفصل الأول

التخطيط لسياسة الاحتلال في اليابان

١٩٣٩-١٩٤٦

المبحث الأول: المؤتمرات الدولية قبل استسلام اليابان ١٩٤٣-١٩٤٥.

المبحث الثاني: استسلام اليابان والمؤتمرات الدولية المنعقدة بعده ١٩٤٥-١٩٤٦.

المبحث الثالث: التخطيط الأميركي المنفرد لسياسة الاحتلال في اليابـــان ١٩٣٩-١٩٤٦.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المبحث الأول

المؤتمرات الدولية قبل استسلام اليابان ١٩٤٣-١٩٤٥

اتخذت الخطوة الأولى في تحديد ملامح سياسة الاحتلال في اليابان من الحلفاء في مؤتمر القاهرة الذي انعقد في ٢٢-٢٦ تشرين الثاني عام ١٩٤٣. وقد اشترك في هذا المؤتمر كل من الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل(Winston Churchill)[١] والقائد العام للصين شيانغ كاي شيك، إذ كان سير المعارك ضد اليابان وتقرير مصيرها بعد نهاية الحرب من أهم القضايا المطروحة على جدول أعمال المؤتمر. وقد صدر عن المؤتمر بيان ختامي في الأول من كانون الأول ١٩٤٣، أبدى الحلفاء فيه تصميمهم على الضغط بقوة وعلى كافة الجبهات مع اليابان، من خلال توسيع نطاق العمليات العسكرية. وحدد الحلفاء هدفهم في إيقاف "العدوان الياباني، ومعاقبة اليابانيين لاعتداءاتهم على الشعوب"[٢]، وأكد الحلفاء على عدم وجود إطماع في اليابان او خطط للتوسع على حسابها. غير أنهم يسعون إلى تحرير كل جزر المحيط الهادي التي احتلتها اليابان في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨، وكل الأراضي الصينية التي استولت عليها وضمتها، وفي مقدمتها منشوريا وفرموزا (تايوان) والبسكادورز، التي يجب ان تعاد إلى الصين. كما يجب طرد اليابان من الأراضي الأخرى التي كانت تسيطر عليها الولايات المتحدة، وبريطانيا، والصين، والتي وقعت تحت الهيمنة اليابانية. وأكد البيان بصورة خاصة على ضرورة تحرير كوريا من الاحتلال والضم الياباني، وان تصبح كوريا دولة " حرة ومستقلة ". ومن ثم فانه على اليابان ان تستسلم دون قيد او شرط للحلفاء[١].

---

[١] ونستون تشرشل: من ابرز السياسيين البريطانيين المحافظين (١٨٧٤-١٩٥٥)، انتخب نائبا في مجلس العموم البريطاني في عام ١٩٠٠، ثم وزيراً لوزارة المستعمرات في عام ١٩٠٦، تقلد بعدها مناصب عدة في الحكومة البريطانية حتى أصبح وزيراً للبحرية في عام ١٩١١ واستقال بعد مدة وجيزة ثم عين مرة أخرى للمدة ١٩١٧-١٩١٨ في الوزارة نفسها، ثم ابتعد عن المناصب السياسية للمدة ١٩٢٩-١٩٣٨، حتى انتخب رئيسا للوزراء من ١٩٤٠-١٩٤٥، وعاد مرة أخرى إلى رئاسة الوزراء للحقبة ١٩٥١ -١٩٥٥ .

***The New Encyclopedia Britannica**, Vol. II, 5th edition, (Chicago, 1975), p. 925.*

[2] *The Cairo Conference United States of America: President Roosevelt China: Generalissimo Chiang Kai-shek United Kingdom: Prime Minister Churchill Statement released December 1, 1943, in : O.J.P.P., p.5.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

نستنتج من مقررات مؤتمر القاهرة عدد من الملاحظات، أولهما ان المؤتمرين لم يقصروا أهدافهم في استرداد ما سيطرت اليابان عليه في الحرب العالمية الثانية من أراضي وجزر، بل توسعوا في أهدافهم في استرداد كل ما سيطرت اليابان عليه من أراضي وجزر منذ الحرب العالمية الأولى، ومن ثم هذا يشير إلى ان هدفهم الحقيقي يمتد نحو القضاء على الإمبراطورية اليابانية بوصفها قوة كبرى في شرق آسيا والعالم. وثانيهما ان المؤتمر انعقد في ظل أجواء الحرب القائمة آنذاك، ولم تظهر فيها ملامح المنتصر بعد، ولم تكن هزيمة دول المحور تلوح في الأفق، ومع هذا فان الحلفاء اظهروا إيماناً قوياً بنصرهم مما دعاهم إلى رفض أي استسلام مشروط من اليابان. وثالثهما ان هذه المقررات كانت أول عمل للحلفاء رسم ملامح أولية لخططهم للتعامل مع اليابان بعد استسلامها.

ومع استمرار العمليات العسكرية دون ان يتمكن الحلفاء من هزيمة اليابان، ساد شعور بين الحلفاء على نطاق واسع، ان أي استسلام فوري لليابان غير وارد دون ان يكون هناك احتلال برمائي للجزر اليابانية الرئيسة بحدود عام ١٩٤٦ على الأقل. وبناءً على ذلك، أصبح من الضروري إقناع الاتحاد السوفيتي للدخول في الحرب ضد اليابان، لاستثمار قوته البرية القوية في احتلال اليابان [٢].

في ظل هذه الظروف التاريخية انعقد مؤتمر يالطا[٣] في شباط ١٩٤٥، باجتماع كل من رؤوساء الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ورئيس الوزراء البريطاني، وتدارسوا موضوع دخول الاتحاد السوفيتي الحرب ضد اليابان .[٤]

---

(1) *The Cairo Conference United States of America: President Roosevelt China: Generalissimo Chiang Kai-shek United Kingdom: Prime Minister Churchill Statement released, December 1, 1943, in : O.J.P.P., p.51.*

(2) *Roger Buckley,* ***The United States in the Asia-Pacific since 1945****, Cambridge University Press, (Cambridge, 2002) , P. 13.*

(٣) يالطا: هي المقر الشتوي القديم للقياصرة الروس، وتقع في شبه جزيرة القرم الأوكرانية، وهي جمهورية ذات حكم ذاتي تقع ضمن حدود جمهورية أوكرانيا الحالية. للتوسع ينظر :

احمد عطية الله ، **القاموس السياسي** ، ط٣ ، دار النهضة العربية ، (القاهرة ، ١٩٦٨)، ص ٩٢١-٩٢٢ .

(4) *Agreement Regarding Japan Between the Leaders of the Three Great Powers-- The United States of America The Union of Soviet Socialist Republics and the United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland Signed at Yalta February 11, 1945The leaders of the three Great Powers--the Soviet Union, the United States of America and Great Britain, in: O.J.P.P. , Pp. 51-53 .*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

استغل ستالين(Joseph Stalin)[1]حاجة الحلفاء للاتحاد السوفيتي في الحرب ضد اليابان، فأشترط عدد من الشروط للموافقة على دخول الحرب ضد اليابان التي يرتبط معها الاتحاد السوفيتي بمعاهدة حياد منذ عام ١٩٤١. وقد وافق كل من روزفلت وتشرشل على شروط ستالين كلها، التي ضمنت في اتفاقية عرفت باتفاقية يالطا في شباط ١٩٤٥، كان من أهم بنودها إبقاء الوضع الراهن في منغوليا الخارجية (الجمهورية الشعبية المنغولية) حيث يسيطر الشيوعيون على الحكم، دون تغيير؛ إعادة كل الأراضي التي سبق وان استولت عليها اليابان اثر الحرب الروسية اليابانية ١٩٠٤-١٩٠٥، بمعنى استعادة الجزء الجنوبي من سخالين والجزر المجاورة لها بما فيها جزر الكوريل[2]؛ تزود اثنان من خطوط السكك الحديد عبر منشوريا، وهما سكة الحديد الصينية الشرقية وسكة حديد جارين Churian بمخرج إلى ميناء دارين، وتدار من قبل شركة صينية – سوفيتية مشتركة تأسس لهذا الغرض، واعتراف الاتحاد السوفيتي بالسيادة الصينية على منشوريا؛ وعلى الصين الاعتراف بهذه الامتيازات من خلال اتفاقية ثنائية توقع مع الاتحاد السوفيتي قبل إعلان الاتحاد السوفيتي الحرب على اليابان. وفي المقابل تعهد ستالين بإقامة علاقة صداقة وتحالف مع الصين، وإعلان الحرب على اليابان بعد ثلاثة أشهر من هزيمة المانيا [1].

---

[1] جوزيف ستالين: زعيم سياسي سوفيتي (١٨٧٩-١٩٥٣)، اسمه الحقيقي هو جوزيف فيسيارو فيتشي شوجاتشفيلي، اما اسم ستالين فهو اسم مستعار، ولد في جورجيا وأصبح عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سان بطرسبورغ منذ عام ١٩١٢، واعتقل ونفي إلى سيبيريا عام ١٩١٣، شارك في الثورة البلشفية عام ١٩١٧، وتقلد منصب الأمين العام للحزب السوفيتي للمدة ١٩٢٢-١٩٥٣، ورئيساً للوزراء للحقبة ١٩٤١-١٩٥٣. للتوسع ينظر:

*Barbara Jelavich, **St. Petersburg and Moscow, Tsarist and Soviet Foreign Policy 1814-1974**, Indiana University Press, (N.P, 1974), Pp.333-334.*

[2] تعود مشكلة النزاع بين الاتحاد السوفيتي واليابان على هذه الجزر إلى ما قبل الحرب الروسية اليابانية ١٩٠٤-١٩٠٥، وهي جزء من مشكلة اكبر تتعلق برسم الحدود بين البلدين في شمال المحيط الهادئ. وتتميز هذه الجزر على الرغم من وقوعها شمال اليابان باعتدال أجوائها، ووقوعها في ملتقى التيارات المائية الدافئة والباردة مما يجعلها من أفضل مصائد الأسماك في العالم، فضلاً عن أنها ذات موقع استراتيجي بالنسبة للدولتين. لذا أنها لا تزال إلى ألان المشكلة الأبرز التي تعكر العلاقات بين البلدين. للتوسع ينظر:

*John V. A. Macmurray, **The Russo Japanese Treaties of 1907-1916**, (London, 1933); James E. Goodby, Vladimir I. Vanon and Nobuo Shimotamai (eds.), **Northern Territories and Beyond: Russian, Japanese, and American Perspectives**, (Westport, 1995); Kimie Hare, **Japanese-Soviet (Russian) Relations since 1945**, (London, 1998).*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وقد تقرر الإبقاء على هذه الاتفاقية سرية[٢]، في حين تتولى الولايات المتحدة إقناع شيانغ كاي شيك بالموافقة على الشروط السوفيتية التي نصت عليها هذه الاتفاقية، خاصة فيما يتعلق بمنغوليا والموانئ وسكك الحديد [٣].

لقد وقفت مجموعة عوامل متباينة وراء هذه الاتفاقية بين إطرافها فللاتحاد السوفيتي مبرراته وأهدافه، كما هو الحال بالنسبة إلى الطرف الثاني الذي يمثله كل من الولايات المتحدة وبريطانيا. فالاتحاد السوفيتي كان قلقاً من ازدياد التفوق الأميركي في الحرب مع اليابان، لذا فانه اعتقد ان الفرصة مناسبة للاستفادة من غنائم النصر على اليابان، لاسيما وان تقارير السفارة السوفيتية في طوكيو كانت تشير إلى قرب الانهيار الياباني منذ عام ١٩٤٤، وهذا ما جعل الحكومة اليابانية تطلب من السفير السوفيتي جاكوب مالك (Jacob A. Malik)[٤] في مطلع عام ١٩٤٥ قيام الاتحاد السوفيتي بوساطة بين اليابان والحلفاء لإنهاء الحرب، إلا ان هذه الطلبات كانت غير رسمية. لم يجد ستالين أي مصلحة له في عرض خدماته كوسيط[٥]، فأخفى هذه المعلومات عن الحلفاء، ووجد الفرصة للثأر من هزيمة روسيا في الحرب الروسية اليابانية ١٩٠٤-١٩٠٥، ومن ثم فتح الطريق إمام التوسع الشيوعي في الشرق الأقصى[٦]. وقد عبر اندري غروميكو (Andrei A. Gromyko) [٧] عن هذا المعنى بوضوح عندما ذكر

---

(1) *Agreement Regarding Japan Between the Leaders of the Three Great Powers--The United States of America The Union of Soviet Socialist Republics and the United Kingdom of Great Britain and Northern Ireland Signed at Yalta February 11, 1945The leaders of the three Great Powers--the Soviet Union, the United States of America and Great Britain, in: O.J.P.P. , Pp. 51-53 .*

[٢] لم يكشف عن هذه الاتفاقية الا في كانون الثاني عام ١٩٤٦.

James e. Goodby, Vladimir I. Vanon and Nobuo Shimotamai (eds), Op. Cit., p. 6.

(3) *Sayuri Shimizu,* ***Partnership for Disorder: China, the United States, and Their Policies for the Postwar Disposition of the Japanese Empire, 1941-1945,*** *The Historian Journal, Volume: 61. Issue: 2, Cambridge University Press, (New York, 1999), p. 445.*

[٤] جاكوب اسكندروف مالك: ١٩٠٦-١٩٨٠، دبلوماسي سوفيتي من أصل أوكراني، عمل في الأربعينات سفيراً لبلاده في اليابان، ثم ممثلاً للاتحاد السوفيتي في الأمم المتحدة للمدة ١٩٤٨-١٩٥٢، وعاد للعمل في نفس الوظيفة نفسها لمدة ثانية ١٩٦٨-١٩٧٢. *www.wikipedia.org*

(5) *L. Kutakov V. Issraeljan,* ***Diplomacy of Aggression: Berlin-Rome-Tokyo Axis, Its Rise and Fall****, First Edition, Progress Publishers, (Moscow, 1970), p. 416.*

(6) *E. J. Lewe Van Aduard ,* ***Japan from Surrender to Peace*** *, Martinus Nijhoff , (The Hague, 1953) , p. 12.*

[7] اندريه اندريفيتش غروميكو: ١٩٠٩-١٩٨٩ سياسي سوفيتي، تخرج من كلية الزراعة عام ١٩٣٦، وعمل خبيراً اقتصادياً في معهد الاقتصاديات في موسكو، ودخل في وزارة الخارجية السوفيتية =

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

في مذكراته "في محادثات السلام عام ١٩٠٥ بعد الحرب الروسية اليابانية، ساعدت الولايات المتحدة الأميركية اليابانيين على ضم أراضي روسية واسعة، ومن المفترض ان الموقع الأمريكي الجديد يؤهلهم... لإعادة ما منحوه لليابان"[١].

اما الأميركيين والبريطانيين، فمن جانبهم رأوا ان الالتزام بشروط ستالين التي طرحها في المؤتمر تمثل تعويضاً معقولاً للمساهمة السوفيتية في الحرب ضد اليابان، لا سيما وان الأميركيين منذ عام ١٩٤٢ يحاولون إقناع الاتحاد السوفيتي دخول الحرب ضد اليابان، غير ان ستـــالين لم يظهر أي اهتمام بدعوات الأميركيين آنذاك[٢]، وهذا ما يشير إليه هاري ترومـــان(Harry s. Truman) [٣] في مذكراته بالقول "نحن كنا راغبين بقوة في دخول روسيا الحرب ضد اليابان، للاستفادة من حدودهم مع الصين وارتباط سكك الحديد الروسية بأوربا"[٤]. كما ان دخول الاتحاد السوفيتي الحرب سيوفر على الأميركيين التعرض إلى إصابات كبيرة في جيشهم في أي محاولة لاحتلال الجزر اليابانية الرئيسة لإنهاء الحرب[٥]. لذا فأن الولايات المتحدة لم تظهر أي مقاومة او معارضة في المؤتمر للامتداد الكبير الذي سيتحقق للنفوذ السوفيتي في آسيا. لقد بدت الاتفاقية حينها معقولة جداً، لا بل مرغوبة حتى بالنسبة للولايات المتحدة ، فالحرب لا تزال في ذروتها في اوربا، والنصر في المحيط الهادي

=عام ١٩٣٩، وأصبح مسؤولاً عن قسم الشؤون الأميركية فيها، ثم عين سفيراً لبلاده في واشنطن حتى عام ١٩٤٣، ثم سفيراً في بريطانيا للمدة ١٩٥٢ – ١٩٥٣، ثم وزيرا للخارجية منذ عام ١٩٥٧، وشغل هذا المنصب لمدة ثمانية وعشرين عاماً. ثم تقلد منصب رئيس المجلس السوفيتي الأعلى عام ١٩٨٥، واجبر في عهد غورباتشوف على التنحي عن منصبه، نظراً لآرائه المحافظة.

The Columbia Encyclopedia, Op. Cit., p.20205.

[١] كانت الولايات المتحدة هي الوسيط بين روسيا القيصرية واليابان في نهاية الحـــرب الروســـية اليابانيـــة ١٩٠٤–١٩٠٥. نقلاً عن: *Kimie Hare, Op. Cit., p.16*

[2] *Kimie Hare, Op. Cit., p. 15.*

[٣] هاري . أس . ترومان: (١٨٨٤ – ١٩٧٢)، الرئيس الأمريكي الثالث والثلاثون ١٩٤٥–١٩٥٢، ينتمي إلى عائلة مزارعة، عمل في عام ١٩٠١ في السكك الحديد، ثم في سلسلة وظائف كتابيـــة مـــن عـــام ١٩٠١ حتى اشتراكه في الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٧ كضابط مدفعيـــة، وبعـــد الحـــرب درس الحقوق في جامعة كنساس، انتخب قاضياً لمدينة كنساس عام ١٩٢٢، ثم اصبح سيناتور فـــي مجلـــس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي، ثم اصبح نائب للرئيس روزفلت ١٩٤٤–١٩٤٥. يصنفه المؤرخـــون الأميركيون ضمن أفضل عشرة رؤساء أميركيين. للتوسع ينظر:

*Harry s. Truman, **Memoirs: Year of Decisions**, vol. 1, Doubleday company, Inc., (Kansas, 1955), Pp.112-144; William F. Levantrosser (ed), **Harry S. Truman: The Man from Independence**, (New York, 1986); The Columbia Encyclopedia, Op. Cit., p.48822.*

[4] *Harry s. Truman, Op. Cit., p.299.*

[5] *Ibid, p. 314.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

بدا بعيداً[١]. ومن ثم فان الاشتراك السوفيتي في الحرب بدا ضرورياً حتى يمكن القضاء على المقاومة اليابانية دون تضحيات كبيرة من حياة الجنود الأميركيين[٢]. وعلى الرغم من ان هذا الرأي كان سائداً في أقسام الجيش الأميركي، إلا ان رأياً أخراً نادى به عدد من ضباط البحرية والقوة الجوية الأميركية وكان على رأسهم قائد القوة الجوية الجنرال هاب ارنولد (H.H. Hap Arnold)[٣]، الذي رأى إمكانية هزيمة اليابان من خلال حصار بحري وقصف جوي مكثف دون الحاجة إلى هجوم بري. إلا ان هيئة الأركان المشتركة لم تشاركه رأيه هذا[٤].

تاريخياً بدت اتفاقية يالطا نصراً كبيراً لدبلوماسية الكرملين، فقد نالت كل ما تريده في منطقة شرق آسيا والمحيط الهادي، في حين لم يدرك او غض النظر الزعماء الغربيون النظر عن القضايا الأساسية للسياسة السوفيتية، إذ كانت الأولوية للحلفاء الغربيين تتمثل في هزيمة دول المحور، أما ترتيبات ما بعد النصر فهي تدريجية وخاضعة للتغيرات[٥].

لم يكن الاتحاد السوفيتي حتى ربيع عام ١٩٤٥ مهيئاً للدخول إلى الحرب، فضلاً عن انه كان كان ينتظر ان تبذل الولايات المتحدة الكثير من الجهد العسكري للقضاء على مقاومة اليابانيين، لتدفع ثمناً باهظاً لتحقيق النصر، وفي الوقت نفسه تكون هزيمة اليابان قاسية، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث فراغ للسلطة فيها يمكن ان تملئه الشيوعية السوفيتية بسهولة وبسرعة[٦] .

ولكن أمال الاتحاد السوفيتي، سرعان ما أصيبت بالإحباط، فبعد مرور ثلاثة شهور من مؤتمر يالطا، كان النصر قد تحقق كاملاً في أوربا إذ هزمت المانيا واستسلمت في ٢٩ نيسان

---

(1) *Douglas J. MacEachin , **The Final Months of the War with Japan: Signals Intelligence, U.S. Invasion Planning and the A-Bomb Decision**, Central Intelligence Agency, Center for the study of Intelligence, (Washington, 1998), Pp.5-19.*

(٢) جي ديبورين، **الحرب العالمية الثانية من وجهة النظر السوفيتية**، ترجمة خيري حماد، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، (القاهرة، ١٩٦٧)، ص ٤٩٦-٤٩٧ .

(٣) هنري هارلي هاب ارنولد: ١٨٨٧-١٩٥٠، طيار أميركي كان من أوائل الطيارين العسكريين في العالم، اشرف على توسيع القوة الجوية الأميركية في الحرب العالمية الأولى، كان ثاني قائد أميركي يحصل على رتبة جنرال خمس نجوم عام ١٩٤٩ وهي أعلى رتبة في الجيش الأميركي. للتوسع في دوره في القوة الجوية الأميركية ينظر:

*Henry Harley Arnold and John W. Huston, **American Airpower Comes of Age: General Henry H. "Hap" Arnold's World** , Diane Publishing, (New York, 2001).*

(4) *Douglas J. MacEachin , Op. Cit., p.6.*

(5) *Roger Buckley , Op. Cit., p. 11 .*

(6) *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p.13.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

١٩٤٥[١]، وكانت ايطاليا قد استسلمت قبل ذلك وتحديداً في الثالث من أيلول ١٩٤٣[٢]، فشكلت هزيمة المانيا عاملاً مؤثراً في ضعف الجبهة اليابانية بعد توجيه جهود الحلفاء كلها نحوها[٣]. في الوقت الذي أضعفت فيه القوتين البحرية والجوية اليابانية بشكل كبير، وسيطر الحلفاء على عدد من الجزر المجاورة لليابان، وهذا ما جعل استعدادات الولايات المتحدة وتخطيطها لاحتلال اليابان تأخذ زخماً متصاعداً[٤]، وكانت تقارير السفارة السوفيتية في طوكيو تشير إلى قرب الانهيار الياباني[٥].

في ظل هذه الظروف انعقد مؤتمر للحلفاء في بوتسدام للمدة ١٧ تموز-٢ آب ١٩٤٥، لوضع الخطط لحقبة ما بعد الحرب في اوربا[٦]، وتدارس الخطط حول اليابان وحضر المؤتمر رؤوساء حكومات كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا، وقبيل المؤتمر وإثناءه حدث تغير في رؤوساء حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا، إذ خلف نائب الرئيس الأميركي ترومان رئيسه روزفلت الذي توفى في ٢ نيسان ١٩٤٥ أي قبيل المؤتمر، وكان المؤتمر الظهور الدولي الأول لوزير خارجيته الجديد بيرنز(James F. Byrnes)[٧]. وإثناء المؤتمر أخرجت نتائج الانتخابات البريطانية رئيس الوزراء تشرشل ووزير خارجيته انطوني آيدن (Antoni Eden)[٨]، من الحكومة البريطانية، وأعقبهم كل من كلمنت اتلي

---

(١) وقعت المانيا على وثائق الاستسلام في ٩ أيار ١٩٤٥ في مدرسة الهندسة العسكرية الألمانية في برلين. كمال الدسوقي، **تاريخ المانيا**، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٦٩) ، ص ١٥٩ .

(٢) جي ديبورين، المصدر السابق ، ص ٣٣١ .

(٣) المصدر نفسه، ص ٤٩٥ .

(4) *Douglas J. MacEachin , Op. Cit., p. 55 .*

(5) *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p. 13.*

(٦) للتوسع في مناقشات المؤتمر عن أوربا عامة والمانيا خاصة ينظر:
حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية، **مؤتمر بوتسدام والقضية الألمانية ١٩٤٥-١٩٤٦**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية، ٢٠٠٥، ص ١٠٣-١٤٥.

(٧) جيمس بيرنز: ١٨٧٩-١٩٧٢ سياسي مخضرم من كارولينا الشمالية ، عمل نائبا في الكونغرس ، وقاضيا للمحكمة العليا قبل ان يصبح في زمن الحرب مديرا لهيئة الاستقرار الاقتصادي وتعبئة الحرب حتى نيسان من عام ١٩٤٥ إذ أصبح وزيراً للخارجية حتى عام ١٩٤٧ خلفا لادوارد ستيتينيوس.
*David Rees, **The Defeat of Japan**, (Westport, 1997), p.128.*

(٨) انطوني ايدن: سياسي بريطاني ولد في ١٨٩٧ ، درس اللغات الشرقية في إحدى الكنائس باكسفورد، انتخب عضواً في مجلس العموم البريطاني عام ١٩٢٣، وعين نائباً لوزير الخارجية في ١٩٣١، ثم سفيراً لبلاده في عصبة الأمم عام ١٩٣٥، وفي العام نفسه أصبح وزيراً للخارجية حتى استقالته منه عام ١٩٣٨ بسبب خلافاته مع رئيس الوزراء تشمبرلن، وعين عام ١٩٤٠ وزيراً للحرب في =

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

(Clement Attlee)[١] رئيساً للوزراء وارينست بيفن (Ernest Bevin) [٢]وزيراً للخارجية[٣].

لقد وضعت هذه التغيرات، الحلفاء الغربيين ودبلوماسياتهم في موقف ضعيف، إذ افتقر القادة الجدد إلى تجربة إسلافهم زمن الحرب، وفشلوا ايضاً في إدراك التغيرات الكبيرة التي طرأت على العلاقات الدولية، فالسوفيت كانوا على وشك العودة كُلياً إلى النهج السياسي الذي كانوا يتبعونه قبل الحرب. فالخطر بدا كأنه قد تجاوز موسكو، بعد زوال الخطر الالماني، ومقاومة اليابان بدت وشيكة على الانهيار، لذا رأى السياسيون السوفيت ان الأسباب التي قد تجعلهم يستمروا في صداقتهم للديمقراطيات الغربية تبدو ضعيفة. " فستالين كان يرغب في التعاون مع الحلفاء الغربيين إلى سقف معين كان أقصاه معاقبة وتحطيم الأعداء المشتركين، مما يمكن موسكو من خلق الفراغ المطلوب ومن ثم التوسع فيه " [٤].

وفضلاً عن ذلك لم يدرك الرأي العام الغربي هذا التحول في السياسة السوفيتية. ففي الولايات المتحدة وبريطانيا كان الرأي العام يحترم السوفيت لبطولتهم في الحرب ضد المانيا، ولاسيما صمود الجيش الأحمر، وكان ينظر إلى ستالين بوصفه " زعيم عظيم، تمكن في زمن الحرب من الهام الشعب الروسي (السوفيتي) ليظل صامداً في الأيام المظلمة لمعركة موسكو "[٥]. ومن ثم كان قادة الدول الغربية يريدون مواصلة التعاون الذي كان مع السوفيت في زمن

=عهد وزارة تشرشل، وانتقل بعد ذلك ليصبح وزيراً للخارجية البريطانية حتى عام ١٩٥١، ثم انتخب رئيساً لوزراء بريطانيا للمدة ١٩٥٥-١٩٥٧ .

The New Encyclopedia Britannica, *Vol. III, Pp.786-787.*

[١] كلمنت اتلي: سياسي بريطاني ١٨٨٣-١٩٦٧ من حزب العمال الذي ترأسه عام ١٩٢٥ ، وأصبح نائباً لرئيس الوزراء للمدة ١٩٤٢-١٩٤٥، ثم رئيساً للوزراء للمدة ١٩٤٥-١٩٥١ .عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص ٢٤.

[٢] ارنست بيفن: ١٨٨١-١٩٥١، سياسي وزعيم عمالي بريطاني، ولد لأب مزارع، وأم تعمل خادمة في بيوت الأثرياء، لذا لم يحضَ بتعليم عالٍ بسبب الظروف المادية الصعبة لعائلته، عين وزيراً للعمل في الحكومة الائتلافية زمن الحرب العالمية الثانية، ثم وزيراً للخارجية في حكومة العمال للمدة ١٩٤٥-١٩٥١.للتوسع ينظر:

عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص ١٣٧ ;*www. wikipedia.org*

[3] *Harry s. Truman, Op. Cit., p. 395.*

[4] *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p. 14.*

[5] *Ibid.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الحرب والاستمرار فيه لما بعد الحرب. وقد كان لتأسيس منظمة الأمم المتحدة[١] دوراً في منح هذا التوجه زخماً إضافياً. وبهذا فان الدول الغربية إما كانت غير مدركة للتغير في الموقف السوفيتي او فضلت إهماله[٢].

ان الاعتبارات السابقة مهمة لفهم ما حدث في بوتسدام، فهذا هو المناخ السياسي الذي اثر على موقف وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيرنز، الذي كان يرغب في مواصلة التحالف مع الاتحاد السوفيتي، ولكنه لم يكن راغباً في التغاضي عن الخطط السوفيتية، لا سيما بعد ما أفرزته السياسة السوفيتية من إعمال في شرق المانيا، وانتهاك اتفاقية يالطا في بولندا ورومانيا وبلغاريا.[٣] لذا فضل جيمس بيرنز عدم اشتراك السوفيت في الحرب ضد اليابان، إذ اعتقد ان الحلفاء الغربيين كانوا مرغمين في اتفاقية يالطا على قبول الاشتراك السوفيتي في الحرب[٤]. إلا ان هذا الرأي لم يلق تجاوباً من ترومان واتلي الذين فضلاً ان تأخذ التعهدات مع الاتحاد السوفيتي مجراها، وضغطت الولايات المتحدة وبريطانيا على الصين لتوقيع اتفاق مع الاتحاد السوفيتي وفقاً لما اقر في مؤتمر يالطا، حتى يمهد لدخوله الحرب[٥]. وتقدموا بطلب رسمي إلى الاتحاد السوفيتي يطلبون فيه دخوله الحرب، وكان هذا الطلب استجابة لشرط ستالين الأخير لدخول الحرب ضد اليابان[٦].

وبينما كان يظهر بوضوح ضعف موقف الولايات المتحدة وبريطانيا تجاه شروط ستالين، وتصميمهم للحفاظ على موقعهم في الشرق الأقصى في حده الأدنى، وصلت الإنباء إلى ترومان وهو في بوتسدام لتبلغه بأن تجارب القنبلة النووية قد اكتملت بنجاح في ٢١ تموز

---

[١] للتوسع في تأسيس الأمم المتحدة ينظر، حسن نافعة، **الأمم المتحدة في نصف قرن: دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ ١٩٤٥**، سلسلة عالم المعرفة، رقم ٢٠٢، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (الكويت، ١٩٩٥)، ص ٤٣-٧٥ .

[2] *E. J. Lewe Van Aduard, Op. Cit., p. 15.*

[٣] لقد عمل الاتحاد السوفيتي على الانفراد في السيطرة وإدارة برلين من خلال تعينه بشكل منفرد الجنرال السوفيتي بيرزارين *Berzarin* حاكماً عسكرياً على برلين مما ترك أثره في ظهور مشكلات كثيرة مع باقي الحلفاء الرئيسين. وانفرد الاتحاد السوفيتي ايضاً في فرض سيطرته على بولندا ورومانيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وغيرها من الدول وضغط باتجاه إحداث تغييرات في حكوماتها لصالح أطراف موالية له. للتوسع ينظر:
حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية، المصدر السابق، ص٥٧-٧٧ .

[4] *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p. 15.*

[5] *David Rees, Op. Cit., p. 122; Kimie Hare, Op. Cit., p.16.*

[6] *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p. 15.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

١٩٤٥، وإنها جاهزة للاستخدام[١]، الأمر الذي منح الولايات المتحدة قوة هائلة صار بإمكانها القضاء على صمود اليابانيين، دون الحاجة إلى اشتراك السوفيت في الحرب[٢].

وطلب اليابانيون من الاتحاد السوفيتي وللمرة الثانية في ١٢ تموز التوسط في ترتيب هدنة، ومثلما تعامل السوفيت مع الطلب الأول تعاملوا مع الطلب الثاني، فماطلوا اليابانيين واخفوا الطلب عن الحلفاء وامتنعوا حتى عن إحاطتهم علماً بحقيقة الوضع الياباني المنهار[٣]. إذ رأى ستالين ان أي هدنة في هذا الوقت او حتى مجرد تأكد الحلفاء ان الاستسلام الياباني بات قريباً، ستؤثر على فرصة الاتحاد السوفيتي في الحصول على مكاسب من نهاية الحرب[٤].

بعد ان امتلكت الولايات المتحدة القنبلة النووية حاولت التسريع وتكثيف ضغوطها على اليابان لإرغامها على الاستسلام قبل ان يشترك الاتحاد السوفيتي في الحرب، فالولايات المتحدة التي تحملت وطأة الحرب ضد اليابان لمدة ثلاث سنوات ونصف، لم ترد ان يحصل الاتحاد السوفيتي على مكاسب كبيرة من مشاركة في اللحظات الأخيرة لم تعد بحاجة إليها[٥]. لذا اصدرت مع بريطانيا وبموافقة الصين[٦] إنذاراً إلى اليابان في ٢٦ تموز عرف بإنذار بوتسدام [٧]. وتمنى ترومان ان يكون الإنذار حافزاً كافياً لاستسلام اليابان، دون تقديم تنازلات للاتحاد السوفيتي لاشتراكهم في الحرب[٨].

لقد اصدر هذا الإنذار دون إبلاغ السوفيت به بشكل مسبق[٩]، الامر الذي أدى إلى إثارة قلق السوفيت عندما سمعوا بأمره، خشية ان يؤدي إلى إنهاء الحرب قبل ان يشاركوا فعلياً في القتال[١٠]، فحاول وزير الخارجية السوفيتي مولوتوف (V.M. Molotov) [١] تأخير إطلاقه،

---

(1) *Herbert Feis,* ***The Atomic Bomb and the End of world War II,*** *Princeton University Press, (Princeton, 1966), p.72.*

(2) *Douglas J. MacEachin, Op. Cit., p. 65.*

(3) *David Rees , Op. Cit., p. 139.*

(4) *E. J. Lewe Van Aduard, Op. Cit., p. 16.*

(5) *Kimie Hare, Op. Cit., p.16.*

(٦) لم تشترك الصين في المؤتمر مما دعا تشانغ كاي شيك إلى إرسال موافقته على الإنذار إلى حليفتيه الولايات المتحدة وبريطانيا عبر الراديو. دروزيل ،ج . ب ، **التاريخ الدبلوماسي** ، ترجمة نور الدين حاطوم ، دار الفكر الحديث ،(بيروت، ١٩٦٦)، ص ٩٥ .

(7) *The Berlin (Potsdam) Conference, July 17-August 2, 1945 , in : Francis O. Wilcox, Op. Cit., Pp. 23-26.*

(8) *E. J. Lewe Van Aduard, Op. Cit., p. 16.*

(9) *Kimie Hare, Op. Cit., p.16.*

(10) *E. J. Lewe Van Aduard, Op. Cit., p. 16.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

غير ان محاولاته لم تجد استجابة من باق الحلفاء. وقد كان من الواضح ان الإعلان عن الإنذار دون إعلام السوفيت المسبق به قد أزعج ستالين، مما دعا السوفيت إلى مغادرة بوتسدام، والتعجيل في اتخاذ التحضيرات اللازمة لإعلانهم الحرب على اليابان[٢] .

لقد تضمن إنذار بوتسدام الخطوط العريضة لسياسة الحلفاء في اليابان بعد احتلالها، فأعيد التأكيد من خلاله على مقررات مؤتمر القاهرة، وحذر اليابان من ضربات متلاحقة ستتعرض لها في حال عدم استسلامها، وأكد انه في حال استسلام اليابان سوف لن يعمل على تدميرها او استعباد شعبها، أما الاستمرار في الحرب " يعني الدمار الحتمي والكامل للقوات اليابانية والوطن الياباني " غير ان مجرمي الحرب سيحاكمون بعدالة، إذ " يجب إزاحة كل من خدع وضلل الشعب الياباني ودفع به إلى الغزو "، وستزال " كل العقبات أمام نمو وتشجيع الميول الديمقراطية بين إفراد الشعب الياباني " وستقصر السيادة اليابانية على الجزر الكبرى الأربع، و " سيعمل على نزع سلاح اليابان بشكل كامل "، وسيسمح للصناعة اليابانية في الإنتاج بالقدر الذي " يمكن اليابان من دفع التعويضات، وسيمنع كل توجه صناعي يسمح لليابان بإعادة تفكيرها بالحرب "، وان قوات الحلفاء ستنسحب بمجرد تحقيق هذه الأهداف"، وفي حالة استمرار اليابان في الحرب ورفض الإنذار فان البديل سيكون "أقسى واشد دماراً "[٣].

لقد كان إعلان القاهرة واتفاق يالطا و إنذار بوتسدام من أهم الوثائق الرسمية للحلفاء التي حددت الخطوط العريضة لسياسة احتلال اليابان من الحلفاء، فاعلان القاهرة ركز على

---

[١] فياتشلاف ميخالوفتش مولوتوف: ١٨٩٠ – ١٩٨٦، أصبح عضواً في الحزب الشيوعي السوفيتي من ١٩٠٦–١٩٥٧، عمل في جريدة سفنردا (النجمة) ثم في البرافدا. ثم عضواً في مكتب اللجنة المركزية خلال ثورة عام ١٩١٧، ثم أصبح المسؤول السياسي في الجيش الأحمر في أثناء الحرب الأهلية (الحرب السوفيتية الاوكرانية) ١٩١٨–١٩٢١، ثم تولى عدد من المسؤوليات الحزبية والمناصب الحكومية حتى أصبح عام ١٩٣٩ وزيراً للخارجية خلفاً لليتفينوف، واصبح عام ١٩٤١ نائبا لرئيس الوزراء ووزير الخارجية، وبعد تولى خروشوف السلطة وقف بالضد من جهود خروشوف لتصفية الستالينية مما أدى إلى طرده من المجلس الاعلى لرئاسة السوفيت عام ١٩٥٧، وابعد بتعيينه سفيرا في منغوليا ثم ممثلا لبلاده في وكالة الطاقة الذرية عام ١٩٦٠. وفي الحملة الثانية لخروشوف لتطهير بقايا الستالينيين طرد من الحزب الشيوعي عام ١٩٦١، واجبر على التقاعد من الخدمة العامة عام ١٩٦٢، وقد انضم إلى الحزب الشيوعي مرة ثانية عام ١٩٨٤.

عبد الوهاب الكيالي، المصدر السابق، ص ٥٣٤ .

[2] *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p. 16.*

[3] *The Berlin (Potsdam) Conference, July 17-August 2, 1945 , in : Francis O. Wilcox, Op. Cit., Pp. 23-41.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

حقوق الصين في أراضيها المحتلة من قبل اليابان، وعلى تحرير كوريا. أما اتفاق يالطا فيمكن القول انه الصفقة التي حققت شروط الاتحاد السوفيتي كلها للدخول في الحرب، وكان من شأن هذا الاتفاق ان يوجد تضارباً بين ما اقر في القاهرة وما اتفق عليه في يالطا، لهذا اشترط الاتحاد السوفيتي ان توقع الصين معه اتفاقاً تعترف بموجبه الأخيرة بما جاء في اتفاق يالطا. وكان مؤتمر بوتسدام يشير في ثناياه إلى التقدم الذي حققه الحلفاء في رجحان كفتهم على اليابان وهذا ما دعاهم إلى إصدار الإنذار قبل ان يعلن الاتحاد السوفيتي دخوله الحرب، ومما لا شك فيه ان توصل الولايات المتحدة إلى إنتاج القنبلة النووية جعلها تشعر بإمكانها هزيمة اليابان دون الحاجة إلى دخول الاتحاد السوفيتي الحرب ضدها، ومن ثم حرمان الاتحاد السوفيتي من الامتيازات الكثيرة التي منحت له في يالطا، التي كانت على حساب حليفتها الصين، لذا أصدرت الإنذار دون إبلاغ الاتحاد السوفيتي الذي كان مشاركاً في المؤتمر نفسه، وهو ما انتبه إليه السوفيت ودفعهم إلى تغيير موقفهم باتجاه التسريع في عملية دخولهم الحرب. وعلاوة على ذلك كان إنذار بوتسدام أول وثيقة تجاوزت التقسيمات والمطالب الإقليمية التي طغت على إعلان القاهرة واتفاق يالطا، إلى تحديد عدد من السياسات التي ستتخذ في داخل اليابان بعد استسلامها، لذا فانه أصبح احد القواعد الرئيسة في سياسة الاحتلال في اليابان .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المبحث الثاني

استسلام اليابان والمؤتمرات الدولية المنعقدة بعده

١٩٤٥-١٩٤٦

عندما أعلن الحلفاء إنذار بوتسدام، لم يكن اليابانيون قد وصلوا إلى النقطة التي يمكن فيها قبول الاستسلام، خاصة وهم لم يقبلوا الاستسلام على مستوى أي معركة سابقة، فكيف يمكنهم الموافقة على استسلام على مستوى حرب كاملة قدموا الكثير من التضحيات الجسيمة خلالها، فهم كانوا يريدون إنهاء الحرب ولكن بطريقة مشرفة، وبالشروط التي تناسبهم. وهذا ما جعل اليابانيين يعانون من صعوبة كبيرة في تقرير كيفية الرد على إنذار بوتسدام. وبعد نقاش متوتر دار بين رئيس الوزراء سوزوكي كانتورا (Suzuki Kantaro)[١] ومستشاريه، قرر "إهمال إنذار الحلفاء". إلا ان صحيفة النيويورك تايمز ذكرت في اليوم التالي للإنذار ان اليابان " رفضت إنذار الحلفاء رسمياً"[٢]. على الرغم من انه لم يصدر بيان يوضح موقف اليابان الرسمي[٣].

وبينما كان الكل يترقب الرد الرسمي الياباني، ألقت الطائرات الأميركية، القنبلة النووية على مدينة هيروشيما[٤] في ٦ آب ١٩٤٥، وألحقت بها خسائر فادحة على المستويين المادي

---

[١] البارون سازوكي كانتورا: ١٨٦٨-١٩٤٨، رئيس الوزراء الياباني الثاني والأربعون. تخرج من الأكاديمية البحرية الإمبراطورية اليابانية ١٨٨٤، شارك في الحرب الروسية اليابانية ١٩٠٤-١٩٠٥، أصبح في عام ١٩٢٤ القائد الأعلى للأسطول الياباني، ثم عين رئيساً لهيئة أركان البحرية الإمبراطورية اليابانية من عام ١٩٢٥ حتى تقاعده في عام ١٩٢٩، ثم تولى رئاسة الوزراء لشهر نيسان من عام ١٩٤٥ فقط .

[2] *Robert J.C Butow, **Japan's Decision to Surrender**, Stanford University Press, (Stanford, 1954), Pp.145-153.*

[3] *Howard B. Schonberger, **Aftermath of War Americans and the Remaking of Japan, 1945-1952,** Kent State University Press, (Kent, 1989), p.35.*

[٤] يذكر المؤرخ الأميركي من أصل ياباني تسيوشي هازيغاوا، ان اختيار هيروشيما جاء بديلاً عن مدينة كيوتو عاصمة اليابان القديمة والمركز الثقافي والديني في اليابان، التي اختارها مدير البرنامج النووي، إلا ان وزير الدفاع هنري ستيمسون رأى ان ضرب كيوتو سيسيء جداً إلى صورة الولايات المتحدة، إذ سيرى الرأي العام العالمي ذلك العمل بربرياً لا يقل همجية عن أعمال النازية والعسكرية اليابانية، واقترح هيروشيما المدينة الصغيرة نسبياً، التي لا يعرف عنها الغرب شيئا. ويلاحظ تسيوشي ان ترومان وهو يرجح رأي وزير الدفاع بمسح ثلثمائة الف نسمة سكان هيروشيما من سطح الأرض لم يشعر ان هذا العمل "عملاً بربرياً أيضاً". نقلاً عن:
جريدة البيان، العدد ٩٦٥٠، ١٩ تشرين الثاني ٢٠٠٦.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

والبشري[١]. وقد ألقى ترومان خطاباً بعد الضربة حذر فيه اليابانيين من أنهم اذا ظلوا لا يقبلون إنذار بوتسدام "فعليهم رؤية الدمار وهو يتساقط من السماء"[٢]. ويشير ادوين ريشاور إلى ان الحكومة الأميركية ألقت القنبلة النووية دون التفكير في نتائج هذا القرار[٣]. غير ان هذا الرأي تدحضه مذكرات ترومان التي يشير فيها إلى ان وزير خارجيته قد اخبره "ان السلاح النووي قوي جداً إلى درجة انه سيعمل على الإبادة الكاملة للمدن ويقتل الناس على مقياس لم يسبق له مثيل... وان القنبلة النووية ستعيد تشكيل التاريخ"[٤]. كما ذكر ترومان أيضاً "أدركت، بالطبع، ان انفجار القنبلة النووية سيوقع أضرار وإصابات ابعد من الخيال"[٥]. ويشير المؤرخ الروسي بوريس سلافنسكي (Boris N. Slavisky) إلى ان قرار الضربة النووية لم يكن ضرورياً من الناحية الإستراتيجية، لان الحكومة الأميركية كانت تعرف بان هزيمة اليابان كانت في مرحلتها النهائية، وان دخول الاتحاد السوفيتي الحرب قد حدد موعده في الثامن من آب[٦].

وبينما كان المسؤولون اليابانيون يحاولون استيعاب ما حدث في هيروشيما، نقلت بؤرة الإحداث فجأة باتجاه موسكو، إذ اجتمع السفير الياباني في موسكو مع وزير الخارجية مولوتوف في الثامن من آب. وكان السفير قد تلقى تعليمات من بلاده لمناقشة الموقف السوفيتي نحو رغبة اليابان بوساطة الاتحاد السوفيتي[٧]، غير ان اليابانيين كانوا متأخرين في خطوتهم هذه، ففور دخول السفير إلى مكتب وزير الخارجية اخذ مولوتوف ودون مقدمات

---

[١] للتوسع في ضرب هيروشيما بالقنبلة النووية ينظر:

*Jay Lifton , **Death in Life :Survivors of Hiroshima**, Random House, (New York, 1967); Kyoko and Mark Selden (ed), **The Atomic Bomb : Voices from Hiroshima and Nagasaki**, M.E. sharpe, Inc, Armank, (New York, 1989);* تاكيشي ايتو، هيروشيما *Mervyn* ونغاساكي، **مأساة القنبلة الذرية**، ط ١، ترجمة اكيرا اكويانو، دار الشروق، (القاهرة، ١٩٩٤) *Horder, **The Atom Bomb as a Solution**, Magazine of Contemporary Review, Vol. 267, Issue: 1554, July 1995, Pp. 23-27.*

[2] *Harry s. Truman, Op. Cit., p. 422.*

[٣] ادوين اولدفاذر ريشاور، **تاريخ اليابان من الجذور حتى هيروشـــيما**، ترجمة يوسف شلب الـــشام، ط ١، منشورات علاء الدين، دمشق، ٢٠٠٠، ص ١٦٧.

[4] *Harry s. Truman, Op. Cit., p.87.*

[5] *Ibid*, p. 419.

[٦] نقلاً عن:

جريدة البيان، العدد ٩٦٥٠، ١٩ تشرين الثاني ٢٠٠٦.

Kimie Hare, Op. Cit., p.16.

[7] *David Rees , Op. Cit., Pp. 157-158.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

يقرأ عليه الإعلان السوفيتي للحرب ضد اليابان[١]. وهكذا دخل السوفيت الحرب رسمياً بعد يومين من إلقاء القنبلة النووية على هيروشيما. فالاتحاد السوفيتي كان يواجه احتمالاً قوياً بنهاية الحرب في المحيط الهادي بصورة مفاجئة، الامر الذي اضطر ستالين التخلي عن شرطه السابق بضرورة توقيع اتفاقية مع الصين قبل إعلان السوفيت الحرب على اليابان، إذ ان هذه الاتفاقية كانت المفاوضات جارية بين الطرفين حولها وقد وقعت بينهما في ١٤ آب ١٩٤٥[٢].

احتجت اليابان على استخدام القنابل النووية في ضرب هيروشيما بوصفه عمل "غير أخلاقي او قانوني لأنه يستهدف المدنيين أساساً، ويخلف أثار إنسانية قاسية"[٣]. لم تلتفت الولايات المتحدة إلى الاحتجاجات اليابانية، ولم تعطها فرصة لاحتواء او حتى استيعاب هذه التحولات التي كانت تشدد من الضغوط على اليابان، إذ ألقت الطائرات الأميركية القنبلة النووية الثانية على ناكازاكي بعد يوم واحد فقط من دخول الاتحاد السوفيتي الحرب ضد اليابان [٤].

لقد ضربت ناكازاكي بالقنبلة النووية بعد ان كانت هي الخيار الثالث بعد مدينتي ناكاتا Niigata وكوكورا Kokura ، إلا ان سوء الأحوال الجوية فوق المدينتين دفع بالطيار إلى القاء القنبلة على ناكازاكي[٥]. ويرى تسيوشي هازيغاوا ان الغرض من ضرب اليابان مرة أخرى بالسلاح النووي هو لإظهار قوة السلاح التدميرية، ولتوجيه رسالة إلى الجميع بان الولايات المتحدة تمتلك عدة قنابل نووية[٦].

---

[1] *Robert J.C Butow, Op. Cit., p.154*; فوزي درويش، **الشرق الاقصى: الصين واليابان (١٨٥٣-١٩٧٢**، د.م، ١٩٩٧،)، ص ١٦٦.

[٢] أكدت هذه الاتفاقية على ما جاء في اتفاق يالطا، كما تفق فيها الطرفين على إجراء استفتاء في منغوليا الخارجية لتحديد مصيرها في الانضمام إلى الصين او الاستقلال.

Robert J.C Butow, Op. Cit., p.154 .; David Rees , , Op. Cit., P.158.

[٣] للتوسع في الاحتجاج الياباني ينظر:

Memorandum from the Swiss Legation to the Department of State, August 8, 1945, in: F.R.U.S., Vol. VI, pp. 472-473.

[٤] للتوسع في ضربة ناكازاكي ينظر :

تاكيشي ايتو، المصدر السابق ;*Kyoko and Mark Selden (ed), Op. Cit.*

[5] *Harry s. Truman, Op. Cit., p. 420.*

[٦] في حقيقة الأمر ان القنبلة التي ضربت ناكازاكي كانت أخر قنبلة موجودة لدى الولايات المتحدة. نقلاً عن:

جريدة البيان، العدد ٩٦٥٠، ١٩ تشرين الثاني ٢٠٠٦.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وهكذا كان على اليابان إيجاد حل للمأزق الكبير الذي أصبحت تعاني منه، وصار عليها ان تختار بين شروط الحلفاء المبهمة للاستسلام، التي تعد كارثة بالنسبة للأمة اليابانية، او الاستمرار في حرب يائسة لا يمكن لهم ان يربحوها. المجلس الأعلى للحرب في اليابان، وهو هيئة من ستة مسؤولين كبار أنشأت في وقت سابق لوضع سياسات الدفاع، اجتمعوا في ٩ آب للتباحث حول ما يمكن عمله[١]. وقد حضر الإمبراطور إلى هذا الاجتماع في سابقة تاريخية لم تتكرر. صمم ثلاثة من أعضاء المجلس، وهم من العسكريين على مواصلة الكفاح حتى النهاية بـــ" معركة حاسمة " تظهر للجانبين عبث المعارك الأخرى وترغم الحلفاء على الموافقة على الدخول في مفاوضات للهدنة. في الوقت الذي لم يكن الإمبراطور يشاطرهم الرأي إذ عبر عن عدم قدرته على رؤية شعبه يعاني أكثر مما هو آنذاك، رغم اعترافه بان الاستسلام "أمر لا يطاق". غير ان قوة السلاح النووي جعلت هؤلاء العسكريين يترددون، لأنهم لا يملكون دفاعاً او رداً على هذا السلاح الأميركي الجديد. ثم ان دخول الاتحاد السوفيتي الحرب أنهى الأمل الأخير لاستخدام الوساطة السوفيتية وشق صف الحلفاء. وإزاء ذلك طلب رئيس الوزراء من المجلس الأعلى للحرب، والحكومة، عقد اجتماع مشترك لوضع القضية بصورتها النهائية، وتقديمها للإمبراطور[٢].

لقد أسفر الاجتماع عن قبول المسؤولين اليابانيين بالاستسلام. وتقدم اليابانيون بموافقتهم على الاستسلام في ١٠ آب ١٩٤٥ أي بعد أسبوعين فقط من إنذار بوتسدام، وقد قدمت الموافقة من خلال السفارة اليابانية في سويسرا وباسم الحكومة اليابانية. وقد تضمنت الموافقة قبول شروط إنذار بوتسدام، على ان لا تفسر أي من بنود الإنذار لتشتمل على أي مطلب " يمس امتيازات جلالته (الإمبراطور) كحاكم ذو سيادة "[٣].

رد الحلفاء على الموافقة اليابانية من خلال وزير الخارجية الأميركي جيمس بيرنز، في ١١ آب، الذي أكد رفض الحلفاء إي شروط يابانية لاستسلامها، وان استسلامها ينبغي ان يكون كاملاً دون قيد او شرط ، أما فيما يخص الإمبراطور فـــ" سلطة الإمبراطور، والحكومة اليابانية الحالية من لحظة الاستسلام، ستخضعان لسلطة القائد الأعلى للحلفاء الذي سيتخذ الخطوات التي يراها ضرورية لتنفيذ شروط الاستسلام"، وانه سيتعين على الإمبراطور " ان يخول ويضمن توقيع الحكومة اليابانية والقيادة العامة للإمبراطورية شروط الاستسلام وفقاً لنصوص إنذار بوتسدام، وسيصدر أوامره إلى كل القوات العسكرية اليابانية . . . للإيقاف

---

(1) Robert J.C Butow, Op. Cit., Pp.145-146.

(2) Ibid., Pp.166-174.

(3) Letter from Max Grassli Charge d'Affaires Adinterim of Switzerland to James F. Byrnes Secretary of state, August 10, 1945, in: .O.J.P.P, Pp. 56-57.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الكامل لعملياتهم العسكرية وتسليم أسلحتهم ". وتم التأكيد عبر هده الرسالة على ضرورة الحفاظ على سلامة أسرى الحرب والمعتقلين ونقلهم إلى أماكن أمنة، حتى تتيسر عملية نقلهم وبأقصى سرعة من خلال سفن الحلفاء إلى أوطانهم. كما أكدت الرسالة على ان الشعب الياباني سيمّكن من تشكيل حكومته بمنتهى الحرية، وفي ختام رسالته أوضح بيرنز ان " القوات المسلحة لسلطة الحلفاء ستبقى في اليابان حتى تنجز أهداف إنذار بوتسدام[١].

ولمناقشة رد الحلفاء عقدت الحكومة اليابانية اجتماعاً موسعاً لها في ١٤ آب، وقد ترأس الاجتماع الإمبراطور نفسه، الذي رأى في الرد الأميركي " دليل على النوايا السلمية والصديقة للعدو "، وأكد من جديد على عدم قدرته على " تحمل فكرة معاناة شعبي أطول من ذلك ". بينما كانت الولايات المتحدة تكثف من حملاتها الجوية على طوكيو[٢]. فلم يجد اليابانيون إمامهم مخرجاً للازمة التي كانت تضيق عليهم، لذا أعلنوا في ١٤ آب موافقتهم الكاملة وغير المشروطة على الاستسلام وفقا لشروط إنذار بوتسدام [٣].

في غضون ذلك أرسل وزير الخارجية الأميركي في ١٤ آب رسالة إلى الحكومة اليابانية، حدد فيها الخطوات التي ينبغي على الحكومة اليابانية القيام بها لتمهيد عملية التوقيع على وثيقة الاستسلام ، وتمثلت هذه الخطوات بالاتي :

١- الإيقاف الفوري لكل الإعمال العدائية من قبل القوات اليابانية. وإبلاغ القائد الأعلى لسلطة الحلفاء بتاريخ وساعة نفاذ هذا الإيقاف .

٢- إرسال مبعوثين يمثلون الحكومة اليابانية، وعلى الفور، إلى القائد الأعلى لسلطة الحلفاء مزودين بالمعلومات الضرورية لاتخاذ الترتيبات اللازمة لتمكين القائد الأعلى من الوصول إلى المكان الذي سيعين لتوقيع الاستسلام بشكل رسمي، علماً بأنهم سيكونون مرافقين وإدلاء له .

٣- ان القائد الأعلى لسلطة الحلفاء المعين هو الجنرال دوغلاس ماك آرثر[٤]، وهو الذي سيشعر الحكومة اليابانية بالمكان والزمان وباقي التفاصيل الأخرى لتوقيع الاستسلام[٥].

---

(1) *Letter from James F. Byrnes Secretary of State to Max Grassli Charge d'Affaires Adinterim of Switzerland, August 11, 1945, in: O.J.P.P., Pp.57-58.*

(2) *Robert J.C Butow, Op. Cit., Pp.207-208.*

(3) *Ibid, p.248.*

(٤) سترد معلومات عنه في الفصل الثاني–المبحث الأول من الكتاب.

(5) *Letter from James F. Byrnes Secretary of State to Max Grassli Charge d'Affaires Adinterim of Switzerland, August 11, 1945, in: O.J.P.P., Pp.57-58.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وفي ١٥ آب، سمع الشعب الياباني صوت إمبراطورهم للمرة الأولى عندما أذاع إلى الأمة، بيان قبول الاستسلام، فقال " تقبل إمبراطوريتنا بنود إنذارهم المشترك "، متجنباً استخدام كلمة استسلام، وقد أضاف الإمبراطور مبدياً أمله، ربما بتفاؤل، ان اليابان عندها " قدرة على الحماية والمحافظة على تركيب الأمة الإمبراطورية "[١].

وبينما تقبل الشعب الياباني والجيش أمر الإمبراطور بالاستسلام وسط ذهول شعبي من هذه النتيجة، وفي الوقت الذي اطاع اليابانيين امبرطورهم، كان عدد أخر من القادة والجنود اليابانيين غير قادر على استيعاب وتقبل الهزيمة، فقامت إعداد محدودة منهم بعضهم بشكل جماعي، والبعض الأخر بشكل فردي، بالانتحار من خلال بقّر بطونهم، او بتفجير أنفسهم بشكل جماعي[٢].

من جانبه اصدر الرئيس الأميركي ترومان في اليوم نفسه بياناً إلى العالم اعلن فيه قبول اليابان الاستسلام دون قيد او شرط، وأشار في البيان ذاته إلى ان الجنرال ماك آرثر تم تعيينه ممثلاً عن سلطة التحالف لتوقيع وثيقة الاستسلام نيابة عن سلطة الحلفاء، وسيمثل قوى الحلفاء مسؤولين كبار يمثلون دولهم[٣]. وقد وافق ترومان على تعيين الجنرال ماك آرثر في هذا الموقع بعد ان تردد كثيراً في اختياره، إذ كان إمامه خيارين مطروحين هما تشيستر نمتز[٤](Chester W. Nimitz) وماك آرثر، وقد مالت كفة الاختيار إلى الأخير نتيجة لخبرته في المنطقة، وشعبيته الكبيرة بين الأميركيين[٥].

وقد واجه الحلفاء مشكلة في مسألة ترتيبات الاستسلام، تمثلت في تقرير من يوقع أوراق الاستسلام أولاً، وقد سوي الأمر بالاتفاق على توقيع القوى الكبرى أولاً وهي حسب الترتيب الولايات المتحدة، الصين، بريطانيا، الاتحاد السوفيتي، ثم يوقع الحلفاء الآخرون. وبينما عين ماك آرثر قائداً أعلى لسلطة الحلفاء، اختير تشيستر نمتز ممثلاً للولايات المتحدة في توقيع وثيقة الاستسلام [٦].

---

(1) *Robert J.C. Butow, Op. Cit., p.248.*

(2) *Frank Kelley and Cornelius Ryan,* ***Star- Spangled Mikado****, Robert M. Mcbride Company, (New York, 1963), Pp. 1-8.*

(3) *Statement by President Truman August 14, 1945, in:* ***O.J.P.P.****, Pp. 59-60 .*

(٤) تشيستر وليام نمتز: ١٨٨٥-١٩٦٦ درس في في الأكاديمية البحرية الأميركية ١٩٠١-١٩٠٥، عين قائد أعلى للأسطول الأميركي، ثم قائداً للأسطول الأميركي في المحيط الهادئ، تقاعد عام ١٩٤٧. عين من الأمم المتحدة مسؤول عن إدارة الاستفتاء في كشمير ١٩٤٩-١٩٥٢. للتوسع ينظر:
www.history.navy.mil/faqs/faq36-4.htm

(5) *Howard B. Schonberger, Op. Cit., p.40.*

(6) *Richard B. Finn,* ***Winners in Peace MacArthur, Yoshida, and Postwar Japan****, University of California Press, (California, 1992), p.9.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وفي الجانب الياباني كانت مشكلة من يمثل اليابان في التوقيع أكثر حدة. فلا احد يريد من المسؤولين اليابانيين ان يمثل اليابان لتوقيع وثيقة الاستسلام، في الوقت الذي تخلت الولايات المتحدة عن مطلبها بان يوقع على وثيقة الاستسلام الإمبراطور نفسه، وقبلت الاقتراح البريطاني المتمثل بان يوقع على الاستسلام ممثلون مخولون عنه، فيكون ذلك الأمر مقبولاً بما فيه الكفاية[١]. ثم صار ضرورياً ان يوقع عن اليابانيين ممثل عن الحكومة وأخر عن القيادة العسكرية ليتلاءم مع الدستور الياباني الذي يميز بين السلطتين المدنية والعسكرية. وقد استثنى رئيس الوزراء الأمير هيكاشيكوني ناروهيكو (Higashikuni Naruhiko)[٢]، لأنه من أقرباء الإمبراطور. في حين هدد بالانتحار رئيس هيئة أركان الجيش الجنرال يوموزي يوشيجيرو (Umezu Yoshijiro)[٣]، إذ ضغط عليه للتوقيع. المسؤول الوحيد الكبير الذي قبل هذه المسؤولية هو وزير الخارجية شيجماتسو مامورو (Shigemitsu Mamoru)[٤]، الذي اعتقد ان الاستسلام في ظل هده الأوضاع يعطي للأمة اليابانية فرصة للبدء من جديد.

---

(1) *Telegram from the Ambassador in the United Kingdom (Wtinant) to the Secretary of State, August 11, 1945, F.R.U.S., Vol. VI, p. 628.*

[٢] هيكاشيكوني ناروهيكو: ١٨٨٧-١٩٩٠، احد أعضاء العائلة الإمبراطورية، تخرج من الأكاديمية العسكرية الإمبراطورية عام ١٩٠٨، أرسل إلى فرنسا لاستكمال دراسته العسكرية للمدة ١٩٢٠-١٩٢٦، رفض العودة من فرنسا بعد ان وقع في عشق امرأة فرنسية، إلا ان وزارة الشؤون الإمبراطورية أرسلت بعثة أرغمته على العودة إلى اليابان، هو أول رئيس وزراء من العائلة الإمبراطورية ظل في الوزارة مدة أربع وخمسين يوم فقط (١٧ آب- ٩ تشرين الأول ١٩٤٥). توفي عن عمر ١٠٢ سنة.

[٤] يوموزي شيجيرو: ١٨٨٢-١٩٤٩، تخرج من الأكاديمية العسكرية الإمبراطورية اليابانية عام ١٩٠٣، أرسل إلى المانيا والدنمارك لاستكمال دراساته العسكرية، شارك في الحرب العالمية الأولى، عين ملحقاً عسكرياً بالسفارة اليابانية في سويسرا ١٩١٩-١٩٢١، عين قائداً للقوات اليابانية في الصين ١٩٣٤-١٩٣٥، ثم قائد أعلى للقوات البرية ١٩٣٩-١٩٤٥، كان احد أعضاء مجلس الحرب الأعلى، اعتقل بتهمة مجرم حرب وحكم عليه بالسجن المؤبد، اعتنق في السجن المسيحية، وتوفي اثر مرض السرطان في سجنه.

[٥] شيجماتسو مامورو: ١٨٨١-١٩٥٧، درس القانون في جامعة طوكيو، تولى بعد الحرب العالمية الأولى عدة مهام دبلوماسية أهمها، سفير اليابان في الصين ١٩٣١-١٩٣٢، نائب وزير الخارجية ١٩٣٣-١٩٣٦،= = سفير في الاتحاد السوفيتي ١٩٣٦-١٩٣٨، سفير في المملكة المتحدة، ثم أصبح وزير للخارجية في الحرب العالمية الثانية، تعرض إلى محاولة اغتيال على يد وطني كوري في شنغهاي في ١٩٣٢ أسفرت عن قطع ساقه، حوكم كمجرم حرب بعد الحرب العالمية الثانية لمدة سبع سنوات، أفرج عنه في نهاية ١٩٥٠، ثم أصبح وزير خارجية اليابان مرة ثانية للمدة ١٩٥٤-١٩٥٦، وعين أول ممثل لليابان في الأمم المتحدة عام ١٩٥٦.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

أما يوموزي يوشيجيرو فانه وافق في نهايـــة الأمر على التوقيع تحت ضغط الإمبراطور. ومن ثم صار وزير الخارجية ممثلاً عن الحكومة، ورئيس هيئة أركان الجيش ممثلاً عن المؤسسة العسكرية، مع وفد مكون من تسعة ضباط كبار ودبلوماسيين[١].

في غضون ذلك كان الوفد الحكومي الياباني المكون من ستة عشر مسؤولاً قد وصل إلى مانيلا في ١٩ آب، لاستلام التوجيهات الأولية من ماك آرثر لترتيب مراسيم الاستسلام، وقد بحثت تفاصيل هذا الأمر في اجتماعين[٢]. إذ ناقش الوفد مع ماك آرثر ومساعديه توقيت وصوله إلى اليابان، فقد أراد ماك آرثر الذهاب إلى اليابان بوقت مبكر، بينما أراد اليابانيون ان يتأخر عن الذهاب إلى اليابان لأطول مدة ممكنة، على أساس أنهم قلقون على أمنه، وقد وصلت المساومة في الأخير، إلى تأخير وصوله لمدة ثلاثة أيام. وبسبب إعصار ضرب اليابان أضيف للأيام الثلاثة يومين إضافيين [٣].

وفي حين كان اليابانيون والأميركيون مشغولين بتهيئة الأوضاع لتوقيع وثيقة الاستسلام، اخذ السوفيت يصعدون من حدة القتال في منشوريا، وأخذت الصحافة السوفيتية تنشر البيان تلو الأخر، عن إخبار انتصارات كاسحة للجيش الأحمر على القوات الإمبراطورية اليابانية، متجاهلين طلب الولايات المتحدة إيقاف القتال[٤]. مما اضطر الإمبراطور إلى إرسال مبعوث خاص إلى منشوريا لتوجيه القائد العام الياباني هناك بضرورة الاستسلام، فأوقف الجيش الياباني في ٢٢ آب ١٩٤٥ مقاومته للجيش الأحمر، وأسرت القوات اليابانية في منشوريا من قبل السوفيت[٥].

سار الأميركيون قدماً في التحضير لمراسيم الاستسلام، ففي ٢٨ آب وصلت إلى اليابان مجموعة متكونة من ١٤٦ عسكري أمريكي متخصصين في الاتصالات والهندسة، ونزلوا في قاعدة اتسوكي Atsugi الجوية، التي تقع جنوب غرب طوكيو بمسافة ٤٨,٢٨ كم، لعمل الترتيبات اللازمة لوصول القوات الأميركية. وبعد يومين وصلت القوات الأميركية إلى الأراضي اليابانية عبر قاعدة اتسوكي، ثم تمركزوا في القاعدة البحرية الكبيرة يوكوسوكا Yokosuka التي تقع شرق قاعدة اتسوكي بمسافة ٢٤,١٤ كم[٦]. وسرعان ما فرضت

---

(1) *Richard B. Finn, Op. Cit., Pp. 9-10.*
(2) *Kosaka Masataka, **One Hundred Million Japanese: The Postwar Experience**, (Tokyo, 1972), Pp. 22-23.*
(3) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.7.*
(4) *Telegram from the Ambassador in The Soviet Union (Harriman) to The Secretary of State, August 11, 1945, F.R.U.S., Vol. VI, Pp. 630-631.*
(5) *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p.17.*
(6) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.7.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

السيطرة الأميركية على كافة إنحاء منطقة خليج طوكيو، بعد ان تلقوا مساعدة المسؤولين الحكوميين اليابانيين لغرض تسهيل سيطرة الجيش الأميركي على المنطقة [١].

هيأت الترتيبات اللازمة لوصول ماك آرثر، الذي استقل الطائرة وتوجه إلى اليابان، وقد كان مساعديه يشعرون بالقلق كلما اقتربت الطائرة التي تقلهم معه إلى الأراضي اليابانية، وكان مصدر قلقهم من واقع ان الجيش الإمبراطوري الياباني كان يسنده ثلاثة ملايين مقاتل في اليابان، وثلاثمائة الف من القوات الخاصة في طوكيو، وكانوا قد دربوا لمعركة أخيرة وحاسمة، في مقابل ٤,٢٠٠ جندي أمريكي في قاعدة اتسوكي[٢].

وبعد ان وصل ماك آرثر إلى اليابان دون عقبات تذكر[٣]، بدأت مراسيم الاستسلام على متن السفينة الأميركية ميسوري التي كانت راسية في خليج طوكيو، وقد تقصد الأميركيون ان يضعوا بعض العلامات ذات الدلالة على ميسوري، فعلى حاجز ضخم وضع في مكان بحيث يراه الجميع رفرف العلم الأميركي (ذا الواحد والثلاثين نجمة)، الذي كان يرفرف على سفن الكومودور ماثيو بيري عام ١٨٥٣، كما وضع العلم الأميركي الذي كان يرفرف على الأسطول الأميركي في بيرل هاربر في ١٩٤١. وفي الوقت الذي لبست كل الوفود التي تمثل دول الحلفاء والوفد الياباني أيضاً الأزياء الرسمية، ظل الأميركيون يرتدون زيهم القتالي[٤]، إشارة إلى ان الحرب لم تنتهي وهناك الكثير من العمل في اليابان.

بدأت مراسيم الاستسلام في التاسعة صباحاً في ٢ أيلول، إذ وقعت وثيقة الاستسلام، وقرأت البنود الرئيسة في وثيقة الاستسلام التي أعلن فيها استسلام كل القوات العسكرية والإمبراطورية اليابانية لقوات الحلفاء "وخضوع سلطة الإمبراطور الياباني والحكومة اليابانية للقائد الأعلى لسلطة الحلفاء "[٥]. وقد ترأس المراسيم التي استمرت لمدة عشرين دقيقة، الجنرال ماك آرثر، الذي لم يسمح بإقامة استعراضات ضخمة، وسمح فقط بعزف الموسيقى العسكرية التابعة للفرقة الحادية عشر المحمولة جواً [٦]، وقد عبر في كلمته التي ألقاها في

---

(1) *O.J.P.P., p. 5.*

(2) *Charles A. Willoughby (ed),* ***The Reports of General MacArthur****, Vol. 1, (Washington, 1966), p.31.*

(3) *Charles A Willoughby and John Chamberlain,* ***MacArthur 1941-1951 (1954)****, Hill Book Company, (New York, 1954), p. 311.*

(4) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.10.*

(5) *Instrument of Surrender, September 2, 1945, in: The And of War in The Pacific Surrender Documents in Facsimile, The National Archives, (Washington, 1945), Pp.12-13.*

(6) *Charles A. Willoughby (ed), Op. Cit., p.29.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

مراسيم الاستسلام عن أمله "بالخروج من دائرة الدم ومجازر الماضي" وتناسي الكراهية والأحقاد حتى يمكن التوافق مع "الغرض المقدس الذي نحن على وشك خدمته "[١].

وبعد انتهاء مراسيم الاستسلام، أراد ماك آرثر إلقاء خطاب إذاعي إلى الشعب الأميركي، إلا ان الإرسال تأخر حتى يتمكن الرئيس الأميركي ترومان من إلقاء خطابه بالمناسبة[٢]، الذي أشار فيه إلى ان العسكريين اليابانيين " لن ينسوا السفينة الأميركية ميسوري، ونحن لن ننسى بيرل هاربر" ، وأكد على ضرورة عدم التهاون إمام المهمات الصعبة التي تنتظر الولايات المتحدة في اليابان، معبراً عن ثقته ان من يستطيع صنع القنبلة النووية سيكون قادراً على التغلب على المشكلات المتوقعة[٣]. بينما أكد ماك آرثر في خطابه على الالتزام بمبادئ إنذار بوتسدام " لرؤية الشعب الياباني محرراً من الاضطهاد والعبودية ... ويمكن للبلاد ان تنهض بنفسها من حالتها المحزنة الحالية إلى موقع الكرامة، اذ وجهت مواهب الشعب الياباني إلى قنوات بناءه "[٤].

وعلى الجانب الياباني اصدر الإمبراطور الياباني بياناً إلى الشعب الياباني، أعلن فيه قبوله وحكومته، الاستسلام، ودعا كل القوات اليابانية المسلحة وفي كل مكان للتخلي عن أسلحتهم وتنفيذ كل شروط الاستسلام[٥].

لقد أنتجت التطورات في آب ١٩٤٥ حالة لأول مرة في التاريخ، الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في مواجهة بعضهم لبعض في غرب المحيط الهادي كقوتين رئيستين متسابقتين، لقد أشرت هذه التطورات بدء حقبة جديدة في العلاقات الأميركية السوفيتية. إذ ان الخلافات بدأت تظهر بقوة بين حلفاء حقبة الحرب[٦].

الخلاف الأول تعلق باختلاف الرأي حول موقع الحلفاء بالنسبة إلى الولايات المتحدة في تقرير سياسة الاحتلال. فبعد يومين من انضمام السوفيت إلى الحرب، دعت الحكومة السوفيتية السفير الأميركي للاجتماع به، إذ اقترحت عليه في الاجتماع ان يكون هناك جنرالاً سوفيتياً، قائد مشارك في طوكيو إلى جانب ماك آرثر. وهذا الاقتراح يعطي السوفيت حق النقض لأي قرار أميركي او لباقي الحلفاء فيما يتعلق باليابان، لذا فان الأميركيين رفضوا

---

(1) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.10.*
(2) *Ibid, p.11.*
(3) *Radio Address by President Truman Coincident With Surrender Ceremonies, September 1, 1945, in: O.J.P.P., Pp.65-67.*
(4) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.11.*
(5) *Imperial Prescript Announcing Surrender to the Japanese People, September 2, 1945, in: The And of War in The Pacific Surrender Documents in Facsimile, Op. Cit., Pp. 16-17.*
(6) *E. J. Lewe Van Aduard, Op. Cit., p.17.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

بشكل قاطع هذا الاقتراح السوفيتي، إلا ان السوفيت ظلوا مصرين على ضرورة ان يكون لهم صوت مؤثر وحاسم في عملية احتلال اليابان والتخطيط لسياسة إدارته [١].

وفي ١٥ آب ١٩٤٥، طلب ستالين من ترومان، ان تستسلم القوات اليابانية في جزيرة هوكايدو إلى القوات السوفيتية، وان تكون هوكايدو تحت سيطرة الاتحاد السوفيتي في طوال مدة الاحتلال، مبرراً طلبه في ان "الرأي العام السوفيتي، سيعد عدم منح القوات السوفيتية أي منطقة احتلال في الأراضي اليابانية الحقيقية اهانة خطيرة"، مؤكداً على انه لا يعتقد ان هناك مانع يوجد لتلبية هذه "الاقتراحات البسيطة"[٢].

رفض ترومان مطالب ستالين، مؤكداً له بان القوات اليابانية على جزيرة هوكايدو، وكل القوات اليابانية على الجزر اليابانية الرئيسة " ستستسلم إلى الجنرال ماك آرثر". وطرح عليه بديلاً لطلباته، وهو ان تشترك قوات سوفيتية في عملية الاحتلال على ان تكون هذه القوات تحت إمرة ماك آرثر الذي سيقود قوات الاحتلال لانجاز شروط الاستسلام[٣].

أثار الرد الأميركي الرافض لطلبات ستالين، انزعاج الاخير، الذي رد على ترومان قائلاً "لا انا ولا أي من زملائي توقعوا ان يكون هذا ردك". مشيراً إلى رفضه وضع أي قوات سوفيتية تحت قيادة أميركية، فالاتحاد السوفيتي يرفض تصنيفه "كقوة ثانوية"[٤].

هذا المسعى السوفيتي، وجد عطفاً ودعماً من قبل الكومنولث البريطاني، فعلى الفور وبعد الاستسلام الياباني أصبح واضحاً ان بريطانيا واستراليا قد اشتركتا في الاعتراض السوفيتي على الموقع الأميركي الذي تريد الولايات المتحدة القيام من خلاله بدور مهم في المحيط الهادي على حساب دول الحلفاء الأخرى. فدعت بريطانيا وبدعم من دول الكومنولث البريطاني، بعد الاستسلام إلى تشكيل لجنة للحلفاء في طوكيو تتولى مهمة وضع وتنفيذ الخطط لإدارة اليابان[٥].

في المقابل ردت الولايات المتحدة على هذه المساعي التي تحاول منعها من التفرد باتخاذ القرارات في سياسة احتلال اليابان، بمحاولة اخذ المبادرة، لذا دعت في ٢١ آب ١٩٤٥ ومن خلال وزارة الخارجية القوى الإحدى عشر الرئيسة التي اشتركت في الحرب ضد اليابان

---

(1) *Herbert Feis , **Contest over Japan**, (New York, 1967), Pp.135-137.*

(2) *Letter from J. V. Stalin to the President , H. Truman, Personal and Secret, August 15, 1945, No. 363, in: E. P. Button (publisher), **Stalin's Correspondence with Churchill, Attlee, Roosevelt and Truman 1941-1945**, (New York, 1958), p. 266.*

(3) *Letter from H. Truman to J. V. Stalin, top Secret, August 16, 1945, No. 361, in: Ibid, p. 267.*

(4) *Letter from J. V. Stalin to the President , H. Truman, Personal and Secret, August 18, 1945, No. 365, in: Ibid, Pp. 267-268.*

(5) *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p.17.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

إلى مؤتمر في واشنطن لصياغة سياسات الاحتلال ومناقشة سبل تنظيم لجنة للحلفاء للشرق الأقصى، وكانت الولايات المتحدة تحاول استغلال هذا المؤتمر لتقوية موقعها في اليابان[١].

عقدت دول الحلفاء مؤتمراً لها في واشنطن، فطرحت الولايات المتحدة مقترحاتها التي لم تذهب ابعد من تشكيل هيئة للحلفاء في طوكيو تكون ذات طابع استشاري تتولى مهمة المساعدة في صياغة السياسة المستقبلية في اليابان، وتساعد في التخطيط المنظم للتأكد من تطبيق اليابانيين لالتزاماتهم. ونص المقترح الأميركي على ان تتشكل هذه الهيئة الاستشارية من ممثلي الاتحاد السوفيتي، بريطانيا، الصين، استراليا، كندا، فرنسا، الهند، هولندا، نيوزيلندا، والفلبين. ويكون واجبات وعمل هذه الهيئة كالآتي[٢]:

أولاً : تتولى هذه الهيئة الوظائف الآتية :

أ- تكون مسئولة عن رفع التوصيات التي تتوصل إليها اللجنة إلى الحكومات الممثلة .

ب- صياغة السياسات ووضع المبادئ والمعايير اللازمة، التي يمكن في ضوءها ان تنجز اليابان التزاماتها المنصوص عليها في وثيقة الاستسلام .

ت-وضع الخطوات الضرورية والآليات اللازمة لضمان الالتزام الصارم من قبل اليابان ببنود وثيقة الاستسلام .

ث-يمكنها تولي أمور أخرى، كما ترى الحكومات الممثلة في ضوء اتفاقيات محددة .

ثانياً: ليس من حق الهيئة تقديم توصيات فيما يتعلق بالعمليات العسكرية او التعديلات الإقليمية .

ثالثاً: لن يكون حق الاستشارة حصراً بالهيئة، إذ يمكن استخدام طرق أخرى للاستشارة .

رابعاً: ستمثل الهيئة من قبل دول التحالف، ويمكن زيادة أعضاها او دعوة دول أخرى للحضور عندما تناقش قضايا تؤثر على مصالح هذه الدول او قد تسبب قلقا لهم .

خامساً: يكون مقر الهيئة في واشنطن، ولها حق الاجتماع في أماكن أخرى حيثما تتطلب الضرورة.

سادساً: لكل ممثل من ممثلي الهيئة اصطحاب موظفين ملائمين يشملون التمثيل المدني والعسكري.

وقد اتفق الحلفاء على تشكيل هذه الهيئة، وأطلقوا عليها اسم (اللجنة الاستشارية للشرق الأقصى). وقد أراد الاتحاد السوفيتي ان تكون هذه اللجنة هي المجلس الاستشاري الوحيد،

---

[1] *Ibid, p.18.*

[2] *United States Proposal for Establishment of Far Eastern Advisory Commission, August 21, 1945 (Released October 10, 1945), in: O.J.P.P., p. 67-68.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وتحويله إلى لجنة للسيطرة الحلفاء على اليابان، ومن ثم تكون اللجنة مسؤولة عن دراسة موضوع نزع سلاح اليابان، وإعادة التأهيل[١].

لم تتحقق طموحات الاتحاد السوفيتي في تفعيل دور اللجنة الاستشارية للشرق الأقصى، وأصبح واضحاً مدى هامشية هذه اللجنة في تقرير سياسة الاحتلال في اليابان. مما أدى إلى رفضه الدخول في هذه اللجنة عاداً ان حصوله على هذا الموقع الهامشي في صنع سياسة احتلال اليابان هو" اهانة لسمعة الاتحاد السوفيتي" [٢] ، فبدأ الاتحاد السوفيتي يتحين الفرص لإعادة مناقشة موضوع مشاركة الحلفاء في تقرير سياسة احتلال اليابان مرة أخرى. وجاءت هذه الفرصة في أيلول ١٩٤٥ في مؤتمر لندن لوزراء خارجية القوى الكبرى الثلاث، الذي كان مخصصاً لدراسة المشاكل الناتجة عن الحرب في اوربا، ولم تكن سياسة احتلال اليابان مدرجة ضمن جدول الإعمال[٣].

استغل مولوتوف، وزير خارجية الاتحاد السوفيتي، المؤتمر وطرح المسألة اليابانية على الفور وطلب الاجتماع في طوكيو لتأسيس مجلس سيطرة للحلفاء يكون على وفق نموذج آلية سيطرة الاحتلال في برلين. واخذ مولوتوف يتهم الولايات المتحدة بغضب في أنها أخفقت في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في يالطا وبوتسدام بخصوص ترتيبات ما بعد الاستسلام. وفضلاً عن ذلك اتهم الولايات المتحدة باتخاذها سياسة متساهلة للغاية نحو العدو السابق[٤].

رفض وزير الخارجية الأميركي جيمس بيرنز مناقشة أي أمور تتعلق بالشرق الأقصى في المؤتمر[٥]. وقد دعمت بريطانيا موقفه في بادئ الأمر، إلا ان ضغط دول الكومنولث، لاسيما من وزير الخارجية الاسترالي، أدى إلى تغيير وجهة النظر البريطانية، أن عكست موقفها باتجاه دعم موسكو في محاولتها الضغط على الولايات المتحدة للاعتراف بمشاركة الحلفاء في صياغة وتنفيذ سياسة احتلال اليابان. بعد ان كاد المؤتمر يفشل وهو في بداياته[٦]، فدعا البريطانيون إلى تأسيس لجنة للسيطرة على اليابان تشترك فيها الدول التي اشتركت في حرب المحيط الهادي[٧].

كانت الولايات المتحدة ترفض من جانبها تقديم أي تنازلات، آخذة في نظر الاعتبار التجارب غير المشجعة في هنغاريا ورومانيا وبلغاريا، فضلاً عن ذلك، ان وزير الخارجية

---

(1) *Telegram from the Ambassador in the Soviet Union (Harriman) to the Secretary of State, October 13, 1945, in: F.R.U.S., Vol. VI , Pp. 751-752.*
(2) *Howard B. Schonberger, Op. Cit., p. 45.*
(3) *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p.18*
(4) *Ibid.*
(5) *Howard B. Schonberger, Op. Cit., p.46.*
(6) *Ibid.*
(7) *Telegram from the charge in the United Kingdom (Geilman) to the Secretary of State, October 19, 1945, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp. 759-760.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الأميركي كان متردداً في الموافقة على أي تدخل خارجي في إدارة احتلال اليابان، تجنباً للاصطدام بماك آرثر الذي كان يرفض السماح لأي انتهاك لسلطاته، لاسيما إذا كان هذا الانتهاك من السوفيت. إذ انه اعترض بقوة على منح السوفيت منطقة منفصلة للاحتلال في اليابان، وهدد بأنه سيتخلى عن مهمته في اليابان إذا فرضت عليه أي سلطة تكون أعلى او موازية لسلطته في اليابان[١]. ومن ثم فان وزارة الخارجية كانت متأكدة من ان مشكلة جدية ستتعرض لها إذا تصرفت ضد رغبات ماك آرثر الصريحة [٢].

أما الاتحاد السوفيتي فقد أدرك ان الولايات المتحدة مصممة على وضع العقبات أمام الأهداف السوفيتية في اليابان، لذا قرر السوفيت إحباط المخططات الأميركية في احتلال اليابان. وبدا بوضوح " ان ملامح حرباً باردة حول اليابان قد بدأت " [٣].

نتيجة لهذه التطورات، انتهى مؤتمر لندن إلى الجمود، ليس فقط فيما يتعلق بأوربا، لكن أيضاً فيما يتعلق بالشرق الأقصى. فعلى الرغم من ان الولايات المتحدة توصلت مع بريطانيا إلى إقامة لجنة جديدة للشرق الأقصى، إلا ان السوفيت رفضوها بسبب عدم إحداث تغيرات ملموسة في بنودها عن اللجنة الاستشارية للشرق الأقصى القائمة آنذاك. إزاء هذا التصلب في المواقف صرح مولوتوف من انه نظراً للذي حدث في لندن فانه يشك في ضرورة الاستمرار في الاشتراك في أعمال اللجنة الاستشارية للشرق الأقصى، لذا فانه سحب ممثله من اللجنة، كما ترك مولوتوف لندن وظلت المشاكل معلقة دون حل[٤] .

حاولت الولايات المتحدة حلحلة المواقف والخروج باتفاق وسط، فهي مازالت راغبة في الذهاب بعيداً في إبقاء تحالف حقبة الحرب. على الرغم من أنها أصبحت مرتابة في أهداف ستالين واقل ميلاً للموافقة على الطلبات المتزايدة للسوفيت. فواشنطن لم تدرك حتى هذه اللحظة رغم كل ذلك مدى الاهتمام العميق للاتحاد السوفيتي في الشرق، الذي سيصبح أكثر وضوحاً فيما بعد[٥]. غير ان وزارة الخارجية ظلت تسعى لإنشاء لجنة دولية يكون إشرافها رمزياً، ولا تتدخل بشكل جوهري في السيطرة الأميركية الأحادية المنشودة في إدارة احتلال اليابان[٦].

---

(1) *Howard B. Schonberger, Op. Cit., Pp. 45-46.*
(2) *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p.19.*
(3) *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p.19.*
(4) *Ibid.*
(5) *Ibid.*
(6) *Howard B. Schonberger, Op. Cit., P. 47.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وفي ٤ تشرين الأول ١٩٤٥، زار السفير الأميركي في موسكو وليم افيريل هاريمان (W. Averell Harriman)[١]، ستالين في مصيفه على بحر قزوين لمناقشة بعض المشاكل في القارة الأوربية، ولكن الزعيم السوفيتي لم يعط هاريمان إلا فرصة قليلة لشرح الأوضاع في أوربا، وبادره إلى القول ان الاتحاد السوفيتي قلق بصورة جدية من الأسلوب الذي تطبق فيه سياسات الاستسلام في طوكيو، وعبر عن قلقه من ان سياسة الاحتلال التي ينفذها ماك آرثر ستساعد على عودة الروح العسكرية إلى اليابان، وعبر عن استياءه من طريقة تعامل ماك آرثر مع الممثل السوفيتي هناك، وأضاف انه يتعامل مع الممثل السوفيتي " كمجرد قطعة من الأثاث "، لذا فانه لا يرى سبباً قوياً يدعوه لإبقائه في طوكيو. وقال ستالين ان مشاركة الاتحاد السوفيتي في اللجنة الاستشارية للشرق الأقصى سينشأ عنها خلافات من شأنها ان تزيد من الضغوط على العلاقات الأميركية السوفيتية، مثلما حدث في مؤتمر لندن، ورأى إذا الولايات المتحدة تريد عزل الاتحاد السوفيتي وعدم تدخله، فعليها ان تعلن ذلك بوضوح، أما إذا أرادت الولايات المتحدة التوصل إلى اتفاق فلابد من إجراء مفاوضات ثنائية بين البلدين. وقد أوصى هاريمان حكومته بضرورة التعامل مع الشكوى السوفيتية بشكل جاد، "لان تجاهل السوفيت سينعكس حتماً على مواقف الاتحاد السوفيتي من قضايا أخرى، وسيخلقون من خلالها المزيد من الصعوبات أمام الولايات المتحدة"[٢].

ان ملاحظات ستالين إلى هاريمان كانت إشارة واضحة إلى طبيعة العلاقات بين دولتيهما، وحقيقة حجم الاهتمام السوفيتي بالشرق الأقصى. وان استكشاف حجم الاهتمام السوفيتي، قد طغى على العلاقات الأميركية السوفيتية، مما دعا بيرنز إلى عدم إهمال أي

---

[١] وليم افيريل هاريمان: ١٨٩١-١٩٨٦، ينتمي إلى عائلة ثرية، تولى رئاسة لجنة اتحاد المحيط الهادي، المهتمة بالأعمال المصرفية وبناء السفن، مكنه عمله من الاتصال بالاتحاد السوفيتي وإقامة علاقات مع كبار الشخصيات. عين سفيراً في الاتحاد السوفيتي للمدة ١٩٤٣-١٩٤٦ ، ثم سفيراً في بريطانيا من آذار إلى تشرين الأول من عام ١٩٤٦، ووزيراً للتجارة ١٩٤٦-١٩٤٨، ثم منسق لبرنامج إنعاش أوربا ١٩٤٨-١٩٥٠ ثم مدير لوكالة الأمن المتبادل ١٩٥١-١٩٥٣، ثم مستشار للأمن القومي، ثم انتخب حاكماً لنيويورك ١٩٥٤-١٩٥٨، ثم وكيل وزير الخارجية لشؤون الشرق الأقصى، عين رئيساً للوفد المفاوض للفيتناميين للمدة ١٩٦٨-١٩٦٩. ظل بعد ذلك مستشاراً غير رسمي للرئيس كارتر. توفي بعد عمر ناهز الـــ٩٤ عاماً.

[2] *Telegram from the ambassador in the Soviet Union (Harriman) to the Secretary of State, October 26, 1945, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp. 739-795.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

فرصة لوقف التدهور التدريجي في تحالف الحرب، وتماشياً مع هذا التوجه اقترح بيرنز عقد مؤتمر لوزراء خارجية دول التحالف في موسكو في كانون الأول ١٩٤٥ [١].

وبينما كانت الشكاوى السوفيتية تتصاعد ضد الانفراد الأميركي في تقرير سياسة الاحتلال في اليابان، أبدت بريطانيا عدم رضاها عن اللجنة الاستشارية للشرق الأقصى، لا سيما ان مجلس الوزراء البريطاني رفض ان يكون دور بريطانيا استشارياً فحسب، الأمر الذي دعاها إلى الطلب من الولايات المتحدة إعادة النظر في اللجنة الاستشارية، وتفعيل دور الحلفاء فيها من خلال الاعتراف لهم بحق النقض لقرارات اللجنة[٢].

وبسبب الضغط الذي سلطه الحلفاء ولاسيما الاتحاد السوفيتي وبريطانيا على الولايات المتحدة لإيجاد آلية سيطرة للحلفاء على اليابان أوسع صلاحيات من اللجنة الاستشارية، بدأت وزارة الخارجية في البحث عن مخرج لهذه المشكلة التي باتت تهدد العلاقات الأميركية بحلفائها، وقد أثمرت المداولات في وزارة الخارجية الأميركية عن ظهور ملامح تنظيم جديد، ابلغ إلى هاريمان لأخذ رأيه فيه، لكن طلب منه عدم إبلاغ الحكومة السوفيتية به حتى توضع الأفكار المطروحة في صورتها الكاملة قبل مناقشتها مع السوفيت[٣].

وفي ٣٠ تشرين الأول صدرت الأوامر إلى هاريمان بعرض التنظيم الجديد المقترح على الاتحاد السوفيتي، للدخول إلى أساسه في مفاوضات للتوصل إلى الصيغة النهائية[٤]. وقد دخلت الخارجية السوفيتية في مفاوضات أولية مع السفير الأميركي أسفرت عن الاتفاق على المبادئ الرئيسة للجان السيطرة ومراقبة الاحتلال في اليابان، التي اتفق على إقرارها في مؤتمر للقوى الأربعة الكبرى في مؤتمر يعقد في موسكو[٥].

كان أعضاء اللجنة الاستشارية للشرق الأقصى، قد اجتمعوا في واشنطن بتاريخ ٢٣ تشرين الأول ١٩٤٥، بغياب الاتحاد السوفيتي الذي استمر في موقفه المعارض للطبيعة

---

(1) *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p. 20.*

(2) *Telegram from the charge in the United Kingdom (Geilman) to the Secretary of State, October 19, 1945, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp. 759-760*

(3) *Telegram from the Secretary of State to the ambassador in the Soviet Union (Harriman) the Secretary of State, October 27, 1945, in: Ibid, Pp. 797-798.*

(4) *Telegram from the ambassador in the Soviet Union (Harriman) to the Secretary of State, October 30, 1945, in: Ibid, p.810.*

[٤] للتوسع في هذه المفاوضات ينظر الوثائق التالية:

Telegram from the ambassador in the Soviet Union (Harriman) to the Secretary of State, November 2, 1945, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp. 815-817; Telegram from the Secretary of State to the ambassador in the Soviet Union (Harriman) the Secretary of State, November 2, 1945, in: Ibid, Pp.817-818; Telegram from the Secretary of State to the ambassador in the Soviet Union (Harriman) the Secretary of State, November 2, 1945, in: Ibid, Pp. 818-819.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الاستشارية للجنة، وفي الوقت الذي قررت فيه اللجنة زيارة اليابان، الأمر الذي دعا الأعضاء إلى مغادرة واشنطن على أمل العودة في شباط ١٩٤٦. انعقد مؤتمر وزراء الخارجية للقوى الأربعة الكبرى في موسكو لمناقشة مشكلة اشتراك الحلفاء في التخطيط لسياسة الاحتلال في اليابان، في ضوء ما تم الاتفاق عليه في المفاوضات الثنائية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة[١].

لقد أدرك الاتحاد السوفيتي ان أي إعاقة جديدة لن تحسن فرصته في أداء دور أكثر أهمية في اليابان[٢]، لذا رأى ان من مصلحته عدم إفشال المؤتمر ومحاولة اخذ اكبر قدر ممكن من التنازلات الأميركية، حتى يمكنه متابعة تغيير أهدافه لاحقاً، ولذلك استجاب إلى ضغط الحلفاء ووافق على المقترحات الأميركية التي قدمت في المؤتمر لتشكيل منظمات الاحتلال[٣].

وبعد مناقشات ومساومات طويلة توصلت القوى الأربعة إلى إلغاء اللجنة الاستشارية للشرق الأقصى، وتشكيل بدلاً عنها لجنتان؛ وهما لجنة الشرق الأقصى Far Eastern Commission ؛ ومجلس الحلفاء لليابان Allied Council for Japan. وتقرر ان تصبح لجنة الشرق الأقصى الجهاز الدولي الأكثر أهمية للتخطيط لسياسة احتلال اليابان، وتضم اللجنة في عضويتها احد عشر عضواً هما الولايات المتحدة، الاتحاد السوفيتي، بريطانيا، الصين، استراليا، كندا، فرنسا، الهند، هولندا، الفلبين، ونيوزيلندا. وقد انضم لاحقاً إلى اللجنة بورما وباكستان[٤].

أما مجلس الحلفاء، وهو مجلس استشاري، مقره في طوكيو، ويضم القوى الأربعة الرئيسة، الولايات المتحدة، الاتحاد السوفيتي، الصين، الكومنولث البريطاني (المملكة المتحدة، استراليا، نيوزيلندا، الهند) [٥].

ان التوصل إلى قرار بتشكيل الهيئتين الدوليتين، شكل نصراً سياسياً أميركياً. فإثناء المؤتمر كان واضحاً تصلب الموقف الأميركي عند البنود التي تعطيه حق اتخاذ القرارات في حالة عدم تمكن الأعضاء من الوصول إلى اتفاق عام في اللجان المزمع تشكيلها. فالولايات المتحدة كانت أكثر تحديداً من قبل في معارضة أي تدخل فعلي في اليابان. هذا التدخل الذي قد

---

(1) *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p. 20.*
(2) *Telegram from the ambassador in the Soviet Union (Harriman) to the Secretary of State, November 4, 1945, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp. 820-822.*
(3) *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p.21.*
(4) *Agreement of Foreign Ministers at Moscow on Establishing Far Eastern Commission and Allied Council for Japan, December 27, 1945, in: O.J.P.P., Pp.69-73.*
(5) *Ibid.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

يعرض الأهداف الأميركية من الاحتلال إلى الخطر، لذلك وافقت واشنطن فقط على تأسيس لجان مقيدة السلطات[١].

بعد انتهاء مؤتمر موسكو، ظهر خلاف علني بين وزارة الخارجية الأميركية وماك آرثر. فبينما رحبت وزارة الخارجية الأميركية بتوقيع اتفاقية موسكو، مؤكدة على أنها كانت تطلع ماك آرثر بشكل تفصيلي بما كان يدور في المؤتمر، وان وزارة الخارجية كانت على اتصال مباشر معه، وهو ليس لديه اعتراض على طريقة إشراك الحلفاء في تقرير وتنفيذ سياسة الاحتلال. نفى ماك آرثر علمه بما كان يدور في المؤتمر، واصدر بياناً رداً على تصريح وزارة الخارجية ناقض فيه ادعاءاتها، وأصر على عدم تحمله مسؤولية القرارات التي اتخذت في موسكو[٢].

ان النظرة الأولى للجنة الشرق الأقصى يوحي بأنها تتمتع بسلطات واسعة قد منحت لها، مثل صياغة سياسات الاحتلال، تحديد المبادئ والمعايير للالتزامات اليابانية بموجب شروط الاستسلام، حق اللجنة في مراجعة أي توجيه وأي عمل للقائد الأعلى لسلطة الحلفاء، بما في ذلك قراراته السياسية. غير انه كان عليها، احترام آليات السيطرة الحالية في اليابان، بضمن ذلك سلسلة المراجع من الحكومة الأميركية إلى القائد الأعلى، وهي ملزمة بتحويل قراراتها السياسية إلى الحكومة الأميركية التي بدورها تحولها إلى القائد الأعلى، وأكثر من ذلك، تبقى السلطة الوحيدة المسؤولة عن تطبيق القرارات هي سلطة القائد الأعلى، فضلاً عن ذلك، يجب على اللجنة قبول حق الحكومة الأميركية في إصدار ما يسمى بـــ" التوجيهات المؤقتة "، التي يمكن ان تصدر حينما تظهر أمور مستعجلة غير مغطاة من قبل السياسات التي صيغت من قبل اللجنة [٣] .

يظهر واضحاً من البنود الأخيرة، ولاسيما حق إصدار التوجيهات المؤقتة، ان الولايات المتحدة أرادت التغلب على أي صعوبات محتملة قد تنشأ في تقرير سياسة الاحتلال في اليابان، كون القوى الأربعة الكبرى الممثلة في لجنة الشرق الأقصى لديها حق النقض .

ان السلطات الواسعة التي تظهر في صلاحيات لجنة الشرق الأقصى، تم القضاء عليها عمليا من خلال الاستثناءات التي منحت للولايات المتحدة. ففي اجتماعات اللجنة كانت تدور نقاشات طويلة دون الوصول إلى نتائج او قرارات بسبب اختلاف الحلفاء في السياسة التي يريدون إتباعها في اليابان، مما يعطي واشنطن الفرصة لفرض سياساتها من خلال حقها في

---

(1) *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p.21.*
(2) *Herbert Feis, Op. Cit., Pp. 114-116.*
(3) *Agreement of Foreign Ministers at Moscow on Establishing Far Eastern Commission and Allied Council for Japan, December 27, 1945, in: O.J.P.P., Pp.69-73.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

(التوجيهات المؤقتة)، وبعد بعض الوقت، تقوم لجنة الشرق الأقصى، بالتصديق على القرار الأميركي وتبنيه كبيان سياسي للجنة [١].

كان على لجنة الشرق الأقصى مناقشة العديد من القضايا واتخاذ موقف بصددها، واحد أكثر الأمثلة ذات الدلالة لتعامل لجنة الشرق الأقصى، هو تبنيها عملياً وبدون أي تعديل (توجيه سياسة ما بعد الاستسلام الصادر في ١ تشرين الثاني ١٩٤٥)، الذي أصبح سياسة رسمية للجنة الشرق الأقصى لما بعد الاستسلام في أيلول ١٩٤٧[٢] .

لقد استطاعت لجنة الشرق الأقصى البقاء كمؤسسة كرس أعضاءها وقتاً طويلاً وجهداً كبيراً إلى دراسة مشاكل اليابان بعد الحرب. وكانت اغلب المناقشات التي تدور في اللجنة تتمحور حول إقناع أعضائها بصواب وضرورة السياسة الأميركية في اليابان. مما ترك أثره في تدهور موقعها بشكل تدريجي حتى تحولت إلى " ناد عال المستوى للمناقشات " [٣] .

وتأسيساً على ما تقدم، فان الولايات المتحدة احتفظت بامتيازها لإصدار التوجيهات المؤقتة، وحقها في اتخاذ أي إجراء تراه ضرورياً. لذا فان التأثير الفعلي للجنة الشرق الأقصى على القرارات السياسية الرئيسة كان طفيفاً جداً. ويمكن القول، ان اللجنة مارست تأثيرات مقيدة وغير مباشرة على معالجة مشاكل الاحتلال، فضلاً عن توفيرها لقناة قانونية لقوى الحلفاء الرئيسين في إبداء أرائهم حول سياسة الاحتلال .

أما مجلس الحلفاء، فانتهى عمله إلى الفشل الكلي، فغرض المجلس كان الرقابة على تنفيذ سياسة الاحتلال من قبل القائد الأعلى الذي أصبح رئيساً للمجلس، وكان على القائد الأعلى استشارة المجلس قبل إصدار أي توجيهات او تغييرات يتخذها في تنفيذ سياسة الاحتلال في اليابان[٤]. ولكن ماك آرثر لم يعط أي عضو من أعضاء المجلس الفرصة للاعتقاد في انه يستطيع ممارسة أي نفوذ حقيقي في طوكيو، إذ انه ومنذ الجلسة الأولى للمجلس، وفي الخطاب الترحيبي بأعضاء المجلس، الذي ألقاه في ٣ نيسان ١٩٤٦، بين لكل من يراوده شك في انه لن يتحمل أي تدخل في إدارته لتطبيق توجيهات سياسة الاحتلال، فبيّن بجلاء بأنه يعد سلطة المجلس محددة بالاستشارة والنصيحة، وأكد على ذلك مرة ثانية في الاجتماع الثاني، عندما استفهم العضو السوفيتي حول دور المجلس، فأجابه القائد الأعلى " ليس من أهداف وإغراض المجلس التدخل في شؤون القائد الأعلى " [٥].

---

(1) *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p.22.*

(٢) للتوسع في هذا التوجه ينظر المبحث الثالث من هذا الفصل.

(3) *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p.22.*

(4) *Agreement of Foreign Ministers at Moscow on Establishing Far Eastern Commission and Allied Council for Japan, December 27, 1945, in: O.J.P.P., Pp.69-73.*

(5) *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p.23.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وعلى الرغم من ان المجلس حاول ان يُفعِّل دوره، إلا انه كلما تقدم الزمن في الاحتلال كانت مكانة المجلس تتدهور لحساب حدة المناقشات التي كانت ترتفع بين العضو الأميركي والعضو السوفيتي مع ازدياد حدة الحرب الباردة[١]، لاسيما في ما يتعلق بعودة أسرى الحرب اليابانيين من منشوريا، فقد اصبح فشل السوفيت في إرجاع أولئك الأسرى[٢]،احد مواضيع الحرب الباردة[٣]، فاستعمل كلا البلدين مجلس الحلفاء " كمنتدى عام للدعاية ولحملاتهما السياسية"[٤]. وفي اغلب الأحيان، كانت الجلسة الأسبوعية تغلق بعد بضع دقائق من قراءة جدول الإعمال [٥].

لقد ظهر واضحاً ان المنظمتين الرسميتين اللتين شكلتا ليمارس الحلفاء من خلالهما دورهم في التخطيط والتنفيذ لسياسة الاحتلال، قد اضعف الأمريكان دورهما إلى حد كبير. فكانت الولايات المتحدة وحدها تقرر فقط طبيعة سياسة الاحتلال في اليابان، فضلاً عن ذلك ان القوات العسكرية الموجودة في اليابان كانت كلها تقريباً أميركية، لذا أصبح احتلال اليابان "تعهداً أمريكياً خالصاً في الأسلوب والاتجاه"[٦]، على الرغم من انه نظرياً يعد التزاماً لكل الحلفاء. إذ لم يكن للحلفاء أي دور حقيقي في التخطيط والتنفيذ لسياسة الاحتلال، وكانت

---

(1) *Airgram from the Acting Political Adviser in Japan (Sebald) to the Secretary of State, Secret, June 1, 1948, in: O.J.P.P., p. 795.*

(٢) للتوسع حول موضوع الأسرى ينظر المبحث الثاني من الفصل الثاني.

(٣) الحرب الباردة : مصطلح سياسي ظهر عام ١٩٤٧، للدلالة على الصراع الإيديولوجي والسياسي والاقتصادي بين الغرب بقيادة الولايات المتحدة والشرق بقيادة الاتحاد السوفيتي. واختلف الباحثون في تحديد بدايات هذا الصراع ، فحددت أربع بدايات وهي: ١٨٤٨ (البيان الشيوعي الأول)، ١٩١٧ (الثورة الشيوعية في روسيا)، ١٩٤٥ (نهاية الحرب العالمية الثانية)، ١٩٤٧(مبدأ ترومان، مشروع مارشال). ويعد برنارد باروخ Bernard Baruch الخبير الاقتصادي الأميركي أول من استخدم هذا المصطلح في ١٦ نيسان ١٩٤٧، في خطاب له قال فيه " علينا ان لا نخدع، نحن اليوم وسط حرب باردة" . غير ان الصحفي البارز والتر ليبمان أعطاه بعده الواسع بعد ان ألف كتابا بعنوان " الحرب الباردة" . للتوسع ينظر:

عبد الخالق عبد الله، **العالم المعاصر والصراعات الدولية**، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٩، ص ٥٥-٦٨ ؛ *www.wikipedia.org*

(4) *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p.24.*

(5) *Telegram from the Acting Political Adviser in Japan (Sebald) to the Chief of the Division of northeast Asian affairs (Allison), Secret and Personal, June 26, 1948, in: F.R.U.S., Vol. VI ,Pp. 825-826.*

(6) *James F. Hilgenberg Jr., **From Enemy to Ally: Japan the American Business Press and the Early Cold War**, (Maryland, 1993), p.1.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

النتيجة المنطقية لهذا الانفراد ظهور شكوك متبادلة بين القوتين الرئيستين اللتين ظهرتا بعد الحرب العالمية الثانية، وهما الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المبحث الثالث

التخطيط الأميركي المنفرد لسياسة الاحتلال في اليابان

١٩٣٩-١٩٤٦

لقد كانت الولايات المتحدة القوة الوحيدة من بين الحلفاء، التي انكبت على وضع خطط مفصلة لإدارة اليابان بعد الحرب. وقد بدأ هذا النشاط ضمن حملة التخطيط لحقبة ما بعد الحرب ومنذ وقت مبكر[١]. ففوراً وبعد اندلاع الحرب في اوربا، بادر مسؤولوا وزارة الخارجية الأميركية، بعد ان اعتقدوا ان الولايات المتحدة قد لا تجر إلى الحرب، لكن من دون شك سيكون لها تأثير حاسم في ترسيخ السلام النهائي وإعادة البناء لما بعد الحرب[٢]. بجمع مجموعة من الخبراء، الذين كان جلهم من الأكاديميين لتهيئة المقترحات لوزارة الخارجية قبل انعقاد أي مؤتمر سلام عقب الحرب. وكتوجه للاستفادة من دروس التاريخ، لم يكن مطلوب من هؤلاء الخبراء فقط تجنب تكرار أخطاء الماضي التي أدت إلى التوترات والحرب، وإنما أيضاً تهيئة كل ما يلزم لمساعدة وزارة الخارجية الأميركية على صياغة سياستها الخارجية لما بعد الحرب. وقد كان عدد من مسؤولي وزارة الخارجية الأميركية على قناعة بقدرة الخبراء الأكاديميين على المساعدة في العمل التحضيري من خلال تزويد الوزارة بمعلومات دقيقة، ووضع دراسات تستشرف اتجاهات المستقبل، وتقترح مبادئ رصينة تساعد على إنشاء نظام عالمي يحقق السلام والأمن الدائمين، يكفل ضمان مصالح الولايات المتحدة[٣] .

وقد وسَّعت وزارة الخارجية من دائرة عملها التخطيطي، بعد ان حصلت على دعم من الرئيس روزفلت، فشكلت عدة مجموعات استشارية سرية ١٩٣٩-١٩٤١ ، مهمتها جمع البيانات، والإجابة على الأسئلة المتعلقة بالسياسة والتجارة الدوليين، والأنظمة المصرفية والنقدية العالمية، وحجم التسلح وتوزيعه الجغرافي، والأمن العالمي، في حقبة ما بعد الحرب[٤].

وحرصت وزارة الخارجية التي كانت تفتقر إلى وحدة للبحث والاستخبارات، على المحافظة على اتصالات رسمية وغير رسمية بعدة هيئات أميركية خاصة مستقلة، مثل مؤسسة بروكنجز الاقتصادية، والمجلس الأعلى للعلاقات الخارجية (C. F. R)، والمجلس

---

(1) *Edwin O. Reischauer,* ***Japan: The Story of Nation****, (New York, 1970), p. 222; James F. Hilgenberg Jr, Op. Cit., p. 2.*

(2) *Harley A. Notter ,* ***Postwar Foreign Policy Preparation 1939-1945****, Government printing office , (Washington , 1949) , Pp. 80-81.*

(3) *Robert Wolfe,* ***Americans as Proconsuls: United States Military Government in Germany and Japan, 1944-1952****, Southern Illinois University Press, (Carbondale, 1984), P. 6.*

(4) *Harley A. Notter, Op. Cit., p. 81.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الأميركي لمعهد علاقات المحيط الهادي (I. P. R) . للإفادة من خبراتها في وضع الدراسات المستقبلية [١].

وقد بدأت وزارة الخارجية الأميركية في شباط ١٩٤١، بتشكيل وحدة بحثها الأولى الدائمة لتحضير اتجاهات السياسة الخارجية لما بعد الحرب، وهي وحدة البحث الخاصSpecial Research Unit التي عرفت اختصاراً بـــ(S. R). التي أثار تشكيلها اعتراض عدد من خبراء وموظفي الخارجية، على أساس ان جل أعضاء وحدة البحث الخاص من الأكاديميين، الذين لا يمتلكون تجربة عملية، " ويتصفون بالسذاجة، وينظرون إلى الأمور من بروجهم العاجية"، ويمكن لهؤلاء ان يكونوا محاضرين او مراسلين سياسيين او اقتصاديين، لكن عملياً، من غير الممكن " ان يمسك هولاء قلم رصاص وورقة، ويبدءون بوضع تقديراتهم لعالم ما بعد الحرب ". إلا ان اعتراضات هؤلاء المسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية لم تجد استجابة من المسؤولين الأميركيين في تغير هيكل موظفي البحث الخاص الذي ظل اغلبه يتكون من الأكاديميين .[٢] لاسيما وان اغلب السياسيين الأميركيين كان فهمهم للقضايا اليابانية "ضحلاً وفي اغلب الأحيان انطباعي"[٣].

وعندما دخلت الولايات المتحدة الحرب في كانون الأول ١٩٤١، أصبح التخطيط السياسي لحقبة ما بعد الحرب، منظماً وشاملاً إلى درجة كبيرة، أولاً لايطاليا والمانيا، وبعد ذلك لليابان وشرق آسيا، في محاولة تحديد شروط الاستسلام، وتوقع المشكلات التي ستواجه الحكومة العسكرية، التي ستدير هذه البلدان التي ستقع تحت الاحتلال الأميركي، واقتراح المعالجات المناسبة لها [٤].

وانسجاماً مع هذا التطور في عملية التخطيط السياسي، ظهرت بعد ضربة بيرل هاربر ثلاث مراحل للعمل التحضيري لسياسة الولايات المتحدة بعد احتلال اليابان. المرحلة الأولى كانت بين الأعوام ١٩٤٢-١٩٤٣، في هذه المرحلة بدأ البحث وتصفح التمهيدات الممكنة للإطار العام للنظام العالمي الجديد وللمبادئ الأساسية لمعالجة بلدان الأعداء المهزومة، بضمنها فترة الاحتلال العسكري. وهذا العمل كان يتطلب توسيع صلاحيات وحدة البحث الخاص، وهذا ما تحقق لها بعد ان خولها الرئيس روزفلت هي ولجانها الفرعية الاطلاع على كل ما تحتاج له. واشتمل هذا التخويل على السماح لها بمقابلة والتباحث مع شخصيات خاصة ومهمة، مثل أعضاء الكونغرس في لجنة العلاقات الخارجية، مسؤولين حكوميين كبار، العديد

---

(1) *Harley A. Notter, Op. Cit., p. 6.*
(2) *Ibid, p. 7, 10.*
(3) *John Swenson, **Unequal Allies: United States Security and Alliance Policy toward Japan 1945-1960**, Stanford University Press,(California, 2005), p. 22.*
(4) *Harley A. Notter, Op. Cit., p. 7.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

من السياسيين العاملين سابقاً في وزارة الخارجية. ولتوسيع دائرة العمل، سمح للجنة باللقاء والتباحث مع كبار ضباط الجيش والبحرية، وزعماء الكونغرس[١] .

بدأت الوحدة عملها الاستطلاعي في شباط ١٩٤٢، وقد خرجت اللجنة من لقاءاتها واجتماعاتها في شباط وآذار، بتحديد جملة من المبادئ التي يجب ان تدار اليابان من خلالها بعد الحرب وهي تخفيض وإضعاف الجيش الياباني، تقسيم الإمبراطورية اليابانية، إعادة هيكلة النظامين السياسي والاقتصادي الياباني، إقامة نظام امني إقليمي لحفظ السلام. ولكن قبل كل شي من الضروري هزيمة اليابان هزيمة شاملة مذلة للعسكرية اليابانية [٢].

ومع ان الوحدة كانت متفقة على هذه المبادئ، ظهر خلاف بين أعضائها حول احتمال قيام ثورة اجتماعية في اليابان، وحول مصير الإمبراطور. فعلى سبيل المثال صرح احد الأعضاء البارزين في اللجنة، وهو هيو بورتون (Hugh Borton)[٣]، إلى مجلة Fortune Magazine في أيار ١٩٤٢، مجيباً على تساؤل لها حول كيفية التعامل مع الإمبراطور بعد الحرب: " ان كل قراءاتي واتصالاتي في المجال الياباني تقودني إلى نتيجة قوية هي ان الحكم الإمبراطوري يمكن ان يستخدم كعامل قوي، بوصفه محوراً تدور حوله العناصر الديمقراطية التي يمكن ان تحكم اليابان ... فأي امة او مجموعة من الأمم تجبر على إسقاط حكمها الملكي بما في ضمنها اليابان، سيؤدي ذلك إلى ظهور عنف اجتماعي بين المواطنين العاديين ... ولا أرى سبباً قوياً يدعونا إلى إسقاط الإمبراطور "[٤].

وقد وافقه في جوهر هذا الرأي السفير الأميركي السابق في اليابان جوزيف كرو (Joseph C. Grew)[٥]، الذي توقع ان هناك احتمال كبير في إزاحة الإمبراطور الحالي. لكنه نصح بضرورة عدم إلغاء مؤسسة العرش، إذ رأى فيها " حصن ضد فوضى اليمين

---

(1) *Harley A. Notter, Op.Cit.,p. 7.*

(2) *Ibid, p. 15.*

(٣) هيو بورتون :مؤرخ وأستاذ جامعي متخصص في تاريخ اليابان في جامعة كولومبيا .
Howard B. Schonberger,Op.Cit., p.21.

(4) *Ibid, p. 15.*

(٥)جوزيف كلارك كرو: ١٨٨٠-١٩٦٥، تخرج من جامعة هارفارد، وعمل في وزارة الخارجية بعد فترة وجيزة، سفير في الدنمارك ١٩٢٠-١٩٢١، سفير في سويسرا ١٩٢١-١٩٢٤، وكيل وزير الخارجية لشؤون السفارات ١٩٢٤، سفير في تركيا ١٩٢٧-١٩٣٢، سفير في اليابان ١٩٣٢-١٩٤١،احتجز لمدة في طوكيو بعد إعلان الحرب، أفرج عنه وعاد إلى الولايات المتحدة في حزيران ١٩٤٢، عين مساعداً لوزير الخارجية ١٩٤٢-١٩٤٤، ثم نائباً لوزير الخارجية ١٩٤٤-١٩٤٥. للتوسع ينظر:
*Howard B. Schonberger, Op. Cit., Pp.12-35; Nakamura Masanorite, **The Japanese Monarchy: Ambassador Joseph Grew and The Making of the Symbol Emperor System 1931-1991**, Translation by Herbert P. Bix, Jonthan Baker- Bates and Derek Bowen, (Armonk, 1992), pp. 18-19.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

واليسار، وحجر زاوية لنمو صحيح وسليم "[١]. وقد فسر جوزيف كرو موقفه في كانون الأول ١٩٤٣ في انه عرف العديد من رجال الدولة الكبار في اليابان، بضمن ذلك الإمبراطور نفسه، كانت يعملون بشكل جاد دون جدوى للسيطرة على الجيش وتفادي الحرب مع الولايات المتحدة وبريطانيا، فالإمبراطور حسب وجهة نظره لا يتحمل مسؤولية الحرب وانه "بكل تأكيد عارضها وعمل كل ما يمكن لتفاديها"[٢]. ورأى ان الشنتوية بوصفها ديانة اليابان الرسمية متضمنة عبادة الإمبراطور، متى تدعم من حاكم يريد السلام وغير خاضع لسيطرة الجيش، ستكون " ثروة في مسؤولية إعادة بناء الأمة "[٣]. وانه في ظل شروط مناسبة يمكن ان تصبح المؤسسة الإمبراطورية " نوع حديث وأكثر ديمقراطية من الملكية الدستورية " [٤].

ان هذه التصريحات المتكررة لجوزيف كرو، أثارت حملة نقد قاسي تعرض لها في الولايات المتحدة، كلما طالت زمن حرب، واشتدت الهجمات اليابانية، وتصاعد أعداد الضحايا الأميركيين، فأخذت الصحافة تصفه بالمتعاطف مع اليابان، واستغربت من دعوته للمحافظة على الإمبراطور "الذي يمنح الأوسمة لقتلة الجنود الأميركيين وجلادي الطيارين الأميركيين". واعتبرت صحيفة النيويورك تايمز من جانبها ان الآراء التي تدعو إلى المحافظة على المؤسسة الإمبراطورية، لا تقوم إلى أسس سليمة، فـــ" حكومة دينية استبدادية عاجزة عن تطوير ديمقراطية حقيقية ". وشنت الصحافة ذات التوجهات اليسارية حملة على جوزيف كرو ووصفت آراءه بـــ"الكلام الفارغ"، فاليابان هي "نفس اليابان التي تدمر الصين، والتي طعنتنا في الظهر في بيرل هاربر" [٥].

وفي كانون الثاني ١٩٤٣، قُسّمت وحدة البحث الخاص إلى قسمين، القسم الأول سياسي، والقسم الثاني اقتصادي. وفي وقت مبكر من آذار ١٩٤٣ خرجت اللجنة بقسميها بأسئلتها الرئيسة، التي جمعت تحت ستة عناوين رئيسة هي، الحكومة المهنية، نزع السلاح، مشاكل السياسة الداخلية، الترتيبات الاجتماعية، القضايا الاقتصادية، ومنزلة اليابان في المنظمات الأمنية الإقليمية والدولية. وقد كان السؤال الرئيس، هو هل من حق الولايات المتحدة إحداث تغييرات سياسية واجتماعية واقتصادية في اليابان؟ وهل سيكون عندها السند القانوني في إجراء هذه التغييرات ؟[٦] اما الأسئلة التفصيلية فقد تعلقت المجموعة الأولى منها بحجم المناطق التي ستكون تحت سيطرة حكومة الاحتلال العسكرية، وما هو حجم القوات اليابانية

---

(1) *Howard B. Schonberger, Op. Cit., p. 21.*
(2) *Nakamura Masanorite, Op. Cit., p.19.*
(3) *Howard B. Schonberger, Op. Cit., p.22.*
(4) *Ibid, p. 23.*

(٥) للتوسع في الانتقادات التي وجهت إلى آراء كرو ينظر:

Ibid, p. 23; Nakamura Masanorite, Op. Cit., Pp.24-27.

(6) *Harley A. Notter ,Op. Cit., Pp.157-159.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

التي سيسمح ببقائها، سواء كانت تمثل هذه لقوات الجيش او الشرطة، وما هو حجم التسلح الذي سيسمح به لهما؟ [١]

المجموعة الثانية من الأسئلة تعلقت بالحياة السياسية الداخلية، فإلى أي مدى يجب إحداث تغيير في النظام السياسي الياباني؟ وهل لدى الولايات المتحدة اهتماماً بموضوع التطوير للعمل السياسي في اليابان؟ وهل يفضل بقاء النظام الإمبراطوري؟ وهل يجب على الولايات المتحدة المشاركة في إجراءات لضمان تغيير في الفلسفة السياسية اليابانية من خلال الإشراف على نظام التعليم، وأجهزة الإعلام المختلفة ؟ [٢]

واهتمت أسئلة المجموعة الثالثة، بالقضايا الاقتصادية، فتساءلت حول ضمانات التعويضات، ومن ثم ونظير التغيير السياسي، إلى أي درجة يجب على الولايات المتحدة ان تعمل باتجاه إعادة التنظيم الاقتصادي؟ وهل سيسمح لليابان الاحتفاظ باستثماراتها لما وراء البحار، وتعطي الفرصة لليابانيين للهجرة، وهل يفضل عودة اليابان بأسرع ما يمكن للمجموعة الدولية على قاعدة المساواة؟[٣]

من الواضح ان هذه الأسئلة كانت تدور حول مسالة أساسية وهي كم يجب ان يبقى من اليابان القديمة، وإلى أي مدى يسمح للولايات المتحدة ان تفرض التغيرات في اليابان بشكل مباشر او غير مباشر.

وضع خبراء البحث في القسمين السياسي والاقتصادي، أجوبة لهذه الأسئلة في منتصف عام ١٩٤٣. فرات اللجنة ان السلام الفعال المقترح ينبغي له ان يستند إلى نزع السلاح بشكل صارم، اما المؤسسة الإمبراطورية فأفضل حل لها هو تأنيس الإمبراطور، أي تجريده من صفة الإلوهية. وأبدت اللجنة تردداً في الموافقة على تدخل شامل في حياة اليابان الداخلية، ورأت ان على المنتصرين ان يعملوا على توفير الحوافز والتشجيع عوضاً عن الإرغام، والجوهري في الموضوع، هو افتراض ظهور اليابانيين الرافضين للنهج الحالي في اليابان، والذي يمكن توقع ظهورهم مع هزيمة وإذلال الجيش، ومن ثم تسند المسؤولية لهؤلاء ليقوموا بالتغيرات المطلوبة.[٤]

وفيما يتعلق بالإمبراطورية، يجب تقسيمها، حتى يمكن ضمان عدم تحولها مرة أخرى إلى خطر على السلام العالمي، وهذه التجزئة يمكن تحقيقها من خلال إزالة سيادة اليابان عن منشوريا وكوريا وفرموزا، ويمكن أيضاً حرمانها من الجزر الإستراتيجية الأخرى[٥].

---

(1) *Harley A. Notter ,Op. Cit., p.133.*
(2) *Ibid.*
(3) *Ibid.*
(4) *Robert Wolfe, Op. Cit., p. 18.*
(5) *Ibid.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

اما الأهداف السياسية، فينبغي ان تراعي وتهتم بتشكيل حكومة يابانية تحترم حقوق الأمم الأخرى، وهذا بطبيعة الحال، يستلزم إحداث تغييرات دستورية وإدارية، تهدف إلى القضاء على امتيازات العسكريين، وتحقق تدفق أكثر لحرية الأفكار، لاسيما التواصل الثقافي مع البلدان الديمقراطية، واتخاذ الإجراءات التي من شانها ان تعمل على تقوية العناصر السياسية الرافضة للنهج الحالي في اليابان قبل الحرب وإثناءها [١].

وفي المجال العسكري، رأت وحدة البحث، ان المسار الياباني انحرف منذ ان استطاع الجيش فرض سيطرته على الحياة السياسية، وبشكل قانوني وفقاً لدستور ميجي. ومن ثم فان بعض التغييرات الهيكلية يمكن ان تكون فعالة، وليس من الضروري إحداث انقطاع كامل لليابان عن ماضيها لتخليصها من الروح العسكرية، فهناك شخصيات سياسية (متحررة ومعتدلة)، تم قمعها بالرقابة الصارمة او الترهيب بالاغتيال، وهذه الشخصيات قادرة على إحداث التحول المطلوب[٢].

المشكلة الحقيقة، كما رآها بورتون، هي الموازنة بين العمل على تقوية الميول الديمقراطية في الوقت الذي يجري فيه استئصال العناصر العسكرية والمؤيدة لها. ولمساعدة الأحزاب السياسية على العمل دون تقييدات وتأثيرات، أوصى بورتون بإحداث تنقيح على الدستور للقضاء على امتيازات الجيش، مثل إيقاف تأثيراتهم على العرش، ومنعهم من تولي منصب رئيس الوزراء. ولتقوية البرلمان، لا بد من منحه سلطة تحديد الميزانية السنوية، وإعطاء حق التصويت على المعاهدات، وان تصبح الحكومة مسؤولة إمامه، كما يجب إلغاء موضوع عبادة الإمبراطور بصورة كاملة وأي شكل من إشكال الدعم الرسمي للشنتوية. وجادل بورتون في موضوع هل ان الإمبراطور هيروهيتو مذنب او غير مذنب في الحرب ؟ وبرأيه ان الإمبراطور رغم انه كان على رأس الحكم، لكنه لم يكن يحكم فعلياً، وان المؤسسة الإمبراطورية اذا تم إصلاحها بالشكل الذي يحولها إلى ملكية دستورية، هناك احتمال كبير، بان تكون احد عناصر استقرار اليابان في حقبة ما بعد الحرب، والمساعدة في تأسيس حكومة معتدلة ومتزنة. وبشكل واضح أكد بورتون على عدم توقعه ان تؤدي الهزيمة العسكرية لليابان إلى قيام ثورة، فلا "ثورة سياسية عظيمة "، ولا مطلب واسع الانتشار لإلغاء العرش، او الدعوة إلى حكومة ديمقراطي، ولا يوجد هناك عمل محدد يمكن القيام به ألان او بعد بضع سنوات، لتهيئة العوامل لقيام ثورة. كما لا يمكن لأحد ان يضمن حتى لو تم التسليم بضرورة قيام ثورة ان لا تتجه هذه الثورة لتصبح ثورة شيوعية [٣].

---

[1] *Robert Wolfe, Op. Cit, p. 19.*
[2] *Ibid.*
[3] *Harley A. Notter ,Op.Cit., Pp. 558-560.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وقد أكد بورتون على ان الإصلاح السياسي الفعال لا بد ان يربط بتغيير في " العقلية اليابانية "، إلا ان مثل هذا التحول يستلزم زمناً طويلاً، وأضاف ان لا احد في اللجنة يدعو إلى احتلال عسكري لمدة طويلة، ومن ثم لا بد من التأكيد على ضرورة تضمين بند في شروط الاستسلام يؤكد على حرية أجهزة الإعلام.[١]

وفي الجانب الاقتصادي أكدت وحدة البحث على أهمية تفعيل الاقتصاد الياباني، باعتباره شرطاً أساسياً لسلام دائم في المحيط الهادي، وان السلام سينتهي إلى الفشل، في حالة تحطيم المنشات الصناعية الحديثة والصناعات الخفيفة والثقيلة اليابانية، وقطع تجارتها الخارجية. وان القيام بخطوات في إصلاح الصناعة والزراعة، ستكون ضرورية لتوسيع السوق المحلية، وتحريك السكان باتجاه الزراعة والوظائف الجديدة، لكن قبل كل ذلك، أكدت اللجنة على ما وصفته بالحقائق الأساسية التي ينبغي معرفتها والقبول بها:

١- لن يكون المحيط الهادي هادئاً بدون يابان مسالمة بشكل مقنع وفعال .

٢- أي محاولة لسحق ثلاثة وسبعين مليون ياباني، يشكلون شعبا منتجا ونشطا ومتعصب لوطنيته، ليس فقط ستكون فاشلة، لكنها ستنتهي إلى فشل أي برنامج يلحقها لجلب السلام والازدهار في آسيا .

٣- ان يابانا مطيعة للقانون، ومكتفية اقتصادياً، يمكن ان تقدم العديد من المساهمات المهمة في عديد مجالات النشاط الدولي، خاصة تلك المجالات التي يكون مركز الثقل فيها هو الشرق الأقصى[٢].

لم تكن هذه الأجوبة تعكس وجهة نظر كل أعضاء وحدة البحث الخاص، بل أنها عكست وجهة نظر الأغلبية من أعضاءها.

دخل التخطيط لاحتلال اليابان مرحلته الثانية التي امتدت من نهاية عام ١٩٤٣ حتى عام ١٩٤٤ ، وذلك عندما حلت وزارة الخارجية، وحدة البحث الخاص، في ٢٠ تشرين الأول ١٩٤٣، وشكلت لجنة جديدة أطلق عليها اسم اللجنة المشتركة للشرق الأقصى The Interdivisional Area Committee on the Far East التي عرفت بمختصرها ادسف (IDACFE) لصياغة مقترحات أكثر تأكيداً ، ووضع اعتبارات أكثر شمولاً للهدف الأميركي في تحقيق السلام في آسيا، وصياغة سياسة احتلال اليابان [٣].

---

[1] *Harley A. Notter ,Op.Cit, 559.*

[2] *Robert Wolfe, Op. Cit., p. 21.*

[3] *Ibid, p. 23.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وقد عين جورج بلاكسلي (George Blakeslee) رئيساً للجنة، وهو مؤرخ وأستاذ جامعي متخصص في التاريخ والعلاقات الدولية في كلية القانون في جامعة كلارك. ورغم انه لا يتقن اللغة الصينية او اليابانية، مثله مثل العديد من الأكاديميين الأميركيين الذين كانوا متخصصين في دراسات شرق آسيا قبل الحرب، إلا انه امتلك معرفة جيدة بالمنطقة من خلال سفره سائحاً ومحاضراً ودارساً. ورغم انه كان يشجب العدوانية اليابانية في توسعها الإقليمي، إلا انه كان يحترم رغبة اليابان بالتحول نحو قوة عظمى، ويدعو ذلك بـــ" الانجاز الأعظم في التاريخ السياسي الحديث " [١].

ان اختلاف هذه اللجنة عن سابقتها، تمثل في انها ضمت مجموعة مهمة من العاملين السابقين في السفارة الأميركية في طوكيو، الذين كانوا مؤيدين لطروحات جوزيف كرو حول اليابان، ومن هؤلاء جوزيف بالانتين (Joseph Ballantine)، مستشار سابق في الـــسفارة، ويوجين دومان (Eugene Dooman) المساعد الأول لجوزيف كرو ، وروبـــرت فييـــري (Robert Fearey)السكرتير الخاص لجوزيف كرو، وايرل داسكفر (Earle Dickover) ، سكرتير أول في السفارة. هذا فضلاً عن ان اللجنة الجديدة ضمت مجموعة كبيرة من الخبراء في الشأن الياباني، على العكس من اللجنة السابقة التي كان اغلب خبرائها مختصين في الشأن الصيني أساساً وفي شرق آسيا عامة[٢].وقد كانت تشكيلة لجنة ادسف نصراً لما أطلـــق عليـــه فيما بعد (اللوبي الياباني)، على (اللوبي الصيني)، الذي كان مسيطراً علـــى وحـــدة البحـــث الخاص، فقد كان هناك صراعاً واضحاً في داخل وزارة الخارجية بين اللـــوبيين فـــي اخـــذ الأسبقية في صنع السياسة الأميركية تجاه منطقة الشرق الأقصى[٣].

ويجب التأكيد على ان هذه اللجان كانت ذا أهمية كبيرة في التخطيط لسياسة الاحتلال في اليابان، إذ ان الولايات المتحدة كانت تعاني من فشلها في تجنيد عملاء لها او إقامة شبكات جاسوسية في اليابان، او حتى إيجاد متعاطفين غربيين يمكن التزود من خلالهم بالمعلومات[٤].

عقدت لجنة ادسف (٢٢١) اجتماعاً للفترة من تشرين الأول ١٩٤٣ إلى تموز ١٩٤٥، وكانت محاضر الاجتماعات وتوصياتها ترفع إلى لجنة برامج ما بعد الحرب The Postwar Programs Committee (P.W.C). وبسبب عديد المشاكل العملية، والقضايا السياسية المتشابكة في الاحتلال العسكري لبلدان الأعداء، أخذت أقسام ووكالات أخرى مع ادسف تؤدي دوراً في عملية التخطيط على نحو متزايد، فبدأت مساهمات مكتب الخدمة الإستراتيجية The

---

(1) *Harley A. Notter ,Op.Cit., Pp.512-519.*
(2) *Howard B. Schonberger, Op. Cit., p.25.; Ray A. Moore and Donald L. Robinson, Op.Cit., p.24 .*
(3) *John Swenson, Op. Cit., pp. 22-23.*
(4) *Douglas J. MacEachin , Op.Cit., p. 12.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

Office of Strategic Services (O.S.S)، ومكتب معلومات الحرب The Office OF War Information (O.W.I)، والإدارة الاقتصادية الخارجية The Foreign Economic Administration (F.E.A)[١].

وزارة الحربية من جانبها، شكلت فريق في قسم الشؤون المدنية للتخطيط للحكومة العسكرية للمناطق التي ستقع تحت الاحتلال الأميركي. وبنفس الاتجاه اتجهت وزارة البحرية، التي شكلت فريقاً خاصاً بها في قسم الحكومات العسكرية، ليقوم بعملية التخطيط للمناطق المحتلة[٢] .

وبحلول عام ١٩٤٤، العديد من الدروس تم تعلمها من استسلام واحتلال ايطاليا. وقد وافقت فيه وزارتي الحربية والبحرية على ان يكون ٧٥% من الموظفين الكبار الذين سيخصصون لإدارة اليابان متدربين في مدارس مدنية، إذ دربت مجموعات في جامعات شيكاغو وهارفارد ومشيغان وستانفورد وبايل وفرجينيا، وتضمن برنامج التدريب ستة أسابيع في مبادئ الحكومة العسكرية، وستة شهور في تعلم اللغة والثقافة اليابانية، وركز في التدريب بشكل كبير على المشاكل التي قد يتعرض لها الأميركيين أمام المقاومة المحتملة[٣]. وتكون بقية كادر إدارة اليابان من الجيش والبحرية، على ان يتدربوا على تعلم اللغة اليابانية. وقد عبرت الوزارتان عن عدم ارتياحهما لأداء وزارة الخارجية في تهيئة التوجيهات السياسية والأمنية الأساسية، فضلاً عن تهيئة الموظفين المدنيين[٤].

وقد وجهت وزارتي الحربية والبحرية مجموعة من الأسئلة إلى لجنة ادسف[٥]، التي كانت انقسمت في تشرين الثاني ١٩٤٤ إلى لجنتين الأولى للبحث والثانية للتحليل، استعداداً لتحضير مقترحاتها لإدارة اليابان، وللإجابة على أسئلة وزارتي الحربية والبحرية، التي اهتم القسم الأول منها بالقضايا السياسية، تساءلت عن المكان الذي تريده الولايات المتحدة لليابان بعد احتلالها في النظام السياسي العالمي، والمدى الذي تريده الولايات المتحدة لليابان ان تبلغه من الضعف، والأراضي والسكان الذين يجب التعامل معهم بوصفهم تابعين لليابان، وما هي الرغبة الأميركية بالنسبة للمؤسسة الإمبراطورية و موقع الإمبراطور، ومستقبل بقاءه من عدمه، أم الإبقاء عليه وتقويض سلطاته ؟ ان الإجابة على هذا التساؤلات ستقرر إلى درجة كبيرة " درجة التعاون الشعبي التي يمكن تحقيقها "، وفي أي اتجاه تريد الولايات المتحدة

---

(1) *Robert Wolfe, Op. Cit., p. 24-25 ; David Rees, Op. Cit., p. 117.*
(2) *Ibid, p. 24.*
(3) *Douglas G. Haring (ed),* ***Japan's Prospect,*** *Harvard University Press, (Cambridge, 1946), Pp. 288-289.*
(4) *Robert Wolfe, Op. Cit., Pp.24-25.*
(5) *Ray A. Moore and Donald L. Robinson, Op.Cit., p.24 .*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

التأثير على النظام الاجتماعي والسياسي لليابان، وقد أكد واضعي هذه الأسئلة على خطورة السؤال الأخير وعدم قبولهم تجاهله، حتى في حالة احتلال قصير المدى. فاختيار مدراء الشؤون المدنية واستخدام الموظفين اليابانيين، وإيجاد قيود او عدم إيجادها على حرية الرأي والتجمع والعمل الحزبي المنظم والسجناء السياسيين، والعنف وطريقة التعامل معه، وحرية العبادة، وما هي وسائل التحكم في الحكومة اليابانية، كلها ستؤثر بقوة على النظام السياسي الياباني ؟[١]

واهتم القسم الثاني من الأسئلة بآليات الاحتلال، وعدد البلدان التي ستشترك في الاحتلال، ومن منها يحق له المشاركة في إدارة اليابان، وطبيعة تركيب قوات الاحتلال، وأي الأجزاء التي ستحتل من اليابان، وهل ستكون هناك وحدة سيطرة واحدة، آم وحدات سيطرة متعددة ، لمناطق منفصلة ؟[٢]

وفي الأمور الاقتصادية والمالية، كانت أكثر الأمور أهمية هي موقع اليابان الصناعي، فهل تريد الولايات المتحدة إبقاء اليابان مركزاً صناعياً في آسيا، او أنها تهدف إلى ان تكون دول أخرى هي صاحبة الثقل الصناعي الأول في آسيا، وفي أي مستوى معيشي تريد الولايات المتحدة إبقاء اليابان فيه، وما هي الإجراءات التي ستتخذ بأمور العملة والضرائب والرواتب والبطالة واتحادات العمال، وكيف سيعالج موضوع تعويضات الدول المنتصرة، فضلا عن أسئلة أخرى تعلقت بالتجارة والتعليم[٣].

خبراء ادسف كانوا قد أنتجوا العديد من الدراسات في المدة ١٩٤٤-١٩٤٥، حول الاقتصاد الياباني، والنظام السياسي، والتعليم. وقد رسمت هذه الدراسات تخمينات لإحداث التغيرات المطلوبة في اليابان، وتحديد الأهداف الأميركية، ومصالحها في شرق آسيا لحقبة ما بعد الحرب. وحذرت دراساتها من ان هناك فئة محدودة فقط من الأميركيين او موظفي الحلفاء سيكونوا قادرين على الاحتفاظ بثقة الشعب الياباني، لذا فان أي آمل للتطور السليم في الاتجاه الديمقراطي سيكون ضئيلاً. ويجب ان يكون الاحتلال العسكري غير ظاهر، وان تبتعد القوات العسكرية عن الشوارع، وان يتفادى مقر القيادة التفاخر، وان يبتعد موظفي الحلفاء من الظهور الواسع في الإعلام والحياة السياسية اليابانية [٤].

---

(1) *Robert Wolfe, Op. Cit., p.25.*
(2) *Howard B. Schonberger, Op. Cit., p.26.*
(3) *Robert Wolfe, Op. Cit., p.25.*
(4) *Ibid, Pp.25-26.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

أما القرارات السياسية حول التعويضات والتجارة الخارجية والأمور النقدية، فينبغي ان تحسب بعناية، فأي " طلبات مفرطة او فشل اقتصادي في إبقاء التضخم تحت السيطرة، سيعرض موقع أي حكومة اختارت التعاون معنا إلى الخطر "[١].

وفيما يتعلق بنزع السلاح توصلت لجنة ادسف بالتعاون مع لجنة برامج ما بعد الحرب (P.W.C) إلى عدد من التوصيات، أكد القسم الأول منها على حل الجيش ووزارة الحربية والبحرية، وتفكيك التجهيزات العسكرية والبحرية التي لم تحطم إثناء العمليات القتالية، ومنع ظهور التجمعات والتنظيمات القومية المتطرفة، والتفتيش الدوري لمنع تشكيل جيش او بحرية او قوة جوية، مع المراقبة المستمرة من خلال القواعد العسكرية، ووضع الضوابط الاقتصادية لمنع إعادة التسلح او استعمال القوة العسكرية، كما يجب إزالة الخبراء العسكريين من المشهد السياسي الياباني، سواء كانوا قادة سياسيين او ضباط جيش او بحرية، اما المذنبين بارتكابهم جرائم حرب، فيجب ان يحاكموا من خلال محكمة جرائم حرب دولية[٢].

وأشار القسم الثاني من التوصيات، على ضرورة ان يكون الاحتلال قصير من الناحية الزمنية، ومحدود من ناحية الحجم، وعلى قوات الاحتلال التمركز في مناطق إستراتيجية من الجزر اليابانية، ويجب ان تضطلع الولايات المتحدة بالمسؤولية الرئيسة في الاحتلال، وان يكون القائد الأعلى أمريكي، وعلى الرغم من ضرورة ان تضم قوة الاحتلال بلدان عدة، إلا ان اليابان يجب ان تدار كمنطقة واحدة. وعلى الحكومة العسكرية ان تعمل على استخدام أقصى ما يمكن من الجهاز الإداري المحلي والمركزي الحالي، إذ ان احتفاظ اليابان بجهازها الإداري سيقلل من كلف الاحتلال، ويمكن من استغلال خبرتهم[٣].

وكان الإمبراطور، موضوع جدل في وزارة الخارجية وعلى مستوى الرأي العام الأميركي. فقد كان هناك من يرى ان الإمبراطور يتحمل مسؤولية الهجوم الياباني على بيرل هاربر، ومن ثم تحميله مسؤولية الحرب والعدوان على الولايات المتحدة، ورأى أصحاب هذا الرأي ان مؤسسة العرش كانت احد الإطراف الموجهة للمجهود الحربي الياباني، ومن ثم يجب محاكمة الإمبراطور كمجرم حرب. وقد دعمت استطلاعات الرأي العام الأميركي هذا الاتجاه، اذ أشار استطلاع قام به معهد جالوب (Gallup Institute) [٤] في منتصف ١٩٤٥ ،

---

(1) *Ibid, p.26.*
(2) *Robert Wolfe, Op. Cit., p.30.*
(3) *Ibid, p .32.*

(٤) معهد جالوب: مؤسسة أميركية متخصصة في استطلاعات الرأي أسسها الخبير الأميركي في علم الإحصاء جورج هـ. جالوب(١٩٠١-١٩٨٤) عام ١٩٣٥ لقياس الرأي العام حول القضايا الجدلية وموقف الرأي العام من المرشحين السياسيين للمناصب السياسية الكبرى، وقد تميزت استطلاعات هذه المؤسسة بالدقة العالية. للتوسع ينظر:

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

إلى ان ٣٧% من الرأي العام يفضل محاكمته مجرم حرب، و٣٣% منه فضل إبقاء مصيره معلق، و٧% فقط رأى ان يترك او يستعمل كأداة لخدمة سياسة الولايات المتحدة[١]. وقد اجمع خبراء ادسف على ضرورة ان يوقع الإمبراطور شخصيا على وثيقة الاستسلام ، كأمر رمزي لكنه ضروري لضمان تعاون الشعب الياباني مع الحلفاء المحتلين. ويجب ان يوضع في الحجز الوقائي، وبعد ذلك ينقل من طوكيو إلى مكان سهل الحراسة، إذ سيسمح بدخول مستشاريه الشخصيين عليه، وينبغي ان يعامل بلياقة. وإذا ظهرت هناك حركة في داخل الشعب الياباني لإلغاء المؤسسة الإمبراطورية، أوصت اللجنة ان تتجنب سلطة الاحتلال اتخاذ أي إجراء ضد هذه الحركة، وعندها يجب التوقف عن استخدام الإمبراطور كأداة سياسية[٢].

وقد وجد بعض الخبراء في اللجنة ان الولاء للإمبراطور هو الذي أبقى اليابان موحدة اجتماعياً. وبدون العرش، قد تتفكك الوحدة الاجتماعية، وسيستغل ذلك الشيوعيون، الذين قد يتمكنوا من فرض سيطرتهم على اليابان[٣].

وضعت المقترحات الاقتصادية، بعد ان اخذ بنظر الاعتبار وجهة نظر التيار الذي يتزعمه جوزيف كرو، والقائلة ان العدوانية اليابانية هي نتاج لمشكلات اقتصادية محلية، تمثلت بفائض سكاني، وارض محدودة، ومصادر طبيعية قليلة. وأشارت المقترحات التي تم التوصل إليها، إلى ضرورة منح اليابان فرصة عادلة لإنعاش حياتها الاقتصادية، من خلال التصنيع المستمر والتجارة الدولية. فضلا عن ان إعادة تأهيل اليابان اقتصادياً سيكون خدمة للمصالح العليا للاقتصاد الأميركي. لذا، توصلوا إلى ان تترك لليابان صناعات كافية لسد الحاجة المحلية، ولدفع التعويضات، ويجب ان تكون التعويضات معتدلة، ويتم استحصالها أساساً من ممتلكات ما وراء البحار. وبعد بدء عملية الاحتلال العسكري، يجب القيام ببرنامج إغاثة للتقليل من حالات الأوبئة والاضطرابات. ولم توصي ادسف بتقسيم وتجزئة الاحتكارات المالية والصناعية الكبيرة (الزايبستاو)، ولم تشجع أي تدخل في الاقتصاد الياباني يرمي إلى تحقيق تغيرات بعيدة المدى[٤].

وفي مجال التعليم، أوصت ادسف سلطة الاحتلال بالعمل على أيجاد الشروط المناسبة لإحداث تغيير في في رؤية اليابانيين للقضايا السياسية والدينية، إذ وجدت ان الإصلاح

عبد الوهاب الكيالي ، المصدر السابق ، ص ٥٠٩ ؛ *www.gallup.com*

(1) *Howard B. Schonberger, Op. Cit., p. 11, 26.*

(2) *Ray A. Moore and Donald L. Robinson, Op.Cit., p.24 .*

(3) *Howard B. Schonberger, Op. Cit., p. 27.*

(4) *Ibid, p.25. ; Robert Wolfe, Op. Cit., p. 33.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

التربوي ضروري لإزالة الفكر القومي المتطرف والروح العسكرية، والعمل على إحداث تغيير في السلوك الاجتماعي العام[١].

وفي أيلول ١٩٤٤ بدأت المرحلة الثالثة من التخطيط لسياسة احتلال اليابان حتى الشهور الأولى من الاحتلال. واتسمت هذه المرحلة بعدد من السمات، اذ اخذ التسريع بعملية التخطيط، بعد ان انتهت الحرب مع المانيا، وأعطي وزن كامل لهزيمة اليابان، والحكومة العسكرية التي سيتم فرضها، اما في إعقاب معركة حاسمة، او تستتبع استسلاماً غير مشروط[٢].

واعترافاً بالأهمية والحاجة الكبيرة للتعاون الواسع وبصورة أكثر كفاءة بين وزارات الخارجية ، الحربية، والبحرية، وعلى كل مستوياتها للبحث في السياسة العالمية، شكلت لجنة مشتركة من هذه الوزارات أطلق عليها اسم لجنة التنسيق بين وزارات الخارجية والحربية والبحرية (State, War, Navy Coordinating Committee) عرفت اختصاراً بلجنة سونك SWNCC كهيئة عليا لصياغة بيانات السياسة الشاملة التي سيعلن عنها بعد تصديق الرئيس عليها، وتزويد هيئة رؤوساء الأركان الأميركية المشتركة Joint Chiefs of Staff (JCS) بالتوجيهات الضرورية لصياغة شروط الاستسلام والتوجيهات العسكرية[٣].

أولى إعمال سونك هو إنشاءها لجنة تنسيق فرعية للشرق الأقصى Coordinating Subcommittee for The Far East (SFE)، يتمثل دورها في مراجعة الدراسات السابقة، وإصدار الاقتراحات ومشاريع القرارات المتعلقة باليابان وكوريا، وقد عين يوجين دومان Eugene Hoffman Dooman رئيسا لهذه اللجنة الفرعية[٤].

وبناءً على توجيهات سونك ، حدد دومان ولجنته الفرعية للشرق الأقصى، قائمة رئيسة في شباط – حزيران ١٩٤٥، بالمشاكل العسكرية والسياسية. وحسب الأولويات وضع في

---

(1) *Robert Wolfe, Op. Cit., p. 34.*

(2) *Robert Wolfe, Op. Cit., p. 34.*

(3) *Monica Braw,* ***The Atomic Bomb Suppressed: American Censorship in Occupied Japan,*** *M. E. Sharpe, Armonk, 1991, Pp. 23- 26.*

(٤) يوجن هوفمان دومان: ١٨٩٠–١٩٦٩، عمل مستشارا في السفارة الأميركية في طوكيو ١٩٣٧–١٩٤١، ثم مستشارا في السفارة الأميركية في موسكو ١٩٤١–١٩٤٣، ثم عمل بشكل مؤقت كضابط استخبارات في إدارة الأمم المنكوبة وإعادة التأهيل، ثم انضم في عام ١٩٤٤ إلى وحدة البحث والتحليل RS، ثم في مركز أساسي في ادسف. للتوسع ينظر:

Robert Wolfe, Op. Cit., p. 37; John W. Dower, ***The Allied Occupation of Japan, 1945-1952: An Annotated Bibliography of Western-Language Materials****,* The Journal of Asian Studies, *Vol. 34, No. 2, (Feb., 1975, United States), pp. 485-504.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

مطلع القائمة مهمات الحكومة العسكرية في اليابان، وهي نزع السلاح، تسريح الجيش، استخدام الكوادر الإدارية في الحكومة اليابانية الحالية، أي ممارسة الحكم عن طريق الحكومة اليابانية، ثم معالجة موضوع الإمبراطور، ومحاكمة مجرمي الحرب، ثم معالجة القضايا المالية والاقتصادية والاجتماعية[١].

وقد أعدت اللجنة دراسات تمهيدية موسعة لمختلف القضايا التي ستواجه الولايات المتحدة عند احتلالها اليابان، وحددت هذه الدراسات أهداف الولايات المتحدة، بهزيمة اليابان هزيمة كاملة وصولاً إلى استسلام غير مشروط، وتجريد الإمبراطورية اليابانية من عدد من الجزر وفقاً لما اقر في مؤتمر القاهرة والاتفاقيات ذات الصلة التي الولايات المتحدة طرف فيها، كما يجب ضمان عدم تجدد الخطر الياباني على الأمن والسلام العالمي، كما ينبغي ضمان قيام حكومة او نظام سياسي يحترم حقوق الدول الأخرى والتزامات اليابان الدولية[٢].

لقد أثمر التعاون بين سونك وادسف ومكتب برامج الأعمار عن التوصل إلى الوثيقة الأولى لجهودها وهي مسودة إنذار بوتسدام، الذي لم تجرى عليه أي تعديلات مهمة من قبل المسؤولين الأميركيين او قادة التحالف، باستثناء بند كان يسمح لليابان بالاحتفاظ بالحكم الإمبراطوري، اذ استبعد بسبب عدم الاتفاق عليه بين المسؤولين الأميركيين[٣].

وقد توصلت وزارة الخارجية في ١٣ آب ١٩٤٥ إلى دراسة موسعة رفعتها إلى الرئيس الأميركي، اهتمت بموضوع طبيعة تركيب قوات الاحتلال التي ستسيطر على اليابان والقوة المسؤولة عن إدارة اليابان في الاحتلال. فأكدت الدراسة على ضرورة ان تكون السيطرة على قوات الحلفاء وعلى السلطة المسؤولة عن تنفيذ ساسة الاحتلال سيطرة أمريكية، ومن ثم تتولى الولايات المتحدة مسؤولية تعيين كل القادة والملحقينَ الرئيسينَ. وينبغي ان تدار اليابان بصورة مركزية، وتفادي عملية تقسيم المسؤوليات المستقلة والإدارات المنفصلة. ويمكن إعطاء دورٍ أوسع لكل من بريطانيا والصين لأنهما كانا من المشاركين النشطين في الحرب ضد اليابان. لكن ينبغي التأكيد على ان الجهد الرئيس في الحرب ضد اليابان قد وقع على عاتق الولايات المتحدة وهي التي قادت اليابان إلى الانهيار والاستسلام، لذا فأن السيطرة البرية البحرية

---

(1) *Robert Wolfe, Op. Cit., p. 37.*

(٢) للتوسع في هذه الدراسات ينظر:

Report by The State- War- Navy Coordinating Committee's Subcommittee For The Pacific and Far East, February 7, 1945, in: F.R.U.S, Vol. VI, Pp. 521-529; Report by The State- War- Navy Coordinating Committee's Subcommittee For The Pacific and Far East, April 30, in: Ibid, Pp. 529-535; Report by The State- War- Navy Coordinating Committee's Subcommittee For The Pacific and Far East, June 11, 1945, in: Ibid, Pp. 549-554.

(3) *Ray A. Moore and Donald L. Robinson, Op.Cit., p.27 .*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

والجوية كانت أميركية، وهذا الموضوع مهم من الناحية الإستراتيجية لكونه يتعلق بأمن المحيط الهادئ. ولابد من الأخذ بنظر الاعتبار ان لا يكون عبء الاحتلال مسؤولية الشعب الأميركي وحده، بل يجب دعوة الحلفاء الرئيسين إلى تقديم مساهمات تنسجم مع المسؤوليات التي سيلتزمون بها في الاشتراك في سلطة الاحتلال التي ستدير اليابان[١].

الوثيقة الثانية التي وضعها مخططي سياسة احتلال اليابان في وزارات الخارجية، والحربية، والبحرية في هذه المرحلة فهي (السياسة الأميركية الأولية لما بعد الاستسلام)، التي بنيت استناداً إلى عدد من الدراسات الأولية[٢]، التي جمعها وبلورها المخططين بشكل نهائي مع حلول الاستسلام الياباني، وتحديدا في ٢٩ آب ١٩٤٥، وصدق عليها الرئيس الأميركي ترومان في ٦ أيلول ١٩٤٥[٣].

لقد كانت وثيقة السياسة الأولية، بمثابة شرح وتفصيل وإضافات على بنود إنذار بوتسدام ، وقد حددت الوثيقة في جزءها الأول أهداف الاحتلال الجوهرية التي ركزت في هدفين جوهريين هما:

١- ضمان عدم تجدد الخطر الياباني على الولايات المتحدة او على السلام والآمن العالميين .

٢- إيجاد الأسس الجوهرية لحكومة مسؤولة ومسالمة تحترم حقوق الدول الأخرى وتدعم أهداف الولايات المتحدة. وتدعم مبادئ وميثاق الأمم المتحدة. على ان تكون تلك الحكومة متوافقة مع المبادئ الديمقراطية. إلا انه ليس من مسؤولية قوى التحالف فرض أي حكومة على اليابان لا تحظى بتأييد الشعب الياباني .

ويمكن انجاز هذين الهدفين الجوهريين من خلال الوسائل التالية:

---

(1) *Memorandum from Department of State to the President, Subject: National Composition of Forces to Occupy Japan Proper to the Post-Defeat Period, August 13,1945, (Top Secret), in: N.D.L., No.370.*

(٢) للتوسع في هذه الدراسات تنظر الوثائق التالية:

Japan: The Post-War Objectives of the United States in regard to Japan (PWC108b),May 4, 1944, (Secret), in: N.D.L., No.317.; Politico-Military Problems in the Far East: United States Initial Post-Defeat Policy Relating to Japan (SWNCC150) , June11, 1945, (Top Secret), in: Ibid.,No.331.; United States Initial Post-Defeat Policy Relating to Japan (SWNCC150/2), August12, 1945, (Top Secret), in: Ibid, No.351.

(3) *United States Initial Post-Surrender Policy for Japan, September6, 1945, (Top Secret) in: O.J.P.P., Pp.87-81.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

١- يجب ان تقتصر سيادة اليابان على جزر هونشو، هوكايدو، كوشو، شيكوكو، وبعض الجزر الثانوية ووفقا لما قرر في إعلان القاهرة والاتفاقيات الأخرى التي كانت الولايات المتحدة طرفا فيها .

٢- نزع سلاح اليابان بالكامل، وإزالة سلطة وتأثير العسكريين كليا من حياة اليابان الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وإزالة كل المؤسسات المعبرة عن الروح العسكرية والعدوان.

٣- تشجيع الشعب الياباني على تطوير رغبته في الحريات الفردية واحترام حقوق الإنسان الأساسية، ولاسيما حريات الدين، التجمع، الكلام، والصحافة. وتشجيعهم أيضاً على تشكيل منظمات ديمقراطية .

٤- منح الشعب الياباني الفرصة لتطوير نفسه اقتصادياً [١].

وتناولت الوثيقة في الجزء الثاني سلطة التحالف، إذ أشارت إلى ان اليابان ستخضع لاحتلال عسكري لوضع بنود الاستسلام موضع التنفيذ وانجاز الأهداف الجوهرية للولايات المتحدة في اليابان. وان أي مشاركة لقوات من دول أخرى كان لها مشاركة جزئية في الحرب ضد اليابان سيكون أمراً مرحباً به، وان كل قوات الاحتلال ستكون تحت إشراف القيادة العليا للاحتلال التي ستكون أميركية. وستكون إدارة سياسة الاحتلال من خلال استشارة قوى التحالف الرئيسة. وفي حالة عدم اتفاق الحلفاء على سياسة معينة ستكون سياسة الولايات المتحدة هي النافذة[٢].

وفيما يتعلق بعلاقة سلطة الاحتلال بالحكومة اليابانية، فقد أوضحت السياسة الأولية ان سلطة الإمبراطور والحكومة اليابانية ستخضعان إلى القائد الأعلى، " الذي ستكون له كل السلطات الضرورية لتنفيذ شروط الاستسلام وتنفيذ السياسات التي وضعت لإدارة الاحتلال والسيطرة على اليابان". ونظرا لرغبة الولايات المتحدة في انجاز أهدافها بالحد الأدنى من الالتزامات من قواتها ومواردها، فان القائد الأعلى سيمارس سلطته من خلال آليات الحكومة اليابانية، وبضمنها الإمبراطور، " إلى الحد الذي يحقق الأهداف الأميركية بشكل مرض". وسيسمح للحكومة اليابانية بموافقة القائد الأعلى، ممارسة سلطاتها الاعتيادية في مسائل الإدارة المدنية. وسيكون من حق القائد الأعلى إحداث أي تغير يراه مناسباً في الحكومة اليابانية وآلياتها الإدارية، او التصرف مباشرةً، إذا وجد ان الإمبراطور او أي سلطات يابانية أخرى

---

(1) *United States Initial Post-Surrender Policy for Japan, September6, 1945, Top Secret, in: in: O.J.P.P., Pp.87-81.*

(2) *Ibid*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

لا تلبي متطلبات القائد الأعلى تماماً. " ان السياسة الأميركية ستستخدم الحكومة اليابانية، لا ان تدعمها ". وان " أي تغيير في شكل الحكومة من الشعب الياباني او الحكومة اليابانية في اتجاه تعديل الميول الإقطاعية او الاستبدادية، سيسمح لها وستكون مفضلة "، اما إذا استخدمت القوة للقيام بهذه التغييرات فان " القائد الأعلى يجب ان يتدخل لضمان امن قواته متى كان ذلك ضرورياً"[١].

ان هذه النصوص التي تضمنتها السياسة الأولية التي حددت من خلالها طبيعة وحدود علاقة القائد الأعلى لسلطة الاحتلال مع الحكومة اليابانية والإمبراطور، تشير بوضوح إلى الرغبة الأميركية في إثارة الاضطرابات داخل المجتمع الياباني، فهي تدعو الشعب الياباني ضمنا إلى استخدام العنف إلى الإطاحة بحكومته وتمنع القائد الأعلى من التدخل لإيقاف أي عنف بهذا الاتجاه، وترسم خطاً احمر عند امن وسلامة قوات الاحتلال فقط .

وقد وجهت السياسة الأولية سلطة الاحتلال القيام بعدد من التغييرات الأساسية التي من أهمها:[٢]

١- يجب إزاحة " الدعاة النشيطين للعسكرية والتطرف القومي "، من الخدمة العامة والمواقع الخاصة المسؤولة.

٢- تنظيم منظمات العمل الصناعية والزراعية على أساس ديمقراطي.

٣- " حل المجموعات الصناعية والمصرفية الكبيرة التي تمارس سيطرة على جزء كبير من صناعة وتجارة اليابان". وهذا يعني التوجه نحو حل الزايبستاو وبنوكهم ومصارفهم .

٤- تدفع اليابان وبشكل كامل وعاجل تعويضات عن كل الملكيات المنهوبة .

٥- منح فرصة مساوية للاستثمار في اليابان بين اليابانيين والأجانب .

٦- سيسمح لليابان باستئناف تجارتها مع العالم الخارجي تحت سيطرة سلطة الاحتلال.

٧- تطوير الاقتصاد الياباني ليخدم الإغراض التالية :

أ- تفادي أي ضيق اقتصادي حاد .

ب-الاطمئنان على توزيع نزيه للتجهيزات الضرورية

ت- تلبية متطلبات التعويضات.

ث- تلبية المتطلبات السلمية للسكان .

---

(1) *United States Initial Post-Surrender Policy for Japan, September6, 1945, Top Secret, in: O.J.P.P., Pp.87-81.*

(2) *Ibid.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

عندما اطلع السياسيون البريطانيون على وثيقة السياسة الأميركية الأولية، علقوا عليها محذرين من ان احتلال كبير ومباشر، قد يكون ذا ثمن مرتفع ومحفوف بالمخاطر، ويمكن تفادي هذه المخاطر إذا انتهجت سلطة الحلفاء منهجاً يقوم على السيطرة على تجارة اليابان الخارجية، وعلاقات اليابان الخارجية ، وان يقتصر الاحتلال دوره في مراقبة نمو او توسع أية مظاهر للقوة العسكرية. ورأوا انه لا توجد حاجة للقيام بتغيرات شاملة، وان إجراء بضع تغييرات في المؤسسات الأساسية ستكون كافية لضمان تحويل اليابان إلى دولة ديمقراطية. هذا الرأي البريطاني لم يجد له استجابة عند الأميركيين، لأنه كان بعيداً عن توجهات صناع السياسة في الولايات المتحدة[١].

عندما أعلنت السياسة الأولية إلى العالم في ٢٢ أيلول ١٩٤٥ ، بدا الرأي العام الأميركي مرحبا بها. أما وزارة الخارجية البريطانية فتحفظت عليها ورأت ان هذه السياسة ذهبت بعيداً، على نحو أضاف شروطاً أخرى إلى شروط إنذار بوتسدام. في حين ظل اليابانيون متريثون وغير متسرعين في التعليق على هذه السياسة، إذ أنهم كانوا مضطربين وتتملكهم الخشية مما هو قادم إليهم[٢]. وقد علق شيغيرو يوشيدا (Shigeru Yoshida) [٣] على هذه السياسة في وقت لاحق قائلاً: " كانت أهدافنا، وبشكل أساسي، تتمركز حول الحصول على بعض الوقت في نهايـــة الحرب" [٤].

لقد أصبحت سياسة ما بعد الاستسلام الأولية، احد القواعد الأساسية لسياسة الاحتلال الأميركي في اليابان، فقد صدقت هذه الوثيقة رسمياً، بعد إجراء بعض التغييرات الطفيفة عليها، بعد عام ونصف من الحلفاء عبر لجنة الشرق الأقصى. وقبل تقديم الوثيقة إلى اللجنة، حذفت وزارة الخارجية البند الذي أشار إلى ان سياسة الولايات المتحدة هي التي ستكون نافذة

---

[1] للتوسع في الموقف البريطاني من وثيقة السياسة الأولية ينظر:

Notes by The British charge (Balfour) to The Acting Secretary of State, May 29, 1945, in: F.R.U.S, Vol. VI, Pp. 581-582; Notes by The British Charge (Balfour) to The Acting Secretary of State, August 1, 1945, Ibid, Pp. 582-583.

[2] *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 31.*

[٣] شيغيرو يوشيدا: ١٨٧٨-١٩٦٧، ابرز شخصية سياسية يابانية في فترة الاحتلال الأميركي لليابان. درس الحقوق في جامعة طوكيو، دخل السلك الدبلوماسي عام ١٩٠٦، عمل سفيراً لبلاده في ايطاليا والمملكة المتحدة، أحيل على التقاعد عام ١٩٣٨، سجن لبضعة شهور عام ١٩٤٥ بسبب معارضته للحرب. بعد احتلال اليابان تقلد رئاسة الوزراء لفترتين الأولى ١٩٤٦-١٩٤٧، والثانية ١٩٤٨-١٩٥٤. للتوســع ينظر:

*Shigeru Yoshida, **The Yoshida Memoirs: The Story of Japan in Crisis**, Translated by Kenichi Yoshida, (London, 1961).*

[4] *Edwin O. Reischauer, **Japan: The story of a Nation**, p. 222.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

في حالة حدوث خلافات بين الحلفاء. وقد امتدح ماك آرثر لجنة الشرق الأقصى التي كان يعاملها باحترام ضئيل، لإقرارها ما نعته بـــ " الوثيقة العظيمة "[١].

الوثيقة الرابعة التي أنتجها التخطيط الأميركي لسياسة الاحتلال هي (التوجيه الأساس للحكومة العسكرية لما بعد استسلام اليابان) ، في ١ تشرين الثاني ١٩٤٥ . وقد كانت هذه الوثيقة أكثر طولاً وتفصيلاً من وثيقة السياسة الأولية. وكان غرضها هو تحديد سلطات ماك آرثر والقواعد التي تستند إليها سلطاته، والسياسات التي سيتبعها في اليابان[٢].

قُسّم هذا التوجيه إلى ثلاثة أجزاء، الجزء الأول كان سياسياً، والثاني اقتصادياً واجتماعياً، اما الثالث فكان مالياً. ففي الجزء السياسي وُجّه ماك آرثر إلى الاستناد في سلطاته إلى إنذار بوتسدام ٢٦ تموز ١٩٤٥ ، وإجابة وزير الخارجية الأميركي في ١١ آب ١٩٤٥ على الموافقة اليابانية الأولى على الاستسلام في ١٠ آب ١٩٤٥، والموافقة اليابانية النهائية في ١٤ آب ١٩٤٥. ومنح الصلاحيات الكاملة لتنفيذ شروط الاستسلام. وأكد في هذا التوجيه أيضا على أهداف الاحتلال التي أشير إليها في السياسة الأولية لما بعد الاستسلام، وحددت الأولويات بالنسبة إلى سياسة الاحتلال، فُوجّه إلى الطلب وعلى الفور من الإمبراطور والحكومة اليابانية، إصدار الأوامر إلى كل القوات المسلحة اليابانية والتي تحت السيطرة اليابانية بإيقاف عملياتهم القتالية وتسليم أسلحتهم إلى الحلفاء [٣].

ووجّه إلى إمكانية سيطرته واستخدامه لأي مكان استراتيجي او غير إستراتيجي يراه ضرورياً لفرض الحكم العسكري المباشر عليه. ووجّه بضرورة تعريف الشعب الياباني ان معاناتهم قد نشأت من العدوان على الشعوب الأخرى، وان إزالة سيطرة العسكريين على الحياة والمؤسسات اليابانية سيسهل دخول اليابان مرة أخرى إلى المجتمع الدولي كعضو فعال. وان وجود قوة الاحتلال ضروري لتحقيق هذا الهدف. وعليه يجب توجيه الإمبراطور والحكومة اليابانية بإصدار الأوامر لإلغاء كل القوانين والأنظمة التي تتعارض مع الأهداف التي بينت في إنذار بوتسدام او التي قد تصدر من هيئة الأركان المشتركة [٤].

---

(1) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 31.*

(2) *Basic Initial Post Surrender Directive to Supreme Commander for the Allied Powers for the Occupation and Control of Japan (JCS1380/15), November 1, 1945, (Top Secret), in: U.S. Department of State, A Decade of American Foreign Policy: Basic Documents, 1941-49, U.S. Govt. Print. Off., (Washington, 1950), Pp.633-652*

(3) *Ibid.*

(4) *Basic Initial Post Surrender Directive to Supreme Commander for the Allied Powers for the Occupation and Control of Japan (JCS1380/15), November 1,1945, Top Secret, in: U.S. Department of State, Op. Cit., Pp.633-652.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ولن يسمح لممثلي الوكالات المدنية للحكومة الأميركية أو من حكوماتِ الحلفاء الآخرين بالمشاركة في قوة الاحتلال وسلطته بشكل مستقل في اليابان دون موافقة ماك آرثر. وتضمن هذا الجزء أيضاً توجيهات تفصيلية للسيطرة على المحاكم المحلية، وإنشاء محاكم لجرائم الحرب، وإزالة العناصر السابقة الداعية إلى التطرف والعدوان وحل المنظمات القومية ونزع السلاح[١].

وتعلق الجزء الثاني من الوثيقة بالقضايا الاقتصادية، وحّدد فيها الأهداف الاقتصادية التي تمثلت في إزالة كل الوسائل الاقتصادية التي كانت ضمن الآلة الحربية. وتحطيم قدرة الاقتصاد الياباني ومنعه من تشكيل أي خطر على امن وسلام العالم. والعمل على تنفيذ برنامج التعويضات. وتضمنت توجيهات هذا الجزء عدد من البنود التي يمكن وصفها بالتأديبية :

١- ليس من مسؤولية القائد الأعلى " إعادة تأهيل الاقتصاد الياباني او تقويته ". فتقديم المساعدة للاقتصاد ليس من مهمات المنتصرين. هذه الفكرة كانت واضحة في بنود التوجيه الأساسي .

٢- سوف تمنع الإضرابات التي يعدها القائد الأعلى تدخلاً في سير العمليات العسكرية، او أنها تعّرض قوات الاحتلال إلى الخطر .

٣- يمكن للقائد الأعلى استيراد التجهيزات التي تعد مكملة لما هو موجود محلياً، وفقط حين يحتاج لـــ" منع مرض واسع الانتشار، او حدوث اضطراب مدني، قد يعّرض قوات الاحتلال للخطر او يتعارضان مع سير العمليات العسكرية "[٢].

أما الجزء الثالث من الوثيقة، فاهتم بعملية التنظيم المالي، فقد وجّه القائد الأعلى إلى عدم اتخاذ أي خطوات لإبقاء او تقوية او تشغيل الهيكل المالي الياباني، إلا بالقدر الضروري لتنفيذ الإغراض التي جاءت في هذا التوجيه . وانه لن يسمح لأي بنك حكومي او خاص إصدار أوراق نقدية او عملة دون موافقة القائد الأعلى. ووجّه ايضاً بضرورة إبعاد كل الأعضاء النشيطين في الدعوة إلى القومية المتطرفة او العدوانية من مواقع المسؤولية في كل المؤسسات المالية العامة والخاصة. كما يجب إغلاق البنوك والمؤسسات المالية الأخرى، التي كان غرضها تمويل الحرب او إنتاج او تعبئة او سيطرة على المصادر المالية في المناطق المحتلة والمستعمرة من اليابان. فضلاً عن ان القائد الأعلى سيمنع دفع أي رواتب تقاعدية

---

[1] *Basic Initial Post Surrender Directive to Supreme Commander for the Allied Powers for the Occupation and Control of Japan (JCS1380/15), November 1,1945, Top Secret, in: U.S. Department of State, Op. Cit., Pp.633-652.*

[2] *Ibid.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

للعسكريين او أعضاء في المنظمات القومية المتطرفة، او أي مكافآت او منافع أخرى. فضلاً عن عدد من التنظيمات المالية التفصيلية[١].

عندما استلم ماك آرثر هذا التوجيه عبر عن عدم رضاه عنه عندما وصفه بـــ" التوجيه المتصلب والصارم ... والمفتقر إلى المرونة اللازمة لتنفيذ المهمة "، واعتقد أيضاً ان التوجيه كان " في بعض النواحي بعيد كثيرا عن المبادئ التي وضعت في شروط الاستسلام ... وسيتطلب قوة كبيرة جدا، ووقت أطول مما هو مأمول ألان "[٢] .

أجابت وزارة الحرب ماك آرثر ان التوجيه " يمثل أساساً قلق وزارة الخارجية " ويمكن للقائد الأعلى التوصية بتغييرات وممارسة " حرية عمل معقولة " في تنفيذه. وهكذا بدلاً من ان يكون هذا التوجيه أمر رسمي يجب على القائد الأعلى الالتزام به، أصبح طريقة معيارية لهيئة الأركان المشتركة للتعامل مع ماك آرثر في إثناء الاحتلال، هذه النظرة التي عكست احترام واشنطن الخاص إلى القائد الأعلى [٣].

بناءً على ما تقدم، يمكن القول ان الولايات المتحدة قد استعدت جيداً ومنذ وقت مبكر لمرحلة ما بعد الحرب، إذ هيأت دراساتها وخططها للسياسة التي ستتبعها لإدارة الاحتلال في اليابان. وقد تميز التخطيط الأميركي لسياسة الاحتلال في اليابان بعدد من الخصائص، فالولايات المتحدة لم تستعن في عملها التخطيطي بأي من حلفائها، فكان التخطيط عمل أمريكي بحت. فأصدرت الولايات المتحدة نتاج عملها التخطيطي عبر وثائقها الرئيسة في تحديد سياسة الاحتلال والمتمثلة بالسياسة الأولية لما بعد الاستسلام، والتوجيه الأساسي، دون عرض الأمر على حلفائها او استشارتهم، مما دل على توجه الولايات المتحدة نحو الاستفراد بسياستها في إدارة اليابان.

وعلاوة على ذلك لم تهمل الحكومة الأميركية الكوادر الأكاديمية ووظفت معرفتهم، لغاية التعرف على القضايا اليابانية، ولاستشراف مستقبل المشكلات التي قد يواجهونها في إثناء الاحتلال، ودمجت هذه المعرفة الأكاديمية بأصحاب الخبرات في العمل التخطيطي والدبلوماسي، ولاسيما من العاملين السابقين في السلك الدبلوماسي في شرق آسيا عامة وفي اليابان خاصة .

لقد كان هدف التخطيط هو العمل على إحداث تغيير في البُنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية اليابانية نحو ضمان عدم ظهورها قوة من جديد قد تهدد مصالح الولايات المتحدة

---

(1) *Basic Initial Post Surrender Directive to Supreme Commander for the Allied Powers for the Occupation and Control of Japan (JCS1380/15), November 1,1945, (Top Secret), in: U.S. Department of State, Op. Cit., , Pp.633-652*

(2) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 32.*

(3) *Ibid*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

في آسيا، ومن ثم فان الهدف كان معاقبة اليابان، لا مساعدتها على إعادة البناء او محاولة تحويلها إلى حليف. معتمدين على حليفهم الاستراتيجي في المنطقة وهو الصين. فضلاً عن ان خطط سياسة الاحتلال الأميركي اتجهت نحو عدم إعطاء أي اهتمام بمشاكل اليابان الداخلية التي ستتعرض لها حتماً بناء على واقع بلد خارج من حرب عالمية كبرى مهزوماً ويتعرض إلى الاحتلال للمرة الأولى في تاريخه. فأهمل التخطيط بوضوح مشكلة التموين الغذائي للسكان، على الرغم من انه كان من الواضح ان بلداً مثل اليابان يفتقر إلى الموارد الطبيعية سيتعرض بعد الحرب إلى مشاكل حقيقة في توفير الغذاء لسكانه، لاسيما وان الأراضي الواسعة التي كان يسيطر عليها في الصين ستسترد منه.

ومما يلفت الانتباه إلى انه لم يظهر أي دور لماك آرثر في عملية التخطيط لسياسة احتلال اليابان. فقد عد انه مجرد قائد لتنفيذ السياسات التي يخطط لها في دوائر الحكومة الأميركية، سواء بشكل فردي او بالاتفاق مع الحلفاء.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الفصل الثالث

سياسة الدمقرطة وإثرها في الحياة السياسية اليابانية ١٩٤٥-١٩٤٨

المبحث الأول: سن دستور جديد لليابان ١٩٤٥-١٩٤٧

المبحث الثاني: التطورات السياسية الداخلية في اليابان ١٩٤٥-١٩٤٨

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المبحث الأول

سن دستور جديد لليابان ١٩٤٥-١٩٤٧

ان استسلام اليابان واحتلاله من الحلفاء، قدم مشكلة جديدة في القانون الدولي، فالاستسلام كان تاماً، دون أي شروط او تعهدات او ضمانات منحت إلى اليابان من الحلفاء. إلا ان الاحتلال اتبع طريقة غير مألوفة في تجارب الاحتلال، فلم تضم البلد المحتل، ولم تدار بصورة مباشرة من حكومة احتلال عسكرية، او تسقط الحكومة الموجودة وتشكل حكومة جديدة، بل على العكس من ذلك، تركت الحكومة في الحكم وسمح لها بالعمل مع خضوعها لسيطرة المحتل[١].

ومن ثم كان على سلطة الاحتلال ان تشرف على تنفيذ الحكومة اليابانية للتوجيهات التي توجهها لها. هذه الحالة أدت إلى نوع من التضارب بين سلطة الاحتلال والحكومة اليابانية في فهم ما مطلوب انجازه من الأخيرة لإيفاء متطلبات وإغراض الاحتلال. وقد ظهرت هذه المشكلة جلياً في عملية تغيير الدستور الياباني. والقاعدة الأساسية التي دار حولها تضارب التفسير بين الجهتين، تكونت من وثيقتين، الأولى هي إنذار بوتسدام (٢٦ تموز ١٩٤٥)، الذي جاء فيه: " ان تحقيق أي مطلب للسلام والأمن والعدالة سيكون مستحيلاً حتى يتم التخلص من الأنظمة العسكرية اللامسؤولة في العالم " ، وجاء في البند العاشر منه " ان على الحكومة اليابانية إزالة كل العقبات التي تقف عائقاً أمام إحياء الميول الديمقراطية وتقويتها بين الشعب الياباني، واحترام كل حقوق الإنسان ومن ضمنها حرية الكلام، والدين، والفكر " و " ان قوات الاحتلال ستنسحب من اليابان حالما يتم انجاز هذه الأهداف، التي ستؤدي إلى تأسيس حكومة مسالمة ومسؤولة تمثل كل الشعب الياباني الذي سيختارها بحرية"[٢] .

أما الوثيقة الثانية فهي التوجيه الأساس للحكومة العسكرية لما بعد استسلام اليابان في ١ تشرين الثاني ١٩٤٥، الذي جاء فيه " ان الهدف النهائي للأمم المتحدة فيما يتعلق باليابان هو تبني الشروط الضرورية التي من خلالها سيضمن ان اليابان لن تشكل مرة أخرى خطراً على الأمن والسلام العالمي، لتصبح عضواً مسالماً ومسؤولاً ضمن عائلة الأمم " ، وأضاف التوجيه " تمتلك الحق [ماك آرثر] في التصرف بشكل مباشر، في أي عمل تراه ضرورياً لتنفيذ شروط الاستسلام. فمن حقك كقائد أعلى لسلطة الحلفاء اخذ المبادرة في حالة إحجام او فشل

---

(1) *P.R.J.S.S., Pp. 88-89.*

(2) *The Berlin (Potsdam) Conference, July 17-August 2, 1945, in: Francis O. Wilcox, Op.Cit., 23-41.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الإمبراطور او السلطات اليابانية الأخرى عن التصرف عملياً. وستمارس صلاحياتك العليا من خلال الإمبراطور، وآليات الحكومة اليابانية الوطنية والمحلية ... أنك يجب ان تتدخل فقط متى ما يكون ذلك ضرورياً لضمان امن قواتك وتحقيق كل الأهداف الأخرى للاحتلال. أنت يمكن، حينما تستدعي الظروف ذلك، ان تمارس سلطاتك العليا وصلاحياتك في الإجراء الأكمل، بضمن ذلك فرض الحكومة العسكرية المباشرة، اذا كان ذلك ضرورياً لغرض الحكم العسكري المباشر في أي جزء من اليابان ... ولا يمكنك إزالة الإمبراطور او اتخاذ أي خطوات باتجاه إزالته دون استشارة مسبقة، او توجيه يرسل إليك من هيئة الأركان المشتركة "، وأضاف التوجيه، انه على ماك آرثر ان يخبر اليابانيين بأنه ينتظر منهم " تطوير المؤسسات غير العسكرية نحو يابان ديمقراطية تحترم حقوق الأمم الأخرى والتزامات اليابان الدولية "[١].

باستثناء هاتين الوثيقتين، اللتان تشيران بغموض إلى ضرورة إصلاح النظام السياسي الياباني، لم يتلق ماك آرثر أية أوامر مباشرة من واشنطن. في حين فهم اليابانيون من إنذار بوتسدام وتوجيه السياسة الأولية الأميركية، ان المطلوب منهم هو إجراء تعديلات على دستور ميجي، وإصدار عدد من القوانين التي تفسح مجالاً أرحب أمام الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان. كان فهم سلطة المقر العام وكما عبر عنها رئيس القسم الحكومي ويتني، ان سلطة الحلفاء تتوقع من الشعب الياباني القيام بإصلاح النظام السياسي، وفي حالة فشل الحكومة اليابانية فان عملية الإصلاح السياسي تكون من مسؤولية القائد الأعلى. ولم يكن ممكناً القيام بإصلاح سياسي فعال دون ان يعدل الدستور بشكل يتلاءم مع المفاهيم الديمقراطية[٢].

لقد كان هناك نهجان مطروحان أمام ماك آرثر للقيام بهذه العملية، النهج الأول يقوم على الاعتماد على تشجيع النمو البطيء للمؤسسات الديمقراطية وصولاً إلى النضج السياسي الذي ينتج عنه في النهاية تطوير مؤسسات جديدة فعالة تقوم في ظلها العملية السياسة. أما النهج الثاني فكان يدعو للقيام بتغيير مبكر وحاسم للدستور الياباني بوصفه القانون الأعلى وقاعدة المؤسسات السياسية [٣].

ان إتباع النهج الأول كان يتطلب احتلال طويل المدى حتى يمكن الوصول إلى جيل جديد يتبنى المفاهيم الديمقراطية. في حين ان اختيار النهج الثاني سيؤدي إلى انطباعه بطابع

---

(1) *Basic Initial Post Surrender Directive to Supreme Commander for the Allied Powers for the Occupation and Control of Japan (JCS1380/15), November 1,1945, Top Secret, in: U.S. Department of State, Op. Cit., Pp.633-652.*

(2) *P.R.J.S.S.,Pp.89-90.*

(3) *Ibid, p.90.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

التدخل الخارجي، مما سيؤدي إلى إعاقة نمو المؤسسات الديمقراطية، فضلاً عن انه لن يؤدي إلى النضج السياسي الذي يعمل على ترسيخ المؤسسات الجديدة المطلوبة [١].

ان الموازنة بين هذين الخيارين من المقر العام، رجحت كفة التوجه نحو حث الحكومة اليابانية، على ضرورة إحداث تعديلات فورية على الدستور، حتى يمكن ضمان عدم ضرب المكاسب التي حققتها سياسة الاحتلال في يوم ما، من أي وزارة محافظة او مجلس شورى الإمبراطور او الإمبراطور نفسه. ان هذا السبب كان مقنعاً لماك آرثر لتبني النهج الثاني[٢].

حاولت الحكومة اليابانية اخذ زمام المبادرة، ووفقاً لفهمها للقيام بتغيرات جزئية، أخذت الحكومة خطواتها الأولى نحو الإصلاح الدستوري من خلال إصدار وتعديل عدد من القوانين باتجاه دمقرطة العمل السياسي. وقد رأت الحكومة ان هذا الأمر يتوقف عند التعديل الأفضل لبنود دستور ميجي[٣] بدلاً من تغييره بالكامل. فإنذار بوتسدام من وجهة نظرهم لم يطلب ولا يتطلب تنفيذه تغيير الدستور. إذ ان الإنذار دعا إلى إنعاش وتقوية الميول الديمقراطية الموجودة في اليابان قبل الحرب، ويمكن الوصول إلى ذلك من خلال رفع القيود على الحريات المدنية، وتقوية الدايت الوطني The National Diet ، وتوسيع حق المواطنين في المشاركة السياسية. لقد اعتقدوا ان مثل هذه الإصلاحات كافية لإرضاء مطالب إنذار بوتسدام دون الحاجة إلى اتخاذ عمل راديكالي. وهذا ما دعا رئيس الوزراء إلى إبلاغ الصحافة اليابانية والأجنبية في ١٨ أيلول ١٩٤٥، ان التعديل المطلوب يتمثل بتوسيع دور النساء السياسي لزيادة رقعة المشاركة السياسية. وفي ٢٠ أيلول ١٩٤٥ اخبر رئيس الوزراء صحيفة طوكيو، ان الحكومة تخطط لمراجعة القوانين والمناطق الانتخابية لجعلها ذات تمثيل أكثر، وإصلاح الدايت من خلال توسيع صلاحياته، وإعطاء الأفضلية إلى مجلس النواب The Representatives المنتخب ديمقراطياً، وتخفيض سن الناخبين من خمس وعشرين سنة إلى عشرين سنة[٤] .

لم يقتنع ماك آرثر بهذه الإصلاحات الحكومية، إذ انه كان يرى ان النظام الإمبراطوري وعقيدة التفوق القومي اللذين تنطوي عليهما أسطورة الأصل الإلهي للإمبراطور مسؤولين، جزئياً، عن ظهور النزعة العسكرية والتطرف القومي في اليابان. وان دستور ميجي قد اوجد بنية سياسية لها (سلطة سامية)، ومن ثم فإنها متناقضة بطبيعة تكوينها مع المفاهيم

---

(1) *P.R.J.S.S.,Pp.89-90.*

(2) *Ibid, p. 90.*

(٣) سمي هذا الدستور بدستور ميجي لأنه وضع في عهد الإمبراطور ميجي عام ١٨٨٩.

(4) *Ray A. Moore and Donald L. Robinson,* ***Partners for Democracy: Crafting the New Japanese State under MacArthur****, Oxford University Press, (New York, 2002), Pp. 50-52.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الديمقراطية، لذا فان الأمر يستلزم تعديلات جوهرية تتجاوز بشكل كبير مقترحات الحكومة المتضمنة تعديلات طفيفة[١]. وطالب بتغيرات أوسع وأسرع، فنبه رئيس الوزراء الياباني الأمير هيكاشيكوني في مطلع تشرين الأول ١٩٤٥، إلى الأهمية الكبيرة التي يوليها لمسالة تعديل الدستور. وحثه على منح النساء حق التصويت. ولتنفيذ توجيهات القائد الأعلى كلف رئيس الوزراء الأمير فوميمارو كونوي (Fumimaro Konoe)[٢] وهو وزير بدون حقيبة وزارية في حكومة هيكاشيكوني، إلى تشكيل لجنة للإصلاح الدستوري تحت رئاسته[٣].

ولاستيضاح ما مطلوب من لجنته القيام به، اجتمع الأمير كونوي مع ماك آرثر في ٤ تشرين الأول ١٩٤٥، وقد أكد الأخير على ضرورة مراجعة الدستور لينسجم مع المفاهيم الديمقراطية. وشدد على الأمير بالقول: " أتمنى ان تجدوا طريقاً عقلانياً للقيام بإجراءات ضرورية تبتكر من الحكومة اليابانية نفسها. ويجب ان يتم ذلك بأسرع ما يمكن. وبدون ذلك، نحن أنفسنا نستعد لرؤية ما يمكن عمله، بغض النظر عن أي حساسية قد يسببها ... فنحن لن نتحمل أي تأخير ". وحين أبدى كونوي تصميمه على عمل أي شيء يمكن من خلاله خدمة بلاده، رد عليه ماك آرثر قائلاً " أنك يجب ان تقف في مقدمة زعماء اليابان، وان تحشد القوى التحررية من حولك وتقدم إلى الشعب، خطة لمراجعة الدستور، والدايت سيتبعك".[٤]

كلف ماك آرثر مستشاره السياسي جورج اشيسون استكمال الاجتماعات مع الأمير كونوي وتحديد ما هو المطلوب من لجنته. ولان القواعد التي يستند إليها المقر العام في تعديل الدستور غير محددة، طلب اشيسون من وزارة الخارجية الجهة التي يعد ممثلاً لها في المقر العام، في ٧ تشرين الثاني ١٩٤٥ تزويده بالمبادئ الرئيسة التي تريد الحكومة الأميركية تضمينها في الدستور حتى يمكنه معرفة اتجاه أفكار الحكومة الأميركية بصدد هذه القضية[٥]. وقد ردت وزارة الخارجية محددة المبادئ التي ترغب تحقيقها في التعديل الدستوري. وقد

---

[١] جابرييل ايه. الموند و جي. بنجهام باويل الابن (تحرير)، **السياسات المقارنة في وقتنا الحاضر: نظرة عالمية**، ترجمة هشام عبد الله، ط١، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، (عمان، ١٩٩٨)، ص ٥١٤.

[٢] فوميارو كونوي: ١٨٩١-١٩٤٥، من العوائل اليابانية الإقطاعية الثرية، رئيس وزراء اليابان لمدتين الأولى ١٩٣٧-١٩٣٩، والثانية ١٩٤٠-١٩٤١، كان من ابرز المعارضين للحرب مع الولايات المتحدة، أصبح بعد الاحتلال وزيراً في حكومة هيكاشيكوني إلا انه اتهم بجرائم الحرب التي ارتكبت في الصين، الأمر الذي دفعه إلى الانتحار بتناول سم سيانيد البوتاسيوم. للتوسع ينظر:
www. wikipedia.org

[3] *Telegram from George Atcheson to Secretary of State, October 12, 1945, in: F.R.U.S., Vol. VI, No. 401; P.R.J.S.S., p.91.*

[4] *Record of Meeting of Minister of state Konoye and General MacArthur, October 4, 1945. in: N.D.L. No. A-0055.*

[5] *Letter from Georg Atcheson, Jr. to Dean Acheson, under secretary of state, November 7, 1945, in: Ibid, No. 801/1.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

عرض اشيسون هذه النقاط على ماك آرثر، الذي أبدى موافقته على تبليغها للحكومة اليابانية[١].

اجتمع اشيسون مع الأمير كونوي في نهاية تشرين الثاني ١٩٤٥، وابلغ الأخير المبادئ المطلوب الاستناد إليها في تعديل الدستور مشيراً إلى ان القائد الأعلى يعدها مبادئ أساسية يجب ان تحظى باهتمام لجنة التعديل والحكومة اليابانية[٢]. وقد أشارت هذه المبادئ إلى توسيع سلطة مجلس النواب وخاصة على ميزانية الدولة، وإزالة قوة النقض التي يتمتع بها مجلس شورى الإمبراطور، واستبدال هذا المجلس بمجلس أخر ينتخب ديمقراطياً، وإلغاء قوة النقض التي يتمتع بها الإمبراطور، وإلغاء سلطته في التشريع، وتفعيل بند للائحة حقوق الإنسان، وتفعيل السلطة القضائية وتوسيعها للتمتع بحق استدعاء ومحاسبة مسؤولي الحكومة، وإزالة تأثير الجيش على الحكومة، وإضافة بند يشير إلى ان أي تعديل في الدستور يجب ان يصوت عليها الشعب عبر استفتاء عام[٣].

في هذا الوقت كانت وزارة هيكاشيكوني كوني تقدم استقالتها بسبب إخفاقها في الحصول على رضا ماك آرثر نتيجة تلكؤها في تنفيذ توجيهاته. واستبدلت بوزارة كيجورو شيادهـــارا (Kijuro Shidehara) [٤]، تشرين الأول ١٩٤٥- نيسان ١٩٤٦، الذي ابلغ بوضوح من ماك آرثر بان (الإصلاحات) في اليابان ينبغي ان يكون على رأسها تعديل الدستور، فعمل شيادهارا وبعد فترة وجيزة على عزل الأمير كونوي من رئاسة لجنة تعديل الدستور، وعين بدلاً عنه الدكتور جوجي ماتسوموتو (Joji Matsumoto)[٥]، وهو محافظ، مؤمن بضرورة المحافظة على النظام الإمبراطوري[٦].

---

(1) *Telegram from secretary of state to George Atcheson, October 16, 1945, (Secret Routing), in: Ibid, No. 401.*

(2) *P.R.J.S.S., p.91.*

(3) *Telegram from secretary of state to George Atcheson, October 16, 1945, (Secret Routing), in: Ibid, No. 401.*

(٤) كيجورو شيادهارا: ١٨٧٢-١٩٥١، درس القانون في جامعة طوكيـــو، تـــزوج مـــن لواســـكي ياتـــارو (*Lwasaki Yataro*) ابنة مؤسس شركة ميتسوبيشي. خدم في عدة سفارات لبلاده في اوربا والولايات المتحدة، ثم عين وزيراً للخارجية للمدة ١٩٢٤-١٩٢٧، ولمدة ثانية ١٩٢٩-١٩٣١، كان من أنـــصار السلام قبل الحرب العالمية الثانية. بعد الاحتلال أصبح رئيساً للوزراء، ثـــم رئيـــساً لمجلـــس النـــواب ١٩٤٦-١٩٤٧.

(٥) جوجي ماتسوموتو: ١٨٧٧-١٩٥٤، محامي ياباني بارز، مدير مكتب التشريع في وزارة العدل ١٩٢٣-١٩٢٤، وزير التجارة والصناعة (شباط-تموز ١٩٣٤)، وزير دون وزارة ١٩٤٥-١٩٤٦.

(6) *P.R.J.S.S., p.91.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

أعلنت سلطات الاحتلال عن موقفها للرأي العام الياباني ببيان أعده ماك آرثر وأصدره جورج اشيسون بتكليف من الأول، أكد فيه ان سلطة الاحتلال في حثها على التعديل الدستوري تنطلق من إنذار بوتسدام لا سيما البند العاشر منه، فضلاً عن ان احد الأهداف الرئيسة للسياسة الأميركية هي تأسيس حكومة سلمية ومسؤولة تحترم حقوق الأمم الأخرى وتحترم وتدعم أهداف الأمم المتحدة. وقد أسهب البيان في شرح الديمقراطية، مختتماً بالقول: " ان فجر هذا العصر ينبثق عبر الشرق، نريد ان يشرق ضوئه على الشعب الياباني، لكن على اليابانيين أنفسهم البحث وإيجاد هذا الضوء ... ونحن وحلفائنا سنكون القضاة بالنسبة إلى الحكومة اليابانية التي ستظهر مساهمتها في امن وسلام العالم، نحن سنقرر في ضوء إعمال الحكومة وليس أقوالها" [١].

وفي غضون ذلك، عملت القيادة على تكليف القسم الحكومي بتشكيل لجنة تتولى متابعة موضوع التعديل الدستوري. فشكل القسم بتاريخ ٢ تشرين الأول ١٩٤٥، لجنة تتولى مهمة دراسة موضوع التعديل الدستوري وتوجه النصح و تقديم الاستشارة إلى القائد الأعلى، إلا انه لم تهيأ لها برنامج عمل مفصل [٢].

في هذا الاثناء لم يكن هناك خلاف أساس بين الحلفاء فيما يتعلق بالمبادئ الأساسية للتعديلات الدستورية التي يجب القيام بها، فالخط العام المشترك بينهم يتمثل في تعديل دستور ميجي، بحيث يضمن الدستور فرصة كاملة لاشتراك الشعب، ويعمل على فصل السلطات، ويضمن نزاهة القضاء، ويحدد ضمانات فعالة ضد أي تهديد للحريات الفردية والحقوق الأساسية للإنسان[٣].

وقد لاحت في الأفق مشكلة كبيرة، تمثلت في التعامل مع موضوع الإمبراطور والمؤسسة الإمبراطورية. فدستور ميجي تعامل مع الإمبراطور بوصفه يمثل حالة واحدة مع الشعب في علاقة أبوية راسخة. وكان من الصعب على الإنسان البسيط في المجتمع الياباني تصور دولته بدون إمبراطور، فاليابانيون يعدوه بريق الأمة ورمز وحدتهم. إما ما يخص إلوهية الإمبراطور، فهو يعد سليلاً للآلهة وان روح الإلهة تكمن في صورتها البشرية في

---

[١] نص الخطاب ملحق بالوثيقة التالية:

Letter from George Atcheson to Dean Acheson, under secretary of state, November 7, 1945, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp. 837-841.

[2] *P.R.J.S.S., p. 91.*

[3] *P.R.J.S.S., Pp. 91-92.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

شخص الإمبراطور. ان طبيعة موقع الإمبراطور وقيمته الروحية والدنيوية خلقت صعوبة حقيقة في إيجاد تعريف قانوني في التعديلات المطلوبة إحداثها على دستور ميجي [١].

ومن الملائم عرض الاقتراحات المختلفة وغير الرسمية التي طرحتها الأحزاب اليابانية فيما يتعلق بتعديل الدستور. وتكمن أهمية استعراض هذه المقترحات في أنها تكشف عن موقف الشعب الياباني من جهود تعديل الدستور وتبين توجهاتهم في هذا الصدد، فضلاً عن تأثيرها على الحكومة اليابانية [٢].

لقد نال موضوع تعديل الدستور وتزامناً مع الإعلانات المتكررة من الحكومة اليابانية والمقر العام عن نيتهم تعديل الدستور، اهتماماً شعبياً واسعاً، واخذ يناقش في إنحاء اليابان كافة. وقد أدت الأحزاب السياسية المشكلة حديثاً دوراً مهماً في توسيع الاهتمام بقضية تعديل الدستور، فكل حزب اعد مسودته الخاصة لتعديل الدستور، وقد بنيت هذه المسودات الحزبية استناداً إلى المناقشات في داخل التنظيمات الحزبية فضلاً عن المؤتمرات والاستطلاعات الجماهيرية التي قامت بها هذه الأحزاب [٣].

وقد كانت محاور نقاشات الأحزاب تدور حول مفهوم الحكومة الوطنية، والمبادئ الديمقراطية. أما الوضع القانوني للإمبراطور فكان الموضوع الأكثر جدلاً، وتراوحت الاقتراحات بين الاحتفاظ بالإمبراطور كرئيس فعلي للدولة مروراً بعدد من الاقتراحات ارتفاعاً او انخفاضاً عن هذا السقف حتى الوصول إلى نقطة إلغاء النظام الإمبراطوري. في حين لم يكن مجلس شورى الإمبراطور مشكلة إذ كان هناك إجماع لمصلحة إلغائه، في مقابل توسيع سلطة مجلس النواب وإسناد الصلاحيات التشريعية له. وبصورة عامة فان هذه المسودات كانت مركزة اهتمامها على المفاهيم والمبادئ لا على الصياغات القانونية، وهذا ما جعل هذه المسودات عبارة عن مجموعة من القواعد العامة، يحيط بعض هذه المقترحات شي من الغموض يجعلها تحتمل تفسيرات عدة متناقضة [٤].

ان أكثر التعديلات محافظة هي التي تقدم بها الحزب التقدمي. إذ عرضت مسودة التقدميين بضع التغييرات البسيطة على دستور ميجي. فالسيادة بقيت ممثلة في الإمبراطور، الذي يمارس سلطته بالتشاور مع الدايت والوزارة والقضاء. وتفعيل دور مجلس النواب، وإلغاء مجلس شورى الإمبراطور، وتأسيس بدلاً عنه مجلس اقل سلطات من المجلس الحالي، ومن مجلس النواب. ويعين رئيس الوزراء من الإمبراطور، والوزارة كلها مسؤولة إمام

---

(1) *P.R.J.S.S., p.92.*

(2) *Ibid, p.95.*

(3) *Ibid.*

(4) *Ibid.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الدايت. في حين لم تشر المسودة إلى ضمانات للحرية الفردية، او للتنظيم الاقتصادي او الحماية القضائية، على الرغم من ان استقلال القضاء كان ضمن المقترحات. وقد أضاف التقدميون بعد مدة تعديلات على مسودة التعديلات، وأعطت هذه التعديلات الإضافية ضمانات للحرية الفردية والممارسات الديمقراطية، ولكن مصدر السلطات ومركز الدولة اليابانية ظل متمثلا في المؤسسة الإمبراطورية[١].

وكان حزب الأحرار اقل محافظة بقليل من التقدميين، إذ لم يخرج كثيراً عن مسودة التقدميين. فظلت السيادة ممثلة في الإمبراطور، إلا ان امتيازات الإمبراطور خفض سقفها بشكل جوهري، فهو يتصرف فقط بمساعدة الحكومة، ولا يمكنه ممارسة أي مسؤوليات قانونية او سياسية، غير انه يبقى له حق الاستشارة والنصح، وإلغاء مجلس شورى الإمبراطور، وتأسيس مجلس بديل عنه يتكون من رجال العلم والخبرة، مع وضع السلطة الحقيقية في مجلس النواب الذي ستكون الأسبقية له في القضايا التي يختلف فيها مع مجلس المستشارين The Councilors. ولم تشر مسودة الأحرار إلى رئيس الوزراء او الحكومة، والإشارة الوحيدة كانت موجزة أشير فيها إلى ان موضوع الوزارة لابد ان ينظم تفصيلاً في الدستور. أما الحريات المدنية ففضلت المسودة ان يؤسس لها من خلال قانون. وقد ضمت المسودة بعض الاقتراحات حول الحريات الاقتصادية، ودعت إلى استقلال القضاء، وفضلت أيضاً ان يقوم الدايت بتشكيل لجان لتعديل الدستور[٢].

ابتعد الحزب الاشتراكي في اقتراحاته عن الحزب التقدمي وحزب الأحرار، فقد اقترحت مسودته ان تستقر السيادة في الدولة، التي عرفها بأنها الشعب الياباني بضمنهم الإمبراطور، إلا ان حقوق السيادة يجب ان يمارس أغلبيتها في الدايت، ويكون هناك جزء بسيط يحدد بوضوح في الدستور يمارس من الإمبراطور. ويؤسس في الدايت مجلسين الأول مجلس النواب وهو ذو أسبقية على مجلس المستشارين وهو المجلس الثاني الذي يمنح سلطات محدودة. ولا يحل الدايت الا من خلال الاستفتاء العام للشعب. أما رئيس الوزراء فيعين من الإمبراطور بعد استشارة الدايت بمجلسيه، والوزارة تكون مسؤولة إمام الدايت. وتضمنت المسودة لائحة شاملة لحقوق الإنسان، اشتملت على ضمانات قضائية. ونصت ايضاً على استقلالية القضاء، وأعطي لمجلس النواب الحق في تعديل الدستور بأغلبية الثلثين[٣].

---

(1) *Ibid., Pp.95-96.*

(2) *Ibid, p. 96.*

(3) *Ibid.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

أما مقترحات الشيوعيين فكانت عبارة عن مجموعة من المبادئ العامة. فالسيادة ستوضع في الشعب، الذي يمثله الدايت. وإلغاء النظام الإمبراطوري، ويصبح الدايت مسؤولاً إمام الشعب، والدايت هو من يختار الوزارة التي تكون مسؤولة إمامه. كما تضمنت مقترحاتهم لائحة شاملة لحقوق الإنسان، اشتملت على عدد من الضمانات الاقتصادية[١].

يبدو واضحاً ان مقترحات الأحزاب السياسية اليابانية قد تباينت في أطروحاتها، نتيجة لاختلاف مبادئ هذه الأحزاب، ومن ثم جاءت مقترحاتها متوافقة مع مبادئها المستندة إليها. ففي حين دعت الأحزاب المحافظة والليبرالية إلى تعديلات بسيطة على دستور ميجي، كانت الأحزاب الاشتراكية المتمثلة بالحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي تتبنى اقتراحات جوهرية كبيرة وصلت إلى حد الدعوة إلى إلغاء النظام الإمبراطوري الذي استند إليه النظام السياسي الياباني مدة طويلة من الزمن. ويلاحظ من هذه المقترحات أنها لم تتضمن أي إشارة بارزة إلى مركزية الحكم او عدم مركزيته، وأهمل وضع أية مقترحات لحكم ذاتي لمناطق محددة او لكل المحافظات اليابانية. ويبدو ان مثل هذه الموضوعات لم تكن لها أي أهمية نتيجة عدم وجود اثنيات او أعراق او جاليات كبيرة ذات خصائص محددة تريد المحافظة على خصائصها وتبعد الدولة عن التدخل في شؤونها الخاصة.

وفي حين كانت الأحزاب تطرح مقترحاتها، كانت لجنة ماتسوموتو تعمل منفردة لأكثر من شهرين، ونادراً ما طلبت استشارة من الوزارة. وان مشاوراتها لم تعلن على الرأي العام. وقد توصلت اللجنة في ٤ كانون الثاني ١٩٤٦إلى مسودة للتعديلات على دستور ميجي، وقد ضمت المسودة وثيقتين، الوثيقة الأولى كانت بعنوان " فحوى التعديل الدستوري "، اشتملت على التعديلات المقترحة. أما الوثيقة الثانية فكانت بعنوان " إيضاح التعديل الدستوري لغرض الصياغة الحكومية"، وتضمنت شروحاً للتعديلات التي اقترحتها في الوثيقة الأولى. وقد عرفت هذه المسودة بمسودة ماتسوموتو [٢].

لقد دارت هذه المسودة حول أربع محاور رئيسة هي :

١- عدم إحداث تغيير في مبدأ ممارسة الإمبراطور حق السيادة .

٢- توسيع سلطة الدايت .

٣- الوزارة مسؤولة إمام الدايت .

٤- حقوق حرية المواطنين لن تحد إلا بالقوانين التي يشرعها الدايت.

---

(1) *Ibid, p.97.*

(2) *Joji Matsumoto, " Draft of Tentative Revision of the Constitution", January 4, 1946, in: N.D.L, No.2-8.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وقد أوضحت المسودة بعض التعديلات. فأشارت إلى موضوع الإمبراطور بالقول ان "اعتبار حقيقة حكم الأباطرة لم يكسر منذ بداية تاريخنا الوطني. وليس هناك أدنى شك في ان الأغلبية الساحقة من شعبنا تواقة بقوة للاحتفاظ بالنظام الإمبراطوري، وهذا ما يدعو إلى اقتراح إبقاء النظام عبر المحافظة على الإمبراطور ليمارس قوة ذات سيادة، بدلا من تبني شكل جمهوري للحكومة مع رئيس على رأسه، او ما يسمى بالديمقراطية الرئاسية ". ويمكن تعديل البند الذي يقول بقدسيته ومنعته[١] إلى الأعلى او الحصانة. أما موضوع السيادة فيجب ان تبقى ممثلة في الإمبراطور دون تغيير، ومنح الإمبراطور حق حل الدايت، مع الإشارة على عدم إمكانيته حل الدايت مرتين للسبب نفسه [٢].

وفي موضوع القوات المسلحة تركت المسودة أمر التعامل معها إلى قانون يقر من خلال الدايت. بينما تخضع سلطة إعلان الحرب وتوقيع المعاهدات الدولية إلى الإمبراطور. ولم تعرف المسودة السلطة القضائية، ولا سلطات الحكومة، ولم تشر إلى مدة حكم رئيس الوزراء. أما فيما يتعلق بتصديق الميزانية، ففي حين كان دستور ميجي يشير إلى انه في حالة عدم تصديق الدايت عليها، تعمل الحكومة تحت ميزانية العام الماضي [٣]، اقترح التعديل انه في حالة تأخر الدايت في تصديق الميزانية يمكن للحكومة العمل في ضوء ميزانية مؤقتة [٤].

وبينما كان دستور ميجي ينص على حق الإمبراطور الحصري بتقديم مشروع لتعديل الدستور،[٥] اقترح التعديل إضافة إلى حق الإمبراطور في التعديل، يمكن للدايت ان يشرع في تعديل الدستور، إلا ان تعديلات الدايت لن تكون نافذة إلا إذا صادق الإمبراطور عليها [٦].

لقد كان ماتسوموتو يرى ان دستور ميجي لا توجد فيه عيوب كثيرة، وان سيطرة العسكريين على الحكم وقيامهم بالحرب، كان نتيجة لانتهاكهم دستور ميجي، لذا فانه لا يحتاج

---

[٢] يقصد البند الثالث من الفصل الأول ونصه " الإمبراطور مقدس وذاته مصونة".
احمد امير اسماعيل، المصدر السابق، ص ٣١٥.

[2] *Joji Matsumoto, " Draft of Tentative Revision of the Constitution", January 4, 1946, in: N.D.L. No.2-8.*

[٣] البند إحدى وسبعون من الفصل السادس من دستور ميجي.
احمد أمير إسماعيل، المصدر السابق، ٣٢١.

[4] *Joji Matsumoto, " Draft of Tentative Revision of the Constitution", January 4, 1946, in: N.D.L. No.2-8.*

[٥] البند الثالث ولسبعون من الفصل السابع من دستور ميجي.
احمد أمير إسماعيل، المصدر السابق، -٣٢٢٣٢١.

[6] *Joji Matsumoto, " Draft of Tentative Revision of the Constitution", January 4, 1946, in: N.D.L. No.2-8.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

إلى أكثر من "نفض الغبار عن الأثاث القديم"[١]. وقد وجد الباحث الياباني والأستاذ في كلية القانون في جامعة طوكيو كوسيكي شوجي (Koseki Shoichi) ان ماتسوموتو قد "اخفق في الفهم الكامل لإنذار بوتسدام، ومعنى الهزيمة في الحرب، وبعبارة أدق أهمية سياسة الدمقرطة"[٢].

رفض القائد الأعلى مسودة ماتسوموتو في ٣ شباط ١٩٤٦، وعلق في رده عليها بالقول: "بينما كانت كل المسودات التي وضعتها الأحزاب تدعو إلى دمقرطة الدستور، فان الخطة الحكومية التي وضعت صياغتها من الدكتور ماتسوموتو لم تظهر أي نية في الدمقرطة. ومن ثم إذا أصرت الحكومة على تبني مسودة ماتسوموتو فان الرأي العام سيقف ضدها ..." [٣]. ورأى ماك آرثر ان ماتسوموتو غير مؤهل لتعديل الدستور لأنه " رجعي متطرف " [٤].

وفي اليوم نفسه أمر القائد الأعلى، رئيس القسم الحكومي ويتني، بإعداد جواب مفصل ونهائي يرفض فيه مسودة ماتسوموتو. وأمِرَ بإعداد مسودة دستور في قسمه تطرح على الحكومة اليابانية بديلاً عن مسودة ماتسوموتو، على ان تكون السرية والسرعة ضرورية لكي يأخذ اليابانيين بغتة وتمنعهم من تنظيم معارضة مؤثرة . ويجب ان تتضمن المسودة ثلاث مبادئ رئيسة هي[٥] :

١- توضع السيادة في الشعب، والإمبراطور يكون رمزاً للدولة، وتحدد واجباته وسلطاته من خلال الدستور .

٢- يلغى حق سيادة الأمة في الحرب. وتتخلى اليابان عنها كوسيلة لحل نزاعاتها او حتى لإبقاء أمنها الخاص، وتعتمد على النماذج العليا التي تحرك العالم ألان للدفاع عنها وحمايتها، والامتناع عن تأسيس جيش ياباني او قوات بحرية او جوية .

٣- إلغاء النظام الإقطاعي الياباني. فلا حقوق شرافة او امتيازات تمنح للعائلة الإمبراطورية او للنبلاء .

واستجابة لهذا الأمر، شكل ويتني لجنة من ثلاثة أعضاء في القسم الحكومي، ضمت العقيد تشارلز كاديس (C.L. Kades) ، وهو مختص بالإدارة العامة، رئيساً للجنة، وعضوية

---

(1) *Alex Gibney, **Six Days to Reinvent Japan**, Magazine of the Wilson Quarterly, Vol. 20, Issue. 4, Autumn 1996, Pp. 72-78.*

(2) *Koseki Shoichi, **The Birth of Japan's Postwar Constitution**, Translated by Ray A. Moore Boulder, (Westview, 1998), p. 61.*

(3) *P.R.J.S.S., Pp.100-101.*

(4) *Howard B. Schonberger, Op.Cit., P. 57.*

(5) *MacArthur Notes (MacArthur's Three Basic Points), February 3, 1946, in: N.D.L. No. 3-10.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المقدم اميلو رويل (E. Rowell) ، والفريد هسي (Alfred R. Hussey) وهو مختص بالقانون، عمل في الفلبين رئيساً لوحدة الشؤون المدنية. كانت هذه اللجان مشرفة بدورها على ثمان لجان، كلفت بصياغة كل باب من أبواب الدستور[١]. وطالب ويتني اللجنة بانجاز مسودة الدستور في مدة لا تتجاوز ستة أيام[٢].

عملت اللجنة بسرية بالغة، وكان السؤال المحوري الذي اعترض أعضاء اللجنة هو أيجب إتباع نموذج الدستور الأميركي أَم البريطاني ؟ وقد مالت الكفة إلى اتخاذ النموذج البريطاني، لكون طبيعة نمط عمل السياسيين اليابانيين اقرب إلى النمط البريطاني منه إلى الأميركي[٣]. وبعد ثلاثة أيام ابلغ ويتني القائد الأعلى، بان قسمه يعمل في سرية مطلقة، وانه سيفاجأ اليابانيين في اجتماعه القادم معهم، لأنهم ألان مشغولون بتعديل مسودة ماتسوموتو، وليس لديهم أي معلومات مسبقة تتعلق بعمل لجنة القسم الحكومي، وفي ظرف أسبوع ستكون المسودة جاهزة [٤].

وكما وعد ويتني، أكملت اللجنة مسودتها في ١٠ شباط ، وعرضتها على القائد الأعلى في اليوم نفسه لأخذ موافقته عليها، وقد صادق ماك آرثر عليها دون تعديل. وفي ١٣ شباط عقد اجتماع ضم ويتني ولجنته الثلاثية مع وزير الخارجية اليابانية شيغيرو يوشيدا والدكتور ماتسوموتو واثنين من مساعديه في مقر وزارة الخارجية اليابانية. وكان الوفد الياباني يحمل معه مسودة ماتسوموتو بعد إجراء عدد من التعديلات عليها، بينما كان وفد المقر العام يحمل معه المسودة الأميركية، وقبل ان يعرض الوفد الياباني التعديلات التي أجريت على مسودة ماتسوموتو، باشرهم ويتني بالقول بان مسودة ماتسوموتو غير مقبولة كلياً من القائد الأعلى الذي يعدها وثيقة غير معبرة عن النهج الديمقراطي المطلوب من اليابان اتخاذه في العمل السياسي، وأشار إلى ان الحكومة اليابانية قد أخفقت في العمل المطلوب منها، مما جعل سلطة الحلفاء تعد ذلك دليلاً هاماً على " ان اليابان لم تتعلم بعد من دروس الحرب والهزيمة، وهي غير مهيأة بعد لان تكون عضواً مسؤولاً بين عائلة الأمم ". وكان هذا سبباً مهماً جعل القائد الأعلى يهيئ المبادئ الأساسية للدستور الياباني على شكل مسودة دستور. ونصح الحكومة

---

(1) *P.R.J.S.S., P.102. ; Ray A. Moore and Donald L. Robinson, Op.Cit., P.82.*

(2) *Alex Gibney, Op. Cit., P. 74.*

(3) *Jon Livigston, Joe Moore And Felicia Oldfather (eds.),* ***The Japan Reader: Postwar Japan 1945to the Present****, Penguin Books Ltd., (Great Britain, 1976), p.21.*

(4) *Whitny's Memorandum Regarding the Japanese Government's Proposed Revisions, February 6, 1946,in: N.D.L., No.3-11.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

اليابانية بان تعطي هذه المسودة كامل الاعتبار وتستخدمها كدليل في تجديد جهودها لإعداد ومراجعة الدستور[١].

واخبر ويتني الوفد الياباني، بأنه لا يوجد التزام يمنع القائد الأعلى من اتخاذه أي إجراء بصدد هذه القضية، غير ان القائد الأعلى قرر بان مسالة الدستور يجب ان تعرض على الشعب الياباني قبل الانتخابات العامة، حتى يمنح الشعب الفرصة الكافية لمناقشة الدستور وإبداء رأيه فيه. وان فشل الحكومة في عملها المتعلق بوضع مسودة دستور مقبولة، سيدفع القائد الأعلى إلى وضع القضية بشكل مباشر إمام الشعب الياباني[٢].

وقد أمهل ويتني الوفد الياباني مدة خمسين دقيقة للاطلاع على المسودة الأميركية قبل ان يناقشها معهم. وبينما انسحب الوفد الأميركي إلى شرفة مجاورة، انكب الوفد الياباني على المسودة الأميركية للاطلاع على محتواها، وعند نهاية الخمسين دقيقة دعا احد مساعدي ماتسوموتو الوفد الأميركي إلى مواصلة الاجتماع. وبينما كان ويتني يدخل الغرفة قال مخاطباً الوفد الياباني : "كنا للتو نستمتع بحرارة الشمس الذرية "[٣]. في إشارة واضحة يذكر فيها الوفد الياباني بقوة الولايات المتحدة، وبهيروشيما وناكازاكي، وضرورة الموافقة على المسودة التي قدمتها سلطة الاحتلال.

كان الوفد الياباني مصدوماً ومنزعجاً في الوقت نفسه من هذا التطور غير المتوقع. فقد جاءوا ليناقشوا مسودة ماتسوموتو، فوجدوا إمامهم مسودة أميركية مختلفة تماماً، يتطلب الرد عليها خمسين دقيقة فقط. فما كان من منهم إلا الرد على الوفد الأميركي بالقول ان أمر الموافقة او الرفض على هذه المسودة الجديدة ليس من صلاحياتهم، وإنما هو من صلاحيات الحكومة اليابانية. لذا طلبوا من الوفد الأميركي السماح لهم بعرض المسودة على الحكومة، التي ستناقش الموضوع وتعطي ردها. كما طلبوا بان يبقى هذا الموضوع سرياً حتى ترد الحكومة. وقد وافق ويتني على هذا الطلب [٤].

---

(١) سجل هذا الاجتماع مُدّون من روايتين الأولى من الوفد الأميركي، والثانية من الوفد الياباني. ولا يوجد اختلاف كبير بين السجلين إلا في بعض الأمور الهامشية، غير ان سجل الوفد الأميركي أكثر تفصيلاً لذا اعتمد الباحث عليه . وللمقارنة ينظر:

Records of the Meeting when GHO draft was presented to Japanese Government, February 13, 1946, (GHO) in: N.D.L, 3-16/1. ; Records of the Meeting when GHO draft was presented to Japanese Government, February 13, 1946, (Government of Japan) in: Ibid, No. 3-16/2.

(2) *Records of the Meeting when GHO draft was Presented to Japanese Government, February 13,1946, (GHO) in Ibid, No. 3-16/1.*

(3) *Ibid.*

(4) *Ibid.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

مثلما صدم الوفد الياباني بالمسودة الأميركية، صدمت الحكومة اليابانية أيضاً[١]. فقد كانت الحكومة اليابانية تتمنى بأن تكون اقتراحات ماتسوموتو قاعدة لمناقشات تعديل الدستور، الأمر الذي يمكنهم من الحفاظ على ملامح النظام الياباني القديم. وإلقاء نظرة سريعة على المسودة الأميركية يقضي على أي من هذه الآمال[٢].

حاولت الحكومة اليابانية إقناع الأميركيين بإعادة النظر في موقفهم، والعودة إلى الاعتماد على مسودة ماتسوموتو كقاعدة للمناقشة، بحجة ان مسودة ماتسوموتو تتجه إلى الهدف نفسه الذي تتجه إليه المسودة الأميركية وان كانت الطريقتين مختلفتين[٣]. إلا ان ويتني رفض هذه المحاولة بقوة، وأكد على ضرورة تبني المسودة الأميركية، مشيراً إلى أنها "مدعومة من قبل الرأي العام الدولي ". مؤكداً على ان القضية لا تتعلق باليابانيين فقط ، بل أنها تهم العالم كله، وان سلطة الاحتلال ملتزمة بمسؤوليتها تجاهه. وهدد في حالة عدم مصادقة الحكومة على المسودة التي وضعتها سلطة الاحتلال، فانه من " المحتمل جداً، ان الدستور يفرض على اليابان من الخارج"[٤]

على الرغم من ان رد ويتني كان حاسماً على محاولة الحكومة اليابانية بإقناع الأميركيين على إعادة النظر في موقفهم. فان اليابانيين واصلوا محاولاتهم، بأن قدم ماتسوموتو في ١٨ شباط ١٩٤٦ إلى الجنرال ويتني تفسيراً إضافياً يتعلق بالتعديلات التي اشتملت عليها مسودته. فأشار إلى ان المؤسسات تتطور على مر السنين، في ضوء الوقت والتجربة. وقارن بين عدد من النماذج العالمية من الدساتير، واستشهد بالدستورين الأميركي والانكليزي بوصفهما أمثلة لأبرز الدساتير الديمقراطية في العالم، مشيراً إلى ان الدستورين يحملان الروح نفسها ومستندين إلى المبادئ الديمقراطية نفسها، وان اختلفتا في الشكل تماماً. وهذا الاختلاف مرده إلى العادات والتقاليد، والخلفيات التاريخية لكل بلد " فقوانين كل امة منتج تاريخها الخاص، وان أي قوانين او نظام ينجح في بلد ليس بالضرورة سينجح في بلد أخر" . لذا فان فرض نظام لا يتفق مع طبيعة اليابان سيفشل وسيكون " مثل بعض أنواع النباتات التي ان

---

(1) *Jon Livigston, Joe Moore And Felicia Oldfather (eds.), Op.Cit.,p.22.; Edward j. L. Southgate,* ***From Japan to Afghanistan: The U.S.- Japan Joint Security Relationship, The War on Terror and The Ignominious End of The Pacifist State****, Journal of University of Pennsylvania Law Review, Vol. 151, Issue 4, 2003, p. 1599.*

(2) *P.R.J.S.S., P.106.*

(3) *Letter from Jiro Shirasu to General Whitney dated February 15, 1946, in: N.D.L, No. 3-17/1.*

(4) *Letter from General Whitney to Jiro Shirasu dated February 16, 1946, in: N.D.L, No. 3-17/2.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

زرعت في تربة غير ملائمة لها، تتحلل او تموت. حتى ان بعض الزهور الغربية حين زرعت في اليابان، فقدت عطرها". وأكد ماتسوموتو في نهاية دفاعه، على ان الشعب الياباني يدعم مسودته، وحذر من أي تغيير جذري للدستور وإحداث تحول راديكالي فيه، سيصطدم بما اسماهم بالمعتدلين، وسيجعلهم يتخذوا موقفاً عدائياً نحو الديمقراطية نفسها[١].

رفض رئيس القسم الحكومي ويتني دفاع ماتسوموتو المتكرر عن مسودته، وأكد مرة أخرى على ضرورة ان تقبل الوزارة بالمسودة التي وضعها المقر العام، وانه سيسمح فقط بإجراء بعض التغيرات الثانوية. ووجه ويتني إنذاراً نهائياً للحكومة: " ما لم اسمع من الوزارة وخلال ثمان وأربعين ساعة قبولاً لمبادئ الدستور التي قدمت إليها، سأكون مضطراً إلى تقديم المسودة إلى الشعب" [٢] .

إزاء هذا الرد الحاسم من قبل المقر العام، انقسمت الوزارة على نفسها بين تيار مؤيد لأطروحات ماتسوموتو، وأخر مؤيد للمسودة الأميركية، وعندما اشتد الخلاف داخل الوزارة، وصار من المتعذر عليها اتخاذ موقف نهائي حول المسودة الأميركية، طلب رئيس الوزراء شيادهارا من ماك آرثر التدخل وإبداء نصيحته، إلا ان القائد الأعلى رفض التدخل. فاتجه رئيس الوزراء الياباني شيادهارا إلى استشارة الإمبراطور هيروهيتو، الذي لم يتردد في إبداء دعمه لتعديل جوهري وشامل للدستور، حتى وان وصل الأمر إلى حرمان الإمبراطور نفسه من كل السلطة العامة[٣].

وبعد ان وافق ويتني على منح الحكومة فسحة من الوقت لإصدار قرارها، عقد اجتماع بين ماتسوموتو وويتني، لإبداء ملاحظات الحكومة اليابانية على المسودة الأميركية، وقد حاول ماتسوموتو استغلال هذا الاجتماع كجهد أخير في محاولة إقناع ويتني باستخدام دستور ميجي كقاعدة تجرى عليها التعديلات. غير ان ويتني رفض بشدة طرح هذا الموضوع مرة أخرى وأعاد من جديد تأكيده على سماحه للحكومة اليابانية بإجراء عدد من التعديلات الثانوية فقط على المسودة الأميركية[٤].

إزاء هذا الضغط الكبير الذي فرضته سلطة الاحتلال على الحكومة اليابانية للموافقة على المسودة الأميركية، لم يكن هناك أمام الحكومة إلا ان تعلن في ٢ آذار ١٩٤٦ موافقتها

---

(1) *Letter from Dr. Matsumoto to General Whitney ,dated February 18, 1946, Top Secret, in: N.D.L., No.3-18/1.*

(2) *Ray A. Moore and Donald L. Robinson, Op. Cit., p.112.*

(3) *Ibid, Pp. 112-115.*

(4) *Meeting of Matsumoto with Whitney, February 22, 1946, in: N.D.L., No.3-19.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

على المسودة الأميركية بعد ان ينظر المقر العام بالملاحظات التي سجلتها الحكومة عليها[١]. وقد درست ملاحظات الحكومة اليابانية على المسودة الأميركية في القسم الحكومي في المقر العام، واخذ بقسم منها وأهمل قسم أخر، وفي ٥ آذار قدم المقر العام مسودته الثانية المعدلة إلى الحكومة اليابانية[٢]. وقد صادقت الحكومة اليابانية عليها في ٦ آذار، وأشير إلى ان أي تضارب بين النصين فان الأسبقية للنص الانكليزي . وبناءً على ذلك صادق الإمبراطور على قرار الحكومة[٣].

رحب القائد الأعلى بموافقة الحكومة اليابانية والإمبراطور على مسودة الدستور، واصدر بيانا أعلن فيه: " مع إحساس عميق بالرضا، إنا قادر اليوم على إعلان قرار الإمبراطور وحكومة اليابان بإعداد دستور جديد للشعب الياباني، والذي اطلعت عليه وأعطيته موافقتي الكاملة ... يدير الشعب الياباني اليوم ظهره بحزم إلى روحانية ووهمية الماضي، ويتطلع بدلاً من ذلك إلى مستقبل واقعي مع إيمان وأمل جديدين " [٤].

كانت ردة الفعل اليابانية على مسودة الدستور معتدلة، فلم يرحب بها بقوة وفي الوقت نفسه لم ترفض بشدة. إلا ان المفاجأة الكبيرة تمثلت في رؤية المفاهيم الديمقراطية والطبيعة الغربية للدستور، لا سيما وهو صادر من قبل وزارة يعرف كل المعنيين أنها محافظة جداً. لذا كان الشعور العام لدى اليابانيين وحتى الدول المشاركة في الاحتلال انه لابد وان المقر العام أدى دوراً أساسياً في إعداد هذه المسودة[٥].

لقد كان ماك آرثر يتصرف بفردية في قضية الدستور الياباني مثلما هو الحال في القضايا الأخرى[٦]، ولأهمية موضوع الدستور ولكونه تزامن مع بدء عمل لجنة الشرق الأقصى، فقد أثار إعلان الدستور حفيظة اللجنة، إذ انه لم يكن متوقعاً ان يعلن دستور جديد لليابان بهذه السرعة. مما أدى إلى توتر علاقتها بالقائد الأعلى، إذ اخذ أعضاء لجنة الشرق

---

(1) *Drafting the Constitution of Japan, (March 2 Draft) and its Submission to GHO, March 2, 1946, in: Ibid, No.3-20.*

(2) *Negotiation with GHO and Drafting the Constitution of Japan (March 5 Draft), March 5, 1946, in: Ibid, No. 3-21.*

(3) *Outline of a Draft for Revised Constitution, March 6, 1946, in: Ibid, No. 3-22/1.*

(4) *General MacArthur's Statement of March 6, 1946, appearing New Constitution, Ibid, No.3-22/2.*

(5) *P.R.J.S.S., p. 108.*

(6) *John Price, E. H. Norman: Canada and Japan's Postwar Constitution, Journal of Pacific Affairs, Vol. 74, Issue. 3, University of British Columbia, 2001, p. 383.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الأقصى بانتقاده بوصفه تجاوز السلطات الممنوحة له، فمن وجهة نظر اللجنة، ان اتفاقية موسكو أعطت اللجنة السلطة الوحيدة لتصديق دستور ياباني جديد [١].

وقد اشتكت لجنة الشرق الأقصى في ١٠ آذار ١٩٤٦ إلى وزارة الخارجية الأميركية حول استفراد ماك آرثر، وتجاوزه سلطاته، ووجدت الوزارة نفسها في موقف حرج لأنها نفسها لم تكن على معرفة تفصيلية بالدور الذي قام به ماك آرثر في إعداد الدستور، إذ أنها لم تستلم أي تقارير عن نشاط القسم الحكومي في المقر العام لشهري شباط وآذار. وحتى ان ممثلها في المقر العام وهو جورج اشيسون، قد تفاجأ في إعلان المسودة الجديدة.

حاولت وزارة الحرب من جانبها معالجة الخلاف بين لجنة الشرق الأقصى والقائد الأعلى، فنصحت في ١٠ آذار، ماك آرثر بضرورة حل المشاكل مع لجنة الشرق الأقصى، واقترحت عليه ان يؤكد ان الدستور قد صدر من الإمبراطور والحكومة اليابانية، وانه صدق عليه قبل ان توقع اتفاقية موسكو في ٢٦ كانون الأول ١٩٤٥ ، ويشير في الأخير إلى ان (الإصلاح الدستوري) متفق مع التوجيهات التي استلمها من الحكومة الأميركية [٢].

رد ماك آرثر على وزارة الحرب في ١٢ آذار، مصدقاً على سلامة مقترحاتها، ومشيراً إلى ان عملية تعديل الدستور، استناداً إلى توجيهاته، كانت قد بدأت منذ أيلول ١٩٤٥، وان العملية قامت بها الحكومة اليابانية، وان الدستور الجديد المقترح مازال خاضعاً للقبول او الرفض من الشعب الياباني في الانتخابات القادمة [٣].

وهكذا تبنى ماك آرثر تفسير وزارة الحرب، والغطاء القانوني الذي أوجدته له. غير انه اختلف مع وزارة الحرب في نقطة مركزية واحدة. فالوزارة رأت ان توقيع اتفاقية موسكو في ٢٦ كانون الأول ١٩٤٥ فرض قيودا فورية على صلاحيات القائد الأعلى، بينما لم يرَ ماك آرثر في الاتفاقية أي قيود تحد من صلاحياته الواسعة[٤].

وقد حاول وزير الخارجية الأميركي تهدئة مخاوف لجنة الشرق الأقصى في ١٢ آذار، حين ابلغها ان الدستور سيعرض على اللجنة قبل ان يصبح نافذاً. كما انه أشار في تصريحات صحفية إلى ان مسودة الدستور قد أعدت من قبل الحكومة اليابانية وان من حقها انجاز هذا العمـــل [٥].

---

(1) *Ray A. Moore and Donald L. Robinson, Op. Cit., p.142.*

(2) *Ibid.*

(3) *Ibid, p. 144.*

(4) *Ibid.*

(5) *Ray A. Moore and Donald L. Robinson, Op. Cit., p. 143.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وفي ٢٠ آذار ١٩٤٦، قررت اللجنة رفض إعلان ماك آرثر بتحديد موعد للانتخابات في نيسان من العام نفسه، التي عدها الأخير بمثابة استفتاء عام غير مباشر على مسودة الدستور[١]. وتكشف رسالة اللجنة إلى وزارة الخارجية الأميركية والمتضمنة قرارها، تخوفاً، وعدم وضوح، حول سلطتها وطبيعة علاقتها بالقائد الأعلى. فأبدت قلقها من عدم استعداد الناخبين اليابانيين، لاسيما وان الغرض من الانتخابات هو إيجاد دايت وطني جديد مهمته التصديق على مسودة الدستور، وحذرت من ان هذا التسرع " قد يمنح الإطراف الرجعية فائدة كبيرة، وينشأ حكومة يابانية، لا تمثل حقيقة رغبات الشعب..." ، وتساءلت اللجنة عن إمكانية تأجيل الانتخابات، حتى يمكن التأكد من ان الانتخابات ستثمر" حكومة ديمقراطية مسؤولة"[٢].

وعلى الرغم من ان الممثل الأميركي في لجنة الشرق الأقصى، الجنرال المتقاعد فرانك مكوي (Frank R. McCoy) الذي كان يخدم أثناء الحرب العالمية الثانية تحت إمرة ماك آرثر، كان (قليل المديح) إلى ماك آرثر في اجتماعات اللجنة، فانه أرسل رسالة شخصية إليه يطمئنه فيها إلى انه سيعمل على حماية مصالحه في اللجنة طوال الوقت، مظهراً بذلك ولائه الشخصي له، ومع ذلك فانه طلب توضيحاً من ماك آرثر عن تصديق مسودة ٦ آذار، واتجاهه نحو التسرع في موعد الانتخابات[٣].

وكان رد ماك آرثر على لجنة الشرق الأقصى وعلى فرانك مكوي، تلخص في قانون الانتخابات قد تمت مراجعته، وخفض سن التصويت ، ووسع التصويت ليشمل النساء، وحملة التطهير شملت ٩٠% من أعضاء الدايت الحاليين، وآلاف "الموظفين غير المرغوب فيهم"، وان هذه الإجراءات ستضمن انتخابات تمثيلية عادلة، ولن تسمح بعودة العناصر الرجعية، التي هي ألان المجموعة الوحيدة التي تتمنى تأخير الانتخابات [٤].

تبنت لجنة الشرق الأقصى في ١٠ نيسان ١٩٤٦، بالإجماع قراراً يطلب من ماك آرثر، إرسال احد مساعديه إلى واشنطن للحصول على موافقة اللجنة على أي تغيير دستوري، وبشكل واضح رفضت اللجنة ادعاء ماك آرثر من ان المشاركة في الانتخابات ستشكل استفتاء على مسودة الدستور. ماك آرثر من جانبه، لم يقبل ادعاء اللجنة في سيطرتها على سلطة

---

(1) *Howard B. Schonberger, Op.Cit., P. 57.*

(2) *Letter from Nelson T. Johnson Secretary General to James F. Byrnes, March 21, 1946, in: N.D.L., No. 3-28/1.*

(3) *Ray A. Moore and Donald L. Robinson, Op. Cit., p. 145.*

(4) *Ibid.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

عملية التغيير الدستوري. ورفض إرسال احد موظفيه، معتقداً ان ذلك لا يقدم أي شي لحل مشكلته مع اللجنة[١] .

وبسبب الطريق المسدود الذي وصلت إليه اللجنة مع ماك آرثر، حاول فرانك مكوي البحث عن حل. فأرسل رسالة إلى ماك آرثر في ١٥ نيسان ١٩٤٦ يحذره فيها من ان لجنة الشرق الأقصى قد لا تصادق في نهاية الأمر على الدستور. وفي المقابل رد ماك آرثر مدافعاً عن مسؤولياته وسلطاته كقائد أعلى، مشيراً إلى ان موافقته على المسودة كانت شخصية، وانه يتصرف وفقاً لإنذار بوتسدام، ووصف المسودة أنها تطور" للدراسات المشتركة بين الحكومة ومقر القائد الأعلى" ، ورأى ان تدخل الحلفاء أمر قد يحرم الشعب الياباني من حقهم في إبداء إرادتهم في تبني الدستور الجديد بحرية، وأكد في النهاية على ان الدستور مشروع ياباني، وانه كقائد أعلى كان يمتلك سلطة السماح او المنع [٢].

حاول فرانك مكوي مرة أخرى إقناع ماك آرثر بالتعاون مع لجنة الشرق الأقصى، وأرسل هذه المرة الدكتور كينيث كولكروف (Kenneth Colegrove)، وهو خبير سياسي مختص بالأمور الدستورية، ليستطلع الوضع في اليابان عن قرب. وقد اتصل كينيث بعدد من مثقفي اليابان، والأحزاب السياسية، ورأى ان المسودة تلقى دعماً واسعاً من اليابانيين. لذا طلب من فرانك مكوي حث لجنة الشرق الأقصى على الموافقة على إجراء الانتخابات في الوقت الذي يختاره القائد الأعلى[٣].

ان عدم التوصل إلى تفاهم بين ماك آرثر ولجنة الشرق الأقصى لم يمنعه من السير قدماً في إجراء الانتخابات واستمرار الإجراءات في التصديق على الدستور. مما دفع اللجنة إلى إصدار قرار في ١٣ أيار ١٩٤٦، حددت بموجبه المعايير الواجب اعتمادها لتبني الدستور الياباني، وهذه المعايير هي[٤]:

١- منح الشعب الياباني الوقت والفرصة الكافية لمناقشة الدستور.

٢- الأخذ بنظر الاعتبار امتداد قانونية دستور ١٨٨٩ إلى الدستور الجديد.

٣- الدستور الجديد يجب ان يظهر الإرادة الحرة للشعب الياباني.

---

(1) *Ray A. Moore and Donald L. Robinson, Op. Cit., p. 146.*

(2) *Ibid, p.151.*

(3) *Letter from Kenneth Colegrove to General Frank R. McCoy, dated April26, 1946. in: N.D.L., No. 3-28/2.*

(4) *Far Eastern Commission Request for Constitution on Japanese Constitution, May 13, 1946, in: N.D.L., No. 3-28/3.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ان أغلبية أعضاء لجنة الشرق الأقصى، تمنت ان يرفض الدايت الجديد مسودة ٦ آذار بشكل كامل، وان يطلب من اليابانيين انتخاب جمعية تأسيسية او جمعية جديدة لصياغة دستور جديد وبعد ذلك إعطاء الناخبين فرصة إبداء إرادتهم عبر اجراء استفتاء عام. وعلى أية حال، عارض فرانك مكوي أي اقتراحات تذهب بهذا الاتجاه بوصفه " تدخل في السلطة القضائية الاختيارية التي يجب ان تترك إلى اليابانيين" [١].

وفي ٢٩ تموز ١٩٤٦، أرسل كينيث كولكروف، بعد عودته إلى الولايات المتحدة، رسالة إلى الرئيس الأميركي هاري ترومان، أكد فيها تأييد الشعب الياباني الواسع لمسودة الدستور، ودافع في رسالته عن المقر العام، ورأى ان سياسات لجنة الشرق الأقصى تؤثر سلبياً في عمل المقر العام، وان الاستمرار في ذلك قد يؤدي إلى إشاعة التشويش والفوضى بين الشعب الياباني في موقفه تجاه الدستور[٢].

أهمل ماك آرثر طلبات لجنة الشرق الأقصى وحكومته، وأعاد تأكيد موقفه السابق، ان مسودة الدستور" وثيقة يابانية"، وعملية إقرارها ستكون عملية حرة وديمقراطية. وبعبارة اخرى، انه لن يسمح للجنة دولية تجلس في مدينة بعيدة بالتدخل[٣] .

أعلنت الحكومة اليابانية في ١٤ آذار أنها تريد تقديم مسودة الدستور إلى الدايت في جلسة خاصة سيدعى لها على الفور بعد الانتخابات. وقد رحبت الصحافة اليابانية بهذا الإعلان، على الرغم من أنها فضلت ان يعطى الشعب فرصة اكبر لمناقشة المسودة بحرية. وكان الشيوعيون وحدهم – إلى حد ما– قد أبدوا معارضة قوية للمسودة. إذ اعترضوا على تقديم المسودة من خلال وزارة شيادهارا ، التي لم تضف على الدستور شيئاً سوى مجرد بريق الديمقراطية من وجهة نظرهم. وقد احتجوا أيضاً على محاولة مراجعة الدستور قبل ان يصبح البلد ديمقراطياً تماماً، لان الشعب ليس في وضع يسمح له في التعبير عن قراراته الخاصة. لذا فليس من الممكن ان يتم اصدار تشريع مهم كالدستور بانصاف في هذا الظرف[٤].

لم يلتفت ماك آرثر إلى اعتراضات الشيوعيين، وأجريت الانتخابات في نيسان ١٩٤٦، واستبدلت وزارة شيادهارا ، بوزارة شيغيرو يوشيدا الائتلافية في ٢٢ أيار ١٩٤٦، في ضوء نتائج الانتخابات. وقد عين يوشيدا لمتابعة موضوع مراجعة الدستور في الدايت الوزير

---

(1) *Ray A. Moore and Donald L. Robinson, Op. Cit., p.153.*

(2) *Letter from Kenneth Colegrove to President Harry S. Truman, July 29, 1946, in: N.D.L., No. 4-7.*

(3) *Ray A. Moore and Donald L. Robinson, Op. Cit., p.154.*

(4) *P.R.J.S.S., p.109.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

توكوجيرو كانامورا (Tokujiro Kanamori)، مما أدى إلى حدوث بعض التأخير في مراجعة مسودة الدستور[١].

بدأ الدايت جلساته لمراجعة الدستور في نهاية شهر حزيران، واستهل عمله بتشكيل لجنة برلمانية برئاسة الدكتور هيتوشي اشيدا (Hitoshi Ashida)[٢]، للإعداد للتوصيات بشان الدستور[٣]. وتزامنا مع بدء المناقشات وضغوط لجنة الشرق الأقصى على ماك آرثر، اصدر الأخير في ٢١ حزيران ١٩٤٦، بياناً أكد فيه على منح الدايت الفرصة الكافية لمناقشة الدستور، مردداً النقاط الثلاث التي سبق وان طلبت لجنة الشرق الأقصى الالتزام بها كمعايير أساسية لمناقشة الدستور[٤].

وقد قدم الوزير كانامورا توضيحاته إلى الدايت في ١٧ تموز، لا سيما فيما يتعلق بموقع وصلاحيات الإمبراطور، فأشار إلى ان الدستور احدث تغيراً جذرياً في مركز الإمبراطور، فإرادة الشعب يعبر عنها في دستور ميجي من خلال الإمبراطور، بينما في الدستور الجديد إرادة الشعب يعبر عنها من خلال الدايت. وفي دستور ميجي الإمبراطور عنده القوة القانونية ليعمل كل شي، بينما يحدد الدستور الجديد وظائفه بشكل واضح، ومن المستحيل تمديد او زيادة وظائفه التشريعية. وبينما موقع الإمبراطور مستمد من تراث العائلة الإمبراطورية في دستور ميجي، فان موقعه الحالي مستمد فقط من إرادة الشعب. لكنه أكد على " الإمبراطور سيبقى في كافة إنحاء البلاد أخلاقياً وروحياً، باستثناء التركيب الحكومي، مركز ولاء الأمة"[٥]
.

وفي نهاية تموز ١٩٤٦، أعلنت اللجنة البرلمانية توصياتها بشان التعديلات الواجب إحداثها على مسودة الدستور. وقد كانت هذه التعديلات لغوية واصطلاحية لم تمس جوهر

---

(1) *Ibid, p.110.*

(٢) هيتوشي اشيدا: ١٨٨٧-١٩٥٩، درس القانون في جامعة طوكيو، عمل لمدة عشرين عام في وزارة الخارجية، عمل رئيسا للدايت ١٩٣٣-١٩٤٠ أكثر من مرة. عمل في حقبة الحرب في جريدة اليابان تايمز، وعلى الرغم من ذلك فان حملة التطهير لم تشمله باعتبار ان الجريدة ناطقة بالإنكليزية وهي ذات تأثير ضعيف على الموقف الشعبي الياباني.

Richard B. Finn, Op. Cit., P.172.

(3) *P.R.J.S.S.,p.110.*

(4) *MacArthur's Statement on Deliberations over the Constitution Draft, June21, 1946, in: N.D.L., No. 4-5.*

(5) *Minister Kanamori's six Principles on the Constitution Reform, July 17, 1946, in: N.D.L., No. 4-8.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المسودة[١] . وتركز النقاش في مجلس النواب حول المؤسسة الإمبراطورية والحكومة. وقد تبنى مجلس النواب الدستور الجديد في ٢٤ آب ١٩٤٦، بأغلبية ٤٢١ صوت مقابل ٨ أصوات فقط مثلت الشيوعيين وبعض المستقلين، بعد إجراء تعديلات غير جوهرية على مسودة الدستور[٢].

بعد التصديق على المسودة في مجلس النواب أرسلت إلى مجلس شورى الإمبراطور، الذي اخذ ما يقارب الشهر في مناقشة الدستور، وقد أحدثت بعض التغييرات الثانوية، ثم صدقت عليه في جلسة خاصة حضرها الإمبراطور، في ٢٩ تشرين الأول ١٩٤٦ بأغلبية ٢٩٨ صوت، مقابل صوتين فقط[٣]. وقد قررت الحكومة اليابانية الإعلان عن الدستور الجديد في عيد ميلاد الإمبراطور في ٣ تشرين الثاني ، بعد ان استحصلت موافقة ماك آرثر على هذا الموعد [٤]. ولابد من الإشارة إلى ان كل التعديلات التي أجريت على الدستور في الدايت، ومجلس شورى الإمبراطور، قد اخذ موافقة القسم الحكومي في المقر العام عليها قبل تثبيتها [٥].

رحب ماك آرثر بالتصديق على الدستور الجديد الذي عده "مفتاح دمقرطة اليابان". ورأى أنه من خلال الدستور قد حافظ على المؤسسة الإمبراطورية ضمن إطار ديمقراطي، من خلال تحويله إلى رمز للدولة[٦].

وعلى الرغم من تصديق الدايت الياباني على الدستور، فان لجنة الشرق الأقصى أبقت الباب مفتوحاً أمام أجراء عدد من التعديلات عليه من قبل الدايت الياباني، وإمكانية مراجعة بعض بنوده بعد سنة او سنتين من قبل اللجنة والدايت[٧]. وقد ابلغ ماك آرثر في ٣ كانون

---

[١] للتوسع في هذه التعديلات ينظر:

Amendments in the House of Representatives Subcommittee, July 27, 1946, in: N.D.L., No. 4-9.

[2] *Revision of Imperial Constitution Revised and Passed by the House of Representatives, August 24, 1946, in: N.D.L., No. 4-10.*

[3] *P.R.J.S.S., p.111.*

[4] *Discussions on the Day for Promulgation of the Constitution, October 29, 1946, in: N.D.L., No. 4-16.*

[5] *P.R.J.S.S., p.111.*

[6] *Howard B. Schonberger, Op.Cit., P. 57.*

[7] *Far Eastern Commission's Policy Decision on the Review of a New Japanese Constitution (FEC-031/41), October 17, 1946,in: N.D.L., No. 204.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الثاني رئيس الوزراء الياباني بهذا القرار [١]. غيران يوشيدا لم يهتم كثيراً إذ رد باقتضاب " استلمنا رسالتك ، ولوحظت المحتويات بعناية" [٢].

بعد تبني الدستور الجديد، أطلقت الحكومة خطة واسعة لنشره والدعاية له، وشكلت لهذا الغرض منظمة برئاسة هيتوشي اشيدا تحت اسم (المنظمة الاجتماعية لترويج الدستور الجديد). وقد قامت هذه المنظمة بحملة واسعة اشتملت على فعاليات متنوعة مثل المحاضرات، وتوزيع كتيب على كل عائلة يعرف بالدستور الجديد، وأقامت مجموعة من التجمعات الجماهيرية، مع نشر سلسلة من الملصقات والنشرات في شوارع وأسواق ودوائر اليابان، وإقامة دعايات تلفزيونية على مسلسلات او أفلام قصيرة [٣]. وقد دخل الدستور الجيد حيز التنفيذ في أيار ١٩٤٧[٤].

لقد حقق الدستور الجديد نقلة نوعية كبيرة في النظام السياسي الياباني، اذ انتقلت اليابان بموجبه من نظام حكم الإمبراطور الفعلي إلى نظام أشبه ما يكون بالملكيات الدستورية. إذ جاء في ديباجة الدستور" نحن الشعب الياباني... نعلن ان كل سلطات السيادة تنحصر في الشعب" ، أما الحكومة فتـــ " تستمد سلطتها من الشعب، وتمارس نفوذها عن طريق ممثلي الشعب" . وصار من حق الشعب ممارسة سلطته الدستورية " نحن الشعب الياباني ... بالفعل والعزم هذا الدستور عن طريق ممثلينا المنتخبين للدايت الوطني" [٥].

بعد هذه الديباجة التي تظهر بوضوح طبيعة التحول الذي حدث من دستور ميجي الذي كان يركز السيادة في الإمبراطور بوصفه يمارس هذا الحق إلى أساس الحق الإلهي في الحكم، تتابعت الفصول العشرة للدستور، فاهتم الفصل الأول بالإمبراطور، النقطة الأكثر حساسية ونقاشا في مداولات الدستور. اذ أصبح الإمبراطور عضوا في الدولة اليابانية، خاضعاً

---

(1) *Letter from General Douglas MacArthur to Prime Minister of Japan dated January 3, 1947, in: Ibid, No. 5-5/1.*

(2) *Letter from Shigeru Yoshida to General Douglas MacArthur, dated January 6, 1947, in: Ibid, No. 5-5/2.*

(٣) للتوسع في البرامج الدعائية ينظر الوثائق التالية:

Society for Education in Chiba Prefecture, "Explanation of the New Constitution in: N.D.L., No. 5-7.; Alfred Hussey , Memorandum on Program for Publicizing the new Japanese Constitution , February 5, 1947, in: N.D.L., No. 5-8.; Juvenile Books and Publications on the New Constitution, in: Ibid, No. 5-9; Explanatory Illustrations of the constitution of Japan, in: Ibid, No. 5-10.

(4) *Glenn D. Hook and Gavan Mccormack,* ***Japan's Contested Constitution: Documents and Analysis****, First Published, (London, 2001), p. 4.*

(5) *Constitution of Japan , Preamble , in: N.D.L., No.22-3.*/ينظر الملحق رقم (٢)

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

للدستور. وهكذا حول الإمبراطور بموجب هذا الفصل إلى حاكم دستوري وجرد من سلطاته الواسعة التي كان يتمتع بها في ظل دستور ميجي[١].

أما الفصل الثاني فقد ضم في ثناياه المادة التاسعة، وهي من المواد الذي ذاع انتشارها لفرادتها التاريخية وإبعادها السياسية والأمنية على المستويين الإقليمي والعالمي. فقد نصت هذه المادة على تنازل اليابان عن حق استخدام الحرب وسيلة لحل النزاعات او حتى الدفاع عن النفس، ومنع بناء أي قوات مسلحة، وإتباع الطرق الدبلوماسية لتسوية النزاعات مع البلدان الأخرى[٢].

وقد ظلت هذه المادة محل خلاف بين الباحثين الأميركيين واليابانيين في تاريخ الاحتلال الأميركي لليابان، فبينما يرى البعض ان ماك ارثر هو الذي إصر على إدخال هذه المادة، يرى آخرون ان ويتني هو من ادخل هذه المادة، في الوقت الذي يتفق آخرون مع رواية ماك آرثر في مذكراته من ان يوشيدا هو من طلب منه إدخال هذه المادة على الدستور. ولكن الأمر الذي لا خلاف حوله ان هذه المادة لم يطلب إدخالها من الحكومة الأميركية، بل انها وضعت في طوكيو سواء من سلطة الاحتلال او بطلب من المسؤولين اليابانيين، وانه ما كان ممكناً لهذه المادة ان توضع في الدستور دون موافقة ماك آرثر [٣].

واهتم الفصل الثالث بحقوق وواجبات الشعب، إذ نص على ضمان الحقوق الفردية باعتبارها جزء من الديمقراطية، ومنع الشرطة من احتجاز الإفراد دون أمر قضائي، وحق الإفراد في تعويض الدولة لهم في حالة ارتكاب أخطاء ضدهم، وضمان الحقوق الأساسية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لإفراد الشعب كافة. مع النص على ضمان حرية الشعب في التفكير، والانتقاد، والتجمع، والمعارضة. وضمان حرية قيامهم بالإعمال التي تدر عليهم إرباحا، وحرية العبادة، وضمان المساواة لكل إفراد الشعب في ظل القانون. وبعبارة اخرى ضمان كل الحريات المدنية لإفراد الشعب، بوصفها القاعدة الحقيقية للديمقراطية[٤].

---

(1) Ibid, Chapter I. Article 1 , in: N.D.L., No.22-3.

(2) Ibid, Chapter 2. Article 9 , in: N.D.L., No.22-3.

- لقد أثارت المادة التاسعة منذ نهاية الحرب الباردة وتوسع التدخلات العسكرية الأميركية في الدول المعادية لها وطلبها من اليابان المساهمة معها بإرسال قوات عسكرية لإسناد القوات الأميركية، جدلاً واسعاً بين صفوف الشعب الياباني، إذ ترفض أكثرية اليابانيين إرسال قوات يابانية خارج البلاد، على الرغم من ان الحكومات اليابانية تبرر ذلك في الحالات التي تساهم فيها بكونها قوة للمحافظة على السلام والمساعدة في الأعمار، وليس للإغراض القتالية. للتوسع ينظر:

Glenn D. Hook and Gavan Mccormack, Op. Cit., Pp. 54-86.

(3) Howard B. Schonberger, Op.Cit., P. 58.

(4) Constitution of Japan, Chapter 3, in: N.D.L., No.22-3.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

واختص الفصل الرابع بالسلطة التشريعية، والمتمثلة بالدايت. إذ عد الدايت " السلطة العليا في الدولة، والمؤسسة الوحيدة التي من حقها إصدار التشريعات"[١]، بينما كان الدايت في ظل دستور ميجي يؤدي دوراً بسيطاً في الشؤون الرسمية. وقد أصبح الدايت في الدستور الجديد يتكون من مجلسين، مجلس النواب ومجلس المستشارين، عضوية مجلس النواب تمتد لأربع سنوات، أما عضوية مجلس المستشارين فتمتد إلى ست سنوات، ويتم تجديد الانتخاب لنصف أعضاءه كل ثلاث سنوات. ولا يجوز الجمع بين عضوية المجلسين. وسلطة مجلس النواب هي الأعلى ولها الأولوية على سلطة مجلس المستشارين في حالة الاختلاف في الرأي بين المجلسين. ويدعى الدايت للانعقاد في دورة عادية واحدة في السنة. إلا انه يمكن للوزارة ان تدعوه للانعقاد في دورة غير عادية إذ ما تطلب أمر ضروري ذلك، او إذا طلب ربع أعضاء المجلس على الأقل. وتكون الأولوية لمجلس النواب على مجلس المستشارين، إذ صوت لصالح مشروع ما في مجلس النواب بأغلبية الثلثين في المواضيع العادية. أما في حالة الخلاف على انتخاب رئيس الوزراء، او الميزانية او المعاهدات، فيسود رأي مجلس النواب. وفي حالة اعتماد مجلس النواب على ميزانية الدولة ولم يوافق عليها مجلس المستشارين، فإنها ستعتمد بعد مرور ثلاثين يوماً[٢].

وكانت السلطة التنفيذية هي موضوع الفصل الخامس. فرئيس الوزراء ينتخب من الدايت الوطني، ويشترط ان يكونوا رئيس الوزراء وأغلبية وزراءه من ضمن أعضاء الدايت الوطني، ويجب ان يكونوا مدنيين. ورئيس الوزراء مسؤول إمام الدايت. ويتكون مجلس الوزراء من رئيس للوزراء وثمانية عشر وزيراً، والوزراء مسؤولون مسؤولية جماعية إمام الدايت، ويعين رئيس الوزراء المنتخب من الدايت، من الإمبراطور. وفي حالة طرح الدايت الثقة بالوزارة فعلى الوزارة تقديم استقالة جماعية، وبعكسه يحلها مجلس النواب خلال عشرة أيام. ويمكن للإمبراطور حل مجلس النواب في حالة تقديم مجلس الوزراء طلباً جماعياً بذلك، لذا فإذا ما صوت مجلس النواب بطرح الثقة عن الوزارة فعليها إما ان تستقيل او تطلب حل مجلس النواب [٣].

وعالج الفصل السادس موضوع القضاء، إذ منح القضاء استقلاله الكامل بوصفه السلطة الثالثة. وركزت السلطة القضائية في المحكمة العليا، والمحاكم الإقليمية، ومحاكم الأحوال الشخصية، والمحاكم الجنائية. ومنع تشكيل أي محاكم خاصة او غير عادية، ومنعت أيضاً

---

(1) Ibid, Chapter 4. Article 49 , in: Ibid., No.22-3.

(2) Ibid, Chapter 4, in: Ibid, No.22-3.

(3) Constitution of Japan, Chapter 5, in: N.D.L., No.22-3.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

السلطة التنفيذية من ممارسة أي سلطة قضائية نهائياً. ويعين القضاة من مجلس الوزراء، أما رئيس القضاة فيعينه الإمبراطور، ويقوم مجلس الوزراء بتعيين قضاة المحاكم الأخرى بناءً على قائمة مرشحين تقدمها المحكمة العليا. وقد خولت السلطة القضائية بالنظر في دستورية التشريعات والقوانين والأوامر الحكومية، ومنحت السلطة الكاملة في الإشراف على عمل المحاكم وإدارتها[١].

واهتم الفصل السابع بالقضايا المالية. فعلى الوزارة إعداد الميزانية السنوية وتقديمها إلى الدايت، الذي له الحق في إقرارها او رفضها، ولا يمتلك حق تعديلها. ولا يحق للحكومة التصرف في الأموال خارج ما هو مقر في الميزانية السنوية. وفي حالة تأخر الدايت في إقرار الميزانية، فيمكن للحكومة التصرف بالأموال في ضوء ميزانية السنة الماضية. ومنع أي اعتمادات عسكرية او بحرية، او أي تمويلات للعائلة الإمبراطورية او مصروفات استثنائية أخرى خارج مجال الميزانية [٢].

الفصل الثامن اهتم بالحكومات المحلية، إذ منح رئيس الحكومة المحلية سلطات محدودة تعرف بقانون. وينتخب رؤوساء الحكومات المحلية وأعضاء مجالسهم من المواطنين في كل محافظة انتخاباً مباشراً. وتمنح الحكومات المحلية الحق في الإدارة الداخلية لمحافظاتهم[٣].

الفصل التاسع اهتم بتعديل الدستور، وأكد على ان أي تعديل سيبدأ من خلال الدايت، من خلال تصويت ثلثي كل مجلس من مجلسي الدايت على التعديل، ثم تحول التعديلات إلى الاستفتاء العام المباشر، وإذا صدق عليها الشعب تعلن من خلال الإمبراطور بأسم الشعب[٤].

أما الفصل العاشر، فأكد على سيادة الدستور فنصت المادة الثامنة والتسعين على ان " هذا الدستور هو القانون الأعلى للأمة، ولا قانون او نظام ... او أي إجراء أخر من الحكومة، يتناقض مع بنوده ، سيكون عنده قوة او صلاحية قانونية"[٥]. ونصت المادة التاسعة والتسعين على ان "الإمبراطور او الوصي فضلاً عن وزراء الدولة، وأعضاء الدايت، والقضاة، وكل المسؤولين العاميين الآخرين، يجب ان يلتزموا ويحترموا ويدعموا هذا الدستور"[٦].

لقد عد الدستور بأنه " الإصلاح الأكثر أهمية في اليابان، وأثمن ما تحقق في طريق التحولات السياسية في اليابان"، والعمل الأكثر بقاءً والأبرز أثراً في تحول اليابان نحو تبني

---

(1) Ibid, Chapter 6, in: Ibid, No.22-3.

(2) Ibid, Chapter 7, in: Ibid, No.22-3.

(3) Ibid, Chapter 8, in Ibid, No.22-3.

(4) Constitution of Japan,, Chapter 9, in: Ibid, No.22-3.

(5) Ibid, Chapter I0. Article 98, in: N.D.L., No.22-3.

(6) Ibid, Chapter I0. Article 99 , in Ibid, No.22-3.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المفاهيم الديمقراطية ليس في الممارسات السياسية فحسب، وإنما في جميع مجالات حياة اليابانيين، وهو العمل الأهم الذي أراد ماك آرثر من خلاله ان يثبت تحوله من رجل محارب إلى صانع للسلام[١].

[1] *Howard B. Schonberger, Op.Cit., P. 60.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المبحث الثاني

التطورات السياسية الداخلية في اليابان ١٩٤٥-١٩٤٨

لقد وضعت الأسس لإحياء النشاطات السياسية والأحزاب السياسية بموجب توجيه القائد الأعلى في ٤ تشرين الأول ١٩٤٥، الذي وجه الحكومة اليابانية نحو إزالة كل القيود المفروضة على حرية الفكر، الدين، التجمع، الكلام، وإطلاق سراح كل السجناء السياسيين، وإلغاء جميع الأجهزة الأمنية التي كانت تنفذ الإعمال القمعية ضد الحريات المدنية [١].

فكان على وزارة هيكاشيكوني (نيسان- آب ١٩٤٥)، وهي أول وزارة تحت الاحتلال، ان تنفذ هذا التوجيه. وبما ان رئيس الوزراء كان من أمراء البلاط الإمبراطوري، فانه كان محافظاً[٢]. فأعلن عن عدم تمكنه من تنفيذ هذا الأمر، لأنه لا يستطيع ان يمارس سلطاته الحكومية دون ان تكون هناك سيطرة على الفكر من خلال مؤسسات أمنية مختصة بهذا الشأن، مما دعاه ووزارته إلى الاستقالة[٣]. شكلت وزارة جديدة برئاسة شيادهارا جيجيرو في تشرين الأول ١٩٤٥، وعرف رئيس الوزراء الجديد بمرونته السياسية. وقد تعهد بالعمل على تنفيذ توجيه القائد الأعلى[٤]. وأعلن عن برنامج حكومته الذي كان أهم ما فيه هو تشجيع الممارسات والبرامج السياسية الديمقراطية، وحل مشكلة الغذاء[٥]، ومساعدة ضحايا الحرب والمسرحين، وإعادة تنظيم التعليم والإعلام والقطاع الصناعي[٦].

لقد فتح تنفيذ هذا التوجيه الباب إمام تنظيم الأحزاب السياسية ومشاركتها في العمل السياسي. فنظمت الأحزاب السياسية علنياً منذ نهاية تشرين الثاني ١٩٤٥، فبلغ عدد الأحزاب المشكلة في هذه المدة خمساً وثلاثين حزباً، منها ثلاثون حزباً كانت في العاصمة طوكيو وحدها. وبسرعة ظهر نشاط منظمو هذه الأحزاب متمثلاً في إجراء الاجتماعات والتظاهرات السلمية. وعلى الرغم من ذلك ظلت مناهجها وبرامجها في معظمها يحيط بها الغموض وعدم

---

(1) *SCAP Directive, October 4, 1945, in: O.J.P.P., Pp. 94-98.*

(٢) هشام عبد الرءوف حسن، المصدر السابق، ص ٢٤٦.

(3) *P.R.J.S.S., p. 342.*

(٤) هشام عبد الرءوف حسن، المصدر السابق، ص ٢٤٧.

(٥) ستبحث مشكلة الغذاء في المبحث الأول من الفصل الرابع من هذا البحث.

(6) *Letter from The Acting Political Adviser in Japan George Atcheson to Secretary of State, October 24, 1945, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp.779-781.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

التحديد، إذ ان الكثير من الأحزاب لم تكن لها رؤية واضحة لأهدافها العامة ولم تصدر حتى بيانات سياسية توضح من خلالها توجهها السياسي[١].

وبصورة عامة توزعت هذه الأحزاب على أربعة تيارات رئيسة هي، الاشتراكية، والليبرالية، والمحافظة، والشيوعية. وقد مثل التيار الاشتراكي، الحزب الاشتراكي (الديمقراطي الاجتماعي)[٢]، وهو أول الأحزاب السياسية التي ظهرت رسمياً إثناء الاحتلال، وقد ترأسه ماتسوكو كوموكوجي (Matsuoka Komakichi)، الذي كان احد زعماء الحركة العمالية في اليابان منذ ثلاثينات القرن العشرين[٣]. انضم إلى الحزب سبعة عشر عضواً من أعضاء الدايت. وقد عانى هذا الحزب منذ تأسيسه من صراع داخلي بين يساره الأقرب إلى الفكر الشيوعي، ويمينه الأقرب إلى الفكر المحافظ[٤]. إلا ان ذلك لم يمنع الحزب من ان يقدم برامج ومشاريع أكثر تحديدا من الأحزاب الأخرى. ولاسيما فيما يتعلق بمشكلات التضخم والإسكان والإصلاح الزراعي وتوسيع المشاركة السياسية[٥].

أما ممثل التيار الليبرالي، فكان حزب الأحرار ، وهو ثاني حزب سياسي يعلن عنه رسمياً في ٩ تشرين الثاني ١٩٤٥، وقاد الحزب في البداية مجموعة من السياسيين المخضرمين الذين كانت لديهم ميول محافظة، وقد انضم إليه ست وأربعون عضواً من أعضاء الدايت[٦]، وقد كان هذا الحزب والتيار الليبرالي اقرب إلى تيار المحافظين من التيارين الباقيين. تضمن برنامج الحزب الأولي، الدعوة إلى ضرورة منح المرأة حقوق أكثر، ومنها السماح لها بالمشاركة السياسية، وتخفيض سن الناخبين، وإعادة تنظيم المجالس السياسية، مثل مجلس شورى الإمبراطور، ومجلس النواب، وإصلاح نظام التعليم، والمحافظة على روح الدستور[٧].

---

(1) *Letter from The Acting Political Adviser in Japan George Atcheson to Secretary of State, January 4, 1946. (Secret), in: N.D.L, No. 800/1.*

(٢) تختلف المصادر في اسم هذا الحزب نتيجة اختلاف الترجمة. وقد تبنى الباحث تسمية الحزب الاشتراكي التي استخدمها الكاتب هشام عبد الرءوف حسن، الذي أكد على ان تسميته بالاشتراكي هي الترجمة اليابانية إلى العربية بصورة مباشرة.

(3) *Russell Brines, **MacArthur's Japan**, J.B. Lippincott, (Philadelphia, 1948), p. 197.*

(4) *Letter from The Acting Political Adviser in Japan George Atcheson to Secretary of State, December 9, 1948, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp.916-921.*

(5) *P.R.J.S.S., p.343.*

(6) *Harold Wakefield, Op.Cit., p. 130.*

(7) *P.R.J.S.S., p.343.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

كان الحزب الديمقراطي، هو الحزب الثالث من الأحزاب الرئيسة في اليابان التي ظهرت بعد الحرب، وهو ممثل التيار المحافظ، أعلن عن تأسيسه رسمياً في ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٥، ضم في عضويته مائتين وسبعين عضواً من أعضاء الدايت[١]. وقد تشكلت بنية الحزب الأساسية من مجموعة من السياسية المحافظين، واغلبهم كانوا من المنتمين إلى اتحاد دعم الحكم الإمبراطوري في الحرب العالمية الثانية[٢]. وكان برنامجه السياسي في بداية تأسيسه لم يكن قد صيغ بشكل واضح ومحدد، إلا ان عدداً من أعضائه قد أشاروا في تصريحات لهم، إلى ان الحزب يريد الاحتفاظ بالنظام الإمبراطوري، وبالتوجهات الاقتصادية السابقة في اليابان، ويرفض إصلاحاً زراعياً واسع النطاق[٣].

الحزب الرئيس الرابع هو الحزب الشيوعي. الذي لم يعلن عن تنظيمه رسمياً في المرحلة المبكرة من الاحتلال، والشيوعيون كانوا معروفين أنهم المجموعة الوحيدة التي سجلت معارضتها للتوسع الاستعماري الياباني على حساب دول الجوار الإقليمي[٤]. وقد كان الشيوعيون منذ تشرين الأول ١٩٤٥، نشطين في الدعوة إلى أقامة جبهة شعبية موحدة مع الاشتراكيين، ونزع ملكية الملاكين الذين لا يعملون في أراضيهم وإعادة توزيعها على المزارعين العاملين فيها، وتأميم الصناعة، وحل الدايت، وفتح تحقيق حول الإنفاق في الحرب العالمية الثانية، وإزالة النظام الإمبراطوري[٥]. لقد وجد الشيوعيون ان احتلال اليابان فرصة فريدة (لتحرير الشعب الياباني) من ماضيهم ومعتقداتهم، التي جعلتهم يعيشون في نظام اجتماعي شبه إقطاعي، لذا اعتقدوا ان الفرصة سانحة "للقضاء على النظام القديم نهائياً"[٦].

أما الأحزاب السياسية الأخرى فكانت هامشية. وأخفقت في جذب الأعضاء المستقلين في الدايت إلى أحزابهم. وعموماً، تركزت اغلب نشاطات الأحزاب السياسية تركزت في هذه الحقبة على مناوراتها لكسب السياسيين المعروفين وأعضاء الدايت. وكان الاشتراك الشعبي في هذه الأحزاب معدوماً تقريباً، لان الأغلبية العظمى من الشعب الياباني، لم تكن مهتمة

---

(1) *Harold Wakefield, Op.Cit., p. 130.*

(2) *Shigeru Yoshida, Op.Cit., p. 70.*

(3) *Letter from The Acting Political Adviser in Japan George Atcheson to Secretary of State, January 4, 1946. (Secret), in: N.D.L, No. 800/1.*

(4) *Andrew Gordon, A* ***Modern History of Japan from Tokugawa Times to the Present****, Oxford University press, (New York, 2003), p. 237.*

(5) *P.R.J.S.S., p.343.*

(6) *Curtis Anderson,* ***Marxist history and postwar Japanese nationalism****, (New York, 2002), p. 42.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

بالأمور السياسية، في ظل الظروف المعاشية الصعبة التي كانت تعيشها، ومن ثم كان تركيزها منصباً على الاهتمام بالمشاكل اليومية من غذاء وملبس ومسكن[١].

بناءً على ما تقدم، ان برامج كل هذه الأحزاب لم تتضمن إشارة إلى الاحتلال، وموقفها منه. فلم تدينه او ترحب به. وتعاملت معه على اساس انه أمر واقع، ولابد لها من التعامل مع هذا الأمر الواقع غير المعروفة أهدافه الحقيقة. ولم تركز هذه الأحزاب على كسب الدعم الشعبي، بقدر تركيزها على ضم اعضاء من الدايت، لاعتقادهم ان كسب اكبر عدد من أعضاء الدايت يعطيهم مجالاً أوسع للمشاركة في العملية السياسية. وكل الأحزاب لم تدعو إلى تغيير النظام الإمبراطوري، لا بل ان الحزب الديمقراطي وحزب الأحرار قد دعا إلى المحافظة على النظام الإمبراطوري بوضوح، ولم يستثنى من ذلك إلا الحزب الشيوعي الذي دعا إلى إزالة النظام الإمبراطوري.

وقد ابرز المستشار السياسي للقائد الأعلى ماك آرثر في رسالة إلى وزير الخارجية الأمريكي، في ٤ كانون الثاني ١٩٤٦، التشجيع والشعبية التي يحظى بها الشيوعيون، واظهر قلقه من ان يقود بحث اليابانيين عن إيديولوجية جديدة محل الأيديولوجية الوحيدة التي بنيت خلال سنوات الإقطاع والهيمنة العسكرية، إلى تبنيهم الإيديولوجية الشيوعية. فبينما أصبحت " القديمة مبغوضة فان الجديدة جذابة ... والليبرالية غامضة ومن الصعب تعريفها" . وقد يكون السبب المباشر الذي يدفع باليابانيين إلى تبني الشيوعية هو الفوضى الاقتصادية . ولا يقف امام ذلك عائقاً سوى المخاوف من الإطماع الروسية القديمة، ولكنه قلل في نهاية رسالته من هذه المخاوف بقوله " ان الأغلبية العظمى من اليابانيين الذين تكلمت معهم لا يتوقعون لهم [الشيوعيين] ان يصبحوا قوة مهيمنة في اليابان ، لكن قوتهم ستزداد باطراد" [٢].

مع تسارع التطورات باتجاه تغيير الدستور الياباني، تقرر ان تجري انتخابات جديدة في نيسان ١٩٤٦، لانتخاب دايت جديد تكون من أولى مهامه إقرار مسودة الدستور الجديد. وليخلف الدايت السابق الذي انتخب عام ١٩٤٢، الذي كان يوصف من قبل سلطة الاحتلال بـــ" البطة العرجاء" [٣]. وفي هذا الوقت كانت حملة التطهير تتوسع في شموليتها بين صفوف اليابانيين. فادت إلى إزالة عناصر معروفة في المجال السياسي الياباني من مواقع الزعامة

---

(1) *Letter from The Acting Political Adviser in Japan George Atcheson to Secretary of State January 4, 1946. (Secret), in: N.D.L, No. 800/1.*

(2) *Ibid.*

(3) *P.R.J.S.S., p. 345.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المؤثرة في حياة العامة. وفي الوقت نفسه فسحت المجال أمام قيادات جديدة غير متورطة في سياسات اليابان التوسعية السابقة [١].

لقد أدت حملة التطهير إلى تغيير كامل في المشهد السياسي الياباني، نتيجة لمن أزيلوا عن طريق الحملة او من استقالوا تحسباً لشمولهم بالتطهير. فعلى سبيل المثال لم يتبقَ من أعضاء الدايت الأربعمائة وست وستون سوى خمسين عضواً فقط يحق لهم المشاركة في الانتخابات. مما أدى إلى ازدياد التحركات السياسية بين الأحزاب وفي داخل الأحزاب نفسها، لإيجاد بدائل لمن كانوا مهيئين للترشيح في الانتخابات العامة للدايت الجديد. وقد دعمت نتائج حملة التطهير بقانون الانتخابات الجديد الذي أصدرته الحكومة اليابانية ، في ١٧ كانون الثاني ١٩٤٦، بناء على توجيهات القائد الأعلى للحكومة اليابانية في ١٢ كانون الثاني ١٩٤٦، والذي وسع حق التصويت والترشيح ليشمل النساء، وخفض الحد الأدنى لسن التصويت من خمسة وعشرين سنة إلى عشرين سنة، الأمر الذي ساهم وبشكل كبير في إحداث تغيير في أنظمة وممارسات الأحزاب السياسية، فضلاً عن تطويره للوعي السياسي والمشاركة السياسية للناخبين اليابانيين[٢].

وبموجب قانون الانتخابات أعلنت الحكومة اليابانية عن موعد الانتخابات الذي حدد في ١٠ نيسان ١٩٤٦، ودعيت الأحزاب والكتل السياسية إلى تسجيل طلبات الترشيح. فأعلنت الحكومة عشية الانتخابات عن تسجيل ٢٥٠٠ حزباً سياسياً، مع ١٦٠٠ فرعاً محلياً، رشح منها للانتخابات ٢٥٧. فقد كشفت الحكومة اليابانية ان الأحزاب التي سجلت نفسها كأحزاب سياسية لم يكن من بينها إلا ٢٧٨ يمكن عده حزباً سياسياً، اما الباقية فكانت عملياً تتألف من شخص واحد[٣].

لم تحظ الحملات الانتخابية برضا الرأي العام الياباني. فقد عبرت الصحيفة الأولى في اليابان نيبون تايمز Nippon Times في ٦ نيسان ١٩٤٦، في مقال افتتاحي لها عن خيبة أمل اليابانيين في حملات المرشحين الانتخابية، إذ أنها لم تؤسس وفقاً للقضايا الوطنية الأساسية، وعزته إلى عدم النضج السياسي وانعدام الخبرة السياسية، من المرشحين والناخبين، " فاغلب المرشحين يعطون وعود مستحيلة التحقيق، مما يدل على عدم اكتراثهم بتنفيذها، وكانوا جميعاً يعدون الشعب بالأشياء نفسها وبالأسلوب نفسه ... كلهم يدعون للسلام والديمقراطية، ولتوفير كميات كافية من الغذاء للشعب، وهم جميعاً معارضون للتضخم

---

(1) *Harold Wakefield, Op.Cit., p. 131.*

(2) *Ibid.*

(3) *P.R.J.S.S., p. 345.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ويدعون إلى سرعة التحول نحو إعادة البناء... لكنهم لم يشرحوا للجماهير ما هي الإجراءات العملية لفعل ذلك، انطلاقاً من مبادئ أساسية او فلسفة اجتماعية يتبنونها... لقد كان من الأفضل لكل المرشحين الانتماء إلى حزب واحد...". ولم تحمل الصحيفة المرشحين فقط مسؤولية العجز عن تحديد أهدافهم وبرامجهم، بل انها حملت الناخبين اليابانيين الذين لم يطلبوا من المرشحين تحديدات أكثر. ومع ذلك عدت الصحيفة الانتخابات " الدرس الأول الضروري للديمقراطية"[١].

جرت الانتخابات في أجواء متوترة نتيجة حملة التطهير، وحداثة الأحزاب السياسية.[٢] فعلى الرغم من ان الانتخابات لم تكن بحد ذاتها جديدة على اليابانيين، إلا ان الجديد فيها هو المنافسة بين طيف واسع من التيارات والفئات المرشحة، فضلاً عن وجود قوة احتلال تجري الانتخابات في ظل وجودها، مقارنة مع الانتخابات التي كانت تقريبا محسومة لجهة واحدة هي اتحاد دعم الحكم الإمبراطوري [٣].

لم تجرَ الانتخابات دون تدخل الاحتلال بصورة مباشرة. فقد زارت ثلاث وثلاثين قوة عسكرية أميركية أكثر من نصف المراكز الانتخابيةالـــ٢١,٠٠٠ في اليابان، وأشرفت على العملية الانتخابية في هذه المراكز. وقد أدى هذا التواجد إلى إثارة مخاوف الناخبين اليابانيين، ففي حين كان الأميركيون يعتقدون ان حضورهم يضمن التعبير الحر دون قيود، الا انه من المحتمل جداً ان اليابانيين وهم يرون الجنود الأميركيين في المراكز الانتخابية قد ذكرهم بان الانتخابات "تجري في ظل الحراب الأميركية" [٤].

وقد تفاجأ المراقبون بنسبة المشاركة العالية التي بلغت ٧٢,١%، وكان عدد المصوتون ٢٦,٥٥٨,٦١١.[٥] وقد حقق حزب الأحرار الفوز في هذه الانتخابات، غير انه لم يحقق الأغلبية المطلوبة. كما حصلت النساء المرشحات على تسعة وثلاثين مقعداً، وهو عدد جيد من المقاعد إذ اخذ بنظر الاعتبار ان هذه هي المشاركة الأولى للمرأة اليابانية في العملية السياسية من حيث التصويت او الترشيح. والجدول التالي يوضح النتيجة النهائية لاصطفافات

---

(1) نقلاً عن:

P.R.J.S.S., p. 346.

(2) *Ray A. Moore and Donald L. Robinson, Op.Cit., p. 146.*

(3) *Russell Brines, Op.Cit., Pp. 198-199.*

(4) *Ray A. Moore and Donald L. Robinson, Op.Cit., Pp. 146-149.*

(5) *Russell Brines, Op.Cit., p. 199; T. A. Bisson, , Op. Cit., p.47.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الأحزاب الفائزة في الانتخابات وعدد النساء الفائزات مقارنة مع الاصطفافات في الدايت السابق[١]:

ت	الحزب او الكتلة	الدايت السابق	الدايت الجديد	عدد النساء المنتخبات
١	حزب الأحرار	٤٦	١٤١	٦
٢	الحزب التقدمي[٢]	٢٧٠	٩٣	٦
٣	الحزب الاشتراكي	١٧	٩٢	٨
٤	حزب الشعب التعاوني	٢٨	١٤	صفر
٥	الحزب الشيوعي	صفر	٥	١
٦	المستقلون	٤٨	٨٠	٩
٧	أحزاب صغيرة أخرى	صفر	٣٩	٩
٨	غير مؤهلين(طرد)	٥٧	٢	صفر
	المجموع	٤٦٦	٤٦٦	٣٩

وقد كان موقف الشيوعيين ضعيفاً في الانتخابات، نتيجة لتحررهم المتأخر من القمع الحكومي في ظل الحكم السابق، فلم يكن لديهم إلا فسحة ضيقة من الوقت لتنظيم أنفسهم، فضلاً عن ان معارضتهم الشديدة والمعلنة لبقاء النظام الإمبراطوري قد أثار عداء الجماهير الريفية المحافظة[٣]

لقد حلل القسم الحكومي في مقر سلطة الاحتلال، نتائج الانتخابات وخرج بالاستنتاجات التالية[٤]:

أولا: تأثر الناخبين بثلاثة عوامل أساسية هي:

١- لم تكن المفاهيم الديمقراطية مألوفة من عامة الناس.

٢- قلة الوعي بالقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية الأساسية.

---

(1) *Harold Wakefield, Op.Cit., p. 134; T. A. Bisson, , Op. Cit., p.47.*

[٢] بُدل اسم الحزب من الحزب التقدمي إلى الحزب الديمقراطي في آذار ١٩٤٧.

T. A. Bisson, Op. Cit., p. 50.

(3) *Harold Wakefield, Op.Cit., p. 133.*

(4) *P.R.J.S.S., Pp. 345-346.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

٣- صعوبة الاختيار بين الإطراف المتعددة المرشحة، التي لم تكن لها بصورة عامة برامج واضحة ومحددة.

ثانيا: تفّرق قوة الأحزاب السياسية، ويعزى ذلك إلى:

١- تعدد الإطراف التي نظمت بصورة رئيسة إلى أساس القيادة الشخصية بدلاً من الاستناد إلى المبادئ . ومن ثم انها اعتمدت على قوة التأثير الشخصي وشخصنة العمل السياسي.

٢- أدت النزاعات الداخلية بين قيادات الأحزاب، على البرامج السياسية لكل حزب، إلى توافقات وسطية بين هذه الإطراف.

٣- الفساد السياسي.

مع نهاية الانتخابات صار صعباً على شيادهارا البقاء في الحكم، نتيجة لتذمر المواطنين اليابانيين من محاولته الحفاظ على نفوذ الفئة الحاكمة القديمة. وقد تظافر مع الرفض الشعبي تألب جميع الأحزاب ضد شيادهارا الذي كان مستقلاً، مما أدى إلى توالي المظاهرات المنادية بإسقاط حكومته. وبناءً على نداء من الحزب الاشتراكي تم تشكيل لجنة مشتركة من الأحزاب المعارضة ضمت فضلاً عن الحزب الاشتراكي، حزب الأحرار، وحزب اليابان التعاوني، والحزب الشيوعي. مما اضطره إلى تقديم استقالته في ٢٢ نيسان ١٩٤٦ [١]. وبعد سقوط وزارة شيادهارا دخلت اليابان حقبة من الاضطراب السياسي امتدت حتى ٢٢ أيار ١٩٤٦حين تمكن يوشيدا من تشكيل وزارة ائتلافية من حزب الأحرار والحزب الديمقراطي [٢].

فشلت حكومة يوشيدا في التعامل مع المشاكل الملحة التي كانت تضغط على اليابانيين، لاسيما قضايا الغذاء وارتفاع معدلات التضخم[٣]. وفي نهاية عام ١٩٤٦، صار من الصعب على حكومة يوشيدا الاستمرار في موقعها، بعد ان ظهر واضحاً افتقارها لدعم الرأي العام، فقد تزايدت المظاهرات الجماهيرية المعارضة للحكومة باضطراد، إلى حد هددت فيه بحدوث اضطرابات على نطاق أوسع، إذ كانت الحكومة عاجزة عن معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية الملحة[٤].

---

[١] هشام عبد الرءوف حسن، المصدر السابق، ص ٢٥٨ ؛ *Harold Wakefield, Op.Cit., p. 135*

[٢] نفس المصدر والصفحة.

[3] T. A. Bisson, Op. Cit., p. 50.

[4] Russell Brines, Op. Cit., p. 203.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ونتيجة لعدم استجابة الحكومة لطلبات الجماهير، اتفقت النقابات والاتحادات العمالية، التي كان الحزب الشيوعي مؤثراً فيها[١]، على تحديد الأول من شهر شباط ١٩٤٧، للقيام بإضراب عام. وقد كان من المتوقع ان يكون هذا الإضراب هو الأضخم في التاريخ الياباني. وفي حين كان الهدف المعلن للإضراب هو تحقيق مطالب العمال في زيادة أجورهم، كان هدفه غير المعلن هو الضغط على حكومة يوشيدا لإجبارها على الاستقالة [٢].

لقد انتقد يوشيدا بشدة الإضراب المقرر، في خطاب له في مطلع عام ١٩٤٧، ووصف قادة الإضراب أنهم حفنة من الخارجين على القانون، لأنهم يعرضون امن المجتمع للخطر [٣]. وحمل في مذكراته سلطة الاحتلال مسؤولية تزايد نشاط الحركة العمالية نتيجة ما وصفه بـــ" الحماية المفرطة"، التي قدمت من سلطة الاحتلال للحركة النقابية [٤].

وفي اليوم الأخير من المهلة التي حددها العمال للحكومة لتنفيذ مطالبهم، اصدر ماك آرثر أمراً بمنع الإضراب وهدد كل من يخالف الأمر بعقوبات قاسية، الأمر الذي أدى إلى إجهاضه في اللحظة الأخيرة. وقد بررت سلطة الاحتلال تدخلها لإلغاء الإضراب بحجة انه كان سيؤثر على نشاط سلطة الاحتلال، ويشل حركة المؤسسات اليابانية كافة، مما يترك تأثيره على تنفيذ الاحتلال لأهدافه [٥]. فضلا عن ذلك رأى اشيسون ان الإضراب كان هدفه سياسي بحت، وليس بدافع الرغبة الطبيعية للعمال في اجراء تحسينات في أوضاعهم المعاشية، او لإحداث إصلاحات في الجهاز البيروقراطي الحكومي الذي كان يتسبب في اختناقات كثيرة في العملية الإدارية[٦]. وقد اظهر يوشيدا ارتياحه فعلق عليه قائلاً " لو ان الإضراب قد سمح له، فما كان لي ان أتوقع ماذا سيحل بأمتي"[٧].

لقد أثار تدخل ماك آرثر لإيقاف الإضراب، حفيظة ممثل الاتحاد السوفيتي في مجلس الحلفاء الذي اعترض بشدة على تجاوز القائد الأعلى لصلاحياته وتقييده للإرادة الحرة للشعب الياباني في الدفاع عن حقوقه. غير ان ماك آرثر أهمل هذا الاعتراض[٨].

---

(1) *T. A. Bisson, Op. Cit., Pp. 51-52.*

(٢) هشام عبد الرءوف حسن، المصدر السابق، ص ٢٦١؛ *T. A. Bisson, , Op. Cit., p.51.*

(٣) نفس المصدر والصفحة.

(4) *Shigeru Yoshida, Op.Cit., p. 80.*

(5) *P.R.J.S.S., p. 347.*

(6) *Letter from The Acting Political Adviser in Japan George Atcheson to Secretary of State, March 14, 1947, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp.186-189.*

(7) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 82.*

(8) *Ibid, p. 81.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ان موقف ماك آرثر من الإضراب، يكشف حقيقة موقف الأميركيين من الحريات الديمقراطية التي لم يكن يخلو منها خطاب من خطابات ماك آرثر، واستخدمها ذريعة لبعض السياسات المتشددة التي تبناها في اليابان. ولكنه استخدم أساليب النظم الدكتاتورية عندما وجد ان هذا الإضراب قد يهدد مصالح الولايات المتحدة ويخدم مصالح الاتحاد السوفيتي، فقد كان القائمون على الإضراب ينتمون إلى الحزب الشيوعي والأحزاب الاشتراكية. لذا فضل مصالح الولايات المتحدة التي كانت فوق كل الاعتبارات المبدئية.

ونتيجة لعدم قدرة الحكومة على امتصاص زخم المعارضة المتزايد لها، وارتفاع أصوات السياسيين المنادين بضرورة حل الحكومة، وإجراء انتخابات جديدة في ظل الدستور الجديد. وجه ماك آرثر رسالة إلى يوشيدا في ٦ شباط ١٩٤٧ ، أشار فيها إلى ضرورة إجراء انتخابات جديدة تحت الفصل الثامن من الدستور الجديد، الذي منح المحافظات شكلا من إشكال الحكم الذاتي، وان تكون هذه الانتخابات للدايت، وللحكومات المحلية للمحافظات، والمجالس البلدية لكل المدن والقرى، قبل ٣ أيار ١٩٤٧.[١] وقد وعد يوشيدا بإجراء الانتخابات في أسرع وقت ممكن[٢]، وبعد أيام قليلة أعلنت الحكومة اليابانية عن نيتها إجراء الانتخابات في نيسان ١٩٤٧ [٣].

بدأت الانتخابات في ٥ نيسان، فأجريت انتخابات الحكومات المحلية والمجالس البلدية للمحافظات اليابانية، بعد ان تقدم ٢٠٧ مرشحاً لانتخابات حكام المحافظات ، و١١٦ مستقل، كان منهم ٣٤ من الحزب الاشتراكي، و١٣ من حزب الأحرار، و٦ من الحزب الديمقراطي، و٩ شيوعيون، و٥ من حزب الشعب التعاوني، و٢٤ من أحزاب صغيرة[٤]. وقد أفرزت نتائج الانتخابات فوز ٥٤% من المستقلين، و٢٤% من الاشتراكيين، و٨% من الأحرار، و٥% من الديمقراطيين، و١%من الشيوعيين وحزب الشعب التعاوني[٥]. وقد فازت ٧٠٧ امرأة، ثلاث منهن أصبحن حاكمات لمحافظات معينة، والبقية في المجالس البلدية [٦]. وان فوز المرشحين المستقلين يؤشر ميل الجماهير إلى اختيار مسؤوليهم المحليين لا إلى أساس انتسابهم إلى

---

(1) *Letter from General Douglas MacArthur to Prime Minister of Japan dated February 6, 1947, in: N.D.L. No. 5-13/1.*

(2) *Letter from Prime Minister of Japan to General Douglas MacArthur dated February10, 1947, in: N.D.L. No. 5-13/2.*

(3) *P.R.J.S.S., p. 347.*

(4) *P.R.J.S.S., p. 347.*

(5) *Ibid, Pp. 347-348.*

(6) *Russell Brines, Op.Cit., p. 205.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الأحزاب، بل إلى أساس تجربتهم الإدارية السابقة[١]. وقد بلغت نسبة التصويت في الانتخابات المحلية ٨١,٧% ، مما دل على اهتمام الشعب بالانتخابات المحلية [٢].

وعلى المستوى الوطني، أجريت انتخابات مجلس المستشارين في ٢٠ نيسان، وفي ٢٥ نيسان أجريت انتخابات مجلس النواب، وقد حقق الحزب الاشتراكي الفوز في مجلس النواب. وكانت نتائج انتخابات المجلسين كالتالي[٣]:

ت	الكتلة السياسية	مجلس النواب	مجلس المستشارين
١	الحزب الاشتراكي	١٤٣	٤٧
٢	حزب الأحرار	١٣٢	٣٩
٣	الحزب الديمقراطي (التقدمي سابقاً)	١٢٦	٣٠
٤	حزب الشعب التعاوني	٣١	٩
٥	الحزب الشيوعي	٤	٥
٦	أحزاب صغيرة	١٨	١٠
٧	المستقلون	١٢	١١٠
	المجموع	٤٦٦	٢٥٠

وقد ازداد عدد من يحق لهم التصويت بمقدار أربع ملايين عن الانتخابات السابقة، وعلى الرغم من ذلك فان الإقبال على التصويت هبطت نسبته عن الانتخابات السابقة، إذ بلغت نسبة التصويت ٦٧,٩% من مجموع الناخبين، ٧٤,٩% للرجال، ٦١,٦% للنساء. وبلغ عدد المصوتين ٢٧,٧٩٦,٨٨٢[٤].

وعلى نحو عام أجريت الانتخابات بصورة أفضل من الانتخابات التي سبقتها، وسجل ما مجموعه ٣,٠٩١ مخالفة انتخابية ابلغ عنها، كان أكثرها يتعلق بشراء الأصوات، وتبعها ضرب اجتماع جماهيري لحزب من مجموعة أخرى يشتبه بها أنها تتبع حزب أخر [٥].

---

(1) *P.R.J.S.S., p. 348.*

(2) *Russell Brines, Op.Cit., p. 205.*

(3) *P.R.J.S.S., p. 348.*

(4) *Russell Brines, Op.Cit., p. 203.*

(5) *Ibid, p. 208.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

واستناداً إلى نتائج الانتخابات، حل الحزب الاشتراكي محل حزب الأحرار، بوصفه الحزب القيادي في مجلس النواب، إلا انه لم يحصل على الأغلبية اللازمة لتشكيل حكومة. وأي حزب أخر لم يحصل على الفوز في مجلس المستشارين، الذي ذهبت أكثرية مقاعده إلى المستقلين .

وبناء على نتائج الانتخابات، انتخب رئيس الحزب الاشتراكي كاتياما تيتسو (Katayama Tetsu)[١] ، رئيساً للوزراء ، لأنه رئيس الحزب الأكثر مقاعد في مجلس النواب. وقد دخل كاتياما في مفاوضات شاقة مع الأحزاب الأخرى لتشكيل حكومة ائتلافية تحظى بالأغلبية في مجلس النواب، وتم التوصل إلى اتفاق من عشر نقاط مثل البرنامج السياسي للحكومة، بين أربع أحزاب هي الحزب الاشتراكي والحزب الديمقراطي وحزب الأحرار وحزب الشعب التعاوني، وقد صيغت النقاط العشرة على النحو التالي[٢]:

١- سيطرة فعالة للدولة على الاقتصاد، تنسجم مع النظام الاقتصادي الموجود آنذاك.
٢- سيطرة الدولة على الصناعات الرئيسة عند الضرورة فقط، من اجل سياسة صناعية مركزية لزيادة الإنتاجية.
٣- إلغاء البيروقراطية الإدارية السابقة لمصلحة سيطرة الدولة الديمقراطية.
٤- تحسين الصناعة من خلال دعم التعاون بين أصحاب رؤوس الأموال والعمال.
٥- إتباع سياسة مالية تهدف إلى معالجة التضخم، وفرض الرقابة على حركة الأموال حيثما يكون ذلك ضرورياً.
٦- إصدار عملة جديدة دون وقف العمل بالين القديم بهدف معالجة التضخم وانتشار السوق السوداء.
٧- فرض السيطرة على الأجور والأسعار، بهدف توفير الضرورات المعيشية اليومية للشعب.
٨- القضاء على ظاهرة السوق السوداء.
٩- العمل على إصلاح الزراعة، والنقل البحري.
١٠- تحسين الأخلاق من خلال تحسين التعليم مع التأكيد على المعايير الثقافية التراثية.

---

[١] كاتياما تيتسو: ١٨٨٧-١٩٧٨، سياسي اشتراكي ياباني، أسس الحزب الديمقراطي الاجتماعي عام ١٩٢٦، إلا ان الحزب قمع من الشرطة، فاشترك كاتياما بتأسيس حزب أخر هو الحزب الاجتماعي عام ١٩٣١، إلا ان مصير هذا الحزب لم يختلف عن سابقه، واجبر كاتياما على التقاعد من الخدمة العامة بسبب معارضته غزو منشوريا.

The Columbia Encyclopedia, Op. Cit., p. 25840.

[2] *P.R.J.S.S., p. 349.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وعشية دعوة الدايت للانعقاد في ١٩ أيار، أعلن يوشيدا رئيس حزب الأحرار، انه يريد من كاتياما إخراج الأعضاء اليساريين من الوزارة، وطلب أيضاً إخراجهم من الحزب الاشتراكي. وقد وافق كاتياما على عدم إدخال اليساريين في الوزارة، ولكن اللجنة التنفيذية للحزب الاشتراكي رفضت الطلب بطرد أعضائها اليساريين. الأمر الذي أدى إلى رفض يوشيدا الدخول في الائتلاف الحكومي [١].

ان هذه الطلبات غير المتوقعة من يوشيدا، قضت على فرصة تشكيل حكومة ائتلافية من الأحزاب الأربعة. أما الحزب الديمقراطي وحزب الشعب التعاوني فقد التزما من جانبهما بما اتفق عليه في النقاط العشرة، والتزما أيضاً بأحقية كاتياما بوصفه رئيس للحزب الذي حصل على أعلى الأصوات في تشكيل الوزارة. وفي جلسة مسائية للدايت في ٢٤ أيار ١٩٤٧ حصل كاتياما على الثقة بـــ٤٢٠ صوت في مجلس النواب. وحصل على ٢٠٥ صوت في مجلس المستشارين[٢].

وهكذا أعلن رئيس الوزراء الجديد كاتياما في ٣١ أيار ١٩٤٧، عن تشكيل حكومته التي ضمت سبعة وزراء من الحزب الاشـــتراكي، ومثلهما من الحزب الديمقراطي، ووزارتين لحزب
الشعب التعاوني.[٣] وبذلك قامت أول وزارة اشتراكية رأسها مسيحي في تاريخ اليابان[٤]. وقد رحب ماك آرثر بتشكيل الحكومة الجديدة بقوله " ان هذه التطورات السياسية الداخلية تعكس المبادئ والممارسات والمظاهر الأساسية للديمقراطية، وتظهر إلى أي مدى تقدمت اليابان نحو انشاء حكومة حرة"[٥] .

وعلى الرغم من ابتعاد حزب الأحرار عن الحكومة، إلا انه لم يعلن معارضته الفورية، بل على العكس أعلن الحزب تأييده للحكومة طالما ظلت ملتزمة باتفاقية النقاط العشر. غير ان هذا الموقف لم يستمر طويلاً. فبعد مدة وجيزة بدأ حزب الأحرار يعمل على إسقاط حكومة كاتياما. فقام بمعارضتها علناً واخذ ينتقد برنامج الحكومة وسياساتها. وبعد أربعة أشهر من تشكيل الحكومة ظهرت دلائل أشارت إلى اصطفاف قوى سياسية معارضة، كانت تدفع باتجاه إسقاط الحكومة. وقد لاحظ تقرير للقسم الحكومي في المقر العام، ان التطورات السياسية

---

(1) *Shigeru Yoshida, Op.Cit., p. 85.*

(2) *P.R.J.S.S., p. 349.*

(3) *P.R.J.S.S., p. 349.*

(4) *Shigeru Yoshida, Op.Cit., p. 86.*

(5) *P.R.J.S.S., p. 348.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

تذهب بالوضع إلى أزمة وشيكة، فالصراع من اجل السلطة، لتوجيه اليابان سياسياً واقتصادياً، قسم الأحزاب السياسية على كتلتين متمايزتين، هما الكتلة المحافظة والكتلة الاشتراكية. كانت الكتلة المحافظة تدعو للرأسمالية، ويمكن تعديل هذا التوجه في فترات الطوارئ من قبل منح الدولة سيطرة محدودة على الصناعات الرئيسة. أما الكتلة الاشتراكية فتدعو إلى تبني النظام الاشتراكي وفقا لعملية ديمقراطية. غير ان الكتلة الأخيرة متمثلة بالحزب الاشتراكي ظهرت فيها أربع فئات متمايزة هي[١]:

١- فئة تدعو لملكية الدولة لكل الصناعات.

٢- فئة تدعو لسيطرة الدولة على كل الصناعات الرئيسة.

٣- فئة تدعو إلى الاستمرار في السياسة الحالية المتمثلة في سيطرة الدولة المحدودة على بعض الصناعات الرئيسة.

٤- فئة أخيرة تتبنى سياسة الفئة الثالثة في هذه المرحلة، لكن تريد ان تنتهي هذه السياسة على المدى البعيد بقيام الاشتراكية الكاملة، التي دعيت إليها الفئة الأولى.

ان فشل الحزب الاشتراكي في تبني أي واحد من هذه الخيارات الفئوية الأربعة، أدى إلى ضعف موقعه بين الناخبين المطلعين، ومن ثم ضعف التيار المؤيد له نتيجة إخفاق المسؤولين الحزبيين في تقرير طبيعة سياستهم النهائية. ففشل الحزب في التعاطي مع المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، التي كانت تتطلب سياسات محددة وواضحة، فالحزب يظهر كرأسمالي مرة، واشتراكي ديمقراطي مرة أخرى، وأحيانا يبدو قوة سياسية تدعو للشيوعية[٢].

لقد حاولت حكومة كاتياما تبني سياسة وسطية بين الاشتراكية والرأسمالية، لذا سميت بـــ(حكومة منتصف الطريق)[٣] ، الأمر الذي أدى إلى اصطدامها بمشاكل صعبة في وقت مبكر من عام ١٩٤٨، إذ تمكن الجناح اليساري في الحزب، من الضغط على الحزب لإلغاء اتفاقية العشر نقاط، معللا طلبه ان الاتفاقية وضعت إلى أساس انها كانت تتضمن مطالب حزب الأحرار، الذي انسحب من الائتلاف الحكومي. كما ضغط على الحكومة لتعليق دفع الفوائد على سندات الحرب وإيقاف أي زيادات في أجور البريد او أسعار النقل بالقطارات[٤].

وفي هذا الإثناء كان حزب الأحرار يكثف جهوده لإبعاد الأعضاء المحافظين عن الحكومة. لكشفها إمام الرأي العام كحكومة تضم الاشتراكيين فقط تمهيداً لإسقاطها. وقد نجح

---

(1) *Ibid, p. 350.*

(2) *P.R.J.S.S., p.350.*

(٢) هشام عبد الرءوف حسن، المصدر السابق، ص ٢٦٣.

(4) *P.R.J.S.S., p. 351.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

في إخراج حزب الشعب التعاوني من الحكومة، بينما ظل الحزب الديمقراطي مع الحزب الاشتراكي[١].

وقد جاءت المناسبة التي أظهرت هذه الصراعات بوضوح، عندما قدمت الحكومة ميزانيتها السنوية في ٢٩ كانون الثاني ١٩٤٨، التي تضمنت زيادات بنسبة ١٠٠% على أجور البريد والنقل بالقطارات. لتغطية الزيادات التي أضيفت على أجور العمال الحكوميين. وقد عارضت المجموعة اليسارية في الحزب الاشتراكي في الدايت الزيادات الجديدة على الأسعار. وانضم حزب الأحرار إليهم ورأى في هذه الزيادات خطراً على معيشة الجماهير. ولم يفلح الحزب الاشتراكي بسبب ضعف الانضباط الحزبي في تحريك المجموعة اليسارية باتجاه مسايرة الحزب والحكومة، مما أدى بالحكومة إلى سحب مشروع الميزانية [٢]. فبدأت أزمة حقيقة عانت منها الوزارة عموماً والحزب الاشتراكي خصوصاً. إذ ان كل من الحزب الديمقراطي، والأعضاء المحافظين في الحزب الاشتراكي، طالبوا بطرد الأعضاء اليساريين في الحزب، الذين كانوا يشكلون تياراً قوياً، لا يمكن التعرض له دون ان يتمزق الحزب والائتلاف الحكومي معا.وهذا ما أدى بالنتيجة إلى استقالة وزارة كاتياما في ١٠ شباط ١٩٤٨[٣].

لقد كان الاشتراكيون قليلي الخبرة في السياسة والإدارة التي كانت طوال عقود تحت سيطرة البيروقراطية اليابانية. لذا كان من الصعب عليهم مواجهة المشكلات المعقدة التي كانت تعاني منها اليابان آنذاك، فكان ذلك احد الأسباب الرئيسة التي أدت إلى فشل أول حكومة اشتراكية في تاريخ اليابان[٤].

أثارت استقالة وزارة كاتياما استياء المقر العام، ولم يكن مصدر هذا الاستياء هو استقالة الوزارة، بل الطريقة التي استقالت بها. إذ ان الوزارة قدمت استقالتها إلى الإمبراطور، وفقاً للممارسات التقليدية في إطار النظام السياسي الياباني، في حين يشير دستور اليابان الجديد إلى ان استقالة الحكومة يجب ان تقدم إلى السلطات العليا، فرأى كاتياما ان الإمبراطور هو السلطة العليا، غير ان المقر العام كان يرى أنها متمثلة بالدايت، ووجد ان إساءة تفسير الدستور يقوض من المفهوم المتكامل للحكم الدستوري الديمقراطي [٥].

---

(1) Ibid.

(2) Ibid.

(3) Russell Brines, Op.Cit., p. 211-212.

(4) John Livingston, Joe Moore and Felicia Oldfather (eds.), Op. Cit., p. 72.

(5) Letter from The Acting Political Adviser in Japan George Atcheson to Secretary of State, Secret, March 4, 1948, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp.678-680.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وقد أعلن الناطق باسم المقر العام، ان الإحداث الأخيرة المتعلقة بتقديم حكومة كاتياما استقالتها إلى الإمبراطور، تشير إلى "ميل إلى توريط وانتهاك صلاحيات المؤسسة الإمبراطورية الأسلوب نفسه الذي قاد اليابان إلى كارثة الحرب والهزيمة ... ان الإمبراطور ليس أكثر من رمز لوحدة الدولة والشعب"[١].

أعقب سقوط الوزارة ولمدة إحدى عشر يوماً جدلاً ومناورات سياسية لانتخاب رئيس وزراء جديد. فطلب حزب الأحرار بأن تناط مسؤولية تشكيل وزارة جديدة إليه، بوصفه حزب المعارضة. وعندما رفضت الأكثرية الاشتراكية طلبه[٢]، طلب من الحزب الديمقراطي وحزب الشعب التعاوني التحالف معه لتشكيل حكومة ائتلافية. رفض الديمقراطيون هذا الطلب، واتخذ حزب الشعب التعاوني الموقف نفسه. وفي ١٦ شباط دعا الحزب الديمقراطي، الحزب الاشتراكي للانضمام إلى وزارة ائتلافية[٣]، برئاسة رئيس الحزب الديمقراطي هيتوشي أشيدا. لذا شجب حزب الأحرار خطة الحزب الديمقراطي، ورأى ان مخططهم يعني تدوير رئاسة الوزراء بين الإطراف الحكومية الحالية. مؤكداً ان فشل وزارة كاتياما تتحمله كل الإطراف الحكومية في الحكومة المستقيلة، وطالما ان الوزارة استقالت، كان لزاماً على الدايت ان يرشح زعيم حزب المعارضة لرئاسة الوزراء[٤] .

لم يلتفت الحزب الديمقراطي والحزب الاشتراكي، إلى اعتراضات حزب الأحرار، وقررا المضي في مفاوضاتهما. وفي ٢١ شباط ١٩٤٨، عرضت اللجنة التنفيذية المركزية للحزب الاشتراكي، دعم كاتياما لتشكيل وزارة جديدة، غير انه اعتذر معللاً رفضه بأن الظروف الحالية لا تمكنه من خلافة نفسه. فوافقت اللجنة على دعم أشيدا لرئاسة الوزراء[٥].

وهكذا صار على الدايت الاختيار هذه المرة بين مرشحين اثنين لرئاسة الوزراء ، هما أشيدا مرشح ائتلاف الاشتراكيين والديمقراطيين، ويوشيدا مرشح حزب الأحرار زعيم المعارضة الحكومية. وجرى التصويت في مجلس النواب في ٢٢ شباط ١٩٤٨، فحصل أشيدا على ٢١٦ صوت ، بينما حصل يوشيدا على ٢٠٥ صوت ، من مجموع المصوتين الـــ ٤٢١. وفي المجلس الثاني للدايت وهو مجلس المستشارين حصل يوشيدا على ١٠١ صوت، مقابل ٩٩ لصالح أشيدا، من مجموع الأصوات الـــ ٢١٨ التي أدلي بها. أعيد التصويت مرة ثانية في مجلس المستشارين فحصل يوشيدا على ١٠٤ صوت ، مقابل ١٠٢ لصالح أشيدا[٦].

---

(1) *T. A. Bisson, , Op. Cit., p.56.*
(2) *John Livingston, Joe Moore and Felicia Oldfather (eds.), Op. Cit., p. 73.*
(3) *P.R.J.S.S., p. 351.*
(4) *P.R.J.S.S., Pp. 351-352.*
(5) *Ibid, p. 352.*
(6) *Ibid.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

لقد ظهر واضحاً ان أشيدا فاز على يوشيدا بفارق ضئيل من الأصوات في مجلس النواب، بينما فاز يوشيدا على أشيدا بأصوات قليلة في مجلس الشيوخ. فأعطي المرشحين فرصة لإجراء مفاوضات ثنائية بينهم، الا ان هذه المفاوضات لم تثمر عن أي تقدم. وقد حسم مجلس النواب هذه القضية عندما أعلن الناطق باسم المجلس في ٢٣ شباط، ان فشل مجلسي الدايت في الاتفاق على ترشيح رئيس للوزراء، يجعل قرار مجلس النواب هو النافذ في ضوء المادة السابعة والستين من الدستور. ومن ثم فان أشيدا هيتاشا هو المكلف بتشكيل الوزارة[١].

واشار المستشار السياسي جوزيف سيبلد (William J. Sebald) [٢] إلى ان الدايت كان ميالاً إلى انتخاب يوشيدا خلفاً لكاتياما، إلا ان تدخل المقر العام هو الذي رجح كفة أشيدا على منافسه يوشيدا[٣]. ولم يفصح سيبلد عن الأسباب التي وقفت وراء موقف المقر العام من يوشيدا، إلا انه يبدو ان المقر العام كان يرى في يوشيدا شخصية محافظة لا تتفق مع توجهاته.

استهل أشيدا مشاوراته لتشكيل الحكومة بالاجتماع مع ماك آرثر وويتني وسيبلد، لأجل تحسين علاقته بالمقر العام، فعلى الرغم من ان ماك آرثر دعم أشيدا في الترشح لرئاسة الوزراء إلا انه كان يعده "شخصاً انتهازياً"، وقد جدد المقر العام دعمه لأشيدا في حكومته المقبلة[٤]. وأكد أشيدا بدوره انه لا يتوقع ان يواجه أي صعوبات كبيرة تعترض تشكيل حكومته، في ضوء التأييد الذي حصل عليه من الاشتراكيين والجناح اليساري. وشدد على ان برنامجه الحكومي سيستهدف بناء يابان جديدة تحظى بثقة المجتمع الدولي، وتطوير عملية إرساء الديمقراطية والاستقرار الاجتماعي، ودفع عملية إعادة بناء الاقتصاد الياباني إلى أمام[٥].

وفي حين كان أشيدا يستعد لوضع اللمسات الأخيرة على تشكيل وزارته، شن الممثل السوفيتي في مجلس الحلفاء هجوماً على سياسة المقر العام والحكومات اليابانية. فقد رأى ان

---

(1) *Ibid.*

(٢) وليم جوزيف سيبلد: ١٩٠١-١٩٨٠، درس في الأكاديمية البحرية الأميركية، والحقوق في جامعة ميريلاند، خدم في الحرب العالمية الأولى والثانية، خلف اشيسون الذي توفى في نهاية عام ١٩٤٧ ممثلاً لوزارة الخارجية في المقر العام لسلطة الاحتلال في اليابان والمستشار السياسي للقائد الأعلى. نائب وزير الخارجية لشؤون الشرق الأقصى ١٩٥٢-١٩٥٧، وسفيراً لبلاده في استراليا ١٩٥٧-١٩٦١.

(3) *Letter from The Acting Political Adviser in Japan (Sebald) to Secretary of State, March 1, 1948, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp.668-676.*

(4) *Richard B. Finn, Op. Cit., P. 172.*

(5) *Letter from The Acting Political Adviser in Japan (Sebald) to Secretary of State, confidential, February 24, 1948, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp.666-667.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وزارة كاتياما والوزارات التي سبقتها لم تفعل شيئاً لتحسين الأوضاع المعاشية في اليابان، التي تزداد سوءً باضطراد، وفي الوقت نفسه القى باللوم على سياسة المقر العام التي لم تهيأ الظروف لانتخاب حكومة حقيقية تمثل أغلبية الشعب، وكانت عاجزة عن القيام بإصلاحات ديمقراطية حقيقية. وراى ان حملة التطهير كانت يجب ان تشمل شيادهارا ويوشيدا وكاتياما وأشيدا وعدد من الوزراء [١].

رد الممثل الأميركي على انتقادات الممثل السوفيتي، مؤكداً على أن مجلس الحلفاء "ليس المكان المناسب لفحص مؤهلات المسؤولين الحكوميين اليابانيين"، ورأى ان مهاجمة أشخاص هم مسؤولون في الحكومة اليابانية الحالية يشكل تدخلاً في حرية وإرادة الشعب الياباني، ويعد انتهاكاً لإنذار بوتسدام. وأكد أيضاً على ان المجلس ليس لديه أي سلطة للتدخل في اختيار مجلس وزراء ياباني جديد[٢].

ومهما يكن من امر، أعلن أشيدا عن تشكيل حكومة ائتلافية في ٩ آذار ١٩٤٨، ضمت سبعة وزراء من الحزب الديمقراطي بضمنهم رئيس الوزراء، وثمانية من الحزب الاشتراكي، واثنين من حزب الشعب التعاوني.وقد قامت هذه الوزارة على برنامج سياسي اتفقت عليه الأحزاب المشتركة في الائتلاف في ٣ آذار ١٩٤٨. وتضمن هذا البرنامج ثلاثة مجالات: المجال السياسي، والمجال الاقتصادي، والمجال الاجتماعي. أهم ما تضمنه المجال السياسي هو مراعاة تنفيذ بنود إنذار بوتسدام، وإعادة ترتيب الأوضاع الداخلية للأمة في ضوء المفاهيم الديمقراطية، ومجابهة الفساد الإداري . واهم ما تضمنه المجال الاقتصادي هو وضع خطة لسنتين لزيادة الإنتاج، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بمعالجة التضخم، ودعم اتحادات العمال. وفي المجال الاجتماعي تضمن اتخاذ كل الخطوات اللازمة لمعالجة مشكلة الإسكان، وتكثيف الجهود لإعادة ما تبقى من اليابانيين خارج البلاد، واتخاذ إجراءات لإغاثة المتضررين من الحرب، وتوسيع مجال الإشغال العامة للقضاء على البطالة، وتوسيع نظام التامين على البطالة.[٣]

ومما يلفت الانتباه هنا ان هذه الاتفاقية الثلاثية، قد اشتملت على تنازلات كبيرة من رئيس الوزراء، لصالح الحزب الاشتراكي. وهذه التنازلات امتدت إلى وزراءه، إذ انه عين وزيراً للعمل، ووزيراً للرقابة المالية، ووزير دولة، من الجناح اليساري للحزب الاشتراكي. في حين انضم حليفه في الوزارة السابقة الحزب الديمقراطي إلى حزب الأحرار في رفضه

---

(1) *Letter from The Acting Political Adviser in Japan (Sebald) to Secretary of State, March 5, 1948, in: Ibid, Pp.680-682.*

(2) *Letter from The Acting Political Adviser in Japan (Sebald) to Secretary of State, March 5, 1948, in: Ibid, Pp.680-682.*

(3) *P.R.J.S.S., Pp. 352-353.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الدخول بحكومة تضم وزراء يساريين، وهذا ما أدى إلى بذر بذور النزاع داخل الحزب الاشتراكي. ومن ثم أسهم في إسقاط حكومة كاتياما. اتجه ألان الحزب الأكثر محافظة، الحزب الديمقراطي، إلى استرضاء اليساريين الذين كان قبل عام يشترط استبعادهم، وعين وزراء منهم في الحكومة، وادمج عدد من أهدافهم السياسية في البرنامج السياسي للحكومة، وقد علق ويتني على هذه الحقبة في حياة اليابان السياسية بقوله " ان هذا التطرف والمرونة في العملية السياسية في اليابان تعطي انطباعاً عن المتاهة المتشابكة للشخصيات والتيارات والمساومات والتقاطعات السياسية، التي كانت ترسم السياسة اليابانية وتشكلها "[١].

والجدول التالي يوضح تبدل الاصطفافات السياسية منذ انتخابات نيسان ١٩٤٧:[٢]

ت	الحزب السياسي	وزارة كاتياما ٢٣ حزيران ١٩٤٧	وزارة أشيدا		الملاحظات
			١٦اذار١٩٤٨	٧ أيار ١٩٤٨	
١	حزب الأحرار	١٢٥	١٥٣	١٥١	صوت له[٣] ٧,٢٩٥,٢٤٢ ٢٦,٧%
٢	الحزب الاشتراكي	١٤٤	١٢٢	١٢٣	صوت له ٧,١٦٨,٨٨٨ ٢٦,٢%
٣	الحزب الديمقراطي	١٢٩	٩٠	٩١	صوت له ٦,٨٥٧,٤٨٠ ٢٥,١%
٤	حزب الشعب التعاوني	٣١	٢٠	٢١	صوت له ١,٨٦٢,٧٥٣ ٦,٨%
٥	حزب التجديد الاجتماعي	غير موجود	٢٠	٢١	انشق من الحزب الاشتراكي
٦	النادي المستقل	١٦	١٠	٩	انتخب عضويين

---

(1) *Ibid, p. 353.*

(2) *P.R.J.S.S., p. 354.*

[٢] حُسّبَ عدد الأصوات ومن ثم النسبة في ضوء الاصطفاف النهائي لعدد الممثلين المنضمين للحزب وفقاً للجدول، والأمر ينطبق على كل الأحزاب.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

					من أعضائه كمستقلين
٧	حزب مزارعي اليابان	٨	٧	٧	
٨	الحزب الحر الياباني	غير موجود	٦	٦	انشق من الحزب الديمقراطي
٩	الحزب الشيوعي	٤	٤	٥	
١٠	المستقلون الحقيقيون[١]	٢	٥	٥	
	مناصب شاغرة	٧	٢٠	١٩	استقالات او وفيات او عدم الأهلية
	المجموع	٤٦٦	٤٥٧	٤٥٨[٢]	

ان الجدول أعلاه يظهر التحولات والاصطفاف السياسية التي حدثت في قوة الأحزاب السياسية في داخل الدايت للمدة ٢٣ حزيران ١٩٤٧– ٧ أيار ١٩٤٨. وقد كان حزب الأحرار هو الرابح الأكبر من تغير اصطفافات الأعضاء، فقد انضم إليه ستة وعشرون عضواً ، الأمر الذي جعله الحزب الأول في الدايت من ناحية عدد الأعضاء، وان هذه الزيادة تؤشر تفوق الحزب السياسي وتنامي قوته على حساب باقي الأحزاب الكبيرة المنافسة التي اشتركت كلها في انسحاب عدد من الأعضاء منها، لينظموا إلى حزب الأحرار او ليشكلوا أحزاباً جديدة داخل الدايت لم تكن موجودة إبان الانتخابات، وهكذا خسر الحزب الديمقراطي ثمانية وثلاثين عضواً، والحزب الاشتراكي واحد وعشرين عضواً، وحزب الشعب التعاوني عشرة أعضاء ما يشكل ثلث عدد أعضاءه، والنادي المستقل سبعة أعضاء وهو ما يقارب اقل بقليل من نصف أعضاءه، بينما لم يفقد حزب مزارعي اليابان سوى عضو واحد فقط. ويلاحظ أيضاً ظهور أحزاب جديدة تشكلت من الأعضاء المنشقين من باقي الأحزاب التي كانت مشتركة في الائتلاف الحكومي، فظهر حزب التجديد الاجتماعي، والحزب الحر الياباني.

بدت الشهور الأولى من وزارة أشيدا واعدة، إذ انه كان ناجحاً ونشطاً، عمل على عدة أصعدة، فتمكن من إقناع الأميركيين في وقت مبكر من عام ١٩٤٨ بمساعدة اليابان بإقراضها

---

[١] انضم أغلبية الذين انتخبوا كمستقلين إلى الأحزاب السياسية الفائزة ، وحتى عام ١٩٤٩ كان هناك خمس نواب مستقلين في مجلس النواب وأربعة في مجلس المستشارين.

[٢] هناك نقص في عدد أعضاء الدايت في وزارة أشيدا في آذار وأيار لم يشر الجدول إليهم.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ستمائة مليون دولار. لتمكين اليابان من شراء القطن الأميركي. إذ ان صناعة المنسوجات القطنية كانت من الصناعات ذات الوارد الكبير لدخل اليابان قبل الحرب، وكانت هي الرائدة أيضاً في الإحياء الصناعي بعد الحرب. فضلاً عن ان أشيدا تمكن من وضع مسودة لخطة خمسية للنهوض بالاقتصاد الياباني. لذا فإن " قبضته بدت قوية" في الحكم[١] .

البداية القوية لأشيدا بدأت بالتأرجح في صيف ١٩٤٨، وذلك عندما وجه اليه ماك آرثر رسالة في ٢٢ تموز ١٩٤٨ تدعوه لوضع قيود على حقوق المفاوضات الجماعية للمستخدمين الحكوميين[٢]. فقد كان لدى الحكومة ٢,٥ مليون مستخدم، حوالي المليون منهم يعمل في مشاريع سكك الحديد. وهم يشكلون حوالي ٤٠% من الاتحادات العمالية الأكثر نشاطا في السياسة[٣].

وبينما كانت مشكلة المستخدمين عالقة، تعرضت وزارة أشيدا إلى ضربة قوية، عندما افتضح أمر قضية رشوة حكومية، كانت من اكبر الفضائح السياسية في التاريخ الياباني المعاصر، وملخص هذه القضية ان شركة شوا الكترك (Showa Electric) وهي اكبر شركة في اليابان لإنتاج الأسمدة، حصلت على قروض ضخمة من المصرف المخصص لإعادة البناء، وظهر ان هذا التمويل جاء عبر رشاوى كبيرة لمسؤولين حكوميين، لأنه منح دون ضمانات كافية. وقد كان من بين المتهمين وزير المالية السابق في حكومة كاتياما فوكودا تاكيو[٤](Fukuda Takeo) ، وهو النائب الاول لوزير المالية في حكومة أشيدا[٥]. واتهم أيضاً نائب رئيس الوزراء نيشيو سوهيرو (Nishio Suehiro) بتقاضيه رشوة قدرها ٣,٣٠٠ دولار ، واتهم أشيدا نفسه، مما دفعه إلى تقديم استقالة وزارته في ٧ تشرين الأول ١٩٤٨. وقد اعتقل في اليوم نفسه، مع أربعةٍ وستينَ مسؤولاً حكومياً اتهموا باستلام رشاوى. وبعد مدة

---

(1) *Richard B. Finn, Op.Cit., P. 172.*

(2) *Letter from The Acting Political Adviser in Japan (Sebald) to Secretary of State, confidential, [extract], December 9, 1948, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp.916-921.*

(3) *Richard B. Finn, Op.Cit., Pp. 172-173.*

(٤) فوكودا تاكيو: ١٩٠٥–١٩٩٥، تلقى تعليمه في جامعة طوكيو، عمل في وزارة المالية، بعد ان برأ من تهمة الرشوة، عين وزيراً للزراعة والغابات والثروة السمكية ١٩٥٩–١٩٦٩، ثم وزيرا للمالية ١٩٦٩–١٩٧١، ثم وزيراً للخارجية ١٩٧١–١٩٧٣، بعدها عين مديراً لوكالة التخطيط الاقتصادي ١٩٧٤–١٩٧٦، قبل ان يصبح رئيساً للوزراء ١٩٧٦–١٩٧٨، اعتزل العمل السياسي في عام ١٩٩٠. ابنه ياسو فوكودا Yasuo Fukuda رئيس الوزراء الحالي لليابان. للتوسع ينظر:

(٥) وقد برأ لاحقاً وأصبح رئيس وزراء اليابان عام ١٩٧٦.

Richard B. Finn, Op. Cit., p.173.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وجيزة أثيرت فضيحة لقضية أخرى، عرفت بـــ(فضيحة السلع المخَّزنة)، التي تمثلت باكتشاف مخزون من تجهيزات وأجهزة عسكرية ، يقدر ثمنها بحوالي ملياري دولار، أخفيت بشكل غير قانوني[١].

وقد كان سقوط الوزارة الثانية للائتلاف الحكومي، خط النهاية لدوره في الحكومة، كما أنها وجهت ضربة كبيرة إلى الاشتراكيين، وقللت من حجم قواعدهم والتأييد الشعبي لهم، مما يجعل الشك وارداً في ان الأميركيين قد أدوا دوراً في ذلك رغم انه لم تظهر وثائق تثبت ذلك.

لقد فسح فشل الاشتراكيون المجال أمام زعيم المعارضة يوشيدا إلى تولي رئاسة الوزراء مرة ثانية[٢]، غير ان هذه الوزارة لم تعمر طويلاً لأنها جاءت مع الوقت الذي شهدت فيه السياسة الأميركية تحولاً كبيراً من سياسة العقاب إلى سياسة إعادة البناء، مما دفع يوشيدا إلى الدعوة إلى انتخابات جديدة، لاستثمار شعبية حزبه المرتفعة وتحول السياسة الأميركية[٣].

لقد قيَّم الباحث روسيل برنس هذه الحقبة من العمل السياسي من خلال الدايت، فوصف النظام البرلماني الياباني بالضعف وعدم النضج السياسي، لان اغلب أعضاء الدايت كانوا يقضون اغلب أوقاتهم في النزاعات السياسية والمصالح الشخصية، وكان الدايت يعقد جلساته لعدة أسابيع دون ان يحقق أي انجاز، بل ان اغلب جلساته كانت عبارة عن نزاعات حزبية وشخصية، مما اثر كثيرا على عمل الحكومات بسبب تأخر التشريعات، وكانت اغلب جلسات الدايت عبارة عن جلسات لتبادل الاتهامات الخشنة. وكان عدد من النواب، يأتون إلى الدايت وهم سكارى، ولم يتخذ بحقهم أي إجراء تأديبي، أما النواب الذين كانوا يصلون إلى الدايت لأول مرة، فكان همهم محصوراً في الحصول على المنافع الشخصية. وعلى الرغم من ان الصحافة اليابانية كانت شديدة الانتقاد لشؤون الدايت، والفساد الإداري في الدولة، إلا ان الوضع العام لم يعبر عن نضج سياسي عام، لان الجماهير فشلت في اختيار مرشحيها بشكل صحيح[٤].

---

(١) في عام ١٩٥٨ برأ كل من أشيدا ونيشيو ، بعد عشر سنوات من التحقيق والمحاكمات، وهي أمر طبيعي بالنسبة للإجراءات القضائية المطولة في اليابان. كما برأ كل الأربع وستين شخص الذين اعتقلوا في القضية، باستثناء اثنين فقط حكما بفترات سجن مختلفة.

Richard B. Finn, Op. Cit., p. 178.

(٢) هشام عبد الرءوف حسن، المصدر السابق، ص ٢٦٥.

(٣) سيبحث هذا الموضوع في الفصل الخامس.

(4) *Russell Brines, Op.Cit., Pp. 213-215.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الفصل الرابع

أوضاع اليابان الاقتصادية والاجتماعية في ظل الاحتلال ١٩٤٥-١٩٤٨

المبحث الأول: الأوضاع الاقتصادية

المبحث الثاني: الأوضاع الاجتماعية

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المبحث الأول

الأوضاع الاقتصادية

مثلما تعرض المجالان السياسي والعسكري إلى تغييرات وتحولات مهمة بأثر سياسة الاحتلال والمتغيرات التي فرضتها، فان المجال الاقتصادي لم يكن بمعزل عن هذه التحولات. رغم ان التوجيهات الأميركية لسياسة الاحتلال كانت تشير بشكل واضح إلى ان إصلاح الإضرار الاقتصادية التي لحقت باليابان نتيجة الحرب ليس من مهمة الاحتلال، إذ جاء في وثيقة السياسية الأميركية الأولية لما بعد الاستسلام، في ٦ أيلول ١٩٤٥: " ان سياسات اليابان تسببت في دمار اقتصاديات شعوب كثيرة لا زالت تعاني من صعوبات اقتصادية. ومحنة اليابان نتيجة مباشرة لسياستها. والحلفاء لن يتعهدوا بعبء إصلاح الضرر"[١] .

كما جاء في (التوجيه الأساس للحكومة العسكرية لما بعد استسلام اليابان) الذي وجه إلى ماك آرثر في ١ تشرين الثاني ١٩٤٥، وكان واضحاً في إشارته إلى عدم ايلاء المجال الاقتصادي أي أهمية: " سوف لن تتولى [ماك آرثر] أي مسؤولية لإعادة تأهيل الاقتصاد الياباني او تقويته. وستعمل على توضيح الأمر إلى الشعب الياباني من انه لن يكون هناك أي التزام بالمحافظة على مستوى معيشة معين في اليابان"[٢]. والتوجيه هنا يشير بشكل واضح بأنه ليس من واجبات المنتصر إعادة بناء البلد المهزوم، فالهدف هو تحطيم البني الاقتصادية اليابانية التي كانت أهم الركائز التي قامت عليها قوة اليابان، التي مكنتها من التوجه نحو التوسع والعدوان[٣]، فمهمته تتمثل "بتفكيك الاقتصاد الياباني وليس بناءه"[٤].

لقد وجد الباحث جون داور ان القرار الأميركي بعدم التدخل في إعادة البناء الاقتصادي "بدا امراً طبيعياً جداً... فالبؤس عقاب صحيح لخصم مهزوم أذاق هذا البؤسَ للآخرين". ولم يكن ممكناً في أي حال من الأحوال ان تفكر الولايات المتحدة في إعادة بناء اليابان في الوقت الذي كان فيه حلفاء الولايات المتحدة يكافحون من اجل التعافي من خراب الحرب العالمية الثانية[٥].

---

(1) *United States Initial Post-Surrender Policy for Japan, September6, 1945, (Top Secret) in: N.D.L., No.356.*

(2) *Basic Initial Post Surrender Directive to Supreme Commander for the Allied Powers for the Occupation and Control of Japan (JCS1380/15), November 1,1945, (Top Secret), in: U.S. Department of State, Op. Cit., Pp.633-652.*

(3) *Andrew Graham and Anthony Seldom (eds.),* ***Government and Economies in The Postwar World****, (London, 1991), p. 257.*

(4) *Jerome B. Cohen,* ***Japan: Reform Vs. Recovery****, Journal of Far Eastern Survey, Vol. 17, No. 12, June 23, 1948, pp. 137-142.*

(5) *John W. Dower, Embracing Defeat: Japan in The Wake of World II, p.89.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وهذا ما دعا ماك آرثر إلى التعامل مع القضايا الاقتصادية ذات العلاقة بتوجيه الحكومة الأميركية، مثل الاحتكارات الاقتصادية الكبرى المعروفة بالزايبستاو، والتعويضات والزراعة والحركة العمالية، وفي مراحل لاحقة مع مشاكل ملحة هددت استقرار وامن سلطة الحلفاء مثل مشكلة الغذاء. وهذه القضايا موضوع هذا المبحث.

ألحقت الحرب ضرراً كبيراً بالاقتصاد الياباني، الذي كان موجها نحو المجهود الحربي[١]. إذ قدرت خسائر اليابان في الحرب ما قيمته (١٤٠) مليار دولار أميركي[٢]. ومع نهاية الحرب واستسلام اليابان كانت الحالة الغذائية بين السكان حرجة للغاية[٣]، في حين كان الشعب يواجه لأول مرة احتلالاً واسعاً من قوى أجنبية لا يعرف أهدافها، كانت هناك أزمتا غذاء وسكن كبيرتين في اليابان[٤].

لقد ألحقت الضربات الجوية للحلفاء إثناء الحرب العالمية الثانية إضراراً فادحة بالمساكن والمجمعات السكانية[٥]، فكان هناك حوالي تسعة ملايين ياباني لا يوجد لديهم مساكن، فعوائل كثيرة اتخذت من الملاجئ والأكواخ مساكن لها، وفي بعض الحالات كانت بعض العوائل تنام على الأرصفة او في الإنفاق، وكثير من الموظفين ناموا في مكاتبهم وبعض المعلمين في مدارسهم، "لقد أصبحت الشوارع في المدن الكبيرة كلها مأهولة بالجنود السابقين المحبطين، وأرامل الحرب، والأيتام، والمشردين والعاطلين، والكل كان همه محصور في تفادي الموت جوعاً"[٦].

وفضلاً عن أزمة السكن، كان اليابانيون يعانون من أوضاع صحية سيئة للغاية، إذ كانت إمراض السل والزحار والتيفوئيد والجدري منتشرة بين صفوف الشعب الياباني بشكل كبير، بسبب عدم فعالية برامج التطعيم، وأنظمة تصريف المجاري السيئة. ومما زاد من وطأة هذه الإمراض ان سلطة الاحتلال أهملت تقديم أي مساعدة صحية لليابانيين، وكان اهتمامها محصوراً في حماية جنودها من هذه الإمراض، في الوقت الذي كانت الحكومة في السنة

---

(1) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 204.*

(2) *Peter Hortcher, **Can Japan Com Back**, Magazine Of The National Interest, Issue. 54, Winter 1998, p. 32.*

(3) *Memorandum of Conversation, by Mr. Warren S. Hunsberger of The Division of Research for The Far East, Confidential, March 2, 1948, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp. 954-958.*

(4) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 204; Takafusa Nakamura, **Economic Development of Modern Japan, Ministry of Foreign Affairs**, (Tokyo, 1985), Pp. 57-58.*

(5) *O.J.P.P.، p. 38.*

(٦) للتوسع في أزمة السكن في اليابان بعد الحرب العالمية الثانية ينظر:
John W. Dower, Embracing Defeat: Japan in The Wake of World II, Pp. 45-48.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الأولى عاجزة عن إيجاد أي معالجات سريعة في ظل الأوضاع الاقتصادية السيئة التي عانت منها اليابان بعد الحرب[١].

ومع أهمية هذه المشاكل فإنها لم تبرز على الواجهة بوصفها قضايا رئيسة للشعب الياباني بقدر ما كانت أزمة الغذاء هي المشكلة الفورية الأكثر إلحاحاً التي كان على الحكومة اليابانية معالجتها[٢]. ويمكن القول ان اليابانيين كانوا يعانون من حالة "إعياء جماعي" بعد الحرب [٣].

مع الاستسلام كان على وزارة هيكاشيكوني مواجهة المشكلة. فالحكومة نجحت في جمع الحصة المطلوبة من المزارعين من محصول الرز، وهي المادة الغذائية الرئيسة في اليابان[٤] ، فضلاً عن المتوفر من الرز في مخازن الجيش والبحرية، الذي كان يمكن استخدامه كتدعيم للكمية المستحصلة من المزارعين، او خزين استراتيجي للإغاثة. وقد كانت هذه الكميات كافية لسد الحاجة الغذائية لمواطني اليابان[٥]. إلا ان التشويش والاضطراب الذي أعقب استسلام اليابان، أدى إلى نهب أغلب ما كان موجود في مخازن الدولة من مجموعات من السراق، فضلاً عما سرقه قسم من الموظفين المسؤولين عن هذه المخازن، ووصلت هذه المواد التموينية المسروقة إلى السوق السوداء، بدلاً من ذهابها عن طريق القنوات المنظمة لتوزيعها على اليابانيين[٦]. ومما زاد من تعقيد المشكلة ان محصول الرز لعام ١٩٤٥ كان من أسوأ المحاصيل التي شهدها انتاج الاراضي اليابانية منذ ثلاثين سنة مضت، بسبب قلة إنتاجية التربة الزراعية نتيجة لنقص الأسمدة، والأعاصير التي اكتسحت بحر الصين قبل مدة قصيرة من فصل الحصاد. ولان مشكلة نقص الأسمدة ظلت دون حل، لذا كان متوقعاً ان يكون حصاد عام ١٩٤٦ اقل من حصاد عام ١٩٤٥[٧].

ان نقص الكمية المطلوبة من الرز، ساهم كثيراً في ازدهار ظاهرة السوق السوداء. فقد احتفظ المزارعون بمحاصيلهم رافضين بيع الحصص المقررة إلى الحكومة، بهدف الحصول على أسعار أعلى من خلال بيع محاصيلهم في السوق. فضلاً عن عدم ثقة المزارعين في قدرة

---

[١] للتوسع في الأوضاع الصحية التي عاشتها اليابان بعد الحرب ينظر مذكرات رئيس البعثة الطبية المرافقة للقوات الأميركية المحتلة:

Crawford F. Sams, ***Medic: The Mission of an American Military Doctor in Occupied Japan and Wartorn Korea****, Zabelle Zakarian (ed), (Armonk, 1998).*

[2] *O.J.P.P.، p. 38.*

[3] *John W. Dower, Embracing Defeat: Japan in The Wake of World II, p.89.*

[4] *O.J.P.P.، p. 38.*

[5] *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 204.*

[6] *Andrew Gordon, Op. Cit., p. 228.*

[7] *O.J.P.P.، p. 38.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الحكومة على الدفع لهم مقابل ما يسلمونه من محاصيل[١]، فعلى سبيل المثال ان الحصة التي باعها المزارعون إلى الحكومة في شباط ١٩٤٦، كانت نصف الحصة التي كان من المفترض ان تباع إلى الحكومة[٢].

وعلى الرغم من ان السمك، يعد من العناصر الغذائية الأساسية للشعب الياباني، إلا ان ما توافر منه في السوق لم يسد النقص الكبير الذي تركه نقص الرز، لاسيما وان صيد السمك قد تعرض إلى صعوبات كبيرة مع نهاية الحرب، بسبب غرق قسم كبير من سفن الصيد، وتوقف قسم أخر عن الإبحار، بسبب النقص في الوقود وأدوات إدامة وإصلاح السفن[٣]. فضلاً عن ان عدداً كبيراً من السفن حُوّل إثناء الحرب إلى الاستخدام العسكري، الأمر الذي جعل هذه السفن تَحوّل إلى برنامج تعويضات الحرب[٤].

في ظل هذه الظروف ، قدرت وزارة الزراعة بان اليابان تحتاج إلى ٤,٥٠٠,٠٠٠ طناً من الرز، لمنع المجاعة التي كانت على وشك ان تقع في اليابان. إلا ان التدقيق في هذا الرقم من سلطة الاحتلال اظهر مبالغة كبيرة فيه، إذ قدرت سلطة الاحتلال ان ٧٠٠,٠٠٠ طن من الرز كانت كافية لتجنب ظهور مجاعة في اليابان[٥].

لقد حذر المستشار السياسي للقائد الأعلى، الرئيس ترومان في ٥ تشرين الثاني ١٩٤٥ من خطورة المشاكل الاقتصادية في اليابان التي وصفها (بالحقيقية). فقد اعتقد ان مشكلتي السكن والغذاء، سيؤديان إلى اضطرابات واسعة في اليابان، الأمر الذي سيؤدي بدوره إلى ظهور مشكلات خطيرة إمام قوات الاحتلال، وفي الوقت نفسه ستنعكس هذه الأزمة بآثارها الخطيرة على العملية السياسية، لذا فمن الضروري الإسراع بإمدادات إغاثة إلى اليابانيين، و "سواء كنا نرغب بذلك او لا، فانه من المهم الحفاظ على أرضية صلبة يمكن الاستناد إليها، للانطلاق قدماً في تحقيق أهدافنا السياسية"[٦].

وفي الوقت نفسه، حذر الممثل الأميركي ورئيس لجنة الشرق الأقصى في ٤ آذار ١٩٤٦من الآثار الناجمة عن تدهور الأوضاع الاقتصادية في اليابان، ووجد أنها ستكون عقبة

---

(1) *Telegram from Political adviser in Japan (Atcheson), to The Secretary of States, Secret, January 17, 1946, in: F.R.U.S., Vol. VIII, Pp.112-114.*

(2) *O.J.P.P.، p. 38.*

(3) *Treatment of Japanese Fishing Industry, SWNCC Policy Conclusions, February 18, 1946 During the period of occupation, in: O.J.P.P. , Pp. 163-164.*

(4) *T. Harris Suzuki and T. Seiyama (ed), **Japanese Capitalism since 1945: Critical Perspectives**, (Armonk, 1989), p.37.*

(5) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 204.*

(6) *Telegram from Political adviser in Japan (Atcheson), to president Truman, November 5, 1945, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp.825-827.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

إمام أي نمو للديمقراطية فيه، فانه "لا يمكن لعاقل ان يؤمن بالديمقراطية ومعدته فارغة". وشدد على ان هذه الأوضاع ستستغل إما من اليمين المتطرف او اليسار المتطرف، فالفاقة الاقتصادية عادةً ما تؤدي بالجماهير إلى الاستجابة إلى وعود الإنقاذ السريعة التي تطرحها الإطراف المتطرفة، لذا يجب تقديم المساعدة لليابانيين لسد العجز الكبير في الغذاء[١].

لم تكن اليابان وحدها بعد نهاية الحرب العالمية الثانية قد عانت من نقص المحاصيل الغذائية الأساسية، إذ إن تلازم ظروف ما بعد الحرب مع الطقس السيئ، سبب نقصا في المواد الغذائية في العديد من دول العالم، وكان يهدد العالم بظهور مجاعات في عدد من أنحاءه. مما دفع الرئيس الأميركي ترومان إلى التحرك لمعالجة الأزمة المستفحلة. فأرسل هيربرت كلارك هوفر (Herbert C. Hoover)[٢] مبعوثاً خاصاً له في جولة لزيارة الدول التي تعاني من مشكلة نقص الغذاء لتحديد المساعدات المطلوبة[٣]. وفي أيار ١٩٤٦ دعي في واشنطن إلى مؤتمر دولي طارئ لمناقشة أزمة الغذاء العالمية، وتقرر حينها إغاثة البلدان المنكوبة[٤] .

ان رد فعل الشعب الياباني عامة، والعمال خاصة على استفحال الأزمة الاقتصادية، كان يهدد بتدمير ما كان يقوله ماك آرثر من ان اليابان ستكون "جزيرة الاستقرار في بحر الاضطراب الآسيوي"، لاسيما بعد ان ظهر واضحاً دور الشيوعيين في السيطرة على توجيه حركة المظاهرات والاحتجاجات والإضرابات التي انتشرت على نطاق واسع في اليابان، لذا حذر ماك آرثر هيربرت هوفر الذي زار طوكيو في أيار ١٩٤٦، بناء على توجيه الرئيس ترومان إليه[٥]، بضرورة إرسال الولايات المتحدة مساعدات غذائية لليابان، وفي حالة عدم

---

(1) *Memorandum by The Chairman of The Far Eastern Commission (McCoy) to The Secretary of State, March 4, 1946, F.R.U.S., Vol. VIII, Pp. 159-168.*

(٣) هيربرت كلارك هوفر: ١٨٧٤-١٩٦٤، وزير التجارة ١٩٢١-١٩٢٧، ورئيس الولايات المتحدة الأميركية الحادي والثلاثون ١٩٢٩-١٩٣٣، في عهده حدثت أزمة الكساد الاقتصادي . كان من ابرز الداعين للوقوف على الحياد في الحرب العالمية الثانية قبل ضربة بيرل هاربر، وصار من ابرز المتشددين ضد الشيوعية في الحرب الباردة. للتوسع ينظر:

*David Hinshaw, **Herbert Hoover: American Quaker**, (New York, 1950); Gary Dean Best, **The Politics of American Individualism: Herbert Hoover in** Transition 1918-1921 (Westport, 1975); The New Encyclopedia Britannica, Op. Cit., p. 22708; www.hoover.nara.gov*

(3) *Press Release, Harry S. Truman, February 27, 1946, issuing the text of a telegram Truman sent to prospective members of the famine emergency committee. Papers of Harry S. Truman: Press Release File, in: www.trumanlibrary.org*

(4) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 205.*

(5) *Letter from Harry S. Truman to Herbert Hoover, May 4, 1946.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

تقديم المساعدة فانه لا يضمن ان تؤدي (الأزمة الحالية) إلى حدوث " مجاعة جماعية وعصيان مدني"[١].

في مثل هذه الظروف فان إغاثة عدو مهزوم مثل اليابان كان بالتأكيد سيكون في نهاية قائمة الدول المتضررة، وان انتظار مثل هذه المساعدات التي ستكون متأخرة وقليلة سيجعل اليابان تواجه مجاعة. لذا اندفعت الحكومة باتجاه معالجة الوضع اعتماداً على نفسها، فركزت جهودها على محاولة شراء الرز الموجود في السوق، إلا ان هذا أدى بدوره إلى ارتفاع الأسعار بشكل كبير جداً، مما أدى إلى تعقيد الأزمة، وفي الوقت نفسه لم يوفر إلا ٧٠% مما كان مطلوباً. في هذا الوقت كانت المظاهرات الصاخبة المطالبة بالغذاء تنتشر في طول البلاد وعرضها، ووصل الأمر إلى ان بعض المتظاهرين الشيوعيين شقوا طريقهم نحو مطابخ القصر الإمبراطوري، محاولين إظهار ان الإمبراطور يعيش في حالة ترف بينما شعبه جائع، وقد كانت هذه حالة فريدة من نوعها في التاريخ الياباني[٢]. مما دفع الإمبراطور في نهاية أيار ١٩٤٦، إلى مخاطبة شعبه مباشرة ومن خلال المذياع، للمرة الأولى منذ خطاب الاستسلام في ١٩٤٥، فدعا شعبه إلى التلاحم فيما بينهم، "في هذا الوقت المتأزم بسبب المشقة والفاقة، حتى يمكن قهر هذه الحالة الصعبة"[٣]. ومما هو جدير بالذكر ان الإمبراطور لم يكن بمعزل عن معاناة شعبه، إذ انه زهد في طعامه وقصره على الرز العادي والبطاطا، وفرض على عائلته الاعتدال في وجبات الطعام[٤].

حاولت وزارة يوشيدا معالجة الأزمة، فأصدرت برنامجاً من أربع نقاط، أشارت النقطة الأولى فيه إلى اتخاذ الحكومة إجراءات رادعة بحق المزارعين الذين يرفضون تسليم حصصهم من المحاصيل. أما النقطة الثانية فأكدت على ان الحكومة ستصادر كل ما تعثر عليه من مخزونات كبيرة من الغذاء. في حين أكدت النقطة الثالثة على عزم الحكومة على تحسين نظام التجهيز، بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية. وأكدت النقطة الرابعة على

---

(1) *Howard B. Schonberger, Op. Cit., Pp. 61-62*

(2) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 205.*

(3) *O.J.P.P.، p. 40.*

(٤) تذكر رواية ان الإمبراطور انبّ ولي عهده اكيهتو Akihito (الإمبراطور الحالي) بشدة، حين سمع انه تناول بعض الحلويات والشوكلاتة، قائلاً "ان ولي العهد يجب ان يتعلم العيش وهو يشعر بمعاناة شعبه".

*Edwin P. Hoyt, **Hirohito: The Emperor and The Man**, (Westport, 1992), pp. 154-155.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

انه في حالة الفشل في حل الأزمة، ستلجأ الحكومة إلى سلطة الحلفاء للقيام بواجبهم لمساعدة اليابان كونها واقعة تحت الاحتلال[١].

وعلى الرغم من ان الحكومة حاولت ان تحل المشكلة بجهدها الذاتي، فعرضت مكافآت على المزارعين الذين كانوا يبيعون إلى الحكومة كميات من الرز فوق حصصهم المقررة، وأبدت استعدادها لشراء كل ما يفيض عن الحاجة الخاصة للمزارعين من باقي المحاصيل الزراعية[٢]. وأخذت الشرطة بمداهمة المخازن التي يشك بوجود كميات كبيرة من الغذاء فيها، واتخذت إجراءات صارمة ضد التجار الذين ينتهكون سقف الأسعار، ووضعت نقاط تفتيش على كل الطرق الرئيسة وعلى محطات القطارات لاكتشاف ومصادرة أي كميات كبيرة من الغذاء من قبل الشرطة[٣].

إلا ان كل هذه الإجراءات لم تحل الأزمة، فاتجهت الحكومة إلى طلب مساعدة المقر العام. وخلال تموز وآب ١٩٤٦، وعندما تفاقمت الأزمة بشكل خطير، قدمت سلطة الاحتلال إلى اليابان ٥١٠,٠٠٠ طناً من الرز، وقد مكنت هذه المساعدة الحكومة اليابانية من تخطي الأزمة لشهرين قادمين[٤]. وقد منعت هذه المساعدة الأميركية مجاعة كبيرة كانت على وشك ان تحل باليابان، الأمر الذي دفع الباحث جون داور ان يصف هذه المساعدة بـــ"المطر الرحيم في عزّ الجفاف"[٥].

كان الحصاد في عام ١٩٤٦ بشكل عام جيداً. لذا ارتفع سقف الآمال بتحسن الحالة الغذائية، إلا ان هذه التوقعات أصيبت بخيبة أمل كبيرة، عندما ظهرت المشكلة بصورة أخرى. إذ إن استمرار ارتفاع أسعار الرز في الأسواق السوداء، جعل المزارعون يمتنعون عن بيع الحصص المقررة إلى الحكومة، وبدلاً من ذلك اخذوا ببيعه في السوق السوداء، للحصول على مردودات أعلى، وكانت النتيجة ان ما جمعته الحكومة من المزارعين لم يكن كافيا لسد الحاجة المحلية [٦].

وفي غضون ذلك، حث ماك آرثر الحكومة على ضرورة تكثيف جهودها لجمع الرز من المزارعين، مشدداً على ان موضوع حل أزمة الغذاء هو "مسؤولية الحكومة"[٧]. ووجه

---

(1) *O.J.P.P.، p. 40.*

(2) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 205.*

(3) *Christopher Aldous , **The Police in Occupation Japan: Control, Corruption and Resistance to Reform** , (London, 1997), P. 70.*

(4) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 205.*

(5) *John W. Dower, Embracing Defeat: Japan in The Wake of World II, p. 93.*

(6) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., Pp. 205-206.*

(7) *Letter from General of The Army Douglas MacArthur To The Japan Prime Minister, March 22, 1947, F.R.U.S., Vol. VI, Pp. 191-192.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

أمراً إلى فروع المقر العام لسلطة الاحتلال في كل إنحاء اليابان بالتعاون مع الحكومة اليابانية في عملية الجمع. كما أرسلت الحكومة الأميركية من جانبها بعثة للاطلاع على الحالة الغذائية في اليابان. وقد أصدرت هذه البعثة بياناً ناشدت فيه مزارعي اليابان تسليم محصول الرز إلى الحكومة، وشددت على ضرورة بذل اليابانيين جهودهم كلها لإنتاج الغذاء قبل ان يتوقعوا أي مساعدة من الخارج[١].

وعلى الرغم من هذه المحاولات إلا ان الأزمة الغذائية لم تنفرج، وزاد تأخير توزيع الحصص الشهرية على المواطنين إلى معدل أربعة عشر يوماً شهرياً بدءا" من آذار ١٩٤٧ والشهور اللاحقة. وقد استمرت معاناة اليابانيين من عدم توافر الغذاء بصورة كافية حتى عام ١٩٤٨، عندما بدأت الولايات المتحدة بالتحول في سياستها تجاه اليابان، فأرسلت في هذا العام ما قيمته ٣٩٢ مليون دولار كمساعدات ساهمت كثيراً في حل الأزمة الغذائية[٢].

وتزامناً مع الأزمة الغذائية ظهرت مشكلة التضخم. فمع نهاية الحرب وإعلان الاستسلام، اندفع الناس باتجاه سحب إيداعاتهم المصرفية على نطاق واسع في الأسابيع التي أعقبت ١٥ آب ١٩٤٥، ترافق معها ضعف السيطرة على المصروفات الحكومية، التي كانت تدفع بإفراط نفقات من خزينة الدولة، كعلاوات ومكافآت للعسكريين، مما جعل الأسعار ترتفع مباشرة بعد إعلان الاستسلام بنسبة ٢٩٥% [٣].

وفي الوقت الذي كانت فيه الصناعات الرئيسة تعاني من مشاكل جدية، كانت مناجم الفحم، وصناعات الحديد، والأخشاب والاسمنت وغيرها، تؤشر هبوطاً حاداً في الإنتاج ولاسيما في الفحم

حتى قبل نهاية الحرب[٤]، فقد بلغت نسبة الإنتاج الصناعي للأعوام ١٩٤٦-١٩٤٧، ٣٠% من الإنتاج في الأعوام ١٩٣٤-١٩٣٦[٥]. ومما أسهم في هذا الانخفاض في الإنتاج الصناعي هو مغادرة عمال المناجم الكوريين والصينيين، وحتى عدد من عمال المناجم اليابانيين الساخطين، تركوا مناجم الفحم على الفور بعد الاستسلام، مما أدى إلى انخفاض حاد في

---

(1) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 206.*

(2) *Ibid, Pp. 206-207.*

(3) *Jerome B. Cohen, **Japan's Economy in war and Reconstruction**, university of Minnesote press, (Minneapolis, 1949), p. 418.*

(٤) للتوسع في أوضاع هذه الصناعات قبل نهاية الحرب ينظر:

Jerome B. Cohen, Japan's Economy in war and Reconstruction ,Pp. 110-180.

(5) *G.C. Allen, **Japan's Economic Recovery,** Oxford University Press, (London, 1958), p. 18.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الإنتاج. وهذا أدى بالنتيجة، مترافقاً مع سياسة اليابان زمن الحرب في عدم تشجيع صناعات السلع الاستهلاكية، مما أدى إلى زيادة النقص في التجهيزات الاستهلاكية الضرورية[١].

لقد شهد الاقتصاد الياباني في السنوات الثلاث الأولى من الاحتلال، اتجاهين كانا متباعدين، وصفهما الباحث الاقتصادي جيروم كوهين بـــ" الأرنب البري والسلحفاة "، الأول وهو التضخم الذي كان يشهد ارتفاعاً مضطرداً، والثاني إحياء النشاط الصناعي ببطء شديد، وقد ارتبط التوجهان معا. فالتضخم أعاق التحسن الصناعي، بينما أدت ندرة الإنتاج مقابل تزايد المعروض النقدي وقلة المعروض السلعي إلى ارتفاع الأسعار[٢].

ان منطقة الشرق الأقصى، بصورة عامة، قد خضعت إلى هذا الاضطراب الاقتصادي في حقبة ما بعد الحرب، الا ان تأثيره كان واضحاً في اليابان، وكان تردد ماك آرثر في التدخل في وقت مبكر، وعجز الوزارات اليابانية المتعاقبة، قد أدى بدوره إلى عدم معالجة الأزمة بشكل فعال[٣].

لقد وقفت وراء التضخم، العديد من الأسباب التي كانت ظاهرة وفاعلة على حد سواء، فالنقص الحاد جداً في السلع الاستهلاكية المعروضة كان قد ظهر منذ ثمان سنوات. وفي السنوات الثلاث الأخيرة شهد الإنتاج الصناعي نقصاً حاداً، وكان استيراد المواد الأولية للصناعة غير كاف، والتحكم بالأسعار غير كفء، والسيطرة على الأجور مفقودة، وكانت النفقات الحكومية تزيد على العائدات كثيراً، أدى هذا كله إلى زيادة حادة في أزمة المصارف اليابانية وإلى زيادة في العرض النقدي[٤]. والجدول التالي يبين العجز المالي في ميزانية الدولة للسنوات الثلاث الأولى[٥]:

ت	المدة	العجز في الميزانية (مليار ين)
١	١ نيسان ١٩٤٦– ٣١ آذار ١٩٤٧	٦٥
٢	١ نيسان ١٩٤٧– ٣١ آذار ١٩٤٨	١٠٢
٣	١ نيسان ١٩٤٨– ٣٠ حزيران ١٩٤٨	٢٠
	المجموع	١٨٧

(1) *Jerome B. Cohen, Japan's Economy in war and Reconstruction, p. 418.*
(2) *Ibid, P.447*
(3) *Ibid.*
(4) *Ibid, p. 447; James E. Vestal,* ***Planning for Change: Industrial Policy and Japanese Economic Development, 1945-1990****, (Oxford, 1993), p.14.*
(5) *Jerome B. Cohen, Japan's Economy in war and Reconstruction , p. 451*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وقد ارتفع مؤشر أسعار المواد الاستهلاكية في عام ١٩٤٧ بنسبة ١٩٥,٢% مقارنة بقبل الاستسلام[١]، واخذ هذا المعدل في الارتفاع عام ١٩٤٨، والجدول التالي يبين تصاعد ارتفاع الأسعار في شهر واحد من العام الأخير[٢]:

ت	المادة	حزيران ١٩٤٨	تموز ١٩٤٨
١	الرز (٦٠ كغم)	٨٧٣,٦٠ [٣]	١,٤٨٢,٠٠
٢	طحين الحنطة (١٠كغم)	١٣١,٥٠	٢٦٦,٠٠
٣	الملح (١ كغم)	٥,٦٠	١٣,٢٧
٤	أخشاب حطب (١٠ كغم)	١٧,٠٥	٣٩,٩٥
٥	الفحم (١٠ كغم)	٨٠,٥٠	٢٢٠,٩٠
٦	ورق (١ لفة)	١٧,٠٠	٣٢,٩٥
٧	ورق حمام (١ لفة)	٤,٣٠	١٠,٤٠
٨	دراجة هوائية	٣,٧٣١,٠٠	٦,٦٧٨,٠٠
٩	صلصة الصويا	١٩,٣٠	٤١,٥٠
١٠	فاصوليا	٣١,٥٠	٧٧,٠٠

وفي ظل هذا الارتفاع في الأسعار، فان الزيادات في الرواتب والأجور كانت بسيطة. وكان القطاع الإنتاجي الوحيد الذي استفاد من ظروف السنوات الثلاث الأولى تحت الاحتلال، هو القطاع الزراعي الذي ازدادت محاصيله الزراعية تصاعدياً نظراً للتضخم[٤].

وفي حين كانت اليابان تعاني من أزمة اقتصادية حادة كان عليها تنفيذ شروط إنذار بوتسدام بدفع تعويضات للدول المتضررة من الحرب معها. وقد اقترح الحلفاء استئصال أي جزء من الاقتصاد الياباني كان قد صمم بغرض دعم التوجه العدواني وشن الحرب، مما يضمن ان لا تتحول اليابان مرة أخرى لتصبح خطراً على السلام العالمي[٥]. وهكذا كان على

---

(1) *Hiroyuki Odagiri and Akira Goto,* ***Technology and Industrial Development in Japan: Building Capabilities by Learning, Innovation and Public Policy****, Clarendon Press, (Oxford, 1996), p. 35.*

(2) *Jerome B. Cohen, Japan's Economy in war and Reconstruction , p.458*

(٣) الأسعار بالين الياباني.

(4) *Jerome B. Cohen, Japan's Economy in war and Reconstruction , p.459*

(5) *The Berlin (Potsdam) Conference, July 17-August 2, 1945, in: Francis O. Wilcox, Op. Cit., 23-41.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

القائد الأعلى إجراء تغييرات في عدد من المجالات الاقتصادية في المدة الممتدة بين ١٩٤٥-١٩٤٨.

كان المجال الأول هو مجال التعويضات. فبموجب إنذار بوتسدام صار لزاماً على اليابان تعويض كل الملكيات التي نهبتها من الأمم التي عانت من عدوانها، والإضرار التي لحقت بها، غير انه لا يراد إحداث دمار شامل للصناعة اليابانية، بل يجب ان تكون في الحدود التي يضمن بها المحافظة على مستوى معيشة لا يتجاوز مستوى معيشة دول شرق آسيا، ومن خلال هذا المستوى العمل على ضمان نمو الديمقراطية على نحو مطرد[١].

ولوضع هذه المخططات العامة للتعويضات في برنامج عملي، أرسل الرئيس ترومان في تشرين الثاني ١٩٤٥، ادوين باولي (Edwin A. pauley)[٢] على رأس بعثة إلى الشرق الأقصى، وقد ضمت البعثة خبراء اقتصاديين وتقنيين، لا سيما من كان يمتلك تجربة في البرامج التي وضعت لالمانيا لدفع تعويضاتها[٣].

بدأ باولي استكشاف الوضع في شرق آسيا عن كثب، فحقق في الوضع في اليابان، ثم ذهب إلى الفلبين، وبعدها إلى الصين، لمناقشة التعويضات المستحقة للدولتين، لاسيما ان كلتا الدولتين قد تعرضتا إلى تجويع ونهب وتدمير على يد اليابانيين. وقد طلبت الدولتان فضلاً عن الأموال، تعويضات عينية مثل الحديد، ومصانع سفن، ومصانع تنتج آليات إنتاجية، ومحولات وأجهزة تدخل في إنتاج الطاقة الكهربائية، مع احتساب حصة لهما من كل ما تحتاجه اليابان لبناء اقتصادها السلمي[٤]، وبعد ان عاد ادوين باولي إلى الولايات المتحدة لتدارس طلبات الحلفاء، رجع مرة أخرى إلى اليابان في أيار ١٩٤٦، لاستكمال وضع البرامج والدراسات حول التعويضات بالتركيز هذه المرة على منشوريا وكوريا[٥].

وبعد هذه الجولات، رفع باولي تقريراً إلى الرئيس ترومان في نيسان ١٩٤٦، تضمن برنامجاً تفصيلياً للتعويضات. فاشتمل على اقتراح نقل الطاقة الصناعية اليابانية (الفائضة) إلى

---

(1) *O.J.P.P., p. 30.*

(٣) ادوين باولي :١٩٠٣-١٩٨١، سياسي واقتصادي أمريكي، بدا حياته في العمل في مجال تجارة النفط، حتى نهاية الثلاثينات من القرن العشرين، عندما دخل إلى مجال العمل السياسي بعد ان صار عضواً بارزاً في الحزب الديمقراطي، استلم عدة مهمات في عهدي روزفلت وترومان، وكان يرتبط بعلاقات سرية مع جهاز المخابرات المركزية، ترك العمل السياسي في أواخر الأربعينات ليعود إلى مجال الإعمال التجارية في النفط وشركات الطيران والاستثمار في الأندية الرياضية.

(3) *O.J.P.P., p. 30.*

(4) *Ibid, p.31.*

(5) *Ibid.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

دول جوار اليابان، في محاولة لجعل المستوى المعاشي متقارب بين اليابان ومحيطها الإقليمي، ولدعم قوة دول المحيط الإقليمي في مراقبتهم للاقتصاد الياباني ولإحباطهم أي محاولة عسكرية عدوانية يابانية مجددا. وأكد باولي بشكل جوهري على ضرورة عدم اتخاذ أي إجراء لمساعدة اليابان في المحافظة على مستوى معيشة أعلى من البلدان الأسيوية المجاورة التي عانت من عدوانها، وهذا يستلزم عدم المحافظة على القدرة الصناعية اليابانية، وعدم تقديم أي مساعدات لها، للمحافظة على مطلب الأمن. لذا يجب ان تنتزع من اليابان معداتها الصناعية كتعويضات، وللحاجة إلى إعادة بناء البلدان التي وقعت ضحية العدوانية اليابانية، أما اليابان فهي أيضا سيعاد بناءها لكن ستكون في أخر قائمة دول الشرق الأقصى[١].

إن ما تقدم يتعلق بالصناعات غير المتعلقة بالمجهود الحربي، أما الصناعات التي تعد وسائل أساسية للحرب، فأوصى التقرير بتخفيض القدرة الصناعية اليابانية. ففي مجال الحديد والصلب أوصى بإزالة خمسة ملايين طن متري من قدرة الأفران الإنتاجية، وتقريباً ثلاثة ملايين طن من قدرة الأفران الكهربائية، وأكثر من ستة ملايين طن من قدرة الأفران المفتوحة، وستة ملايين طن من قدرة معامل تسطيح المعادن. وبالمجمل فان الآلة الميكانيكية اليابانية يجب ان تخفض إلى ١٧٥,٠٠٠ آلة، من خلال نقل ٦٠٠,٠٠٠ آلة ميكانيكية إلى الدول المتضررة كتعويضات. وان يسمح بزيادة هذه القدرة الصناعية اليابانية بمقدار ١٠,٠٠٠ آلة سنوياً فقط . وأوصى التقرير بالإزالة الكاملة لصناعات المغنيسوم والألمنيوم التي كانت تستخدم في الصناعات العسكرية ولاسيما في صناعة الطائرات، وان تخفض قدرة الشحن البحري الإجمالية إلى ١,٥٠٠,٠٠٠ بضمن ذلك السفن الخشبية، وان لا تتجاوز اي سفينة قدرة شحنها عن خمسة ألاف طن. وان تزال ثلاثة أرباع الأدوات والوسائل المستخدمة في بناء السفن[٢].

وفي غضون ذلك كانت لجنة الشرق الأقصى، وتحديداً في آذار ١٩٤٦ قد أخذت على عاتقها تشكيل لجنة للتعويضات تتكون من ممثلي كل الأعضاء فيها، وقد أنيط باللجنة مهمة وضع برنامج تعويضات على غرار برنامج التعويضات الذي وضع لألمانيا. إلا ان اللجنة المشكلة فشلت في التوصل إلى اتفاق نهائي تفصيلي حول تحديد التعويضات وطرق توزيعها. ويرجع فشل اللجنة إلى الخلاف بين الاتحاد السوفيتي وباقي الحلفاء، وذلك عندما إصر الاتحاد السوفيتي على اعتبار المصانع والأجهزة اليابانية في منشوريا او سخالين غنائم حرب للجيش السوفيتي، وليس تعويضات للاتحاد السوفيتي[٣]. مما جعل اللجنة تخرج ببيان عام

---

(1) *Jerome B. Cohen, Japan's Economy in war and Reconstruction, p. 422.*
(2) *Ibid..*
(3) *O.J.P.P., p.32.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

أطلقت عليه اسم (سياسة التعويضات الأولية) في ١٣ أيار ١٩٤٦، تضمن بان كل ما هو موجود من مصانع وأجهزة وآلات تعمل لصالح الآلة العسكرية اليابانية يجب تحويله إلى برنامج التعويضات[١].

وبسبب عدم الوصول إلى اتفاق بين الحلفاء لإقرار سياسة تفصيلية للتعويضات، استخدمت الولايات المتحدة حقها وفق اتفاقية موسكو في التصرف في الأمور المستعجلة دون الالتفات إلى موقف الحلفاء، فأعلنت سلطة الاحتلال في نيسان ١٩٤٧عن ان ٣٠% من الوسائل الصناعية اليابانية فائضة عن حاجات اليابان وستحول إلى تعويضات. وقد منحت الصين ١٥%، والفلبين ٥%، والجزر الهندية الشرقية (تحت سيطرة هولندا) ٥%، وملايو وبورما (تحت السيطرة بريطانيا) ٥%. وبحلول شهر آب ١٩٤٨، كان ١٦,٧٣٦ من الآلات والمكائن الـــ ١٩,٠٠٠ التي حددت من قبل سلطة الاحتلال، سلمت إلى الدول المتضررة[٢]. فقد أوقفت الولايات المتحدة برنامج التعويضات في مطلع عام ١٩٤٩ بسبب التحول في سياستها باتجاه إعادة اليابان[٣].

هكذا وبعد ثلاث سنوات من الاحتلال، ففضلاً عن كلفة الاحتلال التي تم اقتطاعها من الميزانيات اليابانية السنوية، كانت هذه المجموعات من الأدوات هي التعويضات الوحيدة التي انتزعت من اليابان بشكل فعلي. أما الاتحاد السوفيتي فلم يمنح شي من التعويضات وبالمقابل هو استولى على كل الممتلكات اليابانية في منشوريا وسخالين، بينما لم تطالب الولايات المتحدة بتعويضات من اليابان[٤].

وتزامناً مع برنامج التعويضات، كان المقر العام يعمل في المجال الاقتصادي الثاني وهو الاحتكارات الاقتصادية الكبرى في اليابان المعروفة بالزايبستاو. وقد تشكلت الزايبستاو من مجموعات صغيرة نسبياً من أصحاب الإعمال، تحولت إلى مجموعات من العوائل ذات الشركات المترابطة، التي لم تسيطر (على طول التاريخ الياباني الحديث) على المجالات المالية والصناعية والتجارية في اليابان فحسب، بل أيضاً على الحكومة[٥]. وهذه الاحتكارات هي التي كانت السمة البارزة للاقتصاد الياباني، إذ كانت هذه الاحتكارات تمسك بعصب الاقتصاد الياباني، ولها نفوذ سياسي قوي من خلال شبكة المصالح التي كانت تقيمها مع

---

(1) *Initial Reparations Policy , Statements by the Far Eastern Commission May 13, 1946, in: O.J.P.P.، Pp. 154-156.*

(2) *Jerome B. Cohen, Japan's Economy in war and Reconstruction, Pp 423-426.*

(3) *Letter from The Charge in Japan (Huston) to The Secretary of State, Restricted, June 3, 1949, F.R.U.S., Vol. VII, Pp764-765.*

(4) *Jerome B. Cohen, Japan's Economy in war and Reconstruction, p. 426*

(5) *Ibid, p. 427; Michael Schaller, **The American Occupation of Japan: The Origins of The Cold War**, Oxford University Press, (New York, 1985), p. 25.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

البيروقراطيين والعسكريين والسياسيين اليابانيين، ومن ثم فإنها وحسب تعبير الباحث بيسون "كانت المركز العصبي للنظام القديم"[١].

ان أصحاب الزايبستاو هم من جعلوا التوسعات والاعتداءات اليابانية ممكنة. وهم المسؤولين عن دعم النزعة العسكرية اليابانية، وهم من حققوا إرباحاً طائلة من خلال العسكريين وحروبهم. وفي ظل الهزيمة، كان موقع احتكاراتهم قوياً، فالوسائل الصناعية تحت ملكيتهم، وإذا لم تكن كذلك فهي تحت سيطرتهم، وقد ظل موقفهم الاقتصادي بعد الحرب قويا، مقارنة بمئات الآلاف من الإعمال الصغيرة التي قضي عليها. فما لم يتم تحطيم الزايبستاو فان اليابانيين عندهم فرصة ضئيلة للغاية في ان يكونوا قادرين على حكم أنفسهم بأنفسهم (كشعب حر). وطالما "ظلت الزايبستاو، فان اليابان ستظل يابانها". كانت وجهة النظر هذه جوهرياً وجهة نظر الحكومة الأميركية[٢].

لقد استندت عملية التعامل مع الزايبستاو إلى خطط أميركية استهدفت القضاء على القدرة الاقتصادية اليابانية للحيلولة دون ان تكون مرة أخرى قاعدة لطموحات عسكرية توسعية[٣]. لذا صدر توجيه في وقت مبكر من هيئة الأركان الأميركية المشتركة إلى ماك آرثر ، يوجه نحو تقسيم تكتلات الزايبستاو القوية في اليابان[٤].

بدأت عملية القضاء على الزايبستاو في أواخر عام ١٩٤٥، وازدادت زخماً في عامي ١٩٤٦ و ١٩٤٧. ففي أواخر عام ١٩٤٥ أصدرت سلطة الاحتلال توجيهاً في ٦ تشرين الثاني ١٩٤٥، بحل الشركات القابضة الكبرى، وحدد التوجيه أربع شركات، كانت هي اكبر شركات اليابان وتمثل الزايبستاو، وهي ميتسو هونشه Mitsui Honsha، ويوسيدا هوزنشا Yosuda Hozensha، وسماتومو هونشه Sumitomo Honsha، وميتسوبيشي شوجي Mitsubishi Shoji [٥]. وكانت هذه الشركات تسيطر على أكثر من ٧٠% من السوق الياباني[٦].

---

(1) *T. A. Bisson, Op. Cit., Pp.8-9.*

(2) ***O.J.P.P.**، Pp.41-42.*

(3) *Howard B. Schonberger, **Zaibatsu Dissolution and The American Restoration of Japan**, Journal of Bulletin of Concerned Asian Scholars, Vol. 5, Issue. 2, 1973, p. 16*; مسعود ضاهر، **النهضة اليابانية المعاصرة: الدروس المستفادة عربياً**، ط ١، مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت، ٢٠٠٢، ص ١٤٩.

(4) *Jerome B. Cohen, Japan's Economy in war and Reconstruction, p.427*

(5) *O.J.P.P.، Pp.166-168.*

(6) *Hiroyuki Odagiri And Akira Goto, **Technology and Industrial Development in Japan: Building Capabilities by Learning, Innovation, and Public Policy**, Clarendon Press, (Oxford, 1996), p. 90.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وحث التوجيه حكومة اليابان بضرورة حل هذه الشركات عبر خطة تعدها الحكومة اليابانية وتعرض على القائد الأعلى ليصادق عليها. مع الإشارة إلى حق القائد الأعلى في توسيع او تعديل الخطة المقترحة في أي وقت كان، والإشراف على تنفيذها ومراجعتها. وعلى الحكومة اليابانية اتخاذ الخطوات الضرورية على الفور، وبشكل فعال، لمنع بيع او إهداء او تنازل، او أي عملية نقل او تحريك للملكية. بضمن ذلك السندات المالية وكافة السجلات والأدلة على الملكية والديون والسيطرة من قبل الشركات الأربع، او من أي شخص يتصرف وفقاً لمصلحتها. ورأى التوجيه ان هذه العملية منصفة لأنها "ستوفر فرصة متساوية للشركات والإفراد للتنافس في المجالات الصناعية والتجارية والمالية والزراعية على أساس ديمقراطي"[١].

وفي شهور لاحقة، أضافت سلطة الاحتلال إلى هذه الشركات الأربع الكبرى، ٤٢ شركة قابضة، و ١,١٢١ شركة تابعة. وبحلول شهر حزيران ١٩٤٧، ازداد عدد الشركات المشمولة بهذا القرار إلى ٦٧ شركة قابضة، و ٣,٦٥٨ شركة تابعة، ثم وبعد عدة أشهر ازداد العدد إلى ٨٣ شركة قابضة مع ٤,٥٠٠ شركة تابعة[٢].

وقد شكلت الحكومة اليابانية لجنة خاصة تولت عملية تفتيت الشركات الكبيرة ، ودعيت هذه اللجنة باسم لجنة تصفية الشركات القابضة (The Holding Company Liquidation Commission (HCLC)) ، وقد قامت هذه اللجنة على سبيل المثال بتفتيت شركة ميتسو هونشه
إلى ٢٢٠ شركة، وفتت شركة ميتسوبيشي إلى ١٢٠ شركة[٣].

الخطوة الرئيسة الثانية في عملية التسوية الاقتصادية، تمثلت بالاقتراح الحكومي الياباني في ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٥، لجمع ضريبة جديدة، صممت لإزالة واسترداد كل الإرباح التي تمكنت الشركات والإفراد من جمعها، إثناء الحرب. وقد صدق القائد الأعلى على هذا الاقتراح، وذهب ابعد من ذلك، إذ وجه الحكومة اليابانية نحو عدم دفع أي ضمانات او تعويضات او أي مبالغ مترتبة على الحكومة اليابانية لشركات او إفراد تضرروا نتيجة الحرب وتحولاتها، او إثمان لتجهيزات لمواد حربية، حتى يصدر تشريع بهذا الخصوص. كما انه منع

---

(1) *Dissolution of Holding Companies, SCAP Directive, November 6, 1945, in: O.J.P.P.، Pp. 166-168.*

(2) *Jerome B. Cohen, Japan's Economy in war and Reconstruction, p.428.*

(3) *Hiroyuki Odagiri And Akira Goto, Op.Cit., p.88.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الحكومة اليابانية من دفع أي إعانات مالية، او حصص ضريبية، وأي مدفوعات ضمن باب القروض المصرفية الممولة للحرب، دون اخذ موافقة مسبقة من القائد الأعلى[١].

هذه التعليمات الجديدة مع الاقتراح الحكومي طبق في نهاية عام ١٩٤٦ من خلال إجراءين، الأول هو قانون إجراءات التعويضات الخاصة بالحرب، والثاني هو قانون ضريبة رأس المال، الذي فرض ضريبة تصاعدية على الأموال غير الملموسة للإفراد التي تزيد قيمتها عن مئة الف ين ياباني [٢].

ان تفتيت الشركات الاحتكارية، وفرض قانون ضريبة رأس المال، اضعف شركات عدة وأصبحت غير قادرة على تسديد القروض المصرفية، او الحصول على رأس مال كافٍ لتسيير عملهم. وهذه الحالة ظهرت جلياً في الصناعات الثقيلة، والمؤسسات المالية الكبيرة التي منحت قروضاً كبيرة للحرب[٣].

وبعد ان قطعت الحكومة اليابانية وسلطة الاحتلال شوطا بعيداً في حل الشركات الكبرى وتفتيتها وبيع أقسام منها في مزادات علنية لتسديد ديون هذه الشركات[٤]، صدرت توجيهات إضافية خلال عام ١٩٤٦، صممت لاستكمال برنامج تصفية الزايبستاو. فقد أدرجت عوائل الزايبستاو الكبيرة ، في قوائم منعت من العمل في أية مواقع مسؤولة في أي شركة مسجلة[٥].

وجاءت الخطوة الرئيسة الثالثة في تفريق احتكارات الزايبستاو، في آب ١٩٤٦، عندما وجهت سلطة الاحتلال الحكومة اليابانية إلى حل هيئات السيطرة كلها في غضون تسعين يوماً. وكانت هيئات السيطرة من أهم أدوات الزايبستاو في فرض سيطرتها على النشاط الاقتصادي في اليابان، من خلال ما تفرضها هذه الهيئات من رقابة على حركة السوق والنشاط الاقتصادي عموماً. وقد كانت الحكومة اليابانية مترددة في تنفيذ هذا التوجيه في ظل ارتفاع معدلات التضخم والنقص الحاد في المعروض السلعي، إلا أنها لم تكن قادرة على الوقوف بوجه الضغط الكبير الذي فرضته سلطة الاحتلال لتنفيذ هذا التوجيه دون تأخير. فحلت الحكومة هذه الهيئات وحولت وظائفها إلى هيئة الرقابة الاقتصادية المركزية الحكومية[٦].

---

(1) *Jerome B. Cohen, Japan's Economy in war and Reconstruction, p.428.*
(2) *Ibid.*
(3) *E. J. Lewe van Aduard , Op. Cit., p. 89.*
(٤) للتوسع في عملية بيع أقسام من الشركات ينظر:
Hiroyuki Odagiri And Akira Goto, Op. Cit., Pp. 92-94.
(5) *Jerome B. Cohen, Japan's Economy in war and Reconstruction, p.430.*
(6) *Ibid, p.431.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

أما الخطوة الرابعة فتمثلت في قانون منع الاحتكار (The Antimonopoly Law)، الذي أصبحَ ساري المفعول في١٣ آذار ١٩٤٧، وكان يهدف إلى خلق أسواق أكثر تنافسية[١]. وقد منع هذا القانون الاحتكاريين من رجال الاعمال، منفردين او متجمعين، او من أي جهة أخرى، وبأي أسلوب أخر، يسيطر او يعيق الفعاليات التجارية للآخرين، على نقيض المصلحة العامة. ومنع القرار أي ممارسات تجارية غير مشروعة[٢].

وهدفت الخطوة الرئيسة الخامسة في البرنامج، إلى تطبيق برنامج حملة التطهير الاقتصادي، الذي صدر في ٤ كانون الثاني ١٩٤٧، وقد طبقت هذه الحملة على مسؤولين كبار في ٢٥٠ شركة رئيسة تقريباً. وفي نهاية حملة التطهير الاقتصادي كان هناك ٦٣٩ موظف اخرج من ٢٤٠ شركة، واستقال معهم حوالي ٨٩٦ ، تحسباً لإزالتهم، فكان مجموع ما خرج هو ١,٥٣٥. وقد منع هولاء الموظفون من العودة إلى مناصبهم، لكن سمح لهم بالعمل في شركات أخرى[٣].

إما الخطوة السادسة في طريق تدمير البنى الاقتصادية التي ساهمت في ظهور النزعة العسكرية اليابانية، فكانت إغلاق جميع البنوك والمؤسسات المالية التي أسهمت في تمويل الحروب اليابانية او شاركت في السيطرة على موارد المستعمرات، وعدم السماح لها بالعمل مرة أخرى، في أي صورة كانت. وقد شمل هذا القرار عدد كبير من البنوك والمؤسسات المالية مثل، بنك تمويل المجهود الحربي، ومؤسسة الرقابة المالية القومية، وبنك تايوان، والشركة المالية لتنمية الجنوب، ومكاتب بنك طوكيو، والبنك المركزي في تايوان، وبنك منغوليا، وبنك الاحتياط المتحد في الصين، وبنك الاحتياط المركزي في الصين[٤].

لقد اختلف الباحثون في تقييم عملية حل الزايبستاو، ففي الوقت الذي وجد فيه روبرت ويلف ان حل الزايبستاو كانت عملية اقرب ما تكون إلى المصادرة منها إلى تعديل اقتصادي ضمن الاتجاه نحو الديمقراطية الاقتصادية، كونه يتناقض مع مفهوم حرية المبادرة الفردية في النشاط الاقتصادي في الفكر الرأسمالي. وانه ساهم بشكل كبير في ارتفاع معدلات التضخم التي كان يعاني منها الاقتصاد الياباني أصلا"[٥]. رأى الباحث العراقي سعيد رشيد عبد النبي، ان حل الزايبستاو أدى إلى زيادة عدد الشركات المستحدثة، واضعف قوة المنافسة التي كانت

---

(1) *Michael L. Beeman, **Public Policy and Economic Competition in Japan**, (London, 2002), p. 15.*

(2) *Hiroyuki Odagiri And Akira Goto, Op. Cit., p.88.*

(3) *Robert Wolfe, Op.Cit., p. 144.*

(٤) مسعود ضاهر، **النهضة اليابانية المعاصرة: الدروس المستفادة عربياً**، ص ١٣٢.

(٥) للتوسع في هذا الرأي ينظر:

Robert Wolfe, Op. Cit., Pp. 143-146.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

تمتلكها الشركات الكبرى. فضلاً عن ذلك انه أدى إلى إبعاد إعداد كبيرة من رجال الإعمال الذين ارتبطت مصالحهم بالحروب والتوسع الخارجي، لتحل محلها عناصر جديدة من رجال الإعمال التي تؤمن بان مصالحها يمكن لها ان تتحقق من خلال النهوض باليابان استنادا إلى ما موجود في اليابان ومن خلال التبادل التجاري مع دول العالم في الإطار السلمي[١].

وعلى أية حال، فان برنامج حل الزايبستاو الذي استمر فيه العمل طوال ثلاث سنوات ابتداء من عام ١٩٤٥، لم يكتب له الاكتمال لإحداث تغير جذري في البنية الاقتصادية اليابانية. بسبب تأثير التغيرات التي حدثت على المستوى الداخلي والإقليمي والدولي، مما أدى إلى انعطافة سياسة الاحتلال بدءاً من عام ١٩٤٨ باتجاه مغاير عن ما كانت سائرة فيه قبل ذلك العام[٢].

وكانت الحركة العمالية اليابانية هي المجال الثالث الذي تعاملت معه سلطة الاحتلال. وقد كان التنظيم للحركة العمالية بدأ انطلاقاً من عام ١٩١٢، ولكن هذه الحركة تلقت ضربة قوية عام ١٩٣٨ عندما أجبرت الحكومة جميع النقابات على الدخول في تنظيم واحد أطلق عليه اسم الجمعية الصناعية الوطنية، وكان هدفها السيطرة على العمال، ولم تكن أهدافها تخدم العمال بقدر خدمة الحكومة، فمن أهدافها فرض الهدوء في أماكن العمل، وتحقيق مستويات إنتاجية أعلى[٣].

ان سلسلة الإجراءات التي تبنتها سياسة الاحتلال تجاه الحركة العمالية حققت تطوراً لم يسبق له مثيل في الحركة العمالية اليابانية، على الرغم من ان الاحتلال اقتبس نموذجه بصورة كلية تقريبا من الممارسة العمالية الأمريكية، التي لا تتلاءم مع الوضع الياباني تماماً[٤].

لقد حلت الجمعية الصناعية الوطنية في ٣٠ أيلول ١٩٤٥، بشكل طوعي نظرياً، وبصورة عملية من قبل سلطة الاحتلال التي ضغطت على هذه المنظمة لحل نفسها. وفي تشرين الأول من العام نفسه صدر توجيه من سلطة الاحتلال بإزالة كل القيود على الحريات الدينية والمدنية والسياسية، وصدرت الأوامر إلى الشرطة بالامتناع عن التدخل في شؤون العمال، ما عدا التعامل مع الإعمال الإجرامية. ولإزالة سيطرة الشرطة على العمال بالكامل، حولت مسؤولية وظائف العمل من وزارة الداخلية إلى وزارة التنمية . وفي ١٨ تشرين الأول ١٩٤٥ أطلق

---

[١] سعيد رشيد عبد النبي، **التجربة اليابانية في التنمية**، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ١٩٩٢، ص ١٠٠.

[٢] للتوسع في هذه النقطة ينظر الفصل الخامس من البحث.

[٣] للتوسع في دور الجمعية الوطنية الصناعية ينظر:

باتريك سميث ، المصدر السابق ،ص ٣٥-٣٧.

[4] *Jerome B. Cohen, Japan's Economy in war and Reconstruction, p. 436.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

سراح السجناء السياسيين، فتحرر عدد من قادة الحركة العمالية. وفي ٢٨ تشرين الثاني ١٩٤٥، صدر توجيه أخر منع التمييز في الوظائف سواء في القطاع العام او الخاص، فيما يتعلق بالأجور او ساعات او شروط العمل بسبب الجنس او الدين او المركز الاجتماعي[١].

كان القانون الأهم في الحركة العمالية، هو قانون نقابات العمال الذي صدر في ٢٢ كانون الأول ١٩٤٥، وقد شرع وفقاً لقانون علاقات العمال الوطني الأميركي الصادر عام ١٩٣٥. وصادق الدايت عليه في ٢٢ كانون الأول ١٩٤٥، وأصبح ساري المفعول في الأول من آذار ١٩٤٦. وتضمن حقوقاً واسعة للعمال، إذ ضمن لهم الحق في التنظيم والمساومة بشكل جماعي، ومنحهم حق الإضراب، ولكنه منع رجال الشرطة والإطفاء والأجهزة القضائية من الإضراب او الانضمام إلى نقابات العمال[٢].

وبينما رحب العمال بقانون نقابات العمال، إلا أنهم عارضوا التعديل الذي اجري عليه في ٢٠ أيلول ١٩٤٦، الذي حرمهم من حق الإضراب. ومنع الشرطة وحراس السجون، ورجال الإطفاء من الانضمام او تشكيل نقابات لهم[٣]. وفي ظل هذا القانون نمت الحركة العمالية بسرعة، إذ وصلت نسبة المنتمين إلى النقابات العمالية في عام ١٩٤٧ إلى حوالي ٦٠% [٤] من عدد العمال اليابانيين وهذا تطور كبير مقارنة بعضوية نقابات عمال اليابان في ظل الحرب التي لم تتجاوز عضويتها نصف مليون عامل[٥]. وبالحركة العمالية في الولايات المتحدة التي لم تتجاوز نسبة المنتمين إلى النقابات ٣٠% من عدد العمال[٦]. والجدول الأتي يبين الارتفاع في عدد النقابات وعدد الأعضاء المنتمين للمدة من ١٩٤٥-١٩٤٧[٧]:

السنة	الشهر	النقابات	الأعضاء
١٩٤٥	آب	-----	------
	أيلول	٢	١,١٧٧
	تشرين الأول	٩	٥,٠٧٢
	تشرين الثاني	٧٥	٦٨,٥٣٠

---

(1) *Ibid, Pp. 436-437.*

(٢) للتوسع في بنود هذا القانون ينظر:

*John Price, **Japan Works: Power and Paradox in Postwar Industrial Relations**, Cornell University Press, (Ithaca, NY., 1997), Pp.39-41.*

(3) *John Price, Op. Cit., p.53.*

(٤) سعيد رشيد عبد النبي، المصدر السابق، ص ١٠٣.

(5) *Jerome B. Cohen, Japan's Economy in war and Reconstruction , p. 437*

(٦) سعيد رشيد عبد النبي، المصدر السابق، ص ١٠٣.

(7) *Joe Moore (ed), **The Other Japan: Conflict, Compromise, and Resistance since 1945**, (Armonk, 1997), p.13.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

	كانون الأول	٥٠٩	٣٨٠,٦٧٧
١٩٤٦	كانون الثاني	١,٥١٧	٩٠٢,٧٥١
	شباط	٣,٢٤٣	١,٥٣٧,٦٠٦
	آذار	٦,٥٣٨	٢,٥٦٨,٥١٣
	نيسان	٨,٥٣١	٣,٠٢٣,٩٧٩
	أيار	١٠,٥٤١	٣,٤١٤,٦٩٩
	حزيران	١٢,٠٠٧	٣,٦٨١,٠١٧
	تموز	١٢,٩٢٣	٣,٨١٤,٧١١
	آب	١٣,٣٤١	٣,٨٧٥,٢٧٢
	أيلول	١٤,١٧١	٤,١٢٢,٢٠٩
	تشرين الأول	١٥,١٧٢	٤,١٦٨,٣٠٥
	تشرين الثاني	١٦,١٧١	٤,٢٩٦,٥٨٩
	كانون الأول	١٧,٢٦٥	٤,٨٤٩,٣٢٩
١٩٤٧	كانون الثاني	١٧,٩٧٢	٤,٩٢٢,٩١٨
	شباط	١٨,٩٢٩	٥,٠٣٠,٧٤

لقد جمعت النقابات في تنظيم واحد أطلق عليه اسم مجلس اتصال نقابات العمال الوطنيين والمحليين. وفي آب ١٩٤٦ كان قد ظهر اتحادان آخران لنقابات العمال، طبقا للميول السياسية، هما الاتحاد العام للعمال اليابانيين، الذي ضم ١,١١٩,٢٠٣ عضواً. والثاني هو المؤتمر الوطني اليساري للنقابات الصناعية، الذي ضم ١,١٨٦,٩٦٥ عضواً[١]. وقد ضم هذا المؤتمر العمال ذوي الانتماءات الاشتراكية اليسارية والشيوعيين، وتمكن من فرض هيمنته بشكل كبير على النقابات العمالية الأخرى حتى نهاية عام ١٩٤٨، إذ اخذ نفوذه بالتراجع[٢].

حصل العمال على مكسب رئيس أخر في مجال معايير الحماية، من خلال إعادة تشريع العمل الوقائي، الذي كان قد علق إثناء الحرب، أعيد العمل به في ١٣ آذار ١٩٤٧، واستكملته وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية بتفعيل التشريع في ١ نيسان ١٩٤٧، وبذلك أبطلت كل التعليمات الاستثنائية في زمن الحرب، للتعويض عن الإخطار التي يواجهها العمال في العمل في مناجم الفحم، وقد حمل القانون معايير جديدة جاءت لصالح العمال، ومنها تحديد ساعات العمل، ومنع السخرة، وتنظيم عقود العمل، ومنع الإحداث من العمل، ووضع معايير لحماية النساء والعمال الجدد[٣].

---

(1) *Jerome B. Cohen, Japan's Economy in war and Reconstruction, p. 438*
(2) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., Pp. 212-215.*
(3) *John Price, Op. Cit., p. 53*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وقد خصصت وزارة جديدة خاصة بالعمل في أيلول ١٩٤٧ [١]، وفي ٢٢ تموز ١٩٤٨ تعرضت الحركة العمالية اليابانية الناشئة إلى ضربة قوية عندما أصدرت الحكومة وبتوجيه من المقر العام قانوناً منعت فيه المفاوضات الجماعية للعمال مع الحكومة، ومنعت الإضرابات، وقد أدى هذا القانون إلى استقالة رئيس القسم الاقتصادي جيمس كيلين (J.S. Killen) في المقر العام احتجاجاً عليه، إذ رأى ان القانون لا يتصف بالحكمة، وانه سيؤدي إلى تأخير الحركة العمالية في اليابان. فضلا عن ذلك تعرض القانون إلى انتقادات واحتجاجات كبيرة من الاشتراكيين والشيوعيين اليابانيين، وعد القانون (غير دستوري او ديمقراطي). لقد كان هذا القانون يستهدف إضعاف قوة الشيوعيين المتمثلة في الطبقة العمالية، ولحرمانها من أي قوة يمكن استخدامها للضغط بهدف الحصول على مكاسب سياسية[٢].

وقد أثار القانون انتقادات حادة من الاتحاد السوفيتي، عبر ممثلها في مجلس الحلفاء، الذي رأى ان هذا القانون يتناقض مع بنود إنذار بوتسدام، والقرارات المتعلقة بسياسات الاحتلال التي أصدرتها لجنة الشرق الأقصى بعد استسلام اليابان، "لان التوجيه يحول دون تعزيز النزعة الديمقراطية في اليابان، ويمنع العمال من حقهم في حرية التنظيم والإضراب والانخراط في النشاط السياسي وهي حقوق ديمقراطية للعمال" [٣].

رد ماك آرثر بقوة على الانتقادات السوفيتية في بيان له في ١٧ أيلول ١٩٤٨، فقد وجد ان الاتهامات السوفيتية لا أساس لها، فأي شريحة من المجتمع الياباني لم تحصل على مكاسب ديمقراطية منذ الاستسلام مثل الذي حصلت عليه شريحة العمال. وشدد التأكيد على ان القيود الحالية هي "لحماية الحركة العمالية من الشيوعيين الذين يسعون لاستغلالها لنشر الفوضى، وان من شان الحركة العمالية الموت على ان تستبدل بتحكم أقلية، حفنة ينصبون أنفسهم سادة الحرية... ولن نسمح بمثل هذا التحول"[٤].

---

(1) *Jerome B. Cohen, Japan's Economy in war and Reconstruction, p. 436.*

(2) *Letter from The Acting Political in Japan (Sebald) to The Secretary of State, Confidential, August 13, 1948, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp. 838-839.*

(3) *Letter from The Acting Political in Japan (Sebald) to The Secretary of State, , August 31, 1948, in: Ibid, Pp. 839-842.*

(4) *Press Release Issued September 17 by General Of The Army Douglas MacArthur at Tokyo, 1948, in: Ibid, Pp.847-848.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وعلى الرغم من محاولات الاتحاد السوفيتي الضغط على الولايات المتحدة وماك آرثر من خلال لجنة الشرق الأقصى لإعادة النظر في القانون[١]، إلا أنها لم تنجح في تحقيق هدفها إذ ان الولايات المتحدة كانت بدأت في التصدي للشيوعيين اليابانيين وضرب مراكز قوتهم[٢].

ان المجال الرابع الذي اهتمت سلطة الاحتلال في إحداث تغييرات فيه كان المجال الزراعي. لقد كانت الأرض الزراعية في حيازة ملاك كبار، أما المزارعون العاملون عليها فعلاً فكانوا مستأجرين، فبحدود عام ١٩٤٦ كان ٧٠% من الأراضي الزراعية مستأجرة من المزارعين. وقد أدى هذا الوضع، إلى رفع إثمان الأرض إلى أرقام عالية، وكان المزارعون مضطرين لقبول شروط صاحب الملك، حتى لو كانت هذه الشروط ابتزازية. ففي ١٩٣٨ كان حقل الرز الجيد يكلف ٢,٦٢٠ ين (٧٤٨ دولار)، بينما كانت كلفته في الولايات المتحدة ٤٧٩ دولار (١,٦٨٠ ين). وقد كان المستأجر يدفع أكثر من ٥٠% من قيمة المحصول إلى صاحب الملك. وفي المواسم الزراعية الناجحة، ما يتبقى من قيمة الرز في يد المستأجر لا يتجاوز سد نفقات معيشته البسيطة، أما في المواسم الزراعية السيئة، كان المزارع يضطر إلى اقتطاع نسبة من حصة صاحب الملك الذي يحتسبها عليه ديوناً. وقد كانت هذه الديون متراكمة على المزارعين الذين لم يكونوا قادرين على تخليص أنفسهم منها. وهكذا كانت صورة الاستئجار قريبة من شكل العبودية[٣].

وجدت سلطة الاحتلال ان تغير النظام الزراعي جزء أساس من عملية تغيير الركائز الرئيسة للأمة اليابانية. إذ أنها كانت ترى في النظام الزراعي نظاماً إقطاعياً، يزود العسكريين بأحد أهم قواعد الإسناد والدعم. فـ" النصف الزراعي للأمة كان خزان جنود، ويد عاملة رخيصة". اما ملاك الأراضي الزراعية فكانوا مع العسكريين والبيروقراطيين، يحاولون عرقلة هدف الاحتلال في دمقرطة اليابان. ولإنهاء هذا الوضع، لا بد من تحرير المزارعين، ورفع مستوى معيشتهم. لذا عدت سلطة الاحتلال ان تغيير النظام الزراعي كان خطوة حيوية لنزع أسلحة اليابان الاقتصادية والاجتماعية ودمقرطتها[٤].

حاولت الحكومة اليابانية اخذ زمام المبادرة وإصدار مشروع للإصلاح الزراعي، وقد اكتمل هذا المشروع – الذي بدا العمل فيه منذ عهد وزارة شيادهارا – في عهد وزارة يوشيدا الأولى. وقد نص على ان يكون لمالك الأرض نسبة معينة من الإنتاج الزراعي بدلا من المبلغ

---

(1) *Memorandum by The Assistant Secretary of State for Occupied Areas (Saltzman) to The United States Representative on The Far Eastern Commission (McCoy), Confidential, September 23, 1948, in: F.R.U.S., Vol. VI, p.850.*

(٢) للتوسع في هذه النقطة ينظر الفصل الخامس من البحث.

(3) *Jerome B. Cohen, Japan's Economy in war and Reconstruction , p. 442.*

(4) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 196.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المالي، وحدّد الملكية الفردية للأرض الزراعية بثلاثة اكوا Cho[١]، وإلى ان تبلغ الخطة مداها تقرر ان يتم الانتقال إلى المرحلة الثانية المتعلقة بتمليك الأراضي إلى مستأجريها. وقد عدل المشروع في مجلس الوزراء في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٤٥بتحديد المُلّكية بخمسة اكوا بدلاً من ثلاثة اكو. لقد كان البيروقراطيين في الحكومة اليابانية يدركون أهمية الدور الفاعل للزراعة كعنصر سيطرة سياسية، لذا حاولوا من خلال هذا المشروع استباق أي تحرك لسلطة الاحتلال باتجاه تغير الواقع الزراعي [٢].

عندما قدم المشروع إلى سلطة الاحتلال، اعترض ماك آرثر عليه في ٩ كانون الأول ١٩٤٥ لان الحصة المقررة (٥ اكوا) كانت – من وجهة نظره– كبيرة وإنها تترك المزارعين في الموقع السابق نفسه، لذا على الحكومة شراء الأراضي من الملاكين وإعادة توزيعها بالتساوي. وحين أثيرت القضية في مجلس الحلفاء اعترض الممثل السوفيتي، وطالب بمصادرة الأراضي كلها دون تعويض لمالكيها[٣].

وبحلول ١٥ آذار من عام ١٩٤٦ أعادت الحكومة صياغة مشروعها بالتعاون مع فريق عمل من المقر العام[٤]، وقد حصل المشروع على موافقة ماك آرثر ثم قدمته الحكومة إلى الدايت[٥]. وفي الدايت واجه المشروع معارضة شديدة وبقى مدار نقاش حتى تموز، وأخيراً قبل تحت الضغط المستمر من القائد الأعلى، وصار المشروع قانوناً في ٢١ تشرين الأول ١٩٤٦[٦].

وبموجب قانون الإصلاح الزراعي، صار على مالك الأرض الغائب ان يبيع أرضه كلها إلى الحكومة. أما المالكون العاملون على زراعة أرضهم فصار من حقهم الاحتفاظ بـــ(٢,٤٥) اكوا، أما المتبقي فيباع إلى الحكومة. وكان المشروع الأصلي قد وضع سقف زمني لانجاز الإصلاح لمدة خمس سنوات، ولكن القائد الأعلى إصر على ان يستكمل البرنامج

---

[١] اكو = ٦,٠٥ دونم . *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 196.*

[2] *Laurence I. Hewes Jr.,* ***Japan: Land and Men Account Japanese Land Reform Program 1945-1951****, Iowa State College Press, (Ames, IA., 1955), Pp. 51-53.*

[3] *Laurence I. Hewes Jr., Op. Cit., Pp. 57-58; Shigeru Yoshida, Op. Cit., Pp. 198-199.*

[٤] تكون فريق العمل من رئيس الفريق هيربت سيجنك Hubert G. Schenck وهو أستاذ في علم طبقات الأرض ، مع عدد من المهندسين الزراعيين أبرزهم دكتور ليونارد Dr. Leonard وهو أستاذ في جامعة كولورادو، ودكتور جيلمارتين Dr. gilmartin وهو محلل في مكتب العلاقات الزراعية الأجنبية حاصل على الدكتوراه في العلوم الزراعية من جامعة كاليفورنيا، مع عدد أخر من الأعضاء الآخرين. للتوسع ينظر:

Laurence I. Hewes Jr., Op. Cit., Pp. 67-68.

[5] *Ibid , p. 59.*

[6] *Jerome B. Cohen, Japan's Economy in war and Reconstruction, p.443.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

في مدة أقصاها عامان، حتى ينجز بالكامل في ظل الاحتلال، بدلاً من ان يصار إلى مصير مجهول تحت حكومة يابانية بعد نهاية الاحتلال[١].

وقد اشترط القانون ان تشتري الحكومة الأرض وتعيد بيعها إلى المستأجر، حتى لا يدخل صاحب الملك مع المستأجر في مفاوضات مباشرة، لان الماضي كان يشير إلى ان مثل هذه المفاوضات كانت قضية أحادية الجانب، من صاحب الملك الذي يفرض إرادته على المستأجر. واقر القانون أولوية المستأجر في حق شراء الأرض. وقد استغل ملاك الأرض مدة النقاش حول القانون، وقاموا بطرد العديد من المستأجرين حتى يستعيدوا الأرض اما لزراعتها او لبيعها. أدرك القانون هذه المحاولات، واشترط ان يشمل البرنامج وضع الأرض وملكيتها ومستأجريها ابتداء من ٢٣ تشرين الثاني ١٩٤٥. وبذلك ضمن المستأجرين السابقين الذين تم طردهم، حتى لو كان صاحب الملك عمليا قد وضع يده على الأرض[٢].

ونص القانون على تسهيل الدفع للمستأجرين الذين سيشترون الأرض من الحكومة، إذ قسط المبلغ على ثلاثين سنة مع سعر فائدة ٣,٢%. ويحق له دفع المبلغ كاملاً دون فوائد إذ كان يمتلكه. ومنحت الحكومة مرونة في القانون لإجراء تعديل على دفعات الإقساط نتيجة للظروف الاقتصادية المتغيرة والتضخم. كما صار من حق الحكومة إعفاء المشترين من بعض الإقساط او إسقاطها كليا. ومنع المشترين لهذه الأراضي في ظل هذا القانون، بيع هذه الأرض إلا بموافقة إدارة برنامج الإصلاح الزراعي[٣]. وبحلول تموز ١٩٤٨ أعلنت الحكومة أنها اشترت ١,٧٥٠,٠٠٠ اكوا، وإنها أعادت بيع ١,٢٢٢,٠٠٠ اكوا إلى المستأجرين، وقد استكمل بيع ما تبقى بحلول كانون الأول ١٩٤٨[٤].

لقد عُدَ برنامج الإصلاح الزراعي من أهم السياسات الفعالة التي جاء بها الاحتلال الأميركي[٥]. وقد نال رضا كل الإطراف، الأميركيين والحلفاء واليابانيين، ووصفه يوشيدا بـــ " الإجراء الثوري"، لكن دون اضطرابات او إراقة دماء، إذ ظل سكان الريف هادئين[٦]، وحتى ملاك الأراضي لم يبدوا اعتراضات كبيرة، باستثناء شكاوى إجرائية من بعض المالكين إلى اللجان الحكومية المسؤولة عن التنفيذ[٧]. وقد أدى هذا الإصلاح فوراً إلى تحسين ورفع

---

[1] *Ibid.*

[2] *Jerome B. Cohen, Japan's Economy in war and Reconstruction, p.443; Laurence I. Hewes Jr., Op. Cit., p. 53.*

[3] *Jerome B. Cohen, Japan's Economy in war and Reconstruction, p.443.*

[4] *Ibid, p. 444.*

[٥] باتريك سميث، المصدر السابق، ص ٢٢٩.

[6] *Shigeru Yoshida, Op. Cit., Pp.200-202.*

[7] *Howard B. Schonberger, Aftermath of War Americans and the Remaking of Japan 1945-1952, p. 66 .*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

مستويات معيشة الفئات الزراعية، وتحسين الحياة في المناطق الريفية، وترك أثره على تخفيف وتيرة الاضطراب الاجتماعي في اليابان عموماً[١]

(1) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., Pp .202.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المبحث الثاني

الأوضاع الاجتماعية

لقد ترك استسلام اليابان واحتلالها أثاراً كبيرة في المجتمع الياباني وأدى إلى حدوث تغيرات واسعة فيه، فالمجتمع الذي عرف باستقراره وتماسكه ووحدته، تعرض بأثر صدمة الهزيمة والاستسلام إلى هزه قوية، خلخلت عدد من مواطن القوة فيه، فكان عليه مواجهة حالة جديدة لم يكن لها سابقة في تاريخ اليابان تمثلت بحالة احتلال قوى أجنبية لأرضه، بعد حرب قاسية تركت أثارها الاقتصادية والاجتماعية المدمرة على المجتمع برمته[١].

لقد كان الاعتراف بالهزيمة أمراً مؤلماً للشعب الياباني، وقد وجدت هذه الهزيمة تعبيراً فورياً في خطابات المواطنين، الذين تكلموا عن "الخزي والعار" من الاستسلام غير المشروط، وصارت الكلمة الأكثر مرارة التي يرددونها هي ماكيتي سينسو (Maketa Senso) أي "خسرنا الحرب". لقد اخبر الزعماء اليابانيون شعبهم منذ عام ١٩٣٠ أنهم سيكافحون من اجل أكثر الأهداف نبلاً، من اجل إمبراطورية عظيمة تقودهم لإسقاط الامبريالية الغربية وصولاً إلى (مجال ازدهار مشترك أعظم في شرق آسيا)، وإنهم لن يتنازلوا عن هذا الهدف أبداً. وبعد ان ضحى ملايين اليابانيين بأرواحهم من اجل هذا الهدف، وبعد تضحية قاسية ومريرة، اخبروهم أنهم هزموا كلياً، وعليهم مسايرة المنتصر مهما كلف الأمر[٢].

وفي الوقت الذي كان اليابانيون يعانون فيه من اثر صدمة الهزيمة كانت تداعيات الأزمة الغذائية وأثارها الاجتماعية تفرز حالات جديدة على المجتمع الياباني، فقد أصبح الجوع هو السبب الرئيس للوفيات بين السكان، ففي شهر واحد هو شهر أيار عام ١٩٤٦، وجدت ٢٦٧ جثة في الشوارع قد لاقت حتفها بسبب الجوع، أي بمعدل تسعة أشخاص في اليوم الواحد[٣]. وأخذت العوائل تبحث عن حلول لمعاناة الجوع، فاخذوا بخلط نشارة الخشب مع الطحين بنسبة واحد إلى أربعة لزيادة كمية العجين لعمل الفطائر والخبز، واستخدم السكان نخالة الحنطة التي كانت مخصصة لغذاء الخيول والماشية، وحتى قمامة الأماكن المترفة أصبحت احد المصادر المعتمدة للمعيشة، وصارت الجرذان والفئران والضفادع والجنادب

---

[١] نسرين حكمي، **اليابان وإستراتيجية القوة**، ترجمة كمال السيد، ط ١، دار الحق للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٩٤)، ص ٣٦-٣٧.

[2] *John W. Dower, Embracing Defeat: Japan in The Wake of World II, p. 104.*

[3] *Telegram from Political adviser in Japan (Atcheson), to The Secretary of states, Confidential and priority, June 10, 1946, in: F.R.U.S., Vol. VIII, Pp.245-247.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

جزء من وجبة غذاء عدد كبير من العائلات اليابانية[١]. لقد أدت أزمة الغذاء إلى ان يتجه اليابانيون إلى كل منطقة يمكن استغلالها في زراعة المحاصيل، فزرعت الملاعب الرياضية، والمجالات الموجودة في المطارات[٢]، وبدأت الصحف تخصص عدد من صفحاتها لإرشاد العوائل إلى الاستفادة من الحدائق المنزلية بزراعتها بالخضار[٣].

ووصل الأمر إلى ان البعض من العاملين في المشافي كان يسرق البطانيات الموضوعة على الجثث، وينزع ملابس الموتى، ليبيعها على الباعة الذين لا يترددون في الاتجار فيها، فبحلول شهر تشرين الأول ١٩٤٦ كان هناك ستة وسبعون الف كشك في المدن الرئيسة في اليابان متخصص في التعامل بهذه (البضاعة)[٤]. ولسنوات عدة، مات الآلاف من اليابانيين بسبب الجوع. وكان متوسط ما تصرفه العائلة فوق المتوسطة من دخلها على الغذاء يصل إلى نسبة ٦٨% . وظهرت مظاهر انخفاض النمو ونقص الوزن بشكل كبير عند الأطفال بعد سنوات الاحتلال الثلاث الأولى، وصارت ظاهرة احتشاد البالغين والأطفال والنساء والرجال، في القطارات المتوجهة إلى المناطق الريفية لمقايضة ثياب الكيمونو (The Kimono) باهظة الثمن وبعض الحاجات الثمينة بالغذاء مثل الرز او الخضروات أمراً مألوفاً في اليابان في سنوات الأزمة، وظهرت مشكلات اجتماعية خطيرة نتيجة الإفراط في الإدمان على الكحول والمخدرات بين صفوف اليابانيين[٥].

ومع عودة الجنود إلى البلاد ظهرت توترات بين الجنود العائدين وعامة السكان، فعلى المستوى المعاشي، كان إيجاد السكن والوظائف لحوالي ثلاثة ملايين جندي وأكثر من ثلاثة ملايين مدني عائدين موضوعا صعباً في ظل الظروف التي كان يعيش اليابانيون في ظلها، فحتى لو تمكن الجنود من إيجاد عوائلهم، فهذا يعني أعداد إضافية تطلب غذاء. فأصبحت بعض النشاطات الإجرامية الوسيلة الوحيدة للبقاء " إذ أشارت تقارير أميركية في عام ١٩٤٦ إلى ان السرقة والسرقة بقوة السلاح كانت سائدة بين الجنود العائدين، الذين تعرضوا إلى

---

[١] للتوسع في أثار أزمة الغذاء على اليابانيين ينظر:

John W. Dower, Embracing Defeat: Japan in The Wake of World II, Pp. 89-103.

[2] *Memorandum of Conversation, by Mr. Warren S. Hunsberger of The Division of Research for The Far East, Confidential, March 2, 1948, in: F.R.U.S., Vol. VI, pp. 954-958.*

[3] *John W. Dower, Embracing Defeat: Japan in The Wake of World II, Pp. 90-103.*

[4] *Ibid, Pp. 140-143.*

[5] *Andrew Gordon, Op. Cit., p. 228; Hiroshi Yoshikawa, **Macroeconomics and The Japanese Economy**, Oxford University Press, (Oxford, 1995), Pp. 93-94.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الإهمال والتحقير" [١]. "لقد غادر الجنود بيوتهم كإبطال، وعادوا ليعيشوا كأشباح مغمورين ... يكافحون من اجل مستوى معاشي ضئيل للغاية" [٢].

وفي الوقت الذي زادت فيه الأوضاع المعاشية سوءً مع عودة الجنود، ظهرت مشكلات أخرى على الصعيد الاجتماعي، فبينما كانت العوائل سعيدة لعودة أقربائهم سالمين، كانت هناك بعض الحالات الاجتماعية الصعبة التي ظهرت، مثل ان زوجة كانت تعتقد ان زوجها مات فتزوجت مرة ثانية، فيعود زوجها السابق، ويجدها متزوجة من رجل آخر وغالباً ما يكون أخاً له او صديقاً مقرباً، فضلا عن ان بعض العوائل شعرت بالخزي من أبنائها الذين كانوا أسرى، إذ ان اليابانيين كانوا يفضلون ان يكون ابنهم قد مات في حملة انتحارية على ان يكون أسيراً، مما جعل بعض العوائل تدعوا أبناءها العائدين إلى عدم الظهور او الرحيل بعيداً، بينما كان أهل الأسير يخبرون الجيران ان ابنهم مفقود في مكان ما، إذ يجدون ذلك اقل خزياً وعاراً من ان يكون أسيراً[٣].

وان عوق كثير من الجنود العائدين صعب عليهم أمر إيجاد عمل يعتاشون من خلاله، مما دفعهم إلى افتراش الشوارع للاستجداء، وقد تخلى الكثير منهم عن محاولاته إيجاد عمل ومأوى فكان مصيره الانتحار[٤]. لقد أصبح المقاتلون اليابانيون العائدون "أكثر إثارة للشفقة من المنبوذين، وصاروا هم منبوذوا البلاد الجدد"[٥].

من ناحية أخرى أخذت أعداد المتعاطين للمخدرات تزداد، على الرغم من ان تعاطي المخدرات لم تصبح ظاهرة واسعة الانتشار بين عامة الناس، إلا انها كانت سائدة بين الكتاب والفنانين والمثقفين، الذين كان إحساسهم بمرارة الهزيمة والاستسلام وتوقعهم لتدني موقع اليابان بين الأمم اثر الهزيمة وما سيتبع الاحتلال أكثر من عامة الناس[٦] .

وعلى الرغم مما عرف عن اليابانيين من ظاهرة التماسك الاجتماعي، إلا ان ظاهرة السرقة، والسرقة تحت تهديد السلاح، والقتل لغرض السرقة، قد انتشرت في المجتمع الياباني، وكان أكثر المجرمين هم من الجنود العائدين، الذين كانوا يقومون بهذه العمليات. وكثرت حالات التحرش الجنسي والاغتصاب[٧].

وعلاوة على ذلك، انتشرت العصابات التي سيطرت على الأسواق، ومن أهم هذه العصابات عصابة ماتسودا (Matsuda) ، واساكوسا (Asakusa)، وشيبياما

---

(1) *Beatrice Trefalt, Op.Cit.,p.39.*
(2) *Richard Storry, Op.Cit.,p.246.*
(3) *Beatrice Trefalt, Op. Cit., P., 42*
(4) *John W. Dower, Embracing Defeat: Japan in The Wake of World II, p.62.*
(5) *Ibid, p.61.*
(6) *Ibid, p. 106.*
(7) *John W. Dower, Embracing Defeat: Japan in The Wake of World II, p. 108.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

(Shibayama)، واكيبوكوري (Ikebukure)، واويدا (Ueda)، وسيكجوشي (Sekiguchi)، وشينجوكو (Shinjuku). وظهرت هذه العصابات بصورة الاشقياء الذين يستخدمون قوتهم وتأثيرهم لحماية الضعفاء مقابل إتاوات يدفعها هؤلاء لهم، وقد أدى هؤلاء دوراً ملحوظاً في السيطرة على الأوضاع الداخلية لاسيما ان الشرطة كانت عاجزة عن القيام بواجباتها، وقد كان ٨٠% من إفراد هذه العصابات هم ممن عادوا إلى البلاد من الجنود وعمال المصانع السابقين الذين فقدوا وظائفهم مع نهاية الحرب، وكان ٦٠% من إفراد العصابات من الرجال، و٣٠% من النساء، و١٠% من الأطفال. واكبر هذه العصابات هي عصابة ماتسودا في طوكيو، التي كانت تتألف من ألفي عضو، وكانت تعمل على تنظيم الأسعار، وتسيير الخدمات العامة، والإشراف على جمع النفايات، اعتماداً على إفراد العصابة[١].

وكان في كثير من الأحيان ما تتصارع العصابات فيما بينها وتدخل في معارك مع بعضها البعض، لاسيما وان عدداً منها كان منظم على أساس عرقي فمثلاً ان الأقلية الكورية كانت لديهم عصابة، والفورمزيون كان لديهم عصابة أيضاً، فكثيراً ما تدخل هذه العصابات في معارك مع العصابات اليابانية، وكانت الشرطة في كثير من الأحيان تقف إلى جانب العصابات اليابانية ضد العصابات الكورية والفرموزية، وبصورة عامة ان اغلب الأسباب غير العنصرية في معارك العصابات كان يتعلق بصراعها على السيطرة على الأسواق. وكانت هناك عصابات خاصة بطلبة المدارس، التي غالباً ما توجه نشاطها إلى المومسات، إذ كانوا يقوموا بابتزازهن للحصول على المال او السرقة[٢].

وظهرت حالات غريبة وكثيرة عن عمليات قتل بسبب الجوع أشرت حالة الإحساس المتزايد بالتفكك الاجتماعي، وان اغلب المقبوض عليهم بجرم السرقة كانوا من الشباب، فالذين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٥ كانوا يرتكبون نصف عدد الجرائم في اليابان. وللمقارنة بين انتشار الجريمة بسبب الجوع ينظر الجدول التالي[٣]:

المدة	المعتقلين بجريمة السرقة بقوة السلاح	المعتقلين بالسرقة
١٩٣٤	٢,١٢٦	٧٢٤,٩٨٦
١٩٤٦-١٩٤٩	٩,٤٨٥	١,١٧٧,١٨٤

---

(1) *Ibid, Pp. 141-142.*

(2) *Ibid, Pp. 142-143.*

(3) *John W. Dower, Embracing Defeat: Japan in The Wake of World II, Pp. 109-110*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

أما المرأة اليابانية فكان وقع الاحتلال قاسياً عليها، فبعد إعلان الإمبراطور استسلام اليابان، انتشرت شائعات وبسرعة كبيرة ان الجنود الأميركيين سينتهكون إعراض النساء حال وصولهم إلى اليابان، لذا اتجهت بعض العوائل التي تسكن المدن إلى إرسال نسائها إلى الريف، طلباً للحماية، وحذرت هذه العوائل النساء من إبداء أي ود تجاه جنود الاحتلال[١].

وأرسلت الحكومة اليابانية من جانبها في ١٨ آب ١٩٤٥ رسالة لاسلكية سرية إلى مسؤولي الشرطة في المحافظات اليابانية، في إنحاء البلاد كافة تأمرهم فيها بالاستعداد، لإنشاء "محطات راحة لجيوش الاحتلال". وكان على مدراء الشرطة المحليين تعبئة متعهدين للعمل على تهيئة محطات الراحة. وفي اليوم نفسه اجتمع مسؤولون كبار من الشرطة مع متعهدين في طوكيو ويوكوهاما، ووعدوهم بمبلغ خمسين مليون ين لمساعدتهم في تهيئة محطات الراحة وجلب الفتيات للعمل فيها. وفي اليوم التالي طلب رئيس الوزراء الأمير كونوي من قائد الشرطة الوطنية الإشراف على هذه العملية المستعجلة، قائلاً له "رجاءً دافعوا عن شابات اليابان"[٢].

وعقدت الحكومة اليابانية قبل وصول القوات الأميركية بأسبوع وتحديداً في ٢١ آب ١٩٤٥ اجتماعاً لمناقشة المشكلة المتوقعة للعنف الجنسي الذي سيرافق الاحتلال، إذ أبدى عدد من الوزراء تخوفهم من حالة (اغتصاب جماعي) قد تتعرض له اليابانيات من قوات الاحتلال، لذا أصدرت قراراً بتهيئة ما عرف رسمياً بمراكز التسلية والاستجمام (Recreation and Amusement Centers) ، واختصاراً بمراكز (R.A.A) وعرفت شعبياً بمحطات الراحة (Comfort Stations)، قرب كل قاعدة أميركية [٣].

تبنت الحكومة المشروع رسمياً ووفرت الأموال لإقراضها إلى المتعهدين لتسهيل وتسريع عملهم، وكلفت وزارات الخارجية والداخلية والمالية وبلدية طوكيو بتوفير كل ما يتطلبه المشروع. وقد أبدى المتعهدون امتنانهم لهذه الفرصة التي منحت لهم لخدمة الأمة، فتجمعوا أمام القصر الإمبراطوري وصاحوا بصوت واحد "يعيش الإمبراطور"[٤].

ان جلب عدد من النساء للعمل كحاجز يحمي عفة "النساء الجيدات"، كان سياسة متبعة في اليابان في التعامل مع الغربيين الذين عدوهم (برابرة)، فبعد ان فتح بيري اليابان على العالم الخارجي عام ١٨٥٤ وأنهى عزلتها، خصصت اليابان فتاة اسمها اوكيجي (Okichi)

---

(1) *Ibid, p. 124.*

(2) *Ibid, Pp. 124-125.*

(3) للتوسع في عمل محطات الراحة ينظر:

Yuki Tanaka, Op. Cit., Pp. 133-141.

(4) *John W. Dower, Embracing Defeat: Japan in The Wake of World II, p. 126.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

للقنصل الأميركي الأول ثاوزند هاريس (Townsend Harris) [١]، وقد عدت هذه الفتاة في الثقافة اليابانية "مضحية مجيدة للوطن". وهكذا عمل المتعهدون في عام ١٩٤٥ على توظيف صورة اوكيجي في مهمتهم، وكانوا يقولون في سعيهم لجمع النساء إنهن سيكونن نساء في خدمة الوطن وسيصبحن اوكيجيات حديثات[٢].

ولكن المفاجأة التي تعرضت لها الحكومة، ان المومسات المحترفات، أبدين ممانعتهن في ان يصبحن اوكيجيات حديثات. لأنهن كُنَّ خائفات من الأميركيين، الذين صوروا لهن في دعاية زمن الحرب رجال ضخام البنية سيكون من الصعب على اليابانيات معاشرتهم ان لم يصبن بجروح خطيرة او يفقدن حياتهن. لذا اتجه المتعهدون إلى استخدام نساء خبيرات في الدعارة لإقناع المومسات للمشاركة في هذه "المهمة الوطنية العظيمة للنساء اليابانيات"[٣].

لجأ المتعهدون إلى وسيلة جديدة تمثلت في نشر إعلانات في الصحف، لدعوة الفتيات الراغبات في العمل على ان يكُنَّ من الأعمار ١٨-٢٥ سنة، وفي مقابل عملهن سيوفر لهن السكن والملبس والغذاء[٤].

وكانت اغلب النساء اللاتي استجبنَّ لهذا الإعلان، وحضرنَّ إلى المقابلة المخصصة لهذا الغرض، كُنَّ يرتدين ملابس رثة، وبعضهن كان حفاة، وغالبيتهن العظمى لم تكن لديهن تجربة في البغاء. ومع نهاية شهر آب ١٩٤٥، كان هناك ١,٣٦٠ فتاة سجلت نفسها للعمل في محطات الراحة في طوكيو وحدها[٥].

ان المتعهدين الذين عملوا على توفير النساء لمحطات الراحة للجنود اليابانيين سابقاً[٦]، كانوا هم أنفسهم من عمل بنشاط لتوفير النساء لراحة الجنود الأميركيين الذين كانوا قبل قليل أعداءَهم " لقد كانوا مستعدين لتغيير قبعاتهم مع تغيير الظروف"[١].

---

[١] ثاوزند هاريس: ١٨٠٤-١٨٧٨ سياسي وتاجر أميركي، أول قنصل أميركي في اليابان ١٨٥٦-١٨٦١، وقع مع اليابانيين معاهدة السلام والتجارة عام ١٨٥٨ التي عرفت لاحقاً بمعاهدة هاريس، وكانت بداية انفتاح اليابان على العالم الخارجي، للتوسع ينظر:

www.wikipedia.org

[2] *John W. Dower, Embracing Defeat: Japan in The Wake of World II, p. 126.*

[3] *Ibid.*

[4] *John W. Dower, Embracing Defeat: Japan in The Wake of World II, Pp. 126-127.*

[5] *Ibid, p. 127.*

[٦] أول مرة أسس اليابانيون محطات الراحة كانت عند احتلالهم لمناطق في الصين في الثلاثينات من القرن العشرين، وكانوا يستخدمون فيها النساء الصينيات، ثم صارت محطات الراحة ملازمة للقوات اليابانية في أي منطقة يحتلونها، ويستخدمون فيها نساء هذه المنطقة. وتقدر منظمة العفو الدولية ان أكثر من مائتي ألف امرأة خضعن للاسترقاق الجنسي من العسكريين اليابانيين خلال الحرب العالمية الثانية، كان العديد منهن دون سن العشرين، بينما لا تتجاوز أعمار بعضهن اثنتي عشر عام.. للتوسع ينظر:

Yuki Tanaka, Op. Cit., p. 167; www. amnesty.org/ar

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

اجتمعت النساء المجندات في محطات الراحة إمام القصر الإمبراطوري ورددن القسم لخدمة الوطن الذي جاء فيه : "على الرغم من ان عائلتنا [الأمة اليابانية] ظلت لثلاثة ألاف سنة ماضية، ثابتة كالجبال والوديان والأنهار والأشجار، ومنذ ١٥ آب ١٩٤٥، الذي اشر الى نهاية عهد، صرنا في خراب وحزن غير محدود، ونحن على وشك الوقوع في قاع اليأس والإحباط دون حدود ... لذا نحن نتحد ونسير إلى حيث إيماننا يقودنا، مضحين بعدة ألاف منا لنكون اوكيجيات عصرنا، ونكون حصناً يمنع الموجات الهائجة، حتى نحافظ على نقاء جنسنا"[٢].

لقد عانت النساء اللاتي خدمن في محطات الراحة من أوضاع إنسانية بالغة الصعوبة، إذ كان على كل واحدة منهن مضاجعة من خمسة عشر إلى ستين جندي أميركي في اليوم الواحد، الأمر الذي أدى إلى انتحار عدد منهن، والبعض الأخر تركن العمل[٣].

ومع حلول منتصف أيلول من عام ١٩٤٥ صار منظر النساء العاملات في محطات الراحة اعتيادياً في المجتمع الياباني. إذ انتشرت محطات الراحة في حوالي عشرين مدينة يابانية، وكانت أسعار فتيات الراحة رخيصة جداً، فسعر الواحدة منهن لا يتجاوز خمسة عشر ين ياباني او دولار أميركي واحد أي ما يعادل سعر نصف علبة سكائر في السوق اليابانية[٤].

في نهاية أيلول ١٩٤٥ استدعي رئيس بلدية طوكيو إلى المقر العام لسلطة الاحتلال، وطلب منه تقسيم فتيات الراحة على المناطق القريبة من معسكرات قوات الاحتلال، وتقسيمهن حسب رغبتهن ، قسم إلى الجنود البيض وقسم أخر إلى الجنود السود[٥].

وعلى الرغم من ان سلطة الاحتلال شجعت ودعمت في بداية الاحتلال محطات الراحة، إلا أنها غيرت موقفها في منتصف كانون الثاني ١٩٤٦، وطلبت إلغاء كل محطات الراحة، لأنه عمل غير ديمقراطي ويمثل انتهاكاً لحقوق النساء الإنسانية[٦]. إلا ان حقيقة تغير الموقف الأميركي ترجع إلى الارتفاع الخطير في الإمراض التناسلية بين إفراد قوات الاحتلال. وفي الوقت الذي دخل فيه المنع حيز التنفيذ بعد شهور قليلة، اظهر فحص العدوى لفتيات محطات الراحة، ان نسبة ٩٠% منهن كانت نتيجة الفحص ايجابية، وكان ٧٠% من القوات الأميركية مصاباً بمرض الزهري، و ٥٠% منهم مصاب بالسيلان[٧].

---

(1) *Yuki Tanaka, Op. Cit., p. 141.*

(2) *John W. Dower, Embracing Defeat: Japan in The Wake of World II, p. 127.*

(3) *Ibid, p. 129.*

(4) *John W. Dower, Embracing Defeat: Japan in The Wake of World II, p. 130.*

(5) *Ibid.*

(6) *Telegram from The Acting Political Adviser in Japan (Atcheson) to The Secretary of State, Secret, January 17, 1946, in: F.R.U.S., Vol. VIII, Pp. 112-114.*

(٧) للتوسع في الإمراض التناسلية التي أصيب بها جنود الاحتلال ينظر:

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وبعد ان سرحت الحكومة فتيات محطات الراحة من العمل زودتهن بشهادات تقديرية، شكرتهن فيها لخدمتهن البلاد، ولأنهن كُنَّ " سد للعفة "، إلا أنها لم تصرف لهن رواتب تقاعدية، او مكافآت نهاية خدمة[١].

وفي كانون الأول عام ١٩٤٦ أعلنت وزارة الداخلية السماح للمومسات بالعمل في مناطق حددت لهن، وخلال بضع سنوات كان هناك حوالي خمسون إلى سبعون إلف امرأة تعمل في هذه المناطق كان من بينهن صينيات وكوريات، وقد عملت المومسات في هذه المناطق بشكل دائم او بنصف الوقت، وقد أطلق اليابانيون عليهن اسم بانبان Panpan أي النساء المتوفرات[٢].

وقد كان جنود الاحتلال هم الأغلبية العظمى من مرتادي هذه المباغي، وقد ولد أطفال من المومسات اليابانيات من الجنود الأميركيين، واجهوا فيما بعد صعوبات اجتماعية كبيرة في اليابان بسبب ما كان يواجهونه من احتقار وتمييز من المجتمع الياباني[٣].

وقد تنوعت أسباب اتجاه النساء إلى العمل في الدعارة، فالبعض منهن من كان من العاملات في محطات الراحة وعندما أغلقت هذه المحطات لم يجدن عمل أخر يعولن فيه أنفسهن فاتجهن إلى الدعارة، والبعض الأخر من كانت فقدت عذريتها قبل الزواج، والبعض بسبب ضغط العامل الاقتصادي، إلا ان استطلاعاً للشرطة بين الأعوام ١٩٤٦-١٩٤٧ اظهر ان أغلبية البانبان قُلنَّ إنهن اخترن هذا الطريق "بدافع الفضول"[٤].

لقد استبدل الجنود في قوات الاحتلال ووصل عدد من خدموا في اليابان إلى المليون جندي تقريباً في فترات مختلفة، ومن لم يمارس الجنس منهم مع يابانيات كان نادراً[٥]. ومع ذلك فان محطات الراحة ودور البغاء لم تمنع حوادث اغتصاب قام بها جنود الاحتلال، ولكنها كانت حوادث فردية وبمعدلات واطئة[٦].

وكانت معاناة الأرامل أيضاً كبيرة أيضاً، إذ تعرضن إلى الإهمال والتمييز، لاسيما وان اغلبهن فقدن وظائفهن بسبب قلة الإعمال المتوافرة، وحتى التي تستطيع ان تجد عمل كانت الأجور بسيطة جدا لا تكفي لسد رمقها ورمق أطفالها مع ارتفاع الأسعار والتضخم المضطرد[٧].

Yuki Tanaka, Op. Cit., Pp.156-166; John W. Dower, Embracing Defeat: Japan in The Wake of World II, Pp. 130-131.

(1) *John W. Dower, Embracing Defeat: Japan in The Wake of World II, p. 131.*
(2) *Ibid, p. 132.*
(3) *Andrew Gordon , Op. Cit., p. 227; Elise K. Tipton, Op. Cit., p.154.*
(4) *John W. Dower, Embracing Defeat: Japan in The Wake of World II, p. 132.*
(5) *Ibid, p. 138.*
(6) *Ibid, p. 130.*
(7) *Ibid, p. 62.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

لم يقتصر الامر عند هذا الحد، بل أصبح أيتام الحرب مشردين، وأصبح المجتمع يعاملهم معاملة (جانحين فاسدين)، في حين لم تكن لدى الحكومة أي سياسة فعالة للاهتمام بهؤلاء الأطفال، وفي تموز ١٩٤٦ خمنت وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية انه كان هناك تقريباً ٤,٠٠٠ يتيم حرب في إنحاء البلاد كافة، بينما كشف تقرير صدر عن الحكومة اليابانية في شباط ١٩٤٨ ان هناك ١٢٣,٥١٠ طفل مشرد، منهم ٢٨,٢٤٨ قد فقدوا والديهم في الغارات الجوية للحلفاء على اليابان، و ١١,٣٥١ فقدوا الاتصال بوالديهم في إثناء عملية العودة إلى البلاد، و ٢,٦٤٠ تركهم ذويهم و ٨١,٢٦٦ فقدوا والديهم مع الاضطراب الذي رافق نهاية الحرب[١].

وكان العديد من هؤلاء الأطفال قد عاش في محطات سكك الحديد وفي الإنفاق التي تمر بها السكك الحديد، او في الخرابات المتروكة، وأصبحوا يعتاشون من خلال بيع الصحف والسرقة وبيع كوبونات الغذاء بشكل غير قانوني والاستجداء. أما البنات المراهقات فاتجهن إلى الدعارة. لذا لجأت الحكومة إلى جمع هؤلاء الأطفال في معسكرات الاعتقال التي كانت تستخدمها السلطة كمعسكرات اعتقال لمعارضيها، إذ ظلوا في هذه المعسكرات حتى تمكنت الحكومة من توزيعهم على ملاجئ للأيتام[٢].

لقد تركت حقبة الاحتلال أثرها بشكل واضح في العائلة اليابانية التي أضحت تتميز بخصائص جديدة أصبحت تسمى بـــ(النظام العائلي لما بعد الحرب) واهم خصائص هذا النظام هو الهبوط الكبير في خصوبة النسل الياباني التي قلت معدلاتها بشكل كبير في نهاية الأربعينيات وبداية الخمسينيات. فقد هبطت النسبة من ثلاثة أطفال لكل عائلة إلى طفل واحد في منتصف الخمسينات نتيجة لتأثيرات الهجرة من الريف إلى المدينة وانتقال دور المرأة من دور ربة البيت التي تنحصر وظيفتها بالعناية بالأطفال والعائلة إلى المساواة التي ترتب عليها دخول المرأة بشكل واسع في مجال العمل مستفيدة من التشريعات التي أعطتها المساواة الكاملة بالرجل، والنهضة الصناعية الكبيرة بعد عام ١٩٤٨ حيث التحول في سياسة الاحتلال من العقاب إلى البناء[٣].

وقد اعتقد زعماء اليابان ان زيادة عدد السكان سيقضي على أي فرص حقيقية للنمو الاقتصادي، لذا تمت الموافقة على قانون يسمح بالإجهاض في عام ١٩٤٨، وقد قوبل هذا

---

(1) *Ibid, pp. 62-63.*

(2) *John W. Dower, Embracing Defeat: Japan in The Wake of World II, pp.63-64.*

(3) *Robert D. Retherford,* ***The Japanese Family System in Transition: A Sociological Analysis of Family Change in Postwar Japan****, Journal of Population and Development Review, Vol. 24, Issue. 4, 1998, Pp. 875-879.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

القانون باعتراضات ورفض من المجتمع الياباني، سواء كأسلوب للسيطرة على الولادات، او لما يسببه من مخاطر صحية للنساء، او لأسباب أخلاقية أخرى[١].

لقد انعكست هذه الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية حتى على لعب الأطفال فبينما كانت ألعابهم زمن الحرب تتكون من جندي وطيار وما إلى ذلك ما ارتبط بحالة الحرب والبطولة والفخر، تحولت بعد الحرب إلى العاب أخرى مثلت أوضاع اليابان مثل حصة وسوق سوداء، لعبة قطار يرمز إلى الازدحام، قواد ومومس وزبون، مظاهرات شيوعيين، لقد تحولت الاضطرابات الاجتماعية إلى العاب للأطفال[٢].

ومع هذه الصورة القاتمة لوضع المرأة اليابانية في ظل الاحتلال ، إلا ان هناك جانباً آخر لها، فلم تتوقف الولايات المتحدة عند التغييرات البنيوية في المجالين السياسي والاقتصادي، بل اتجهت إلى إحداث تغييرات في المجال الاجتماعي بهدف إحداث تحولات فيه لخلق ما تعده الولايات المتحدة (قاعدة الديمقراطية)[٣]، وقد شملت هذه التغيرات عدد من المجالات الاجتماعية أهمها ، المرأة، والدين والتعليم.

كما ان اليابانيين لم يستغرقوا طويلاً في صدمة الهزيمة[٤]، فبدؤا بالتعامل مع الأمر الواقع، لذا فوجئ الأميركيون بالموقف الياباني المتعاون مع قوات الاحتلال، فليس هناك أي مقاومة فعالة تذكر، ولا اغتيالات، ولا حرب عصابات، ولا حتى مقاومة سلبية على نحو عدم التعاون مع الاحتلال. لقد قبل اليابانيون الهزيمة، ونفذوا توجيهات القائد الأعلى، ورأى تقرير داخلي لوزارة الخارجية، ان هناك ثلاثة عوامل يمكن من خلالها تفسير السلوك الياباني تجاه الاحتلال، أولهما ان اليابانيين معتادون على طاعة الحكومة والإمبراطور، وان أمر الاستسلام جاء من الإمبراطور شخصياً، وثانيهما تمثل بخيبة أمل اليابانيين بحكومتهم وقادتهم العسكريين، دفعتهم ان يبحثوا عن قيادة جديدة تتمثل بسلطة الاحتلال، ثالثهما ان اليابانيين

---

[١] في نهاية عقد الخمسينات كانت هناك حوالي مليون حالة إجهاض كمعدل سنوي. وقد الغي قانون الإجهاض في مرحلة لاحقة.

محمود عبد الواحد وصالح حسن عبد الله، **المؤرخ العراقي ومتطلبات المرحلة: مشكلات المجتمع العراقي بمرآة التجربة اليابانية**، بحث مقبول للنشر في مجلة المستقبل العربي، بيروت، ص ٢٠.

[٢] للتوسع في العاب الأطفال في هذه المرحلة ينظر:

John W. Dower, Embracing Defeat: Japan in The Wake of World II, pp. 111-112.

[3] *Howard B. Schonberger, Aftermath of War Americans and the Remaking of Japan 1945-1952, p.66.*

[4] *Ibid, p. 105.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وطوال تاريخهم اظهروا قدرة مميزة في مواجهة الحالات الجديدة، وقدرتهم على تكيف أنفسهم معها[١].

ومع بداية الاحتلال كانت المرأة اليابانية على موعد للحصول على حقوق لم تحصل عليها في السابق، فقد كان من أولويات سياسة الاحتلال في المجال الاجتماعي هو العمل على رفع كل القيود الموجودة على حرية المرأة، فوجه المقر العام الحكومة اليابانية إلى إصدار قانون جديد للأحوال الشخصية، وقد صدر هذا القانون في ١٣ تشرين الأول ١٩٤٥، الذي ساوى للمرة الأولى في التاريخ الياباني بين حقوق الزوج والزوجة، وأصبح من حق المرأة التملك الشخصي، وحق الطلاق، وحق التصويت، وحق الترشيح لأي منصب في الدولة، وأصبح للمرأة نصيب في تركة الأب يساوي حصة الرجل، والغي حق الابن البكر في الاستئثار بالميراث. ونص القانون على حق الذكور الذين يبلغون سن الثامنة عشرة والإناث اللاتي يبلغن السادسة عشرة في الزواج دون الحصول على إذن من الوالدين، وأعيد تسجيل العائلات إلى أساس العائلة النواة وليس إلى العائلة الممتدة[٢].

وهكذا صار يمكن للبنت في سن العشرين حق التصويت، والزواج بمن تريد، وان تكون مستقلة عن عائلتها، ويمكنها ان تكون ولية أمر أطفالها، والعمل في إي وظيفة تسمح مؤهلاتها للعمل فيها. وقد قبلن اليابانيات بسرعة هذا الواقع الجديد، وكن متلهفات إلى الحرية الجديدة. ومن الواضح، ان التغيير الاجتماعي يحتاج وقتاً أطول للنضوج مقارنة بالتغييرات في السياسة او الاقتصاد، وبالتأكيد ان العملية كانت ابطأ في الريف منها في المدن، وكان هذا الأمر طبيعي، نتيجة للطبيعة الاجتماعية المحافظة في الريف أكثر من المدينة[٣].

وقد اختيرت ست وستون امرأة نائبة في الدايت في الانتخابات العامة الثلاثة منذ ان اكتسبن حق التصويت، وبلغ التواجد النسوي في المجالس المحلية للمحافظات ٩٦١، واختير خمسة لمنصب رئيس القرية[٤].

وكان هناك أكثر من عشرة ألاف امرأة انتمين إلى منظمات حزبية وجمعيات مدنية، على الرغم من وجود خشية كانت من ان يستغلن في النهاية كأدوات في أيدي الزعماء السياسيين غير المدربين ديمقراطياً من اليمين واليسار. ولمنع حدوث ذلك، اعد برنامج تربوي واسع النطاق في الحقول السياسية والاجتماعية، قامت به عدد من الزعامات النسائية البارزة في الحركة اليابانية ، مثل اتحاد النساء الديمقراطي، واتحاد نساء اليابان للانتخابات. وقد تمكن

---

(1) *Memorandum by The Chairman of The Far Eastern Commission (McCoy) to The Secretary of State, March 4, 1946, in: F.R.U.S., Vol. VIII, Pp. 159-168.*
(2) *Andrew Gordon, Op. Cit., p.236.*
(3) *E. J. Lewe van Aduard , Op. Cit., p.53.*
(4) *Ibid.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

هذا البرنامج من الحصول على مكاسب للنساء، إذ انشات الحكومة في عام ١٩٤٧ مكتب في وزارة العمل لضمان مصالح النساء والأطفال. وكان من واجبات هذا المكتب تنظيم المعلومات المتعلقة بالنساء، بالتعاون مع وكالات حكومية وغير حكومية، وقد لعب هذا المكتب دوراً مهماً في جعل نساء اليابان يتقدمن تقدماً مدهشاً في كافة المجالات خلال بضع سنوات[١].

وقد جاء دستور اليابان الجديد ليكفل المساواة الكاملة بين المرأة والرجل في الحقوق المدنية والسياسية كافة، وقد صيغت البنود المتعلقة بحقوق النساء في الدستور من شابة يابانية تدعى بيتا سيروتا (Beate Sirota) ، التي عاشت في اليابان في الثلاثينات، قبل رحيلها إلى الولايات المتحدة لإكمال دراستها حيث بقيت هناك حتى عام ١٩٤٥، وقد حصلت على الجنسية الأميركية خلال وجودها هناك، وعندما عادت لليابان للعمل في المقر العام لسلطة الاحتلال كباحثة اجتماعية، وصارت عضواً في لجنة صياغة الدستور في المقر العام عام ١٩٤٦، وكانت هي المرأة الوحيدة ضمن اللجنة[٢].

لقد انعكست الحرية الجديدة الممنوحة للمرأة اليابانية بسرعة في الثقافة اليابانية إذ تحولت المرأة في القصص والروايات والأفلام السينمائية من المرأة التي تعد ركناً أساسياً للعائلة اليابانية، إلى المرأة الطامحة إلى ممارسة دور خارج العائلة اكبر بكثير مما كان متاحا لها، باحثة عن فرصة عمل، وعاشقة، ومصرة على الزواج بمن تحب خارج نطاق العائلة. وأخذت المرأة تظهر في لقطات سينمائية مثيرة، بينما كان منظر التقبيل الحميم غير موجود في السينما اليابانية قبل الاحتلال[٣]. وفي الوقت نفسه أخذت المجلات تعرض على أغلفتها صور نساء نصف عاريات في أواخر عام ١٩٤٦ وأصبحت الرسوم وصور النساء العاريات جزئيا معروضة في المحلات العامة، وكان الأميركيون يروجون للتقبيل باعتباره تحرير من النظام الاجتماعي الذي قاد اليابانيين إلى الهزيمة، وبدأت أفلام هوليوود تروج لهذا المفهوم، وظهرت مسابقات ينظمها الأميركيون لاختيار ملكة جمال اليابان والتي كانت تتضمن استعراضات شبه عارية، وبينما كان الغرب ينظر إلى اليابان (أنثوياً) اخذ الشباب الياباني يفكر في النساء الغربيات (كأجسام جنسية شهوانية) [٤].

---

(1) *Ibid, Pp. 52-54.*

[٢] للتوسع في حياة ودور بيتا سيروتا في لجنة صياغة الدستور ، ينظر:

Mire Koikari, ***Exporting Democracy: American Woman (Feminist Reforms) and Politics of Imperialism in The U.S. Occupation of Japan 1945-1952****,* *Journal of Women's Studies, Vol. 23, Issue. 1, 2002, Pp. 23-33.*

[٣] للتوسع ينظر:

Elise K. Tipton , Op. Cit., Pp.153-155.

[٤] للتوسع ينظر:

John W. Dower, Embracing Defeat: Japan in The Wake of World II, pp.146-151.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

لقد تركت هذه الأوضاع أثرها في مفهوم العلاقات الثقافية بين اليابان والولايات المتحدة، فصارت (البانبان) هي الرمز الأكثر وضوحاً لعلاقاتهم، فالجنس الموجود في كل مكان في اليابان والذي ربط المحتَل ومن أُحتِل كان ذا نتائج بعيدة المدى، إذ اعتقد الأميركيون ان الأمة المهزومة وشعبها قد تعلق بهم. وبالنسبة لبعض أعضاء قوة الاحتلال، لم تكن اليابانيات إلا أجسام جنسية متوافرة لهم، فكل امرأة يابانية، باختصار، كانت بالنسبة للأميركيين عاهرة، إلى درجة ان "البلد المهزوم قد أنث في عقول الأميركيين، وان الياباني الذي كان بالأمس القريب التهديد (المذكر) الوحيد للأميركيين في الشرق الأقصى، قد تحول تقريباً وفي رمشة عين، إلى جسم أنثوي طيع للمنتصرين البيض مكنهم من فرض إرادتهم"[١].

وكان الدين احد أهم المجالات التي أكد عليها مخططو السياسة في واشنطن في بداية الاحتلال، والأساس الذي استند إليه تخطيطهم تمثل بان الشنتوية، الدين الرسمي لليابان، كانت احد الركائز التي استندت إليها العدوانية اليابانية، لذا يجب العمل على إلغاء القوانين التميزية المستندة إلى أسس دينية، وإعلان الحرية الدينية، وترسيخ مفهوم (إنسية الامبراطور) في أذهان الشعب الياباني، إذ لا يمكن لأي ديمقراطية حقيقية ان تكون مع حقيقة وجود بشر مؤله في القرن العشرين[٢].

لم تنتظر سلطة الاحتلال طويلاً للشروع بتغيراتها في المجال الديني، ففي ٤ تشرين الأول ١٩٤٥ اصدر المقر العام لائحة بحقوق الإنسان الياباني، تضمنت في البند الأول، الذي قرر إزالة أية قيود مفروضة على الحريات المدنية والسياسية بسبب الدين، وإلغاء كل القوانين والمراسيم والأنظمة المبنية استناداً إلى أسس دينية[٣]. وأكد مرة أخرى على الدين في توجيه أخر صدر عن المقر العام في ١٥ كانون الأول ١٩٤٥، ألغيت فيه الشنتوية كدين رسمي للبلاد، ومنع التعليم الديني في المدارس، ومنع الترويج لفكرة سمو إمبراطور اليابان عن باقي الحكام وإضفاء سمة القدسية عليه[٤]، وقد دعم هذا القرار بالدستور الياباني الجديد الذي أكد على الحرية الفردية، الذي جاء فيه: " لا تمنح أية مجموعة دينية امتيازات من الدولة، ولا تكلف بأي سلطة عامة"[٥].

واصدر الإمبراطور الياباني من جانبه، في الأول من كانون الثاني ١٩٤٦، مرسوماً رفض فيه المفهوم الذي عده خاطئاً لقدسية الإمبراطور والاعتقادات القائلة بأنه اله مرئي، وان

---

(1) *John W. Dower, Embracing Defeat: Japan in The Wake of World II, p. 138.*
(2) *E. J. Lewe van Aduard, Op. Cit., p.53.*
(3) *Japanese "Bill of Rights" SCAP Directive, October 4, 1945, in: O.J.P.P، Pp. 94-99.*
(4) *Howard B. Schonberger, Op.Cit.,p.66.*
(5) *Constitution of Japan, Chapter 3, in: N.D.L., No.22-3.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الشعب الياباني كعنصر يسمو على بقية العناصر البشرية[١]. وقد شرع الإمبراطور بسلسلة من الجولات للاختلاط مع الناس العاديين الذين لم يروه قبل ذلك إلا في الصور للقضاء على فكرة (إلوهية الإمبراطور)[٢]. وقد حظيت هذه الزيارات باستقبالات ضخمة عكست حجم الاحترام العميق الذي يكنه اليابانيون لإمبراطورهم[٣].

وفي الإطار نفسه زار الإمبراطور القائد الأعلى ماك آرثر في المقر العام في ٢٧ أيلول ١٩٤٥، والتقط معه صورة، صارت الأكثر نشراً والأشهر في تاريخ الاحتلال[٤]. وقد نشرت هذه الصورة في اليوم التالي في كل صحف اليابان. الإمبراطور يقف مع ماك آرثر الذي يلبس زيه العسكري غير الرسمي في قميص مفتوح دون ربطة عنق، ويضع يديه في جيوب بنطاله الخلفية. هذه الصورة كانت ذات تأثير كبير بدلالاتها الهامة أولاً لان الإمبراطور للمرة الأولى يزور فيها شخص غير ياباني او حتى ياباني، إذ ان الإمبراطور هو الذي ذهب إلى ماك آرثر وليس العكس، وثانياً الزي غير الرسمي والوقفة المستريحة التي كان ماك آرثر يقفها مع الإمبراطور، وثالثاً الدلالة الخفية لطبيعة العلاقة بين الأمة اليابانية ومحتليها برمزيها الإمبراطور وماك آرثر[٥]. وقد أثارت الصورة مخاوف وزارة الحرب الأميركية التي رأت أنها قد تفسر من الشعب الياباني بكونها اهانة كبيرة مما قد يولد صعوبات امام الاحتلال، وحاولت منع نشر الصورة إلا أنها فشلت في ذلك[٦].

فسّر ماك آرثر الحرية الدينية بشكل سيء في اليابان، إذ انه عدها ضوءً اخضَر لسلطة الاحتلال لدعم العمل التبشيري المسيحي بشكل نشط، والجالية المسيحية الصغيرة المكونة من ٣٠٠,٠٠٠ مسيحياً يابانياً. فقد كتب ماك آرثر رسالة إلى المؤتمر المعمداني الجنوبي Southern Baptist Convention في تشرين الثاني ١٩٤٦قائلاً: " ألان فرصة لا نظير لها منذ ولادة السيد المسيح لنشر المسيحية بين شعوب الشرق الأقصى". وفضلاً عن ذلك اصدر القائد الأعلى نداءات إلى الف مبشر مسيحي للمجيء إلى اليابان، وكتب عدداً كبيراً من الرسائل إلى اللجان التبشيرية التطوعية المسيحية. وحتى عام ١٩٤٩ كان هناك أكثر من تسعمائة مبشراً دخلوا اليابان وبدءوا بالعمل التبشيري بمباركة وحماية ماك آرثر[٧].

لقد استعمل ماك آرثر سلطاته لمساعدة الجهد التبشيري. وكثيراً ما أعطى المبشرين رخصة لاستخدام بنايات المدارس العامة، ورحب باختيار الاشتراكي اليميني كاتياما، رئيساً

---

(1) *T.A. Bisson, Op. Cit., p.23.*
(2) *Elise K. Tipton, Op. Cit., p.149.*
(3) *T.A. Bisson, Op. Cit., p.25.*

(٤) تنظر الصورة في الملحق رقم (١٣).

(5) *Andrew Gordon, Op. Cit., Pp. 233-234.*
(6) *Elise K. Tipton, Op. Cit., p.147.*
(7) *Howard B. Schonberger, Op. Cit., p.66.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

لوزراء اليابان في أيار ١٩٤٧، بوصفه " تقدم راسخ للإيمان المسيحي في الشرق، الذي سيوفر مانع روحي قوي ضد العقائد الاستبدادية"[١]. وفي عام ١٩٤٨ اظهر ماك آرثر التزامه بدعم المسيحية في اليابان بشكل كبير، عندما عرض مساعدته على مجتمع الإنجيل الأمريكي The American Bible Society في خطة لنقل ١٢٥,٠٠٠ نسخة من الإنجيل إلى اليابان في العام نفسه. ضمن خطة أوسع تستهدف توزيع عشرة ملايين نسخة من الإنجيل في اليابان[٢].

لم تتحقق طموحات ماك آرثر والمبشرين في نشر المسيحية على نطاق واسع في اليابان، فبحلول عام ١٩٥١ ازداد عدد المسيحيين إلى ٣٥٧,٠٠٠ أي بزيادة ٥٧,٠٠٠ الف فقط على مدى خمس سنوات من التبشير تقريباً، وإذ أخذنا نسبة الزيادة بأثر الولادات فان الزيادة بفعل التبشير تكون طفيفة. وقد برر ماك آرثر والمبشرون هذا الفشل، من ان مقياس نجاحهم لا يتعلق بعدد معتنقي المسيحية بل بالتأثير الروحي في المجتمع الياباني[٣]. بينما يرى الكاتب الياباني اينازو نيتوني ان المسيحية فشلت في الانتشار في اليابان لأنها دين غريب لا يتلاءم مع الشخصية اليابانية، وان المبشرين كانوا يسخرون من تاريخ الأمة اليابانية " متناسين ان تاريخ أي امة... ليس إلا صفحة من تاريخ البشرية كله، صفحة كتبتها اليد الإلهية ذاتها"[٤].

ولان التعليم حلقة أساسية في أي عملية تستهدف التغيير الاجتماعي، فإنها كانت من أهم المجالات التي اهتمت سلطة الاحتلال بإجراء التغييرات فيها[٥]. فقد توقف النظام التعليمي الياباني مع نهاية الحرب بصورة تامة، فثمانية عشر مليون طالب كانوا لا يعرفون متى يعودوا إلى مقاعد الدراسة، وأربعة ألاف مدرسة حطمت، ولم يكن متوافر من الكتب الدراسية سوى ٢٠% من العدد المطلوب توافره، وباختصار"نظام التعليم كان غير موجود عملياً"[٦]، وقد حاولت وزارة التربية إعادة فتح المدارس، وألغت عدد من القوانين التربوية التي كانت

---

(1) *Howard B. Schonberger, Op. Cit., Pp.66-67.*
(2) *Ibid, p. 67; Andrew Gordon, Op. Cit., p. 234.*
(3) *Howard B. Schonberger, Op. Cit, p. 67.*
(٤) اينازو نيتوني، **البوشيدا روح اليابان**، ترجمة وتقديم نصر حامد ابو زيد، ط١، سلسلة المائة كتاب الثانية، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد، ١٩٩٠)، ص ٢٠٥.
(٥) للتوسع في موضوع التعليم في اليابان منذ بدء الاحتلال، ينظر:
*Edward R. Beauchamp and James M. Vardaman (ed), **Japanese Education since 1945: A Documentary Study**, (Armonk, 1994).*
(6) *Edward R. Beauchamp, Windows on Japan Education, (Westport, 1991), p. 30.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

تخدم الإغراض العسكرية في زمن الحرب، وأعلنت إغلاق الأكاديميات العسكرية وتحويل طلبتها إلى المدارس المدنية[١].

وفي ١٢ أيلول ١٩٤٦ أصدرت وزارة التربية قراراً سمح للطلبة بالدراسة في أي مدرسة قريبة من محل إقامتهم، نظراً لحالة التدمير التي أدت إلى انتقال الكثير من العوائل من مناطق سكناهم إلى مناطق أخرى، ووجهت المدارس الموجودة في المناطق الريفية إلى ضرورة إعطاء الطلبة في المدارس المتوقفة عن التدريس وفي عطل المدارس العاملة، واجبات للعمل في المزارع لزيادة إنتاج الغذاء للمساهمة في توفيره نتيجة الأزمة الغذائية الحادة التي تعاني منها البلاد، وحثت على التركيز على المدارس الثانوية في استغلال الساعات التي كانت مخصصة للتدريب العسكري فيها إلى استخدامها في إنتاج الغذاء، والمساهمة في إعادة بناء البنايات المدمرة بما متوفر. ولسد النقص في بنايات المدارس المتوفرة حثت الوزارة مدراء المدارس على استغلال أي بنايات عامة متوفرة مثل المعابد وقاعات اجتماعات وثكنات عسكرية وغيرها[٢].

وأصدرت وزارة التربية سياستها الجديدة في ١٥ أيلول ١٩٤٥، التي جاء فيها أنها "تريد تطبيق سياسات تربوية مختلفة عن السياسات الماضية، للإسهام في بناء امة جديدة تنشد السلام وتنمية الإنسان من خلال إصلاح السياسات السابقة التي تلبي متطلبات الحرب". فدعت وزارة التربية إلى فحص النظام التربوي، ووضع نظام جديد تستأصل من خلاله المفاهيم العسكرية، ووضع بدلاً عنه نظام تربوي يقوي رغبة الناشئة في السلام، ورفع المستوى العام للمعرفة. وبناءً على ما تقدم، ألغت وزارة التربية كافة مناهج التربية العسكرية، ومراكز البحوث المرتبطة بها، والبدء بإعادة توحيد جهود البحث وتوجيهها نحو الإغراض المتعلقة بالسلام. ووجدت انه من الضروري وضع الخطط لإعادة تدريب وتأهيل المعلمين والمعادين إلى البلاد من الجنود والموظفين، وإثراء المستوى الثقافي للجماهير من خلال الفن والموسيقى والسينما والمسرح والمنشورات. كما يجب التركيز على المفاهيم الدينية التي تحترم الفرد والتسامح بين البشرية، بهدف بناء أخلاقيات الأمة انسجاماً مع الواقع الجديد، وتوجيهها نحو العمل للسلام والترويج للصداقة بين الأديان التي تعتنقها شعوب العالم[٣].

---

(1) *Education situation at End of The War, (Monthly Summary No. 1) , November 1945, in: Edward R. Beauchamp and James M. Vardaman (ed), Op. Cit., p. 52.*

(2) *School Education Under The New Situation (II) (Hatsu Koku No. 184), from The Chief of The Bureau of Lower Education [Ministry of Education] to all Prefectural Governor, September 12, 1945, in: Edward R. Beauchamp and James M. Vardaman (eds.), Op. Cit., Pp. 53-55.*

(3) *Education Policy for The Construction of New Japan, Ministry of Education, September 15, 1945, in: Ibid, Pp. 55-58.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وجهت الحكومة الأميركية ومن خلال لجنة التنسيق المشتركة لوزارات الحرب والبحرية والخارجية (SWNCC) إلى القائد الأعلى تقريراً في ٨ كانون الثاني ١٩٤٦ تضمن شرحاً لواقع التعليم في اليابان وتوصيات لتغييره. فأكد التقرير على ان معظم اليابانيين بدرجة او أخرى يشتركون بموقف فكري واحد عناصره البارزة تتمثل في استمرار المفاهيم الإقطاعية، بما فيها الطبقية وتمجيد العسكرية وطاعة السلطة؛ واعتقادهم بإمكانية قيادة اليابان للعالم ارتباطاً بعبادتهم للإمبراطور؛ كما ان العنصرية المتطرفة والمعادية لكل ما هو أجنبي مترسخة في أذهانهم رغم أنهم ينشدون الوصول إلى كل ما حققه الأجانب من تقدم مادي[١].

وتأسيساً على ما تقدم، شدد التقرير على ان تحقيق أهداف الولايات المتحدة المتوخاة من الاحتلال، لا يمكن ضمانها، في غياب إحداث تغييرات في هذه الإيديولوجيات وطرق التفكير، التي "دفعت الشعب الياباني في الماضي إلى تبني نزعة شوفينية عسكرية". لذا اصبح من الضروري إعادة بناء كل المفاهيم التي ترتكز عليها الثقافة اليابانية، وغرس مفاهيم تؤدي إلى ايجاد مواقف جديدة باعتبارها منسجمة مع المبادئ الأساسية للديمقراطية. ومن المفيد ان يقدم كل ما يراد تطبيقه إلى اليابانيين من خلال زعمائهم في الحكومة اليابانية، وعلى سلطة الحلفاء البحث عن الأشخاص المؤهلين للقيام بهذا الدور لضمان نجاح مهمتها[٢].

وأكد التقرير ايضاً على ان إعادة بناء الثقافة والفكر الياباني، يجب ان لا تقتصر على إصلاح النظام التعليم الرسمي، وإنما يجب ان تمتد إلى إعادة تأهيل الشباب، فيجب وضع الخطط المناسبة للوصول إلى عقول اليابانيين من خلال كل قناة متاحة، مثل الدوريات والسينما والإذاعة والمحاضرات والمدارس والجامعات. "ويجب ان تصمم هذه البرامج بعناية لضمان الحد الأقصى من الاستجابة والقبول من اليابانيين". وانه من المهم تشجيع الفرد الياباني على تطوير مفهوم الفردية، مما يؤدي بالتدريج إلى إعادة تنظيم النظام السياسي الياباني، " وانه من البديهي ان الإصلاح السياسي الوحيد الفعال هو الذي ينبع من الشعب نفسه، فالإصلاح المفروض من أي قوة محتلة، أما ان يقاوم من الشعب، او سيتم تجاهله... فسياستنا يجب ان تصمم لتجعل أفكارنا مطلباً لليابانيين أنفسهم من خلال إعادة تنظيم شاملة للشعب الياباني"[٣].

ووفقاً لما تقدم، أشار التقرير الى انه طالما ان الشعب الياباني غير أمي، فهو يدرك ان التعليم أمر مهم، وهذا سيمكننا من استغلال النظام التعليمي، "وسيجعل اليابانيين يتقبلون عملية

---

(1) *Report by The State-War-Navy Coordinating Subcommittee for The Far East, SWNCC 162/2, Secret, January 8, 1946, in: F.R.U.S., Vol. VIII, Pp. 105-108.*

(2) *Ibid.*

(3) *Report by The State-War-Navy Coordinating Subcommittee for The Far East, SWNCC 162/2, Secret, January 8, 1946, in: F.R.U.S., Vol. VIII, Pp. 105-108..*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

إعادة التوجيه الإيديولوجي إذا قدم لهم بشكل سليم، واحد أكثر الوسائل فعالية لتحقيق هذا الهدف هو تزويدهم بمعلومات عن العالم الخارجي". لذا يجب ان يعمم البرنامج " حتى يكون ضامناً بان يستمر اليابانيين فيه بعد الانسحاب، لذا يجب تشجيع مشاركة المنظمات المحلية فيه... ان هذا البرنامج يجب عده ذا أولوية وينبغي توفير كل الدعم اللازم له"[١].

وهكذا خطط الاحتلال لتغيير النظام التربوي. ففي من ٢٢ تشرين الأول ١٩٤٥، وجه القائد الأعلى الحكومة اليابانية إلى ضرورة الإلغاء الفوري للروح العسكرية والنزعة القومية المتطرفة من التعليم، وضرورة تطهير التربويين الذين أدوا دوراً في دعم العدوانية اليابانية، وفصل التعليم الديني عن التعليم، والتوقف عن تعليم الفلسفة الأخلاقية والتاريخ والجغرافية اليابانية لكونها تتضمن محتوى استعماري وأفكار نقيضه للديمقراطية إلى إشعار أخر، وإلغاء هيئة الطلاب القوميين، واستبدالها بمنظمات شبابية محلية[٢].

ثم تزايد الاهتمام بالتعليم تزامناً مع وصول بعثة تربوية أميركية إلى اليابان في آذار ١٩٤٦، بناءً على طلب المقر العام. وقد ضمت هذه البعثة سبعة وعشرين خبيراً أميركياً في مجال التربية والتعليم، وبعد ان درست البعثة النظام التربوي الياباني، قدمت تقريرها إلى المقر العام في نيسان من العام نفسه، طالبت فيه بإصلاح شامل للتعليم، وتحويله من اكتساب المعرفة فقط، إلى إضافة نشاطات طبيعية وعقلية للمتعلمين. وأكد التقرير على ضرورة إصلاح اللغة اليابانية واستخدام الحروف اللاتينية كي تنسجم مع التقدم العالمي. ودعت الوثيقة إلى إنهاء السيطرة المركزية على المدارس، لانها لا تتفق مع نظام التعليم الديمقراطي. وطلبت ايضاً إلغاء عادة السجود لصورة الإمبراطور في المدارس، وتشجيع التنافس بين الطلبة. وشددت على ان تكون القيادات التربوية من داخل المؤسسة التربوية وليس من خارجها. وأكد التقرير على منح الإناث فرصة كاملة للتعليم في المراحل الدراسية كافة ولاسيما في التعليم العالي. وكانت النقطة الأساسية في هذا التقرير هي إلغاء نظام التعليم في اليابان القائم على قاعدة ٦-٥-٣ ، أي ست سنوات في مرحلة التعليم الابتدائي، تليها خمس سنوات في المرحلة الثانوية، ثم ثلاث سنوات في التعليم الجامعي، وتأسيس نظام جديد يقوم على قاعدة ٦-٣-٣-٤ [٣].

لقد شكل هذا التقرير قاعدة التغيير الجذري الذي حدث في النظام التعليمي الياباني[٤]، وقد وصف يوشيدا هذه الوثيقة بـــ" العقلانية، وكتابتها بروح المفاهيم الأساسية للديمقراطية"[١].

---

(1) *Ibid*
(2) *O.J.P.P., Pp. 33-35.*
(3) *United States Education Mission to Japan, Digest of Report, April 6, 1946, in: O.J.P.P., Pp. 156-163.*
(4) *Edward R. Beauchamp and James M. Vardaman (eds.), Op. Cit., p. 8.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

بينما رأى ماكوتو آسو و ايكوو آمانو ان المبادئ التي تضمنتها هذه الوثيقة هي " إحلال الديمقراطية محل الفاشية، والحرية مكان الرقابة، واللامركزية محل المركزية، وتعليم الجماهير بدلاً من الصفوة، والتنوع بدلاً من التماثل، والدولية محل الوطنية الأبوية"[٢].

وعندما أعلن التقرير أثار نقاشاً في داخل الحكومة اليابانية، إذ كانت بعض الإطراف الحكومية تريد تطبيق النظام فوراً، بينما كان اتجاه أخر بزعامة رئيس الحكومة يوشيدا ووزير التربية يرى ان ليس هناك مبرر للاستعجال وينبغي تنفيذ خطوات التغيير التربوي بالتدريج. ولكن سلطة الاحتلال أصرت على تنفيذ النظام الجديد في عام ١٩٤٧ بأي ثمن[٣].

لقد وضع وزير التربية في موضع صعب، فالنظام لم يكن فيه خللاً يجعل الوزارة تساوم في تأخيره، إلا ان المشكلة تكمن في الإمكانية المتوافرة لتمويل هذا النظام. هذه الإمكانية التي كان وزير التربية يرى أنها تسمح له بتطبيق النظام في المرحلة الابتدائية، مروراً بالمتوسطة والثانوية، وصولاً إلى الجامعة تدريجياً. في حين ان تنظيم كل المدارس من الأسفل إلى الأعلى بشكل كلي وفوري سيكون عملاً محفوفاً بالصعوبات البالغة. وإزاء عدم قدرة وزير التربية على تنفيذ هذا التغيير وفي ظل ضغط سلطة الاحتلال للإسراع في تنفيذه، طلب رئيس الوزراء يوشيدا من الوزير تقديم استقالته، لانه اعتقد ان "أي مقاومة أخرى لطلب المقر العام ستكون دون ذات جدوى، وستؤدي إلى الإضرار بعلاقتنا بالمقر العام فقط" [٤].

وفي هذا الإثناء أعدت وزارة الخارجية الأميركية من جانبها دراسة لتعديل نظام التعليم الياباني، أكدت فيها على ضرورة ان يكون هدف التعليم هو إعداد امة ديمقراطية، وتدريب اجتماعي وسياسي لليابانيين للالتزام بمسؤوليات الحرية، والتأكيد على الحرية الفردية، وعلى تنمية الشخصية المستقلة، واحترام حقوق الآخرين، والتأكيد على قدسية التعهدات في كل العلاقات الإنسانية سواء بين الإفراد او الأمم، وعلى اليابانيين ان يقوموا بأنفسهم بتعديل نظامهم التربوي في ضوء هذه المفاهيم[٥].

---

(1) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p.168.*

(٢) ماكوتو آسو و ايكوو آمانو، المصدر السابق، ص ٧٥.

(3) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p .168.*

(4) *Ibid.*

(5) *U.S. Department of State Revision of the Japanese Education System, March 27, 1947, Edward R. Beauchamp and James M. Vardaman (eds.), Op. Cit., Pp. 97-100.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وفي ٢٩ آذار ١٩٤٧، أصدرت الحكومة اليابانية قانون التعليم الأساس، الذي استوحى متطلبات تقرير البعثة الأميركية ودراسة وزارة الخارجية الأميركية، إذ اقر القانون إحداث تغييرات على النظام التعليمي الياباني، وكانت ابرز هذه التغيرات هي[١]:

١- استبدال النظام التعليمي القائم على قاعدة ٦-٥-٣ ، بنظام جديد يقوم على قاعدة ٦-٣-٣-٤.

٢- يكون التعليم مجانيا وإلزامياً على مدى المرحلتين الابتدائية والمتوسطة ومدارس المعاقين والصم والبكم.

٣- يكون التعليم في المراحل كافة مختلطا بهدف توفير فرص التعليم المتساوية والتطور المتساوي لكلا الجنسيين.

٤- يجب ان يكون الدخول إلى الجامعات عبر امتحانات تنافسية للمرحلة الأخيرة من الدراسة الثانوية .

٥- توزيع سلطات الإشراف على التعليم على هيئات تنتخبها المحافظات والمجالس البلدية.

٦- يحرم من التدريس كل من يدعو إلى إسقاط الدستور الياباني الجديد بعد دخوله حيز التنفيذ.

وتماشياً مع هذا القانون أعلنت وزارة التربية في العام نفسه (المنهاج الدراسي)، وهو تخطيط يقوم على عدد من المعايير لتوضيح الخطوط العامة للمواد التدريسية وطرائق التدريس. ووفقا لهذا النظام أصبح دور المدرسين في القيام المباشر بالتعليم هام جدا. وتقرر إعداد خطة دراسية تقوم على المبادرة الفردية للمدرسين ، أصبح يشكل النواة الأساسية للتعليم. وأصبح تدريب المدرسين جزءا من عمل الجامعات، بدلا عن مدارس المعلمين السابقة، التي كانت تمثل منهاجا مستقلا من التعليم العالي[٢].

لقد حرص الأميركيون على نشر كثير من المفاهيم في التعليم باعتباره المدخل الرئيس لإصلاح المجتمع كله. ومن هذه المفاهيم مفهوم الحرية الشخصية، وحقوق الإنسان، واحترام مبدأ الفردية والمنافسة. وبينما رفض اليابانيون المفاهيم التي تركز على الفردية بديلاً عن روح التعاون والجماعة The Sharing Experience ، فأنهم لم يبدوا تحفظاً على نشر مبادئ الديمقراطية في التعليم، وحقوق الإنسان، والحريات العامة. واقبل التربيون اليابانيون

---

[١] للتوسع في قانون التعليم الأساس ينظر:

School Education law (Law no. 26), march 29 1947, in: Ibid, Pp. 101-109.

[٢] ماكوتو آسو و ايكوو آمانو، المصدر السابق، ص ٧٩-٨٠.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

على هذه المفاهيم دون تحفظ، إذ أنهم وجدوا فيها مدخلاً مناسباً لإعادة صياغة الثقافة التي يتلقاها اليابانيون من المفاهيم التي تركز على تمجيد الحروب التوسعية إلى مفاهيم السلم والتعاون الدولي[١].

ومن المكتسبات المهمة التي حصلت عليها المؤسسة التعليمية هو إعطاء المدرسين حرية التنظيم النقابي. لذا قامت عدة حركات تعمل على إنشاء نقابة المعلمين التي تحققت ففي حزيران ١٩٤٧، وكان محور اهتمامها الأول في بداية تشكيلها هو المطالبة برواتب وأجور عادلة للمعلمين والمدرسين إلا ان عملها ارتقى فيما بعد إلى دور جماعة ضغط سياسية معارضة لوزارة التربية[٢]، وإلى قوة كبيرة داعمة ومدافعة عن القانون الأساس للتعليم[٣].

وفي مطلع عام ١٩٤٨ شكل رئيس الوزراء يوشيدا لجنة من كبار الاختصاصيين في التربية، وارتبطت مباشرة بمكتب رئيس الوزراء، لتقديم النصح والاستشارة له حول الأمور المرتبطة بالتعليم. وقد سميت هذه اللجنة بـــ(مجلس التعليم). وقد ترافق إنشاء هذه اللجنة مع ظهور مشكلات مهمة آنذاك في مجال التعليم، مثل الهبوط في الأخلاق العامة، الحاجة إلى تفسير مفهوم الحرية نتيجة الإفراط في إساءة تفسير هذا المفهوم على مستوى التعليم وعلى مستوى المجتمع الياباني عامة والإهمال المتضمن فقدان الاحترام لتقاليد الأمة بسبب سوء تفسير فكرة التقدم وانتشار التحزب السياسي بين طلبة الجامعة الأمر الذي شكل خطراً على دور هذه المؤسسات والتخلف الملحوظ في نوعية ثقافة المتعلمين في المراحل الدراسية كافة في البلاد. كل هذه الأمور وغيرها جعلت رفع كفاءة المعلمين أمراً ضرورياً[٤].

كانت اللجنة قد أشارت على رئيس الوزراء بإصدار بيان يوضح هذه المشاكل التعليمية والاجتماعية. ولكن الحكومة ترددت في قبوله، لان مثل هذا البيان أيجب ان يصدر من الحكومة او من الدايت. وأخيراً تراجعت الحكومة عن إصداره خشية ان يأتي بنتائج عكسية عليها. غير ان الحالة واصلت التدهور، فقد كسب الشيوعيون أعداد اكبر من الأساتذة والطلاب على حد سواء. وأخذت نقابة المعلمين تتجه بسرعة نحو اليسار، وأصبح كثير من التدريسيين يعارض إنشاد النشيد الوطني، ورفع العلم الياباني في بعض المناسبات في المدارس. وهذا ما دعا يوشيدا إلى التعليق على وضع المعلمون في اليابان بالقول: " كانوا في

---

[١] مسعود ضاهر، **النهضة اليابانية المعاصرة: الدروس المستفادة عربياً** ، ص ١٤٣-١٤٤.

[٢] ماكوتو آسو و ايكوو آمانو، المصدر السابق، ص ٨٠-٨١ ؛ *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p.171.*

[٣] باتريك سميث ، المصدر السابق، ص ١٣٤.

[4] *Shigeru Yoshida, Op. Cit., Pp. 171-172*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الحقيقة يعلموا أطفال اليابان ان يصبحوا مواطنين ديمقراطيين جيدين، لكن كأنهم ليسوا في بلادهم"[1].

نخلص من كل ما تقدم إلى ان احتلال اليابان ترك أثراً بالغاً في بنية المجتمع واستقراره، وقد ترافق مع الاستسلام ظهور حالات اجتماعية غريبة عن المجتمع الياباني، إلا ان الحالة التي مرت بها اليابان بعد الاستسلام كان طبيعياً ان تفرز مظاهر جديدة، ولكن عمق المجتمع الياباني ورسوخ المفاهيم التي يستند إليها جعلته يتجاوز هذه الأزمة الاجتماعية، ويكيف نفسه مع متطلبات المرحلة التي كان يمر بها، مستفيداً من دروس الماضي، غير منقطع عن جذوره الراسخة التي مكنته من التماسك مرة أخرى رغم قسوة الأوضاع التي كان يمر بها.

---

[1] *Ibid, p. 172 Ibid.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الفصل الخامس

ألانعطاف في سياسة الاحتلال الأميركي بإعادة بناء اليابان ١٩٤٨-١٩٥٢

المبحث الأول: تحول سياسة الاحتلال الأميركي إلى إعادة بنـــاء اليابان

المبحث الثاني: تغير الأوضاع الداخلية في اليابان

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المبحث الأول

تحول سياسة الاحتلال الأميركي إلى إعادة بناء اليابان

شهد عام ١٩٤٨ تحولاً واضحاً في سياسة الاحتلال الأميركي في اليابان، إلى بناء اليابان وإنعاش اقتصادها. في حين يرى بعض الباحثين في تاريخ الاحتلال الأميركي لليابان ان التحول في سياسة الاحتلال قد بدأ منذ شباط عام ١٩٤٧ عندما منع ماك آرثر الإضراب العمالي[١]، في إشارة إلى تراجع المحتلين عن سياستهم لصالح المحافظين على حساب اليساريين، التي عدّها البداية الحقيقية للتحول في سياسة الاحتلال [٢]. إلا ان الباحث لا يشاركهم الرأي، لان منع الإضراب كان تصرفاً فردياً لماك آرثر، ولم يكن ضمن توجه عام مخطط له في دوائر صنع القرار الأميركي باتجاه تغيير سياسة الاحتلال، إذ ان هذا التوجه بدا التحضير له بعد منتصف عام ١٩٤٧ وتبلور كسياسة رسمية في العام التالي.

لقد وقفت وراء هذا التحول مجموعة من الأسباب، تضافرت لتشكل ضغطاً متصاعداً على الولايات المتحدة لتغيير سياستها في اليابان، وتبني سياسة تهدف إلى إعادة إدخال اليابان إلى المجتمع الدولي، عضواً فاعلاً فيه.

وقد تنوعت أسباب التحول، من أسباب تتعلق بأوضاع الولايات المتحدة الداخلية، إلى أخرى تتعلق بأوضاع اليابان، والأوضاع الإقليمية في الشرق الأقصى والعالم. فعلى مستوى الداخل الأميركي، كانت الضغوط تتأتى بسبب أداء اليابان الضعيف في المجال الاقتصادي. فقد كان مؤشر الإنتاج الصناعي ٤٥% ،الصادرات بنحو ١٠%، والواردات نحو ٣٠ %، من متوسط الأعوام ١٩٣٠-١٩٣٤. كما أدى تصاعد التضخم إلى رفع الأسعار إلى تسعين مرة أعلى من معدلها العام في نهاية الحرب[٣]. وبصورة عامة كانت مبادرة اليابانيين لمعالجة مشكلاتهم محدودة. وادى هذا كله إلى جعل عبء مساعدة اليابان لسد حاجات المعيشة الأساسية يقع على عاتق الولايات المتحدة، لا بل ان هذا العبء كان يتجه إلى الازدياد على نحو مطرد. وفي المقابل كانت أصوات المعارضة تتعالى حول المبالغ الكبيرة ألتي تصرف على عدو مهزوم، مقابل نتائج سلبية في غالبها[٤]. وتزامناً مع هذه الضغوط، شهد الوضع

---

[١] للتوسيع في موضوع هذا الإضراب ينظر المبحث الثاني من الفصل الثالث.

[٢] للتوسع في هذا الرأي ينظر:

*Joe Moore, **Workers' Control in Early Postwar Japan**, Journal of Bulletin of Concerned Asian Scholars, Vol. 17, Issue. 4, 1985, Pp.2-35; Bernadette Lanciaux, **The Influence of Economic Thought on the Political Economy of Modern Japan,** Journal of Economic Issues, Vol. 30. Issue: 2 , 1996, Pp. 475-581.*

[3] Howard B. Schonberger, Aftermath of War Americans and the Remaking of Japan 1945-1952, p163.

[4] Richard B. Finn, Op. Cit., p.191.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

السياسي الأميركي الداخلي شهد تحولاً هاماً، منذ عام ١٩٤٦، عندما حقق الجمهوريون نصراً انتخابياً في مجلسي النواب والشيوخ، الذي على أثره صارت الأغلبية في المجلسين لهما، لتقلب الموازيين السياسية في الولايات المتحدة ثم في اليابان، ومن ثم كان بطبيعة الحال ان تكون الأغلبية الجمهورية في مواجهة الإدارة الديمقراطية، وان لا تمرر كل المشاريع بسهولة، مما دفع الإدارة الأميركية إلى الأخذ بنظر الاعتبار مواقف الجمهوريين في أي سياسة خارجية تنتهجها[١].

وعلى مستوى الأوضاع الداخلية في اليابان، كانت الأمور تتجه نحو انخفاض ملحوظ للتعاون مع الاحتلال، وتزايد التذمر الشعبي منه، بسبب سوء الأوضاع الاقتصادية التي جعلت الشعب الياباني ينوء تحت وطاءتها. وازداد النشاط الشيوعي بشكل ملحوظ ، في الوقت الذي أخذت فيه (التيارات الوسطية) تفقد شعبيتها في الشارع الياباني، الذي اخذ يبحث عن جهة سياسية ما تمتلك برنامجاً واضحاً وواقعياً لوضع اليابان في مسار جديد، يخرجها من واقعها المتأزم، لاسيما على المستوى الاقتصادي. فبعد ثلاث سنوات من الفوضى، وبعد ان انتهت صدمة الهزيمة، كان الشعب يطلب السكينة والمستوى المعاشي المناسب[٢].

ترافقت هذه التحولات في الداخل الأميركي والياباني، مع التحولات الكبيرة والسريعة التي كان يشهدها الوضع العالمي، نتيجة نمو التوتر بين الشرق ممثلاً في الاتحاد السوفيتي ذي الأيديولوجية الشيوعية والدول الحليفة له، والغرب المتمثل في الولايات المتحدة ذات الإيديولوجية الرأسمالية والدول الحليفة لها. ففي أوربا كانت الأوضاع تتدهور بسرعة، إذ تمكن الاتحاد السوفيتي من تحقيق نجاحات مهمة في أوربا الشرقية والوسطى التي صارت عملياً تابعة له في عام ١٩٤٨. وفي حزيران من العام نفسه، فرضت القوات السوفيتية حصاراً على المناطق الالمانية التي كانت محتلة من باقي الحلفاء الآخرين من برلين[٣]، بينما

---

(1) باتريك سميث، المصدر السابق، ص٢٣ *Aex Gibney, Op. Cit., p. 75;*

(2) *Memorandum by the chief of the Division of Northeast Asian affairs (Bishop) to the Director of the office of Far Eastern affairs (Butterworth), Top Secret, February 18, 1949, in: **F.R.U.S**, Vol. VII, Pp.659-662.*

(٣) قسمت المانيا بعد احتلالها إلى أربع مناطق احتلال، تقاسمها الاتحاد السوفيتي الذي كانت له الحصة الاكبر (٤٠%)، والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. وبسبب اختلاف الحلفاء على سياسات الاحتلال في المانيا، فرض الاتحاد السوفيتي حصارا على المناطق الغربية من برلين لمدة عام كامل، وتحدى الحلفاء الغربيين هذا الحصار من خلال إقامة جسر جوي لتامين توفير الحاجات المعاشية لسكان غرب برلين، مما أدى إلى فشل الحصار السوفيتي. للتوسع ينظر:

The United States Note On The Berlin Blockade And Airlift, July6, 1948, in: U.S. Department of State, Department of State Bulletin, vol. 19, no. 472 , Washington, 18 July 1948, Pp. 85-86;

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

كانت ايطاليا وفرنسا تعانيان من الاضطرابات التي كان الشيوعيون يقومون بها، فكان الشعور بالقلق وعدم الاستقرار يهيمن على اوربا[١]، وقد أدى تدهور الأوضاع فيها إلى التهديد بحرب عالمية ثالثة[٢]. وفي الشرق الأقصى، كان الشيوعيون بقيادة ماوتســي تونغ، يفرضون سيطرتهم على شمال الصين في ١٩٤٨، في الوقــت الذي كانت فــيه القوات الحكومية تتقهقر وتتراجع[٣].

بناء على ما تقدم، فان حدة التنافس وتصاعدها بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي أخذت تظهر بوضوح على مجمل العلاقات الدولية، وان الرؤية الأميركية للسلام والتعاون الدولي، مثلما دعا لها الرئيس الأميركي الأسبق ودرو ولسون (Thomas Woodrow Wilson)[٤]، أخذت بالتواري، وحلت محلها ما دعاه الصحفي الأميركي والتر ليبمان (Walter Lippmann) بـــ(الحرب الباردة)[٥].

حسين عبد القادر محي التميمي، **السياسة الأمريكية تجاه المانيا ١٩٤١-١٩٤٩**، أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة البصرة، ، كلية الآداب، ٢٠٠٧، ص ١٢٠-١٥٧.

(1) *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., Pp. 96-97*

[٢] للتوسع في أوضاع اوربا في هذه الحقبة ينظر:

رغد فيصل عبد الوهاب نفاوة، **سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه اوربا الغربية في عهد الرئيس الأمريكي هاري . اس. ترومان ١٩٤٥-١٩٥٢دراسة تاريخية سياسية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠٠٥، ص ٢٢٢-٢٨٥.

[٣] للتوسع في أوضاع الصين في هذه الحقبة ينظر:

*Immanuel C. Y. Hsu, **The Rise of Modern China**, Second Edition, Oxford University press, (New York, 1975), Pp. 747-775;Tetsuya Kataoka, **Resistance and Revolution in China, The Communists and the Second United Front,** University California press, (California, 1974) ; Edward A. McCord, **The Power of the Gun: The Emergence of Modern Chinese Warlordism,** University of California Press, (California, 1993); Chang-tai Hung, **War and Popular Culture: Resistance in Modern China, 1937-1945**, University of California Press, (California, 1994).*

[٤] توماس ودرو ولسون: ١٨٥٦-١٩٢٤، ولد في ولاية فرجينيا، درس القانون في جامعتها فرجينيا، ثم حصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ والسياسة عام ١٨٨٦ من جامعة جون هوبكنز *Johns Hopkins* University ، صار بعدها رئيسا لجامعة برنستون، ثم انتخب حاكما لولاية نيوجرسي ١٩١١-١٩١٣، ثم رئيسا للولايات المتحدة ١٩١٣-١٩٢١، وهو الرئيس الثامن والعشرين، وثاني رئيس ديمقراطي يحكم لدورتين متتاليتين(الأول كان اندرو جاكسون)، شهد عهده الحرب العالمية الأولى، حصل على جائزة نوبل للسلام عام ١٩١٩. للتوسع ينظر:=

*Arthur Link, **Wilson, The Road to the White House**, Princeton University Press, (Princeton, 1947); John H. Malder, **Woodrow Wilson, The Years of Preparation**, (Princeton, 1978).*

(5) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.192.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وفي حين كانت هذه التحولات على المستوى العالمي، تشير إلى تغير كامل في النظام العالمي، كانت اليابان بعيدة عن هذه التحولات منذ الاستسلام، فعزلت تقريباً كلياً عن رياح التغيير، فالمقر العام واصل سياسة الاحتلال وكأنما الذي يحدث في العالم الخارجي ذا أهمية قليلة بالنسبة لهم، ولكن هذا الوضع لم يمتد طويلاً، وكان لابد من الرضوخ للضغوط القوية لإعادة إدخال اليابان في العالم وتحولاته[١].

وقد كان المصممان الرئيسان للإستراتيجية الجديدة، التي عرفت بـــ(النهج العكسي او الطريق المضاد The Reverse Course)[٢]، هما وليم درابر (William H. Draper) [٣]، وجورج كينان (George F. Kennan)[٤]، الأول كان نائب وزير الدفاع، والثاني كان رئيس دائرة التخطيط السياسي Policy Planning Staff (PPS) في وزارة الخارجية، وهو الذي صاغ سياسة (الاحتواء)[٥] Containment Policy. وكان هدف درابر هو إنعاش

---

(1) *Ibid.; E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p. 101.*

(٢) استخدم هذا المصطلح من الباحثين في تاريخ الاحتلال الأميركي في اليابان، للتميز بين سياسات الاحتلال حتى عام ١٩٤٨ والتي كانت تحمل في بعض وجوهها فلسفة روزفلت (النهج الجديدNew Deal)، والسياسة الجديدة التي امتدت من ١٩٤٨ حتى انتهاء الاحتلال. باتريك سميث، المصدر السابق، ص ٢١-٢٣.

(٣) وليم درابر: ولد في عام ١٨٩٤، تخرج من جامعة نيويورك عام ١٩١٦ متخصصا بالاقتصاد، دخل الجيش في عام ١٩١٧، ارتقى بسرعة الرتب العسكرية حتى وصل إلى رتبة جنرال عام ١٩٤٠عين نائباً للحاكم العسكري في المانيا لفترة حيث كان له دور بارز هناك خاصة في البرامج الاقتصادية. عرف بعلاقاته الوطيدة بالشركات الأميركية الكبرى.

Howard B. Schonberger, Aftermath of War Americans and the Remaking of Japan 1945-1952, p. 162.

(٤) جورج فورست كينان :١٩٠٤-٢٠٠٥، ولد في ويسكونسن، التحق بأكاديمية ساينت جون العسكرية، ثم بجامعة برينستون، التحق بالسلك الدبلوماسي عام ١٩٢٥، تنقل خلالها في عدد من السفارات الأميركية في الدول الأوربية، حتى عام ١٩٤٧ عندما عين مديرا لقسم التخطيط السياسي في وزارة الخارجية، ثم عين في عام ١٩٥٣ سفيرا في الاتحاد السوفيتي، غير انه أدلى بتصريحات شبه فيها الاتحاد السوفيتي بالمانيا النازية، مما أدى إلى التسبب بأزمة دبلوماسية، استدعي على أثرها إلى واشنطن وأحيل على التقاعد في نهاية العام نفسه. قضى بقية حياته يعمل في مؤسسة الدراسات المتقدمة ، اصدر خلالها عدد من المؤلفات السياسية.

www.wikipedia.org

(٥) سياسة الاحتواء: هي السياسة التي صممها جورج كينان، والتي تقوم على اتخاذ الولايات المتحدة جميع الإجراءات والخطوات الممكنة لمنع انتشار الشيوعية في الدول غير الشيوعية، أي ما معناه احتواء الشيوعية ضمن حدودها. للتوسع ينظر:

***U.S. Department of State, Papers Relating to the Foreign Relations of the United States**, 1946, vol. 6 , DC: Government Printing Office, (Washington, 1969), Pp.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الاقتصاد الياباني[١]، بينما كان هدف كينان تحقيق الاستقرار السياسي. وكلاهما أراد ان تكون اليابان قادرة على الاعتماد على نفسها بعد معاهدة السلام، ووجدا ان هذا ما يجب ان يتضمنه أي تخطيط أميركي جاد[٢]. ويمكن القول إنهما أرادا إيجاد تعريف للسياسة الأميركية في اليابان ينسجم مع تغير الأوضاع الدولية، وتطوير برنامج للاستقرار والنمو الاقتصادي في اليابان[٣].

وبينما كانت السياسة الأميركية في اليابان في طور إعادة صياغتها، جدد للسلطة السياسية في واشنطن، إذ انتخب هاري ترومان لمدة ثانية في تشرين الثاني ١٩٤٨، وقد سمى ترومان دين اشيسون (Dean G. Acheson)[٤] وزيراً للخارجيـــة، وهما كانا متفقان مع سياســـة الاحتواء، التي استهلت بما عرف بـــ(مبدأ ترومان)[٥]، ومشروع مارشال[٦]. وبين

---

*697-709; John A. Garraty, **The American Nation, A History of the United States,*** ؛ جورج ف. كينان، **الدبلوماسية الأميركية،** *Forth Edition, (New York, 1979), Pp. 710-717.*
ترجمة عبد الإله الملاح، ط ١، دار دمشق، (دمشق، ١٩٨٨)، ص ١١٦-١١٨.

(1) *T. A. Bisson, Op. Cit., p. 128.*

(2) *Noriko Yokoi, **Japan's Economic Recovery and Anglo-Japanese Relations 1948-1962,** Routledge Curzon, (Tokyo, 2003), p. 17.*

(3) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.192.*

(٤) دين كوردهام اشيسون: ١٨٩٣-١٩٧١، درس الحقوق في جامعة هارفارد ١٩١٥-١٩١٨، عمل بعد التخرج محاميا حتى عام ١٩٣٣، عندما عين بمنصب وكيل وزير الخزانة، ثم وكيل وزير الخارجية للمدة ١٩٤٥-١٩٤٩، ثم وزيراً للخارجية ١٩٤٩-١٩٥٣، ثم صار مستشاراً غير رسمي لإدارة كيندي وجونسون. أهم انجازاته انه يعد المصمم الرئيس لمنظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو).
www.wikipedia.org

(٥) مبدأ ترومان: هي السياسة الاميركية التي تبنتها الولايات المتحدة في ١٩٤٧ لدعم الدول الأوربية التي كانت تعاني من ضغوط شيوعية. للتوسع ينظر:

*Truman Doctrine March12, 1947, in: Michael D. Gambone, **Documents of American Diplomacy: From the American Revolution to the Present**, Greenwood Press, (Westport, 2002), Pp. 305-308; Harry S. Truman, **Years of Trial and Hope**, Vol. 2, First Edition, Doubledayu & Company, INC., (New York, 1956), Pp.94-109.*

(٦) مشروع مارشال: هي السياسة التي أعلن عنها وزير الخارجية الأميركي مارشال في جامعة هارفارد ١٩٤٧، والتي تضمنت قرار الحكومة الأميركية تقديم القروض والمنح لجميع الدول الأوربية غير الشيوعية لمساعدتها على النهوض باقتصادياتها، للوقوف بوجه التوسع الشيوعي ضمن إطار سياسة الاحتواء. للتوسع ينظر:

*The Marshall Plan, June 5, 1947, in: **U.S. Department of State, Papers Relating to the Foreign Relations of the United States,** 1947, vol. 3, DC: Government Printing Office, (Washington, 1972), Pp. 237-239; Harry S. Truman, Vol. 2 Op. Cit., Pp.112-133.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

هذين المشروعين، أرادوا بناء حالات قوة في المناطق الرئيسة من العالم، كموانع ضد تغلغل وانتشار الشيوعية[١].

لقد ظهر واضحاً في الفصول السابقة، ان التخطيط الأميركي لليابان بشكل عام، والتخطيط الاقتصادي بشكل خاص، لسياسة الاحتلال، كان مجموعة متنوعة من الإجراءات التي صيغت، لتكون إجراءات عقابية، والتنصل التام من أي التزام لمساعدة اليابانيين، الذين تركوا ليوفروا الغذاء لأنفسهم، ويعيدوا بناء بلادهم، في ظل قيود صارمة. لكن هذه السياسة أريد لها في عام ١٩٤٨ التحول بالاتجاه المعاكس، فالولايات المتحدة أصبحت تريد يابان قوية في ظل التحولات الداخلية والإقليمية والدولية[٢].

وبعد إعادة تنظيم وزارة الدفاع الأميركية في آب ١٩٤٧، عين الجنرال درابر، نائباً لوزير الدفاع في ٣٠ من الشهر نفسه، وكانت احد مهامه الرئيسة هي الإشراف على إدارة وزارة الدفاع للمناطق التي احتلتها القوات الأميركية بعد الحرب العالمية الثانية، لاسيما المانيا واليابان[٣]. إلا ان ما كان يعرفه درابر عن اليابان قليل، إذ اعترف صراحة إلى مجموعة من أعضاء الكونغرس، بقوله لهم انه "لا يعلم إي شيء عن اليابان". لذا قرر الذهاب إلى هناك في أيلول ١٩٤٧ [٤].

استبق ماك آرثر زيارة درابر بعدم الترحيب وقال "انه لن يقبل منه أي أوامر تتعلق بالسياسات الأساسية...."[٥]، ولكن درابر تجاهل عدم ترحيب ماك آرثر واجتمع معه، ومع عدد من موظفي المقر العام. واهم ما دار في هذه الاجتماعات هو طرح درابر مقترح إنشاء قوة دفاعية صغيرة لليابان. استنكر ماك آرثر المقترح، مشيراً إلى ان إعادة تسليح اليابان من شانه ان يؤخر الانتعاش الاقتصادي، وإضعاف الهيبة الأميركية في اليابان، إلا أنهما اتفقا على ضرورة إجراء تخفيضات كبيرة في برنامج التعويضات، فيما لم يتفقا على برنامج الاحتكارات وحل الزايبستاو[٦]. ولم يكتف درابر بالاجتماع مع مسؤولي المقر العام، فقد التقى أيضاً بعدد من اليابانيين بضمن ذلك رئيس الوزراء كاتياما، ورجال إعمال كبار[٧]. وقد خرج من هذه الاجتماعات واللقاءات وهو مستغرب من "تعاون اليابانيين الذي لا يصدق مع الاحتلال" ،

---

(1) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.192.*

(٢) جورج ف. كينان، المصدر السابق، ص ١١٦.

(3) *William H. Becker (ed),* ***America and the Japanese Miracle, The Cold War Context of Japans Postwar Economic Revival 1950-1960****, (Tokyo, 2000), p. 61.*

(4) *Howard B. Schonberger, Aftermath of War Americans and the Remaking of Japan 1945-1952, p. 162.*

(5) *Ibid, p. 77.*

(6) *Howard B. Schonberger, Aftermath of War Americans and the Remaking of Japan 1945-1952, p. 77, 163.*

(7) *Ibid., p.78.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ولكنه خرج بصورة سلبية عن الحالة الاقتصادية، وانزعج من الكلف الضخمة للاحتلال، ومن إجراءات حل الزايبستاو[١].

لقد جاءت زيارة درابر في الوقت الذي كان فيه برنامج القائد الأعلى ضد الاحتكار يندفع بقوة. فوجد ان طبيعة المشكلة المالية في اليابان تكمن في الميزانية العامة، إذ رأى بوضوح ان إمكانية اليابان الإنتاجية قد قيدت إلى حد بعيد، بالإجراءات التي فرضها ماك آرثر، التي كانت " مثل شريط احمر يمنع اجتيازه"، مما أدى بالنتيجة إلى المساهمة في ارتفاع معدلات التضخم[٢].

بعد عودة درابر إلى واشنطن، أعلن ان على الولايات المتحدة بذل كل الجهود الممكنة لإعادة بناء الاقتصاد الياباني ورفع مستوى الإنتاج الصناعي[٣]. وقد صاغ خطة عمل واسعة، أراد من خلالها، بيان أهمية الانتعاش الاقتصادي بوصفه هدفاً رئيساً للاحتلال[٤]. وقد صدقت لجنة SANACC(أبدل اسمها بعد تضمين القوة الجوية فيها) على خطة درابر، التي أطلق عليها اسم (الساعد الأعلى The Crank-Up)، التي أكدت على ضرورة ان يتخذ القائد الأعلى " كل الخطوات الضرورية بالاتساق مع السياسات الأساسية للاحتلال، لتحقيق الانتعاش الاقتصادي الياباني على قاعدة الاكتفاء الذاتي السلمية"[٥] . وتبع خطة الساعد الأعلى بخطة أخرى أطلق عليها اسم الكتاب الأخضر The Green Book (نسبة إلى لون الملف الذي قدمت فيه)، التي أرادها ان تكون على غرار مشروع مارشال لأوربا، وقد كانت تهدف إلى تنمية الاقتصاد الياباني ليصل إلى قدرة تصديرية لما قيمته ١,٥ مليار دولار من السلع والخدمات بحلول عام ١٩٥٣ [٦].

وجدت خطة درابر دعماً من وزير الدفاع الأميركي كينيث رويال[٧] (Kenneth C. Royall) وذلك عندما صرح في خطاب له في ٦ كانون الثاني ١٩٤٨، إلى ان هناك تضارب

---

(1) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.197.*
(2) *Ibid., p.197.*
(3) *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p.85.*
(4) *William H. Becker (editor), Op. Cit., Pp.61-62.*
(5) *Howard B. Schonberger, Aftermath of War Americans and the Remaking of Japan 1945-1952, p.163-164*
(6) *Howard B. Schonberger, Aftermath of War Americans and the Remaking of Japan 1945-1952, Pp.170-171.*

(٧) كينيث كلابورن رويال: ١٨٩٤-١٩٧١، ولد في كارولينا الشمالية، درس القانون في جامعة الولاية، ثم انتقل للدراسة في جامعة هارفارد، مارس مهنة المحاماة، ثم انتخب عضو في مجلس شيوخ كارولينا الشمالية، وفي الحرب العالمية الثانية دخل الجيش برتبة جنرال، تولى حقيبة وزارة الدفاع عام ١٩٤٧ حتى عام ١٩٤٩.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

بين " المفهوم الأصلي لنزع السلاح الواسع، والهدف الجديد لبناء امة مكتفية ذاتياً "، مشيراً بذلك ضمناً إلى ان الغرض الأخير أصبح بشكل واضح هو الهدف الأول للولايات المتحدة في اليابان[١].

ولتطبيق إستراتيجيته الاقتصادية، استهدف درابر برنامجي التعويضات والاحتكارات (الزايبستاو). وقد استخدم بفعالية حجة ان دافع الضرائب الأميركي هو من يدفع في النهاية ثمن أي تعويضات تؤخذ من اليابان، لان أي تعويضات تدفعها الأخيرة، ستسهم في تأخر تحسن اقتصادها وانتعاشه، وتطيل من فترة اعتمادها على مساعدة الولايات المتحدة[٢].

ولدعم خطته، كلف مجموعة من رجال الإعمال البارزين لدراسة المشكلة الاقتصادية في اليابان. وقد عرف سلفاً ما سيخرجون به من نتائج، بناء على خبرته في العمل في حكومة الاحتلال العسكرية في المانيا ليستخدم بعد ذلك تقريرهم لتبرير توجهه نحو إحداث تغيير في سياسة الاحتلال[٣].

وصلت اللجنة التي ترأسها المهندس كليفورد ستريك (Clifford Cetrike)، إلى اليابان، ودرست الأوضاع الاقتصادية، وتخفيضات القدرة الصناعية التي سبق ان أوصى بها باولي عام ١٩٤٦، وقد خرجت اللجنة بتوصية مفادها ضرورة تقليل حجم التعويضات من خلال اقتطاع ٣٣% من تقديرات باولي[٤]. وقد دعم ماك آرثر توصيات اللجنة، مؤكداً في ٥ آذار ١٩٤٨على ان عملية تفكيك المصانع ونقلها تكلف أموالاً طائلة، فضلاً عن ان البلدان المستفيدة من التعويضات، ليست في وضع يمكنها من استخدام هذه المعدات بفعالية، لذلك فان " مصير هذه الآلات اليابانية هو الصدأ على أرصفة الموانئ"[٥]. وأكد على موقفه هذا في ٢١ آذار عندما صرح " لقد دفعت اليابان، كغنائم حرب، أكثر من خمسين مليار دولار، استناداً إلى ملكياتها المفقودة في منشوريا، كوريا، الصين، والجزر الأخرى... فضلاً عن وسائل الحرب الفعلية. والآن هناك حاجة ملحة في اليابان لكل أداة، وكل مصنع، وعملياً لكل مركب صناعي" [٦].

---

[1] *Howard B. Schonberger, Aftermath of War Americans and the Remaking of Japan 1945-1952, p.175.*

[2] *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p.85.*

[3] *Howard B. Schonberger, Aftermath of War Americans and the Remaking of Japan 1945-1952, p.185.*

[4] *Joseph Z. Reday,* ***Reparations from Japan,*** *Journal of Far Eastern Survey, Vol. 18, No. 13, June 29, 1949, Pp. 145-151.*

[5] *Report by the Director of the Policy Planning staff (Kennan), March 25,1948, Top Secret, Annex 2, Memorandum of conversation with General of the Army Douglas MacArthur, Top Secret, March 5, 1948, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp. 699-705.*

[6] *Richard B. Finn, Op. Cit., p.198.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

لقد أثارت هذه المحاولات الأميركية الرامية إلى تغيير سياسة الاحتلال، احتجاج عدد من دول الشرق الأقصى، التي رأت ان هذه السياسات قد تعود بالأثر السيئ عليها، فعبرت الحكومة الفلبينية عن قلقها العميق إزاء ما تراه من نزوع الولايات المتحدة إلى اعتماد ما نعتته بـــ" سياسة اللين" تجاه اليابان، واعتقدت ان هذه السياسة من شأنها ان تؤدي إلى بناء اليابان مرة أخرى وإيصالها إلى النقطة التي انطلقت منها سيطرتها على الشرق الأقصى، وأكدت " ان اليابانيين شعب ذكي ودؤوب، وما لم تفرض عليه سيطرة محكمة فانه سيستغل أي فرصة ليظهر قوياً في الشرق الأقصى". وقد شاركت الصين الفلبين قلقها، غير أنها كانت تخشى الإعلان عن موقفها حتى لا يستغل من الاتحاد السوفيتي[١].

لم يلتفت درابر إلى الاحتجاجات الفلبينية والصينية ومضى قدماً في خطوته الثانية لإنهاء برنامج التعويضات، عندما كلف لجنة[٢] ثانية برئاسة بيرسي جونسون (Percy) Johnston، لدراسة موضوع التعويضات. وبعد ان قامت اللجنة بجولة في اليابان استمرت لثلاثة أسابيع، أوصت بتخفيضات اكبر من تلك التي أقرتها لجنة ستريك، وذلك باقتطاع اكثر من ٥٠% من تقديرات باولي[٣].

رحب ماك آرثر بتوصيات لجنة جونسون، وطالب بدوره في ٢٥ تموز ١٩٤٨ بإنهاء برنامج التعويضات كله، مؤكداً ان اليابان تحتاج إلى قدرتها الصناعية، لتتمكن من تحقيق اقتصاد مكتفي ذاتياً[٤]. كما رحب بها الكونغرس الأميركي الذي رأى ان التعويضات أصبحت غير مبررة، وردد حجة درابر في ان دافع الضرائب الأميركي هو من يدفعها[٥].

وقد تكللت جهود درابر بالنجاح، عندما اصدر مجلس الأمن القومي الأميركي[٦] قرارا في ٦ أيار ١٩٤٩، ألغى فيه برنامج التعويضات، ووجه بضرورة استخدام الوسائل الصناعية

---

(1) *Memorandum of Conversation, by the Chief of the Division of Philippine affairs (Ely), March 15, 1948, Secret, in: in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp.682-684.*

[٢] تكونت هذه اللجنة من بيرسي جونسون وهو رئيس مصرف وشركة مالية رئيساً، وعضوية كل من بـــول هوفمان,(Paul G. Hoffman) مدير ادارة التعاون الاقتـــصادي، وروبـــرت لـــوري (Robert F. Loree) رئيس شركة للضمانات المالية، وسدني ســـجاور (Sidney H. Scheuer) رئـــيس شـــركة للاستثمارات المالية.

T. A. Bisson, Op. Cit., p. 128.

(3) *William H. Becker (ed), Op. Cit., p. 63.*

(4) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.198.*

(5) *Howard B. Schonberger, Aftermath of War Americans and the Remaking of Japan 1945-1952, p.172.*

[٦] شكل مجلس الأمن القومي بعد الحرب العالمية الثانية، وكان في بداية تشكيله يضم مجموعة صغيرة من الخبراء المتمرسين، الذين تمثل دورهم بتقديم المشورة للرئيس، الذي يتصلون به بشكل مباشر. وقد تطور دور هذا المجلس بشكل كبير في السنوات اللاحقة . للتوسع ينظر:

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المتاحة كلها، بما فيها وسائل الحرب الأساسية بعد تفكيكها وتجريدها من خصائصها العسكرية، في برنامج الانتعاش الاقتصادي[١]. وفي ١٢ أيار ١٩٤٩، أوقفت الولايات المتحدة التعويضات التي كان مقرراً إرسالها إلى الدول المتضررة، ووجه ماك آرثر إلى العمل في ضوء هذا القرار[٢]، وأبلغت لجنة الشرق الأقصى به[٣].

أثار التحول الأميركي في مسالة التعويضات، قبولاً عاماً من الحلفاء، باستثناء الصين والفلبين، اللذان كانتا تريان في هذه السياسة تفضيلاً أميركياً لليابان على حسابهما. ولكن الولايات المتحدة رأت ان الحلفاء اخذوا الكثير من اليابان، في حين ان الولايات المتحدة وحدها من تحملت عبء دعم الاقتصاد الياباني، ومن ثم فان التعويضات في نهاية الأمر تخرج من دافع الضرائب الأميركي. أما اليابانيون فرحبوا بإلغاء برنامج التعويضات، ووجد المسؤولون اليابانيون ان هذا القرار سينعكس على ارتفاع الروح المعنوية للشعب، وتحسن مستوى معيشته[٤].

أما حملة درابر لتصفية برنامج الاحتكارات فقد مضت بصورة أسرع وأسهل من حملته على برنامج التعويضات. إذ شكل درابر لجنة من خمسة رجال إعمال لدراسة برنامج الاحتكارات، وقد وصلت اللجنة إلى اليابان في أيار ١٩٤٨،[٥] وبعد دراستها لبرنامج الاحتكارات وأثره في تعطيل الانتعاش الاقتصادي، أوصت بإنهائه وقصر البرنامج على ١٨ شركة فقط[٦].

جانيس ج. تيري، **السياسة الخارجية الأميركية، دور جماعات الضغط والمجموعات ذات الاهتمامات الخاصة**، ترجمة حسان البستاني، دار الزهراء،(بيروت، د.ت)، ص ١٣-١٤.

(1) *Report by the National Secretary Council on Recommendations with Respect to United States Policy toward Japan, Top Secret, (NSC 3/13), May 6, 1949, in: F.R.U.S., Vol. VII, Pp. 730-736.*

(2) *Interim Directive by the Joint Chiefs of staff to General of the Army Douglas MacArthur, Restricted, May 12, 1949, in: Ibid, p. 744.*

(3) *Telegram from the Secretary of states to the Acting Political adviser in Japan (Sebald), Confidential, May 18, 1949, in: Ibid, Pp.749-750.*

(4) *Telegram from the Charge in the Philippines (Loekett) to the Secretary of states, Secret, May 17, 1949, in: Ibid, Pp. 748-749 ; Telegram from the Secretary of states to the Embassy in the Philippines, Confidential, May 18, 1949, in: Ibid, Pp.750-751 ; Telegram from the Charge in Japan (Huston) to the Secretary of states, Confidential, May 24, 1949, in: Ibid, Pp.754-755 ; Letter from the Charge in Japan (Huston) to the Secretary of states, Restricted, June 3, 1949, in: Ibid, Pp.764-765 ; Telegram from the Acting secretary of States to the consulate General at Canton, Confidential, June 6, 1949, in: Ibid, Pp.765-766.*

(5) *Richard B. Finn, Op. Cit., Pp.199-200.*

(6) *Richard E. Caves and Masu Uekusa, **Industrial Organization in Japan**, Brookings Institution, (Washington, 1976), p.62.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ان حملة درابر، لتغيير سياسة الاحتلال باتجاه جعل الانتعاش الاقتصادي، احد أهداف الاحتلال الرئيسة، كان التدخل الفعلي الأول من الحكومة الأميركية في حكم ماك آرثر الذاتي لليابان. وقد أثمرت الحملة عن إنهاء برنامجين مهمين قد صمما لتفكيك البنية الاقتصادية اليابانية، وهما التعويضات والاحتكارات. وقد تضافرت الحملة مع جهود كينان لإحداث تغيير كامل في سياسة الاحتلال.

فمنذ مطلع عام ١٩٤٧ بدأت دعوات لبعض مسؤولي وزارة الخارجية إلى إعادة النظر في سياسة الاحتلال، وموقع اليابان في الإستراتيجية الأميركية. ومن أهم هذه الدعوات هي دعوة اتشيسون المستشار السياسي للقائد الأعلى وممثل وزارة الخارجية في المقر العام، في رسالة إلى الرئيس ترومان، عندما قال بوضوح "ان الاقتصاد الياباني مفلس، وسواء عجبنا او لم يعجبنا ان اليابان أصبحت مسؤولة اقتصادياً من الولايات المتحدة." وبغض النظر عن الشرط الذي يحكم تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الاقتصادية المتعلق بالتدخل فقط عندما تعرض الأحوال الاقتصادية ، وجد اتشيسون، ان اليابان تواجه أوضاعاً اقتصادية بائسة، ستعرض أهداف الولايات المتحدة للخطر. لذا لابد من تسوية قضية التعويضات، والبدء بعملية تنمية التجارة الخارجية اليابانية، وجعل اليابان تعتمد على نفسها، وهذا كله يصب في مصلحة دافع الضرائب الأميركي[١].

كانت وزارة الخارجية منذ منتصف عام ١٩٤٧ متحمسة لإعادة بناء اليابان، والتخلي عن سياسة العقاب، فقد أعرب مساعد وزير الخارجية اشيسون في ٨ أيار ١٩٤٧ عن نية الولايات المتحدة " أعمار اليابان والمانيا بشكل مستقل، حتى لو لم تصل الدول الأربع الكبرى إلى اتفاق فيما بينها"[٢].وعاد اتشيسون المستشار السياسي في١٩ أيار من العام نفسه إلى التأكيد على أهمية الوضع الاقتصادي على أهداف الولايات المتحدة في اليابان، إذ قال متوقعاً " اعتقد إننا على وشك الوصول إلى نقطة تحول في سياسة الاحتلال. وقد لفت الجنرال ماك آرثر انتباهي لمرات عدة إلى انه سيأتي وقت حتماً يصبح فيه الاحتلال العسكري لا يخدم إغراضه لا بل يصبح سبب في فشل أهدافه. لم نصل بعد لهذه الحالة، ولكن هناك دلائل على أنها تقترب سريعاً"[٣].

---

(1) *Letter from the Political Adviser in Japan (Athcheson) to President Truman, Personal And Confidential, January 5, 1947, F.R.U.S., Vol. VI, Pp.158-160.*

(2) *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p.75; Frangois Godement, **The New Asian Renaissance: From colonialism to the post-Cold War**, Translated by Elisabeth J. Parcell, First Edition, (London, 1993), p. 91.*

(3) *Letter from The Political Adviser in Japan (Atcheson) to President Truman, Personal And Confidential, June 19, 1947, F.R.U.S., Vol. VI, Pp.231-233.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

بدأت وزارة الخارجية الأميركية بالتمهيد لسياستها الجديدة في مطلع عام ١٩٤٨، عندما أعلنت في ٢١ كانون الثاني في لجنة الشرق الأقصى، ان قدرة اليابان العسكرية قد دمرت كلياً، وأحرز تقدم في إقامة المؤسسات السياسية والاقتصادية التي من شأنها ان تسمح بقيام "يابان ديمقراطية مسالمة، قادرة على تحمل مسؤولياتها كعضو فاعل في المجتمع الدولي"، إلا ان ذلك لا يمكنه ان يكتمل دون مساعدة اليابان على إنشاء اقتصاد يحقق الاكتفاء الذاتي ومستوى معيشة مناسب، فالصناعة والتجارة اليابانية غير قادرة بعد على إدامة الاقتصاد الياباني، واليابان ليست في وضع يمكنها من المشاركة الفعالة في التجارة العالمية، " وهذه الفوضى الاقتصادية في اليابان يتحملها الشعب الأميركي فقط، الذي يمول استيراد الغذاء والمواد الأخرى لمنع انتشار الأوبئة والاضطرابات"[١].

وقد طلبت الولايات المتحدة من الحلفاء، بذل كل جهد لازم، لتحقيق الاكتفاء الذاتي لليابان على المستوى الاقتصادي، وعبرت الحكومة الأميركية عن موقفها بالقول " ان حكومة وشعب اليابان، ولجنة الشرق الأقصى والدول الأعضاء فيها، والقائد الأعلى، لابد لهم من التشديد على مثل هذا البرنامج، وينبغي اتخاذ جميع الخطوات الضرورية الممكنة، وبالاتساق مع السياسات الأساسية للاحتلال، لتحقيق الانتعاش الاقتصادي لليابان على قاعدة سلمية "[٢].

وأكدت الحكومة الأميركية، على ضرورة ان تقوم الحكومة اليابانية بإعداد وتنفيذ الخطط التي بموجبها يمكن لليابان إعالة نفسها في اقرب وقت ممكن، فـــ" الحكومة الأميركية قد تكون قادرة على توفير الغذاء لمدة مؤقتة، إلا انه ينبغي التخلص من العبء الواقع على كاهل دافع الضرائب الأميركي لدعم الاقتصاد الياباني، فالشعب الأميركي لن يستمر إلى ما لا نهاية في دعم الاقتصاد الياباني"، وحثت الولايات المتحدة دول لجنة الشرق الأقصى على تشجيع اليابان على إنتاج سلع مطلوبة في بلدانهم لغرض تصديرها، بهدف تنشيط الصناعة والتجارة اليابانية، باتجاه تحقيق الانتعاش للاقتصاد الياباني[٣].

لقد شجعت بوادر التحول الأميركي، عدد من السياسيين الأميركيين إلى إبداء اقتراحاتهم لإثراء السياسة الجديدة، فأعد ممثل وزارة الخارجية الأميركية في مقر الاحتلال، دراسة سرية موسعة رفعها إلى وزارة الخارجية، ضمنها تقييمه لمقر الاحتلال ومقترحات لإعادة تنظيم المقر. إذ دعا إلى تغيير نظام السيطرة المتمثل بالمقر ذا الصبغة العسكرية إلى منظمة ذات

---

(1) *Statement to be made to Far Eastern Commission by United States Member and transmitted to SCAP for information and released for publication, January 21, 1948, in: Ibid, Vol. VII, Pp.654-656.*

(2) *Statement to be made to Far Eastern Commission by United States Member and transmitted to SCAP for information and released for publication, January 21, 1948, in: Ibid, Pp.654-656.*

(3) *Ibid.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

صبغة مدنية، مبرراً مقترحه في ان الاحتلال بدأ نتيجة عمل عسكري صرف، في حين يشهد الاحتلال مرحلة جديدة أصبح فيها المقر عامل تأخير، بدلا من ان يكون عاملاً مساعداً لانجاز مبادئ بوتسدام والتوجيهات اللاحقة. وطالب ايضاً بإعطاء صلاحيات أوسع للحكومة اليابانية، والتأكيد فقط على واجبات المقر في المساعدة والمراقبة والتفتيش، فضلاً عن ذلك اقترح تحويل القناة المسؤولة عن الاحتلال من هيئة الأركان المشتركة إلى وزارة الخارجية، ورأى ضرورة تقليص عدد موظفي المقر الذين يبلغ عددهم ٢٤,٢٥٥ بين عسكري ومدني، وفضل ان يخفف المقر العام تدخله إلى أقصى درجة ممكنة في عمل الحكومة اليابانية، "لان لا شاردة او واردة تمر دون ان يكون هناك تدخل للمقر العام". وخرج ممثل وزارة الخارجيـــة باستنتاج مفاده " ان انسحاب الاحتـــلال مـــن المشاركة في الأنشطـــة التنفيذية هو خطوة ضرورية في اتجاه تحقيق الدعم الذاتي لحكومة سلمية ديمقراطية" [١] .

على الرغم من ان هذه الدراسة في هذا الوقت المبكر من التحول في السياسة الأميركية لم تلق اهتماماً تستحقه من الباحثين، إلا أنها تعد من أولى واهم الدراسات التي ظهرت في وزارة الخارجية، التي حاولت تشخيص أهم الإجراءات السياسية لتتلائم مع التحولات العالمية، وكانت قاعدة لتقرير كينان وتوصياته في منتصف عام ١٩٤٨ ومما يثير الاستغراب ان هذه الدراسة على أهميتها لم تشر إليها المصادر التي كتبت عن الاحتلال الأميركي لليابان والسياسات التي انتهجتها. باستثناء إشارة عابرة في كتاب (Americans as Proconsuls: United States Military Government in Germany and Japan, 1944-1952.)، عن استفادة كينان من إحكام وملاحظات سيبلد الذي يحتمل ان تكون الكثير من أراء كينان قد استمدت منه، اذ رأى انه "موظف قدير له خبرة عميقة في الشؤون اليابانية"[٢].

في هذا الوقت كان هناك موقف يتبلور في وزارة الخارجية، حول ضرورة تعديل حملة التطهير، إذ أظهرت مذكرة داخلية أعدها مكتب شؤون الشرق الأقصى في وزارة الخارجية، قلق أمريكي من الامتداد الواسع لحملة التطهير والنتائج السلبية التي أفرزتها على مستوى الانتعاش الاقتصادي والكفاءة الحكومية، وانتقدت المذكرة ذهاب الحملة بعيدا في تفسيرها للنصوص التي استندت إليها، مما جعلها تعزل الكثير من الكفاءات العلمية، فضلا عن

---

[١] للتوسع في هذه الدراسة ينظر:

Letter from the Acting Political adviser in Japan (Sebald) to the Secretary of State, Secret, March 1, 1948, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp. 668-676.

[2] *Robert Walfe, Op. Cit., Pp. 151-152.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

أشخاص لم يؤدوا دوراً فاعلاً في السياسة العدوانية اليابانية، ونتيجة لذلك " منعت الكثير من الكفاءات للقيام بدورهم في اليابان، وأهدرت مواهبهم"[١].

وقد خلصت المذكرة، ان اليابان لن تكون قادرة " ألان او في المستقبل القريب، على إظهار قادة جدد يحلوا محل القادة القدماء"، وأشارت المذكرة إلى أنها لا تقصد بـــ(القادة) أولئك الذين اعتدوا على الأمم الأخرى، بل أولئك الذين يملكون كفاءات تجارية وصناعية عالية " الذين لا يمكن الاستغناء عنهم، لوقت أطول من اللازم"، فضلا عن ان الكثير من هؤلاء، لاسيما في المجال التجاري، كانوا أصدقاء للولايات المتحدة قبل الحرب، وجميعهم ضد الفكر الشيوعي، وان تطهيرهم، سيجعلهم يشعرون بالمرارة تجاه الاحتلال وسياسة الولايات المتحدة. لقد حولتهم حملة التطهير إلى " أعداء لنا بينما كانوا أصدقاء لنا " [٢].

وبناءً على ما تقدم اقترحت المذكرة، ان تسمح الحكومة اليابانية والمقر العام بإجراءات الاستئناف، فعلى المقر العام إثبات ان الشخص الذي تعرض إلى التطهير كان من " الدعاة النشطين للنزعة القومية المتطرفة والعدوان"، وإعفاء كل من لم تثبت عليه هذه التهمة. كما يجب اتخاذ قرار بإعفاء كل الأشخاص الذين كانوا يشغلون مناصب غير مهمة. ويجب ان تبادر الحكومة اليابانية والمقر العام، بإعادة فحص كل الأشخاص الذين لديهم قدرات وكفاءات خاصة للقيام بادوار مفيدة في الحياة العامة بشكل عام، والحياة الاقتصادية بشكل خاص[٣].

وأشارت المذكرة في ختام مقترحاتها إلى ان شعبة الشؤون الاقتصادية في مكتب المناطق المحتلة في وزارة الخارجية، توافق على ما جاء في المذكرة، كما ان "وزارة الدفاع ستؤيد مثل هذه المقترحات لكونها مهتمة بشكل كبير بتحقيق الانتعاش الاقتصادي"[٤].

وبينما كانت وزارة الخارجية تبلور سياسة جديدة تجاه اليابان، كان كينان قد انتهى من دراسة موضوع إنعاش أوربا الذي تجسد بمبدأ ترومان، فاتجه مع مساعديه إلى موضوع اليابان، والقضية الفورية التي كان عليهم مواجهتها في وقت متأخر من صيف عام ١٩٤٧، هي الاختيار بين مسايرة الخطط الرامية إلى عقد مؤتمر للسلام، الذي كان خبراء الشرق الأقصى في وزارة الخارجية بدءوا الإعداد له، او إيقاف هذا التخطيط[٥]. وقد كانت النقطة

---

(1) *Memorandum by the Director of the office of Far Eastern affairs (Butterworth) to the assistant Secretary of state for Occupied Areas (Saltzman), Secret, January 16, 1948, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp. 649-653.*

(2) *Memorandum by the Director of the office of Far Eastern affairs (Butterworth) to the assistant Secretary of state for Occupied Areas (Saltzman), Secret, January 16, 1948, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp. 649-653.*

(3) *Ibid.*

(4) *Ibid.*

(5) *Howard B. Schonberger, Aftermath of War Americans and the Remaking of Japan 1945-1952, p. 168.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الرئيسة، من وجهة نظر كينان، هي الإجابة على تساؤل مركزي هو: "هل اليابان مستقرة بما فيه الكفاية، بما يسمح لها بالوقوف على قدميها بعد معاهدة السلام؟"، لقد رأى كينان ان إعادة ميزان القوى لحقبة ما قبل الحرب يتطلب اتخاذ كل الإجراءات الضرورية لإبعاد اوربا الغربية واليابان عن السيطرة الشيوعية[١].

لم تكن لدى كينان خبرة واسعة في الشرق الأقصى، في الوقت الذي كان يبدي فيه قلقاً كبيراً من نتائج السياسة الأميركية في اليابان، التي قد تؤثر على المجتمع الياباني وتجعله عرضة لضغوط شيوعية تمهد الطريق إمام السيطرة عليه. لذا اقترح بان يذهب مسؤول كبير من وزارة الخارجية للاجتماع بماك آرثر، واستكشاف الوضع من مصادره الأصلية. غير ان كينان شعر ان العلاقة بين وزير الخارجية مارشال، وماك آرثر كانت غير ودية، لذا كان وزير الخارجية يرفض زيارة اليابان. فلم يبدِ احد في وزارة الخارجية حماساً للقيام بهذه الزيارة، مما دفع كينان إلى ان تولي تلك المهمة بنفسه[٢].

كان كينان المسؤول الأكثر أهمية في وزارة الخارجية الذي زار اليابان في إثناء الاحتلال[٣]، اذ ان مسؤولي وزارة الخارجية، كانوا يبدون شكواهم من ان ماك ارثر قد اهمل وجهات نظرهم لذا اهملوا القيام باي محاولة للقائه مباشرة [٤].

وصل كينان إلى طوكيو في نهاية شهر شباط ١٩٤٨، وكان يحمل في ذهنه ثلاثة أسئلة، بحث عن إجابة عنها، هي: [٥]

١- ما هي الاحتياجات الأمنية للولايات المتحدة في المحيط الهادئ؟

٢- هل يجب عقد معاهدة سلام مبكرة مع اليابان، وهل يفضل ان تكون بمشاركة او عدم مشاركة الاتحاد السوفيتي؟

٣- ما هي الخطوات التي يمكن اتخاذها لتسريع عملية الانتعاش الاقتصادي؟

عقد الاجتماع الأول بين كينان و ماك آرثر، في الأول من آذار، وكان عبارة عن استطلاع أولي، استهله ماك آرثر بتقييم ما حققه الاحتلال، فأشار إلى ان الاحتلال قد حمل إلى اليابان، قيمتين كبيرتين، لم تكن اليابان تملكهما من قبل، وهما الديمقراطية و(المسيحية)، "

---

(1) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.201.*

(2) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.201.*

(3) *Howard B. Schonberger, Aftermath of War Americans and the Remaking of Japan 1945-1952, p. 77*

(4) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.201.*

(5) *Telegram from Mr. Frank G. Wisner, Deputy to the Assistant Secretary of States for Occupied Areas (Saltzman) to the United States Representative on the Far Eastern Commission (McCoy), Top Secret, February 27, 1948, in: F.R.U.S., Vol. VI, p. 667.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

اللذان سيحدثان ثورة في الفكر الياباني"، واستطرد ماك آرثر في ان اليابان " لأول مرة تتذوق الحرية، وإنها لن تعود من تلقاء نفسها إلى العبودية"، غير أنها قد تضطر للعودة إليها تحت ظل ظروف ضاغطة، مؤكداً في هذا الإطار على ان الشيوعيين لا يشكلون خطراً ، لأنهم قوة غير مؤثرة في الدايت، الذي لا يملكون فيه سوى أربع مقاعد[١].

من جهة ثانية، أكد ماك آرثر، على ضرورة الإسراع في عقد مؤتمر لتوقيع معاهدة سلام مع اليابان، مشيراً إلى ان انجاز هذه المهمة بشكل سليم، سيوفر الظروف الملائمة لنمو " بذور تقدير المسيحية والديمقراطية ليس في اليابان فحسب، بل في كل إنحاء منطقة الشرق الأقصى" وهذا يعني " إننا سنحدث تغيراً أساسياً في مسار التاريخ العالمي"[٢].

وقبل عقد الاجتماع الثاني، أرسل كينان ملاحظاته إلى ماك آرثر، مقترحاً فيها ان يكون هدف سياسة الاحتلال هو تحقيق أقصى استقرار ممكن لليابان، بالاستناد إلى سياسة أمنية أمريكية ثابتة، وبرنامج شامل للانتعاش الاقتصادي، وتخفيف السيطرة العملية بقصد تحفيز إحساس اكبر من المسؤولية المباشرة في اليابانيين[٣].

في الاجتماع الثاني، الذي عقد في ٥ آذار، رد ماك آرثر على ملاحظات كينان. ففيما يتعلق بالأمن، قال ماك آرثر، ان الحد الاستراتيجي للولايات المتحدة ينبغي ان يتحول من السواحل الغربية لأمريكا الشمالية والجنوبية، إلى الشاطئ الشرقي للقارة الأسيوية. ولابد ان تقوم إستراتيجية الولايات المتحدة على العمل الجاد للتأكد من ان أي قوة برمائية لا يمكن تجميعها وإرسالها من ميناء أسيوي إلى النصف الغربي من العالم، وتحتل جزيرة اوكيناوا " النقطة المتقدمة والأكثر أهمية" في هذه الإستراتيجية، لذا على الولايات المتحدة ان تسيطر عليها كاملاً. وأشار إلى تفهمه لتحفظ البحرية الأميركية على جزيرة اوكيناوا، لأنها تتعرض إلى الأعاصير، وموانئها غير متطورة، إلا انه وجد ان هذه الصعوبات يمكن إيجاد الحلول المناسبة لها والتغلب عليها. وقد لاحظ ماك آرثر انه من غير العملي للولايات المتحدة الاحتفاظ بقواعد في اليابان بعد معاهدة السلام، فليس الاتحاد السوفيتي فحسب، بل دول الحلفاء الآخرين كلها، سيكون لها الحق في ان تطالب بقواعد لها أسوة بالولايات المتحدة، "والوسيلة الوحيدة لمنع ذلك هو ان نبقى في خارجها"[٤].

---

[1] *Report by the Director of the Policy Planning Staff (Kennan), March 25,1948, Top Secret, Annex 1, Memorandum of conversation with General of the Army Douglas MacArthur, Top Secret, March 1, 1948, in: Ibid, Pp. 696-699.*

[2] *Ibid.*

[3] *Report by the Director of the Policy Planning staff (Kennan), March 25,1948, Top Secret, Annex 2, Memorandum of conversation with General of the Army Douglas MacArthur, Top Secret, March 5, 1948, in: Ibid, Pp. 699-705.*

[4] *Ibid.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

أما بشأن الانتعاش الاقتصادي، فوافق ماك آرثر على انه يجب ان يكون هدفاً أساسياً لسياسة الاحتلال، وانه " يعمل كل ما يمكنه لانجاز هذا الهدف"، ملاحظاً ان الصعوبة تكمن في تطوير التجارة الخارجية، إذ ان دول الحلفاء "سلبية وأنانية" نحو اليابان، ووجد ان ذلك قد يكون مفهوما. وفيما يخص حملة التطهير، أعرب عن قناعته بان " العقل الياباني كان موجهاً نحو القوة المسلحة... وكان لابد من القضاء على تلك العقول ودورها في الحياة العامة". ومع ذلك، أشار ماك آرثر، إلى انه لم يتصرف بشكل فردي ، بل نفذ التوجيهات التي تلقاها من الحكومة الأميركية بشان سياسة الاحتلال، كما أنها كانت متجسدة في إنذار بوتسدام[١].

وفيما يتعلق بتخفيف سيطرة وتدخل المقر العام في إعمال الحكومة اليابانية. رأى ماك آرثر، ان سيطرة الاحتلال لم تكن صارمة جداً، وأشار إلى انه يخطط لتقليل عدد الموظفين في أقسام المقر العام، وبالذات الأكاديميين الذين يحملون أفكاراً يسارية، رغم أنهم لم يرتكبوا اي أخطاء او خروق ما[٢].

وقد أكد ماك آرثر، على انه أنجز مهمته بشكل كبير، ومن الضروري الضغط على لجنة الشرق الأقصى للاعتراف بان شروط الاستسلام قد نفذت، فـ" الوقت حان لجمع المعنيين حول طاولة المفاوضات"، مشيراً إلى انه منذ البدء كان معارضاً لتشكيل لجنة الشرق الأقصى ومجلس الحلفاء، وكان يشعر ان السوفيت لن يتعاونوا بشكل مفيد في هذه الهيئات، "وهذه هي ألان تتركز كل جهودها في الحصول على توافق بين أعضاءها، بدلاً من التركيز على واقع احتياجات الأوضاع في اليابان". وأكد انه لا يعرف ان كان من الأفضل للولايات المتحدة الضغط من اجل إبرام معاهدة سلام مع او دون الاتحاد السوفيتي[٣].

ولكن كينان لم يشاطر رأي ماك آرثر بشأن ضرورة الإسراع في عقد معاهدة سلام، ورأى ضرورة استمرار الاحتلال " ليس لتنفيذ شروط الاستسلام ... بل لتضييق الفجوة بين الحلفاء للاتفاق حول معاهدة سلام". وأكد كينان أيضاً على انه كان من المتشائمين عند تشكيل لجنة الشرق الأقصى ومجلس الحلفاء، الا انه عبر عن إمكانية التوصل إلى وسيلة يمكن من خلالها معالجة هذه المشكلة، مع تأكيده على عدم قدرة الولايات المتحدة " على إلغاء تغيير

---

(1) *Report by the Director of the Policy Planning staff (Kennan), March 25,1948, Top Secret, Annex 2, Memorandum of conversation with General of the Army Douglas MacArthur, Top Secret, March 5, 1948, in: Ibid, Pp. 699-705.*

(2) *Ibid.*

(3) *Ibid.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

نظام السيطرة والمراقبة دون الاتفاق على ذلك في لجنة الشرق الأقصى، ولا يمكننا أيضاً إلغاء لجنة الشرق الأقصى نفسها"[١].

أبدى ماك آرثر استعداده للشهادة إمام لجنة الشرق الأقصى، بان شروط الاستسلام في غضون مدة قصيرة ستنجز، وسيكون " موقفنا كالتالي: تنفيذ شروط الاستسلام أنجزت، ومن ثم ان وظيفة لجنة الشرق الأقصى قد استنفذت، وبناء على ذلك إننا لا نستطيع ألان إلغاء نظام الرقابة، بقدر ما يرتبط باليابان، حتى نصل إلى معاهدة سلام"[٢] .

لم يعترض كينان على هذه الفكرة، ووجد ان ذلك ربما يكون ذا اثر في إجبار الاتحاد السوفيتي على الموافقة على بدء المفاوضات، لأنه سيجعل من الواضح له ان الفشل في الوصول إلى معاهدة سلام، سيؤدي إلى بقاء الولايات المتحدة في اليابان إلى اجل غير مسمى، بحجة وجود قواتنا العسكرية المحتلة، دون الخضوع لسلطة لجنة الشرق الأقصى"، التي لا يمكنها بعد ذلك العمل كأداة لسياسة الحلفاء، وسيكون إمام الاتحاد السوفيتي خيارين إما الموافقة على المعاهدة التي نريدها، او الموافقة على بقاءنا في اليابان مع قوتنا العسكرية إلى الأبد". وقد علَّق ماك آرثر على ذلك قائلاً "ان ذلك لا ينطبق على الاتحاد السوفيتي فحسب بل على باقي الحلفاء الآخرين أيضاً"[٣].

وفي الاجتماع الثالث، الذي عقد في ٢١ آذار، الذي اشترك فيه درابر، ذكر الأخير انه على الرغم من ان وزير الدفاع رويال لم يصغ رأياً نهائياً حول سياسة الاحتلال، إلا ان بعض المخططين في وزارة الدفاع يشتركون في اتجاه عام، يعتقدون فيه ان اليابان يجب ان تشكل قوة دفاعية صغيرة، قبل ان تترك القوات الأميركية اليابان. ويجب الإبقاء على قوات تكتيكية في اليابان للمدة القادمة، لكن مع الأخذ بنظر الاعتبار تقليل عدد إفرادها، وتكلفتهم على الاقتصاد الياباني، والأثر النفسي لوجودهم على الشعب الياباني[٤].

لم يوافق ماك آرثر على ما طرحه درابر، وعبر عن رفضه القوي لمثل هذه المقترحات، لأنه اعتقد ان ذلك سيثير دول الشرق الأقصى الأخرى ضد الولايات المتحدة، فضلا عن ان إعادة تسليح اليابان تتعارض مع المبادئ التي استرشد بها المقر العام منذ الاستسلام، وفي ظل هذه المبادئ تم القضاء على النزعة العسكرية والتسليح وتدمير

---

(1) *Report by the Director of the Policy Planning staff (Kennan), March 25,1948, Top Secret, Annex 2, Memorandum of conversation with General of the Army Douglas MacArthur, Top Secret, March 5, 1948, in: Ibid, Pp. 699-705.*

(2) *Ibid.*

(3) *Ibid.*

(4) *Conversation between General of the Army Macarthur, Under Secretary of Army Draper, And Mr. George F. Kennan, March 21, 1948, Top Secret, in: Ibid, Pp. 706-712.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الصناعات العسكرية، "وان التخلي عن هذه المبادئ من شانه ان يضعف هيبة الولايات المتحدة في اليابان، علاوة على انه – ومع أفضل الجهود التي ستبذل لإعادة تسليح اليابان–، لن يقود إلى إيجاد ولو خمس القوة اليابانية التي كانت موجودة قبل الاستسلام، ومن ثم سنجعل من اليابان لقمة مغرية ... تصل بها روسيا السوفيتية إلى النشوة". كما ان اليابان تعاني من صعوبات اقتصادية رغم المساعدات الأميركية، فإذا أضيف إلى ذلك تكاليف بناء قوات مسلحة " اشك في تتمكن اليابان من البقاء اقتصادياً" . مضيفاً، ان اليابانيين أنفسهم لم يعودوا مستعدين لتقديم الدعم إلى قوة مسلحة جديدة، " فقد صادقوا على دستور تخلوا فيه عن حق اليابان في الحرب، ولن يكون هناك تغيير إلا إذا ضغطنا عليهم، وهذا ما لا ينبغي ان نفعله"[١].

وعاد ماك آرثر مرة أخرى ليؤكد على معاهدة سلام مبكرة، ملاحظاً انه لمس قبل عام، لدى الرئيس ترومان نفسه، رغبة في اتخاذ إجراءات مبكرة للوصول إلى معاهدة سلام، وانه لمس أيضاً لدى ممثلي دول الحلفاء في مجلس الحلفاء ترحيباً، باستثناء الاتحاد السوفيتي، " غير ان النكسات التي تعرض لها الشيوعيون في اليابان، قد تجعلهم مسرورين للتخلص من المقر العام في اقرب وقت ممكن، إلا ان هذه المعاهدة أصبحت محاصرة بالعديد من القضايا الدولية الأخرى، فتأخير يتبع تأخير، حتى ضاعت الفرصة في النهاية"[٢].

بعد ثلاثة أسابيع في اليابان مع زيارة سريعة إلى الفلبين، عاد كينان إلى واشنطن، وخلال بضعة أيام، كان تقريره إمام مجلس الأمن القومي، الذي بدأه بتحذير الولايات المتحدة من الضغط على الحلفاء باتجاه الوصول إلى معاهدة سلام، مبرراً توصيته هذه من ان اليابان غير قادرة على تحمل مسؤوليات الاستقلال، لذا يجب التركيز على إعدادها لفترة ما بعد الاحتلال[٣].

ثم عرض التقرير، وصفته السياسية، التي أكد أنها تشكل وحدة واحدة، فبجانب مصالحها الأمنية، على الولايات المتحدة، ان تجعل هدف سياستها يتمثل في تحقيق الانتعاش الاقتصادي، فاليابانيين بحاجة إلى زيادة الإنتاج والصادرات. إما اقتراحات كينان بخصوص (الإصلاح) السياسي، فقد دعا فيها القائد الأعلى إلى عدم القيام بأي (إصلاحات) جديدة، ورأى ضرورة تخفيف القيود عن (الإصلاحات) التي قام بها المقر العام منذ بداية الاحتلال، وعلى القائد الأعلى ان يخفف بشكل كبير من تدخله في عمل الحكومة اليابانية، ويعطي مسؤوليات

---

[1] *Conversation between General of the Army Macarthur, Under Secretary of Army Draper, And Mr. George F. Kennan, March 21, 1948, Top Secret, in: Ibid, Pp. 706-712.*

[2] *Ibid.*

[3] *Report by the Director of the Policy Planning staff (Kennan), March 25,1948, Top Secret, 1948, in: Ibid, Pp. 691-705.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وصلاحيات اكبر إلى الحكومة اليابانية، ويقصر تدخله فقط " إذا أراد اليابانيون ان يلغوا او يساوموا على إصلاحات أساسية". وضرورة ان يقوم القائد الأعلى بالتشاور مع الحكومة الأميركية قبل إقدامه على اتخاذ أي إجراء مهم. كما أوصى بإيجاد تمثيل مستقل عن المقر العام لوزارة الخارجية الأميركية في اليابان. مع الأخذ بنظر الاعتبار ضرورة تخفيض كلف الاحتلال التي يدفعها اليابانيون[١].

وفيما يتعلق بالاحتياجات الأمنية للولايات المتحدة، ساير كينان رأي ماك آرثر بضرورة الاحتفاظ باوكيناوا بصفة دائمة، وإنشاء قاعدة عسكرية فيها. وقد أبدى كينان قلقه من القوة الضعيفة للشرطة اليابانية، المفتقرة إلى المركزية، وأوصى بإعادة تنظيم الشرطة إلى أساس مركزي، وإنشاء قوة فعالة لخفر السواحل[٢].

وأوصى كينان، بإعادة النظر في حملة التطهير بقصد تخفيفها والسماح ببعض الاستثناءات، " لأنها كانت صارمة جداً "، مع الإسراع بوضع نهاية لمحاكمات مجرمي الحرب. ودعا إلى تشجيع التبادل الثقافي بين الولايات المتحدة واليابان، لتقوية العلاقات بين الشعبين[٣].

لقد اتبع كينان تقريره بمذكرة ضمنها تفسيرات لعدد من توصياته، فأشار فيها إلى انه لا يستطيع ان يقبل برأي ماك آرثر في إبقاء اليابان منزوعة السلاح، مع وجود النزعة التوسعية السوفيتية، " فانا على ثقة بان الروس سيستغلون الأمر، ويشددون من ضغوطهم على اليابان". ورفض كينان فكرة ان اليابانيين تقليدياً لن يتقبلوا الشيوعية التي تتناقض مع قيمهم الاجتماعية، إذ رأى ان الخطر الشيوعي لا يتمثل بقضية الفوز بالأغلبية في انتخابات الدايت، إنما في مشكلة اختراق المجتمع الياباني والمنظومة السياسية والاستيلاء على المناصب الرئيسة في الدولة، لذا، أضاف كينان، " لا أرى سوى خيارين، إما ان نحتفظ بقوات الحلفاء في اليابان، او يجب بالسماح لليابان بإعادة التسلح إلى الحد الذي لا تشكل فيه دعوة مفتوحة للعدوان العسكري"[٤]. لقد انطلق كينان في رؤيته من ان الولايات المتحدة عليها الاعتراف بعدم قدرتها على منع وقوع الصين تحت السيطرة الشيوعية، ومن ثم لابد من الحفاظ على السيطرة على اليابان والفلبين، بوصفهما "حجر الزاوية في نظام الأمن في المحيط الهادئ[٥].

---

[1] *Report by the Director of the Policy Planning staff (Kennan), March 25,1948, Top Secret, 1948, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp. 691-705.*

[2] *Ibid.*

[3] *Ibid.*

[4] *Explanatory Notes by Mr. George F. Kennan, March 25, 1948, Top Secret, in: Ibid, Pp. 712-719.*

[5] *Howard B. Schonberger, Aftermath of War Americans and the Remaking of Japan 1945-1952., p.178.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

خضع تقرير كينان إلى الدراسة في وزارة الخارجية، وكان هناك بشكل عام قبولاً واسعاً به، فقد صادق مساعد وزير الخارجية للشؤون الاقتصادية عليه، ونعته بـــ" التحليل الثمين ... والقاعدة اللازمة التي يجب الاستناد إليها لإعادة صياغة سياستنا في اليابان". واقترح ان يضاف إليه نقطة وجدها ضرورية، وهي ضرورة التركيز على الاستعادة التدريجية للعلاقات المباشرة بين الحكومة اليابانية والحكومات الأخرى، خاصة فيما يتعلق بالمسائل الاقتصادية[١].

أما مساعد وزير الخارجية للمناطق المحتلة، فمع موافقته على مضمون تقرير كينان، وعده جديراً بالاهتمام، أوصى بالأخذ بنظر الاعتبار اذ ما كانت وزارة الدفاع وماك آرثر سيتفق مع استنتاجات وزارة الخارجية، وأكد أيضاً على صعوبة قبول ترك اليابان بعد معاهدة السلام دون وجود قوة فعالة تدافع عنها[٢].

ماك آرثر من جانبه، لم يوافق على اغلب ما جاء في تقرير كينان، وعلق على عدد من نقاطه، فأكد على ان قوات الاحتلال الأميركية في اليابان لا يمكن تخفيضها؛ وان توسيع قوة الشرطة يمكنه ان "يولد ردود أفعال دولية متفجرة " ؛ ومن غير الممكن تخفيض دور المقر العام في شؤون الحكومة اليابانية طالما ان الشعب الأميركي مستمر في تحمل عبء تغطية العجز الغذائي في اليابان، وإعادة تأهيل اقتصادها، " فإننا مسؤولون عن متابعة مصير هذه الأموال من خلال التفتيش والمراقبة على جميع المستويات الحكومية والأهلية"، لكن ذلك لا يمنع من تقليل الموظفين في المقر العام ؛ وعبر عن اعتقاده بان لجنة الشرق الأقصى ومجلس الحلفاء، في ظل الظروف الحالية " لا فائدة منهما، وقد عفا عليهما الزمن"، لان الاستسلام من حيث مطابقته لشروط إنذار بوتسدام، قد نفذ بشكل كبير. وفيما يتعلق بشرط تشاور القائد الأعلى مع الحكومة الأميركية قبل اتخاذ أي إجراء مهم، فقد رفضه ماك آرثر ورأى انه يعرقل مهمة القائد الأعلى في تسييره للأمور التنفيذية بصورة منظمة وفعالة؛ كما رفض إعادة النظر في حملة التطهير، وذكر بأنها انتهت، وهي كانت مستمدة من إنذار بوتسدام والتوجيهات الأميركية اللاحقة؛ أما تكاليف الاحتلال، فاعتقد ماك آرثر أنها لا تشكل عبئاً كبيراً على الاقتصاد الياباني، لان اغلب التكاليف تنفق في ترميم البنايات، وبناء حاميات،

---

(1) *Memorandum by the Assistant Secretary of State of State For Economic affairs (Thorp) to Director of the office of Far Eastern affairs (Butterworth), Top Secret, April 6, 1948, in: Ibid., Pp. 964-965.*

(2) *Memorandum by the Assistant Secretary of State of State for Occupied Areas (Saltzman), to the Director of the Office of Far Eastern affairs (Butterworth), Top Secret, April 9, 1948, in: Ibid., Pp. 727-736.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وجميعها ستؤول إلى اليابانيين بعد انتهاء الاحتلال؛ كما رفض ان يكون هناك ممثل لوزارة الخارجية منفصل عن المقر العام، ورأى انه أمر يؤدي إلى إرباك عمل المقر العام[١].

لقد وصف الكاتب هوارد سجونبرجر اعتراضات ماك آرثر بأنها "كاذبة تماماً، وخالية من إي أسس واقعية"، ورأى انه كان يسعى إلى الإسراع في إنهاء الاحتلال، لتدعيم موقفه في الانتخابات الرئاسية التي كان يريد خوض غمارها[٢].

لم تلق اعتراضات ماك آرثر، قبولاً في وزارتي الخارجية والدفاع، لذا فان القليل منها اخذ به، الأمر الذي لم يؤدي إلى إجراء إي تغيرات جوهرية على توصيات كينان، اذ ظلت البنود التي رفضها ماك آرثر مثل تقوية وتوسيع دور الشرطة وإعادة النظر بحملة التطهير[٣]. وقد صادق مجلس الأمن القومي على تقرير كينان في ٢٤ أيلول ١٩٤٨[٤]، وأوصى الرئيس الأميركي بالتصديق عليه، الذي صادق عليه في ٩ تشرين الأول ١٩٤٨[٥]. ليصبح هذا التقرير الذي عرف بالقرار(٢/١٣) هو السياسة الأميركية الرسمية الجديدة في اليابان. التي كشفت بشكل واضح ان اليابان "أصبحت نقطة الارتكاز الأساسية في السياسة الأميركية في شرق آسيا"[٦].

لقد أثارت هذه التحولات الكبيرة في السياسة الأميركية تجاه اليابان، قلق الاتحاد السوفيتي، الذي اعترض بشدة من خلال ممثله في لجنة الشرق الأقصى، واحتج على سياسة الولايات المتحدة الرامية إلى إنعاش الاقتصاد الياباني، ورأى ان التوجه الأميركي الجديد من شانه ان يتجه باليابان نحو تنمية الصناعات الحربية، مما سيشكل خطراً على منطقة الشرق الأقصى والعالم، وبرر ذلك بقوله ان التوجهات الجديدة ليس فيها ضوابط كافية تمنع إحياء

---

(1) *Telegram from General of the Army Douglas MacArthur to the under secretary of the Army (Draper), Top Secret Priority, June 12, 1948, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp. 820-824.*

(2) *Howard B. Schonberger, Aftermath of War Americans and the Remaking of Japan 1945-1952, p.182.*

(3) *Memorandum by Mr. George H. Butter of the under Secretary of State and the under Secretary of State (Lovett), Top Secret, May 26, 1948, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp.775-785.*

(4) *Note by the NSC Acting Executive Secretary (Lay) to the National Secretary Council, (NSC 13/1), Top Secret, September 24, 1948, in: Ibid, p. 853.*

(5) *Note by the NSC Executive Secretary (Souers) to the President Truman, (NSC 13/2), Top Secret, October 7, 1948, in Ibid, Pp.857-862.*

(6) *Howard B. Schonberger , Op. Cit., p. 77, 165.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الصناعات الحربية اليابانية، وإنها تتناقض مع سياسة وتوجهات لجنة الشرق الأقصى "التي تريد منع اليابان من امتلاك القدرة على العدوان مرة ثانية"[١].

ردت الولايات المتحدة على انتقادات الاتحاد السوفيتي، بوصفها أنها "لا تستند إلى أي أساس واقعي"، وعدتها جزءاً من الدبلوماسية الهجومية للاتحاد السوفيتي في كل ما يتعلق باليابان، لأنه محروم من القيام بدور فاعل في اليابان كان يسعى له منذ بداية الاحتلال، ورأت ان جهود الحكومة الأميركية "واضحة بحكم طبيعتها، ان نوايانا تتجه نحو انجاز ظهور مجتمع حر وديمقراطي، مكتفي ذاتياً، محباً للسلام"[٢].

وقد عززت الولايات المتحدة من سياستها الجديدة، في ٩ تشرين الأول ١٩٤٨، من خلال إلغائها بند حملة التطهير، والبند الذي يوجه القائد الأعلى إلى عدم تحمل مسؤولية إعادة تأهيل الاقتصاد الياباني في التوجيه الأساس(١ تشرين الثاني١٩٤٥)[٣].

لم يستجب ماك آرثر إلى السياسة الأميركية الجديدة، فرفض اتخاذ أي خطوات لتخفيف حملة التطهير، متجاهلاً برقيات وزارة الخارجية الأميركية، التي كانت تحثه على الإسراع في تعديل حملة التطهير[٤]، مما دفع وزارة الخارجية إلى الطلب من وزارة الدفاع التدخل للضغط عليه للشروع في تنفيذ السياسة الجديدة [٥].

وقد أرسلت وزارة الدفاع من جانبها بوساطة درابر، في ٢١ كانون الأول ١٩٤٨، برقية شديدة اللهجة، طلبت فيها من ماك آرثر الالتزام بتنفيذ توجيهات مجلس الأمن القومي، مشيرة إلى أنها تتفهم كونه موظف دولي، "الا ان عليك مراعاة سياسة الولايات المتحدة". مع لفت انتباهه إلى الاعتراف الدولي بحق الولايات المتحدة في سلطتها التنفيذية في اليابان، من خلال الاتفاق الذي يعطي رئيس الولايات المتحدة الحق في تعيين القائد الأعلى لسلطة الحلفاء في اليابان؛ وإلزام لجنة الشرق الأقصى باحترام سلسلة المراجع في الحكومة الأميركية؛

---

(1) *Memorandum by the Assistant Secretary of State for Occupied Areas (Saltzman), to the United State Representative on the for Eastern Commission (McCoy), Confidential, September 29, 1948, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp. 1023-1024.*

(2) *Letter from the Acting Political adviser in Japan (Sebald) to the Director of the Office of Far Eastern affairs (Butterworth), Personal and Secret, September 30, 1948, in: Ibid, Pp.1026-1030.*

(3) *Memorandum by the Chief of the Division of Northeast Asian affairs (Bishop), Restricted, December 28, 1948, in: Ibid, Pp.941-942.*

(4) *Memorandum by the Director of the Office of Far Eastern affairs (Butterworth) to the Acting Secretary of State, Secret, October 27, 1948, in: F.R.U.S., Vol. VI, p. 878.*

(5) *Letter from the Acting Secretary of State (Lovett) to the Secretary of the Army (Royal), Secret, November 10, 1948, in: Ibid, Pp. 890-891.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

والامتياز الممنوح للحكومة الأميركية بحقها في إصدار التوجيهات المؤقتة إلى القائد الأعلى[١].

وأكد درابر لماك آرثر، ان عقد معاهدة سلام لا يزال خيار غير واقعي على المدى القريب. فالولايات المتحدة هي من تتحمل كلفة الاحتلال، وهي تخطط لزيادة الاعتمادات المخصصة للانتعاش الاقتصادي، أي ان "الحكومة الأميركية لا يتمثل دورها بتقديم الأموال، بل على عاتقها تقع المسؤولية الرئيسة في إنجاح الاحتلال... وان مهمتكم تتمثل في إيجاد السبل والوسائل لتنفيذ السياسة التي تنتهجها الولايات المتحدة، لذا عليك عدم تأخير تنفيذ قرار مجلس الأمن القومي (٢/١٣)، وعليك على الفور البدء بعملية تعديل حملة التطهير، التي أدت إلى تطهير عدد كبير ليس لهم ذنب شخصي وإنما فقط لأنهم محسوبين على فئة معينة"[٢].

هذه اول برقية من واشنطن إلى ماك آرثر يطلع عليها الباحث، تخاطبه بهذه اللهجة الحادة، ويبدو ان استمرار ماك آرثر في التصرف بشكل فردي وتجاوزه توجيهات واهتمامات واشنطن، قد أدى إلى تسليط ضغوط قوية على وزارة الدفاع من وزارة الخارجية ومجلس الأمن القومي، فضلا عن توافق وزارة الدفاع مع التوجهات الجديدة في السياسة الأميركية، مما دفع درابر إلى تذكيره بواجباته بوضوح، وتهديده ضمناً بان استمراره على تجاهل السياسة الأميركية قد يؤدي إلى إقالته، وفقا للصلاحيات المتوفرة للولايات المتحدة.

رد ماك آرثر على برقية درابر شديدة اللهجة، بشكل مقتضب أشار فيه إلى ان موقفه كان باستمرار، هو ان الولايات المتحدة هي المساهم الأول والأكثر فاعلية في تحقيق النصر في المحيط الهادئ، "وان عبء الاحتلال كله تقريباً، وقع على عاتقها، ومن ثم فان من حقها ان تنتهج السياسة الملائمة لمصالحها، لكن عليها ان تفعل ذلك رسمياً وعلنياً"[٣].

وزارة الخارجية من جانبها، أعدت في ٢ أيار ١٩٤٩، تقريراً داخلياً قيمت فيه تطبيق ماك آرثر لقرار مجلس الأمن القومي (٢/١٣)، بعد ستة أشهر من تصديق الرئيس ترومان عليه. وقد أعطى التقرير علامات منخفضة لأداء ماك آرثر، فهو لم يقم بأي إجراء لتقليل التأثير النفسي للاحتلال، بل على العكس زاد من هذا التأثير، من خلال اخذ المقر العام المزيد من الفنادق والمكاتب في مركز طوكيو؛ كما انه لم يتخذ أي إجراءات لتهيئة وإعداد اوكيناوا؛

---

(1) *Memorandum by the Chief of the Division of Northeast Asian affairs (Bishop), to the Director of the Office of Far Eastern affairs (Butterworth), Top Secret, December 28, 1948, Annex, Draft cable Informally agreed to on December 21, 1948, from drabber to MacArthur , Top Secret, in: Ibid, Pp. 938-941.*

(2) *Ibid.*

(3) *Telegram from General of the Army Douglas MacArthur to the under Secretary of the Army (Drapar), Top Secret Priority, December 26, 1948, in: Ibid, Pp. 938-939.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ولم يتخذ أي خطوات لتوسيع جهاز الشرطة او تنسيق عملياته في مختلف إنحاء اليابان؛ ولم يتخذ أي خطوات لتخفيف دور القائد الأعلى الإشرافي على الحكومة اليابانية، بل كان الأمر على العكس تماما إذ زاد عدد الموظفين، وزاد التدخل في الحكومة اليابانية على جميع المستويات؛ أما فيما يتعلق بتخفيض كلفة الاحتلال، فقد اتخذت بعض الخطوات لكنها لم تكن كافية، لان مخصصات الاحتلال في الميزانية بلغت ١٢٥ مليار ين، وهي تقريبا تشكل ٧/٥ من قيمة المساعدات الأميركية المقدمة لليابان؛ وفي ما يخص حملة التطهير فلم يعاد النظر بها. عملان فقط وجد التقرير ان ماك آرثر اتخذهما لتنفيذ السياسة الجديدة، وهما تكريس الجهود لتحقيق الانتعاش الاقتصادي، وإنهاء الرقابة على الصحافة[١].

وفي هذا الوقت كانت هيئة الأركان المشتركة، قد أعدت تقريراً داخلياً، حول أهمية اليابان بالنسبة للولايات المتحدة في ظل الأوضاع العالمية السائدة آنذاك. فأكدت على أهمية اليابان من الناحية الإستراتيجية لأمن ومصالح الولايات المتحدة في الشرق الأقصى، بسبب موقعها الجغرافي، وان سيطرة الاتحاد السوفيتي عليها، سيمكنه من استخدامها قاعدة ضد قواعد الولايات المتحدة في منطقة غرب المحيط الهادئ، وعلى العكس من ذلك ان سيطرة الولايات المتحدة عليها، بشكل مباشر او غير مباشر، سيحرم الاتحاد السوفيتي من قاعدة إستراتيجية بالغة الأهمية، ويوفر خط دفاعي أول، كما انه سيوفر " نقطة انطلاق باتجاه البر الرئيس لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والجزر المجاورة لها"[٢].

وفضلاً عن الأهمية الإستراتيجية لليابان، فهي تمتلك إمكانيات صناعية، وهذه الإمكانيات هامة في تلبية المتطلبات السوقية، وقاعدة دعم مفيدة، لذا " فليس من الممكن ان يسمح لليابان بمواصلة وضعها السلمي في حالة اندلاع صراع عالمي مسلح... وإذا كان النفوذ الأميركي يسود اليابان، فان اليابان ستعمل كل ما يطلب منها، على الأقل للدفاع عن نفسها، وحينها سيضطر الاتحاد السوفيتي إلى القتال في أكثر من جبهة في أوربا واسيا"[٣].

وخلص التقرير إلى نتيجة مفادها، ان كل ما تقدم، يعتمد على مسار سياسة الولايات المتحدة في اليابان، ويجب ان تأخذ هذه السياسة بنظر الاعتبار، الأهداف الأساسية من وجهة النظر العسكرية، لذا فان عقد معاهدة سلام أمر سابق لأوانه، لان استمرار السياسة التوسعية للاتحاد السوفيتي، يجعل من الضروري ان تثبت اليابان توجهها نحو الديمقراطيات الغربية، "وبما ان تطور الأوضاع العالمية لا تزال في حالة تغير مستمر، فان أي تدابير تؤدي إلى

---

[1] *Memorandum by Mr. Robert A. Fearey, of the Division of Northeast Asian affairs to Mr. John P. Davies, of the Policy Planning staff , Top Secret, May 2, 1949, in: F.R.U.S., Vol. VII, Pp.724-727.*

[2] *Report by Joint Chiefs of staff, Top Secret, June 9, 1949, in Ibid, Pp.775-777.*

[3] *Ibid.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

خطر فقدان السيطرة على أي منطقة، أمر من شانه ان يؤثر بشكل خطير على أمننا القومي"[١]. لقد تغير هدف سياسة الاحتلال الأميركي من تكبيل اليابان وجعلها عاجزة عن تهديد أي دولة في العالم إلى جعلها "معقل ضد الشيوعية"[٢].

ونتيجة للضغوط الكبيرة التي أخذت تسلط على ماك آرثر، قرر تطبيق السياسة الجديدة، لكن بطريقته الخاصة، أي بدون الاعتراف بدور واشنطن. ففي ١٦ حزيران ١٩٤٩، طلب من كل أقسام المقر مراجعة التوجيهات والإجراءات الأساسية لغرض تخفيف السيطرة على الحكومة اليابانية وتحفيز إحساس الاعتماد على الذات والشعور بالمسؤولية بين اليابانيين، بدون ان يذكر لهم قرار مجلس الأمن القومي(٢/١٣)[٣].

ووفقاً لتوجيه ماك آرثر، خفضت أقسام المقر تدخلاتها في نشاطات الحكومة اليابانية، وخفض العنصر المدني المستخدم من المقر العام من ٣,٦٦٠ إلى ١,٩٥٠، وتم تقليل فرق الشؤون المدنية (المعروفة سابقاً بفرق الحكومة العسكرية)، وقلص عدد موظفيها من ٢,٧٥٨ إلى ٥٢٦، فضلاً عن ذلك، اخذ المقر بتزويد الشرطة بإعداد أكثر من المسدسات. وسمح للحكومة اليابانية بتشكيل لجنة لاستقبال الشكاوى وطلبات الاستئناف لمراجعة حملة التطهير[٤]. واخذ بتخفيض عدد من الإحكام الصادرة بحق المتهمين بجرائم الحرب منذ نهاية عام ١٩٤٨[٥].

تأسيساً على ما تقدم، يمكن القول ان عام ١٩٤٨ كان عاماً تاريخياً لليابان، لأنه شهد تحول جذري في سياسة الاحتلال الأميركي وأهدافه، من إضعاف اليابان وتكبيلها، وإفقارها، وحرمانها من أي قدرة على النهوض مجدداً لتستعيد مكانتها في الشرق الأقصى وتصبح منافساً للولايات المتحدة في المحيط الهادئ ومنطقة الشرق الأقصى، إلى سعي أميركي حثيث للتخلي عن معظم إجراءات الاحتلال التي اتخذت في الأعوام التي سبقت عام ١٩٤٨، التي كانت تصب في تدمير البنية التحتية اليابانية لتحقيق الهدف الأميركي الأنف الذكر، والعمل بسرعة وفعالية على دعم اليابان لاستعادة عافيتها، لكن لا لتصبح منافساً، بل لتكون شريكاً وحليفاً للولايات المتحدة في الصراع الواسع النطاق الذي كانت الولايات المتحدة بدأت خوضه مع الاتحاد السوفيتي.

---

(1) *Report by Joint Chiefs of staff, Top Secret, June 9, 1949, in Ibid, Pp.775-777.*
(2) *Hiroshi Yoshikawa, Op. Cit., p. 105.*
(3) *Letter from the Charge in Japan (Huston) to the Secretary of state, Secret, June 16, 1949, in: F.R.U.S., Vol. VII, Pp.781-7820.*
(4) *Richard B. Finn, Op. Cit., Pp.207-208.*
(5) *Airgram from the Acting Political adviser in Japan (Sebald) to the Secretary of State, Secret, November 22, 1948, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp. 808-899.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المبحث الثاني

تغير الأوضاع الداخلية في اليابان

في الأشهر الأخيرة من عام ١٩٤٨، وجد يوشيدا بأن الرأي العام إلى جانبه، وان الأحزاب المعارضة عاجزة عن العمل الفعال، بعد ان قضت فضيحة كبيرة على حكومة اشيدا. فضلاً عن ان الأحوال الاقتصادية الصعبة كانت تسود إنحاء البلاد كلها، وان تدخل الاحتلال في السياسات الداخلية كان يحرك استياءً متزايداً بين السياسيين اليابانيين، في الوقت الذي كانت فيه حكومته من الأقلية الحزبية محاربة من قبل أحزاب المعارضة الأكثرية[١].

أراد يوشيدا استغلال هذه الأوضاع نتيجة لارتفاع شعبيته مقابل تراجع وتدهور شعبية معارضيه، من خلال الدعوة إلى انتخابات جديدة. فعلى الرغم من ان حزب الأحرار الديمقراطي كان له العدد الأكبر من المقاعد في الدايت (١٥٣ مقعد)، إلا ان هذا الرقم لم يمثل سوى ثلث مقاعد الدايت الـــ(٤٦٦). لذا اخذ يوشيدا يساوم معارضيه السياسيين والمقر العام على حدٍ سواء لحل الدايت والدعوة إلى انتخابات جديدة. وقد نجح في تحقيق هدفه، فحل الدايت، ودعا إلى انتخابات جديدة في ٢٣ كانون الثاني ١٩٤٩[٢].

ركز يوشيدا في حملته الانتخابية على هدفين؛ أولهما تحقيق استقرار اقتصادي لليابان، وثانيهما الوصول إلى معاهدة سلام مبكرة. وضمن هذين الهدفين وَعَد بإجراء تخفيضات ضريبية، والتوسع في الخدمات العامة، ودعوة الشعب الياباني إلى الاعتماد على نفسه، ورفع شعارات الحرية والاستقلال[٣].

ومثلما توقع يوشيدا، تمكن من تحقيق فوز انتخابي كبير، إذ حصل الأحرار على الأغلبية في الدايت فنالوا (٢٦٤) مقعداً. وبالمقارنة مع انتخابات عام ١٩٤٧، ضاعف حزب الأحرار عدد مقاعده في الدايت. أما الاشتراكيون فتعرضوا لهزيمة كبيرة، إذ انخفضت عدد مقاعدهم من ١٤٣ مقعداً إلى ٤٨ مقعداً فقط ، وانخفضت مقاعد الديمقراطيين من ٩٠ إلى ٦٩ مقعداً فقط. بالمقابل ارتفعت مقاعد الحزب الشيوعي من ٩ إلى ٣٥ مقعداً[٤].

والجدول التالي يبين نتائج الانتخابات بالتفصيل [٥]:

---

(1) *Letter from the Acting Political adviser in Japan (Sebald) to the Secretary of State, [Extract], Confidential, December 9, 1948, F.R.U.S, Vol. VI., Pp. 916-921.*

(2) *Ibid.*

(3) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.216.*

(4) *Telegram from the Acting Political adviser in Japan (sebald) to the Secretary of State, Priority, January 26, 1949, F.R.U.S, Vol. VII, Pp.628-632.*

(5) *Andrew Gordon, Op. Cit., p. 366.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

اسم الحزب	عدد المصوتين والنسبة المئوية	عدد المقاعد في مجلس النواب والنسبة المئوية
حزب الأحرار	١٣,٤٢٠,٠٠٠ (٤٣,٩%)	٢٦٤ (٥٦,٧%)
الحزب الديمقراطي	٤,٧٩٨,٠٠٠ (١٥,٧%)	٦٩ (١٤,٨%)
الحزب الاشتراكي	٤,١٣٠,٠٠٠ (١٣,٥%)	٤٨ (١٠,٣%)
الحزب الشيوعي	٢,٩٨٥,٠٠٠ (٩,٧%)	٣٥ (٧,٥%)
حزب الشعب التعاوني	١,٠٤٢,٠٠٠ (٣,٤%)	١٤ (٣,٠%)
حزب الفلاحين	٦٠٧,٠٠٠ (٢,٠%)	٧ (١٠٥%)
المستقلين	٢,٠٠٨,٠٠٠ (٦,٦%)	١٢ (٢,٦%)
أحزاب صغيرة	١,٦٠٢,٠٠٠ (٥,٢%)	١٧ (٣,٦%)
المجموع	٣٠,٥٩٣,٠٠٠	٤٦٦

رحب ماك آرثر بالانتخابات ونتائجها، في بيان له، قال فيه " ان شعوب العالم الحر في كل مكان راضون عن الانتخابات اليابانية المنظمة والحماسية... وفي لحظة حرجة في التاريخ الأسيوي، أعطى الشعب الياباني انتدابا لحكومة ذات توجه محافظ بشكل واضح وحاسم"[١]. وهكذا ظهر ان النهايتين في خط السياسة اليابانية وهما اليسار المتمثل بالشيوعيين واليمين المتمثل بالأحرار قد تمكنا من النجاح، وبالمقابل فشلت الإطراف الائتلافية السابقة الواقعة في منتصفهما.

بعد أيام قليلة وفي اثناء لقاء جمع ماك آرثر ويوشيدا والسفير البريطاني، عبر ماك آرثر عن سعادته بفوز حزب محافظ قوي يمكنه الحكم لأربع سنوات قادمة، "وانه لا يعد ارتفاع عدد مقاعد الشيوعيين إلى ٣٥ مقعداً، نجاحاً لهم" ، وأكد انه سيراقب المحافظين، وإنهم " سيدفعون ثمناً لأي محاولة تصدر منهم لمخالفة القانون"، ومن جانبه، طمأن يوشيدا ماك آرثر، على انه لن يكون صارماً في التعامل مع الحركة العمالية، وأكد انه يريد ان تكون بلاده معتدلة في نظامها السياسي من خلال نظام الحزبين، حزب اليسار وهو حزب يشبه حزب العمال البريطاني، وحزب محافظ على الطرف الأخر. وشدد على عدم استسلام الشعب الياباني للشيوعية " لان اليابانيين يكرهون روسيا ويخشون الفكر الشيوعي" [٢].

---

(1) *Ibid.*
(2) *Richard B. Finn, Op. Cit., Pp.218-219.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

كان الفوز الكبير للأحرار الديمقراطيين المحافظين، بلا شك النتيجة الأكثر أهمية للانتخابات، أما القفزة في التمثيل الشيوعي في الدايت الجديد كانت الأكثر مفاجئة. هذه النتائج أوضحت الفشل الكبير لأحزاب (منتصف الطريق)، التي كانت في السلطتين التشريعية والتنفيذية للسنة والنصف الماضيتين، ولم تستطع ان تقدم طوال تلك المدة ما يدفع اليابانيين إلى إعادة انتخابهم[١].

لم يواجه يوشيدا أي صعوبات في تشكيل حكومته، على الرغم من ان رغبته في إشراك المجموعات المحافظة كلها في حكومته، واخذ بعض الوقت، مما مكنه من التحالف مع إطراف محافظة، لزيادة قوة جبهة المحافظين[٢].

بدا يوشيدا في وضع قوي جداً بعد الانتخابات، وكان راغباً في توقيع معاهدة أحادية الجانب مع الولايات المتحدة. في الوقت الذي ارتفعت فيه ثقة القائد الأعلى لدرجة كبيرة. فبدلاً من انتقاده بوصفه (كسول) في العمل، كما عمل في الماضي، فانه اخبر الممثل الكندي في مجلس الحلفاء في شباط ١٩٤٩: " ان فلسفة يوشيدا السياسية هي مشابهة لفلسفة المحافظين في انكلترا او الجمهوريين في الولايات المتحدة... " [٣].

وقد ذكر احد الخبراء في وزارة الخارجية الأميركية في شباط ١٩٤٩، بعد سفرة إلى اليابان، ان التصويت في الانتخابات كان احتجاجاً على استمرار الاحتلال، وان يوشيدا أصبح "رمزاً لقدرة اليابان على مواجهة الاحتلال". وفي الوقت نفسه لاحظ إدوين رايشاور: "في حين ان اليابانيين نظروا قبل بضع سنوات، إلى الاحتلال كوحدة قوية جداً، تتركز حول زعيم معصوم، بدؤا اليوم ينظرون إليه كتكتل لأشخاص لديهم تضارب في وجهات النظر على نطاق واسع... حتى ان الجنرال ماك آرثر فقد هالة القداسة... هذه الرؤية للاحتلال ظهرت واضحاً من خلال نتائج الانتخابات الأخيرة، التي هزمت فيها الإطراف التي لوثت بتعاونها مع المقر العام هزيمة نكراء"[٤].

سمح فوز المحافظين البارز ليوشيدا وماك آرثر بالتفاؤل بشان اتجاه الإحداث في اليابان[٥]، على الرغم من انه كان واضحاً قبل ١٩٤٩ ان سياسات الاحتلال وادوار القيادة كانت تتطور. فواشنطن أخذت تقوم بدور نشط أكثر من السابق، لاسيما في الضغط لتحقيق الانتعاش الاقتصادي. ماك آرثر، ما زال القائد الأعلى، لكنه لم يعد كما كان غير قابل للتحدي، وقد هيء يوشيدا لتأدية دور أكثر نشاطاً صممه صناع السياسة الأميركية، مقابل دور

---

(1) *Ibid, p. 219.*
(2) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 91.*
(3) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.218.*
(4) *Richard B. Finn, Op. Cit, Pp.218-219.*
(5) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 91.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

اقل للقائد الأعلى، في الوقت الذي اعتقد فيه ماك آرثر ان يوشيدا قد طور من نفسه ليكون زعيماً سياسياً مؤثراً، فثقته بمعالجة المشاكل التي يعاني منها الشعب، لم تهتز، ولم يعطِ مجالاً لأي احد للشك في احتمالية تحقيقه فوزاً انتخابياً كبيراً[١].

كان على يوشيدا العمل سريعاً لتحقيق وعوده للشعب الياباني، التي كان القسم الأكبر منها متوافقا مع السياسة الأميركية الجديدة، إذ أرسلت الحكومة الأميركية توجيهاً إلى ماك آرثر في ١٤ كانون الأول ١٩٤٨، طلبت منه فيه نقل رسالة إلى رئيس الوزراء الياباني لـــ" تفعيل برنامج للاستقرار الاقتصادي، بما في ذلك التدابير المتعلقة بالسياسات المالية والنقدية والأسعار والأجور، وزيادة الإنتاج لغرض التصدير"، محددة له عدداً من الخطوات الأساسية، وهي : وضع ميزانية متوازنة، زيادة الإنتاج، وضع نظام فعال لجمع الضرائب، تحكم أقوى بالأسعار، تحسين إجراءات التجارة الخارجية، جمع المحاصيل الغذائية بكفاءة اكبر[٢].

نقل ماك آرثر هذا التوجيه برسالة إلى يوشيدا في ١٩ كانون الأول ١٩٤٨، وطالبه بالعمل في ضوء هذه السياسة بأسرع وقت ممكن، مؤكداً له ثقته والحكومة الأميركية في ان " اليابانيين رجالاً ونساءً ستجمع من الحماسة والإصرار على التحدي المتمثل في تحقيق هذا الهدف، وذلك ما سوف يمكن اليابان من تحقيق الاستقرار التدريجي الذي سينعكس على كامل قارة آسيا التي تمزقها الصراعات... وإذا لم تفعل ذلك، فان اليابان قد تموت"[٣].

كما أرسلت الولايات المتحدة في الأول من شباط ١٩٤٩ جوزيف دودج[٤] (Joseph M. Dodge) ليعمل بصفة مستشاراً مالياً للقائد الأعلى، كان جوزيف معروفاً بقوة الإرادة والعمل الجاد، لذا اختير من درابر وبموافقة ماك آرثر لمهمة الوصول إلى برنامج للاستقرار الاقتصادي، وكان الرئيس الأميركي نفسه قد طلب منه العمل في اليابان وأعطاه دعمه

---

(1) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.219.*

(2) *Telegram the Acting Secretary of the Army (Draper) to the Acting Secretary of State, December 14, 1948, F.R.U.S, Vol. VI, Pp. 1062-1063.*

(3) *Letter from SCAP to Prime Minister of Japan on Stabilization, Immediate Release, December 19, 1948, F.R.U.S, Vol. VI., Pp. 1067-1068.*

(٤) جوزيف دودج: ١٨٩٠-١٩٦٤ اقتصادي أميركي بارز ، عمل خلال حقبة الكساد في الثلاثينات على مساعدة عدد من البنوك ومؤسسات مالية أخرى على إعادة التنظيم؛ تولى رئاسة مصرف ديترويت، وعضو في مجلس إدارة شركة كرايسلر للتامين، كما عمل مستشاراً مالياً للجنرال كلاي في المانيا في أوائل سنوات احتلال المانيا، وكان عضواً في اللجنة الاستشارية للمشاكل المالية والاقتصادية في اللجنة المسؤولة عن تنفيذ مشروع مارشال ١٩٤٧-١٩٥١. له عدة مؤلفات اقتصادية. للتوسع ينظر :
Howard B. Schonberger, Aftermath of War Americans and the Remaking of Japan 1945-1952, Pp.198-200

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الكامل[١]. وقد تمكن جوزيف وبسرعة من كسب ثقة ماك آرثر، واحترام عدد من المسؤولين اليابانيين[٢].

لقد كان هدف المقر العام ودودج هو تخفيض كلف الاحتلال، وتهيئة اليابان لتأدية دور تنافسي في الاقتصاد العالمي. وحتى وصول جوزيف إلى اليابان كانت المؤشرات حول التحسن الاقتصادي ما زالت أوطأ بكثير من مستويات قبل الحرب، المستوى الإجمالي للتجارة كان اقل من ٢٠% من مستويات ١٩٣٧. العجز التجاري وصل إلى ٢٠٣ مليون دولار في عام ١٩٤٦ ، ٣٥٢ مليون دولار في عام ١٩٤٧، و ٤٢٦ مليون دولار في عام ١٩٤٨[٣]. في عام ١٩٤٨ أخذت اليابان ٦٥% من وارداتها من الولايات المتحدة ولكنها أرسلت فقط ٢٥% من إجمالي صادراتها إليها. على النقيض من ذلك ، أرسلت اليابان ٤٣% من إجمالي صادراتها إلى دول جنوب شرق آسيا ولكنها أخذت ١٠% فقط من وارداتها من تلك المنطقة في عام ١٩٤٨[٤].

كان الهدف الرئيس لدودج هو ربط اليابان بالاقتصاد الرأسمالي العالمي الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة. لذا كان المطلوب السيطرة على التضخم ودفع الصناعة اليابانية لزيادة الصادرات[٥]. وقد أكد دودج على ثلاث سياسات اقتصادية رئيسة[٦]:

١. تحقيق توازن الميزانية عن طريق تقليص النفقات وزيادة الإيرادات .

٢. تقليص الاعتماد على مساعدات البنك الدولي والاعتماد فقط على المعونة الأميركية.

٣. تحديد سعر صرف الين مقابل الدولار.

اخذ موضوع الميزانية الجزء الأكبر من اهتمام دودج لأنه عده "مفتاح السيطرة على التضخم"، الذي كان المشكلة الاقتصادية الأساسية[٧]. وقد تمكن جوزيف وبعد مفاوضات شاقة مع وزارة المالية اليابانية إلى التوصل إلى ميزانية سنوية لعام ١٩٤٩ دون عجز لا بل تحقق فائضاً مالياً. اذ كانت الميزانية قد تضمنت ٧٥٨,٦ مليار ين كإيرادات، و ٥٩٦,٥ مليار ين

---

(1) *Hiroshi Yoshikawa, Op. Cit., p. 111.*
(2) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.221.*
(3) *Warren Hunsberger, **Japan and the United States in World Trade**, (New York, 1964), p. 106.*
(4) *Howard B. Schonberger, Aftermath of War Americans and the Remaking of Japan 1945-1952, p.201.*
(5) *Noriko Yokoi, Op. Cit., Pp. 17-18.*
(6) *Howard B. Schonberger, Aftermath of War Americans and the Remaking of Japan 1945-1952, p. 206.*
(7) *Ibid, p. 206.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

كنفقات، أي بفائض مالي ضخم هو ١٦٢ مليار ين (حوالي ٤٦٠ مليون دولار). ولأول مرة في اليابان منذ عام ١٩٣١تحقق ميزانية سنوية هذا الفائض الكبير. كما تمكن دودج في ٢٣ نيسان ١٩٤٩ من الوصول إلى سعر صرف ثابت للين مقابل الدولار[١]، وهو ٣٦٠ ين مقابل دولار واحد[٢]، وقــد استمر سعر الصرف هذا حتى عام ١٩٧٣[٣].

لقد كان تحقيق توازن الميزانية على حساب تخفيض المشاريع الخدمية العامة، ورفع الضرائب، وتسريح العمال الفائضين من القطاع الحكومي، ورفع أي دعم حكومي عن المواد الغذائية، وخاصة الرز الذي صار على المستهلكين دفع أسعار أعلى للحصول عليه[٤].

افترض دودج ان إيرادات إضافية سيتم الحصول عليها من خلال تعزيز برامج لجمع الضرائب فى إطار الهيكل الضريبي القائم وتأمين محاكمة سريعة وقوية للمتهربين من الضرائب. فارتفع متوسط معدل الضريبة على الدخل من مستويات قبل الحرب الذي كان حوالي ٤% إلى مستوى مرتفع ٢١،٢ ٪ في عام ١٩٤٧ ، وارتفع مرة أخرى إلى ٥٠% في عام ١٩٤٩ ، كما تباطأ التضخم، اذ انخفض معدله العام إلى ١٦،٦% في عام ١٩٤٩[٥].

لم تجد خطة دودج قبولاً من كل أعضاء الحكومة اليابانية، فقد وجد معارضوها ان على الولايات المتحدة تقديم المساعدة اللازمة لليابان، لكنهم في نفس الوقت وجدوا ان من الحكمة ان تتخذ إجراءات إنعاش الاقتصاد الياباني تدريجياً، ورأوا ان زيادة التوتر بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة هو الذي يدفع الأخيرة إلى اتخاذ خطوات قد تنعكس بأثر سلبي على الواقع المعاشي للمجتمع الياباني، وان هذا الأمر لم يكن خافياً على اليابانيين، إذ ان الصحافة الأميركية نقلت عن مسؤولين أميركيين، نيتهم تحويل اليابان إلى " سور الشرق ضد

---

[١] جرت عدة محاولات سابقة من قبل الحكومة اليابانية وسلطة الحلفاء في عام ١٩٤٧ لتحديد سعر صــرف ثابت للين باءت جميعها بالفشل للتوسع ينظر:

Letter From The Acting Political Adviser in Japan (Sebald) to the Secretary of State, Restricted, October 16, 1947, F.R.U.S, Vol. VI., Pp. 307-310; Letter From The Acting Political Adviser in Japan (Sebald) to the Secretary of State, Restricted, November 14, 1947, Ibid, Pp.317-319; Letter From The Acting Political Adviser in Japan (Sebald) to the Secretary of State, December 23, 1947, Ibid, Pp.337-340.

[٢] للتوسع في جهود دودج في مسالة تحديد سعر صرف الين مقابل الدولار ينظر:

Hiroshi Yoshikawa, Op. Cit., Pp. 111-116.

(3) Hiroyuki Odagiri and Akira Goto, Op. Cit., Pp.37-38; James E. Vestal, Op. Cit., p. 22.

(4) Howard B. Schonberger, Aftermath of War Americans and the Remaking of Japan 1945-1952, p. 208.

(5) Ibid, Pp. 209–212

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الشيوعية "، وقد سبب هذا الموقف شي من الانقسام في حكومة يوشيدا، غير انه استطاع في نهاية الأمر إقناعهم بضرورة التماشي مع الخطط الأميركية[١].

اتخذت الحكومة اليابانية بدورها سلسلة من الخطوات المهمة لتحفيز النشاط الاقتصادي. فانشات وزارة تحت اسم وزارة الصناعة والتجارة الدولية في ٢٥ أيار ١٩٤٩، وسرعان ما أدت هذه الوزارة دوراً كبيراً في صنع السياسة الاقتصادية[٢]. وتوسعت عمليات استثمار رؤوس الأموال الأجنبية في اليابان، في الوقت الذي عادت فيه رؤوس الأموال اليابانية التي كانت في الخارج للعمل في اليابان، وأوقف العمل بقانون عدم الاحتكار في حزيران ١٩٤٩[٣]. ورفعت أجور النقل بالسكك الحديد، ورسوم البريد، وأسعار الأغذية الأساسية، وارتفعت الضرائب، وتقلص بناء المدارس وغيرها من الخدمات العامة، في حين ابقي على سقف الأجور وأوقفت أي زيادات فيه. فأعطت هذه التدابير دفعات كبيرة لتسريع النمو الاقتصادي في اليابان[٤].

أولت الحكومة اليابانية التجارة الخارجية اهتماماً خاصاً، وزاد من هذه الأهمية، سيطرة الشيوعيين على الصين في عام ١٩٤٩. مما جعل المخططين الأميركيين يعطون اهتماماً إلى جنوب شرق آسيا كبديل محتمل لمصادر المواد الأولية وأسواق الصين. فوضعت الخطط في واشنطن وطوكيو، لتقوية امن واقتصاديات جنوب شرق آسيا وزيادة تجارة اليابان معهم، هذه الخطط التي كانت تعبر عن نية أمريكية لبناء (هلال عظيم) من الأمم المعادية للشيوعية يمتد من اليابان إلى باكستان، ولتحقيق تكامل اقتصادي ياباني مع جنوب شرق آسيا[٥].

وبفضل هذه السياسات، انخفض التضخم لدرجة كبيرة، فبحلول عام ١٩٥٢ انخفض التضخم إلى ٢% فقط[٦]، واستمرت الميزانية في تحقيق فائض مالي، وبدا الاقتصاد الياباني يحقق علامات جيدة من الانتعاش الاقتصادي، وكان الدور الأساس في هذا العمل يعود إلى الخبير المالي جوزيف دودج، ووزارة الصناعة والتجارة الدولية. وقد تمكن دودج من إعطاء حافز كبير لرجال الإعمال اليابانيين، بأخبارهم ان الولايات المتحدة تريدهم ان يأخذوا مركز الصدارة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي بعيداً عن قيود الاحتلال. ونتيجة لنتائج خطط دودج

---

(1) *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., Pp.88-92.*
(2) *James E. Vestal, Op. Cit., p. 24; Richard E. Caves and Masu Uekusa, Op. Cit., p.6.*
(3) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.224 ; Michael Schaller, Op. Cit., p.18.*
(4) *Howard B. Schonberger, Aftermath of War Americans and the Remaking of Japan 1945-1952,, p. 212.*
(5) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.225.*
(6) *Hiroyuki Odagiri and Akira Goto, Op. Cit., p. 36.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الاقتصادية، التي خطط لها دودج نعته احد المراقبين بـــ"مهندس التحالف الضمني التاريخي بين الولايات المتحدة والمحافظين ورجال الإعمال اليابانيين"[١].

طلبت وزارة الدفاع من جوزيف دودج الإدلاء بشهادته إمام مكتب شؤون الميزانية في الكونغرس لاعتماد المعونة الاقتصادية لليابان. وقد شهد دودج في ١٢ كانون الثاني ١٩٥٠، حين قال ان اليابان هي مفتاح الانتعاش الاقتصادي في الشرق الأقصى و" البلد الآسيوي الوحيد الذي لدينا تأثير كبير عليه وسيطرة كاملة تمكننا من تحقيق جميع أهدافنا". وقد كان ماك آرثر والمسؤولون المعنيون في وزارة الدفاع يعتقدون ان شهادة دودج هي "مفتاح الحصول على الموافقة النهائية من الكونغرس للمعونة المطلوبة" وهي ٢٧١ مليون دولار[٢].

ان خطط الميزانية التقشفية وبرامج دودج، صارت محط جدل سياسي في اليابان من لحظة تنفيذها وحتى الحرب الكورية[٣]. وأدت إلى حدوث توتر وإعمال عنف في طوكيو، مركز الصدامات السياسية في اليابان. اذ سرحت الحكومة والقطاع الخاص الآلاف من الموظفين والعمال. وبموافقة القائد الأعلى، اتخذت العديد من الإجراءات القمعية ضد العناصر اليسارية في المجالات السياسية والإعلام والحركة العمالية، وفي صيف ١٩٤٩ تفاقمت المشكلة أكثر من أي وقت مضى، إلا أنها لم تصل إلى الحد الذي تهدد فيه استقرار الحكومة او الاحتلال[٤].

ان تقليص الإنفاق الحكومي كان عنصراً رئيساً في خطط دودج، ولكن يوشيدا لم يكن متحمساً لهذه الخطط، لخشيته من حصول اضطراب اجتماعي، وهذا ما أشار إليه في مذكراته إذ قال " لقد أجبرنا على اتخاذ هذه الخطوة"، كما ان خطة دودج كانت تتناقض مع الوعود الانتخابية ليوشيدا وحزبه خاصة ما تعلق منها بتخفيض الضرائب، وزيادة المنح للخدمات العامة[٥]. وقد انعكس ذلك على العائدين إلى البلاد والمسرحين من الخدمة العسكرية بالدرجة الأولى الذين كانوا يحظون بمعاملة تفضيلية في التوظيف الحكومي، إذ رأى ماك آرثر ان ما نسبته ٢٠-٤٠% من موظفي الدولة كانوا فائضين عن الحاجة الفعلية، ويجب تسريحهم،وانه يجب إيقاف عملية توظيف العائدين[٦].

---

(1) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.225.*
(2) *Howard B. Schonberger, Aftermath of War Americans and the Remaking of Japan 1945-1952, p. 220.*
(3) *Ibid, p. 211.*
(4) *John Price, Op. Cit., Pp.93-94.*
(5) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 92.*
(6) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 228.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وفي ١٩ نيسان ١٩٤٩، كتب يوشيدا رسالة إلى ماك آرثر ، تضمنت خطة وضعتها حكومته لتخفيض اعداد الموظفين والعمال، مما يوفر للحكومة حوالي ٧ مليار ين(حوالي ٢٠ مليون دولار)، في الأجور السنوية. وقد استهدفت الخطة بشكل رئيس قطاع سكك الحديد، إذ كانت نقابة عمال السكك يسيطر عليها الشيوعيون، ويبلغ عدد موظفي هذا القطاع ٦١٠,٤٨٦ الذين يجب تقليصهم إلى ٥٠٦,٧٣٤، أي يجب إخراج ١٠٣,٧٥٢ موظف وعامل[١].

وبالتزامن مع التخفيض الحكومي لموظفيها، نفذ القطاع الخاص الصناعي برنامجاً كبيراً لتقليص اعداد الموظفين والعمال. فبينما أخرجت الحكومة عام ١٩٤٩ حوالي ١٦٠,٠٠٠ موظفاً وعاملاً، اخرج القطاع الخاص ٣٣٠,٠٠٠. وكانت الكفاءة وترشيد الإنفاق هي الأسباب المعلنة للتخفيضات، غير ان الكثير من هذه التخفيضات كانت من نصيب العمال الذين حسبوا على التيار اليساري [٢].

أدت هذه التخفيضات في العمال، إلى خروجهم في نهاية شهر أيار ١٩٤٩، بمظاهرات كبيرة، تعاملت معها الحكومة بقسوة كان من نتيجتها مقتل احد المتظاهرين على يد الشرطة اليابانية[٣]. وظهرت حوادث تخريب في المرافق الحكومية، ولاسيما في السكك الحديد، ففي شهر تموز ١٩٤٩ كانت هناك ١,٥٧٤ حالة تخريب مبلغ عنها، وهي أكثر حوادث مبلغ عنها في شهر واحد طوال فترة الاحتلال [٤].

اتهم ماك آرثر الاتحاد السوفيتي والشيوعيين اليابانيين، بالوقوف وراء تلك الاضطرابات، وشـــن حملة إعلامية على السوفيت، قائمة على بقاء الاتحاد السوفيتي يحتجز أكثر من أربعمائة إلف أسير ياباني منذ الاستسلام، وتوصل إلى انه لا يحق لهم التحدث عن حقوق الإنسان. راداً بذلك، على الاحتجاجات السوفيتية على ما وصفه بـــ" وحشية الشرطة" في التعامل مع المظاهرات العمالية[٥].

لقد كان كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، يظهر نفسه كأنه "الحارس على مصالح الشعب الياباني"، الاتحاد السوفيتي من خلال انتقاداته للسياسة العمالية وخاصة منع

---

(1) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.228.*

(2) *Ibid. p. 229.*

(3) *Letter from the Charge in Japan (Huston) to the Secretary of State, Secret, June 14, 1949, [Enclosure], Press Release issued by the Public Information Office, Far East Command, June 13, 1949, F.R.U.S., Vol. VII., Pp. 771-773.*

(4) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 229.*

(5) *Letter from the Charge in Japan (Huston) to the Secretary of State, Secret, June 14, 1949, [Enclosure], Press Release issued by the Public Information Office, Far East Command, June 13, 1949, F.R.U.S., Vol. VII., Pp. 771-773.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الإضرابات والمفاوضات الجماعية، وقسوة الشرطة. والولايات المتحدة من خلال ترديدها بشكل مستمر لقضية الأسرى اليابانيين المحتجزين في الاتحاد السوفيتي[١].

قرر الحزب الشيوعي استغلال هذه الأوضاع واخذ زمام المبادرة في معارضة خطط وإجراءات الحكومة اليابانية، ففي اجتماع للجنة المركزية للحزب في ١٨-١٩ حزيران ١٩٤٩، دعا زعيم الحزب إلى ما أطلق عليه اسم "ثورة أيلول"، إذ حث فيها إلى إسقاط وزارة يوشيدا بحلول شهر أيلول من العام نفسه[٢]. ولكن الشيوعيين لم يكن عندهم خطة واضحة، وهم يعرفون ان الإضراب ممنوع من القائد الأعلى، كما حدث عندما دعوا إلى إضراب في شباط عام ١٩٤٧، ومع ذلك كان هذا الإعلان هو الإشارة لسلسة من العمليات التخريبية التي نفذت لاحقا. في الوقت الذي عاد فيه إلى اليابان، إلفي أسير حرب من الاتحاد السوفيتي في ٢٧ حزيران ١٩٤٩، كانوا يلوحون بالإعلام الحمراء، وينشدون الأناشيد الشيوعية، مما أثار خشية المقر العام والحكومة اليابانية من ثورة شيوعية قادمة[٣].

وما ان انتهى شهر حزيران من عام ١٩٤٩، حتى ظهرت ثلاث حوادث مهمة خلال ستة أسابيع إثناء صيف ١٩٤٩، الأولى كانت موت رئيس سكك الحديد الوطنية، في ٦ تموز ١٩٤٩، في حادث غامض، إذ وجدت جثته مدهوسة بقطار في شمال طوكيو، ولم تكن هناك دلائل او قرائن ضد متهمين ما، فطويت الحادثة ضد مجهول[٤].

الحادثة الثانية كانت أيضا في سكك الحديد، في منطقة ماتاكا (Mitaka) غرب طوكيو، عندما حطمت محطة قطار من خلال تسريح عربة قطار من فوق تل مجاور، فقتل ستة أشخاص وجرح عشرون آخرون. وقد اعتقلت الشرطة عشرة أشخاص، تسعة منهم أعضاء في الحزب الشيوعي، وبعد محاكمة طويلة برأت المحكمة الشيوعيين التسعة، بعد ان اعترف المتهم غير الشيوعي بمسؤوليته عن الحادث، وحكم عليه بالسجن المؤبد(مات في السجن بعد ١٨ عام من الحادثة)[٥].

الحادثة الثالثة، حدثت في وقت مبكر من صباح يوم ١٧ آب، حين اخرج قطار يقل ٦٣٠ مسافر، على بعد ١٦٨ ميل شمال طوكيو، من مساره، مما أدى إلى مقتل السائق ومساعديه، وجرح عدد كبير من المسافرين. وقد ظهر ان المزاليج التي تنظم المسارات حركت بفعل فاعل. فاعتقل عشرين شخصاً، معظمهم كانوا شيوعيين، سبعة منهم اعترفوا

---

(1) *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p. 108.*
(2) *John Price, Op. Cit., p.94.*
(3) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 229.*
(4) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 235.*
(5) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 230.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

بمسؤوليتهم عن الحادث، غير ان المحكمة المحلية في فوكوشيما (Fukushima)، أدانت كل المتهمين[١].

وفي الوقت الذي أثارت فيه إعمال العنف قلقا واسعا في البلاد[٢]، وفي ذروة إعمال العنف، وتحديدا في ٤ تموز ١٩٤٩، اصدر ماك آرثر بيانا أشار فيه إلى الحزب الشيوعي، متسائلا عن رغبة الحزب في الاستمرار بالعمل كحزب قانوني في ظل توجهاته المخالفة للأهداف الديمقراطية[٣]. وعاد في ٣ أيلول ١٩٤٩ في الذكرى الرابعة لاستسلام اليابان، ليؤكد مرة أخرى رفضه لأسلوب عمل الحزب الشيوعي. ثم أكد من جديد في ٣ أيار ١٩٥٠، في الذكرى الثالثة لدخول الدستور الياباني حيز التنفيذ، ومن خلال بيان وصف من قبل المراقبين بـــ" القاسي" ، أشار إلى ان الحزب الشيوعي قد "نزع عباءة الشرعية، وصار يعمل كتابع للقوة اللصوصية الدولية، وبيدق ياباني، تحركه سياسات القوى الأجنبية، ذات إغراض استعمارية تستخدم دعاية هدامة... مما يؤدي إلى زيادة الشكوك في كونه حركة سياسية دستورية". وقد كانت هذه هي المرة الأولى التي يهاجم فيها ماك آرثر الحزب الشيوعي بالاسم وبهذه الطريقة المباشرة[٤].

وقد وجدت وزارة الخارجية ان ماك آرثر يتعامل مع الشيوعيين بالطريقة الصحيحة، ورأت ان هذه السياسة ستعود بنتائج ايجابية، لإيقاف مخططات الشيوعيين الرامية إلى زعزعة الأوضاع الداخلية في اليابان، بتوجيه من الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية، بهدف تحكمهم في الشارع الياباني، ولإحراج سلطة الاحتلال[٥].

لقد صار ماك آرثر يستهدف الحزب الشيوعي بوضوح، على الرغم من ان عدد المنضمين إلى الحزب لم يكن كبيراً. فحتى نهاية عام ١٩٤٨ كان عدد أعضاء الحزب ١٦,٢٠٠ مع ٨٠,٠٠٠ مؤيد. وقد وجد رئيس الوزراء الياباني الفرصة سانحة لإعادة المحافظين الذين شملوا بحملة التطهير. فطلب في ١٥ حزيران ١٩٤٩ من ماك آرثر، تخفيف حملة التطهير، والسماح بعودة من أسماهم بـــ"الأسماك الصغيرة"، للانضمام في الصراع ضد

---

[١] بعد عشر سنوات من المقاضاة والاستئناف في المحكمة العليا، خرج كل المتهمين بعد ان تراجع المعترفين عن اعترافاتهم، فوجدتهم المحكمة بريئين، إذ كانت الدلائل والقرائن ضعيفة ولا تدينهم، ورد حكم المحكمة المحلية.

Ibid, p. 230.

[2] *E. J. Lewe Van Aduard , Op. Cit., p. 147.*

[3] *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 235.*

[4] *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 232.*

[5] *Telegram from the Director of the Office of Northeast Asian Affairs (Allison) to the Acting United States Political Adviser for Japan (Sebald), Secret, May 24, 1950, 1950, F.R.U.S., Vol. Vi, Pp.1202-1207.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الشيوعية. وبصورة عامة لقد بدا كل من ماك آرثر ويوشيدا يتلمس طريقه في التعامل مع ما عدوه تهديداً هداماً جدياً[١]. في الوقت الذي شجعت واشنطن ماك آرثر على التعامل بقوة مع الشيوعيين، من خلال "إثارة الاستياء الشعبي ضدهم، والتخلص من قادتهم في الحكومة والنقابات" [٢].

وفي النصف الأول من عام ١٩٥٠، وقع حدثان شددا من مخاوف ماك آرثر ويوشيدا، الأول كان من موسكو، وذلك في ٦ كانون الثاني، عندما دعا مكتب الإعلام الشيوعي، الجهة المسؤولة عن إعلام الحزب الشيوعي السوفيتي، دعا الحزب الشيوعي الياباني، إلى تبني خط النضال المسلح، وترك سياسة السكوت عن الاحتلال الأميركي[٣].

الحدث الثاني، تلخص بقيام مظاهرة كبيرة في ٣٠ أيار ١٩٥٠، في الميدان الإمبراطوري في طوكيو. وفي احد الحالات النادرة التي هاجم فيها الشيوعيون اليابانيون، الأميركيين إثناء الاحتلال حين أراد خمسة جنود أميركيين إنزال لافتات وصور حملها متظاهرون شيوعيون، الأمر الذي دفع الأخيرين إلى كيل الضرب للجنود الأميركيين. وكان من نتيجة ذلك اعتقال ثمانية متظاهرين، ومحاكمتهم من محكمة عسكرية أميركية. وقد صدرت بحقهم إحكام تراوحت من خمس إلى ثمان سنوات مع الإعمال الشاقة. من جانبه اصدر يوشيدا بياناً وبخ فيه الشيوعيين لما وصفه بـــ"العمل المخزي"، وأكد ان حكومته قد تضطر إلى منع الحزب الشيوعي من العمل السياسي[٤].

لم تنتهِ الحملة لتطهير الحركة العمالية من اليساريين ببرامج التخفيض لعام ١٩٤٩. ففي ٦حزيران ١٩٥٠، وقبل بدأ الحرب الكورية بأسابيع قليلة، وجه القائد العام توجيها إلى رئيس الوزراء بمنع الأعضاء الأربع والعشرين الذين يشكلون اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، والهيئة المسؤولة عن تحرير صحيفة الحزب اكهاتا Akahata ، من العمل في دوائر الحكومة، وبعد يوم واحد فقط نفذ يوشيدا هذا التوجيه[٥]. وعزز هذا القرار في ٢٦ حزيران من العام نفسه عندما علق صدور صحيفة اكهاتا إلى إشعار غير محدد[٦].

---

(1) *Richard B. Finn, Op. Cit., Pp. 232-233.*
(2) *Telegram from the Director of the Office of Northeast Asian Affairs (Allison) to the Acting United States Political Adviser for Japan (Sebald), Secret, May 24, 1950, 1950, F.R.U.S., Vol. Vi, Pp.1202-1207.*
(3) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 233.*
(4) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., Pp. 92-93 ; Richard B. Finn, Op. Cit., p. 233.*
(5) *Memorandum of Conversation, by the Officer in Charge of Japanese Affairs (Green), Secret, June 15, 1950, F.R.U.S., Vol. VI, Pp.1221-1222.*
(6) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 239.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وكان المقر العام يرى ان هذه الإجراءات مفيدة أكثر من منع الحزب الشيوعي من العمل، لان منعه قد يؤدي إلى تحوله بسرعة إلى الجهة التي تتحدى الاحتلال علناً، مما قد يؤدي إلى تماسك الحزب في عمله السري. في حين ان الإجراء المتخذ له عدة مزايا، فعملية التطهير توصف كإجراء مؤقت ولا تحتاج إلى إجراءات تشريعية، كما ان اتخاذه من سلطة الاحتلال، يخفف عن الحكومة اليابانية تحمل مثل هذا القرار الذي قد يثير لها مشاكل عدة، وأخيراً سيعمل هذا الإجراء على تقسيم الشيوعيين إلى جماعتين متصارعتين، واحدة تعمل في السر، وأخرى علنية تراعي القانون خشية ان ينالها مصير التطهير، مما يؤدي في النتيجة إلى إضعافهما[١].

وفي الوقت الذي خففت بشكل كبير حملة التطهير عن القوميين والمحافظين، الذين عاد عدد كبير منهم إلى وظائفهم، اتجهت الحملة إلى الحركة الشيوعية، إذ عد ماك آرثر طرق عملهم السرية تشبه طرق عمل العسكريين اليابانيين السابقين، وإنهم يمكن ان يعودوا باليابان إلى "كارثة أخرى"[٢]. وعلى اثر ذلك بدأت طلبات ماك آرثر من الحكومة اليابانية بإخراج الشيوعيين من الحكومة، في حملته التي عرفت بـــ(حملة التطهير الحمراء)، التي دعا فيها إلى تطهير دوائر الحكومة، والصناعة، وأجهزة الإعلام، من العناصر اليسارية[٣].هذه الحملة التي عدها الشيوعيين اليابانيين تراجعاً كاملاً عما عدوه إصلاحاً ديمقراطياً تمثل في سياسة الاحتلال التي سبقت الحملة[٤]. وقد نفذت هذه الحملة من الحكومة والشركات الخاصة، دون ان يكون هناك أي قرار رسمي تستند إليه، بل كما قال يوشيدا "على مسؤولية الحكومة"[٥]. وفي نهاية الحملة مطلع عام ١٩٥٢ كان هناك حوالي ١,٢٠٠ شخص طردوا من الدوائر الحكومية، وخاصة من قطاعات التعليم، سكك الحديد، الاتصالات، فضلا عن حوالي ١١,٠٠٠ شخص طردوا من القطاع الخاص[٦]، وكان مجموع ما طهر هو ٢٢,٠٠٠ من الاشتراكيين والشيوعيين[٧]. وقد نصح المقر العام ويوشيدا المحكمة العليا في عدم النظر في أي شكوى ضد هذه الحملة[٨].

---

(1) *Memorandum of Conversation, by the Officer in Charge of Japanese Affairs (Green), Secret, June 15, 1950, F.R.U.S., Vol. VI, Pp.1221-1222.*

(2) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 233.*

(3) *John Price, Op. Cit., p.94.*

(4) *Andrew E. Barshay, **State and Intellectual in Imperial Japan: The Public Man in Crisis**, University Of California Press Berkeley, (Oxford, 1991), p. 239.*

(5) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 240.*

(6) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 233.*

(7) *Howard B. Schonberger, Aftermath of War Americans and the Remaking of Japan 1945-1952, p.83.*

(8) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 234.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

لقد برر يوشيدا في مذكراته الحملة ضد الشيوعيين، بقوله انها "لم تكن بسبب أفكارهم، او لمجرد أنهم شيوعيون، ولكن بسبب أنشطة الحزب الشيوعي التي كانت ذات طابع تدميري، وتهدد السلامة العامة، وان الحفاظ على الدستور، كان يستلزم التصدي لهم"[١].

لقد وجدت (حملة التطهير الحمراء) حماساً من يوشيدا، وترحيباً من عدد من فئات الشعب الياباني، الذين أصبحوا قلقين من الاضطرابات التي يسببها في الغالب الشيوعيين، لاسيما وان ذلك قد ترافق مع نجاح الشيوعيين في الانتخابات الأخيرة التي جرت عام ١٩٤٩، وسيطرة الشيوعيين على الصين، ونجاح الاتحاد السوفيتي في الحصول على السلاح النووي في العام نفسه [٢]، ثم توقيع معاهدة تحالف بين الصين الشيوعية والاتحاد السوفيتي في ١٤ شباط ١٩٥٠ التزم فيه الطرفين بمساعدة احدهما الأخر في حالة تعرضهما إلى اعتداء من اليابان او أي قوة غربية[٣]، مما رفع من التوقعات التي كانت تشير إلى ان اليابان قد تكون الهدف المقبل للشيوعية الدولية[٤].

وهكذا فان الاحتلال الأميركي وحكومة يوشيدا تمكنوا خلال المدة ١٩٤٨-١٩٥٢ من التراجع عن كل الإجراءات السابقة التي أضعفت اليابان، وبدأت بدلاً عنها مسيرة تأهيل اليابان لتصبح قوة كبيرة في الشرق الأقصى. وفي حين كان الغرض الأميركي من هذا التحول هو خدمة مصالحها بأثر التطورات العالمية وبدء الحرب الباردة، كان الغرض الياباني هو إعادة بناء بلادهم وإنعاش اقتصادها للخروج من الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كانت تهدد وجود اليابان كدولة لها مكانتها في الشرق الأقصى والعالم، وقد وجدوا الفرصة سانحة للاستفادة من الدعم الأميركي لهم. فعادت الطبقة البيروقراطية المحافظة إلى الحكم وبقيادة شخصية سياسية تمكنت من كسب رضا الأميركيين والشعب الياباني، تمثلت برئيس الوزراء الياباني يوشيدا، وفي هذا الإطار انعطفت حملة التطهير من البيروقراطيين إلى اليساريين الذين صاروا هم هدف الحملة، مثلما كانوا قبل الاحتلال. وقد حاول اليابانيون في خضم هذه التحولات المهمة التركيز قدر الإمكان على بناء الاقتصاد الياباني ومساومة الأميركيين لتقليل حجم أي مشاركة عسكرية يابانية في الحرب الباردة، لتكون هذه المساومات احد أهم مواضيع معاهدة السلام مع اليابان.

---

(1) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 232.*
(2) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 234.*
(3) *The Sino-Soviet treaty, February14, 1950, in: Alan Lawrance,* ***China's Foreign Relations since 1949****, First Edition, Routledge-Kegan Paul Ltd., (London, 1975), Pp. 29-32.*
(4) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., Pp. 234-235.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الفصل السادس

معاهدة السلام مع اليابان
١٩٥٢-١٩٤٧

المبحث الأول: المحاولات الأولية للتوصل إلى معاهدة سلام مع اليابان ١٩٤٧-١٩٥٠

المبحث الثاني: مفاوضات معاهدة السلام مع اليابان واندلاع الحرب الكورية ١٩٥٠

المبحث الثالث: معاهدة سان فرانسيسكو للسلام مع اليابان ١٩٥١-١٩٥٢

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المبحث الأول

المحاولات الأولية للتوصل إلى معاهدة سلام مع اليابان

١٩٤٧-١٩٥٠

بدأت المحاولات الأولى لعقد مؤتمر دولي للتوقيع على معاهدة سلام مع اليابان في آذار ١٩٤٧ ، عندما قال ماك آرثر إلى المراسلين الأجانب في طوكيو في مؤتمر صحفي، ان الوقت قد حان لعقد معاهدة سلام وإنهاء الاحتلال[١]. وفي حزيران ١٩٤٧ اقترحت الولايات المتحدة على حلفائها عقد مؤتمر سلام في ١٩ آب من تلك السنة، بمشاركة الدول الإحدى عشر الأعضاء في لجنة الشرق الأقصى[٢]. ولكن هذه الدعوة لم يكتب لها النجاح بسبب اعتراض الاتحاد السوفيتي، الذي إصر على إن تقتصر صياغة مسودة هذه المعاهدة على القوى الأربعة الكبرى، وهي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وبريطانيا والصين، طبقاً لما جاء في اتفاقية موسكو التي شكلت بموجبها لجنة الشرق الأقصى، وانسجاماً مع إنذار بوتسدام، الذي أشار إلى إن إعداد معاهدة السلام، يكون من صلاحيات الدول الموقعة على الاستسلام[٣].

وقد كانت الصين تشارك الاتحاد السوفيتي الرأي، إذ رأت إن إعداد معاهدة سلام مع اليابان يجب إن يعهد به إلى لجنة الشرق الأقصى، انسجاماً مع اتفاقية موسكو. مع مراعاة مصالح البلدان الأخرى التي كان لها نصيب بتحقيق النصر على اليابان، في عملية الإعداد لمعاهدة سلام مع اليابان[٤].

ومع هذه الاعتراضات استمرت الولايات المتحدة في تهيئة أكثر من مسودة [٥]، اختلفت في تفاصيلها إلا أنها تضمنت جوهر واحد تقريباً، تمثل بإبقاء القيود على اليابان، فلا يسمح لها، بامتلاك قوة عسكرية، ما خلا الشرطة وخفر السواحل؛ ولا يجوز لها تأسيس صناعات عسكرية أو مراكز للبحث العسكري، ولا يحق لها امتلاك طيران مدني. وتبقى هذه القيود سارية لمدة خمس وعشرين سنة، ولم تشر المسودات إلى بند يعالج امن اليابان وحمايتها[٦].

---

(1) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 245.*

(2) *Memorandum of Conversation, by the Chief of the Division of Northeast Asian Affairs (Borton), July 1, 1947, in: F.R.U.S. Vol. VI., Pp.467-469.*

(3) *Telegram from The Ambassador in the Soviet Union (Smith) to the Secretary of State, Restricted, July 23, 1947, Ibid, Pp.473-474 ; Telegram from the Ambassador in the Soviet Union (Smith) to the Secretary of state, Secret, January 3, 1948, in: Ibid, Vol. VI., Pp. 646-647.*

(4) *Telegram from the Ambassador in the Soviet Union (Smith) to the Secretary of state, Secret, January 21, 1948, Ibid, Pp.653-654.*

(5) *Telegram from The Political Adviser in Japan (Atcheson) to the Secretary of State, Secret, March 21, 1947, Ibid, Vol. VI., Pp. 452-453.*

(6) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 245.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

لم يهتم ماك آرثر بالمسودات الأميركية التي رأى أنها "استعمارية"، وأكد بالمقابل على ضرورة التفاوض مع اليابانيين، الذين أصبحوا جاهزين للدخول في مثل هذه المفاوضات. كما وطالب بضرورة تفادي أي "بنود تأديبية" على اليابان، وان يحال الإشراف على اليابان بعد المعاهدة إلى منظمة الأمم المتحدة[١].

وكان اليابانيون، مهتمون منذ بداية الاحتلال في النظر في قضايا معاهدة السلام. فتحت إشراف وزير الخارجية أشيدا، قدمت الحكومة اليابانية في عام ١٩٤٧ مسودة لمعاهدة سلام مبكرة، وقد عرضت هذه القائمة على رئيس القسم الحكومي ويتني[٢]، الذي أعادها إلى اليابانيين مرفقة بتعليقه عليها " ليس من المفيد لليابان في الوضع الحساس الحالي إن توضع مثل هذه الوثائق على المستوى الخارجي رسمياً"[٣].

لم يتوقف أشيدا عند الموقف الأميركي رغم انه يعرف إن ذلك الموقف هو الحاسم في سياسة احتلال اليابان ومن ثم قرار معاهدة السلام، فعرض مسودة المعاهدة على الاستراليين، أملاً في إقناعهم للتأثير من خلالهم على الكومنولث، ومن ثم يشكل موقف الكومنولث ضغطاً على الولايات المتحدة، إلا إن الاستراليين تجاهلوا مسودة اليابانيين ولم يتخذوا أي إجراء[٤].

عند هذه النقطة تجمد الموقف في عام ١٩٤٧، إلا انه تحرك من جديد في مطلع عام ١٩٤٨، عندما دعا ماك آرثر إلى بدء مفاوضات معاهدة السلام، على قاعدة انسحاب قوات الاحتلال من اليابان، ووضعها تحت إشراف الأمم المتحدة[٥]. فضلاً عن ذلك أخذت مكاتب وزارة الخارجية الأميركية بإعداد مسودات جديدة لمعاهدة السلام، وكانت أول مسودة اكتمل أعدادها، قد كتبها هيو بورتون، المساعد الخاص لمدير مكتب شؤون الشرق الأقصى في وزارة الخارجية الأميركية[٦].

لقد أثارت محاولات وزارة الخارجية الأميركية، عدد من الدول الكبرى، فاعترضت الصين التي كان موقفها يستند إلى مبدأين أساسين هما، "الخشية بشكل كبير من السوفيت"، فهم غير مستعدين لاتخاذ أي موقف قد يؤدي إلى تفاقم الوضع الداخلي في الصين، دون إن تكون

---

(1) *Memorandum by General of the Army Douglas MacArthur, 21 March 1947, in: F.R.U.S., Vol. VI., Pp.454-456.*

(2) *Michael M. Yoshitsu, **Japan and the San Francisco Peace Settlement**, Columbia University Press, (New York, 1983), Pp. 10-11.*

(3) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.246.*

(4) *Michael M. Yoshitsu, Op. Cit., p. 12.*

(5) *Ibid, p. 15.*

(6) *Analysis of the Japanese Peace Treaty Draft of January 8, 1948, Submitted on January 30, 1948, by Hugh Borton, Special Assistant to the Director of the Office of Far Eastern affairs (Butterworth), to John P. Davies, Jr., of the Policy Planning Staff, in: F.R.U.S., Vol. VI., Pp. 656-661.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

هناك ضمانات أميركية واضحة بتقديم دعم لهم على المستويات كافة؛ والتأكيد على حق النقض في مؤتمر السلام، لرغبتهم في التخلص من اتفاقية يالطا[١]. وقد أكد الصينيون في ١٨ شباط ١٩٤٨ وبوضوح على مسالة حق النقض، معللين موقفهم ان الصين لا تتمتع بما يتمتع به الآخرين من نفوذ، قد يؤثر على مصالحها ويضعف موقفها في المؤتمر[٢].

لذا سارعت الصين إلى إعلان موقفها الرافض لمؤتمر سلام يشمل الدول الأحد عشر دون إن تتمتع القوى الأربعة الكبرى بحق النقض، " لان الكومنولث البريطاني سيكون لديهم دائماً ما يكفي من الأصوات لنقض أي اقتراح صيني"[٣]. في الوقت الذي أصدرت الجمعية الوطنية الصينية ستة قرارات في شهر نيسان من عام ١٩٤٨، طالبت فيها من الحكومة الصينية الالتزام بها في حالة عقد أي معاهدة سلام مع اليابان. واهم ما جاء في هذه القرارات هو إعادة جزر روكي إلى الصين، والنص على تحديد الحد الأقصى المسموح به لصناعة النسيج اليابانية، ومعارضة أي خطة أمريكية لتخفيض التعويضات المفروضة على اليابان، والتأكيد على ضرورة استناد مؤتمر السلام إلى إنذار بوتسدام[٤]. وعلى الرغم من إن اليابان حاولت إقناع الصين بدعمها في المطالبة بمعاهدة سلام مبكرة، إلا إن الصين أصرت على موقفها الذي وجدت فيه حماية لمصالحها[٥].

إما بريطانيا فكان موقفها في هذه المرحلة يتمثل بضرورة الإسراع في عقد معاهدة سلام مع اليابان، ووجدت "إن معاهدة سلام مبكرة أمر مرغوب فيه". ولكن بريطانيا فضلت عدم اتخاذ أي مبادرة بهذا الصدد، إذ رأت إن المبادرة ينبغي إن تأتي من الولايات المتحدة، "لأنها السلطة الرئيسة القائمة على الاحتلال، والقوة المهيمنة في منطقة المحيط الهادئ"[٦].

وقد أكدت بريطانيا على ضرورة إن تقوم الولايات المتحدة بجس نبض دول لجنة الشرق الأقصى لمعرفة مدى استعدادهم لعقد مؤتمر للسلام، وإذا وجدتهم مستعدين للمضي في عقد معاهدة سلام دون مشاركة الاتحاد السوفيتي، الذي قد لا يبدي مرونة كافية، سيظهر حينها واضحاً إن السبب الحقيقي وراء التأخر في بدء المفاوضات بشأن المعاهدة هو الموقف

---

(1) *Telegram from the Ambassador in China (Stuart) to the Secretary of state, Secret, February 5, 1948, Top Secret, in: F.R.U.S., Vol. VI., p.661.*

(2) *Telegram from the Ambassador in China (Stuart) to the Secretary of state, Secret, February 18, 1948, Secret, in: Ibid, p.663.*

(3) *Memorandum of Conversation, by the Mr. Hugh Borton, Special Assistant to the Director of the Office of Far Eastern affairs (Butterworth), Confidential, March 25, 1948, in: Ibid, p. 691.*

(4) *Telegram from the Ambassador in China (Stuart) to the Secretary of state, Secret, June 2, 1948, in: Ibid, Pp.799-800.*

(5) *Michael M. Yoshitsu, Op. Cit., p. 21.*

(6) *Telegram from the Ambassador in United Kingdom (Douglas) to the Secretary of state, Secret, February 20, in: Ibid, p.664.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الصيني. لذا فانه يجب الاهتمام باعتراضات الصينيين، التي تتعلق أساساً بحماية مصالحهم الحيوية، لكسر "حالة الجمود الحالية". وأكدت بريطانيا إن "اللحظة الراهنة مناسبة تماماً"، لان الصين في حاجة ماسة إلى المساعدات، في حين إن الاستمرار في تأجيل المعاهدة إلى اجل غير مسمى،" أمر غير حكيم"، لان الأوضاع في الصين يمكن إن تزداد سوءاً إلى درجة قد تؤدي الى انهيار الحكومة، ومن ثم سيكون من المستحيل بالنسبة للصين الاشتراك في مفاوضات المعاهدة، "ومن الواضح تماماً إن أي معاهدة دون اشتراك السوفيت والصين فيها ستكون بلا قيمة تذكر"[١].

ورأت بريطانيا إن إطالة أمد الاحتلال سينتج عنه أثار ضارة، في الوقت الذي امتثلت فيه اليابان إلى حد كبير لشروط الاستسلام، وان ما نسبته ٩٠-٩٥% من الإحكام الواردة في وثيقة الاستسلام قد نفذت، مما يترتب عليه انعدام الحاجة الفعلية لبقاء الاحتلال. وانه من مصلحة الولايات المتحدة، سياسياً، مغادرة قواتها لأراضي اليابان، مما يسهم في تقارب اليابان مع الدول الغربية، فلا يوجد هناك خطر حقيقي من احتمال إن تصبح اليابان شيوعية، بعد انسحاب قوات الاحتلال، "بسبب كراهية اليابانيين التقليدية للشيوعية"، ويمكن للقادة السياسيين اليابانيين اتخاذ موقف قوي ضد العناصر الشيوعية في اليابان. " لذا فان الانسحاب سيوفر أكثر من ميزة ضد الإخطار المحتملة"[٢].

لقد رأى المستشار السياسي في السفارة الأميركية في لندن، إن بريطانيا تريد معاهدة سلام في أسرع وقت ممكن، لسببين أساسين، يتعلق الأول بقضية قيام اليابان بتأهيل نفسها. إذ انه لا يمكنها بناء هياكلها الاقتصادية والسياسية حتى يتم الانتهاء من الاحتلال، وترك اليابانيين يجدوا حلولاً لمشكلاتهم. وحتى ذلك الوقت، فان مبادرة اليابانيين ستبقى سلبية، معتمدين على ماك آرثر، والمساعدة الأميركية. ويكمن السبب الثاني، في الرغبة البريطانية لاستئناف علاقات اقتصادية وسياسية طبيعية مع اليابان[٣].

وفي الوقت الذي بدأت وزارة الخارجية الأميركية بإعادة النظر في السياسة الأميركية تجاه اليابان، أبدت بريطانيا عدم ارتياحها إزاء إخفاق الحكومة الأميركية في إبقاء الحلفاء على علم كاف بالأسباب الكامنة وراء زيارة قامت بها بعثات أميركية مختلفة إلى اليابان، بما فيها زيارتا درابر وكينان. ورأت وزارة الخارجية البريطانية إن هذه البعثات والزيارات كانت تنذر

---

(1) *Memorandum of Conversation, by the Mr. Hugh Borton, Special Assistant to the Director of the Office of Far Eastern affairs (Butterworth), Confidential, March 19, 1948, F.R.U.S., Vol. VI., Pp. 685-687.*

(2) *Ibid.*

(3) *Letter from the counselor of Embassy in the United Kingdom (Dickover) to the Director of the Office of Far Eastern (Butterworth), Secret, April 2, 1948, F.R.U.S., Vol. VI., Pp. 720-721.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

بنوع من التغيير في سياسة الولايات المتحدة تجاه اليابان، وطالبت وزارة الخارجية البريطانية من نظيرتها الأميركية التشاور معها قبل القيام بأي تغيير في سياسة الاحتلال، "فبريطانيا تشعر إن هناك شي يجري دون علمها، وإنها غير مدعوة للمشاركة فيه". لذا قامت بريطانيا بإرسال مبعوثاً دبلوماسياً لزيارة عدد من البلدان في لجنة الشرق الأقصى، لحثها على المساهمة في الضغط على الولايات المتحدة باتجاه الإسراع في عقد مؤتمر للسلام مع اليابان[١].

وقد حاولت الخارجية الأميركية تهدئة البريطانيين، مؤكدة لهم على عدم وجود نية لدى الولايات المتحدة لإحداث إي تغييرات رئيسة في سياسة الاحتلال، ووعدتهم بإبلاغهم بكل التطورات في حالة إحداث تغيير في سياسة الاحتلال، في اجتماع دبلوماسي رفيع المستوى، "بعد إن نصل في الدولة إلى اتفاق جوهري على سياسة جديدة في ضوء توصيات كينان"[٢].

وقد عقد هذا الاجتماع بعد بضعة أيام، وحضره من الجانب البريطاني مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأقصى، والسفير البريطاني في الولايات المتحدة، ومثل الجانب الأميركي كينان، ومدير مكتب شؤون الشرق الأقصى في وزارة الخارجية الأميركية، ومساعداً له من شعبة شؤون شمال شرق أسيا. وقد استعرض كينان أفاق إمكانية الوصول إلى تسوية سلمية مبكرة مع اليابانيين. فأشار إلى إن الخلافات بين الحلفاء بشان إجراءات ومضمون معاهدة السلام، ستؤدي إلى الاستطالة في التفاوض والتصديق على مثل هذه المعاهدة، "ومن المعقول ألان إن يستمر الاحتلال لأشهر عديدة، وربما إلى عدة سنوات، لان الولايات المتحدة تتحمل المسؤولية الرئيسة عن الاحتلال، وان من المفهوم إن تكون الولايات المتحدة راغبة في إعادة تقييم شامل لموقفها في اليابان، في هذه المرحلة "[٣].

وبالمقابل رد ممثلو الجانب البريطاني قائلين بأنهم لا يريدون إضعاف موقف الولايات المتحدة في الشرق الأقصى، "لاسيما وان الاتحاد السوفيتي حصل على موقف مهيمن في الشرق الأقصى بفضل ما حصل عليه من اتفاقية يالطا". إلا أنهم لاموا الولايات المتحدة لعدم بذلها جهد فعال لجمع القوى المعنية حول طاولة المفاوضات، لا سيما انه يمكن الوصول إلى

---

(1) *Letter from the counselor of Embassy in the United Kingdom (Dickover) to the Director of the Office of Far Eastern (Butterworth), Top Secret, May 11, 1948, in: F.R.U.S., Vol. VI., Pp. 752-755.*

(2) *Letter from the Director of the Office of Far Eastern (Butterworth) to the counselor of Embassy in the United Kingdom (Dickover), Top Secret, May 24, 1948, in: Ibid, Pp. 773-774.*

(3) *Memorandum of Conversation, by the Mr. Marshall Green of the Division of Northeast Asian Affairs, Top Secret, May 28, 1948, in: Ibid, Pp.788-794.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

تفاهم مع الصين، فضلاً عن انه ينبغي بذل كل الجهود الممكنة لإقناع الاتحاد السوفيتي بالمشاركة، من اجل إن تنال المعاهدة الاحترام الدولي المطلوب[١].

لم يتفق كينان مع وجهة النظر البريطانية، ورأى إن اليابان غير مستعدة سياسياً واقتصادياً لعقد معاهدة سلام في هذه المرحلة، "فالطابع الجارف والمفاجئ للإصلاحات أدى إلى حدوث اختلال خطير في الحياة اليابانية، التي يجب إن تحقق الاستقرار قبل حصولها على الاستقلال"[٢].

ورأى البريطانيون إن الأميركيين قد ارتكبوا خطأً كبيراً، لان بقاء الاحتلال مدة أطول، سيؤدي إلى ظهور مقاومة يابانية له، الأمر الذي قد يدفع ماك آرثر إلى اتخاذ تدابير قوية ضده للحفاظ على النظام، مما يقود إلى فقدان الاحتلال للتأييد على المستويين المحلي والخارجي، وعلى نطاق واسع. واعتقدوا "إن ميل اليابانيين إلى مقاومة الاحتلال سيظهر ويزداد، لأنها ستفوق من الصدمة العميقة للهزيمة"[٣].

وفي اجتماع لاحق عقد بين مسؤولين بريطانيين وأميركيين، أبدى الجانب البريطاني اقتناعه بالمبررات التي طرحها كينان في الاجتماع السابق، للتأخر في عقد معاهدة سلام مبكرة، وأعربوا عن أمل حكومتهم بتهيئة الأوضاع المناسبة لعقد المعاهدة في العام القادم، لذا فعلى الولايات المتحدة "اتخاذ الخطوات الضرورية لتامين مصالحها الإستراتيجية في غرب المحيط الهادئ دون تأجيل المعاهدة لأكثر من هذا العام". وبخلافه فان بقاء الوضع كما هو "أمر ينذر بمخاطر جمة لا سيما على مستوى موقف اليابانيين من الاحتلال"[٤].

وعادت بريطانيا في تشرين الأول ١٩٤٨، إلى الاستفسار بشكل غير رسمي عن موقف الولايات المتحدة من معاهدة سلام مبكرة مع اليابان، مما دفع نائب وزير الخارجية الأميركي إلى الطلب من وزير الخارجية الأميركي الذي كان يقوم بزيارة الى فرنسا، إلى إصدار بيان يعلن فيه التزام الولايات المتحدة بنزع سلاح اليابان، كما اتفق عليه في إنذار بوتسدام وقرارات لجنة الشرق الأقصى اللاحقة ، "لكن إذا واصلت روسيا تهديدها للسلام العالمي، كما تقوم به ألان، فما إن يوقع جميع الحلفاء على معاهدة سلام مع بقاء قوات الحلفاء في اليابان، أو يجب السماح لليابان بإعادة التسلح بشكل محدود، على الأقل بالحد الذي لا يشكل دعوة مفتوحة للعدوان العسكري؟ ومن جهة أخرى إذا ظلت توجهات روسيا العسكرية والسياسية

---

[1] *Memorandum of Conversation, by the Mr. Marshall Green of the Division of Northeast Asian Affairs, Top Secret, May 28, 1948, in: Ibid, Pp.788-794.*

[2] *Ibid.*

[3] *Ibid.*

[4] *Ibid.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

والاقتصادية رامية إلى إضعاف القوى الغربية، فلا يمكن في ظل هذه الظـــروف اتخـــاذ أي إجراء من شأنه فقط إن يستغله الروس ويعود لصالحهم"[١].

وقد أدلى وزير الدفاع الأميركي رويال، في ٦ شباط ١٩٤٩ ، بتصريح أثار قلقاً واسعاً بين صفوف اليابانيين والأميركيين، عندما قال :"لدي شكوك بالنسبة إلى الأهمية الإستراتيجية لليابان، التي يجب إن يعاد النظر فيها بجدية "[٢]. في الوقت الذي صرح فيه ماك آرثـــر فـــي آذار من العام نفسه بضرورة إبقاء اليابان محايدة، وإنها غير ناضجة بعد للحديث عن تشكيل جيش ياباني، وكرر أكثر من مرة وفي أوقات مختلفة انه يجب إن تكون اليابـــان "سويـــسرا المحيط الهادئ"[٣].

وبتعين دين اشيسون وزيراً للخارجية الأميركية في عام ١٩٤٩، حدث تغير في الموقف الأميركي إزاء معاهدة السلام مع اليابان، إذ لم يوافق اشيسون على توصية كينان التي صدق عليه مجلس الأمن القومي الأميركي (قرار ٢/١٣)، التي كانت تدعو إلى تأجيل العمل علـــى معاهدة السلام حتى تكون اليابان أكثر استقراراً على المستويين الاقتصادي والسياسي، إذ قال اشيسون في مذكراته "لقد بدت بالنسبة لي خاتمة واحدة ســـهلة دون شـــك، أوربـــا الغربيـــة والولايات المتحدة لا تستطيع إن تحتوي الاتحاد السوفيتي وتقمع المانيا واليابان فـــي الوقـــت نفسه. ان خيارنا الأفضل هو إن نجعل هؤلاء الأعداء السابقين مؤيـــدين وراغبـــين، أقويـــاء ومتحررين في المنظومة العالمية"[٤]. وفي رأيه إن معاهدة سلام مبكرة تخدم هذا التوجـــه[٥]. في الوقت نفسه كان ماك آرثر يصعد من دعواته لإنهاء الاحتلال[٦].

اخذ البريطانيون يضغطون ومن ورائهم الكومنولث، اكثر من السابق علـــى الولايـــات المتحدة للوصول إلى معاهدة سلام، وكانت أسبابهم تختلف عن أسباب الولايات المتحدة. فهـــم أرادوا من خلال المعاهدة إن يتخلصوا من انفراد الولايات المتحدة في السيطرة على اليابـــان،

---

(1) *Telegram the Acting Secretary of state (Lovett) to the Secretary of State, Secret, at Paris, October 7, 1948, F.R.U.S., Vol. VI.,Pp.862-865.*

(2) *The Special Assistant to the Under Secretary of the Army (Reid) to the Assistant Secretary of State (Butterworth), Top Secret, May 10, 1950.[Attachment, Subject: Discussion of Japanese Peace Treaty with Mr. Ikedaa, Finance Minister of Japan, May 2, 1950], in: F.R.U.S., Vol. Vi, ., Pp.1195-198.*

(3) *Frederick S. Dunn, **Peace-Making and The Settlement with Japan**, (Princeton, 1963), p.55.*

(٤) نقلاً عن:

Richard B. Finn, Op. Cit., p. 246.

(5) *Ibid.*

(6) *Thomas G. Paterson and Robert J. Mcmahon (eds.), **Problems in American Civilization: The Origins of The Cold War, Third Edition**, D.C. Heath and Company, (U.S.A., 1991), p. 266.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وكانوا يخشون من إن يقوم ماك آرثر والولايات المتحدة بإعمال تضر بمصالحهم، مثل إنعاش صناعة المنسوجات اليابانية، وإنهاء التعويضات، وتفضيل اليابان عليهم، مما يحقق لها مستوى معيشة أعلى مما تتمتع به دول الكومنولث. إما مسألة احتواء الشيوعية السوفيتية، فلم يعيروا لها اهتماماً كبيراً[١].

وفي تموز ١٩٤٩ابلغ مساعد وزير الخارجية البريطاني لشؤون الشرق الأقصى كينان، إن بريطانيا تتفهم المشكلة الأمنية المتعلقة باليابان، وهي ترى ان حل هذه المشكلة يكون من خلال ترتيبات ثنائية بين الولايات المتحدة واليابان، في الوقت الذي يمكن فيه وضع ترتيبات لعقد معاهدة السلام دون الاتحاد السوفيتي، اذ ظل السوفيت "لا يتبعون سياسة بناءة". وطلب بالعمل فوراً لوضع برنامج عمل مشترك بين البريطانيين والأميركيين من اجل التقدم نحو عقد معاهدة سلام مع اليابان[٢].

واستمراراً للمطالبات والضغوط البريطانية، قام وزير الخارجية البريطاني ايرنست بيفن (Ernest Bevin)[٣] بزيارة واشنطن في منتصف أيلول ١٩٤٩، وطلب من الحكومة الأميركية تقديم مشروع معاهدة سلام لمناقشتها سراً مع بريطانيا، لتقوم بريطانيا بعد ذلك بعرضها على دول الكومنولث لكسب دعمها لمشروع المعاهدة في مؤتمر وزراء خارجية دول الكومنولث الذي سيعقد في سيلان في كانون الثاني ١٩٥٠ [٤].

في هذا الوقت حدث تحول مهم في الشرق الأقصى، تمثل بسقوط الصين في أيدي الشيوعيين وإعلان ماوتسي تونغ قيام الجمهورية الشعبية الصينية في عام ١٩٤٩ التي اعترف بها الاتحاد السوفيتي فوراً، بينما رفضت الولايات المتحدة الاعتراف بها، وقد علق جون فوستر دلس (John Foster Dulles) [٥] على هذا التحول بقوله "أصبحت الصين رأس

---

(1) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 246.*

(2) *Telegram from the Ambassador in the United Kingdom (Douglas) to the Secretary of state, Secret, July 13, 1949, in: F.R.U.S., Vol. VII, p.799.*

(٣) ايرنست بيفن: ١٨٨١-١٩٥١، ولد في عائلة مزارعة، لم ينتظم في تعليمه، مارس عدة إعمال، نشط في نقابات العمال مما أهله لدخول حزب العمال ، انتخب عدة مرات لمجلس العموم البريطاني، أصبح وزيرا للعمل والخدمة الوطنية للحقبة ١٩٤٠-١٩٤٥ في حكومة تشرشل الائتلافية، ثم عين وزيرا للخارجية للحقبة ١٩٤٥-١٩٥١ في حكومة اتلي العمالية.

(4) *Memorandum of Conversation, by the Secretary of state, Top Secret, September 13, 1949, in: F.R.U.S., Vol. VII, Pp. 858-860.; Airgram from Acting of State to the Embassy in the United Kingdom, October 4, 1949, in: F.R.U.S., Vol. VII, p.870.*

(٥) جون فوستر دلس : حفيد لوزير خارجية اسبق، وابن أخ لأخر، عضو في الحزب الجمهوري، كان احد أعضاء الوفد الأميركي في مؤتمر فرساي في ١٩١٩ ، كخبير في التعويضات، عمل محامياً لأحد الشركات الكبرى، بنى من خلال عمله علاقات دولية واسعة، عين مستشار لوزير الخارجية =

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الحربة للسياسة الشيوعية السوفيتية في آسيا و المحيط الهادئ. إن كل ما فعلته الولايات المتحدة لتعزيز هيبة الصين وإعطائها منصب قيادي في الأمم المتحدة وفي العالم قد تحول ضدنا الآن "[١].

وقد عكفت وزارة الخارجية الأميركية على إعداد مشروع معاهدة سلام، وبدا العمل في ١٣ تشرين الأول ١٩٤٩، في مكتب شؤون الشرق الأقصى بمشاركة المكاتب الاقتصادية والقانونية وغيرها من المكاتب في وزارة الخارجية، وقد اكتمل المشروع في مطلع تشرين الثاني من العام نفسه، وصدق عليه اشيسون، وأرسل إلى وزارة الدفاع الأميركية، لوضع البنود المتعلقة بالأمن والدفاع، كما أرسل إلى ماك آرثر وممثل وزارة الخارجية في المقر العام لإبداء ملاحظاتهم عليه[٢].

اعترضت وزارة الدفاع الأميركية في ٢٣ كانون الأول ١٩٤٩ بشدة على جهود الخارجية الأميركية الرامية لعقد مؤتمر سلام، إذ وجدت إن انتشار التسريبات الإعلامية عن قرب الوصول إلى معاهدة سلام أمر يدعو إلى "القلق إزاء الأثر النفسي الذي يتركه على اليابانيين ومن ثم انعكاسه على سير عمل الاحتلال" . وأكدت وزارة الدفاع ان من السابق لأوانه السير نحو معاهدة سلام، وان ذلك يتناقض مع توجيهات مجلس الآمن القومي الأميركي بموجب (قرار ٢/١٣). وطلبت إعادة النظر بموضوع المعاهدة لأسباب عسكرية وأمنية، تستند إلى عدم استقرار الأوضاع العسكرية والسياسية في شرق آسيا، وعدم وجود ضمانات واضحة تؤكد على إن اليابان لن تتبنى الشيوعية أو تتحالف مع الاتحاد السوفيتي، وإنها ستكون مع المعسكر الغربي بعد معاهدة السلام[٣].

على الرغم من اعتراض وزارة الدفاع على عقد معاهدة سلام، إلا انها أكدت على عدد من المسائل التي يجب أخذها بنظر الاعتبار عندما تقوم وزارة الخارجية الأميركية بطرح مشروع المعاهدة،، ومنها منح الولايات المتحدة الحق الحصري في إقامة قواعد عسكرية في الجزر اليابانية؛ العمل على إجراء ترتيبات معينة لضمان سيطرة أميركية طويلة الأجل على جزر روكي واوكيناوا بالتحديد؛ ويجب ان يوقع على المعاهدة كل من الاتحاد السوفيتي

= الأميركي لشؤون معاهدة السلام مع اليابان ١٩٥٠-١٩٥٢، ثم أصبح وزير خارجية الولايات المتحدة للمدة ١٩٥٣-١٩٥٩. للتوسع ينظر:

*Michael A. Guhin, **John Foster Dulles: A Statesman and His Times**, Columbia University Press, (New York, 1972).*

*(1) John Foster Dulles, **War or Peace**, (New York, 1950), p.226.*

(2)Telegram from the Assistant Secretary of State for Far Eastern (Butterworth) to the Acting Political adviser in Japan (Sebald), Secret, November 4, 1949, in: F.R.U.S., Vol. VII, Pp.893-894.

(3) Memorandum from the Secretary of Defense (Johnston) to the Secretary of State, Top Secret, December 23, 1949, in: Ibid, Pp.922-923.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

"وحكومة الأمر الواقع في الصين" أي الصين الشعبية التي لم تعترف بها الولايات المتحدة بعد، من اجل إن تحظى المعاهدة بالاحترام الدولي؛ وبناء على ما تقدم في هذه النقاط فان "الاتحاد السوفيتي لن يوقع على معاهدة تتضمن مصالح الولايات المتحدة...لذا، فان المفاوضات ألان، حول معاهدة سلام، أمر سابق لأوانه"[١].

لقد أدى موقف وزارة الدفاع إلى إجهاض جهود وزارة الخارجية الرامية إلى الوصول لمعاهدة سلام ، مما اضطر دين اشيسون إلى إبلاغ البريطانيين عدم قدرة الحكومة الأميركية الوصول إلى مشروع المعاهدة، في الوقت الذي وعدت فيه وزارة الخارجية الأميركية نظيرتها البريطانية بعمله سابقاً، وحدد العقبات التي تقف في طريق الوصول إلى معاهدة سلام في ظل الظروف الراهنة ، في القضايا " المتعلقة بالمسالة الأمنية... إذ إننا نريد تحقيق شروط أمنية ذات اهداف مزدوجة لضمان عدم تجدد العدوان الياباني، وضمان امن اليابان من أي عدوان شيوعي سوفيتي"[٢].

لقد تبلور موقف وزارة الخارجية الأميركية حول معاهدة السلام والقضية الأمنية في آذار ١٩٥٠، إذ وجدت إنه على الحكومة الأميركية العمل على الدخول في مناقشات دبلوماسية مع الدول التي ترتبط بعلاقات وثيقة معها لغرض الحصول على موافقتها للمضي في أمر المعاهدة، من خلال ربط المعاهدة بترتيب جماعي لأمن المحيط الهادئ، وفقاً للأسس التالية[٣]:

- على الولايات المتحدة تقديم المساعدة الاقتصادية والعسكرية لعدد من البلدان مثل كوريا والفلبين واندونيسيا والهند الصينية (كمبوديا، لاوس، تايلاند).
- إن العائق الرئيس الذي يقف بوجه وضع معاهدة سلام هي مشكلة امن الولايات المتحدة وحلفائها وأصدقائها في منطقة الشرق الأقصى في حقبة ما بعد معاهدة السلام. إذ إن الهدف الرئيس للولايات المتحدة سواء على الصعيد السياسي أو العسكري يكمن في ضمان عدم توجه اليابان نحو الاتحاد السوفيتي، في مقابل ضمان

---

[1] *Memorandum from the Secretary of Defense (Johnston) to the Secretary of State, Top Secret, December 23, 1949, in: Ibid, Pp.922-923.*

[2] *Informal Memorandum by the Secretary of state to the British Ambassador (Frank), Personal and Confidential, December 24,1949, in: F.R.U.S., Vol. VII, Pp. 927-929.*

[٣] للتوسع ينظر:

Memorandum by the Special Assistant to the Secretary (Howard) to the Assistant Secretary of state for Far Eastern Affairs (Butterworth), {Position of the Department of State on United State Policy Toward a Japanese Peace and Security Settlement}, Top Secret, March 9, 1950, in: Ibid, Vol. VI, Pp. 1138-1150.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

توجهها نحو القوى الغربية. فالمشكلة الأمنية المتعلقة باليابان لها جانبان، الأول يتمثل في الخشية من عودة العدوانية اليابانية، إما الثاني فهو الخشية من التهديد العدواني السوفيتي وطموحاته للتوسع في أسيا. ان الجانب الأول يمكن السيطرة عليه من خلال تضمين المعاهدة عدداً من الضمانات التي تفي بالغرض، إما الجانب الثاني "فمن المستحيل إن يكون ضمن المعاهدة، لذا فانه يحتاج إلى ترتيبات أمنية مرضية خارج المعاهدة". ومن ثم يجب إن يكون الطريق الذي تختاره الولايات المتحدة هو الذي "يضمن اكبر المكاسب مع اقل المخاطر".

- تقييم الموقف السوفيتي: على الأرجح إن الاتحاد السوفيتي سيكون لمصلحته التبكير بإبرام معاهدة سلام متعددة الإطراف، إذ إن ذلك سيؤمن إجلاء القوات الأميركية من اليابان، وإضفاء الشرعية على المكاسب الإقليمية السوفيتية، وربما بعض المكاسب الاقتصادية، وتوفير الفرص للدعاية الشيوعية في اليابان، بهدف الوصول في نهاية الأمر إلى الاستيلاء على السلطة في اليابان من خلال الحزب الشيوعي الياباني. إلا إن "الإجراءات السوفيتية في الآونة الأخيرة مثل الطلب من جديد محاكمة الإمبراطور بوصفه مجرم حرب، والإعلان السوفيتي–الصيني عن معاهدة تحالف موجهة بالأساس ضد اليابان ومن يتحالف معها، والحملة ضد الحزب الشيوعي الياباني، تشير إلى إن الاتحاد السوفيتي قد تخلى عن الأمل في الحصول على مثل هذه التسوية في المستقبل القريب، وهم لن يوافقوا على أي معاهدة سلام إلا بشروطهم".

إن الولايات المتحدة ترغب في الوصول إلى (معاهدة معقولة) تقنع الاتحاد السوفيتي في التوقيع عليها. إلا انه ليس هناك "أي إلزام قانوني يلزمنا بتوقيع الاتحاد السوفيتي على معاهدة تتضمن شروطا سوفيتية، أو بعدم التوقيع عليها من جميع الحلفاء". ومن ثم اذا ما تعذر مسايرة الاتحاد السوفيتي والصين الشيوعية لمفاوضات المعاهدة، "فان الولايات المتحدة يجب إن تمضي قدما بصحبة اكبر عدد ممكن من الدول الصديقة من اجل توزيع عبء المسؤولية عليها، والتقليل إلى أدنى حد ممكن من الآثار السلبية التي قد تنتج عن الضغوط الشيوعية السوفيتية"[1].

أما مشكلة الأمن تحسباً للخطر السوفيتي، والتوسع الشيوعي، فيجب إن لا تغطيهما معاهدة السلام، بل تتم معالجتهما بشكل منفصل، من خلال ترتيبات أمنية لحقبة ما بعد

---

[1] *Memorandum by the Special Assistant to the Secretary (Howard) to the Assistant Secretary of state for Far Eastern Affairs (Butterworth), {Position of the Department of State on United State Policy Toward a Japanese Peace and Security Settlement}, Top Secret, March 9, 1950, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp. 1138-1150.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المعاهدة، على شكل ميثاق للأمن الجماعي في المحيط الهادئ، هذا الترتيبات التي ستوفر للولايات المتحدة عدة مزايا، من أهمها إن الولايات المتحدة ستكسب حلفائها في منطقة المحيط الهادئ، في حين إن الالتزامات التي ستتعهد بها لن تكون مختلفة عن القائمة أصلاً ضمن مسؤوليات امن المحيط الهادئ؛ وإن هذه الترتيبات من شأنها إن تسهل توقيع الأعضاء الآخرين على معاهدة سلام غير عقابية، ويساعد على طمأنتهم ضد عودة العدوان الياباني؛ وستؤدي هذه الترتيبات إلى تعزيز الوضع الداخلي في اليابان في مقاومته للضغوط الشيوعية السوفيتية، وتسهل عودة اليابان وبشكل طبيعي للعلاقات السياسية والاقتصادية مع الأعضاء الذين سيشتركون في هذه الترتيبات. مع الأخذ بنظر الاعتبار، وبرفقة هذه الترتيبات الأمنية، ضرورة تعزيز التنمية الاقتصادية لليابان، لتشجيعه على موالاة الغرب[١].

أما اليابانيون، فقد كان لديهم أمل كبير في عام ١٩٤٩، في إمكانية الوصول إلى معاهدة مبكرة للسلام[٢]. وقد كانت القضية الأمنية محط خلاف بين السياسيين اليابانيين، فالشعور السلمي كان قوياً، مدعوماً بتصريحات ماك آرثر الداعية إلى (يابان محايدة)، بينما كان هناك فريق أخر من اليابانيين على رأسهم يوشيدا، يرى إن اليابان يجب إن تعتمد على الولايات المتحدة لحمايتها. وما خلا الولايات المتحدة، لم يرغب اليابانيون في إن تكون قوات عسكرية لدول أخرى من الحلفاء في اليابان[٣].

بدا الدايت الياباني في أواخر عام ١٩٤٩، يناقش في جلساته قضايا معاهدة السلام ولهذا الغرض، استضاف الدايت يوشيدا، إذ وجه له عدد كبير من الأسئلة لاسيما من الأعضاء الشيوعيين والاشتراكيين، فسأل حول إطراف المعاهدة المرتقبة، إذ كانت ستشمل الاتحاد السوفيتي والصين الشيوعية، أم إن المعاهدة ستقتصر على عدد محدود من الدول. رد يوشيدا بتحذير الدايت من إعلان أي موقف محدد لان اليابان " ليست في وضع يمكنها من التعبير عن رغباتها"، ورأى إن معاهدة سلام مع عدد من الدول "أفضل من لا شي، إذ يمكنها ان تؤدي في نهاية المطاف إلى معاهدة سلام مع الجميع". أما فيما يتعلق بالقضايا الأمنية، رفض يوشيدا النقاش في هذا الموضوع مشيراً إلا إن السوابق التاريخية للاحتلال تذهب إلى إن قوة احتلال ستبقى في البلد المهزوم لمراقبة تنفيذ معاهدة السلام[٤].

---

(1) *Memorandum by the Special Assistant to the Secretary (Howard) to the Assistant Secretary of state for Far Eastern Affairs (Butterworth), {Position of the Department of State on United State Policy Toward a Japanese Peace and Security Settlement}, Top Secret, March 9, 1950, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp. 1138-1150.*

(2) *Telegram from the Charge in Japan (Huston) to the Secretary of state, Restricted, May 27, 1949, in: F.R.U.S., Vol. VII, Pp.757-758.*

(3) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.248.*

(4) *Michael M. Yoshitsu, Op. Cit., Pp.28-29.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وقد اخذ الشيوعيون في كانون الثاني عام ١٩٥٠ يكثفون حملاتهم الإعلامية، ضد جهود يوشيدا لتوقيع معاهدة سلام لا تشمل الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية، ورأوا إن ذلك سيحول اليابان إلى "عبد للقوى الغربية... وعدو للبلدان الشيوعية"[١].

لم يهتم يوشيدا بموقف الشيوعيين اليابانيين، وبدأ التحرك الفعلي في وضع خططه لتمكين اليابان من إيجاد دور لها في معاهدة السلام، ففي ٧ نيسان ١٩٥٠، اخبر احد مسؤولي وزارة الخارجية الأميركية "إن اليابان يجب إن تعتمد على الحماية الأميركية، إذ لا يمكن لها امتلاك أسلحة"، مضيفاً انه رد على مخاوف اليابانيين من إن تصبح اليابان مستعمرة أميركية " إن الولايات المتحدة كانت مستعمرة لبريطانيا العظمى، لكنها الأقوى ألان، وإذا أصبحت اليابان مستعمرة للولايات المتحدة، فإنها ستصبح الأقوى في النهاية"[٢]. ويعلق الكاتب فاين على هذا التصريح بقوله أنه أثار عند الأميركيين "ابتسامة شاحبة وحيرة في التعبير، ويبدو ان الدبلوماسي الماكر قد تكلم عن حقيقة أكثر حتى مما كان يدركه"[٣]. وعبر يوشيدا عن رأيه في العلاقات السوفيتية الصينية، فرأى إن "الصين لن تصبح تابع للكرملين،... فعلى طول قرون من تاريخ الصين، اظهر الشعب الصيني بثبات قدرته على إحباط الجهود الرامية للهيمنة عليه... وانه واثق تماماً من هذه النتيجة"[٤].

وقد قرر يوشيدا اتخاذ بعض الإجراءات للتقدم إلى أمام، لاسيما مع توقف الجهود الأميركية نحو عقد معاهدة سلام، فأرسل في نهاية نيسان ١٩٥٠ مساعده وزير المالية اكيدا هيتو (Ikeda Hayato) [٥]، إلى واشنطن ليعرض وجهات نظر يوشيدا، ويتلمس وجهة النظر الأميركية عن المساحة التي ستمنح لليابان لعرض وجهة نظرها في أي مؤتمر يعقد للسلام. وكان اكيدا أول مسؤول ياباني بمستوى وزير يزور الولايات المتحدة بعد الاستسلام[٦].

---

(1) *Ibid, p.31.*

(2) *Memorandum of Conversation, by counselor of the Mission in Japan (Huston), Secret, April 8, 1950, in: F.R.U.S., Vol. VI, Pp.1166-1167.*

(3) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.248.*

(4) *Memorandum of Conversation, by counselor of the Mission in Japan (Huston), Secret, April 8, 1950, in: F.R.U.S., Vol. Vi, Pp.1166-1167.*

(٥) اكيدا هيتو : ١٨٩٩– ١٩٦٥ في عائلة تعمل في صناعة الخمور، تخرج في عام ١٩٢٥ من كلية الحقوق، عمل في وزارة المالية للفترة ١٩٢٥–١٩٤٨، أنتخب عضواً في مجلس النواب في ١٩٤٨، ثم وزيراً للمالية ١٩٤٩–١٩٥٢، ثم وزيراً للصناعة والتجارة الدولية ١٩٥٦–١٩٥٧، أصبح رئيساً للوزراء للفترة ١٩٦٠–١٩٦٤، كان له دور مهم في النمو الاقتصادي الياباني، توفي بمرض السرطان.
The Columbia Encyclopedia, Op. Cit., p.23301

(6) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.249.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ولتجنب إثارة ماك آرثر، اخبره يوشيدا بأن اكيدا ذهب إلى واشنطن للتباحث حول القضايا الاقتصادية، ولم يخبره بموضوع معاهدة السلام، الموضوع الرئيس الذي كان تهدف الزيارة إليه[١].

اجتمع اكيدا مع جوزيف دودج ، في ٢ أيار ١٩٥٠، وبعد إن ناقشا عدد من القضايا الاقتصادية، قال اكيدا انه يحمل رسالة شخصية من رئيس الوزراء، كان فحواها "إن الحكومة اليابانية ترغب في عقد معاهدة سلام مبكرة، وان المشكلة الأمنية المتعلقة بقوات الولايات المتحدة قد تكون عائقاً إمام الوصول إلى المعاهدة، لذا فان تطلبت المعاهدة الاحتفاظ بقواعد أميركية، فان اليابان ستوفر التسهيلات المطلوبة لتحقيق هذا الغرض"[٢].

وأضاف اكيدا إن عدم اهتمام الحكومة الأميركية بالوصول إلى معاهدة سلام، سيتسبب بإحباط كبير للحكومة والشعب في اليابان. وان الحكومة اليابانية أثبتت قدرتها على تسيير شؤون البلاد، وان التأخر في الوصول إلى عقد معاهدة سلام أدى إلى تدني شعبية الحكومة في الشارع الياباني، إلا إن ذلك لا يعني إن إطرافاً أخرى تكتسب شعبية، إذ إن الشعب الياباني يبحث عن الحزب السياسي الذي يحقق له الاستقرار والاستقلال والسلام[٣].

أرسل جوزيف دودج عدة نسخ من مذكرة ذكر فيها حديثه مع اكيدا، وإحدى تلك النسخ أرسلت إلى ماك آرثر، الذي انزعج من تجاوز الحكومة اليابانية له، والاتصال مباشرة بالحكومة الأميركية، نتيجة لذلك رفض مسؤولو المقر العام لقاء اكيدا عندما عاد إلى طوكيو، كما إن يوشيدا واجه صعوبات للاجتماع مع ماك آرثر. إذ إن المقر العام رأى انهم قد أخطأوا عندما تجاوزوا القائد الأعلى وأثاروا قضايا المعاهدة في واشنطن[٤]. وبعد مدة قصيرة، انتهى هذا البرود في العلاقة بين الحكومة اليابانية والمقر العام، وعادت العلاقات إلى وضعها الاعتيادي[٥].

وفي الوقت الذي وجد فيه مدير مكتب شؤون الشرق الأقصى في وزارة الخارجية الأميركية ولتون بوتروورث (W. Walton Butterworth)[٦] "إن هذه المحادثة

---

(1) *Ibid.*

(2) *The Special Assistant to the Under Secretary of the Army (Reid) to the Assistant Secretary of State (Butterworth), Top Secret, May 10, 1950.[Attachment, Subject- Discussion of Japanese Peace Treaty with Mr. Ikedaa, Finance Minister of Japan, May 2, 1950], in: F.R.U.S., Vol. Vi, Pp.1195-198.*

(3) *Ibid.*

(4) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.250.*

(5) *Michael M. Yoshitsu, Op. Cit., p.37.*

[٦] بوتروورث ولتون: ١٩٠٣-١٩٧٥، درس القانون في جامعة برنستون، التحق بالسلك الدبلوماسي عام ١٩٢٩، عمل في البعثات الدبلوماسية الأميركية في سنغافورة، لندن، مدريد، الصين، السويد، كندا، تقاعد عام ١٩٦٨.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

مهمة، لأنها أول موقف ياباني رسمي موجود لدينا، يتعلق بمعاهدة الـسلام، والمـسائل ذات الصلة بها"، فان الأميركيين لم يعطوا اكيدا أي وعود، بخلاف تأكيـدهم إن "مـن مـصلحة الولايات المتحدة الوصول إلى معاهدة سلام في اقرب وقت ممكن "[١].

وبصورة عامة، وعلى الرغم من تعليق بوتورث الذي يقدر قيمة هذه المحادثة، إلا أنها لم تثمر عن أي نتائج فورية، فحتى وقت مبكر من عام ١٩٥٠، لم تكن الولايـات المتحـدة مهتمة بوجهة النظر اليابانية حول أمر المعاهدة، فضلاً عن إن الفرص الممكنة آنذاك للوصول إلى معاهدة سلام كانت ضعيفة بشكل واضح[٢].

---

(1) *The Special Assistant to the Under Secretary of the Army (Reid) to the Assistant Secretary of State (Butterworth), Top Secret, May 10, 1950.[Attachment, Subject- Discussion of Japanese Peace Treaty with Mr. Ikedaa, Finance Minister of Japan, May 2, 1950], F.R.U.S., Pp.1195-198.*

(2) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.250.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المبحث الثاني

مفاوضات معاهدة السلام مع اليابان

واندلاع الحرب الكورية ١٩٥٠

لقد كان اشيسون يرى ان المعاهدة محاصرة من أربع مجموعات كان على الخارجية الأميركية الانتباه لها، وهم الشيوعيون، وحلفاء الولايات المتحدة، والعدو السابق (اليابان)، والبنتاغون، ورأى ان المجموعات الثلاث الأولى تثير قلقاً اقل، إذ يمكن المساومة على معارضتهم، ويمكن إهمالها، إلا ان المشكلة تكمن في المجموعة الرابعة التي يصعب الوصول معها إلى حلول وسطية[١].

دخلت جهود وزارة الخارجية المرحلة الأكثر فاعلية للوصول إلى معاهدة سلام، عندما قرر اشيسون وبموافقة الرئيس الأميركي، تكليف جون فوستر دلس في ٦ نيسان ١٩٥٠، بتولي مسؤولية المفاوضات للوصول إلى معاهدة سلام مع اليابان.

وقد عين جون فوستر دلس بصفة مستشار خاص لوزير الخارجية، منضماً إلى إدارة ترومان الديمقراطية، بعد ان توافقت الزعامات الحزبية في كل من الطرفين على ضرورة ان يعمل الجمهوريون والديمقراطيون على تهدئة خلافاتهم الحزبية حول قضايا السياسة الخارجية، خصوصا في الشرق الأقصى بعد ان سيطر ماوتسي تونغ على الصين[٢].

ان اختيار ترومان لأحد أقطاب الجمهوريين لمهمة السلام، هو لدفع الانتقادات الموجهة لإدارته، والمتمثلة بان الديمقراطيين ينفردون بالحكم ولا يشركون الجمهوريين معهم بصورة فاعلة[٣]. ويبدو ان ترومان اخذ بنظر الاعتبار الأغلبية الجمهورية في الكونغرس التي ستسهل على إدارته تصديق معاهدة سلام يتوصل إليها جمهوري بارز، كما ان دلس يمكنه تذليل الكثير من العقبات مع ماك آرثر الجمهوري الأخر.

ان اتصال دلس الوحيد مع آسيا، كان العمل ضمن الوفد الأميركي إلى الأمم المتحدة، الذي تعامل مع استقلال كوريا في عام ١٩٤٨. لذا فانه عين ثلاثة مساعدين لهم معرفة جيدة في اليابان، وهم جون اليسون (John M. Allison) الذي كان له خبرة واسعة في آسيا[٤]؛

---

(1) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.250.*

(2) *Ibid, p. 252.*

(3) *Aaron Forsberg,* ***America and The Japanese Miracle: The Cold War Context of Japan's Postwar Economic Revival 1950-1060****, University of North Caroline Press, (Chap Hill, 2000), p. 33.*

(٤) جون مور اليسون: ١٩٠٥-١٩٧٨، دبلوماسي أميركي، عمل مساعدا للقنصل الأميركي في مدينة ناكينغ الصينية، تعرض إلى إصابة على يد احد الجنود اليابانيين إثناء غزوهم المدينة، تركت أثرا في وجهه. عين سفيرا للولايات المتحدة في اليابان للمدة ١٩٥٣-١٩٥٧.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وروبرت فيري (Robert Fearey) الذي كان سكرتيراً خاصاً في اليابان للسفير جوزيف كرو قبل الحرب؛ والكولونيل ستانتن بابكوك (C. Stanton Babcock) الذي خدم في اليابان قبل الحرب في البعثة الأميركية الدبلوماسية. وعمل ضمن كادر موظفي المقر العام بعد الاستسلام. وفي اجتماعهم الأول سأل دلس الكولونيل ستانتن حول رأي وزارة الدفاع الأميركية بالمعاهدة، فأجاب الأخير بان هناك وجهات نظر مختلفة، لكن الشيء الوحيد المتفق عليه ضمن الوزارة هو معارضة أفكار ماك آرثر[١].

وقد كان دلس يرى ان اليابان مهمة جدا للولايات المتحدة في صراعها مع الاتحاد السوفيتي لاسيما بعد سيطرة الشيوعيين على الصين، إذ ان اليابان هي الأقرب إلى الصين وإلى كوريا الشمالية الشيوعية، وان كل الإمكانات البشرية والاقتصادية متوفرة في اليابان التي يمكن للولايات المتحدة ان تدعمها، وتعمل على تحويلها أنموذجاً لدولة ديمقراطية متطورة تنعم في الرخاء، وبذلك تعرض الولايات المتحدة من خلالها ميزات الفكر الرأسمالي والنظام الديمقراطي، الأمر الذي يشكل ضغطاً على الدول الشيوعية المجاورة التي لن تستطيع مجاراة أي نهضة ندعمها في اليابان، ويؤدي إلى تأليب الشعوب على الأنظمة الشيوعية في المنطقة، وان لم تسقطها فإنها ستثير المتاعب لها[٢].

وقد رأى جون اليسون ان دلس كان يأخذ على محمل الجد تصريح ستالين في نهاية عام ١٩٤٩ الذي قال فيه ان الطريق إلى اوربا يمر عبر آسيا، مما أدى إلى اعتقاده اعتقاداً راسخاً انه لابد من العمل على تسليح اليابان وجعلها حليفة للولايات المتحدة، حتى يمكن توقيع معاهدة سلام معها. فضلاً عن ان الكونغرس الأميركي سيرفض التصديق على أي معاهدة لا تلتزم فيها اليابان بمساعدة نفسها ودفاع الولايات المتحدة عنها[٣].

لقد وجد يوشيدا ان تعيين وزارة الخارجية الأميركية مسؤولاً أميركياً للعمل على الوصول إلى معاهدة سلام مع اليابان، هو بداية "العمل الجاد لتمهيد الطريق لمعاهدة السلام". ووجد في تعيين جمهوري بارز في هذه المهمة، دليلاً على ان أدارة ترومان كانت عازمة على التعامل مع قضية السلام مع اليابان من "زاوية وطنية، بعيداً عن التوجهات الحزبية"[٤].

بدأ دلس عمله باستكشاف المشكلات التي تعترض توقيع معاهدة السلام، لذا طلب من وزارة الخارجية شرحاً لطبيعة هذه المشكلات، فأرسلت الوزارة المساعد الخاص لوزير الخارجية جون هوارد (John B. Howard) ومدير مكتب شؤون الشرق الأقصى في

---

(1) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 252.*

(٢) للتوسع في أراء دلس حول الأوضاع العالمية قبل عام ١٩٥١ينظر :

John Foster Dulles, Op. Cit., Pp.228-232.

(3) *Michael M. Yoshitsu, Op. Cit., p.41.*

(4) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 249.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الوزارة ولتون بتزورث إلى نيويورك، واجتمعا مع دلس في ١١ نيسان ١٩٥٠، وشرحا لـه المشكلات التي كان محورها القضايا الأمنية وموقف الحلفاء، وقد عبر دلس عن وجهة نظـر أولية بشأن هذه المشكلات، فرأى ان اليابان يجب ان تكون مستعدة ومهيأة علـى الـصعيدين الرسمي والشعبي لاستقبال القواعد الأميركية، ووجد ان تتولى الولايات المتحدة الوصاية على اوكيناوا بدلاً من ضمها "سيكون أمراً مرضياً"؛ وفيما يتعلق بموقـف الحلفـاء وخاصـة دول الشرق الأقصى، أعرب دلس عن شكوكه بفائدة ميثاق جماعي لأمن المحيط الهادئ، واعتقـد انه من الأفضل الاستعاضة عنه، بترتيبات ثنائية، لان "قيام الاتحاد السوفيتي بالعدوان على أي من أصدقائنا، سيجرنا حتما إلى الحرب، ومن ثم لا أتوقع ذلك، وخاصة وان الاتحاد السوفيتي يحقق نجاحاً من خلال الوسائل غير المباشرة". واعتقد دلس في نهاية الاجتماع ان الكونغرس الأميركي سيرفض أي التزام أميركي بالدفاع عن اليابان لفترة غير محددة[١].

في الوقت الذي كان فيه دلس يدرس إبعاد مشكلة معاهدة السلام مـع مـسؤولي وزارة الخارجية الأميركية، ابلغ ماك آرثر ممثل وزارة الخارجية في المقر العام، بقناعتـه بـان أي قواعد أميركية تبقى في اليابان بعد معاهدة السلام تعد أمراً غير ضـروري، "مـن شـأنه ان يعطي الشعب الياباني سبباً في مقاومة الأميركيين، وطالما ان الولايات المتحدة تريد حـصن دفاعي فينبغي التركيز على اوكيناوا...ان ٩٥% من الشعب الياباني سيعارضـون القواعـد الأميركية في اليابان ...لذا ينبغي التخلي عن هذه الفكرة". ورأى ماك آرثر انه من المناسـب ان تقوم الحكومة اليابانية بطلب الحماية العسكرية الأميركية، لا ان تأخذ الولايـات المتحـدة زمام المبادرة وتعلن عن نيتها، مما يؤدي إلى ردود أفعال يابانية ودولية لن تخـدم الـسياسة الأميركية وأهدافها الإستراتيجية[٢].

واصلت وزارة الخارجية عملها على مسودة الاتفاق الأمني الذي سيعقد بين الولايـات المتحدة واليابان، وقد توصلت إلى مسودة الاتفاق في ١٩ نيسان ١٩٥٠، وتـضمن مـشروع الاتفاقية ستة مواد، نصت المادة الأولى منه علـى احتـرام الطـرفين لـسلامة أراضـيهما واستقلالهما وأمنهما، على النحو المنصوص عليه في ميثـاق الأمـم المتحـدة، وتـسوية أي

---

(1) *Memorandum of Conversation, by the Special Assistant to the Secretary (Howard), Top Secret, April 7, 1950, in: F.R.U.S., Vol. Vi, Pp. 1161-1166.*

(2) *Memorandum by the Director of the Office of Northeast Asian (Allison) to the Assistant Secretary of State (Butterworth), Secret, April 11, 1950, {Attachment, Memorandum of Conversation, about American Bases in Japan, Participants: General MacArthur & Mr. Sebald, April 6, 1950.}, in: Ibid, Pp.1167-1171*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

منازعات بينهما بالطرق السلمية، والامتناع في علاقاتهما الدولية عن التهديد باستخدام القوة المسلحة بأي شكل يتنافى مع ميثاق الأمم المتحدة[١].

وأكدت المادة الثانية على التنسيق بينهما في حالة تعرض أي منهما إلى عدوان خارجي من طرف أخر، وسيساعد احدهما الدولة الأخرى الواقعة ضحية للعدوان، بالدفاع عنها وعلى الفور. وأشارت المادة الثالثة الى ان الدفاع سيكون بصورة منفردة او بالتنسيق مع إطراف أخرى، ونصت المادة الرابعة على ضرورة إجراء مشاورات دورية لاستعراض الظروف المؤثرة على الأمن والسلامة الإقليمية والاستقلال السياسي، أما المادة الخامسة فأكدت ان كل التدابير الدفاعية المشتركة تتوقف عندما يتخذ مجلس الأمن تدابير لاستعادة السلم والأمن الدوليين، في حين أشارت المادة السادسة والأخيرة إلى ان هذا الاتفاق سيظل ساري المفعول لمدة عشرين عاماً[٢].

وفي محاولة للوصول إلى اتفاق بين وزارة الخارجية ووزارة الدفاع على قضية معاهدة السلام، عقد اجتماع موسع بين وزير الخارجية اشيسون ووزير الدفاع جونسون وبمشاركة كبار المسؤولين في الوزارتين، في ٢٤ نيسان ١٩٥٠، وفي مستهل ذلك الاجتماع عبر وزير الدفاع عن انزعاجه بسبب تسريب المعلومات حول المناقشات الدائرة في أروقة الحكومة الأميركية بشأن معاهدة السلام إلى وسائل الإعلام، من خلال وزارة الخارجية، مما يؤثر في الرأي العام الياباني سلبياً. ثم أكد على نقطتين أساسيتين، عبر فيهما عن اعتقاده انه من الصعوبة لوزارة الدفاع التنازل عنهما، وهما بقاء القوات الأميركية في اليابان؛ وان يكون الاتحاد السوفيتي و(حكومة الأمر الواقع) في الصين طرفين في المعاهدة[٣].

عبرت وزارة الخارجية عن موقفها، من أنها تريد "معاهدة سلام غير عقابية في طبيعتها"، وانه قبل الانتهاء منها ستكون ترتيبات أمنية تعتزم الولايات المتحدة اتخاذها مع عدد من بلدان الشرق الأقصى قد دخلت حيز التنفيذ، وهي "تكون مصممة أساساً للدفاع عن اليابان ضد أي عدوان"، في الوقت الذي تطمئن أصدقاء الولايات المتحدة في المنطقة خاصة استراليا والفلبين. ومن ثم فأن الاتحاد السوفيتي والصين الشيوعية "سيرفضان حتماً المشاركة في أي

---

(1) *Draft 1 Security Agreement by the Special Assistant to the Secretary (Howard), Top Secret, April 19, 1950, in: Ibid, Pp.1172-1173.*

(2) *Draft 1 Security Agreement by the Special Assistant to the Secretary (Howard), Top Secret, April 19, 1950, in: F.R.U.S., Vol. Vi, Pp.1172-1173.*

(٣) للتوسع في موقف وزارة الدفاع الأميركية من معاهدة السلام في النصف الأول من عام ١٩٥٠ ينظر:

Memorandum of Conversation, by the Special Assistant to the Secretary (Howard), Top Secret, April 24, 1950, in: F.R.U.S., Vol. Vi, Pp. 1175-1182; Memorandum of Conversation, by the Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Rusk), Top Secret, May 5, 1950, in: Ibid, Pp. 1186-1191.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ترتيب من هذا القبيل". وان الولايات المتحدة لا تستطيع البقاء طويلاً في احتلالها لليابان، لان "هناك علامات متزايدة تشير إلى رغبة اليابانيين في استعادة حريتهم من قيود الاحتلال العسكري". وفيما يتعلق باحتمال عدم مشاركة الاتحاد السوفيتي والصين في المعاهدة قد يضعف من قانونية المعاهدة، أكد وزير الخارجية ان ذلك ليس مشكلة، بل المشكلة تكمن في النوايا السوفيتية، لأنها ان أرادت الإقدام على عمل ما لا تأخذ في نظر الاعتبار القانون من عدمه. لذا فالمطلوب من وزارة الدفاع تحديد متطلباتها الأمنية من وجهة نظر عسكرية، وستعمل وزارة الخارجية على تلبيتها في المعاهدة. وطلب من وزير الدفاع تحديد شخص مسؤول يفضل ان يكون احد مساعديه للعمل مع وزارة الخارجية على تحديد هذه المتطلبات، ولكن البت في الموقف النهائي أُجل حتى يزور جونسون اليابان لمناقشة الاحتياجات العسكرية للولايات المتحدة في اليابان بعد معاهدة السلام[١].

وفي ٢٦ نيسان ١٩٥٠ زودت وزارة الخارجية، دلس بورقة معلومات أساسية عن اليابان، تضمنت شرحاً للسياسة الأميركية في اليابان والتحولات التي طرأت عليها، وطلبت منه العمل بالسرعة الممكنة للوصول إلى معاهدة سلام لاسيما وان الاستعداد الياباني للتعاون مع الولايات المتحدة "ليس بالضرورة ان يستمر" في أوضاع عالمية متغيرة بسرعة[٢].

وبينما كان دلس يدرس أبعاد المشكلة، زار اشيسون لندن، في ١١ أيار ١٩٥٠، لتخفيف ضغوطها على الولايات المتحدة للوصول إلى معاهدة سلام، إذ وجد وزير الخارجية البريطاني بيفن ممتعضاً لكونه ليس على علم بتطورات الموقف الأميركي من المعاهدة، الذي قال انه يتعرض إلى ضغوط كبيرة من مجلس العموم، والرأي العام، ومن مجلس التجارة ورجال الإعمال البريطانيين، وانه وضع "في موقف محرج للغاية...إذ لم يكن بإمكاني قول أي شي لهم في هذا الوقت"[٣].

وقد أوضح اشيسون ان مشكلتين كبيرتين تقفان عائقاً في الوصول إلى موقف أميركي نهائي، الأولى هي مسألة الترتيبات الأمنية، التي "نعمل عليها بشكل عاجل مع سلطاتنا العسكرية"، أما المشكلة الثانية فتتعلق بمشاركة الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية. ورأى اشيسون ان بيفن كان "يشعر بخيبة أمل كبيرة نتيجة عدم تحقق أي تقدم في موقفنا منذ أيلول

---

(1) *Memorandum of Conversation, by the Special Assistant to the Secretary (Howard), Top Secret, April 24, 1950, in: F.R.U.S., Vol. Vi, Pp. 1175-1182.*

(2) *Memorandum by the Director of the Office of Northeast Asian Affairs (Allison) to the Consultant to the Secretary (Dulles), Secret, April 26, 1950, in: F.R.U.S., Vol. Vi, Pp. 1182-1185.*

(3) *Memorandum of Conversation, by the Secretary of State, Top Secret, May 11, 1950, in: Ibid, Pp.1198-1201.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الماضي"، على الرغم من ان بيفن أكد ان بريطانيا لا تريد خلق أي صعوبات أمام الولايات المتحدة، لكنها عليها ان تأخذ الموقف البريطاني بنظر الاعتبار[١].

وبعد مدة وجيزة كتب دلس تحليله الأولي للمشكلة في ٦ حزيران ١٩٥٠، فوجد ان ما يجب ان تنتجه المعاهدة، هو يابان صديقة مسالمة تحترم حقوق الإنسان وتصبح عضواً في عالم حر، لذا يجب ان تزود المعاهدة بحد أدنى من القيود، حتى تتمكن اليابان من متابعة تنمية اقتصادية سلمية بدون واجبات ثقيلة لدفع التعويضات، وتحررها من الالتزام الدستوري الذي تتنازل فيه عن حقها في الحرب. ورأى أيضاً بان اليابان تحتاج إلى قوة شرطة قوية للتعامل مع الفتن الداخلية؛ وان قوات الاحتلال يجب ان تبقى في اليابان لعدد من السنوات حتى يتم التوصل إلى ترتيبات أمنية وفق ميثاق الأمم المتحدة. واعتقد دلس انه من الضروري دعوة كل من الصين الشيوعية والصين الوطنية إلى مؤتمر السلام[٢]. وقد نال هذا التحليل بما يضمه من توجيهات استحسان ودعم اشيسون وكبار مسؤولي وزارة الخارجية الأميركية[٣].

وجد دلس ان عليه زيارة اليابان لاستكشاف الوضع عن قرب[٤]. ورأى في هذا الإطار ان ماك آرثر هو الشخصية الرئيسة في عملية الإعداد للمعاهدة، وانه أراد في الوقت نفسه سماع وجهات نظر اليابانيين[٥].

بعد التوقف في طوكيو في ١٧ حزيران ١٩٥٠، اتجه دلس إلى كوريا للقاء سينجمان ري (Syngman Rhee) [٦] ، الذي أصبح أول رئيس للجمهورية لكوريا، إذ أراد دلس من

---

(1) *Memorandum of Conversation, by the Secretary of State, Top Secret, May 11, 1950, in: Ibid, Pp.1198-1201.*

[٢] للتوسع ينظر:

Memorandum by the Consultant to the Secretary (Dulles) to the Secretary of State, Secret, June 7, 1950, in: F.R.U.S., Vol. Vi, Pp.1207-1212.

(3) *Memorandum by the Director of the Office of Northeast Asian Affairs (Allison) to the Acting United State Political Adviser for Japan (Sebald), Secret, June 14, 1950, in: F.R.U.S., Vol. Vi, Pp. 1212-1213.*

(4) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p.149.*

[٥] كانت مهمة دلس الخطوة الأولى في نوع جديد من الدبلوماسية، تتضمن زيارات متكرر ة من المفاوضين الرئيسين لعواصم الدول التي لها مصالح أساسية في المفاوضات. والطائرة كانت الوسيلة المستخدمة في التنقل. هذه الدبلوماسية التي أصبحت معروفة لاحقا بـ"الدبلوماسية المكوكية"، كان دلس ممارسها الأول.

Richard B. Finn, Op. Cit., p. 253.

[٦] سينجمان ري: ١٨٧٥-١٩٦٥، ابرز المقاومين للهيمنة اليابانية، ادخل السجن بسبب نشاطه المقاوم للفترة ١٨٩٧-١٩٠٤، غادر إلى الولايات المتحدة، فدرس فيها في جامعتي هارفارد وبرنستون إذ حصل على شهادة الدكتوراه. انتخب رئيسا لجمهورية كوريا الجنوبية في عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٦٠.
www.encyclopedia.com/doc/1E1-Rhee-Syn.html

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

خلال زيارته التقليل من أهمية سفرته إلى اليابان، ولطمأنة كوريا الجنوبية للدعم الأميركي لها[١]، ولإصلاح الخطأ الذي وقع فيه اشيسون عندما لم يشر إلى كوريا كونها من المناطق التي للولايات المتحدة فيها مصالح حيوية في خطاب له بواشنطن في ١٢ كانون الثاني ١٩٥٠. ولتخفيف القلق الكوري الجنوبي، ألقى دلس خطاباً في الجمعية الوطنية الكورية، طمأن فيه أعضائها إلى ان كوريا "لن تكون لوحدها طالما واصلت تأدية دورها بشكل جيد في التصميم العالمي نحو الحرية الإنسانية"[٢].

عاد دلس إلى اليابان مرة أخرى، وأمضى فيها ستة أيام، دخل فيها في دورة اجتماعات مع ماك آرثر ويوشيدا وعدد من كبار المسؤولين في المقر العام[٣]، في الوقت الذي لم يبد فيه ماك آرثر ارتياحاً لعزم دلس للاجتماع مع يوشيدا بشكل منفصل، إذ اخبر ماك آرثر مستشاره السياسي، من انه لا يرغب في ان تكون هناك "أي اجتماعات منفصلة مع يوشيدا، لان هناك نمو لموجة قومية في اليابان، وهو لا يريد أي عمل من شانه تعزيز مركز يوشيدا كمفاوض في هذا الوقت"[٤].

وقبل ان يصل دلس إلى اليابان، كان ماك آرثر هيأ مذكرتين، أطلق على المذكرة الأولى اسم "مشكلة معاهدة السلام"، وعلى الثانية اسم "فرموزا". لتقديمهما إلى أي مسؤول كبير يأتي من واشنطن. في مذكرته الأولى عبر ماك آرثر عن قلقه من التأثير النفسي على الشعب الياباني نتيجة للتأخر الأميركي غير المبرر في إعداد معاهدة السلام ، "فمنذ ثلاث سنوات مضت قد أعلّنا إلى الصحافة في طوكيو رأي مفاده انه ينبغي على الحلفاء الشروع فوراً في صياغة معاهدة سلام مع اليابان... لقد حذرت من خلال خبرتي العسكرية، تاريخياً، ان الحد الأقصى للاحتلال الذي يراد له ان يحقق فائدة، هو من ثلاث إلى خمس سنوات، إذ بعدها يصبح الشعب المحتل متململاً"، فضلا عن ان "الشعب الياباني قد نفذ بإخلاص الالتزامات التي ترتبت عليه بموجب شروط الاستسلام". وأشار إلى انه ينبغي لليابان المنزوعة السلاح التطلع إلى الأمم المتحدة لحماية نظامها السياسي وسلامتها الإقليمية. لقد أصبح الوصول إلى معاهدة السلام صعبا، بسبب تغير الأوضاع الدولية، فضلاً عن "صراع وجهات النظر بين وزارتي الدفاع والخارجية" في الحكومة الأميركية. وأكد على ان التأخير في المعاهدة هو "عيب تتحمله

---

(1) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.253.*
(2) *Ibid, p.258; Michael Schaller, **Douglas MacArthur: The Far Eastern General**, Oxford University Press, (New York, 1989), Pp. 178-179.*
(3) *Summary Report by the Consultant to the Secretary (Dulles) to the Secretary of State, Secret, July 3, 1950, in: F.R.U.S., Vol. Vi, Pp.1230-1237.*
(4) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.253.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الحضارة الحديثة...وتجاهل للأخلاق والقانون"[١]. وقد علق يوشيدا في مذكراته على كلام ماك آرثر بالقول " غالباً ما تحدث إلى بهذا السياق، ولم يتوانى عن الإشارة إلى هذه النقاط في خطاباته العلنية، ان أرائه بشأن هذه المسألة هي مصدر تشجيع كبير لنا خلال سنوات وجوده في اليابان"[٢].

أما مذكرته الثانية، فتضمنت ملاحظات حول أهمية الجزيرة التي عدها ماك آرثر "حاملة طائرات غير قابلة للإغراق"، لذا على الولايات المتحدة اتخاذ كافة الإجراءات الضرورية التي تكفل الحيلولة دون هيمنة أي قوة شيوعية عليها، ورأى ان كل من فرموزا واوكيناوا مهمتان من الناحية العسكرية، لذا على الولايات المتحدة ان تبقي سلطتها في اوكيناوا، وفي نفس الوقت تضمن الدفاع عن فرموزا بشكل لا لبس فيه[٣].

وصل دلس إلى اليابان وفي ذهنه هدف محدد بوضوح يتمثل في ان الغرض من معاهدة السلام ان تكون اليابان في صف الدول الغربية، وتؤدي دورها كاملاً في مقاومة التوسع الشيوعي في آسيا[٤].

عقد دلس اجتماعه الأول مع ماك آرثر في ٢٢ حزيران ١٩٥٠، ناقش فيه الطرفان مذكرة ماك آرثر الأولى، ولان المذكرة لم تكن مفصلة طلب دلس من ماك آرثر إعداد مذكرة مفصلة تلخص وجهات نظره عن الحقوق العسكرية الأميركية في المنطقة وقضية الدفاع عن اليابان، النقطتان اللتان كانتا في مركز اهتمامات وزارة الدفاع الأميركية. وفي اليوم التالي قدم ماك آرثر ملحقاً لمذكرته، عد فيها ان من الضروري عد اليابان كلها قاعدة محتملة للمناورة الدفاعية، ويجب ان يمتلك الجيش الأميركي حرية تحرك قواته فيها بالصورة المناسبة. أما فيما يتعلق بقضية الدفاع عن اليابان، فرأى انه من حقها الدفاع عن نفسها، وذلك من خلال توفير الطاقة البشرية، ومصادرها المادية لمساندة القوات الأميركية المتكفلة بالدفاع عنها[٥]. ويظهر واضحاً ان ماك آرثر بموجب المذكرة مع ملحقها عد اليابان قاعدة عسكرية للولايات المتحدة، وعلى اليابان تقديم كل إمكاناتها البشرية والاقتصادية للقوة التي ستدافع عنها[٦].

---

(1) *Memorandum by the Supreme Commander for Allied Powers (MacArthur), Top Secret, June 14, 1950, in: F.R.U.S., Vol. Vi, Pp. 1213-1221.*

(2) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 244.*

(3) *Richard B. Finn, Op. Cit., Pp. 254-255.*/(٧) ينظر الملحق رقم

(4) *Townsend Hoopes, **The Devil and John Foster Dulles**, (New York, 1973), p. 105.*

(5) *Memorandum by the Supreme Commander for Allied Powers (MacArthur), Top Secret, June 23, 1950, in: F.R.U.S., Vol. Vi, Pp. 1227-1228.*

(6) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.255.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

واجتمع دلس مع يوشيدا للمرة الأولى في اليوم نفسه، وقال يوشيدا في مذكراته، ان المحادثات "انحصرت في المواضيع العامة"[١]، أما دلس فأشار في تقرير له إلى انه لم يخرج بنتيجة واضحة من يوشيدا حول امن اليابان إذ انه "تكلم مطولاً بطريقة أكاديمية حول كيف تأتي أمم العالم الحر لمساعدة اليابان، إذا أثبتت اليابان أنها تعلمت من درس الحرب وارتبطت بمبادئ الديمقراطية بقوة". والتقى دلس بعدد من السياسيين اليابانيين وحذر بعضهم دلس قائلين انه "إذا لم تحمي الولايات المتحدة اليابان، فان اليابان ستنظر إلى مكان أخر، وكانت هذه إشارة واضحة إلى ان الخيار الوحيد الذي سيكون إمامهم هو موسكو". وقد خرج دلس بنتيجة اجتمع عليها كل السياسيين اليابانيين الذين التقاهم، تتمثل في انه يجب عدم إعادة تسليح اليابان، وان تكون حماية اليابان مكفولة من الأمم المتحدة[٢]. لقد كان واضحاً ان "مفردات جدول إعمال يوشيدا والتوقعات الأميركية كانتا متباعدتين جداً"[٣].

كان هدف دلس يتمثل في الوصول إلى معاهدة تضمن تحالف البلدين على غرار حلف شمال الأطلسي، أي ان كل عضو يساهم في الدفاع المشترك طبقاً لقدراته، وهذا يعني ان على اليابان إعادة بناء قواتها العسكرية بأقصى سرعة ممكنة، لاستبدال القوات الأميركية التي ستتكفل في السنوات الأولى بالدفاع عن اليابان، وتكون مهمة اليابان بعد استكمال بناء قواتها العسكرية هي الدفاع عن البلدان الأسيوية المجاورة ضد التوسع الشيوعي في منطقة شرق آسيا[٤]. اعتقد دلس ان حلفاء الولايات المتحدة وأصدقائها يجب ان يقدموا كل ما يستطيعوا للدفاع عن أنفسهم قبل كل شيء، وهذا هو التوجه الذي تبنته الولايات المتحدة مع حلفائها الأوربيين[٥].

رفض يوشيدا هذا التوجه، ورأى ان الأمة اليابانية لا تستطيع ان تتحمل إعادة التسلح، وان الشعب الياباني سيعارض هذا التوجه، وان مثل هذا العمل سيثير الدول الإقليمية، التي ستقلق من نمو النزعة العسكرية اليابانية[٦].

---

(1) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 149.*
(2) *Summary/ Report by the Consultant to the Secretary (Dulles) to the Secretary of State, Secret, July 3, 1950, in: F.R.U.S., Vol. Vi, Pp.1230-1237.*
(3) *Aaron Forsberg, Op. Cit., p.39.*
(4) *I.M. Destler Hideo Sato,* ***Priscilla Clap And Horuhiro Fukui, Managing an Alliance: The Politics of U.S.-Japanese Relations, The Brookings Institution****, (Washington, 1976), Pp.10-11.*
(5) *Summary/ Report by the Consultant to the Secretary (Dulles) to the Secretary of State, Secret, July 3, 1950, in: F.R.U.S., Vol. Vi, Pp.1230-1237.*
(6) *Ibid.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وأشار اليسون إلى ان دلس كان غاضباً من موقف يوشيدا، لان الأخير كان يتكلم وكأنه لا يعرف ما يدور في العالم، ورأى انه كان يريد من وراء ذلك التهرب من أي التزام بإعادة تسليح اليابان[١].

وفي الاجتماع الثاني الذي عقد في ٢٦ حزيران ، بين ماك آرثر ودلس، اللذان توصلا إلى نتيجة مفادها ان الأفكار الجديدة التي ناقشها ممكن ان تفتح المجال لإقناع البنتاغون بالمضي نحو معاهدة سلام، في الوقت الذي وافق فيه ماك آرثر على مقترح دلس بان تتفق الولايات المتحدة مع اليابان على الترتيبات الأمنية، بوصف الأولى ممثلة لسلطة الحلفاء حتى دخول اليابان إلى منظمة الأمم المتحدة[٢].

لقد أثارت زيارة دلس إلى اليابان ارتياحا شعبياً عاماً، وأدت إلى انتعاش الآمال بشأن احتمال التوصل إلى معاهدة سلام في وقت قريب[٣].

على الرغم من ان دلس لم يخرج من مناقشاته بكل ما يريده من يوشيدا، إلا انه خرج بتقدم جيد مع ماك آرثر، وبدأت ملامح الترتيبات الأمنية مع اليابان تأخذ بالظهور. فبموافقة اليابان، سيكون لدى القوات الأميركية في اليابان حرية الحركة ويمكن ان تحظى بفترة مؤقتة حتى تقر ترتيبات امن أكثر ديمومة. ونوى دلس التأكيد على حق اليابان في الدفاع عن نفسها، والضغط أكثر على اليابان لإرغامها على إعادة التسلح[٤]، وكان لقيام الحرب الكورية عاملاً مساعداً في تحقيق الهدف الأخير.

اندلعت الحرب الكورية[٥] في ٢٥ حزيران ١٩٥٠، وعلى الرغم من ان أسباب الحرب الكورية ظلت محل نزاع، غير انه كان من الواضح ان كوريا الشمالية قد استعدت بشكل أفضل للحرب في حزيران عام ١٩٥٠ من جارتها الجنوبية. وكان من المحتمل جداً ان السوفيت والصينيين كانوا يعرفون مسبقاً بان الرئيس الكوري كيم ايل سونغ (Kim II)

---

(1) *Michael M. Yoshitsu, Op. Cit., p.42.*

(2) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.255.*

(3) *Telegram the Acting United State Political Adviser for Japan (Sebald) to the Secretary of State, Secret, June 27, 1950, in: F.R.U.S., Vol. Vi, Pp.1228-1229.*

(4) *Richard B. Finn, Op. Cit., Pp.256-257*

(٥) للتوسع في الحرب الكورية ينظر:

Matthew B. Ridgway, ***The Korean War****, (New York, 1967); Bevin Alexander,* ***The First War Last****, 3 edition, Hippocrene Books, (New York, 1993)*; محمود شاكر حميد، **الولايات المتحدة والحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣**، جامعة البصرة، كلية التربية، ١٩٩٨؛ *James Holmes,* ***Zero-Sum Game: Armistice Negotiations in Korea, 1951-1953****, M.A. Unpublished, Tufts University,(Boston, N.D).*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

Sung[١] ، سيبدأ الهجوم على كوريا الجنوبية[٢]. ومما لا شك فيه ان إزالة موطئ قدم معادي للشيوعية في شبه الجزيرة الكورية سيكون مبعث ارتياح للبلدين الشيوعيين، وفي الوقت نفسه ستكون محاولة لإحباط الخطط الأميركية لإنعاش اليابان[٣]. رغم ان خروشوف (Nikita Khrushchev) [٤] الذي كان آنذاك احد سكرتيري اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، قد أنكر ان ستالين وماوتسي تونغ قد وافقا على الهجوم الكوري، وان كيم روي كان يتصرف دون استشارتهما[٥].

لقد كانت القوات الأميركية قد انسحبت من كوريا الجنوبية بعد حصولها على الاستقلال في ١٩٤٩، وكان لدى كوريا الجنوبية جيش صغير، يساعده مستشارين أميركيين. وقد أبدى ماك آرثر رأيه لمرات عدة في ان كوريا الجنوبية غير صالحة ان تكون موقع دفاعي ضد هجوم سوفيتي او صيني محتمل، لذا لم يفضل قبل الحرب ان تقدم الولايات المتحدة مساعدة واسعة النطاق إلى كوريا الجنوبية[٦].

وفي وقت متأخر من اليوم الذي قامت به القوات الكورية الشمالية بالهجوم، اعتقد ماك آرثر ان الهجوم كان مجرد "عمل استطلاعي"، وكان متفائل في ان هذا التحرك تحت السيطرة، إذ قال "إذا واشنطن لن تقيدني، فيمكنني معالجة الموضوع وإحدى ذراعي خلف

---

[١] كيم ايل سونغ : ١٩١٢-١٩٩٤، اسمه الحقيقي هو كيم سونغ تشو، انضم منذ شبابه إلى الحزب الشيوعي الذي تأسس عام ١٩٢٥، سجن عدة مرات، غادر إلى الصين ثم إلى الاتحاد السوفيتي حيث تلقى تدريبا هناك، أصبح زعيما للحزب الشيوعي الكوري عام ١٩٤٥، تولى رئاسة جمهورية كوريا الشمالية منذ عام ١٩٤٨ حتى وفاته عام ١٩٩٤، خلفه نجله كيم جونغ ايل الذي لا يزال في الحكم حتى الوقت الراهن.

The Columbia Encyclopedia, Op. Cit., p. 26344.

[٢] للتوسع في هذه الموضوع ينظر:

ايمن كاظم حاجم العيداني، **سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه أزمة فرموزا (تايوان) ١٩٤٩-١٩٥٩**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٠٧، ص ٦٥-٦٧.

[3] *Richard B. Finn, Op. Cit., Pp. 258-259.*

[٤] نيكيتا خروشوف: ١٨٩٤ -١٩٧١ زعيم سياسي سوفيتي. مارس النشاط السياسي منذ مرحلة مبكرة من حياته، فتطوع في الحرس الأحمر عندما قامت ثورة أكتوبر عام ١٩١٧، وانظم للحزب الشيوعي، وانتخب عضواً في مجلس السوفيت الأعلى عام ١٩٣٧، وانتخب سكرتيراً للجنة المركزية عام ١٩٥٣، وعين عام ١٩٥٨ رئيساً لمجلس الوزراء. ولكن اللجنة المركزية قررت عام ١٩٦٤ تنحيته عن جميع مناصبه. عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري، المصدر السابق، ص٢٥٦.

[5] *Dennis D. Wainstock, **Truman, MacArthur, and The Korean War**, Green Wood Press, (Westport, 1999), p. 16.*

[6] *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 259.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ظهري"[١]. ويشير ترومان في مذكراته إلى ان تقارير الاستخبارات أكدت له "مراراً وتكراراً ان الروس لا يمتلكون القدرة على الهجوم ليس في كوريا وإنما في أي مكان من العالم"[٢]. أما دلس فمن جانبه قد اعتقد بضرورة القيام بإجراء فوري، من خلال إصدار وزارة الخارجية تصريح تؤكد فيه إذا كان الكوريون عاجزين عن رد الهجوم، فان قوة أميركية يجب ان تدافع عنهم، "ان جلوسنا دون رد بينما كوريا [الجنوبية] تجتاح بهجوم مسلح دون استفزاز، سيكون بداية لسلسلة كارثية من الأحداث التي من المحتمل جداً ان تقود العالم إلى حرب عالمية"[٣].

ظل ماك آرثر حتى اليوم التالي من الهجوم على اعتقاده في ان الوضع في متناول اليد، واتفق مع السفير الأميركي في سيؤول بشيء من التردد على إخلاء النساء والأطفال الأميركيين الموجودين في كوريا الجنوبية، في الوقت الذي اخذ فيه الجيش الكوري الجنوبي بالتقهقر والتفكك. وفي ٢٧ حزيران ١٩٥٠ ، حينما كان دلس يهم بركوب طائرته للتوجه إلى واشنطن، وجد ماك آرثر "لم يعد ذلك المتبختر، القائد الواثق من نفسه...بل رجل حزين ويائس جداً "، وعندما سمع ومساعديه، ماك آرثر يقول "ان كوريا كلها فقدت"، شعروا بخيبة أمل كبيرة نتيجة فقدان القائد الأعلى ثقته بنفسه بهذه السرعة[٤].

وفي ٢٥ حزيران ١٩٥٠، صادق مجلس الأمن الدولي بالإجماع[٥]، على قرار يدين كوريا الشمالية، وخولت الولايات المتحدة قيادة قوات أممية للتصدي للهجوم الكوري الشمالي، وقد وضعت هذه القوات تحت قيادة ماك آرثر[٦].

ان الذي شخصه ماك آرثر استطلاعاً من كوريا الشمالية، ظهر بأنه هجوم واسع النطاق، لذا خول ترومان في ٢٧ حزيران ماك آرثر استخدام ما لديه من قوات عسكرية في الدفاع عن كوريا الجنوبية، وبحلول ٣٠ من حزيران انتقل ٨٠,٠٠٠ جندي أمريكي إلى كوريا[٧].

---

(1) *John M. Allison,* ***Ambassador from The Prairie or Allison wonderland****, (Boston, 1973), p. 129.*

(2) *Harry s. Truman, Op. Cit., vol. 2 , p.331.*

(3) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 259.*

(4) *Ibid., Pp. 259-260.*

(٥) كان الاتحاد السوفيتي مقاطعاً لجلسات مجلس الأمن الدولي ، كما قاطع جلسات لجنة الشرق الأقصى ابتداءً من ١٨ كانون الثاني ١٩٥٠ احتجاجاً على عدم احتلال الصين الشيوعية في الأمم المتحدة ، وفي لجنة الشرق الأقصى لمقعد الصين الذي كانت تحتله الصين الوطنية، وقد عاد الاتحاد السوفيتي إلى حضور جلسات لجنة الشرق الأقصى في ١٩ تشرين الأول ١٩٥٠.

Memorandum by the Officer in, Charge of Japanese Affairs (Green) to the Director of the Office of Northeast Asian Affairs (Allison), Confidential, July 19, 1950, in: F.R.U.S., Vol. Vi, Pp. 1244-1247.

(6) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 260.*

(7) *Ibid, p. 260.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

اجتمع البيت الأبيض لمناقشة الهجوم الكوري الشمالي، وقد ذكر قائد العمليات البحرية بان التهديد استراتيجي موجهاً إلى اليابان بالذات، ووافق اشيسون على هذا الرأي، أما دلس فكان مصراً على ان الكوريين الشماليين لم يقوموا بهذا العمل دون التنسيق مع الاتحاد السوفيتي والصين "كجزء من الإستراتيجية العالمية للشيوعية الدولية"[١].

أعطى ماك آرثر جل اهتمامه إلى العمليات العسكرية في الحرب الكورية، غير انه ظل مسيطراً تماماً على الاحتلال في اليابان، إذ اجتمع برئيس الوزراء يوشيدا بشكل منتظم، وقابل كبار المسؤولين اليابانيين الآخرين، وتماشى مع جهود الإعداد لمعاهدة السلام اليابانية[٢].

لم يكن يوشيدا مبالياً او متشائماً من تطور الأحداث في كوريا، إذ اعتقد بشكل جازم ان الولايات المتحدة ستحقق النصر في الحرب الكورية. وقد ابلغ السفير البريطاني بعد أسبوعين من بدء القتال في كوريا انه غير مستاء او قلق بشأن الحرب الكورية، بل ان هذه الأحداث قد تساعد الاقتصاد الياباني على المدى القريب. وبعد بضعة أيام ألقى يوشيدا بياناً قوياً في الدايت دعا أعضائه إلى دعم جهود الأمم المتحدة في دفاعها عن كوريا الجنوبية. في الوقت الذي أبدى فيه الشيوعيون اليابانيون ابتهاجاً لنجاحات كوريا الشمالية في القتال، وقد تمنوا ان تحقق كوريا الشمالية نصراً مدويا يؤدي بالضرورة إلى تقوية موقعهم في اليابان[٣].

أما دلس فقد وجد انه من "المستحيل على الولايات المتحدة تحمل عبء الدفاع دون مساعدة اليابانيين"، غير انه رغم مطالبته بإعادة تسليح اليابان، فضل ان تتم هذه العملية "بهدوء وبالتدريج ودون أي إعلان لنية إعادة تسليح اليابان، مما قد يدفع الاتحاد السوفيتي إلى القيام بعمل ذات طابع وقائي"[٤].

طلب ماك آرثر في ٨ تموز ١٩٥٠ من يوشيدا البدء بعملية تسليح محدودة لليابان، من خلال دمج الشرطة المحلية مع تشكيل جديد لاحتياطي الشرطة الوطنية يشكل بسرعة ويضم ٧٥,٠٠٠، مع تشكيل قوة بحرية باسم خفر السواحل من ثمانية آلاف رجل. وقد أشار ماك آرثر إلى ان تطوير هذه القوات ليس له علاقة بالحرب الكورية، وإنما يتعلق بصيانة الأمن الداخلي وحماية السواحل اليابانية[٥].

أبدى يوشيدا موافقته على هذا التوجيه، مع التأكيد على ان هذه العملية تدخل في نطاق تطوير قوة الشرطة، ويجب ان لا تعد بأي شكل من الأشكال موافقة يابانية على تشكيل جيش.

---

(1) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 260.*
(2) *Ibid.*
(3) *Ibid, p. 262.*
(4) *Memorandum by the Consultant to the Secretary (Dulles) to the Director of the Policy Planning Staff (Nitze), Top Secret, July 20, 1950, in: F.R.U.S., Vol. Vi, Pp. 1247-1249.*
(5) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p.182.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وانه لسد الثغرة الأمنية الناتجة عن نقل الجنود الأميركيين للقتال في كوريا[١]. وقد اجتمع يوشيدا مع ماك آرثر في ١١ تموز وكان اجتماعهما الأول بعد اندلاع الحرب الكورية، وخصص لمناقشة تطوير الشرطة، وتبع هذا الاجتماع اجتماعات أخرى مع رئيس القسم الحكومي الجنرال ويتني الذي أشار إلى ان الشرطة الحالية يجب ان تكون منفصلة عملياً عن قوة الشرطة الاحتياطية المزمع تشكيلها، وستكون تحت سيطرة رئيس الوزراء بشكل مباشر، ولن تخضع للقيود التشريعية الحالية، لذا يجب ان لا يصدر أي تشريع او قانون لتشكيلها[٢].

لقد حاول المقر العام إخفاء الطبيعة العسكرية للقوة الجديدة، لكن الضباط الأميركيين الذين يعملون على المشروع أوضحوا بان قوة الشرطة الاحتياطية كانت تنظم بشكل عسكري، إذ كانت تمتلك أسلحة ثقيلة مثل الدبابات، وكانت تدريباتها استعدادية لحالات قتال أكثر من العنف والاضطرابات المدنية " فقد كانت قوة جيش جنيني". وهذا ما أكد عليه رئيس أركان الجيش الأميركي الذي زار اليابان في منتصف تموز ١٩٥٠ عندما اخبر البنتاغون "ان ماك آرثر يخطط لتطوير قوة محلية شبه عسكرية في اليابان"[٣].

أشار يوشيدا في مذكراته إلى انه اخبر الدايت ان القوة الجديدة "ليس لها أي علاقة بأي شكل من الأشكال بإعادة التسلح"[٤]. ومع ذلك فأن هذه النقطة صارت محل نقاش على نحو متزايد، في الوقت الذي ظل يوشيدا مصراً على ان قوة احتياطي الشرطة لا تملك إمكانية الحرب، ولا تعن إعادة التسلح. وبسبب التشويش وعدم الوضوح حول طبيعة هذه القوة الجديدة، لم يلتئم أي تحالف ياباني لمعارضة قيامها[٥].

وبناءً على طلب ماك آرثر في ٢٤ تموز ١٩٥٠ من وزارة الدفاع تسليح القوة اليابانية الجديدة، استجاب البنتاغون إلى هذا الطلب، ووجه بتزويد القوة الجديدة بكل ما تتطلبه من أسلحة[٦]. وقد اكتمل تشكل احتياطي الشرطة الوطنية في ١٠ آب ١٩٥٠، أي بعد شهر واحد فقط من طلب ماك آرثر بتشكيله[٧]، وقد ضمت قوة احتياطي الشرطة عدد من العسكريين السابقين، لاسيما الضباط الكبار، إذ أعيد من المطهرين سابقا ١٠,٠٩٤ إلى الخدمة في هذه

---

(1) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p.182.*
(2) *Richard B. Finn, Op. Cit., Pp. 263-264.*
(3) *Ibid, p. 264.*
(4) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., Pp.182-183.*
(5) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 264.*
(6) *Memorandum of Conversation, by the Director of the Office of Northeast Asian Affairs (Allison), Secret, [Subject: Japanese Police Establishment], July 24, 1950, in: F.R.U.S., Vol. Vi, Pp. 1250-1254.*
(7) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p.183.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

القوة الجديدة. واتخذت هذه القوة من الثكنات والمراكز المستخدمة سابقاً من القوات الأميركية والجيش الياباني السابق، مراكز لها[١].

وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة لم تطلب من اليابان المساهمة بشكل مباشر في القتال في الحرب الكورية، إلا أنها وظفت الإمكانات اليابانية في الحرب، إذ استخدمت الولايات المتحدة مراكز التصليح والصيانة للمعدات البحرية اليابانية، ووضعت كل الموانئ والقواعد اليابانية لدعم القوات الأميركية في كوريا، واستخدمت كاسحات ألغام يابانية لتطهير المياه باتجاه كوريا، وعمل البحارة اليابانيون على السفن المتنقلة بين اليابان وكوريا، ونقل فنيو السكك الحديد اليابانيين لمساعدة القوات الأميركية في كوريا، وقام اليابانيون بحملة كبيرة للتبرع بالدم للجنود الأميركيين المصابين في الحرب الكورية[٢].

لقد أفرزت الحرب الكورية نتائج مهمة على صعيد الوضع في اليابان وسياسة الاحتلال فيه، إذ أقنعت القوى الغربية المترددة في دعم الولايات المتحدة لليابان، بضرورة احتفاظ الولايات المتحدة بقواعد لها فيها بعد معاهدة السلام. وقد بينت الحرب الكورية الحاجة إلى القواعد الأميركية في اليابان. مثلما مكنت القواعد الأميركية الأميركيين من الدفاع من كوريا الجنوبية، بحيث بات واضحاً ان القواعد الأميركية في اليابان ستكون عاملاً حاسماً في حماية الموقف الأميركي ومصالح القوى الغربية في الشرق الأقصى. وقد كان الزعماء اليابانيين يدركون طبيعة هذه التحولات في السياسة العالمية، ومكانة اليابان في الصراع بين المعسكرين الشيوعي والرأسمالي[٣].

كما ان الحرب الكورية اندلعت في الوقت الذي كان فيه برنامج دودج التقشفي يسير قُدماً في اليابان، محقق نتائج اقتصادية جيدة، تمثلت بفائض مالي كبير في الميزانية، مع انخفاض في معدلات التضخم، وتحسن الإنتاج الصناعي والتجارة الخارجية. فجاءت الحرب الكورية لتدفع هذه التغيرات إلى أمام، إذ ان طلبات القوات الأميركية للسلع والخدمات كانت تأخذ منحاً تصاعدياً، الامر الذي أدى إلى رفع وتيرة الإنتاج الياباني لسد الحاجات الأميركية المتزايدة، مما أدى إلى ازدهار الصادرات اليابانية، فقد اشترى الجيش الأميركي منتجات وخدمات يابانية كثيرة منها على سبيل المثال لا الحصر، ذخيرة وأسلاك شائكة وشاحنات وإطارات وأجهزة اتصال وفحم ومنسوجات وبناء وترميم وصيانة، مما صب كله في النهاية في خانة ازدهار الاقتصاد الياباني. فالمصانع التي كانت قد أغلقت بوصفها صناعات حربية، أُعيد فتحها لتقديم المساندة المطلوبة للقوات الأميركية المقاتلة في كوريا. وقد أدت الحرب إلى

---

(1) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 266.*
(2) *Ibid.*
(3) *Michael M. Yoshitsu, Op. Cit., p.46.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

تطور كبير في أربع صناعات رئيسة هي الطاقة الكهربائية والحديد والصلب والنقل البحري والفحم، مما أدى إلى زيادة كبيرة في التوظيف وارتفاع الأجور، الأمر الذي انعكس على ازدهار الأعمال المصرفية، التي أخذت تقدم قروضها للمستثمرين في المجال الصناعي بفوائد منخفضة، وبالذات إلى صناعة السيارات التي تطورت بشكل سريع ودون منافسة أجنبية. كل ذلك أدى إلى زيادة الإنتاج الصناعي الياباني بنسبة ٧٠% مما كان عليه قبل الحرب الكورية، وتضاعفت الصادرات عدة مرات. وبصورة عامة وصلت أرباح الاقتصاد الياباني إلى ٢,٣ مليار دولار أميركي في حقبة الحرب الكورية[١]. وهكذا أنقذت الحرب الكورية الاقتصاد الياباني من أزمته[٢].

ان الرخاء الذي سببته الحرب الكورية، كان الأول ومن المحتمل الأكثر أهمية في تاريخ اليابان بعد الحرب العالمية الثانية. فقد أدى إلى ازدهار التعاون الاقتصادي بين الولايات المتحدة واليابان، وهذا خفض من حاجة اليابان إلى الأسواق الأسيوية، ومكنها في النهاية من ان تكون احد المصدرين الرئيسين إلى الأسواق العالمية[٣].

لقد كان عام ١٩٥٠ بالنسبة إلى اليابان عاماً تاريخياً، إذ فيه عبرت حداً فاصلاً في إحياءها السياسي والاقتصادي، بوضع خطواتها الأولى نحو إعادة التسلح والنمو الاقتصادي، وبدأ طريق الشراكة مع الولايات المتحدة[٤].

---

(1) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 267; James E. Vestal, Op. Cit., p. 26; Takafusa Nakamura, Op. Cit., Pp. 61-65; T. Harris Suzuki and T. Seiyame (eds.), Op. Cit., Pp. 45-46.*

(2) *Hiroshi Yoshikawa, Op. Cit., p. 121.*

(3) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 268.*

(4) *Ibid.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المبحث الثالث

معاهدة سان فرانسيسكو للسلام مع اليابان ١٩٥٠-١٩٥٢

بعد اندلاع الحرب الكورية في حزيران ١٩٥٠، خصص اغلب وقت وجهد المسؤولين الأميركيين في واشنطن وطوكيو إليها. فقد كان الوضع العسكري في كوريا خطراً جداً، فالولايات المتحدة دخلت في نزاع واسع النطاق، وكان احتمال انتهائه في مدة محدودة غير وارد، وكانت المعطيات تشير إلى انه سيكون من الصعب على الولايات المتحدة الخروج بنتائج ايجابية من هذه الحرب. وبدا من غير المعقول العمل على مفاوضات معاهدة سلام مع اليابان، بينما كانت الحرب مندلعة في شبه الجزيرة الكورية التي لا تبعد عنها سوى اميال معدودة، وتهدد بإحراج الموقع الأميركي في شرق آسيا[١]، لذا أبلغت وزارة الخارجية الأميركية دلس في ١٠ تموز ١٩٥٠ "ان الجوانب الأمنية للمعاهدة ... ستعتمد إلى حد كبير على درجة تقدم الأحداث في كوريا"[٢].

ولكن هذه الأوضاع والتوقعات لم تفت في عزيمة دلس، الذي بعد إن عاد من طوكيو إلى واشنطن، اخذ مركز الصدارة في الحث على ضرورة العمل على المعاهدة وعدم إيقاف المساعي الأميركية في هذا الإطار[٣]، لاسيما وان الحرب الكورية قد أوضحت أهمية اليابان من الناحية العسكرية للولايات المتحدة[٤]. لذلك طالب دلس في مذكرة رفعها إلى اشيسون في ١٩ تموز ١٩٥٠، ان يتخذ الرئيس الأميركي قراره في استمرار العمل على معاهدة السلام من عدمه، وقال "إن الهجوم الكوري يزيد من أهمية العمل للوصول إلى المعاهدة أكثر مما يقلل من أهميتها، لان الولايات المتحدة ستنبه اليابانيين إلى "أهمية مسؤوليتهم في العالم الحر".

---

[١] للتوسع في هذا الموضوع ينظر:

Telegram The Secretary of State to the United States Political Adviser to SCAP (Sebald), Top Secret, January 3, 1951, in: F.R.U.S, Vol. Vi, Part 1, Pp. 779-780.

[2] *Memorandum by the United States Representative on the Far Eastern Commission (Hamilton) and the Office of Northeast Asian Affairs (Allison) to the Consultant to the Secretary (Dulles), Secret, July 10, 1950, in: F.R.U.S., Vol. Vi, Pp.1237-1241.*

[3] *Michael A. Guhin, Op. Cit., p. 58.*

[4] *Memorandum, by the Officer in Charge of Japanese Affairs (Green)to the Director of the Office of Northeast Asian Affairs (Allison),[Yoshida's Reported Views On Military Bases In Japan], Secret, August 2, 1950, in: Ibid, Pp. 1262-1264.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ورفع اشيسون من جانبه، المسألة إلى الرئيس الأميركي، الذي صادق على رأي دلس في أهمية مواصلة العمل لإعداد المعاهدة[١].

ونتيجة لعدم التوصل إلى اتفاق بين وزارتي الخارجية والدفاع حول بنود لمعاهدة السلام، اقترح كينان (الذي أصبح مستشاراً لوزارة الخارجية الأميركية) على دلس رفع الأمر إلى الرئيس للضغط على الوزارتين للوصول إلى نقاط مشتركة، "بدلاً من المزيد من التشاجر بين الأطراف العاملة". ووجد انه لا ينبغي الاهتمام كثيراً بوجهات نظر البلدان الأعضاء في لجنة الشرق الأقصى، ولا يستدعي الأمر الدخول معهم في مشاورات، إذ إن "إشعار البلدان الصديقة، بمقترحاتنا ودعوتهم إلى إبداء تعليقاتهم، من شانه ان يكون كافياً في جميع الحالات، ما عدا بريطانيا وربما فرنسا". وقد رأى ان معاهدة السلام هي عقد مبرم بين المنتصر والمهزوم، وتحديد الشروط التي إلى أساسها تنهى الحرب، ومن ثم وبعد مرور خمس سنوات على الاحتلال، فانه أنجز أغراضه، ولا بد من الوصول إلى الترتيبات النهائية التي تكفل حماية الأراضي اليابانية، "وإعطاء اليابان على أفضل وجه ممكن دفعة نفسية لدخولها العهد الجديد، وأي شيء عكس ذلك سيعكس استمرار مدرسة السيادة المتعجرفة"[٢].

وقد وضع دلس في ٢٥ تموز ١٩٥٠ ، مسودة للبنود الأمنية التي ستضمن في معاهدة السلام، وقد كانت هذه البنود مختصرة ومركزة. إذ أكد البند الأول على قبول اليابان الالتزام بميثاق الأمم المتحدة. أما البند الثاني فقد أشار إلى ان اليابان تقوم بالطلب من الولايات المتحدة لحمايتها، حتى تتمكن الأمم المتحدة من ضمان حماية اليابان، في الوقت الذي تتعهد به الحكومة اليابانية بتقديم المساعدات والتسهيلات،" بما في ذلك حقوق المرور، حسبما تقرره الولايات المتحدة بالتشاور مع الحكومة اليابانية". في حين أكد الفصل الثالث على تعهد اليابان بعدم توفير أية تسهيلات عسكرية لأي دولة أخرى في أراضيها. وحددت المادة الرابعة نهاية سريان هذه المعاهدة حتى تنضم اليابان إلى الأمم المتحدة، ويمارس مجلس الأمن مسؤولياته بصون السلم والأمن الدوليين، بحماية اليابان من أي اعتداء خارجي. وقد طلب دلس من وزير الخارجية عرض هذه البنود على وزير الدفاع لإبداء رأيه فيها[٣].

لم يرد جونسون على البنود الأمنية المقترحة، مما دفع دلس إلى الاتصال به مباشرة، في ٣ آب ١٩٥٠، لاستيضاح موقف البنتاغون من البنود المقترحة، فاعتذر جونسون بذريعة

---

(1) *Memorandum by the Consultant to the Secretary (Dulles) to the Secretary of State, Confidential, July 19, 1950, in: Ibid, p.1243.*

(2) *Memorandum by the Counselor of the Department of State (Kennan) to the Consultant to the Secretary (Dulles), Secret, July 20, 1950, in: F.R.U.S., Vol. Vi, Pp.1248-1250.*

(3) *Memorandum by the Consultant to the Secretary (Dulles) to the Secretary of State, Top Secret, July 27, 1950 in: Ibid, Pp.1259-1262.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ان لديه "برنامج للحرب ولا يملك الوقت الكافي للحديث عن ذلك الآن". إلا ان هذا التبرير لم يقنع دلس، الذي رأى ان الحرب في كوريا لا ينبغي لها ان توقف السعي الأميركي لتحقيق أهدافها السياسية، "إننا نفوز في الحروب، لكننا نخسر السلام"، ورأى ان عدم التعامل سياسياً مع المشاكل في المانيا واليابان، سيؤدي في النهاية "إلى ان نفقد كلا هذين المجالين الحيويين"[١].

ولدعم مهمته، طمأن دلس وزير الدفاع من إن المعاهدة ستعطي الولايات المتحدة "الحق في البقاء في اليابان القوة نفسها كما نريد، وفي أي مكان ووقت نريده... ولا اعرف ماذا تريد وزارة الدفاع أكثر من ذلك". فرد جونسون بأنهُ يحتاج إلى مهلة لدراسة البنود والرد عليها[٢].

وقد اخبر جونسون مجلس الأمن القومي، في ٢١ آب ١٩٥٠ "لا يوجد خلاف بين الوزارتين حول ما يجب ان نفعل"، مؤكداً ان نقطة اعتراض البنتاغون على بنود دلس، تتمثل في اللغة التي اعد بها دلس بنوده، إذ أنها لم تكن واضحة للدرجة التي لا يساء فهمها من وجهة النظر العسكرية[٣].

وبعد يوم واحد سلمت وزارة الدفاع مذكرة تضمنت شرحاً لمتطلباتها العسكرية في اليابان، وكان محور هذه المتطلبات، هو ضرورة ان تكون "اليابان مستعدة في نهاية المطاف وعلى نحو كاف لإعادة تسليحها بالصواريخ الفعالة ... وإذا حدثت حرب عالمية، وهذا احتمال وارد، يجب ان تكون اليابان كلها متاحة للولايات المتحدة". وأشارت المذكرة انه لا يجب الاعتماد على الأمم المتحدة لضمان امن وسلامة اليابان، بل يجب ان تمتلك القدرة للدفاع عن نفسها ، لاسيما بعد معاهدة التحالف السوفيتي الصيني[٤] ،

---

(1) *Memorandum of Telephone Conversation, by the Consultant to the Secretary of State (Dulles), [Participants: Secretary of Defense Johnson & Mr. Dulles], Top Secret, August 3,1950, in: F.R.U.S., Vol. Vi, Pp.1265-1266.*

(2) *Ibid.*

(3) *Memorandum, by the Deputy Director of the Executive Secretariat (Sheppard) to Mr. Windsor G. Hackler of the Bureau of Far Eastern Affairs, Top Secret, August 21, 1950 in: Ibid, Pp. 1276.*

(٤) وقعت هذه المعاهدة بتاريخ ١٥ شباط ١٩٥٠، في موسكو من كل من جوزيف ستالين وماوتسي تونغ، وسميت بـ(معاهدة الصداقة والتعاون المتبادل)، كان الهدف منها هو تنسيق العمل بين الدولتين في الشرق الأقصى. للتوسع في المعاهدة ينظر:

*Robert C. North, **The Sino-Soviet Agreements of 1950**, Journal Far Eastern Survey, Vol. 19, No. 13, July 1950, Pp. 125-130; William B. Ballis, **The Pattern of Sino-Soviet Treaties 1945-1950**, Journal Annals of the American Academy of Political and Social Science, Vol. 277, September 1951, Pp. 167-176.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

والحرب الكورية[١]. وفي ضوء الاعتبارات السابقة حددت وزارة الدفاع البنـــود التـــي تريد ان تتضمنها المعاهدة، وهي:

أ- يجب ان لا تصبح المعاهدة سارية المفعول، إلا بعد الوصول إلى قرار ايجابي فيما يتعلق بالوضع العسكري للولايات المتحدة في الحرب الكورية.

ب- يجب ان تكون القيادة العسكرية للقوات الأميركية واليابانية قيادة أميركية في حالة تعرضها للعدوان.

ت- يجب ان لا تمنح اليابان أي تسهيلات لقوة أخرى.

ث- تنسحب الولايات المتحدة من اليابان، بقرار من الأولى، وفقا لتقديراتها للأوضاع الدولية وطبيعة وحجم الأخطار المهددة للسلم والأمن الدوليين.

ج- لا يقتصر وجود القوات الأميركية بوصفها قوات حاميـــة، علـــى التواجـــد فـــي الثكنات، بل يتمتع أفراد الجيش بما يتمتع به المواطن اليابـــاني مـــن حقـــوق ، ويتحملون المسؤوليات وفقاً للقانون الأميركي.

وقد أكد البنتاغون وهيئة الأركان المشتركة على وزارة الخارجية، ان هذه النقاط "تمثل الحد الأدنى من المتطلبات الضرورية لتوفير الأمن الكافي للولايات المتحدة بموجب معاهـــدة مع اليابان"[٢].

نوقشت نقاط وزارة الدفاع بشكل مفصل بين ممثلين عن وزارتي الدفاع والخارجية،في ٢٩ آب ١٩٥٠ وقد وجد ممثل وزارة الخارجية "ان هناك اتفاقاً عامّاً على كل حالة تقريبـــاً"، وكانت أهم النقاط التي أوضحها ممثل الخارجية، ان بعض النقاط قد استندت إلى عـــدم فهـــم لميثاق الأمم المتحدة، ولاسيما الفصل السابع منه[٣]. وظلت نقطة لم يصل إلى اتفاق حولهـــا وهي دور القوات الأميركية بعد المعاهدة في التدخل في الشؤون اليابانية الداخلية لاسيما فيما يتعلق بمواجهة أية نشاطات شيوعية تهدد الاستقرار الداخلي، إذ كانت وزارة الـــدفاع تـــرى

---

(1) *Memorandum by the Secretary of State to the Ambassador at Large (Jessup) Top Secret, August 22, 1950,[Attachment, Memorandum for The Secretary Of Defense August 22, 1950], in: F.R.U.S., Vol. Vi, Pp.1277-1281.*

(2) *Ibid*

(٣) يشير الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة (الذي وقع في ٢٦ حزيران ١٩٤٥) إلى انه في حالة تعرض السلم العالمي إلى التهديد او الإخلال به، يحق لمجلس الأمن اتخاذ تدابير عقابية لا تتضمن اســـتخدام القوة المسلحة (المادة ٤١). وفي حال رأى المجلس إن هذه التدابير لا تفي بالغرض، يمكن اللجوء إلى استخدام القوة المسلحة(المادة ٤٢). للتوسع ينظر النص الكامل لميثاق الأمـــم المتحـــدة فـــي موقعهـــا الالكتروني الرسمي:

www.un.org/arabic/aboutun/charter/charter.htm

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ضرورة تدخل القوات الأميركية، بينما ترى الخارجية ان الحكومة اليابانية هي المسؤولة عن الشؤون الداخلية[١].

وبحلول ٧ أيلول ١٩٥٠ توصلت وزارتا الخارجية والدفاع إلى المبادئ الأساسية، التي أصدرها مجلس الأمن القومي كتوجيه في ٨ أيلول، التي صادق عليها ترومان في اليوم نفسه، إذ تمت الموافقة فيه على البدء في المفاوضات شريطة إن تتضمن المعاهدة "حق الولايات المتحدة في إبقاء قواتها المسلحة في اليابان، لمدة طويلة، وبالحجم الذي نراه ضروريا"، وعلى ان لا تدخل المعاهدة حيز التنفيذ حتى تتضح صورة الوضع العسكري في كوريا"[٢].

وفي ١١ أيلول ١٩٥٠، كان دلس قد اعد بيان مبادئ مختصر، ليكون قاعدة لمحادثاته مع الدول المعنية بأمر معاهدة السلام، وقد تضمن هذا البيان سبعة مبادئ رئيسة هي[٣]:

١- ان كل الدول التي في حالة حرب مع اليابان لها الحق في ان تكون احد إطراف المعاهدة.

٢- سيؤخذ بنظر الاعتبار مسالة عضوية اليابان في الأمم المتحدة.

٣- تعترف اليابان باستقلال كوريا؛ وتوافق على وصاية الأمم المتحدة بالتعاون مع الولايات المتحدة بوصفها إدارة لسلطة الوصاية على جزر روكي وجزر بونين، التي ستدار من قبل الولايات المتحدة؛ تقبل قرارات دولية مستقبلية تتعلق بوضع فرموزا وجنوب سخالين وجزر الكوريل.

٤- استمرار المسؤولية التعاونية بين الولايات المتحدة واليابان، وربما قوات أخرى للمحافظة على السلام والأمن في اليابان، بانتظار ترتيبات أمنية بديلة مقنعة.

٥- ستلزم المعاهدة اليابان بالدخول في سياسات متعددة الإطراف واتفاقيات تجارية.

٦- تقبل اليابان إعادة الملكيات المنهوبة اذا كانت صالحة إلى الدول التي نهبت منها، وفي حالة تعرضها إلى أضرار تتكفل اليابان بتعويضها.

٧- أي منازعات أخرى، تحل بتسويات دبلوماسية، او تحال إلى محكمة العدل الدولية.

---

(1) *Memorandum by the Director of the Office of Northeast Asian Affairs (Allison) to the Secretary of State, Top Secret, August 29, 1950, in: F.R.U.S., Vol. Vi, Pp.1288-1290.*

(2) *The Secretary of State to the Secretary of Defense (Johnson), Top Secret, September 7, 1950, in: Ibid, Pp.1293-1296.*

(3) *Unsigned Memorandum Prepared in the Department of State, Secret, September 11, 1950, in: Ibid, Pp.1296-1297.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ولم تتضمن مبادئ دلس أي شي يتعلق بإصلاحات الاحتلال، والتنازل عن حق الحرب، أو التعويضات[١]. وقد كانت هذه النقاط السبعة هي محور مسودة معاهدة السلام التي ستناقش مع باقي الحلفاء واليابانيين للوصول إلى الصياغة النهائية[٢].

وقد أعلن الرئيس الأميركي في ١٤ أيلول ١٩٥٠، عن تخويله وزارة الخارجية، فتح باب المناقشات مع دول العالم المعنية بخصوص معاهدة سلام مع اليابان[٣]. وبعد يوم واحد أعلن دلس في مؤتمر صحفي بان الولايات المتحدة لا تنوي وضع أي قيود على اليابانيين لإعادة التسلح، وعبر عن قناعته بان معاهدة السلام يمكن الوصول إليها عن طريق سلسلة من المفاوضات والمناقشات الثنائية، بدلا من مؤتمر سلام[٤].

بدأ دلس عمله مع ممثلي لجنة الشرق الأقصى الذين كانوا يحضرون اجتماع للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، وكانت ردود الأفعال الأولية غير متحمسة، لاسيما مع الخطط لإلغاء أي مطالبات بالتعويضات، وحذف كل القيود على إعادة التسلح الياباني. فرفض السوفيت وعدد من الحلفاء التفرد الأميركي بالتفاوض، وطالبوا ان يكونوا أطرافاً مباشرين في التفاوض على المعاهدة[٥]؛ واعترض السوفيت ايضاً على مبادئ دلس السبعة ولاسيما تلك التي لا تعيد التأكيد على سيادتهم على جزر الكوريل وجنوب سخالين، فضلاً عن عدم إلحاق فرموزا بالصين، ورأوا ان مصير هذه الجزر قد "حسم في مؤتمر القاهرة وأكد عليه في

---

(1) *Unsigned Memorandum Prepared in the Department of State, Secret, September 11, 1950, in: Ibid, Pp.1296-1297.*

(٢) للتوسع في تفصيلات بنود المسودة ينظر:

Draft of a Peace Treaty With Japan, Secret, September 11, 1950, Ibid, Pp.1297-1304.

(3) *The Deputy Director of the Office of Northeast Asian Affairs (Johnson) to the Acting United States Political Adviser for. Japan (Sebald), Top Secret, September 14, 1950, in: Ibid, Pp.1303-1304.*

(4) *Richard B. Finn, Op. Cit., Pp.271-272.*

(٥) للتوسع في مواقف الحلفاء ينظر الوثائق التالية :

Memorandum of Conversation, by Colonel Stanton Babcock of the Department of Defense, Secret, September 22, 1950, Pp. 1306-1309; Memorandum of Conversation, by Colonel Stanton Babcock of the Department of Defense, Secret, September 27, 1950, Pp.1309-1310; Memorandum of Conversation, by Colonel Stanton Babcock of the Department of Defense, Secret, October 13, 1950, Pp. 1321-1322; Memorandum of Conversation, by Colonel Stanton Babcock of the Department of Defense, Secret, October 19, 1950, Pp.1322-1323; Memorandum of Conversation, by Mr. Robert A. Fearey of the Office of Northeast Asian Affairs, Secret, October 23, 1950, Pp.1324-1325; Undated Memorandum by Mr. Robert A. Fearey of the Office of Northeast Asian Affairs, Secret, Pp.1327-1332. in: F.R.U.S., Vol. Vi.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

مؤتمر بوتسدام...ومن ثم فان مسألة فرموزا مشكلة داخلية خاصة بالصين". وفضلا عن ذلك رأى السوفيت انه لا يوجد فرق بين " وضع القوات الأميركية في ضوء المعاهدة المقترحة، ووضع القوات الأميركية المتمركزة حاليا في اليابان"[١].

ولغرض الوصول إلى وجهة نظر مشتركة بين وزارتي الخارجية والدفاع، عقد اشيسون مع وزير الدفاع الجديد جورج مارشال، اجتماعاً في ٨ كانون الثاني ١٩٥١، إذ أرسل الوزيران مذكرة مشتركة إلى الرئيس الأميركي[٢]، الذي صادق عليها في ١٠ كانون الثاني من العام نفسه، وأرسلت إلى دلس كتوجيه رئاسي، دعاه فيه إلى القيام بكل المفاوضات الضرورية للوصول إلى معاهدة سلام، وان الغرض الرئيس من المعاهدة المقترحة ان تضمن تمسك الأمة اليابانية بموقعها ضمن الأمم الحرة في العالم، للاطمئنان بأنها ستؤدي دورها الكامل في مقاومة التوسع الشيوعي[٣].

وقبل ان يسافر دلس إلى اليابان اجتمع مع لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي لاطلاعها على أهمية عقد معاهدة سلام مع اليابان في ظل الأوضاع الدولية السائدة، وتوسع النفوذ الشيوعي السوفيتي في الشرق الأقصى مما يشكل خطراً كبيراً على المصالح الأميركية في المنطقة. وقد حصل دلس على موافقة اللجنة، التي أعطت دعمها له وتمنت ان ينجح في جهوده بأسرع وقت ممكن[٤].

بعد هذا التوجه الأميركي، الذي أوضح الهدف جلياً إلى دلس، سافر الأخير مرة ثانية إلى اليابان، وكان يرمي في سفرته إلى هدفين؛ الهدف الأول الحصول على دعم ماك آرثر، لتفادي هجمات الصحافة اليمينية المحافظة في الولايات المتحدة، وضمان دعم الكونغرس الأميركي لما سيتوصل إليه، اما الهدف الثاني فهو الضغط على اليابان لإقناعها بإعادة التسلح[٥].

---

(1) *Memorandum of Conversation, by Colonel Stanton Babcock of the Department of Defense, Secret, October 26-27, 1950, Pp.1332-1335; Unsigned Memorandum of Conversation From Departmental Files, Secret, November 20, 1950, Pp. 1352-1354. in: F.R.U.S., Vol. Vi.*

(2) *The Secretary of State to the Secretary of Defense (Marshiall), Top Secret, January 9, 1951, in: Ibid, Vol. Vi, Pp. 787-790.*

(3) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.272.*

(4) *Memorandum by the Special Assistant to the Consultant (Allison), Secret, January 11, 1951. F.R.U.S, Vol. Vi, Part 1, Pp. 790-792.*

(5) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.272.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وقد أثارت زيارة دلس إلى اليابان خشية هيئة الأركان الأميركية المشتركة، من ان الاتحاد السوفيتي قد يعدها استفزازاً، وتكون حجة لهجوم سوفيتي محتمل على اليابان[١]. إلا ان ماك آرثر رفض مثل هذه التكهنات، وأكد ان لا توجد لديه أي تقارير استخبارية تشير إلى مثل هذا الهجوم المحتمل، ومن ثم انه لا يرى أي تأثيرات كبيرة بهذا الحجم قد تسفر عن زيارة دلس، فضلاً عن ذلك لابد وان يكون الاتحاد السوفيتي مدرك إلى ان إقدامه على مثل هذا العمل سيؤدي إلى حرب عالمية[٢].

وقبل ان يصل دلس إلى طوكيو أرسل جدول الأعمال إلى يوشيدا وقد تضمن عدد من القضايا أهمها، السيادة، الأمن، إعادة التسلح، حقوق الإنسان، العلاقات الثقافية، العلاقات الدولية، التجارة والاقتصاد، التعويضات، مجرمي الحرب، الإجراءات[٣].

وصل دلس إلى اليابان في ٢٥ كانون الثاني ١٩٥١[٤]، وعقد سلسلة اجتماعات مع ماك آرثر. فقد عقد اجتماعه الأول معه، في ٢٧ كانون الثاني ١٩٥١، وقد طلب دلس من ماك آرثر استعداده لتقديم العون لمهمته، مستخدما في ذلك نفوذه وعلاقاته الوثيقة مع اليابانيين، وقد أبدى ماك آرثر على تقديم المساعدة المطلوبة له. وقد طمأن دلس، ماك آرثر إلى ان الولايات المتحدة عازمة هذه المرة على الوصول إلى معاهدة سلام "سواء اتفقت الأطراف كلها أَم لم تتفق"، ولكن هذا المسعى "يعتمد على نجاحنا في الوصول إلى اتفاق مرض مع اليابانيين حول القضايا الأمنية". ورأى دلس انه لن يواجه صعوبات مع اليابانيين وسيحصل على ما يريد، إلا ان المشكلة تكمن في قدرة الولايات المتحدة على إقناع باقي الحلفاء بالمعاهدة والترتيبات الأمنية[٥].

وبدأت اجتماعات دلس مع يوشيدا في ٢٩ كانون الثاني ١٩٥١. عرض دلس على يوشيدا في بداية اجتماعاتهما، بيان المبادئ السبعة، رد يوشيدا عليها بالقول "أي اتفاقية لن تجرح كبرياء الشعب الياباني ستكون مقبولة"؛ وقد أراد دلس التعرف على موقف الأحزاب

---

(1) *The Chief of Staff, United States Army (Collins) to the Commander in Chief of United States Forces in the Far East (MacArthur), Top Secret & Priority, January 3, 1951, in: F.R.U.S, Vol. Vi, Part 1, p.780.*

(2) *The Commander in Chief of United States Forces in the Far East (MacArthur) to the Joint Chiefs of Staff, Top Secret & Priority, January 4, 1951, in: Ibid, Pp.780-781.*

(3) *Undated Agenda Handed the Prime Minister of Japan (Yoshida), January , 1951, in: Ibid, Pp. 816-817.*

(4) *The Deputy to the Consultant (Allison) to the United States Political Adviser to SCAP (Sebald), Personal & Secret, January 19, 1951, in: Ibid, Pp.805-807.*

(5) *Memorandum of Conversation, by Mr. Robert A. Fearey of the Office of Northeast Asian Affairs, Top Secret, January 27, 1951, in: Ibid, Pp.818-821.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

اليابانية ، وفيما إذا كانت ستتسبب في مشاكل في حالة الوصول إلى اتفاق، رد يوشيدا بان لا توجد مشكلة في إقناع الأحزاب، واخبره "هناك اتفاق سري بين الأحزاب المحافظة والاشتراكية على احترام المعاهدة". ثم حاول دلس الضغط باتجاه تشكيل اليابان قوة عسكرية لغرض مساهمتها في الدفاع عن اليابان في حالة تعرضها إلى اعتداء، غير ان يوشيدا رفض هذا المقترح، وعبر عن اعتقاده بان تشكيل قوات عسكرية سيكون إجهاد كبير على الاقتصاد الياباني، وان الشعب الياباني سوف لن يدعم أي خطوة بهذا الاتجاه، ورأى ان ذلك يستلزم عدد من التشريعات لضمان عدم عودة العسكريين للسيطرة على الحكومة[١].

استمرت المحادثات بين دلس ويوشيدا، وقد بدأت ملامح النقاط التي ستضمن في المعاهدة، حيث قدم اليابانيون مسودة لاتفاق امني بين الولايات المتحدة واليابان، كانت أهم نقاطها، ضمان الولايات المتحدة امن اليابان نيابة عن الأمم المتحدة؛ عندما تتعرض إلى اعتداء. فتتصرف الولايات المتحدة للتصدي إلى هذا العدوان، وتقدم اليابان مساعدتها للحد الذي يسمح به دستورها؛ وتوافق على تمركز قوات أميركية في أراضيها لهذا الغرض؛ وتدخل الولايات المتحدة واليابان في مشاورات عندما يتعرض امن وسلامة اليابان وأراضيها واستقلالها السياسي إلى تهديد؛ تستمر المعاهدة لمدة عشر سنوات[٢].

على الرغم من ان المفاوضين الأميركيين قد رحبوا بهذه النقاط، إلا أنهم واصلوا ضغطهم على اليابانيين على الأقل لتشكيل قوات يابانية برية. فقدم المفاوضون الأميركيون اقتراحاً مقابلاً لتعديل هذه النقاط، مع إبداء الرغبة في ان يتم التوصل إلى اتفاقية متضمنة بنود للحقوق الأساسية، وان تصاغ المعاهدة الأمنية وتقبل قبل التوقيع على معاهدة السلام[٣].

لقد كانت إستراتيجية التفاوض الأميركية تقوم على الحصول على ترتيبات امن مقبولة، قبل إدراج وجهات نظر مفصلة على معاهدة السلام. وكان اليابانيون مدركين في ان الثمن الذي يدفعونه لمعاهدة سلام مناسبة هو ترتيب امني يقبله الأميركيون، وقد تمنوا ان تثمر جهودهم في التوصل إلى اتفاق امني يلبي المتطلبات الأساسية للأميركيين بشرط ان يتفادوا أي تعهد بإعادة التسلح. وبحلول شهر شباط أدركوا أنهم لن يستطيعوا الوصول إلى مثل هذه الصفقة مع الأميركيين، واستنتجوا بأنهم إذا أرادوا التسريع في خطوات المفاوضات للوصول إلى معاهدة السلام، يجب عليهم ان يوافقوا على خطوات أكثر تأكيداً نحو إعادة التسلح[٤].

---

(1) *Memorandum of, Conversation, by the Deputy to the Consultant (Allison), Secret, January 29, 1951, F.R.U.S, Vol. Vi, Part 1, Pp. 827-831.*

(2) *Undated Memorandum by the Prime ,Minister of Japan (Yoshida), January 31, 1951, in: Ibid, Pp.833-835.*

(3) *Unsigned Draft of Agreement, undated, in: Ibid, Pp.844-849.*

(4) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.279.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وللخروج من هذا المأزق، تقدم اليابانيون باقتراح مفاده ان تنص معاهدة السلام على تشكيل لجنة لوضع الخطط المناسبة لإعادة تسلح اليابان في حالة تعرضها للتهديد الخارجي، إلا ان الأميركيين رفضوا هذا المقترح. عند ذلك لم يجد يوشيدا إمامه من خيار إلا الاستعداد لإعادة تسلح محدودة، فقدم مقترحاً جديداً تحت اسم "خطوات أولية لبرنامج إعادة التسلح"، في ٣ شباط ١٩٥١، وقد تضمن هذا المقترح، تشكيل قوات أمنية برية وبحرية، تضم ٥٠,٠٠٠ منتسب، خارج نطاق قوة الشرطة الحالية واحتياط الشرطة الوطنية. وان تدرب وتجهز هذه القوات وفقا للنظام العسكري، وتوضع تحت إدارة وزارة باسم وزارة الأمن القومي تشكل لهذا الغرض، سيخطط لطبيعة هذه الوزارة وتنظيمها من قبل خبراء أميركيين وبريطانيين في الشؤون العسكرية، إذ ستهيأ هذه الوزارة الأوضاع المناسبة لتشكيل هيئة أركان يابانية[١].

لقد ظلت هذه الوثيقة التي لم تذيل بتاريخ او توقيع محط كتمان وسرية بالغة، ولم ينشرها الأميركيون او اليابانيون، حتى عام ١٩٧٧ حيث نشر قسم منها في احد الصحف الكبرى في اليابان[٢].

رحب المفاوضون الأميركيون بهذا المقترح، مع أنهم وجدوا انه يصلح كقاعدة يمكن ان تتضح أكثر. لذا فأنهم أعادوا صياغته وقدم من قبلهم[٣]، وقد رحب اليابانيون بالمقترح المعدل، وقد رأى دلس ان اليابانيين "كانوا مسرورين جداً به[٤].

في غضون ذلك كان ماك آرثر يؤدي دور الوسيط بين يوشيدا ودلس ، كلما وصلت المفاوضات إلى طرق مسدودة[٥]، وقد كان يوشيدا يستخدم هذه الوساطة بشكل فعال، لان ماك آرثر كان غير ميال إلى إعادة تسليح اليابان[٦].

عقد دلس ويوشيدا اجتماعهما الأخير في ٧ شباط، وقد توصلوا إلى فهم مشترك حول عدة أمور. فـ(الإصلاحات) لن تذكر في المعاهدة؛ أي تعويضات ستطلب من اليابان ستقدمها على شكل معدات وليس على شكل أموال؛ وغلق ملف محاكمة مجرمي الحرب، وعدم

---

(1) *Richard B. Finn, Op. Cit., p.279.*
(2) *Ibid, p.280.*
(3) *Memorandum Prepared by the Dulles Maission, Secret, February 3, 1951, in: F.R.U.S, Vol. Vi, Part 1, Pp. 849-855.*
(4) *Memorandum by Mr. Robert A. Fearey of the Office of Northeast Asian Affairs, Secret, February 6, 1951, in: Ibid, Pp.861-862.*
(5) *Memorandum of Conversation, by Mr. Robert A. Fearey of the Office of Northeast Asian Affairs, Top Secret, January 27, 1951, in: Ibid, Pp.818-822.*
(6) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 280-281.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المطالبة بمحاكمة أي متهمين جدد، والسماح لليابانيين بمراجعة أحكام المدانين في جرائم حرب[١]. كما تم الاتفاق على تشكيل هيئة أركان تكون على غرار النظام الأميركي[٢].

وقد رأى يوشيدا ان نتائج الاجتماعات مع دلس كانت ايجابية، "وان كلا الطرفين كان راض عن النتائج التي أثمرت عنهما". وقد وعد دلس يوشيدا باستكمال التخطيط للمعاهدة في ظرف ثلاثة إلى أربعة أشهر[٣].

أمضى دلس في زيارته لليابان أثنا عشر يوماً، دخل فيها بسلسلة اجتماعات مع يوشيدا وماك آرثر، كما اجتمع مساعديه بشكل منتظم مع الخبراء اليابانيين، فضلاً عن لقاءاته مع ممثلي دول مجلس الحلفاء، وعدد من أعضاء الدايت، وعدد من المحافظين اليابانيين البارزين، واختتم زيارته بزيارة الإمبراطور الياباني، الذي قال انه " يدرك ان القوات اليابانية ارتكبت الكثير من الأخطاء... وانه يتمنى ان تتغير سمعة اليابان السيئة " كما قال "أنا أسف جداً لعدم امتلاكي القدرة لمنع الحرب ضد الولايات المتحدة، اذ كنت امتلك القليل آنذاك من الذي يمكنني عمله"[٤].

ثم انتقل دلس من اليابان إلى الفلبين التي وصلها في ١١ شباط ١٩٥١، وقد وجد امتعاضا حول مبادئه السبعة، لأنها لم تتضمن بندا للتعويضات، او قيود وضوابط على النشاط العسكري الياباني المستقبلي. كما أبدى الرئيس الفلبيني البيدو كويرينو[٥] (Elpidio Quirino)، سبباً خاصاً يزيد من قلقه من تنامي قوة اليابان، وهو مقتل زوجته وابنته على يد الجنود اليابانيين، أثناء احتلالهم للفلبين في الحرب العالمية الثانية[٦]. وقد طلب الرئيس الفلبيني ان لا يكون اهتمام الولايات المتحدة في إعادة تأهيل اليابان على حساب الحاجات الإنسانية للفلبينيين، إذ رأى "ان مصالحهم قد أهملت لصالح اليابانيين"، واعتقد ان الولايات المتحدة

---

(1) *Memorandum by Mr. Robert A. Fearey of the Office of Northeast Asian Affairs, Secret, February 7, 1951, F.R.U.S, Vol. Vi, Part 1, Pp.863-866.*

(2) *Memorandum of Conversation, by Mr. Robert A. Fearey of the Office of Northeast Asian Affairs, Secret, February 7, 1951, in: Ibid, Pp.866-871.*

(3) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p.251.*

(4) *Memorandum of Conversation, by the United States Political Adviser to SCAP (Sebald), February 10, 1951, F.R.U.S, Vol. Vi, Part 1, Pp. 873-874.*

(٥) البيدو كويرينو: ١٨٩٠-١٩٥٦، الرئيس السادس للفلبين، عضو في مجلس النواب الفلبيني ١٩١٩-١٩٢٥، ثم عضو في مجلس الشيوخ ١٩٢٥-١٩٣١، احد زعماء المقاومة السرية ضد الغزو الياباني، سجن عدة مرات، بعد تحرير الفلبين عام ١٩٤٥، انتخب رئيسا مؤقتا لمجلس الشيوخ، ثم النائب الأول لرئيس الجمهورية مانويل روكاس Manual Roxas . تولى رئاسة الجهورية بعد وفاة الرئيس في عام ١٩٤٨، انتخب لهذا المنصب عام ١٩٤٩حتى ١٩٥٣.

The Columbia Encyclopedia, Op. Cit., p.39429.

(6) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 284.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

عليها الاختيار بين الفلبين واليابان. رفض دلس طرح الرئيس الفلبيني وعبر عن اعتقاده في ان الرئيس " لم يكن صائباً في مسألة الخيار بين اليابان والفلبين". وقال ان كل ما تقوم به الولايات المتحدة في اليابان وأماكن أخرى "هو في مصلحة الخير المشترك، وان جهودنا لتحقيق إعادة تأهيل اليابان لم تكن بسبب حبنا لليابانيين، وإنما ترجع إلى إيماننا بأن يابان مستقرة ومنتعشة سيكون لمصلحة الجميع في هذا الجزء من العالم". ورأى ان اليابان مستهدفة من الشيوعيين وإذا استطاع الاتحاد السوفيتي السيطرة عليها مع سيطرته على الصين وكوريا فان الفلبين نفسها ستكون في خطر. لذا رأى دلس "من مصلحة الفلبين كما هو من مصلحة الولايات المتحدة ان تنتهج الفلبين سياسة ترمي إلى إدخال اليابان ضمن دائرة الدول الحرة" .ورغم تعاطف دلس مع الفلبينيين، إلا انه شعر بان أي التزام يفرض على اليابان لدفع تعويضات عن أضرار الحرب، يعني ان على الولايات المتحدة زيادة مساعداتها لليابان، حتى تمنع اقتصادها من الانهيار[١].

انتقل دلس بعد ذلك إلى استراليا، التي شهد موقفها تغيراً منذ نهاية تموز ١٩٥٠ وفي محادثة جمعت رئيس الوزراء الاسترالي روبرت كوردن مينزيس[٢] (Robert Gordon Menzies) ، واشيسون، ودلس، مع مسؤولين أميركيين واستراليين آخرين. في ٢٩ تموز، ١٩٥٠ ، اظهر الاستراليون تغيراً واضحاً في موقفهم، تجاه معاهدة السلام، إذ رأى مينزيس ان معاهدة السلام مع اليابان يجب " ان تكون سخية وغير عقابية"، مشيرا إلى ضرورة الاستفادة من تجارب الماضي، ولا سيما استغلال هتلر للبنود العقابية التي جاءت في معاهدة فرساي، كما قال انه لا يعتقد ان المعاهدة "ينبغي ان تفرض قيود اقتصادية او عسكرية على اليابان، إلا بتقييد حرية بناء القدرات الهجومية"[٣].

لاقى هذا التغير في الموقف الاسترالي ترحيباً آنذاك من اشيسون، الذي عبر عن سعادته كون وجهة نظر مينزيس، تتفق إلى حد كبير مع وجهة نظر الرئيس الأميركي[٤]. غير ان استراليا عادت في شباط ١٩٥١ لتعبر عن قلقها الأمني الكبير، الذي يمنعها من الموافقة

---

[1] *Memorandum of Conversation, by the Deputy to the Consultant (Allison), Confidential, February 12, 1951, F.R.U.S, Vol. Vi, Part 1, Pp.880-888.*

[٢] روبرت كوردن ميزنيس: ١٨٩٤-١٩٧٨، محام، عضو مجلس النواب ١٩٣٤، النائب العام ١٩٣٥-١٩٣٩، رئيس وزراء ١٩٣٩-١٩٤١، زعيم المعارضة السياسية في البرلمان الاسترالي ١٩٤٣-١٩٤٩، رئيس وزراء مرة أخرى ١٩٤٩-١٩٦٦، تقاعد عن العمل السياسي في عام ١٩٦٦.

The Columbia Encyclopedia, Op. Cit., p. 31204.

[3] *Memorandum of Conversation, by the Consultant to the Secretary (Dulles), Secret, July 29, 1950, F.R.U.S., Vol. Vi, Pp.1261-1262.*

[4] *Ibid.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

على معاهدة السلام، دون ان توضع العلاقات الأمنية بين الولايات المتحدة واستراليا ونيوزيلندا في إطار قانوني[١].

وحلاً لهذا الأمر، اقترح دلس على الاستراليين وجيرانهم النيوزلنديين توقيع معاهدة تحالف مع الولايات المتحدة، تأخذ بنظر الاعتبار مشكلتهم الأمنية. رحب الاستراليون والنيوزيلنديون بهذا المقترح، وعلى عجل صيغت بنود مسودة المعاهدة، التي كان محورها تعاهد الدول الثلاث على حماية كل منهما للأخرى. وقد تم تبني هذه المسودة لاحقا من حكومات الدول الثلاث، وأصبحت تعرف بمعاهدة انزوس ANZUS[٢]، وقد تبين ان هذه المعاهدة مرتبطة بمعاهدة السلام مع اليابان[٣]. وفي العام نفسه وقعت الولايات المتحدة معاهدة دفاع مشترك مع الفلبين[٤].

بعد ان طمأن دلس الفلبين واستراليا ونيوزيلندا، وأقنعهم بقبول المعاهدة المقترحة، عاد إلى واشنطن، حيث صاغ هناك نص المعاهدة المقترحة مع اليابان، ووزع النص على الدول الممثلة في لجنة الشرق الأقصى[٥].

وبعد عام من بداية مهمة دلس، كان يسير بخطى متقدمة في طريق الوصول إلى معاهدة السلام، في الوقت الذي امن فيه متطلبات الولايات المتحدة الأمنية، وكانت اليابان جاهزة لمسايرة الترتيبات الأمنية. ومع ان الحلفاء كانوا متذمرين، إلا أنهم لم يقفوا بوجه الولايات المتحدة، باستثناء الاتحاد السوفيتي والهند اللذان اظهرا معارضتهما لمسودة دلس. وكانت عدة قضايا في حاجة إلى توضيح مثل التعويضات، ووضع الصين، فهل ستشارك الصين الشعبية، او الصين الوطنية في مؤتمر السلام[٦].

في هذا الوقت (آذار–نيسان ١٩٥١) ظهرت مشاكل بين ماك آرثر والحكومة الأميركية، نجمت عن اختلافهما حول الحرب الكورية، خاصة بعد التدخل الصيني في الحرب. فقد كان الرئيس الأميركي أرسل هاريمان مبعوثاً إلى ماك آرثر للتناقش معه حول قضايا الشرق

---

(1) *Mr. John Foster Dulles, the Consultant to the Secretary, to the Supreme Commander for Allied Powers (MacArthur), Top Secret, March 2, 1951, F.R.U.S, Vol. Vi, Part 1, Pp. 900-903.*

(٢) وقعت معاهدة الحلف بين الولايات المتحدة واستراليا *Australia-New Zealand-United States Pact*، في سان فرانسيسكو في١ أيلول ١٩٥١، وأصبحت سارية المفعول في ٢٩ نيسان ١٩٥٢. وقد ضمنت فيه الولايات المتحدة امن الدولتين من أي اعتداء قد يتعرضون له. للتوسع ينظر النص الكامل للمعاهدة في:

www.austlii.edu.au/au/other/dfat/treaties/1989/28.html

(3) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 284.*
(4) *Kimie Hare, Op. Cit., p. 21.*
(5) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 284.*
(6) *Ibid, p. 285.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الأقصى، وقد ابلغ هاريمان ماك آرثر رسالة واضحة من ترومان تتمثل في انه قائد عسكري ولا يريد منه ان يظهر بأكثر من هذه الصفة، وعلى الرغم من ان ماك آرثر وافق بأنه "رجل عسكري ينفذ الأوامر"[١]. إلا ان ماك آرثر خرج عن ما طلبه منه ترومان ووجه إنذاراً علنياً إلى إطراف الصراع، مفاده انه في حالة عدم القبول بالهدنة، فان الحرب ستنقل إلى العمق الصيني، دون ان يأخذ رأي الحكومة الأميركية بهذا الإنذار[٢]. كما انه طالب بضرب الصين بالقنابل النووية للقضاء على مقاومة الصينيين في كوريا، مع ضرب العمق الصيني. هذا الطلب الذي لم يلقى استحسانا في واشنطن، إذ قرر الرئيس الأميركي في١٠ نيسان، إعفاء ماك آرثر من كل مهامه في الشرق الأقصى، مما استدعى ان يطلب اشيسون الاجتماع فوراً مع دلس، الذي "شعر بالصدمة والمفاجأة... فلم استشر بأي شكل من الإشكال، ولم أتلقى ولو حتى إيحاء بان مثل هذا الأمر سيتخذ". ورأى دلس ان استبعاد ماك آرثر من اليابان قد يكون له تأثير سيء على الرأي العام الياباني، وعلى هدف توجيه اليابان لموالاة الغرب، وطلب التشاور مع قادة الحزب الجمهوري قبل ان يحدد موقفه النهائي من هذا القرار[٣].

وفي ١١ نيسان ١٩٥١عقد دلس اجتماعات مع قادة الحزب الجمهوري، اللذين لم يستطيعوا ان يتفقوا على موقف محدد من الموضوع، وقد طرح عدد من الجمهوريين على دلس فكرة الاستقالة، باعتبار إعفاء ماك آرثر من مهامه تعد دلالة على عدم رغبة الديمقراطيين التعاون مع الجمهوريين، غير ان دلس رأى انه لا يعمل ضمن الجهاز الحكومي، بل هو مكلف بمهمة محددة. ومع ذلك اعتقد دلس ان قرار الرئيس لا يخدم مهمته، فماك آرثر هو "الشخص الوحيد الذي له هيبة في اليابان"، وهذا يساعده في تذليل الكثير من المشاكل[٤].

اجتمع الرئيس الأميركي واشيسون في نفس اليوم مع دلس، لمناقشة أخيرة لرأيه وموقفه من قرار الرئيس الأميركي، ورغم ان دلس كرر ان هذا القرار يحمل الكثير من المخاطر على التعاون بين الديمقراطيين والجمهوريين، إلا انه والحزب الجمهوري يرون ضرورة استمرار التعاون مع الحكومة الأميركية، إذا أكدت رغبتها في المضي في طريق معاهدة السلام، وان لا يكون قرار إعفاء ماك آرثر مرتبط بتوجيه أميركي إلى تأخير

---

(1) *Harry S. Truman, Op. Cit., vol. 2, pp. 352-371.*

(٢) رياض الصمد، **العلاقات الدولية في القرن العشرين: فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية**، ج٢، ط١، المؤسسة للدراسات والنشر والتوزيع ،(بيروت، ١٩٨٣)، ص ٢٠٤؛ *John Spanier,* ***American Foreign Policy since World War II,*** *Eighth Edition, (U.S.A., 1988), Pp. 63-64.*

(3) *The Papers of John Foster Dulles, Princeton University Memorandum by the Consultant to the Secretary (Dulles), April 12,1951, in: F.R.U.S, Vol. Vi, Part 1, Pp. 971-976.*

(4) *Ibid.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المعاهدة. وقد أكد الرئيس الأميركي ان ذلك القرار ليس له أي علاقة بموقف الحكومة من المعاهدة، وانه يدعمه بشكل كامل للمضي قدما في مهمته[١].

وهكذا لم تُعطَ آراءه أي اهتمام كاف، خاصة وان اشيسون كان يرى ان معالجة ماك آرثر لتطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأقصى سيئة، وانه غير مبال بالتهديد الذي تتعرض له المصالح الأميركية هناك. لذا اتخذ الرئيس قراره في ١١ نيسان ١٩٥١بإعفاء ماك آرثر من جميع مهامه[٢]، وقد برر ترومان سبب إعفاء ماك لأنه لم يتفق مع الحكومة الأميركية حول حصر القتال في كوريا، بينما الولايات المتحدة لا تريد التسبب في " حرب عالمية ثالثة، لن تكون في مصلحة أي طرف"[٣]. ولتخفيف الصدمة على اليابانيين أرسل ترومان رسالة إلى الشعب الياباني تعيد تأكيد "تصميم الولايات المتحدة على العمل بشكل جدي للوصول إلى خاتمة عاجلة لمعاهدة سلام مع اليابان"[٤].

لقد كان من الواضح ان ترومان صبر كثيراً على ماك آرثر، ولم تكن إحداث الحرب الكورية إلا الذريعة او السبب المباشر لتراكمات من خلافات الحكومة الأميركية معه، ورفضه الانصياع إلى الحكومة الأميركية[٥]، فقد رفض ماك آرثر أكثر من دعوة من ترومان للحضور إلى واشنطن لمناقشة سياسة الاحتلال بحجة عدم وجود فرصة لديه[٦]، كما انه فرض "طابع شخصي جداً على الاحتلال"، فقد كان مؤمناً بأنه يقود "إصلاح روحي" وانه قدر الحضارة الغربية لإصلاح الشرق من خلال نشر المسيحية والديمقراطية، التي سيجعل منها إنموذجاً يحتذى به في آسيا، لقد كان يتصرف في كثير من الأحيان من منظوره دون الاهتمام برؤية صناع السياسة الأميركية. وان الحكومة الأميركية وخاصة ترومان تجنبوا الاختلاف علناً مع ماك آرثر، حتى لا يقود هذا الخلاف إلى ضرورة اتخاذ إجراء من قبيل إعفاءه من مهامه، الأمر الذي يترتب عليه دخولها في خلاف مع الجمهوريين الذين ينتمي إليهم ماك آرثر، فضلاً عن سمعة ماك آرثر الواسعة ما بين الجمهور الأميركي[٧].

---

(1) *The Papers of John Foster Dulles, Princeton University Memorandum by the Consultant to the Secretary (Dulles), April 12,1951, in: F.R.U.S, Vol. Vi, Part 1, Pp. 971-976..*

(2) *Michael M. Yoshitsu, Op. Cit., p. 69.*

(3) *The Recall Of General Douglas MacArthur 11 April 1951 , Public Papers of the Presidents of the United States, Harry S. Truman, 1951 , DC: Government Printing Office, Washington,1965, Pp. 223-227.*

(4) *Richard B. Finn, Op. Cit., Pp. 287-288.*

(5) *Charles E. Neu, **The Troubled Encounter: The United States and Japan**, Robert E. Krieger publishing company, INC., (Florida, 1981), Pp. 205-206.*

(6) *Harry s. Truman, Op. Cit., vol. 2, Pp. 447.*

(7) *Charles E. Neu, Op. Cit., p. 206.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

صُدم الشعب الأميركي بقرار إعفاء ماك آرثر ، الذي عدوه "بطلاً أسطورياً"، وتعرضت الإدارة الأميركية إلى نقد سياسي حاد من الرأي العام الأميركي[١]. فآلاف البرقيات والرسائل وصلت إلى البيت الأبيض تشجب القرار، وحيثما خطب ماك آرثر كان مستمعيه يتفاعلون معه بالتصفيق الحار. فعندما ألقى خطابه في الكونغرس الأميركي في ١٩ نيسان ١٩٥١ قوطع ثلاثين مرة بالتصفيق، وحين انتهى من خطابه كانت الدموع تنزل من عيون عدد من أعضاء الكونغرس تأثراً بالخطاب وبقرار إعفاءه[٢].

أكثر المتأثرين بقرار إعفاء ماك آرثر كان الإمبراطور الياباني ورئيس الوزراء ، الذين طلبوا توديع الجنرال، إلا انه اعتذر كونه لا يستطيع القيام بادوار رسمية مثل استقبال المسؤولين الأجانب، إلا انه عاد ووافق على زيارات قصيرة لرئيس الوزراء في ١٤ نيسان ١٩٥١، والإمبراطور في ١٥ من الشهر نفسه. وبعد يوم واحد غادر ماك آرثر طوكيو، وسط مظاهر عاطفية كبيرة، إذ وقف آلاف اليابانيين على جوانب الطرق المؤدية من مقر ماك آرثر إلى مطار طوكيو لتوديع الجنرال، بالمقارنة مع وصوله قبل أكثر من خمس سنوات، حيث كانت الشوارع خالية[٣].

وقد علقت صحيفة مانشي شيمبون اليابانية Mainichi Shimbun على إعفاء ماك آرثر بالقول "ان إعفاء ماك آرثر كان الصدمة الأعظم منذ نهاية الحرب، لقد تعامل مع الشعب الياباني ليس كفاتح لكن كمبشر سياسي نبيل، لم يعطينا المساعدة المادية والإصلاح الديمقراطي فحسب بل منحنا حياة جديدة... سنواصل حبه، ونأتمنه كأحد أفضل الأميركيين الذي فهم مكانة اليابان"، اما صحيفة اشيا شيمبون Ashai Shimbon فعلقت بالقول ان إعفاءه "سبب إحباط كبير لليابانيين، لا سيما وان معاهدة السلام صارت قريبة، ان تحسن اليابان يجب ان ينسب فقط إلى توجيهاته، نحن نشعر بأننا فقدنا ما يشبه الأب الذي نحب"[٤].

غير ان ماك آرثر لم يزال من المشهد السياسي العام. ففي أيار ١٩٥١، أي بعد شهر من مغادرته اليابان، استدعي للشهادة إمام مجلس الشيوخ الأميركي، لمناقشة موضوع إعفائه ، والوضع العسكري في الشرق الأقصى. وقد أدت احد تعليقاته المرتجلة إلى جرح كبرياء

---

(1) *Amy Putterson, Lee Ann Potter and Wynell Schamell,* ***Truman's Firing of General Douglas MacArthur during The Korean War****, Journal of Social Education, Vol. 64, Issue. 7, 2000, p. 441.*

(٢) للتوسع في رد فعل الأميركيين على قرار إعفاء ماك آرثر من مهامه ينظر:

Richard Lowitt (ed.), ***The Truman-MacArthur Controversy****, University of Kentucky, (Kentucky ,1967), pp.1-3.*

(3) *Charles a. Willoughby and john chambrlian, Op. Cit., p. 425.*

(٤) نقلاً عن:

Ibid.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الشعب الياباني، عندما سُأل حول فشل الديمقراطية في المانيا بعد الحرب العالمية الأولـــى، إذ لاحظ ماك آرثر "ان الانكلوسكسون ، كانوا بعمر الخامسة والأربعين عاماً في تطور العلـــوم والفنون واللاهوت والثقافة، بينما لم يصل الالمان بعد إلى النضج الكافي. اما اليابـــانيون ... فبمقاييس معايير الحضارة الحديثة... هم مثل ولد في عمر الاثنا عشر، مقارنة بتطورنا البالغ خمس وأربعين عاما"[١].

ويرى الكاتب فايين ان ماك آرثر كان يحاول ان يقول ان المفاهيم والمؤسسات الغربية مازالت جديدة نسبياً إلى اليابان[٢]. غير ان اليابانيين ترجموا أقوال ماك آرثر أنهم كانوا بعمر اثنا عشر عاماً في التطور العقلي والنفسي. لقد جرحت هذه الملاحظة مشاعر الشعب الياباني، وأساءت إلى سمعة وشعبية ماك آرثر في اليابان، مما أدى بشكل كبيـــر إلـــى التقليـــل مـــن الإعجاب الياباني به[٣].

وصل القائد الجديد وهو الجنرال ماثيو ريدكواي (Matthew B. Ridgway) [٤] إلـــى طوكيو في ١٤ نيسان١٩٥١. وقد أشار في مذكراته إلى انه كان معجباً بشخصية ماك آرثر، ورأى ان عملية إعفائه كان يمكن ان تعالج "بصورة أكثر لطفاً"[٥].

وفي يوم مغادرة ماك آرثر طوكيو وصل دلس إليها، وقد اجتمع مع يوشـــيدا فـــي ١٨ نيسان١٩٥١، وطمأنه إلى عدم حدوث أي تغيير في الموقف الأميركي تجاه معاهدة السلام[٦]. وعقد اجتماع ثاني بينهما في ٢٣ من الشهر نفسه، وقد نوقشت في هذا الاجتماع تفـــصيلات بعض القضايا العالقة، خاصة ما تعلق بقضية إعطاء اليابان بعض التعويضات للفلبين لغرض

---

(1) *Mire Koikari,* ***Exporting Democracy: American Women, "Feminist Reforms" and Politics of Imperialism in the U.S. Occupation of Japan= 1945-1952****, Journal of Women's Studies. Volume: 23. Issue: 1. , 2002, P. 23.*

(2) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 292.*

(٣) ايتشيدوا كاوزاكي، **اليابان بدون نقاب**، ترجمة عبد الله مكي، دار الرافد للنشر والتوزيع، (لندن، ١٩٨٨)، ص ٩-١٠.

(٤) ماثيو بونيكر ريدكيو: ١٨٩٥-١٩٩٣، عسكري أميركي، شارك في الحرب العالمية الثانية في معارك عدة في صقلية، ايطاليا، فرنسا (١٩٤٢-١٩٤٤)، ثم عين قائداً للفيلق الثامن عشر المحمول جـــواً، وبعد أداء مهمته في اليابان بعد إعفاء ماك آرثر، عين قائداً أعلى لقوات الحلفاء فـــي اوربـــا عـــام ١٩٥٢، ثم رئيساً لأركان الجيش في ١٩٥٣، تقاعد عام ١٩٥٥.

The Columbia Encyclopedia, Op. Cit., p.40475.

(٥) نقلاً عن:

Richard B. Finn, Op. Cit., Pp. 289-290.

(6) *Memorandum of Conversation, by Mr. Robert A. Fearey of the Office of Northeast Asian Affairs, Secret, April 18, 1951, in: F.R.U.S, Vol. Vi, Part 1, Pp. 985-986.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

توسيع التجارة معها، وأيضاً نوقشت قضية الطيران المدني حيث وعد دلس يوشيدا بتقديم الولايات المتحدة لليابان المساعدة المطلوبة في هذا الإطار[١].

وفي هذا الوقت توصلت الاستخبارات الأميركية إلى دراسة موسعة حول جدوى إعادة التسلح الياباني، والرد السوفيتي المحتمل، وقد توصلت الدراسة إلى ان اليابان تمثل قيمة كبيرة سواء للكتلة الشرقية او الغربية، لإمكاناتها الصناعية المحتملة، واليد العاملة المدربة، وموقعها الاستراتيجي في إطلالتها على البر الأسيوي، لذا فان اليابان وفي غضون بضع سنوات، ستتمكن من تحمل النصيب الأكبر في إعادة التسلح، ولذلك "فإنها مهمة جداً في أي حرب واسعة محتملة، وان الاتحاد السوفيتي والنظام الشيوعي في الصين سيواصلان محاولتهما لمنع التوصل إلى معاهدة سلام لا يكونوا طرفاً فيها، وسيحاولون إحباطها، او على الأقل تأخير إعادة التسلح الياباني، من خلال الدعاية الشيوعية، والضغط الدبلوماسي على اليابان والولايات المتحدة وغيرها من البلدان غير الشيوعية"[٢].

ورأت الدراسة انه في حالة اعتقاد الاتحاد السوفيتي، ان إعادة تسليح اليابان، وتحالفها مع الولايات المتحدة، سيشكل تهديداً لأمن الكتلة الشيوعية، "ربما يلجا إلى العمل العسكري في الزمان والمكان الأكثر نفعا له، إلا ان اليابان ستكون عاملاً حاسماً في ميزان القوى في الشرق الأقصى، نظراً لإمكاناتها الصناعية، وقواها العاملة". ونصحت الدراسة، ان يعمل على تحفيز المخاوف اليابانية التاريخية، المتعلقة بخشيتها من (روسيا)، وتفعيل الدعاية من ان هناك تهديداً عدوانياً سوفيتياً كبيراً، ويجب التأكيد في هذه الدعاية على تقاليد الشعب الياباني المناهضة للشيوعية، وتشجيع مفهوم طاعة السلطة، مما يساعد على تعبئة اليابانيين للموافقة على إعادة التسلح، ودعم الحكومة اليابانية في هذا الصدد[٣].

لقد كان على ماثيو تحقيق هدفين رئيسين، أولهما هو التخفيف من حملة التطهير وصولا إلى إنهائها، وثانيهما هو تشكيل قوة عسكرية دفاعية يابانية. وبخلاف ماك آرثر الذي تلكأ في تخفيف حملة التطهير، على الرغم من الأوامر الواضحة الصادرة إليه من واشنطن، عمل ماثيو بسرعة على حملة التطهير ومع نهاية عام ١٩٥١ كان تقريباً قد رفع التطهير عن كل من شمل به في بداية احتلال اليابان[٤].

---

(1) *Memorandum of Conversation, by Mr. Robert A. Fearey of the Office of Northeast Asian Affairs, Secret, April 18, 1951, in: Ibid, Pp. 1005-1009.*

(2) *Memorandum by the Central Intelligence Agency [National Intelligence est., Feasibility of Japanese Rearmament in Association with the United States], Secret, April 20, 1951, in: Ibid, Pp. 993-1001.*

(3) *Ibid.*

(4) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 296.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

تمثل الهدف الثاني في مساعدة اليابانيين على تشكيل قوة الدفاع الذاتي، وهو الاسم الذي أطلق على القوة العسكرية الجديدة، وقد اخذ يحث يوشيدا على ضرورة إيجاد قوة يابانية عسكرية كبيرة مجهزة بالأسلحة الحديثة، إذ اعتقد القائد الأعلى ان اليابانيين "يجب ان يتحملوا مسؤولية الدفاع عن أنفسهم"[١].

كان البنتاغون من جانبه، يريد تجهيز قوة الدفاع الذاتي، بأسلحة ثقيلة وتسليح السفن، ولكن وزارة الخارجية عارضت هذه الخطط بشكل كبير، لأنها رأت ان مثل هذا التوجه قد يجعل الكثير من الحلفاء لا يساندون معاهدة السلام، وأخيراً تم التوصل إلى اتفاق بين الوزارتين، مفاده ان تزود هذه القوة بالأسلحة الثقيلة بعد دخول معاهدة السلام حيز التنفيذ[٢].

بينما كان يوشيدا يعمل على تصفية إعمال الاحتلال في اليابان، كان دلس يتحرك في واشنطن وعدد من عواصم الدول الأخرى، لحشد الأصوات لدعم مسودة المعاهدة. وكانت أكثر جهوده مركزة على البريطانيين، وقد تمكن من التوصل إلى اتفاق مع وزير الخارجية البريطاني هيربرت موريسن (Herbert S. Morrison)[٣] في ١٤ حزيران ١٩٥١، مفاده ان اليابان هي التي ستختار أي من النظامين الصينيين تريد التوقيع معه على معاهدة سلام، وبينما اتفق دلس مع مورسن على اغلب بنود المعاهدة[٤]، فان القضايا المتعلقة بسيادة اليابان على فرموزا وجنوب سخالين وجزر الكوريل، ظلت دون الاتفاق على ترتيب نهائي لها[٥].

أما محتوى المعاهدة الأمنية فلم تعرض إلا على قليل من المسؤولين، حتى ان بريطانيا واستراليا لم تكن لديهما إلا معلومات عامة عنها، في حين كان الشعب الياباني لا يعرف إلا القليل جدا عنها، فلم يخرج نص المعاهدة إلى الإعلام إلا بعد التوقيع على معاهدة السلام[٦].

تكونت معاهدة السلام من سبعة فصول وسبع وعشرين مادة، ورد في الفصل الأول "تنتهي حالة الحرب بين اليابان ودول الحلفاء من تاريخ دخول هذه المعاهدة حيز التنفيذ". وأكد الفصل الثاني على تخلي اليابان عن جميع الأراضي التي سيطرت عليها قبل وخلال الحرب

---

(1) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 296.*
(2) *Ibid.*

(٣) هربرت ستانلي مورسين: ١٨٨٨-١٩٦٥، مثله مثل العديد من قادة حزب العمال البريطاني، لم يتلق تعليماً عالياً. انتخب عضواً في مجلس العموم البريطاني ١٩٢٩-١٩٣١، ثم رئيساً لمجلس مقاطعة لندن، انتخب مرة ثانية في مجلس العموم عام ١٩٣٥، عينه تشرشل وزيراً للتموين عام ١٩٤٠، ثم وزيراً للداخلية ١٩٤٠-١٩٤٥، ثم نائباً لرئيس الوزراء ١٩٤٥-١٩٥١، ثم وزيراً للخارجية ١٩٥١-١٩٥٢، اعتزل العمل السياسي عام ١٩٥٥.

(4) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 253.*
(5) *Richard B. Finn, Op. Cit., Pp. 298.*
(6) *Ibid, Pp. 300.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

العالمية الثانية، والاعتراف باستقلال كوريا. فيما تناول الفصل الثالث، القضايا الأمنية، إذ تعهدت اليابان بالالتزام بميثاق الأمم المتحدة، وتعهد الحلفاء بسحب قواتهم العسكرية خلال تسعين يوماً من دخول المعاهدة حيز التنفيذ. وعالج الفصل الرابع القضايا السياسية والاقتصادية وخاصة معاهدات اليابان الدولية قبل الاستسلام، التي تعهد اليابان بإنهائها، كما تعهدت اليابان بالالتزام بتنفيذ الأحكام التي صدرت بحق مجرمي الحرب، إلا انه يمكن لليابان إطلاق سراح بعضهم بعد اخذ موافقة الحلفاء؛ وخصص الفصل الخامس لمسألة التعويضات، وعلى الرغم من ان عدد من البنود أكدت التزام اليابان بدفع التعويضات، إلا ان هناك بنود أخرى أشارت إلى ان التعويضات قد نفذت تقريباً، كما كانت هناك بنود تشير إلى عدم قدرة اليابان على دفع التعويضات(في الوقت الحالي)، وانه يجب للبلدان المطالبة بالتعويضات إجراء مفاوضات معها بهذا الصدد. واهتم الفصل السابع والأخير بالقضايا الإجرائية المتعلقة بتصديق وإيداع المعاهدة[١].

ويلاحظ ان المعاهدة لم تتضمن إشارة إلى تحميل اليابان ذنب الحرب؛ فضلاً عن ان المعاهدة لم تلزمها بالمحافظة على التغييرات التي قامت بها سلطة الاحتلال في اليابان؛ ولم تفرض أي قيود على نشاطها الاقتصادي. وهذا يظهر ان الولايات المتحدة كانت تريد كسب اليابان إلى جانبها بأي ثمن، لمواجهة الخطر الشيوعي في الشرق الأقصى.

أما معاهدة الأمن التي هيأت للتوقيع عليها بعد معاهدة السلام فكانت قصيرة ومختصرة، تكونت من خمس مواد، وافقت اليابان في المادة الأولى على استضافة القوات الأميركية، للدفاع عنها ضد الأخطار الخارجية، وسمح للولايات المتحدة بالتدخل في الشأن الداخلي، "بناء على طلب صريح من الحكومة اليابانية لإخماد أعمال شغب واضطرابات داخلية واسعة النطاق في اليابان". وتعهدت اليابان في المادة الثانية بعدم منح أي حقوق او قواعد او امتيازات لأي طرف ثالث دون موافقة مسبقة من الولايات المتحدة. فيما أشارت المواد الثلاث المتبقية إلى القضايا الإجرائية والإدارية المتعلقة بالمعاهدة[٢]. والحق بالمعاهدة الأمنية الاتفاقية الإدارية التي نظمت آليات تواجد القوات الأميركية وتعامل الحكومة اليابانية معها[٣].

---

(1) *Treaty of Peace with Japan, September 8, 1951, in: Jussi M. Hanhimak and Odd Arne Westad (eds.),* ***The Cold War: A History in Documents and Eyewitness Accounts****, Oxford University Press, (New York, 2004), Pp. 159-161.*

للتوسع ينظر نص المعاهدة في الملحق رقم (٣)

(2) *The U.S.-Japan Security Treaty, September 8, 1951,in: Edwin O. Reischauer,* ***Japan and America Today: A Symposium Based on a Conference on Japanese-American Relations Held at Honolulu under the Auspices of the Institute of Pacific Relations of Hawaii****, Stanford University Press, (Stanford, 1953), p. 43. /* للتوسع ينظر نص المعاهدة في الملحق رقم (٤)

(3) *Richard B. Finn, Op. Cit., Pp. 304-305.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وقد أوصت هيئة الأركان المشتركة ان يتم التوقيع على المعاهدة الأمنية والاتفاقية الإدارية بين الولايات المتحدة واليابان، بالتزامن مع توقيع معاهدة السلام، لتفادي أي مشكلة ما قد تظهر في المدة التي تفصل بين توقيع معاهدة السلام والمعاهدة الأمنية والاتفاقية الإدارية[١].

أخذت الولايات المتحدة بالتحضير لمؤتمر السلام، في تموز ١٩٥١ ، وأول ما واجهته هو اعتراض اليابانيون على اختيار سان فرانسيسكو مكاناً لعقد المؤتمر، إذ فضلوا ان يعقد في طوكيو، إلا ان الولايات المتحدة رأت ان أوضاع الإقامة والاتصالات والمسافة تجعل من طوكيو مكاناً غير مناسب، لاستقبال العدد الكبير من الوفود التي ستوقع على معاهدة السلام، فضلاً عن انه سيشكل ضغطاً مادياً على الحكومة اليابانية، في حين ان كل الوسائل المطلوبة متوافرة في سان فرانسيسكو، المكان الذي اختاره ترومان لعقد مؤتمر السلام[٢].

وجهت الولايات المتحدة الدعوة إلى خمس وخمسين دولة، في ١٨ تموز ١٩٥١[٣]، وقد أراد دلس ان يحضر المؤتمر، القائد الأعلى السابق ماك آرثر، بعد ان يحصل على موافقة البيت الأبيض، وان يعطى له الكلام مباشرة بعد كلمة الرئيس الأميركي في الجلسة الأولى للمؤتمر، إلا ان ماك آرثر رفض ان يكون ملحقاً بالوفد الأميركي، واشترط ان يكون حضوره بناءً على دعوة من الحلفاء بوصفه القائد السابق لسلطة الحلفاء في اليابان وليس بوصفه مسؤولاً أميركياً، مما أدى إلى فشل مساعي دلس في ذلك الاتجاه[٤].

وقد قبلت الدعوة التي وجهت إلى الدول التي ستحضر مؤتمر السلام، وكان قبول الدعوة من الاتحاد السوفيتي محل نقاش في وزارة الخارجية الأميركية التي توصلت إلى نتيجة مفادها ان قبول السوفيت الدعوة ليس غرضه التوقيع بل ليقوموا بمحاولات لتخريب المؤتمر والتأثير على بعض الدول وعلى الرأي العام، بقصد إفشاله وتحميل الولايات المتحدة نتيجة فشله[٥].

أما الهند فرفضت الحضور إلى مؤتمر السلام لأنها رفضت ان تبقى قوات أميركية في اليابان بعد المعاهدة، ورفضت منح الوصاية للولايات المتحدة على عدد من الجزر اليابانية،

---

(1) *Memorandum by the Deputy to the Consultant (Allison) to the Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Rusk), Secret, August 22, 1951, in: F.R.U.S, Vol. Vi, Part 1,Pp. 1285-1286.*

(2) *Telegram from The Secretary of State to the United States Political Adviser to SCAP (Sebald), Secret & Priority, , July 5, 1951, in: Ibid, p.1175.*

(3) *The Secretary of State to Certain Diplomatic Officers, Confidential & Priority, July 18, 1951, in: Ibid, Pp. 1199-1200.*

(4) *F.R.U.S, Vol. Vi, July ,1951, Pp.1275-1276.*

(5) *Memorandum of Conversation, by the Deputy Director of the Executive Secretariat (Barnes), Restricted, August 13, 1951, in: Ibid, Pp.1266-1267.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ورفضت عدم نص المعاهدة بشكل واضح بضرورة إرجاع الجزر اليابانية التي منحت إلى الاتحاد السوفيتي في اتفاقية يالطا إلى اليابان، لذا فإنها رأت المعاهدة غير عادلة، وقد فشلت الولايات المتحدة في إقناع الهند في الحضور مع إبقاء او تسجيل تحفظاتها مع توقيعها[١]. وكان لبورما نفس الاعتراضات الهندية، ورأت ان حضورها إلى المؤتمر سيصور وكأنه وقوف مع الاتحاد السوفيتي، الذي سيكون همه "إثارة المتاعب في المؤتمر"[٢]. ورفضت يوغسلافيا الحضور إلى المؤتمر، لأنها رأت ان المعاهدة لا تؤمن السلام في الشرق الأقصى[٣].

وقبل انعقاد المؤتمر بيوم واحد وتحديداً في ٣ أيلول ١٩٥١،في سان فرانسيسكو، وفي اجتماع لدلس مع يوشيدا، عبر الأخير عن قلقه من احتمال عدم توقيع عدد من الدول على معاهدة السلام، فطمأنه دلس وأشار ان ذلك لا يقلل من قانونية المعاهدة، وانه يمكن لليابان "توقيع معاهدات ثنائية في وقت لاحق مع الدول التي لا توقع على معاهدة السلام"[٤].

اجتمعت اثنان وخمسون دولة في دار الأوبرا في سان فرانسيسكو من ٤-٨ أيلول ١٩٥١، وهو المبنى نفسه الذي وقع فيه ميثاق الأمم المتحدة[٥]، وكان "مؤتمر سلام فريد من نوعه"، فلم تكن هناك مفاوضات، اذ كل شيء كان جاهزاً ومرتباً مسبقاً، من لائحة الإجراءات إلى نص المعاهدة الذي سيوقع[٦].

افتتح المؤتمر بخطاب للرئيس ترومان في ٤ أيلول ١٩٥١، وقد كان الحدث الأول الذي ينقل تلفزيونيا بشكل مباشر. ومما جاء في الخطاب الذي أكد على انجازات الاحتلال، " دعونا نتحرر من الحقد والكراهية، من ألان فصاعداً يجب ان لا يكون هناك منتصر ومهزوم بيننا،

---

[١] للتوسع في الموقف الهندي ينظر الوثائق التالية:

Memorandum of Conversation, by the Officer in Charge of India, Nepal, and Ceylon Affairs (Witmon), Secret, August 14, 1951, in: F.R.U.S, Vol. Vi, Part 1, Pp.1268-1270 ; Memorandum by Mr. William L. S. Williams of the Office of South Asian Affairs, [Background of India's Decision not to sign the Japanese peace treaty], Confidential, August 29, 1951, in: Ibid, Pp. 1302-1307; The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, Secret & Priority, September 3, 1951, in: Ibid, Pp. 1325-1326; The Charge in India (Steere) to the Department of State, Secret, September 24, 1951, in: Ibid, Pp.1356-1357.

[2] *The Ambassador in Burma (Key) to the Secretary of State, Secret, August 21, 1951, in: Ibid, p.1281.*

[٣] رياض الصمد، المصدر السابق، ج٢، ص ٢١٢.

[4] *Memorandum of Conversation, by the United States Political Adviser to SCAP (Sebald), Confidential, September 3, 1951, F.R.U.S, Vol. Vi, Part 1, Pp.1315-1316.*

[5] *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 255.*

[6] *Richard B. Finn, Op. Cit., Pp. 302.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الكل يتساوى في شراكته للسلام"[١]. ان كلمات ترومان هذه مهمة من حيث أنها أشرت ملامح علاقة التحالف المتنامية بين الولايات المتحدة واليابان[٢]. أما الحدث الأكثر إثارة في المؤتمر، كان المحاولة السوفيتية بقيادة وزير الخارجية اندريه غروميكو ، الذي طالب بفتح النقاش لتعديل بنود المعاهدة، لاسيما ضرورة الاعتراف بسيادة الاتحاد السوفيتي والصين الشعبية على الأراضي التي سيطرتا عليها بعد الحرب، في حين يجب إعادة جزر روكي وبونين إلى اليابان، ويجب عدم بقاء قوات أجنبية على الأراضي اليابانية بعد دخول المعاهدة حيز التنفيذ، كما ينبغي ان لا تدخل اليابان في أي تحالف موجه ضد أي دولة قاتلت ضد اليابان، وفي الأخير طالب بان تمثل الصين الشعبية في المؤتمر. وقد رد اشيسون على هذه المطالبات ورآها غير واقعية، وقد دعمت وجهة نظره من أغلبية الدول الحاضرة في المؤتمر[٣]. الأمر الذي أدى إلى رفض الاتحاد السوفيتي المعاهدة، وعدها ليست معاهدة سلام، وإنما معاهدة تحضيرية لحرب جديدة في الشرق الأقصى[٤].

الدور الأخير، كان ليوشيدا لإلقاء كلمته في ٧ أيلول، وكانت المادة الأخيرة على جدول أعمال المؤتمر، وهو خطاب قبول اليابان بالمعاهدة. وقد كتب يوشيدا كلمته باللغة الانكليزية، غير ان وزارة الخارجية الأميركية طلبت منه إعادة كتابة النص باللغة اليابانية ليكون "أكثر وقاراً "، ولان الموجودين في المؤتمر موفرة لهم خدمة الترجمة الفورية، في حين ان المؤتمر ينقل إذاعياً إلى ملايين اليابانيين من الذين لا يتقنون اللغة الانكليزية. وقد قبل يوشيدا هذا التوجيه[٥]. ثم تحدث مخاطباً المؤتمر "ان شعبي من بين الشعوب التي عانت كثيراً من دمار وويلات الحرب الأخيرة...يتشوقون برغبة كبيرة للعيش بسلام مع جيرانهم في الشرق الأقصى، وفي كل العالم". ثم تكلم حول عدد من نقاط المعاهدة مشيراً إلى حق بلاده في السيادة على جزر الكوريل التي احتلها الاتحاد السوفيتي، كما عبر عن سروره لكون المعاهدة لم تحرم بلاده من حق السيادة على اوكيناوا، وأبدى أمله في استعادة كل الجزر اليابانية قريباً[٦].

---

(1) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p.255.*
(2) *John Swenson, Op. Cit., p. 21.*
(3) *The Ambassador in India (Henderson) to the Secretary of State, Secret & Priority, September 3, 1951, in: F.R.U.S, Vol. Vi, Part 1, Pp. 1325-1326.*
(4) *Kimie Hare, Op. Cit., p. 21.*
(5) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., Pp.258-259.*
(6) *Richard B. Finn, Op. Cit., Pp. 303-304.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وقع على المعاهدة ممثلوا تسع وأربعين دولة بضمنهم اليابان في ٨ أيلول ١٩٥١، في حين رفض التوقيع كل من الاتحاد السوفيتي[١] وتشيكوسلوفاكيا وبولندا[٢].

بعد التوقيع على معاهدة السلام، وفي نفس اليوم (٨ أيلول)، وقع في سان فرانسيسكو على معاهدة الأمن، بين الولايات المتحدة واليابان. كما وقع بين الطرفين على اتفاقية تواصل اليابان من خلالها توفير الدعم لقوات الأمم المتحدة في كوريا. وقد طمأنت هذه المعاهدة والاتفاقية المنظمة لها الولايات المتحدة وخاصة البنتاغون، إذ إنها أزالت القلق حول توقيع معاهدة سلام مع اليابان بينما الحرب الكورية مستمرة، وبهذا فان اليابان التزمت بتوفير القواعد والدعم اللوجستيكي لقوات الأمم المتحدة[٣].

ان معاهدات السلام والأمن التي حددت طبيعة العلاقة بين الولايات المتحدة واليابان، كانت جزء من منظومة تحالفات اكبر. إذ ان الولايات المتحدة وقعت معاهدات امن سابقاً مع استراليا ونيوزيلندا وتربطها علاقات ومعاهدات أخرى مع الفلبين. ومن ثم فان الولايات المتحدة أرادت عبر هذه السلسة من المعاهدات نقل الخط الدفاعي الأميركي من السواحل الأميركية إلى السواحل الأسيوية، فضلاً عن حماية الدول الأربع وضمان عدم خضوعها للضغوط الشيوعية السوفيتية. وقد صرح يوشيدا في ٩ أيلول ان على الشعب الياباني "تحمل حصته في مسؤولية الأمن الجماعي في الشرق الأقصى"[٤].

---

[١] وقع الاتحاد السوفيتي مع اليابان إعلان مشترك في ١٩ تشرين الأول ١٩٥٦، أنهى بموجبه حالة الحرب بينهما، وإعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما، غير ان مشكلة جزر الكوريل لم تحل وظلت تلقي بظلالها على عدم تحسن العلاقات السوفيتية اليابانية. للتوسع ينظر:

*Joint Declaration by The Union of Soviet Socialist Republics and Japan, October 19, 1956, in: Donald C. Hellmann, **Japanese Foreign Policy and Domestic Politics: The Peace Agreement with Soviet Union**, University of California Press,(California, 1969), Pp. 161-164.*

[٢] وقعت الدول وفقاً لتسلسل الأبجدية اللاتينية لأسماء الدول: الأرجنتين، استراليا، بلجيكا، بوليفيا، البرازيل، كمبوديا، كندا، سيلان، شيلي، كولومبيا، كوستاريكا ، كوبا، جمهورية الدومينكيان، الإكوادور، مصر، السلفادور، إثيوبيا، فرنسا، اليونان، غواتيمالا، هايتي، هندوراس، اندونيسيا، إيران ، العراق، لاوس، لبنان ، ليبيريا، لكسمبورغ، المكسيك، هولندا، نيوزيلندا ،نيكاراغوا، النرويج، باكستان، بنما، باراغواي، بيرو، الفلبين، والمملكة العربية السعودية، سوريا، تركيا، اتحاد جنوب إفريقيا، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة، الاوروغواي، فنزويلا، فيتنام، واليابان.

Memorandum of Conversation, by the Officer in Charge of Economic Affairs in the Office of Northeast Asian Affairs (Hemmendinger), Confidential, September 7, 1951, F.R.U.S, Vol. Vi, Part 1, Pp.1336-1339.

[3] *Shigeru Yoshida, Op. Cit., Pp. 236-264.*

[٤] اصطحب يوشيدا (المعروف بحبه للكلاب)، عند رجوعه إلى اليابان ثلاث جراء، أطلق عليها أسماء: سان، فران، سيسكو، كإشارة لتقديره لمعاهدة سان فرانسيسكو للسلام مع اليابان.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وقد فضلت الولايات المتحدة تأخير التصديق على معاهدة السلام والمعاهدة الأمنية والاتفاقية الإدارية، حتى يمكن الاستفادة بأكبر قدر ممكن من وضع اليابان كدولة محتلة في موضوع تسهيل الإمدادات العسكرية للقوات الأميركية المقاتلة في كوريا، وهذه كانت وجهة نظر وزارة الدفاع. أما وزارة الخارجية فاتفقت مع وزارة الدفاع على تأجيل تصديق المعاهدة، لكن لسبب مختلف، إذ أنها فضلت تأخير التصديق على المعاهدات إلى حين توقيع اليابان عليها أولاً خاصة وان الجلسة التشريعية لن تعقد إلا في تشرين الأول[١]. وقد وافق الرئيس الأميركي على هذا التأخير في التصديق إلا انه فضل ان تصادق كل من اليابان والولايات المتحدة المعاهدة قبل نهاية كانون الثاني ١٩٥٢[٢].

تصرفت اليابان بسرعة لتصديق معاهدتي السلام والأمن، إذ عقدت جلسة خاصة للدايت في تشرين الأول ١٩٥١، فدافع يوشيدا بقوة عن المعاهدتين، وأكد أنها تُعيّد سيادة الأمة بالكامل، وان اليابان وافقت على معاهدة الأمن لملأ فراغ القوة فيها، وإنها لم تلزم نفسها بإعادة التسلح. وبحلول ٢٦ تشرين الأول صادق الدايت بمجلسيه على المعاهدتين[٣]، وقد عد يوشيدا دخول المعاهدتين حيز التنفيذ نقطة انطلاق جديدة لليابان[٤].

وعلى الجانب الأميركي، واجه تصديق المعاهدة عقبة تمثلت في ان المعاهدة لم تضع قيودا على العلاقات بين الصين الشيوعية واليابان في المستقبل، إذ ان مجلس الشيوخ كان يريد ضمانات من اليابان بعدم توقيع معاهدة صلح مع الصين الشيوعية، وعدم إقامة علاقات معها، وقد زاد من تشدد مجلس الشيوخ تصريح ليوشيدا قال فيه "سواء أكانت الصين حمراء أم بيضاء... فهي جارتنا، ولا تهمنا الأيديولوجيات بل اهتمامنا ينحصر في العلاقات الاقتصادية"[٥].

ولحل هذه المشكلة سافر دلس برفقة عضوين من مجلس الشيوخ إلى اليابان في ١١ كانون الأول ١٩٥١[٦]، وقد أكد يوشيدا لهما ان اليابان لا تنوي إقامة علاقات مع الصين

Richard B. Finn, Op. Cit., Pp.306.

(1) *Memorandum Prepared in the Department of State, Secret, September 17, 1951, in: F.R.U.S, Vol. Vi, Part 1, Pp.1352-1353.*

(2) *Memorandum of Conversation, by the Acting Secretary of State, Secret, September 17, 1951, in: Ibid, Pp. 1353-1354.*

(3) *Memorandum of Conversation, by the Officer in Charge of Economic Affairs in the Office of Northeast Asian Affairs (Hemmendinger), Confidential, September 7, 1951, in: Ibid, Pp.1336-1339.*

(4) *Memorandum of Conversation, by the Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Rusk), Secret, November 27, 1951, in: Ibid, Pp. 1415-1418.*

(5) *Michael A. Guhin, Op. Cit., p.60.*

(6) *Ibid, p. 61.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الشعبية او الاعتراف بها[١]، فطلب الأميركيون منه كتابة رسالة سرية إلى دلس باعتباره المفاوض الأميركي، يضمنها وعده بعدم الاعتراف بالصين الشيوعية إلا بموافقة الولايات المتحدة، لتكون ضماناً يقدم إلى مجلس الشيوخ الأميركي للحصول على موافقته في تصديق معاهدة السلام. وقد وافق يوشيدا على هذا الطلب وسلم دلس في ١٨ كانون الأول ١٩٥١ رسالة الضمانات المطلوبة التي جاء فيها "ان حكومتي تأمل تطوير العلاقات مع جمهورية الصين الوطنية، التي تحتل مقعداً دائماً في مجلس الآمن، ومعترفاً بها من الأمم المتحدة... وحكومتي على استعداد تام لتوقيع معاهدة سلام معها في اقرب وقت ممكن" [٢].

بعد ان حصل الكونغرس الأميركي على الضمانات المطلوبة، صادق على المعاهدة في ١٩ كانون الثاني ١٩٥٢[٣]. في حين صادق مجلس العموم البريطاني قبل ذلك على معاهدة السلام وتحديداً في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٥١. ولم تتخلف اي دولة من الدول التي وقعت على معاهدة السلام من التصديق عليها[٤].

وقد طلب الرئيس ترومان من دلس ان يكون سفيراً للولايات المتحدة في اليابان، إلا ان دلس رفض هذا الطلب، ورأى ان وجوده في الولايات المتحدة أكثر نفعا منه في اليابان[٥]. فقرر الرئيس الأميركي تعيين روبرت ميرفي (Robert D. Murphy) [٦] سفيراً للولايات المتحدة في اليابان الذي وصلها مع بدء سريان معاهدة السلام وتحديداً في ٢٨ نيسان ١٩٥٢، ليعلن عن حقبة جديدة من العلاقات بين اليابان والولايات المتحدة[٧].

---

(1) *Memorandum of Conversation, by the United States Political Adviser to SCAP (Sebald), Secret, December 18, 1951, in: F.R.U.S, Vol. Vi, Part 1, Pp.1443-1445.*

[٢] للتوسع في نص الرسالة ينظر:

Copy of Draft Letter Handed the Prime Minister of Japan (Yoshida) by the Consultant to the Secretary (Dulles), December 18, 1951, in: Ibid, Pp.1445-1447.

(3) *Memorandum of Conversation, by the Officer in Charge of Economic Affairs in the Office of Northeast Asian Affairs (Hemmendinger), Confidential, September 7, 1951, in: Ibid , Pp.1336-1339.*

(4) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 309.*

(5) *Memorandum of Conversation, by the .Consultant to the Secretary (Dulles), October 3,1951, F.R.U.S, Vol. Vi, Part 1, p.1371.*

[٦] روبرت دانيال مورفي: ١٨٩٤–١٩٧٨، دبلوماسي أميركي، انضم إلى سلك الخارجية في عام ١٩٢١، خدم قبل وخلال الحرب العالمية الثانية في عدد من البعثات الدبلوماسية الأميركية في اوربا الغربية، بعد الحرب عين سفيرا في بلجيكا، ثم في اليابان ١٩٥٢–١٩٥٣، وفي عام ١٩٥٣ عين أميناً عاماً مساعداً لشؤون الأمم المتحدة، ثم نائب وكيل وزارة الخارجية من عام ١٩٥٣ حتى عام ١٩٥٩ حيث تقاعد من وزارة الخارجية، ليصبح بعدها مستشارا للرؤساء، كنيدي، جونسون، نيكسون.

(7) *Richard B. Finn, Op. Cit., p. 311.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

علقَّ يوشيدا على هذه النهاية في مذكراته بأنها جاءت أسرع مما كانوا يتوقعــون، وان اليابان كانت " محظوظة في ان الولايات المتحدة كانت هي المسؤولة في المقــام الأول عــن احتلال بلادنا " [١]. لقد كانت واشنطن تهدف من معاهدة السلام والمعاهدة الأمنية إلى تحويــل اليابان إلى "بيدق في جدول إعمالها السياسي الواسع في الحرب الباردة" [٢]. في حــين وجــد الزعماء اليابانيين في الولايات المتحدة الخيار المناسب ليكون بالنسبة لهم "راع موثوقاً به" [٣].

---

(1) *Shigeru Yoshida, Op. Cit., p. 257.*

(2) *Masaru Tamamoto, Unequal Allies: United States Security and Alliance Policy Toward Japan 1945-1960, Journal of Pacific Affairs, Vol. 78, Issue. 3, University of British Columbia, 2005, Pp. 479-483.*

(3) *I. M. Destler Hideo Sato and Priscilla Clap, **Managing an Alliance: The Politics of U.S.-Japanese Relations**, The Brookings Institution, (Washington, 1976), p.1.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

خاتمة واستنتاجات

يظهر واضحاً من خلال هذه الكتاب، ان الولايات المتحدة عملت على الانفراد بالسيطرة على سياسة الاحتلال وتهميش أي دور مؤثر كانت تطمح له دول الحلفاء ولاسيما الاتحاد السوفيتي، لأنه القوة الوحيدة التي كانت تملك القدرة على مشاركة الولايات المتحدة في أدارة الاحتلال، في حين كان باقي الحلفاء لا يمتلكون أي قدرة حقيقية على المشاركة الفاعلة فيه، لأنهم خرجوا من الحرب العالمية الثانية وهم منهكوا القوى وغير قادرين حتى على السيطرة او الإبقاء على مستعمراتهم التي بدأت تحصل على استقلالها من سيطرة القوى الاستعمارية التقليدية ولاسيما من بريطانيا وفرنسا. و لم يتمكنوا حتى من الاستجابة إلى طلبات الولايات المتحدة للمساهمة في احتلال اليابان عسكريا من خلال مشاركتهم بقوات لبلدانهم في السيطرة العسكرية على اليابان.

ووفقاً لذلك، تمكنت الولايات المتحدة من تحقيق أول أهدافها المتمثلة بحرمان أي من دول الحلفاء في مشاركتها في تقرير وتنفيذ سياسة الاحتلال، وفي الوقت نفسه ، حافظت على بقاء هذه الدول اسمياً بإنشاء لجنة الشرق الأقصى ومجلس الحلفاء، اللذان تحولا إلى منتديات للنقاش السياسي بعد ان حرمتهم الولايات المتحدة من أي مشاركة فاعلة سواء في تقرير أو تنفيذ سياسة الاحتلال.

هيأت الولايات المتحدة نفسها جيداً لمرحلة ما بعد الحرب. إذ أخذت بالتخطيط لهذه المرحلة مع اندلاع الحرب، وقبل ان تشترك فيها، وهذا ما مكنها من دراسة المجتمعات المعادية لها دراسة وافية مكنها من بناء خطط مرت بعدة مراحل بلورت في ختامها سياستها في اليابان، التي قامت على عدد من الأسس لم تكن مألوفة سابقاً في تجارب احتلال الدول، إذ أنها أبقت الحكومة اليابانية بتركيبتها الإدارية، ومن ثم أخذت تقوم بتنفيذ خططها بتفكيك البنى الارتكازية التي قامت عليها حركة التحديث اليابانية منذ عصر ميجي، وتركت اليابانيين يقوموا بهذا العمل ، لكن تحت إشرافها ومراقبتها وتوجيهها. واتخذت خطوة خدمت مصالحها وأهدافها من الاحتلال بشكل كبير، وهي محافظتها على المؤسسة الإمبراطورية، فهي لم تضغط على الإمبراطور للتنازل عن الحكم لولي عهده وتحملت ضغوط الحلفاء والرأي العام العالمي لمحاكمته. ومن ثم حققت الولايات المتحدة أكثر من هدف في ان واحد، اذ أصبح الإمبراطور يشعر بفضل الأميركيين عليه في إبقاء نظامه وعدم محاكمته شخصياً ، مما دعاه إلى التعاون معهم إلى أقصى

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

درجة ممكنة، و كان من أهم الأسباب التي جعلت اليابانيين لا يظهرون أي مقاومة للاحتلال، ومن ثم حققت الولايات المتحدة الاستقرار المطلوب لتتحرك باتجاه تحقيق أهدافها دون عوائق، ودون ان تعرض جنودها للمخاطر أو مواجهة مقاومة سلبية تتمثل بعدم التعاون، أو ايجابية تأخذ من المقاومة المسلحة أسلوباً لها، خاصة وان جغرافية اليابان تمكنها من اتخاذ المقاومة أسلوب حرب العصابات، قد تستنزف قوة الولايات المتحدة كما حدث لها لاحقاً في فيتنام.

عملت الولايات المتحدة في المرحلة الأولى من الاحتلال على تفكيك مفاهيم بعض أسس قوة المجتمع الياباني التي رسخت منذ عهد ميجي و كانت في خدمة الوصول إلى جيش قوي ودولة مركزية مع اقتصاد معافى يقوم على الاحتكارات الكبرى. وفي هذا الإطار كان من الضروري للولايات المتحدة حل الجيش الياباني ونزع سلاحه، واجتثاث السياسيين والعسكريين الكبار الذين عدتهم سبباً في تطور النزعة الدكتاتورية والقومية عبر حملة واسعة للتطهير، للسماح لفئة جديدة من السياسيين تدين بالفضل للولايات المتحدة وتربط مصالحها بها، وكانت محاكمات مجرمي الحرب تصب في الغرض نفسه.

بعد ان حققت الولايات المتحدة أهدافها بسياسة العقاب والتفتيت لكل مصادر قوة اليابان السياسية والعسكرية، اتجهت إلى مراكز القوى الاقتصادية فاقتطعت قسماً كبيراً من الإمكانات الصناعية اليابانية لصالح التعويضات، وأخذت بحل الاحتكارات اليابانية الكبرى (الزايبستاو)، وتفتيت ملكيات الأراضي الزراعية الكبيرة وتوزيعها على زارعيها، ودعم الحركة العمالية، حتى بدت هذه السياسات وكأنها سياسات دولة اشتراكية أو شيوعية وليس لأكبر دولة رأسمالية مثل الولايات المتحدة. وهذا ما مكن الاشتراكيين والشيوعيين اليابانيين من احتلال موقع متميز في الحياة السياسة اليابانية والشارع الياباني أثمر عن فوزهم في انتخابات ١٩٤٧ وتشكيلهم أول حكومة اشتراكية في تاريخ اليابان،مما أسهم في فضح القوى الاشتراكية والشيوعية بإغراقها بالفساد والفشل في حل مشكلات المجتمع الياباني الذي نأى عن هذه الأفكار في المرحلة اللاحقة التي مهدت لتولي المحا فظين من ذوي الاتجاهات اليمينية للسلطة طيلة عهد الاحتلال.

وتحقيقاً لأهداف السياسة الأميركية في حرمان اليابان من القدرة على النهوض مرة أخرى لتشكل خطراً على الولايات المتحدة ومصالحها، اتجهت السياسة الأميركية إلى إحداث تغييرات هامة في النظام الاجتماعي الياباني الذي كان يعاني من صدمة الهزيمة مما أدى إلى حدوث تخلخل في استقراره وتماسكه. فأجرت تغييرات في موقع الدين في المجتمع الياباني ومكانة المرأة ومن ثم العائلة اليابانية، وأرادت ترسيخ ذلك عبر إحداث تغيير شامل في النظام التعليمي الياباني ووسائل الإعلام اليابانية الأخرى، لتنمية مفاهيم غربية بدلاً عن المفاهيم التقليدية اليابانية،

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ويمكن اختصار هذه المفاهيم بالفردية التي أريد بها استبدال روح الجماعة التي كانت احد أهم مرتكزات المجتمع الياباني.

ولكي ترسخ الولايات المتحدة هذه التغييرات الكبيرة في المجتمع الياباني عملت إلى إحداث تغيير دستوري هام، عندما فرضت على اليابانيين دستوراً جديداً، أرادت من خلاله إحداث تغيير شامل للنظام السياسي الياباني ، حولت بموجبه الإمبراطور الإله إلى مجرد رمز للدولة ووحدتها، وجردته من كافة السلطات الكبيرة التي كان يتمتع بها في دستور ميجي، ووضعت السلطة التشريعية في الدايت الوطني الذي ينتخب أعضائه بمجلسيه النواب والمستشارين، من الشعب، في حين صارت الحكومة مجرد سلطة تنفيذية تخضع لمراقبة ومحاسبة الدايت الوطني ، و ضمن الدستور حقوقا واسعة للفرد الياباني، وبصورة أكثر خصوصية للمرأة التي أضحت بموجب هذا الدستور تتساوى في كافة الحقوق مع الرجل، وتضمن الدستور مادة (المادة التاسعة)، كانت ولازالت محل جدال واسع تمثلت بحرمان اليابان من حقها السيادي في الحرب، ومنعها من تشكيل أي قوات عسكرية، لتضع اللمسات الأخيرة بذلك على أي محاولة يمكن ان يقوم بها اليابانيون لاستعادة مكانتهم في الشرق الأقصى والعالم.

كان على القيم اليابانية المهزومة عسكرياً ان تتوافق مع ثقافة المنتصر الذي لم يترك جزءاً من الثقافة اليابانية إلا وحاول ان يحدث فيه تغييراً. و إذا كان اليابانيون قد اختاروا إبان نهضتهم في عصر ميجي خيار علوم الغرب وثقافة الشرق، فالأمريكيون أرادوا بسياستهم قلب هذا الشعار أو المفهوم ليكون علوم الشرق وثقافة الغرب، بكلمة أخرى ان على اليابانيين التخلي عن جذورهم وتراثهم الثقافي، وتبنى ثقافة المنتصر الغربية، وهكذا حرم اليابانيون من علوم الغرب وأصبح عليهم ان ينتجوا ما يؤمن لهم معيشة لا تتجاوز مستوى معيشة بلدان الشرق الأقصى الفقيرة.

وعند هذه النقطة في عام ١٩٤٧، وجد قائد سلطة الاحتلال ماك آرثر ان الاحتلال قد حقق أهدافه، وان اليابانيين قد افرغوا من كل مرتكزات قوتهم، ومن ثم هم مؤهلون للدخول في مفاوضات للوصول إلى معاهدة سلام تنهي الاحتلال. إلا ان الوضع الدولي آنذاك وقف حائلاً دون ذلك ، لتشهد هذه الحقبة تطورات مهمة كان أبرزها بدأ الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ونجاح الثورة الشيوعية في الصين والحرب الكورية ١٩٥٠ – ١٩٥٣ ،مما انعكس في زيادة التوتر في العالم وتدخل القوتان للحصول على أوسع مناطق للنفوذ هناك، ولتمتد هذه الحرب وتشهد تحقيق نصر كبير للاتحاد السوفيتي في منطقة الشرق الأقصى بانتهاء الحرب الأهلية في الصين بانتصار الشيوعيين.

أدت كل هذه التطورات وأخرى اقل أهمية إلى ان تعيد الولايات المتحدة التفكير بمكانة اليابان وأهميتها في هذا الصراع الجديد، لا سيما وإنها خسرت منطقة نفوذ وحليف استراتيجي

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

في الصين، مما أدى إلى إحداث انعطافة في سياسة الاحتلال بشكل عكست فيه كل ما تبنته في المرحلة الأولى. إذ ان إضعاف اليابان وإحداث تحول في هيكليها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، أصبح أمر لا يخدم الولايات المتحدة في ظل ظروف الصراع مع الاتحاد السوفيتي. فاتجهت إلى بناء اليابان ليكون الحليف الجديد في الشرق الأقصى عوضاً عن الصين، واستلزم بناء اليابان إعادة النظر بصورة شاملة بكل ما أحدثه الاحتلال من تغييرات في اليابان في المرحلة الأولى، وهكذا ألغيت عملياً حملة التطهير ورفع الحظر عن الذين شملوا بهذه الحملة، واستبدلت بحملة تطهير استهدفت هذه المرة الشيوعيين والاشتراكيين اليساريين، إذ عادت الولايات المتحدة إلى محاربة من أخرجتهم من سجون الحكومة اليابانية العسكرية، وأوقفت التعويضات، وخففت حملة تفتيت الاحتكارات اليابانية، وأرسل الخبراء الاقتصاديين الأميركيين مثل جوزيف دودج لمساعدة الحكومة اليابانية على وقف ارتفاع معدلات التضخم، وحل مشكلة العجز في الميزانية، ومساعدة اليابان اقتصادياً لاستعادة مركزها الاقتصادي والتجاري في الشرق الأقصى والعالم. ولم تنفع محاولات الاتحاد السوفيتي لوقف هذا التحول لأنه كان يفتقد القدرة للتأثير في سياسة الاحتلال، و رحبت حكومة شيغيرو يوشيدا ومن ورائها الشعب الياباني بهذا التغيير الذي خدم مصلحة اليابان عامة ومصالح المحافظين اليابانيين بشكل خاص، كما أنهم صمدوا أمام ضغوط الأميركيين عليهم لتغيير الدستور باتجاه السماح لليابان بإعادة بناء قوتها العسكرية للمشاركة في الحرب الكورية ،و لتكون هذه القوات في خدمة الأميركيين في صراعهم مع الاتحاد السوفيتي. رفض اليابانيون توريطهم عسكرياً في الحرب الباردة، وقبلوا بدلاً عن ذلك بالحماية الأميركية، مفضلين تركيز جهودهم نحو البناء الاقتصادي. وكان ليوشيدا وتفانيه من اجل بلده الدور الكبير في نجاح اليابانيين في التخلص من الأزمة السياسية والاقتصادية وإعادة تأهيل الدولة اليابانية.

ان ما أفرزته السياسة الأميركية وتحولاتها أثناء احتلال اليابان، يثير قضية هامة، فهل ان تقدم اليابانيين بالصورة التي هم عليها الآن، هو ثمرة سياسة الاحتلال الأميركي في اليابان، في إعادة تشكيلها ، وغرس مفاهيم الحرية والديمقراطية في بلد يقدس الشعب فيه الإمبراطور، شعب من صفاته طاعة السلطة والجماعية والامتثال للهرمية الاجتماعية والإدارية والسلطة السياسية، ومن ثم ان الأميركيين تمكنوا من نقل اليابان من الاستبداد إلى الحرية، ومن الدكتاتورية إلى الديمقراطية، ومن حكم يهيمن عليه العسكريون إلى سلطة مدنية . عموماً هذا هو الرأي الذي خرجنا به من المصادر الغربية، التي صورت ان ما تحقق في اليابان من نهضة كان حصيلة الاحتلال والمساعدة الأميركية.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

إلا اننا نرى جملة عوامل أخرى كانت الأرضية التي استندت إليها النهضة اليابانية. فلا يمكن التسليم بان سياسة دولة أجنبية محتلة، سياسة متغيرة الأهداف والأساليب والتوجهات، تقف وراء نهضة بحجم النهضة اليابانية. وبناء على ما تقدم، ودون ان يُنكر الدور الأميركي في بعض النقاط ، يمكن تحليل العوامل الداخلية التي وقفت وراء النهضة اليابانية بشكل أكثر عمقاً. فلا يمكن بأي حال من الأحوال فصل المؤثرات الخارجية عن التأثير في الأوضاع الداخلية، لكن ما هو حجم هذا التأثير وامتداده وعمقه، هذا من جهة، ومن جهة أخرى ، ما هي قدرة المجتمع على التجاوب مع هذا التأثير رفضاً أو قبولاً، وفي النهاية كيف تمثل المجتمع هذا التأثير؟

بناءً على ما تقدم، هناك أسباب أعمق من اثر الاحتلال في النهضة اليابانية، فبقاء الإمبراطور على رأس الدولة اليابانية، على الرغم من ان الأميركيين أرادوا من خلاله خدمة مصالحهم، إلا انه كان عاملاً حاسماً ومهماً في إبقاء تماسك المجتمع الياباني، ملتفاً حول هذا الرمز، ولم يشذ عن ذلك إلا الشيوعيون الذين يبدو ان احد عوامل فشلهم في اليابان هو موقفهم من الإمبراطور. وكان بقاء الإمبراطور هو بقاء اليابان، فعلى الرغم ان الاحتلال حرمه دستورياً من سلطاته، لكن حرمانه من تأثيره الاجتماعي والعاطفي في الروح اليابانية الجمعية لم يكن ممكناً ان يحصل بقرار لان تحول كبير مثل هذا يستلزم ثورة داخلية يكون الشعب مؤمناً بها، قد تحتاج ثورة كالثورة الفرنسية عام ١٧٨٩، وهذا أمر لم يكن موجوداً في اليابان، اذ ظل الشعب محافظاً على احترامه وتوحده والتفافه حول رمزه، ومن ثم لم تظهر في المجتمع الياباني انشقاقات أو تمزق كبير يهدد وحدة المجتمع. فلم تكن هناك مقاومة للاحتلال تستحق الذكر، على الرغم من مقاومة بعض شرائح الشعب الياباني للاحتلال ولاسيما الشيوعيون في المرحلة الثانية من الاحتلال، غير انها لم تكن مقاومة قائمة إلى أساس انه احتلال يجب التصدي له، بل كانت ردة فعل على تراجع الاحتلال في مرحلته الثانية عن سياساته التي خدمت الاشتراكيين والشيوعيين. ومن ثم فمن كان لا يعجبه تقبل أمر الإمبراطور بالتعاون مع الاحتلال، فان الخيار الثاني هو الانتحار بصمت، وهكذا كان الموقف الياباني موحدا تقريباً تجاه الاحتلال ويتمثل بالتعاون معه إلى أقصى درجة ممكنة حتى يتم انجاز شروط الاستسلام بأسرع وقت لتستعيد اليابان حريتها. لدرجة ان هذا التعاون قد أدهش الكثير من السياسيين الأميركيين وأثار استغرابهم.

العامل الداخلي الثاني الذي وقف وراء النهضة هو موقف الشعب الياباني من النظام السياسي وقادة الحرب الذين قادوهم إلى بذل تضحيات جسيمة كانت نتيجتها هزيمة مذلة لم تتعرض لها اليابان في تاريخها من قبل، فكان الموقف الشعبي هو عدم التعاطف مع من اعتبروهم قد كذبوا عليهم طوال سنوات الحرب، ووعودهم بالانتصار الأكيد، وأسهم هذا

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الموقف تجاه القادة السابقين إلى القبول والالتفاف حول القيادات الجديدة، التي وان انتمت إلى التيار المحافظ ، إلا أنها كانت من دعاة السلام وعدم التورط في الحروب مع القوى الغربية وخاصة بريطانيا والولايات المتحدة.

أما العامل الداخلي الثالث فتمثل في ان اليابان كانت تمتلك مقومات النهوض من جديد، فقد قضي على الأمية بصورة كاملة بعد عام ١٩١٠، وأصبحت اليابان دولة صناعية تمتلك البنية والكفاءات البشرية المؤهلة علمياً قبل هزيمتها في الحرب. ومن ثم فبمجرد ان خففت الولايات المتحدة قيودها أمام الصناعة والتجارة اليابانية، كان اليابانيون متأهبون لاستغلال هذه الفرصة، فعملوا على توظيف الدعم الأميركي، وبدءوا بعملية إعادة بناء اقتصادهم وبلادهم. وكان للبيروقراطية اليابانية التي رفع الأميركيون القيود عنها بعد إلغاء حملة التطهير، دور بارز في نجاح النهضة اليابانية بعد الاحتلال.

وتأسيساً على ما تقدم، فان الاحتلال الذي أريد له ان يحطم قوة اليابان ويمنعه من النهوض من جديد، ويعمل على إحداث تغييرات بنيوية شاملة في الثقافة والمجتمع الياباني، انعطف هدفه باتجاه إعادة ليس ما غيره الاحتلال فحسب، لا بل ما دمرته الحرب، و استثمر اليابانيون الفرصة المتاحة لهم وأحدثوا ثورة اقتصادية لا زال العالم إلى هذه الوقت يقف مبهوراً أمامها. فماذا عمل اليابانيون بعد انتهاء الاحتلال؟ وكيف تعاملوا مع المشكلات التي تركتها الحرب والاحتلال؟ وكيف استطاعوا احتواء كل هذه الصعوبات ليحققوا نهضتهم الثانية؟ هذه الأسئلة وغيرها نأمل الإجابة عنها بدراسات أخرى تسلط الضوء عليها.

وتحقيقا للإفادة من دروس الحالة اليابانية، ولأنه لم يكن ممكناً المقارنة في ثنايا الكتاب بين الحالة اليابانية و الحالة العراقية، لان الأخيرة لم تنته بعد ولا زالت تمر بتحولات معقدة ، ومن ثم لم تصبح في نطاق الدراسة التاريخية، فان الباحث سيستغل المساحة المتاحة له في الخاتمة، ليحدد بعض النقاط الأساسية التي يمكن الاستناد إليها في أي دراسة قادمة. فمن أهم النقاط الجوهرية المتشابهة بين الحالتين هي، ان كلا البلدين كانا يحكمان من فئة عسكرية استطاعت ان تقوم بعسكرة المجتمع، وتعبأ الأمة لصالح مغامراتها العسكرية؛ وان الاحتلال جاء بعد حرب قاسية بين الطرفين.

و الاحتلال في كلا الحالتين نظرياً هو عمل مشترك لمجموعة من الدول سواء تحت مسمى الحلفاء أو متعددة الجنسيات، إلا ان الولايات المتحدة هي القوة الرئيسة، والمتحكم بسياسات وتوجهات الاحتلال، والدول الأخرى كانت على هامش الحدث.

وفي الحالتين كان الهدف المعلن هو القضاء على خطر أنظمة الحكم العسكرية، وتخليص المجتمع من هذه النزعة، ونشر الديمقراطية، وتشكيل مؤسسات الدولة استناداً إلى المبادئ

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الديمقراطية وحقوق الإنسان، إلا ان الأهداف الحقيقية ترتبط أساساً بالمصالح الأمريكية على حساب الدولتين .

وفي الحالتين بدأت الولايات المتحدة باتخاذ سياسات تأديبية عقابية بحق الفئات التي كانت في الحكم مثل، محاكمات، سياسات اجتثاث أو تطهير واسعة، حل البنية الاقتصادية، حل الجيش والمؤسسات العسكرية؛ بهدف القضاء على الفئات المتنفذة والحاكمة السابقة، وفتح الطريق أمام فئات أخرى كانت تعاني من الاضطهاد والإقصاء إلى تولي مسؤولية الحكم.

وفي الحالتين أخذت الولايات المتحدة بالتراجع عن سياساتها العقابية، ففي اليابان وبعد ثلاث سنوات من بدأ الاحتلال، أعادت من شملتهم بحملة التطهير وصار عدد منهم في مراحل لاحقة رؤوساء وزارت ووزراء ومسؤولين عن دوائر حكومية مهمة بسبب التحولات في سياسات الولايات المتحدة العالمية بأثر مؤثرات داخلية وخارجية على مستوى الولايات المتحدة نفسها واليابان وعلى المستوى العالمي. ألان الأوضاع في العراق تتجه إلى ذات المنحى، فعاد عدد من ضباط الجيش والمؤسسات الأمنية إلى الجيش الجديد، وجمدت عملياً بعض إحكام الإعدام التي اتخذت بحق عدد من المسؤولين عن جرائم ارتكبوها بحق الشعب العراقي، وغيّر قانون الاجتثاث إلى قانون المساءلة والعدالة.

هناك نقاط تشابه أخرى أكثر تفصيلية ، إلا ان الباحث يكتفي بهذه النقاط الرئيسة، أما نقاط الاختلاف بين الحالتين فيمكن تحديد ابرزها، أهمها ان بنية المجتمع الياباني، على نحو عام، واحدة اثنياً وعرقياً وثقافياً، فثمانية وتسعين بالمائة من اليابانيين يعتنقون الشنتوية والبوذية إلى الحد الذي يصعب الفصل بين الديانتين، و توجد عرقيات واديان أخرى إلا ان دورها يظل متواضعاً لقلة تأثيرها واتفاقها بشأن المصالح العليا لليابان وتفانيها من اجل الوطن، إلا جانب نأيها عن ارتباطات سلبية مع جوار اليابان، مما ترتب عليه ان تكون مرجعيتهم السياسية والدينية واحدة متمثلة بالإمبراطور، بينما العراق اثنياً وعرقياً وثقافياً، متنوع إلى حد الاختلاف، مما ترتب عليه تعدد المرجعيات الدينية والسياسية، ومن ثم تعدد القرارات التي تتفق نادراً وتختلف غالباً.

ووفقاً لذلك ، لم تظهر في اليابان أي مقاومة مسلحة للمحتلين تستحق الذكر، الأمر الذي ترك أثراً ايجابياً على انجاز مشروع التحديث الياباني وكان محور السياسة اليابانية قد لخص في مقولة رئيس الوزراء شيغيرو يوشيدا: " نحن اكبر الخاسرين ولكننا سنكون أفضل الخاسرين". أما في العراق فنرى مجموعات تعد القوات الأجنبية محررة ، وأخرى تراها محتلة، وثالثة تجد فيهم مستعمرين، ورابعة تنظر إليهم بوصفهم يمثلون طلائع هجمة غربية على الإسلام

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

والمسلمين، وخامسة تعدهم حلقة في النظام العالمي الجديد المعروف بالعولمة. وكل مجموعة تتبنى سياسة وأسلوب تعامل ينسجم مع توصيفه للحالة التي فيها العراق.

الولايات المتحدة لم تحاكم الإمبراطور، على الرغم من رغبة حلفائها في محاكمته ، وأبقته في الحكم، إلا أنها فرضت دستوراً جديداً حولته بموجبه من اله وحاكم مطلق، إلى حاكم دستوري وجردته من كل صلاحياته وأصبح رمزا لوحدة شعبه فقط، كما جردته دستورياً من صفة الإلوهية، لأنها أرادت ان تستخدم طاعة الشعب الياباني له في تنفيذ أجندة الاحتلال، بينما لم يكن في العراق مثل هذا الرمز الموحد الذي يلتف حوله الشعب، لذا حاولت الولايات المتحدة الاستعاضة عن ذلك بتأسيس مجلس للحكم تجمع فيه بعض الممثلين البارزين من كل المكونات الدينية والمذهبية والفكرية ليكون مرجعية للعراقيين تستطيع الولايات المتحدة من خلالها تمرير سياساتها، إلا ان هذه التجربة فشلت على نحو واسع .

لم تكن للنظام الياباني قبل الاحتلال حركات معارضة في خارجها سواء على النطاق الإقليمي او العالمي، وحتى المعارضة التي كانت من الشيوعيين كانت محدودة. لذا فان الحكم ظل في يد الفئة الحاكمة السابقة من المعتدلين منهم. أما في العراق فالحالة معاكسة تماماً إلى درجة ان الكثير من العراقيين يفرقون بين سياسيي الداخل و الخارج، فضلاً عن الاتهامات بالعمالة بين الطرفين، بينما لم يجد الباحث في اليابان أثناء الاحتلال أي سياسي يتهم سياسياً أخر بالعمالة إلى دولة أجنبية أو مجاورة، وحتى الشيوعيون لم يتهموا من منافسيهم بالعمالة بل كانوا يقولون ان النظام الشيوعي لا يتناسب مع اليابان. كما يلاحظ ان جميع دول الجوار العراقي أدت دوراً سلبياً في الحالة العراقية في حين لم نجد لذلك أثراً هاماً في الحالة اليابانية.

هذه نقاط التشابه والاختلاف الرئيسة التي تفرعت منها نقاط أخرى عدة أكثر تفصيلاً وتشعباً، يمكن لدراسة مقارنة بين الحالتين في وقت لاحق، وبعد ان تتضح نتائج الحالة العراقية، ان تبحثها بصورة أكثر عمقاً، ونرجو ان يكون هذه الكتاب بداية مناسبة لمشاريع لاحقة تصب في خدمة المشروع الوطني والنهضوي العراقي.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الملاحق

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
“Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الملحق رقم (١)

إنذار بوتسدام

٢٦ تموز ١٩٤٥

١- نحن رئيس الولايات المتحدة الأميركية ورئيس الحكومة الوطنية لجمهورية الصين، ورئيس وزراء المملكة البريطانية العظمى، نمثل ملايين مواطني بلداننا، بعد تشاورنا، نعلن بأننا نعطي فرصة أخيرة لليابان لإنهاء الحرب.

٢- ان القوات البرية والبحرية والجوية الضخمة، للولايات المتحدة وبريطانيا العظمى والصين، معززة بعدد من جيوش وأساطيل حلفائنا الغربيين، مستعدة لتوجيه ضربات قاسية لليابان. وان هذه القوات القوية والملهمة بتصميم كل الحلفاء مستعدة للاستمرار بالحرب ضد اليابان حتى إنهاء مقاومتها.

٣- ان نتيجة المقاومة الالمانية العقيمة، وعدم إدراكهم لحجم قوة الحلفاء ، يجب ان يكون درساً للشعب الياباني. فالقوة التي تقترب من اليابان اكبر من القوة التي هزمت النازية الالمانية، وان مقاومة النازيين أدت إلى تخريب كامل للأراضي والاقتصاد وأسلوب معيشة الشعب الالماني. وان قواتنا العسكرية لها تصميم وقدرة كاملة على إلحاق دمار حتمي وشامل للقوات المسلحة اليابانية، وان الخراب الشامل سيلحق باليابان.

٤- ان الأوان ليقرر اليابانيون ان يستمروا تحت سيطرة حكم العسكريين، الذين أدت حساباتهم الغبية إلى وضع الإمبراطورية اليابانية على عتبة الإبادة.

٥- فيما يلي شروطنا، فنحن لن ننحرف عن أهدافنا، وليس هناك أي بديل، ولن نتحمل أي تأخير.

٦- يجب إزاحة كل من خدع وضلل الشعب الياباني، ودفع به إلى الغزو، نحن واثقون ان أي مطلب جديد للسلام والأمن والعدالة ممكن له التحقق قبل ان يتم القضاء على العسكرية اللامسؤولة من العالم.

٧- حتى يمكن تحقيق مثل هذا المطلب، يجب إنهاء قدرة اليابان على شن الحروب المدمرة مرة أخرى، لذا فان الحلفاء سيحتلون اليابان لضمان انجاز الأهداف الأساسية التي بيناها هنا.

٨- سيتم تنفيذ ما جاء في مؤتمر القاهرة، وستقتصر أراضي اليابان على الجزر الأساسية وهي هونشو وهوكايدو وكيوشو وشيكوكو ، وعدد من الجزر الأخرى كما سنقرر.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

٩- سينزع سلاح اليابان بشكل كامل، وتسريح الجنود والسماح لهم بالعودة إلى بيوتهم لبدء حياة سلمية منتجة.

١٠- ليس لدينا النية لاستعباد الشعب الياباني، او تحطيمهم كأمة، غير ان العدالة ستطبق بصرامة بحق كل مجرمي الحرب، بضمن ذلك أولئك الذين مارسوا القسوة ضد آسرانا. وان الحكومة اليابانية ستزيل كل العقبات أمام نمو وتشجيع الميول الديمقراطية بين أفراد الشعب الياباني، وستشرع القوانين التي تكفل حرية الكلام والدين والفكر فضلا عن احترام حقوق الإنسان الأساسية.

١١- سيسمح لليابان بإبقاء الصناعات للإنتاج بالقدر الذي يمكن اليابان من دفع التعويضات، وسيمنع أي توجه صناعي يسمح لليابان مرة أخرى بالعدوان. وهذا ما سيطبق أيضاً على التجارة والمواد الأولية، إذ سيسمح لليابان الاشتراك في التجارة الدولية.

١٢- ستنسحب قوات الحلفاء المحتلة من اليابان حالما يتم انجاز هذه الأهداف، وتكون هناك حكومة مسؤولة مسالمة منتخبة من الشعب الياباني بكل حرية.

١٣- ندعو حكومة اليابان إلى الإعلان الآن عن استسلامها غير المشروط لكل قواتها المسلحة، وإعطاء الضمانات الكافية لحسن نيتهم، وان البديل عن ذلك لليابان سيكون أقسى واشد دماراً.

المصدر:

The Berlin (Potsdam) Conference, July 17-August 2, 1945 , in : Francis O. Wilcox, Op. Cit., 23-26.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ملحق رقم (٢)

دستور اليابان
٣ تشرين الثاني ١٩٤٦

الديباجة

الفصل الأول : الإمبراطور

الفصل الثاني : نبذ الحرب

الفصل الثالث : الحقوق والواجبات للشعب

الفصل الرابع : الدايت الوطني

الفصل الخامس : مجلس الوزراء

الفصل السادس : السلطة القضائية

الفصل السابع : الشؤون المالية

الفصل الثامن : الحكم الذاتي المحلي

الفصل التاسع : التعديلات

الفصل العاشر : القانون الأعلى

الفصل الحادي عشر : إحكام تكميلية

الديباجة

نحن، الشعب الياباني، من خلال ممثلينا المُنتخبين حسب الأصول في النظام الوطني، قرّرَنا بأننا سنضمن لأنفسنا والأجيال القادمة، ثمار التعاون السلمي مع جميع الأمم التي تنشد الحرية فى جميع إنحاء الأرض ، ونعلن عن تصميمنا ان الذي حدث لن يحدث مرة أخرى مطلقاً، وسنبعد أهوال الحروب من خلال العمل مع الحكومة ، ونعلن ان كل سلطات السيادة تنحصر في الشعب، ومن ذلك نشرع هذا الدستور. الحكومة هي أمانة مقدسة للشعب، وتستمد سلطتها من الشعب ، وتمارس نفوذها عن ممثلو الشعب ، وتحرص على المنافع التي يتمتع بها المواطنين. هذا هو مبدأ عالمي للبشرية، وقد قام هذا الدستور إلى أساسه. ونحن نبطل ونلغي كل الدساتير

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

والقوانين، التي لا تستند إليه. نحن ، الشعب الياباني ، نرغب في السلام الدائم معتمدين على المثل العليا التي تنظم حقوق العلاقات الإنسانية، ونحن مصممون على الحفاظ على أمننا من خلال الثقة في العدالة والإيمان بالشعوب المحبة للسلام في العالم. إننا نرغب في ان نحتل مكان مشرف في مجتمع دولي يسعى للحفاظ على السلام ، ويرفض الاستبداد والعبودية والقهر والتعصب إلى الأبد من على وجه الأرض. ونحن نعترف ان جميع الشعوب في العالم لهم الحق في ان يعيشوا في سلام ، والتحرر من الخوف والعوز. ونحن نعتقد انه لا توجد امة تتحمل مسؤولية نفسها لوحدها، بل ان هناك قوانين سياسية عالمية ومبادئ أخلاقية ؛ وان طاعة مثل هذه القوانين إلزامية لجميع الأمم، وهذا من شأنه الحفاظ على السيادة الخاصة بكل امة وينظم العلاقة مع الأمم الأخرى. نحن، الشعب الياباني ، نتعهد بشرفنا الوطني لانجاز هذه المثل العليا بكل إمكانياتنا.

الفصل الأول : الإمبراطور

المادة ١ :

الإمبراطور رمز الدولة ووحدة الشعب ، يستمد موقعه من إرادة الشعب الذي تنحصر فيه السيادة.

المادة ٢ :

يكون العرش الإمبراطوري سلالي بموجب قانون المجلس الإمبراطوري الذي صادق عليه الدايت الوطني.

المادة ٣ :

يكون مجلس الوزراء مسؤولاً عن استشارة وموافقة الإمبراطور على شؤون الدولة ،.

المادة ٤ :

١) الإمبراطور سيؤدي مثل هذه الأفعال فقط في أمور الدولة كما منصوص عليها في هذا الدستور ، ولن تكون له صلاحيات ذات الصلة بالحكومة. ٢) الإمبراطور له ان يفوض أداء إعماله في أمور الدولة وفقا للقانون.

المادة ٥ :

في حالة الوصاية على العرش ، بموجب قانون المجلس الإمبراطوري، الوصي يقوم بممارسة صلاحياته في شؤون الدولة باسم الإمبراطور. وفي هذه الحالة ، الفقرة الأولى من المادة السابقة ، ستنطبق عليه.

المادة ٦ :

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

يسمي الإمبراطور رئيس الوزراء وفقا لما يقرره الدايت الوطني، والإمبراطور يعين رئيس قضاة المحكمة العليا وفقا لما تقرره الوزارة.

المادة ٧ :

الإمبراطور يجوز له ، بمشورة وموافقة مجلس الوزراء ، أداء الأفعال التالية في شؤون الدولة نيابة عن الشعب : (١) إعلان تعديل الدستور والقوانين والمعاهدات التي يعقدها مجلس الوزراء. (٢) دعوة مجلس النواب للانعقاد. (٣) حل مجلس النواب. (٤) الإعلان عن الانتخابات العامة لأعضاء المجلس التشريعي. (٥) تعيين وإقالة الوزراء وغيرهم من المسؤولين في الدولة وفقا لما ينص عليه القانون ، وصلاحيات كاملة لقبول أوراق اعتماد السفراء والوزراء. (٦) العفو العام والخاص ، وتخفيف العقوبة ، والإفراج ، واستعادة الحقوق. (٧) منح أوسمة الشرف. (٨) شهادة من صكوك التصديق ، وغيرها من الوثائق الدبلوماسية وفقا لما ينص عليه القانون. (٩) مقابلة الوزراء والسفراء الأجانب. (١٠) إقامة حفلات استقبال السفراء الأجانب والوزراء.

المادة ٨ :

لا يمكن للمجلس الإمبراطوري إعطاء الممتلكات، او تلقيها، كما لا يمكنه منح الهدايا ، دون الحصول على إذن من مجلس النواب.

الفصل الثاني : نبذ الحرب

المادة ٩ :

نتطلع بإخلاص للسلام العالمي القائم على العدل والنظام ، والشعب الياباني يتخلى إلى الأبد عن الحرب كحق سيادي للأمة والتهديد او استخدام القوة كوسيلة لتسوية المنازعات الدولية. ٢) لكي يحقق الهدف من الفقرة السابقة، القوات البرية والبحرية، الجوية، فضلا عن غيرها من إمكانيات الحرب المحتملة ، لن يحافظ عليها. وحق الدولة بإعلان الحرب لا يعترف به.

الفصل الثالث : الحقوق وواجبات للشعب

المادة ١٠ :

ان الشروط اللازمة لتحديد مواصفات المواطنين اليابانيين يحدد بقانون.

المادة ١١ :

لا يجوز منع الشعب من التمتع بأي من حقوق الإنسان الأساسية. هذه حقوق الإنسان الأساسية المكفولة للشعب في هذا الدستور تكون مخولة للشعب لهذا الجيل والأجيال المقبلة كحقوق أبدية ويمنع انتهاكها.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المادة ١٢ :

يكفل هذا الدستور حريات وحقوق المواطنين التي ستبقى حقاً ثابتاً للشعب، وسيمنع أي سوء استخدام لهذه الحريات والحقوق ، وتستخدم دائماً من اجل الصالح العام.

المادة ١٣ :

كل المواطنين يجب احترامهم كأفراد. حقهم في الحياة والحرية والسعي لتحقيق السعادة مكفول، إلى الحد الذي لا تتعارض مع الصالح العام ، وتؤخذ في نظر الاعتبار في التشريعات في الشؤون الحكومية وغيرها.

المادة ١٤ :

جميع المواطنون متساوون إمام القانون ولا يجوز التمييز في الحياة السياسية والاقتصادية او العلاقات الاجتماعية بسبب العرق او المعتقد او الجنس أو المركز الاجتماعي أو النسب. ٢) المراتب الشرفية ، والألقاب لن يعترف بها. ٣) اي امتياز ضمن اي جائزة شرف ، او وسام أو أي تمييز، لا يجوز ان تكون منافعها ممتدة بعد موت الفرد الذي تمنح له.

المادة ١٥ :

المواطنين لديهم الحق غير القابل للتصرف في اختيار الموظفين العموميين وفصلهم. ٢) جميع الموظفين العموميين وموظفي الدولة يخدموا المجتمع ككل وليس لفئة معينة منه. ٣) نظام الاقتراع العام للراشدين مكفول فيما يتعلق بانتخاب الموظفين العموميين. ٤) في جميع الانتخابات، لا يجوز انتهاك سرية الاقتراع . ولا تتم محاسبة الناخب ، علانية او سراً ، بسبب اختياراته.

المادة ١٦ :

لكل شخص الحق في الالتماس السلمي لتعويض الضرر، في حالة اخراجه من الخدمة العامة، بسبب السن ، اوالغاء او تعديل القوانين والمراسيم والأنظمة او لغير ذلك من الأمور؛ ولا يجوز التمييز بأي حال من الأحوال بين المواطنين في حق تقديم هذا الالتماس.

المادة ١٧ :

لكل شخص ان يرفع دعوى للتعويض على النحو المنصوص عليه في القانون من الدولة او أي كيان العام ، في حال ادعاءه بالتعرض للضرر من خلال عمل غير مشروع لأي موظف عام.

المادة ١٨ :

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

لا يجوز استعباد أي فرد بأي شكل من إشكال العبودية ، باستثناء ما هو عقاب لجريمة قد ارتكبها .

المادة ١٩ :

حرية الفكر والضمير لا يجوز انتهاكها.

المادة ٢٠ :

الحرية الدينية مكفولة للجميع. ويمنع تلقي أي تنظيم ديني أية امتيازات من الدولة ، أو ممارسة أي سلطة سياسية. ٢) لا يجوز إرغام أحد على المشاركة في إي أعمال دينية ، والاحتفال ، او ممارسة الطقوس. ٣) الدولة وأجهزتها تمتنع عن التربية الدينية او إي نشاط ديني آخر.

المادة ٢١ :

حرية التجمع وتكوين الجمعيات ، فضلاً عن الخطاب والصحافة وجميع أشكال أخرى من التعبير مكفولة. ٢) لا تفرض إي رقابة ، و لا يسمح لأي انتهاك لسرية وسائل الاتصال.

المادة ٢٢ :

لكل شخص حرية اختيار وتغيير مكان إقامته واختيار المهنة إلى الحد الذي لا يتعارض مع المصلحة العامة. ٢) حرية جميع الأشخاص في الانتقال إلى بلد أجنبي وتجريد أنفسهم من جنسيتهم مكفولة.

المادة ٢٣ :

الحرية الأكاديمية مكفولة.

المادة ٢٤ :

الزواج يجب ان يستند فقط على الموافقة المتبادلة من كلا الجنسين ، وانه يتم الاحتفاظ به من خلال التعاون المتبادل مع المساواة في الحقوق المتساوية بين الزوج والزوجة. ٢) فيما يتعلق باختيار الزوج ، وحقوق الملكية ، والإرث ، واختيار محل الإقامة ، والطلاق وغيرها من الأمور المتعلقة بالزواج والأسرة ، ستشرع القوانين استنادا إلى الكرامة الفردية والمساواة بين الجنسين.

المادة ٢٥ :

كل المواطنين لهم الحق في الحفاظ على الحد الأدنى من المعايير للمعيشة المفيدة والكريمة. ٢) في جميع مجالات الحياة ، يجب على الدولة ان تركز جهودها لتعزيز وتوسيع نطاق الرعاية الاجتماعية والأمن ، والصحة العامة.

المادة ٢٦ :

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

جميع المواطنين لهم الحق في الحصول على التعليم على قدم المساواة وحسب قدراتهم ، وفقا لما ينص عليه القانون. ٢) جميع إفراد الشعب ملزمين بتوفير التعليم العادي لجميع الأولاد والبنات الذين تحت حمايتهم، وفقا لما ينص عليه القانون. ومثل هذا التعليم يكون إلزامي ومجاني.

المادة ٢٧ :

لكل إفراد الشعب الحق بالعمل. ٢) معايير الأجور ، وساعات الراحة وشروط العمل الأخرى يحددها القانون. ٣) لا يجوز استغلال الأطفال.

المادة ٢٨ :

حق العمال في التنظيم والمفاوضة والعمل بشكل جماعي مكفول.

المادة ٢٩ :

الحق في الملكية او بيع الملكية مكفولة. ٢) حقوق الملكية يحددها القانون ، وبما يتفق مع الصالح العام. ٣) الملكية الخاصة يمكن مصادرتها للاستخدام العام مقابل تعويض عادل لذلك.

المادة ٣٠ :

المواطنين مسؤولون تجاه نظام الضرائب وفقا لما ينص عليه القانون.

المادة ٣١ :

لا يجوز حرمان أي شخص من الحياة او الحرية ، ولا يجوز فرض عقوبة جنائية ، إلا وفقا للإجراءات التي ينص عليها القانون.

المادة ٣٢ :

لا يحرم اي شخص من حق الوصول إلى المحاكم.

المادة ٣٣ :

لا يجوز اعتقال أي فرد إلا بموجب أمر صادر عن جهات قضائية مختصة مؤهلة لتحديد المخالفة التى ارتكبها الشخص المكلف ، ما لم يقبض عليه متلبساً بالجريمة.

المادة ٣٤ :

لا يجوز اعتقال او احتجاز إي شخص من دون معرفته بالتهم الموجهة إليه ، أو دون توفير محامي له ؛ ولا يجوز ان يعتقل دون سبب كاف ؛ ويجب أن تعرض القضية على الفور على محكمة علنية بحضوره وحضور محاميه.

المادة ٣٥ :

١) حق جميع الأشخاص ان يكونوا آمنين في بيوتهم ، وان لا توضع قيود عليهم ، وعمليات التفتيش والضبط لا يسمح بها إلا بناء على أمر صدر لسبب وجيه ، ولا سيما وصف المكان الذي سيجري تفتيشه والأشياء التي ستجري مصادرتها ، باستثناء ما هو منصوص عليه

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

بموجب المادة الثالثة والثلاثين. ٢) كل تفتيش او استيلاء يجب ان يكون في ضوء أمر قضائي منفصل من جهات قضائية مختصة.

المادة ٣٦ :

إنزال التعذيب وعقوبات قاسية من جانب أي موظف عمومى ، تمنع بشكل مطلق.

المادة ٣٧ :

في جميع القضايا الجنائية المتهم يتمتع بالحق في محاكمة سريعة وعلنية من قبل محكمة نزيهة. ٢) يمنح الفرصة كاملة لمناقشة جميع الشهود ، ويحق له الحصول على الشهود الذين يطلبهم وعلى نفقة الدولة. ٣) في جميع الأوقات يحق للمتهم على الحصول على مساعدة محام كفء الذي يقوم بالدفاع عنه ، وإذا كان المتهم غير قادر على تأمين محام عن طريق جهوده الخاصة ، تتكفل الدولة بتوفير محام له على نفقتها.

المادة ٣٨ :

لا يجوز إرغام أحد على الشهادة ضد نفسه. ٢) اي اعتراف يدلي به تحت الإكراه والتعذيب او التهديد ، أو بعد الاعتقال او الاحتجاز المطول لا يجوز قبولها كدليل. ٣) لا يجوز لاي شخص يدان او يعاقب في الحالات التي يكون فيها الدليل الوحيد ضده هو اعترافه الشخصي.

المادة ٣٩ :

لا يجوز لأي شخص ان يكون مسؤولاً مسؤولية جنائية عن فعل كان قانونياً في ذلك الوقت في وقت ارتكابه ، أو انه سبق ان حصل على تبرئة سابقة منه ، كما لا يجوز ان يحاكم في تهم مزدوجة.

المادة ٤٠ :

يجوز لأي شخص ، في حالة تبرئته بعد ان يكون قد تم اعتقالهم او احتجازه ، ان يرفع دعوى على الدولة لتعويضه وفقاً لما ينص عليه القانون.

الفصل الرابع : الدايت الوطني

المادة ٤١ :

الدايت الوطني هو أعلى جهاز لسلطة الدولة ، وهو الجهة الوحيدة المسؤولة عن تشريع القوانين في الدولة.

المادة ٤٢ :

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

يتكون الدايت الوطني من مجلسين ، هما مجلس النواب ومجلس المستشارين.

المادة ٤٣ :

كلا المجلسين يتألفا من اعضاء منتخبين ، ويكونوا ممثلين لجميع المواطنين. ٢) عدد اعضاء كل من المجلسين يحددها القانون.

المادة ٤٤ :

مؤهلات أعضاء المجلسين وناخبيهم يحددها القانون. ومع ذلك ، لا يجوز التمييز بسبب العرق او المعتقد او الجنس او المركز الاجتماعي ، أو الأصل العائلي ، والتعليم ، والدخل او الممتلكات.

المادة ٤٥ :

مدة عضوية أعضاء مجلس النواب أربع سنوات. ومع ذلك ، فان المدة تنتهي قبل استكمالها في حالة حلّ مجلس النواب .

المادة ٤٦ :

مدة عضوية أعضاء مجلس المستشارين ست سنوات، وينتخب نصف أعضاءه كل ثلاث سنوات.

المادة ٤٧ :

الدوائر الانتخابية ، وطريقة التصويت ، وغيرها من الأمور المتعلقة بطريقة انتخاب اعضاء المجلسين يحددها القانون.

المادة ٤٨ :

لا يجوز لأي شخص ان يجمع العضوية في المجلسين في وقت واحد.

المادة ٤٩ :

يحصل أعضاء المجلسين على رواتب سنوية مناسبة من الخزانة الوطنية وفقا للقانون.

المادة ٥٠ :

أي عضو من المجلسين لا يجوز اعتقاله بينما لا يكون الدايت الوطني في دورة تشريعية ، وأي عضو معتقل قبل افتتاح الدورة يتم تحريره خلال فترة الدورة بناء على طلب من مجلس النواب. عدا ما في الحالات التي ينص عليها القانون

المادة ٥١ :

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

اعضاء المجلسين لا يجوز ان يعدوا مسؤولين امام الدايت الوطني للخطب والمناظرات او الاصوات المدلى بها داخل الدايت الوطني.

المادة ٥٢ :

دورة عادية لمجلس النواب يتم استدعاؤهم مرة واحدة في السنة.

المادة ٥٣ :

يحق لمجلس الوزراء دعوة الدايت الوطني لدورات استثنائية . او عندما ربع او اكثر من مجموع اعضاء اي من مجلسي الدايت الوطني يطلب ذلك، ويجب ان يقر مجلس الوزراء مثل هذه الدعوة.

المادة ٥٤ :

عندما يكون مجلس النواب منحل ، يجب ان تكون هناك انتخابات عامة لأعضاء مجلس النواب في غضون أربعين يوما من تاريخ الحل ، و يجب ان يدعى الدايت الوطني في غضون ثلاثين يوما من تاريخ الانتخاب. ٢) عند حل مجلس النواب، ومجلس المستشارين قد اغلقت دورته في الوقت نفسه ، يجوز لمجلس الوزراء ، في وقت الطوارئ الوطنية ، ان يدعو مجلس المستشارين إلى دورة طارئة. ٣) التدابير المتخذة في هذه الدورة على النحو المذكور في الشرط من الفقرة السابقة تكون مؤقتة ، وتصبح لاغيه وباطلة إلا اذا وافق عليها مجلس النواب في غضون فترة تتراوح بين عشرة أيام من تاريخ افتتاح الدورة الجديدة للدايت.

المادة ٥٥ :

يفصل القضاء في المنازعات المتعلقة بمؤهلات أعضاء الدايت الوطني. ولكن ، لحرمان أي عضو ، من الضروري ان يصدر القرار من قبل اغلبيه الثلثين او اكثر من الاعضاء الحاضرين.

المادة ٥٦ :

لا يمكن انعقاد جلسة للدايت ما لم يكن النصاب المتكون من ثلث الأعضاء أو أكثر من مجموع الأعضاء موجوداً. ٢) كل الأمور سيبت فيها ، في كل مجلس ، بأغلبية أصوات الحاضرين ، باستثناء ما هو منصوص عليه في أماكن أخرى في الدستور ، وفي حالة التعادل ، يكون القرار إلى جانب الجهة التي يصوت معها رئيس المجلس.

المادة ٥٧ :

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

يكون التداول في كل مجلس علني. ويكون سرياً في حالة طلب ثلثين او أكثر من الأعضاء الحاضرين . ٢) كل مجلس يحتفظ بسجل للإجراءات. هذا المحضر يجوز نشره وعرضه على للتداول العام ، باستثناء تلك الأجزاء من وقائع الدورة السرية او التي يمكن اعتبارها تتطلب السرية. ٣) بناء على طلب من خمس أو أكثر من الأعضاء الحاضرين ، لأصوات الأعضاء على اي موضوع يتم طرح مسالة ما في غضون دقائق.

المادة ٥٨ :

كل مجلس يختار رئيسه ومساعديه. ٢) كل مجلس يضع القواعد المتعلقة الاجتماعات ، وإجراءات الانضباط الداخلي ، ويجوز لأعضاء معاقبة السلوك المخل بالنظام. ولكن ، من اجل طرد عضو ، بأغلبية الثلثين او أكثر من هؤلاء الأعضاء الحاضرين ويجب ان يصادقوا على قرار بهذا الشأن.

المادة ٥٩ :

أي مشروع يصبح قانون بعد المرور على المجلسين ، فيما عدا ما نص عليه الدستور. ٢) مشروع قانون ، يصادق عليه مجلس النواب ، بينما مجلس المستشارين يتخذ قرارا مختلف عن مجلس النواب ، يصبح قانونا عندما يصادق للمرة الثانية عليه من مجلس النواب بأغلبية أصوات الثلثين او أكثر من الأعضاء الحاضرين. ٣) الحكم الوارد في الفقرة السابقة لا يمنع مجلس النواب عن الدعوة إلى اجتماع للجنة مشتركة من المجلسين ، وفقا للقانون. ٤) عدم قيام مجلس المستشارين لاتخاذ إجراء نهائي في غضون ستين يوما من تاريخ استلام مشروع قانون اقره مجلس النواب ، باستثناء وقت العطل، يعد ان مشروع القانون مرفوض من مجلس المستشارين ويقرر بصددها من مجلس النواب.

المادة ٦٠ :

تقدم الميزانية أولاً إلى مجلس النواب. ٢) عند النظر في الميزانية ، وعند اتخاذه مجلس المستشارين قرارا يختلف عن مجلس النواب ، واذا لم يمكن التوصل إلى اتفاق حتى من خلال لجنة مشتركة من المجلسين ، والتي ينص عليها القانون ، او في حالة عدم قيام مجلس المستشارين لاتخاذ إجراء نهائي في غضون ثلاثين (٣٠) يوما ، باستثناء فترة العطل ، بعد تصديق الميزانية التي أقرها مجلس النواب ، وقرار مجلس النواب يعد قراراً من الدايت الوطني.

المادة ٦١ :

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

تنطبق الفقرة الثانية من المادة السابقة أيضا على الموافقة اللازمة للدايت لتصديق المعاهدات.

المادة ٦٢ :

كل مجلس قد يجري تحقيقات بالنسبة إلى الحكومة ، ويجوز طلب حضور وشهادة الشهود، وتحرير محاضر.

المادة ٦٣ :

يجوز لرئيس الوزراء وغيره من وزراء الدولة ، الحضور إلى المجلس الغرض التحدث عن مشاريع القوانين ، في أي وقت ، بغض النظر عما إذا كانوا أعضاء في مجلس النواب ام لا. ويجب أن يحضروا في حالة يكون حضورهم ضرورياً من اجل إعطاء إجابات او تفسيرات.

المادة ٦٤ :

يقوم الدايت الوطني بإنشاء محكمة لإقالة أعضاء من المجلسين. ٢) المسائل المتعلقة بالإقالة تحدد في ضوء القانون.

الفصل الخامس : مجلس الوزراء

المادة ٦٥ :

تتركز السلطة التنفيذية في مجلس الوزراء.

المادة ٦٦ :

يتكون مجلس الوزراء من رئيس الوزراء ، ويكون هو رئيسها ، وغيرها من وزراء الدولة ، وفقا لما ينص عليه القانون. ٢) رئيس الوزراء والوزراء الآخرين للدولة لا بد ان يكونوا مدنيين. (٣) مجلس الوزراء ، في إطار ممارسته للسلطة التنفيذية ، تكون مسؤوليته جماعية أمام الدايت الوطني.

المادة ٦٧ :

يختار رئيس الوزراء من بين أعضاء مجلس النواب بموجب قرار من الدايت الوطني. واختياره يسبق جميع الأعمال الأخرى. ٢) وإذا اختلف مجلس النواب ومجلس المستشارين، وإذا لم يمكن التوصل إلى اتفاق حتى من خلال لجنة مشتركة من المجلسين ، والتي ينص عليها القانون ، او مجلس المستشارين يفشل في جعل التعيين في غضون عشرة أيام ، باستثناء فترة

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

العطل ، وبعد ان يقوم مجلس النواب بتسمية رئيس الوزراء ، يكون قرار مجلس النواب هو قرار الدايت الوطني.

المادة ٦٨ :

١) يعين رئيس الوزراء وزراء الدولة. على ان يكون ، أغلبيتهم من بين أعضاء مجلس النواب. ٢) يجوز لرئيس الوزراء إقالة وزراء الدولة على النحو الذي يختاره.

المادة ٦٩ :

إذا طرح مجلس النواب الثقة في مجلس الوزراء ، على مجلس الوزراء الاستقالة بشكل جماعى ، ما لم يتم حل مجلس النواب في غضون عشرة أيام.

المادة ٧٠ :

عند وجود شاغر في منصب رئيس الوزراء ، عند اول انعقاد لمجلس النواب بعد انتخابات عامة لأعضاء مجلس النواب ، مجلس الوزراء يقدم الاستقالة بشكل جماعى.

المادة ٧١ :

في الحالات المذكورة في المادتين السابقتين ، يجوز لمجلس الوزراء ان يواصل مهامه حتى يتم تعين رئيس وزراء جديد.

المادة ٧٢ :

يمثل مجلس الوزراء، رئيس الوزراء ، ويقدم مشاريع القوانين ، والتقارير الوطنية عن الشؤون العامة والعلاقات الخارجية لمجلس النواب ، ويمارس الرقابة والإشراف على مختلف الفروع الإدارية.

المادة ٧٣ :

يقوم مجلس الوزراء ، إضافة إلى المهام الإدارية العامة ، بالمهام التالية : (١) إدارة القانون بأمانة ؛ في تصرفه بشؤون الدولة. (٢) إدارة الشؤون الخارجية. (٣) إبرام المعاهدات. ومع ذلك ، يتعين عليه الحصول على موافقة مسبقة أو ، حسب الظروف الطارئة على موافقة الدايت الوطني. (٤) إدارة الخدمة المدنية ، وفقا للمعايير المنصوص عليها في القانون. (٥) إعداد الميزانية ، وتقديمه إلى مجلس الوزراء الأوامر من اجل تنفيذ إحكام هذا الدستور وإحكام القانون. بيد انه لا يمكن ان تشمل هذه الإحكام الجزائية في مجلس الوزراء أوامر من هذا القبيل ما لم يأذن بها القانون. (٧) اتخاذ قرار بشأن العفو العام ، والعفو الخاص ، وتخفيف العقوبة ، والإفراج ، وإعادة الحقوق.

المادة ٧٤ :

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

جميع القرارات وأوامر مجلس الوزراء توقع من الوزير المختص وتصدق من رئيس الوزراء.

المادة ٧٥ :

وزراء الدولة ، أثناء خدمته في لمكتب ، لا يجوز ان يخضعوا لإجراءات قضائية دون موافقة رئيس الوزراء. ومع ذلك ، فإن الحق في اتخاذ هذا الإجراء يجب استخدامه بعدالة.

الفصل السادس : السلطة القضائية

المادة ٧٦ :

ان السلطة القضائية محصورة في المحكمة العليا والمحاكم الأدنى وفقا لما ينص عليها القانون. ٢) يمنع انشاء محاكم استثنائية ، ويمنع بشكل كامل تولي أي هيئة أو وكالة تنفيذية سلطة قضائية . ٣) جميع القضاة مستقلون في ممارسة إعمالهم وهم غير ملزمين الا بهذا الدستور والقوانين.

المادة ٧٧ :

المحكمة العليا هي المخولة بوضع القواعد الأساسية التي تحدد بموجبها نظام الإجراءات والممارسة ، والمسائل المتعلقة بالمحامين ، والانضباط الداخلي للمحاكم وادارة الشؤون القضائية. ٢) النيابة العامة يجب ان يخضع لقواعد العمل التي تضعها المحكمة العليا. ٣) يجوز للمحكمة العليا ان تفوض سلطة وضع لائحة الإجراءات والممارسة إلى المحاكم الأدنى .

المادة ٧٨ :

القضاة لا يجوز إعفاءهم من الجمهور او الإقالة ما لم يعلن قضائيا عدم قدرته عقليا او جسديا لأداء واجباته الرسمية. أي إجراءات تأديبية ضد القضاة يمنع اتخاذها من قبل اي جهاز او وكالة تنفيذية.

المادة ٧٩ :

المحكمة العليا تتألف من رئيس القضاة ، وعدد من القضاة حسبما يقرر بقانون ؛ جميع هؤلاء القضاة باستثناء رئيس القضاة ، يعين من قبل مجلس الوزراء. ٢) تعيين قضاة المحكمة العليا يعاد النظر به من الشعب في اول انتخابات عامة لأعضاء مجلس النواب بعد تعيينهم ،

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ويعاد النظر بـه مرة أخرى في اول انتخابات عامة لأعضاء مجلس النواب بعد مرور عشرة سنوات، وبنفس الطريقة المتبعة في ذلك.

المادة ٨٠ :

قضاة من محاكم أدنى يعينون من مجلس الوزراء من بين قائمة بأسماء الأشخاص الذين تم ترشيحهم من قبل المحكمة العليا وان جميع هؤلاء القضاة مناصبهم لمدة عشرة سنوات مع ميزة إعادة تعيينه ، شريطة ان يحالوا إلى التقاعد عند بلوغ سن التقاعد كما يحدده القانون. ٢) قضاة من محاكم أدنى يتقاضى ، في فترات منتظمة ذكرت، التعويض الكافي الذي لا يجوز إنقاصها إثناء مدة ولايتهم.

المادة ٨١ :

المحكمة العليا هي السلطة النهائية للبت فى دستورية اي قانون او نظام عام او لائحة عمل رسمي.

المادة ٨٢ :

المحاكمات وقراراتها علنية. ٢) يمكن إجراء محاكمات غير علنية، اذا قررت المحكمة ان إعلان جلساته يترتب عليه خطورة على النظام العام او الآداب العامة، ولكن المحاكمات من الجرائم السياسية ، والتي تنطوي على مخالفات الصحافة او الحالات فيه حقوق الناس كما هي مكفولة في الفصل الثالث من هذا الدستور يجب ان تكون علنية.

الفصل السابع : الشؤون المالية

المادة ٨٣ :

السلطة الوطنية لإدارة الشؤون المالية ستمارس وفقا لما يحدده الدايت الوطني.

المادة ٨٤ :

لا ضرائب جديدة يتم فرضها او تعديل القائم منها إلا عن طريق قانون.

المادة ٨٥ :

لا يجوز إنفاق الأموال ، كما لا يجوز ان تلزم الدولة نفسها بإنفاقه ، إلا على النحو الذي يجيزه الدايت الوطني.

المادة ٨٦ :

مجلس الوزراء يعد ويقدم إلى الدايت الوطني ميزانية سنوية للنظر فيها وإقرارها .

المادة ٨٧ :

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

لتغطية نقص غير متوقع في الميزانية ، للدايت ان يرخص باستخدام الاحتياط المالي لإنفاقها على مسؤولية مجلس الوزراء ويجب ان تحصل لاحقا على موافقة الدايت الوطني لجميع المدفوعات من الصندوق الاحتياطي.

المادة ٨٨ :

جميع ممتلكات العائلة الإمبراطورية ملك للدولة. وكل نفقات العائلة الإمبراطورية سيخصصها الدايت الوطني في الميزانية.

المادة ٨٩ :

أي أموال او ممتلكات عامة، ستنفق او تخصص ، لمنفعة او صيانة اية جمعية او مؤسسة دينية ، او لأي مشاريع خيرية ، اومؤسسات تعليمية او خيرية لا تخضع لسيطرة السلطة العامة.

المادة ٩٠ :

الحسابات الختامية للنفقات والإيرادات للدولة تراجع سنويا من قبل لجنة من الدايت الوطني لمراجعة وتدقيق الحسابات ، فضلا عن بيان مراجعة الحسابات ، خلال السنة المالية مباشرة بعد الفترة التي يغطيها التقرير. ٢) تنظيم لجنة التدقيق ومراجعة الحسابات تحدد بقانون.

المادة ٩١ :

يعرض الدايت الوطني على الشعب الموارد المالية الوطنية على فترات منتظمة وعلى الأقل سنويا.

الفصل الثامن : الحكم الذاتي المحلي

المادة ٩٢ :

اللوائح المتعلقة بالتنظيم والعمليات من الكيانات العامة المحلية يحددها القانون وفقا لمبدأ الحكم الذاتي المحلي.

المادة ٩٣ :

الكيانات العامة المحلية تنشئ جمعيات تداولية لهم ، وفقا للقانون. ٢) كبار المسؤولين التنفيذيين من جميع الكيانات العامة المحلية ، واعضاء من المجالس ، وغيرهم من المسؤولين المحليين من هذا القبيل يحدد القانون طريقة انتخابهم بالتصويت الشعبي المباشر بما في ذلك الأقليات والجاليات.

المادة ٩٤ :

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الكيانات العامة المحلية لها الحق في إدارة ممتلكاتها ، وإدارة شؤونهم بأنظمة يحددها القانون.

المادة ٩٥ :

أي قانون خاص ، لا ينطبق إلا على الكيان العام المحلي واحد ، ولا يمكن أن يشرع من الدايت الوطني دون موافقة أكثرية الناخبين من الكيان العام المحلي المعني ، ونيلها وفقا للقانون.

الفصل التاسع : التعديلات

المادة ٩٦ :

التعديلات على هذا الدستور تبدأ من الدايت الوطني ، من خلال تصوت الثلثين او أكثر من جميع أعضاء كل من المجلسين وبعد ذلك يقدم إلى الشعب للتصديق عليها ، والتي تتطلب أغلبية جميع الأصوات المدلى بها في ذلك الاستفتاء الخاص أو في هذه الانتخابات كما يحدد الدايت الوطني. ٢) عندما تصدق التعديلات يعلنها في الإمبراطور باسم الشعب ، باعتبارها جزءا لا يتجزأ من هذا الدستور.

الفصل العاشر : القانون الأعلى

المادة ٩٧ :

حقوق الإنسان الأساسية المتضمنة في هذا الدستور مكفولة لشعب اليابان، فهي ثمار كفاح الإنسانية لتكون في مأمن ؛ وهي مكفولة لهذا الجيل والأجيال المقبلة ، ويمنع انتهاكها، وستبقى إلى الأبد.

المادة ٩٨ :

هذا الدستور هو القانون الأعلى للأمة، ولا قانون ، او مرسوم ، او مخطوطة إمبراطورية او أي فعل آخر من الحكومة ، أو جزء منها ، خلافا لأحكام هذا القانون ، يكون له قوة قانونية او شرعية. ٢) المعاهدات التي تبرمها اليابان في ضوء القانون العالمي تكون مخلصة لها.

المادة ٩٩ :

الإمبراطور او الوصي فضلا عن وزراء الدولة ، وأعضاء مجلس النواب ، والقضاة ، وجميع غيرهم من الموظفين العموميين، يلتزمون ويتمسكون ويحترمون هذا الدستور.

الفصل الحادي عشر : أحكام تكميلية

المادة ١٠٠ :

هذا الدستور يجب ان يدخل حيز التنفيذ اعتباراً من اليوم الذي ستمضي فيه مدة ستة أشهر على نشره. ٢) سن القوانين اللازمة لإنفاذ هذا الدستور، وانتخاب أعضاء مجلس المستشارين

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

والإجراء لدعوة من الدايت الوطني وغيرها من الإجراءات التحضيرية اللازمة لتنفيذ هذا الدستور يجب يكون قد نفذت قبل اليوم الذي وصف في الفقرة السابقة.

المادة ١٠١ :

اذا كان مجلس المستشارين لم يشكل قبل تاريخ نفاذ هذا الدستور ، ومجلس النواب سيكون ممثلا الدايت الوطني حتى يحين وقت انتخاب مجلس المستشارين .

المادة ١٠٢ :

مدة ولاية نصف أعضاء مجلس المستشارين الذين يخدمون في الفصل الأول في إطار هذا الدستور يجب ان تكون ثلاث سنوات. والأعضاء الذين يندرجون تحت هذه الفئة يتم تحديدهم وفقا للقانون.

المادة ١٠٣ :

وزراء الدولة ، وأعضاء من مجلس النواب ، والقضاة ، وسائر الموظفين العموميين الذين يشغلون مناصب المقابلة لهذه المناصب على النحو المعترف به في هذا الدستور لن يفقدوا وظائفهم تلقائيا بسبب إنفاذ هذا الدستور ما لم ينص على خلاف ذلك قانون. إلا انه عندما يخلف الأعضاء المنتخبين او المعينين وفقا لأحكام هذا الدستور ، فسيفقدوا وظائفهم بطبيعة الحال.

دستور اليابان (٣ تشرين الثاني ١٩٤٦)

نعبر عن بهجتنا بأن الأساس لتشييد مكانة جديدة لليابان قد أرسيت وفقا لإرادة الشعب الياباني ، وبموجب هذا نصدر تعديلات لدستور الإمبراطورية اليابانية تنفذ بعد التشاور مع مجلس شورى الإمبراطور ، والدايت الوطني الإمبراطوري. الدايت الوطني يصدر وفقا للمادة ٧٣ من الدستور المذكور.

التوقيع :

هيروهيتو ، ختم الإمبراطور ، وذلك في اليوم الثالث من الشهر الحادي عشر من السنة الحادية والعشرين لشوا Showa (٣ تشرين الثاني ١٩٤٦).

الموقعون :

رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية

شيغيرو يوشيدا ، Yoshida Shigeru

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وزير الدولة شيادهارا كيجيرو Shidehara Kijuro

وزير العدل كيمورا توكوتارا Kimura Tokutaro

وزير الشؤون الداخلية امورا سيجي Omura Seiichi

وزير التربية والتعليم تاناكا كوتارو Tanaka Kotaro

وزير الزراعة والغابات وادا هيرو Wada Hiroo

وزير الدولة سايتو تاكاو Saito Takao

وزير الاتصالات هيتسوماتسو ساديوشي Hitotsumatsu Sadayoshi

وزير التجارة والصناعة هوشيجاما جيرو Hoshijima Jiro

وزير الرعاية الاجتماعية كاواي يوشينارا Kawai Yoshinari

وزير الدولة ويهارا ايتسوجيرو Uehara Etsujiro

وزير النقل هارتسوكا تسونيجيرو Hiratsuka Tsunejiro

وزير المالية اشيبياشي تانزان Ishibashi Tanzan

وزير الدولة كانموروا توكجيرو Kanamori Tokujiro

وزير الدولة زين كينوسوكي Zen Keinosuke

المصدر:

Constitution of Japan , in: N.D.L., No.22-3

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ملحق رقم (٣)

معاهدة السلام مع اليابان

[المكان] سان فرانسيسكو

[التاريخ] ٨ أيلول ١٩٥١

في حين ان دول الحلفاء واليابان مصممون من ألان فصاعدا ان تكون علاقاتهما كباقي الأمم، متساوية في السيادة ، والتعاون في تكوين الجمعيات الصديقة من اجل تعزيز التنمية المشتركة بينهما للمحافظة على السلم والأمن الدوليين ، وذلك رغبة منها فى إبرام معاهدة للسلام التي ستسوي المسائل التي لا تزال عالقة نتيجة لحالة الحرب بينهما ؛ في حين ان اليابان من جانبها تعلن عزمها على ان تتقدم بطلب للعضوية في الأمم المتحدة، وفي جميع الظروف ستتماشى مع المبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة ؛ والسعي من اجل تحقيق أهداف الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ؛ وسعي اليابانيين لخلق ظروف الاستقرار والرفاه كما هي محددة في المادتين ٥٥ و ٥٦ من ميثاق الأمم المتحدة والتشريعات اليابانية بعد الاستسلام ؛ والقطاعين العام والخاص فى التجارة لتتوافق مع الممارسات العادلة والمقبولة دوليا ؛ في حين ان الدول الحلفاء ترحب بنوايا اليابان المبينة في الفقرة السابقة ؛ فقد عقد الحلفاء واليابانيون العزم على إبرام هذه المعاهدة للسلام، وبناء على ذلك فقد عين المفوضون الموقعون أدناه ، الذين ، بعد عرض كامل الصلاحيات ، وجدت مطابقة للأصول المرعية ، قد اتفقت على الإحكام التالية :

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الفصل الأول

السلام

المادة ١

(أ) تنتهي حالة الحرب بين كل من اليابان ودول الحلفاء اعتباراً من التاريخ دخول هذه المعاهدة حيز التنفيذ بين اليابان والحلفاء والسلطات المعنية على النحو المنصوص عليه في المادة ٢٣.

(ب) تعترف دول الحلفاء بالسيادة الكاملة للشعب الياباني على أرض اليابان ومياهها الإقليمية.

الفصل الثاني

الأرض

المادة ٢

(أ) تعترف اليابان باستقلال كوريا ، وتترك أي حقوق او ادعاءات لها فيها ، بما فيها جزر كوليبارتا ، وميناءي هاملتون وديكليت.

(ب) تتخلى اليابان عن أي حقوق او ادعاءات لها، في فورموزا وبسكادورز.

(ج) تتخلى اليابان عن أي حقوق او ادعاءات لها في جزر الكوريل ، وأي جزء من سخالين والجزر المتاخمة لها، التي اكتسبت اليابان السيادة عليها من خلال معاهدة بورتسموث الموقعة بتاريخ ٥ أيلول ١٩٠٥.

(د) تتخلى اليابان عن أي حقوق او ادعاءات لها ، بالانتدابات التي منحتها لها عصبة الأمم ، وتقبل قرار مجلس الأمن التابع إلى الأمم المتحدة في ٢ نيسان ١٩٤٧ ، المتعلق بنظام الوصاية على جزر المحيط الهادئ التي كانت سابقاً تحت وصاية اليابان .

(هـ) تتخلى اليابان عن كل مطالبة بأي حق او مُلكية او مصلحة فيما يتصل بأي جزء من منطقة القطب الجنوبي ، سواء كانت مستمده من الأنشطة من الرعايا اليابانيين او خلاف ذلك.

(و) تتخلى اليابان عن أي حقوق او ادعاءات لها في جزر سبراتلي وجزر بارزيل.

المادة ٣

توافق اليابان على أي اقتراح للولايات المتحدة تقدمه إلى الأمم المتحدة لوضع الأراضي والجزر المذكورة أدناه تحت نظام الوصاية ، والاعتراف بأن الولايات المتحدة هي السلطة الوحيدة القائمة بالإدارة ، في منطقة نانسي شوتو جنوب خط العرض ٢٩ يضمن ذلك ((جزر

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

روكي، وجزر نانبو [دايتو، شوتو جنوب سوفو غان، بضمن ذلك جزر بونين وجزيرة روزاريو وجزر البركان] وجزر بارسيو فيلا وجزيرة ماركوس)). وفي انتظار اتخاذ مثل هذا الاقتراح والعمل الايجابي بهذا الشأن ، فان الولايات المتحدة سوف يكون لها الحق في ممارسة جميع السلطات في التشريع والقضاء والإدارة على ارض وسكان هذه الجزر، وبضمن ذلك مياهها الإقليمية.

المادة ٤

(أ) مع مراعاة إحكام الفقرة (ب) من هذه المادة ، والتخلص من الممتلكات من اليابان ومواطنيها في المجالات المشار إليها في المادة ٢ ، وادعاءاتهم ، بما فيها الديون ، ضد السلطات القائمة حالياً بإدارة هذه المناطق و السكان (بما فيها الأشخاص الاعتباريين) منه ، والتصرف في اليابان من الممتلكات من هذه السلطات والسكان ، والمطالبات ، بما فيها الديون ، وهذه السلطات والمقيمين ضد اليابان ومواطنيها ، وتكون موضوع ترتيبات خاصة بين اليابان و هذه السلطات. الممتلكات من اى من دول الحلفاء او مواطنيها في المجالات المشار إليها في المادة ٢ ، طالما ان ذلك لم يكن أنجز فعلا ، وتعاد به السلطة القائمة بالإدارة في الحالة القائمة الآن. (مصطلح الرعايا كلما استخدمت في هذه المعاهدة تشمل الأشخاص الاعتباريين.)

(ب) تعترف اليابان بالتصرفات فى كل من اليابان وممتلكات المواطنين اليابانيين الذي اتخذ اثر توجيهات من الحكومة العسكرية للولايات المتحدة في أي من المجالات المشار إليها في المادتين ٢ و ٣.

(ج) اتصالات الكابلات التي تربط اليابان مع الأقاليم تزال من السيطرة اليابانية عملا بإحكام هذه المعاهدة وتوزع بالتساوي ، تحتفظ اليابان بالمحطة الواقعة في أراضيها والنصف من الكابلات ، وتحتفظ الأقاليم المتبقية بمحطات الكابل الواقعة في أراضيها والنصف من الكابلات.

الفصل الثالث

الأمن

المادة ٥

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

(ا) اليابان تقبل الالتزامات المنصوص عليها في المادة الثانية من ميثاق الأمم المتحدة ، وخاصة الالتزامات المتعلقة بتسوية النزاعات الدولية بالوسائل السلمية وبطريقة تجعل من السلام والأمن الدوليين ، والعدل الدولي عرضة للخطر .

(ب) تمتنع في علاقاتها الدولية عن التهديد باستعمال القوة او استعمالها ضد السلامة الإقليمية او الاستقلال السياسي لأية دولة او على اي وجه آخر لا يتفق ومقاصد الأمم المتحدة ؛

(ج) إعطاء الأمم المتحدة كل مساعدة في أي عمل تتخذه وفق الميثاق ، والامتناع عن تقديم المساعدة لأية دولة ضد الأمم المتحدة التي يجوز اتخاذ تدابير وقائية او إجراءات الإنفاذ.

(هـ) تأكد دول الحلفاء على انها سوف تسترشد بالمبادئ المنصوص عليها في المادة ٢ من ميثاق الأمم المتحدة فى علاقاتها مع اليابان.

(و) يعترف الحلفاء بان اليابان دولة ذات سيادة تملك الحق الطبيعي للدول في الدفاع عن النفس ، بشكل فردي أو جماعي، وفقا للمادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة وان اليابان يمكنها الدخول في ترتيبات أمن جماعي.

المادة ٦

(أ) تنسحب جميع قوات الاحتلال من اليابان فى اقرب وقت ممكن بعد بدء سريان هذه المعاهدة ، على ان لا يتجاوز موعد مغادرتها ٩٠ يوماً بعد دخول هذه المعاهدة حيز التنفيذ. وليس هناك ، ما يمنع ابقاء والاحتفاظ بقوات مسلحه أجنبية في الأراضي اليابانية في إطار او نتيجة لأي اتفاقات ثنائية او متعددة الإطراف التى تم او قد يتم بين واحد او أكثر من دول الحلفاء ، من ناحية ، واليابان من جهة أخرى.

(ب) سيعمل على تنفيذ أحكام المادة ٩ من إنذار بوتسدام من ٢٦ تموز ١٩٤٥ ، والذي يتعامل مع عودة القوات العسكرية اليابانية إلى ديارهم ، وإلى الحد الذي لم يستكمل.

(ج) جميع الممتلكات اليابانية المخصصة للتعويضات التي لم تدفع بعد، والتى تم توريدها لاستعمالها من قبل قوات الاحتلال والتي لا تزال في حوزة هذه القوات في وقت بدء سريان هذه المعاهدة ، تعاد إلى الحكومة اليابانية في غضون ٩٠ يوماً ، ما لم يتم اتخاذ ترتيبات أخرى بالاتفاق المتبادل.

الفصل الرابع

الشروط السياسية والاقتصادية

المادة ٧

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

(أ) كل من دول الحلفاء ، في غضون سنة واحدة بعد دخول هذه المعاهدة حيز النفاذ بينها وبين اليابان ، سوف تشعر اليابان بان المعاهدات او الاتفاقيات الثنائية مع اليابان قبل الحرب التي ترغب في استمرارها او إحيائها، وأي من هذه المعاهدات أو الاتفاقيات حتى إشعار يستمر نفاذ أو أحياء لا يخضع إلا لمثل هذه التعديلات التي قد تكون ضرورية لضمان توافقها مع هذه المعاهدة. المعاهدات والاتفاقيات التي أشعرتا ستستمر في القوة أو إحيائها بعد ثلاثة أشهر من تاريخ الإشعار، ويجب أن تسجل في الأمانة العامة للأمم المتحدة.

(ب) أي إخطار بموجب الفقرة (أ) من هذه المادة يجوز من خلال تفعيل او إحياء معاهدة او اتفاقيه مع أي سلطة مسؤولة عند الاشعار ، وحتى بعد مضي ثلاثة أشهر على تاريخه، وحتى اتمام ذلك ستكون اليابان غير ملزمة بتنفيذ ما تم ابرامه.

المادة ٨

(أ) ستعترف اليابان بالقوة الكاملة لجميع المعاهدات المبرمة ألان او فيما بعد من قبل قوات الحلفاء لإنهاء حالة الحرب التي بدأت في ١ أيلول ١٩٣٩ ، وكذلك الترتيبات الأخرى من جانب الحلفاء او بصدد استعادة السلام . وتوافق اليابان أيضاً على الترتيبات التى اتخذت لإنهاء عصبة الأمم السابقة ومحكمة العدل الدولية الدائمة.

(ب) تتخلى اليابان عن أي حقوق او ادعاءات نابعة من كونها احد الدول الموقعة لاتفاقية سان جيرمان بتاريخ ١٠ أيلول ١٩١٩ ، اتفاقية مونترو للمضائق بتاريخ ٢٠ تموز ١٩٣٦ ، ومن المادة ١٦ من معاهدة السلام الموقعة مع تركيا في لوزان في ٢٤ تموز ١٩٢٣.

(ج) تتخلى اليابان عن أي حقوق او ادعاءات لها ، والمصالح المكتسبة ، ويعفى من جميع الالتزامات الناجمة عن ذلك ، بموجب الاتفاق بين المانيا والدول الدائنة بتاريخ ٢٠ كانون الثاني ١٩٣٠ ، ومرفقاتها ، بما فيها الاتفاقية المؤرخة في ١٧ أيار ١٩٣٠ ؛ والاتفاقية الموقعة بتاريخ ٢٠ كانون الثاني ١٩٣٠ ، واحترام التسويات الدولية والنظام الأساسي لهذه التسويات. اليابان ستبلغ وزارة الخارجية في باريس في غضون الأشهر الستة الأولى من بدء سريان هذه المعاهدة نبذها للحقوق ، ومصالح المُلكية المشار إليها في هذه الفقرة.

المادة ٩

تدخل اليابان فوراً في مفاوضات مع الحلفاء لإبرام اتفاقات ثنائية ومتعددة الإطراف لتقديم لائحة او الحد من الصيد وحفظ وتنمية مصائد الأسماك في أعالي البحار.

المادة ١٠

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

تتخلى اليابان عن جميع الحقوق والمصالح الخاصة فى الصين ، بما فى ذلك جميع المنافع والامتيازات الناجمة عن إحكام البروتوكول النهائي الموقع في بكين في ٧ أيلول ١٩٠١ ، وجميع المرفقات ، و الوثائق التكميلية ، وتوافق على إبطالها للبروتوكول المذكور ،والمرفقات وملاحظات الوثائق.

المادة ١١

تقبل اليابان أحكام المحكمة العسكرية الدولية للشرق الأقصى وغيرها من محاكم جرائم الحرب التي إقامتها دول الحلفاء داخل وخارج اليابان ، وسوف تنفذ الأحكام التي فرضت بموجبها بضمن ذلك المواطنين اليابانيين المسجونين في اليابان. سلطة العفو ، للحد من الأحكام والإفراج المشروط فيما يتعلق بهؤلاء السجناء قد لا تتخذ إلا بناء على قرار من الحكومة او الحكومات التي فرضت العقوبة في كل حالة من الحالات ، وبناء على توصية من اليابان. وفي حالة الأشخاص الذين حكم عليهم من قبل ألمحكمه العسكرية الدولية للشرق الأقصى ، مثل هذه السلطة لا يمكن ان تمارس إلا على قرار اغلبيه من الحكومات التي مثلت في المحكمة ، وبناء على توصية من اليابان.

المادة ١٢

(أ) تعلن اليابان استعدادها للدخول فورا في مفاوضات من اجل إبرام معاهدات او اتفاقات مع كل دول الحلفاء لتنظيم مصالحها التجارية ، والنقل البحري وغيرها من العلاقات التجارية على أسس مستقرة وودية.

(ب) ريثما يتم إبرام المعاهدات ذات الصلة او الاتفاق ، تقوم اليابان ، وخلال فترة السنوات الأربع الأولى من بدء سريان هذه المعاهدة بالتالي:

(١) الاتفاق مع كل دول الحلفاء ، حول رعاياها ، ومنتجاتها وسفنها.

(٢) – التعامل مع الدولة الأكثر حظوة - فيما يخص الرسوم الكمركية ، وغيرها من القيود على اللوائح او فيما يتعلق باستيراد وتصدير البضائع ؛

(٣) المعاملة الوطنية فيما يخص النقل البحري والملاحة والسلع المستوردة ، وفيما يخص الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين ومصالحهم - هذه المعاملة تشمل جميع المسائل المتصلة فرض وتحصيل الضرائب ، والوصول إلى المحاكم ، وجعل أداء العقود ،

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

وحقوق الملكية (المادية والمعنوية) ، والمشاركة في الكيانات القانونية المشكلة بموجب القانون الياباني ، وعموما سلوك جميع أنواع الأعمال التجارية والأنشطة المهنية ؛

(٤) ضمان ان المشتريات والمبيعات الخارجية من المؤسسات التجارية الحكومية اليابانية يجب ان ترتكز فقط على الاعتبارات التجارية.

(ج) بالنسبة إلى أي مسألة ، يتعين على اليابان الاتفاق لإجراء المعاملة الوطنية مع دول الحلفاء، او معظمها - معاملة الدولة الأكثر حظوة- ، وعلى دول الحلفاء التعامل بالمثل. وذلك يشمل، المنتجات ، والسفن والكيانات القانونية والأشخاص المقيمين في ، أي ارض غير حضرية في إقليم احد دول الحلفاء، وفي حالة الكيانات القانونية ، والأشخاص المقيمين في اي دولة او مقاطعة في أي من دول الحلفاء ذات النظام الاتحادي ، بالإشارة إلى المعاملة الممنوحة إلى اليابان فى هذا الإقليم ، في الولاية او المقاطعة.

(د) في تطبيق هذه المادة ، إجراء تمييزي لا يجوز اعتباره على انه انتقاص من السيادة الوطنية - إذا كان هذا التدبير يقوم على الاستثناء المنصوص عليه عادة في المعاهدات التجارية ، او على ضرورة الحفاظ على الطرف او المركز المالي الخارجي في ميزان المدفوعات (باستثناء ما يتعلق بالنقل البحري والملاحة) ، أو على الحاجة إلى الحفاظ على المصالح الأمنية الأساسية ، وتنص هذه التدابير على تناسبها مع الظروف وعدم التطبيق التعسفي او بطريقة غير معقولة.

(ه) اليابان بالتزاماتها بموجب هذه المادة ، لا تتأثر ممارسة أي دولة من الحلفاء الحقوق المنصوص عليها في المادة ١٤ من هذه المعاهدة ؛ كما انه لا يجوز لإحكام هذه المادة ان تفهم على أنها تحد من التعهدات التى تعهدت بها اليابان بموجب المادة ١٥ من المعاهدة.

المادة ١٣

(أ) ستدخل اليابان فى مفاوضات مع اى من دول الحلفاء ، وعلى الفور بناء على طلب من هذه السلطة او تلك القوى ، لإبرام اتفاقات ثنائية او متعددة الإطراف المتصلة بالتجارة الدولية والنقل الجوي المدني.

(ب) ريثما يتم إبرام هذا الاتفاق أو الاتفاقات ، ستقوم اليابان ، وخلال فترة السنوات الأربع الأولى من بدء سريان هذه المعاهدة ، لتوسيع هذه المعاملة ليست أقل قوة ايجابية فيما يتعلق الحركة الجوية من الحقوق والامتيازات أي تلك التي تمارسها هذه القوى في تاريخ بدء سريان هذه المعاهدة، وسوف تمنح المساواة التامة في الفرص واحترام لتشغيل وتطوير الخدمات الجوية.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

(ج) ريثما تصبح طرفا في اتفاقيه الطيران المدني الدولي ، وفقا للمادة ٩٣ منه ، ستقوم اليابان إنفاذ إحكام الاتفاقية التي تنطبق على الطائرات والملاحة الدولية ، وسيعطى لتنفيذ المعايير، والممارسات كما اعتمدت إجراءات مرفقات الاتفاقية وفقا لأحكام الاتفاقية.

الفصل الخامس

المطالبات والممتلكات

المادة ١٤

(أ) ومن المسلم به ان اليابان يجب ان تدفع تعويضات لدول الحلفاء عن الأضرار والمعاناة التي سببتها له أثناء الحرب. وعلى الرغم من هذا، فان موارد اليابان ليست كافية في الوقت الحاضر ، إذا أريد لها الحفاظ على اقتصاد سليم ، لجعل كامل التعويض عن جميع هذه الأضرار والمعاناة وفي الوقت نفسه تلبية التزاماتها الأخرى.

لذا ،

١. ستدخل اليابان على الفور في مفاوضات مع دول الحلفاء الراغبة ، التي احتلت أراضيها القوات اليابانية وتضررت نتيجة ذلك ، وذلك بهدف مساعدة تلك البلدان على تعويض عن كلفة أصلاح الأضرار التي لحقت ، من خلال إتاحة الخدمات اليابانية في الإنتاج ، وغيرها من أعمال لمساعدة دول الحلفاء في هذه المسألة. تحدد هذه الترتيبات تفادي فرض التزامات إضافية على دول الحلفاء الأخرى ، وحيث تصنيع المواد الخام هو طالب ، وعليهم ان يوفرها لقوات الحلفاء في هذه المسألة ، حتى لا يلقى أي عبء النقد الأجنبي لدى اليابان.

٢. مع مراعاة أحكام الفقرة (ثانيا) أدناه ، في كل من دول الحلفاء ويكون لهم الحق في الاستيلاء على الاحتفاظ بها ، أو التصرف فيها بطريقة أخرى تصفية جميع الممتلكات والحقوق والمصالح للـ

(أ) اليابان والرعايا اليابانيين ،

(ب) أو لأشخاص يتصرفون نيابة عن اليابان او الرعايا اليابانيين ، و

(ج) لكيانات يمتلكها أو يتحكم بها اليابان أو الرعايا اليابانيين ،

وهي الأولى على بدء سريان هذه المعاهدة كانت الخاضعين لولايتها حتى دخول هذه المعاهدة حيز التنفيذ. الممتلكات والحقوق والمصالح المحددة في هذه الفقرة الفرعية يتعين ان تشمل تلك دفعت ، المخولة او التي في حوزة او تحت سيطرة العدو الممتلكات سلطات الحلفاء ، والذي ينتمي إلى ، او عقدت او إدارتها نيابة عن ، اي من الأشخاص او الهيئات المذكورة في

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الفقرة (أ) ، (ب) أو (ج) أعلاه ، في الوقت الذي جاء في إطار تلك الأصول الضوابط من هذه السلطات.

(ثانيا) التالية تكون مستثناة من الحق المحدد في الفقرة الفرعية (١) أعلاه :

(ا) الممتلكات اليابانية للأشخاص الطبيعيين الذين يقيمون في أثناء الحرب مع اذن من الحكومة المعنية في إقليم إحدى دول الحلفاء ، وغيرها من الأراضي التي تحتلها اليابان ، باستثناء الممتلكات تخضع لقيود وخلال الحرب لم يفرج عنه من هذا القبيل القيود اعتبارا من تاريخ الأول من بدء سريان هذه المعاهدة ؛

(ب) جميع الممتلكات العقارية ، والأثاث والتجهيزات الثابتة المملوكة من قبل حكومة اليابان ، وتستخدم لإغراض دبلوماسية او قنصلية ، وشخصية كل الأثاث والتجهيزات وغيرها من الممتلكات الخاصة وليس للاستثمار الطبيعة التي كانت في العادة ، اللازمة لانجاز الدبلوماسية والمهام القنصلية ، التي يملكها "اليابانية للموظفين الدبلوماسيين والقنصليين ؛

(ج) الممتلكات العائدة للهيئات الدينية او المؤسسات الخيرية الخاصة وتستخدم حصرا لأغراض دينية أو خيريه ؛

(د) الممتلكات والحقوق والمصالح التي تأتي ضمن ولايتها القضائية في نتيجة للاستئناف العلاقات التجارية والمالية اللاحقة إلى ٢ أيلول ١٩٤٥ ، بين البلد المعني واليابان ، باستثناء مثل أسفرت عن المعاملات يتعارض مع قوانين دول الحلفاء المعنية ؛

(هـ) للالتزامات اليابان أو الرعايا اليابانيين ، اي حق او سند مُلكية او مصلحة في الممتلكات المادية الموجودة في اليابان ، ومصالح المؤسسات في المنظمة بموجب قوانين اليابان ؛ شريطة ان هذا الاستثناء لا يطبق سوى على التزامات اليابان والرعايا اليابانيين.

(ثالثا) الممتلكات المشار إليها في الاستثناءات (ثانيا) من خلال (ب) أعلاه تعاد إلى موضوع النفقات المعقولة من اجل الحفاظ عليها وإدارتها. اذا كان اي من هذه الممتلكات قد صفيت عائدات تعاد بدلا.

(رابعا) الحق في الاستيلاء على الاحتفاظ بها ، أو التصرف فيها بطريقة أخرى تصفية الممتلكات على النحو المنصوص عليه في الفقرة الفرعية (٢) أعلاه على ان تمارس وفقا للقوانين دول الحلفاء المعنية ، ويكون المالك الوحيد لهذه الحقوق ما كان تمنح له من قبل تلك القوانين.

(خامساً) الحلفاء يتفقون مع اليابان للتعامل مع العلامات التجارية والملكية الأدبية والفنية على أساس الحقوق وفي ضوء القوانين في كل بلد .

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

(ب) ما لم ينص على خلاف ذلك في هذه المعاهدة ، دول الحلفاء التنازل عن جميع مطالبات التعويضات لدول الحلفاء ، ومطالبات أخرى من دول الحلفاء ورعاياها الناجمة عن أي إجراءات اتخذتها اليابان ورعاياها في إثناء محاكمة من الحرب ، ومطالبة دول الحلفاء للتكاليف المباشرة للاحتلال العسكري.

المادة ١٥

(أ) بناء على طلب مقدم في غضون تسعة أشهر من بدء سريان هذه المعاهدة بين اليابان والمتحالفة مع السلطة المعنية ، وستقوم اليابان ، في غضون ستة أشهر من تاريخ تقديم ذلك الطلب ، واعادة الممتلكات ، الملموسة وغير الملموسة ، وكافة الحقوق او مصالح من اي نوع في كل من اليابان المتحالفة مع السلطة ومواطنيها والذي كان داخل اليابان في اي وقت ما بين ٧ كانون الأول ١٩٤١ ، و ٢ أيلول ١٩٤٥ ، ما لم تكن للمالك التصرف فيها بحرية دون أكراه او غش. هذه تعاد الممتلكات خال من كل الأعباء والرسوم التي قد أصبحت خاضعة بسبب الحرب ، ودون توجيه أي تهم لعودتها. عودة الممتلكات التي لا يطبق عليها او باسم المالك او من قبل حكومته ضمن الفترة الزمنية المحددة يمكن التخلص من قبل الحكومة اليابانية على النحو الذي يحدده. وفي الحالات التي تكون فيها هذه الممتلكات داخل اليابان على ٧ كانون الأول ١٩٤١ ، ولا يمكن إعادتهم او قد لحق به ضرر او أضرار نتيجة الحرب ، وسوف يتم التعويض على من حيث لا اقل ايجابية من الشروط المنصوص عليها في مشروع الحلفاء الممتلكات قانون التعويض وافق عليها مجلس الوزراء الياباني في ١٣ تموز ١٩٥١.

(ب) فيما يتعلق بحقوق الملكية الصناعية الإضرار خلال الحرب ، وستواصل اليابان إلى اتفاق على دول الحلفاء ورعاياها فوائد لا تقل عن تلك التي تمنحها حتى ألان أوامر مجلس الوزراء رقم ٣٠٩ اعتبارا من ١ أيلول ١٩٤٩ ، رقم ١٢ كانون الثاني ١٩٥٠رقم ٢٨ ، ورقم ٩ اعتبارا من ١ شباط ١٩٥٠ ، كما عدلت الان جميع ، بشرط ان يكون أولئك الرعايا قدموا طلباتهم للحصول على هذه الفوائد في غضون المهلة الزمنية المنصوص عليها .

(ج) اليابان تقر بان الملكية الأدبية والفنية للإفراد التي كانت موجودة في اليابان في ٦ كانون الأول ١٩٤١ ، واحترام الإعمال المنشورة وغير المنشورة لدول الحلفاء ورعاياها واستمرت منذ ذلك التاريخ ، وتسلم تلك الحقوق التي نشأت ، باستثناء الحقوق الناشئة عن الحرب ، في اليابان منذ ذلك التاريخ ، قبل تفعيل أي من الاتفاقيات والاتفاقات إلى اليابان

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

التي كانت طرفا في ذلك التاريخ ، بصرف النظر عما إذا كانت ام لا مثل هذه الاتفاقيات او الاتفاقات التي تم إلغاؤها او علق عليه او منذ اندلاع الحرب عليها القانون الداخلي من اليابان او من تحالف القوى المعنية.

(ثانيا) دون الحاجة لطلب مقدم من مالك الحق ودون دفع اي رسوم او الامتثال لأي إجراء شكلي الأخرى ، في المدة من ٧ كانون الأول ، ١٩٤١ ، إلى حين بدء سريان هذه المعاهدة بين اليابان والحلفاء السلطة المعنية تكون مستبعده هذه الحقوق خلال هذه المدة ؛ مع مدة إضافية قدرها ستة أشهر ، يتم استبعادها من الأعمال الأدبية التي تترجم إلى اللغة اليابانية.

المادة ١٦

وتعبيرا عن رغبة اليابان في تعويض افراد القوات المسلحة لدول الحلفاء الذين عانوا اثناء اسرهم من قبل اليابان ، من خلال نقل موجوداتها ومصالح رعاياها في البلدان التي كانت محايدة خلال الحرب ، او التي كانت في حالة حرب مع اي من دول الحلفاء ، او ما يعادل تلك الأصول، وإلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر ستقوم بتصفية تلك الأصول وايداع الواردات في صندوق خاص ، لصالح أسرى الحرب السابقين ، وتوزيعها على النحو الذي يحدده المجلس ليكون منصفا. فئات الأصول المبينة في المادة ١٤ (أ) (٢) (الثاني) (ثانيا) من خلال (ج) من هذه المعاهدة تكون مستثناة من نقل ، وكذلك الأصول اليابانية من الأشخاص الطبيعيين المقيمين في اليابان ليست الأولى على بدء سريان من المعاهدة. ومما لا يقل المفهوم ان عملية نقل حكم هذه المادة لا ينطبق على الاسهم ١٩,٧٧٠ المنقولة بواسطة التسويات الدولية، المؤسسات المالية اليابانية المملوكة حالياً.

المادة ١٧

(أ) بناء على طلب اي دولة من دول الحلفاء ، والحكومة اليابانية يجب مراجعة وتنقيح طبقا للقانون الدولي اي قرار أو أمر من المحاكم اليابانية الجائزة في الحالات التي تنطوي على حقوق ألملكية لرعايا دول الحلفاء ، ويقوم العرض على نسخ من جميع الوثائق التي تضم سجلات هذه الحالات ، بما في ذلك القرارات المتخذة والأوامر الصادرة. في اي حال في اي مراجعة او تنقيح هذا يدل على ان استعادة يرجع ، وإحكام المادة ١٥ تنطبق على الممتلكات المعنية.

(ب) الحكومة اليابانية تتخذ التدابير اللازمة لتمكين مواطني أي من دول الحلفاء في اي وقت في غضون سنة واحدة من بدء سريان هذه المعاهدة بين اليابان ودول الحلفاء المعنية ان تقدم إلى السلطات اليابانية لمناسبة استعراض اي حكم يصدر من قبل المحكمة اليابانية بين ٧

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

كانون الأول ١٩٤١ ، وهذا قد بدأ ، في أية إجراءات في أي من هذه الوطنية التي لم تتمكن من اتخاذ الإجراءات الكافية لعرض قضيته اما المدعي او المدعى عليه. الحكومة اليابانية ان تقدم ، وحيث الوطنية قد لحق به ضرر بسبب اي حكم من هذا القبيل ، وقال انه يتعين فى استعادة الوضع الذي كان قبل وصدر حكم او يمنح هذا الإعفاء ما قد يكون عدلا وإنصافاً في الظروف.

المادة ١٨

(أ) ومن المسلم به ان دخول الدولة في الحرب لا يؤثر على الالتزام بسداد الديون المالية الناشئة عن الالتزامات والعقود (بما في ذلك فيما يتعلق السندات) التي اكتسبت قبل ان تصبح الدولة في حالة حرب، وهي مستحقة الدفع من قبل الحكومة اليابانية او من مواطني اليابان إلى حكومة او رعايا إحدى دول الحلفاء ، او التي من المقرر من قبل الحكومة او من رعايا إحدى دول الحلفاء لحكومة او رعايا اليابان. تدخل إحدى الدول من الحرب على قدم المساواة لا يجوز اعتبار الالتزام تؤثر على النظر إلى كفاءاتهم على مطالبات التعويض عن خسائر او أضرار فى الممتلكات او للموت او الإصابة الشخصية التي نشأت قبل وجود حالة الحرب ، والتي يمكن ان تعرض او تمثلها حكومة واحدة من دول الحلفاء لحكومة اليابان ، او من قبل حكومة اليابان إلى اي من حكومات دول الحلفاء. احكام هذه الفقرة هي دون المساس بالحقوق الممنوحة بموجب المادة ١٤.

(ب) اليابان تؤكد مسؤوليته عن الديون الخارجية قبل الحرب من اليابانيين والدولة للديون الهيئات الاعتبارية وبعد ذلك ، أعلنت الحرب على اليابان ، ويعرب عن عزمه على الدخول في مفاوضات في موعد مبكر مع دائنيه فيما يتعلق استئناف المدفوعات على هذه الديون ؛ لتشجيع المفاوضات في احترام الآخرين قبل الحرب المطالبات والالتزامات ، وإلى تسهيل نقل المبالغ وفقا لذلك.

المادة ١٩

(أ) تتنازل اليابان عن جميع المطالبات من الحلفاء ورعاياها الناجمة عن الحرب أو الخروج منها بسبب الإجراءات التي اتخذت من وجود حالة الحرب ، وتتنازل عن جميع المطالبات الناشئة عن وجود ، عمليات تصرف قوات او سلطات أي من دول الحلفاء في الأراضي اليابانية قبل بدء سريان هذه المعاهدة.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

(ب) يتضمن التنازل اي مطالبات ناشئة عن الإجراءات التي اتخذها أي من دول الحلفاء مع السفن اليابانية للمدة من أيلول ١٩٣٩ ، حتى بدء سريان هذه المعاهدة ، وكذلك المطالبات والديون الناشئة عن أضرار لحقت بأسرى الحرب اليابانيين والمدنيين في أيدي قوات الحلفاء ، ولكن لا تشمل المطالبات اليابانية على وجه التحديد المعترف بها في اي من القوانين التي سنت من سلطة الحلفاء منذ ٢ أيلول ١٩٤٥.

(ج) يخضع لتنازل متبادل ، وتتخلى الحكومة اليابانية عن جميع الادعاءات (بما فيها الديون) ضد المانيا والرعايا الالمان ، بما فيها المطالبات عن العلاقات التجارية والمطالبات عن الخسائر او الأضرار التي لحقت بها اثناء الحرب ، ويستثنى من ذلك (أ) المطالبات فيما يتعلق بالعقود المبرمة والحقوق المكتسبة قبل ١ أيلول ١٩٣٩ ، و (ب) المطالبات الناشئة عن العلاقات التجارية والمالية بين اليابان والمانيا بعد ٢ أيلول ١٩٤٥. هذا التنازل لا يمس الإجراءات التي اتخذت وفقا للمادتين ١٦ و ٢٠ من هذه المعاهدة.

(د) تعترف اليابان بصحة جميع الافعال التي اتخذت خلال فترة الاحتلال او في ظله نتيجة للتوجيهات من سلطات الاحتلال أو التي أذن بها القانون الياباني في ذلك الوقت ، وسوف لن تتخذ اى إجراءات لتحميل مواطني الحلفاء مسؤولية اي قضايا مدنية او جنائية ناشئة عن مثل هذه الأفعال أو الإجراءات.

المادة ٢٠

ستتخذ اليابان جميع التدابير اللازمة لضمان مثل هذا التصرف في الأصول الالمانية في اليابان كما تم أو يجوز أن تحدد تلك الصلاحيات بعنوان بموجب البروتوكول من وقائع مؤتمر برلين عام ١٩٤٥ من التصرف في تلك الأصول ، وريثما يتم البت النهائي هذه الأصول سوف تكون مسؤولة عن المحافظة عليها وادارتها.

المادة ٢١

بصرف النظر عن أحكام المادة ٢٥ من هذه المعاهدة ، الصين يحق لها الاستفادة من المادتين ١٠ و ١٤ (أ) ٢ ؛ وكوريا على الاستفادة من المواد ٢ و ٤ و ٩ و ١٢ من هذه المعاهدة.

الفصل السادس

تسوية المنازعات

المادة ٢٢

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

اذا رأى إي طرف من إطراف هذا معاهدة هناك نشأ خلاف حول تفسير او تنفيذ المعاهدة ، فيسوى عن طريق إحالته إلى محكمة المطالبات الخاصة أو عن طريق الوسائل الأخرى المتفق عليها ، في النزاع ، بناء على طلب من على أي طرف ، يمكن ان تحال إلى محكمة العدل الدولية. اليابان ودول الحلفاء التي ليست فعلا اطراف في النظام الاساسي لمحكمة العدل الدولية ، عند دخول هذه المعاهدة حيز التنفيذ ، وطبقا لقرار مجلس الأمن التابع إلى الأمم المتحدة بتاريخ ١٥ تشرين الأول ١٩٤٦ ، تعلن قبولها بالسلطة القضائية للمحكمة ، دون ان يكون هناك اعلان خاص ، فاها ستحترم قرارات المحكمة في جميع المنازعات المشار إليها في هذه المادة.

الفصل السابع

الشروط النهائية

المادة ٢٣

(أ) تدخل هذه المعاهدة حيز التنفيذ من تاريخ مصادقة إطرافها عليها ، بما في ذلك اليابان ، وستدخل حيز النفاذ بالنسبة لجميع الدول التي صدقت عليها بعد ذلك ، عندما تصدق المعاهدة وبأغلبية أصوات ، بما فيها الولايات المتحدة الأميركية بوصفها السلطة الرئيسة القائمة بالاحتلال ، من الدول التالية : استراليا ، كندا ، سيلان ، فرنسا ، اندونيسيا ، ومملكة هولندا ، نيوزيلندا ، وباكستان ، وجمهورية الفلبين ، والمملكة المتحدة البريطانية العظمى و ايرلندا الشمالية ، والولايات المتحدة الأميركية. فإن هذه المعاهدة تدخل حيز التنفيذ بالنسبة لكل دولة تصدق عليه ، من تاريخ إيداعها وتصديقها.

(ب) إذا كانت المعاهدة لم تدخل حيز النفاذ في غضون تسعة أشهر من تاريخ إيداع وثيقة تصديق اليابان ، اي دولة تكون قد صدقت انها قد تؤدي إلى المعاهدة حيز النفاذ بينه وبين اليابان قبل بإخطار لهذا الغرض إلى حكومتي اليابان والولايات المتحدة الأميركية فى موعد لا يتجاوز ثلاث سنوات من تاريخ إيداع للتصديق المعاهدة.

المادة ٢٤

جميع صكوك التصديق تودع لدى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية التى ستشعر كل الدول الموقعة بهذه الإيداعات ، من تاريخ بدء سريان المعاهدة بموجب الفقرة (أ) من المادة ٢٣ ، ولأي إخطارات متعلقة بموجب الفقرة (ب) من المادة ٢٣.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المادة ٢٥

لإغراض هذه المعاهدة، دول الحلفاء التي في حالة حرب مع اليابان ، أو الدول التي كانت في السابق جزءا من أراضي دولة أخرى المسماة في المادة ٢٣ ، شريطة ان يكون فى كل حالة الدولة المعنية قد وقعت وصادقت المعاهدة. مع مراعاة أحكام المادة ٢١ من هذه المعاهدة لا يمنح اي حقوق أو أي فوائد من دول الحلفاء المعرفة هنا ؛ ولا يجوز لأي حق او سند ملكيه او مصلحة اليابان تعتبر ان الانتقاص منها أو المساس من جانب اي حكم من أحكام المعاهدة في صالح الدولة التي ليست حليفة السلطة كما يعرف ذلك.

المادة ٢٦

ستكون اليابان على استعداد لإبرام مع اي دولة التي وقعت او انضمت إلى إعلان الأمم المتحدة من ١ كانون الثاني ١٩٤٢ ، والتي هي في حالة حرب مع اليابان ، او مع اي دولة والتي شكلت في السابق جزءا من أراضي الدول المسماة في المادة ٢٣ ، وهي ليست من الدول الموقعة على هذه المعاهدة ، معاهدة ثنائية للسلام استناداً إلى كل او اغلب الشروط المنصوص عليها في هذه المعاهدة ، ولكن هذا التزام من جانب اليابان ستنتهي بعد ثلاث سنوات من تاريخ سريان هذه المعاهدة. على ان لا تكون تلك التسوية السلمية التي ستتوصل إليها اليابان، تشتمل على المطالبات او حقوق او مزايا اكثر من المنصوص عليها في المعاهدة الحالية ، وأية فوائد اضافية ستمتد لتشمل الإطراف الموقعة على هذه المعاهدة.

المادة ٢٧

تودع هذه المعاهدة في أرشيف حكومة الولايات المتحدة الأميركية التى ستقدم إلى كل دولة نسخة موقعة ومصدقه منها.

حررت في مدينة سان فرانسيسكو هذا اليوم الثامن من أيلول ، ١٩٥١ ، في الانكليزية والفرنسية والاسبانية و اليابانية.

المصدر:

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

Treaty of Peace with Japan, September 8, 1951, in: Jussi M. Hanhimak and Odd Arne Westad (eds.), Op. Cit., Pp. 159-161.

ملحق رقم (٤)

معاهدة الأمن بين الولايات المتحدة واليابان

[المكان] سان فرانسيسكو

[التاريخ] ٨ أيلول ١٩٥١

(١) وقعت اليابان هذا اليوم معاهدة سلام مع الحلفاء.

(٢) حين دخول تلك المعاهدة حيز التنفيذ، لن يكون لدى اليابان وسيلة فعالة لممارسة حقها الطبيعي في الدفاع عن النفس لان سلاحها تم نزعه. هناك خطر على اليابان في هذا الوضع لأن العسكرية اللامسؤولة لم يتم بعد تخليص العالم منها. لذا ترغب اليابان بمعاهدة أمنية مع الولايات المتحدة الأميركية على ان تدخل حيز النفاذ في آن واحد مع معاهدة السلام بين الولايات المتحدة الأميركية واليابان.

معاهدة السلام تقر بان اليابان دولة ذات سيادة لها الحق في الدخول في ترتيبات الأمن الجماعي ، وعلاوة على ذلك ، فان ميثاق الأمم المتحدة يعترف بان جميع المتحدة تمتلك حقاً أصيلاً في الدفاع عن النفس بشكل فردي او جماعي.

في ممارسة هذه الحقوق ، ترغب اليابان كترتيب مؤقت للدفاع ، ان تحافظ الولايات المتحدة الأميركية على وجود قواتها المسلحة من جانبها في اليابان وحولها، من اجل ردع اي هجوم مسلح على اليابان.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الولايات المتحدة الأميركية ، في مصلحة السلام والأمن ، في الوقت الحاضر على استعداد للحفاظ على بعض من قواتها المسلحة في وحول اليابان ، حتى تتمكن اليابان من تسلم مسؤولية الدفاع عن نفسها وبشكل متزايد تتحمل المسؤولية عن تنمية دفاعاتها ضد العدوان المباشر وغير المباشر ، مع تجنب اي تسلح دائم الذي يمكن أن يشكل تهديدا هجوميا، او لا يخدم تعزيز السلام والأمن الدوليين وفقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة.

وبناء على ذلك ، فإن البلدين اتفقتا على ما يلي :

المادة الأولى

تمنح اليابان ، الولايات المتحدة الأميركية وتقبل ، الحق ، عند بدء سريان معاهدة السلام ، وهذه المعاهدة ، للقوات البرية والجوية والبحرية الأميركية والقوات الموجودة فى وحول اليابان ان تستخدم من اجل المساهمة فى صون السلم والأمن الدوليين في منطقة الشرق الأقصى وأمن اليابان ضد الهجوم المسلح الخارجي ، بما في ذلك المساعدة المقدمة بناء على طلب صريح من الحكومة اليابانية لإخماد إعمال الشغب والاضطرابات الداخلية واسعة النطاق في اليابان ، عن طريق التحريض او بسبب تدخل خارجي من قبل قوة او أكثر.

المادة الثانية

أثناء ممارسة الحق المشار إليه في المادة الأولى ، لن تمنح اليابان ، أي قواعد أو أي حقوق أو سلطات او سلطة على الإطلاق ، أو العبور من خلال أراضيها ، سواء القوات البرية او الجوية أو البحرية لأي طرف ثالث، دون الحصول على موافقة مسبقة من الولايات المتحدة الأميركية.

المادة الثالثة

الشروط التي تحكم تصرف القوات المسلحة للولايات المتحدة الأميركية فى اليابان وحولها يحدد باتفاقات إدارية بين الحكومتين.

المادة الرابعة

ستنتهي هذه المعاهدة حينما ترى حكومات الولايات المتحدة الأميركية واليابان مع دخول حيز النفاذ ترتيبات بديلة فردية أو جماعية أمنية مُرضّية من الأمم المتحدة مثل هذه الترتيبات

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

سيتفق عليها من جانب الأمم المتحدة أو غيرها للحفاظ على السلم والأمن الدوليين في منطقة الشرق الأقصى واليابان.

المادة الخامسة

هذه المعاهدة التى وقع عليها كل من الولايات المتحدة الأميركية واليابان ستدخل حيز النفاذ عندما يتم تبادل النسخ المصدقة بين الطرفين وتودع في واشنطن.

حرر في نسختين في مدينة سان فرانسيسكو ، باللغتين الانكليزية واليابانية ، وذلك في اليوم الثامن من أيلول ، ١٩٥١.

المصدر:

The U.S.-Japan Security Treaty, September 8, 1951,in: Edwin O. Reischauer, Japan and America Today: A Symposium Based on a Conference on Japanese-American Relations Held at Honolulu under the Auspices of the Institute of Pacific Relations of Hawaii, p. 43.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ملحق رقم (٥)

موقع اليابان

المصدر :

http://www.lib.utexas.edu/maps/japan.html.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ملحق رقم (٦)

المحافظات اليابانية

المصدر :

www.mapatworld.com

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ملحق رقم (٧)

اوكيناوا

المصدر:

http://www.lib.utexas.edu/maps/japan.html.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ملحق رقم (٨)

جزر الكوريل

المصدر

www.wikipedia.org

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

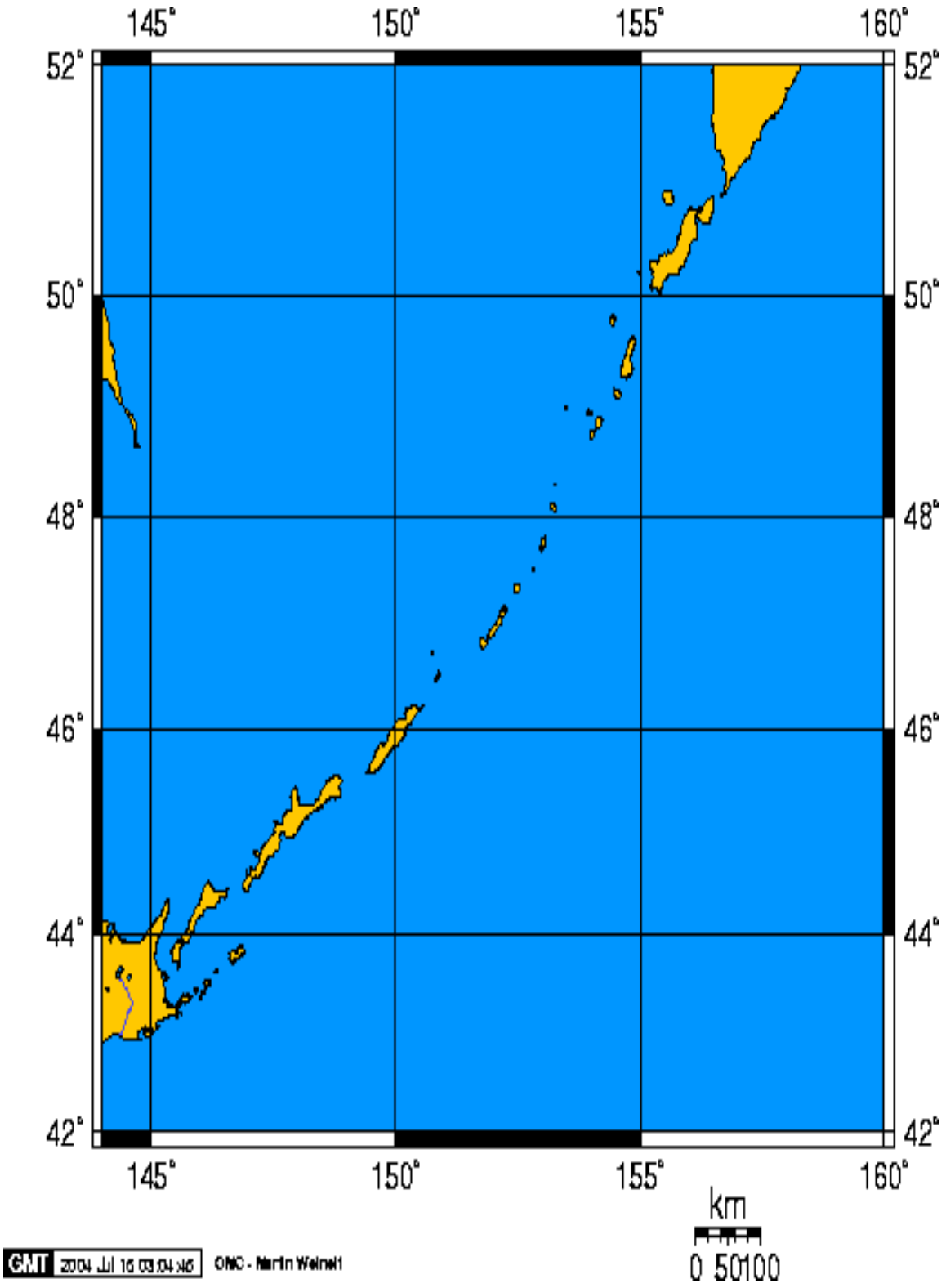

ملحق رقم (٩)

جزر الكرويل

المصدر

www.wikipedia.org

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ملحق رقم (١٠)

صورة جوية لليابان

المصدر

www.wikipedia.org

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

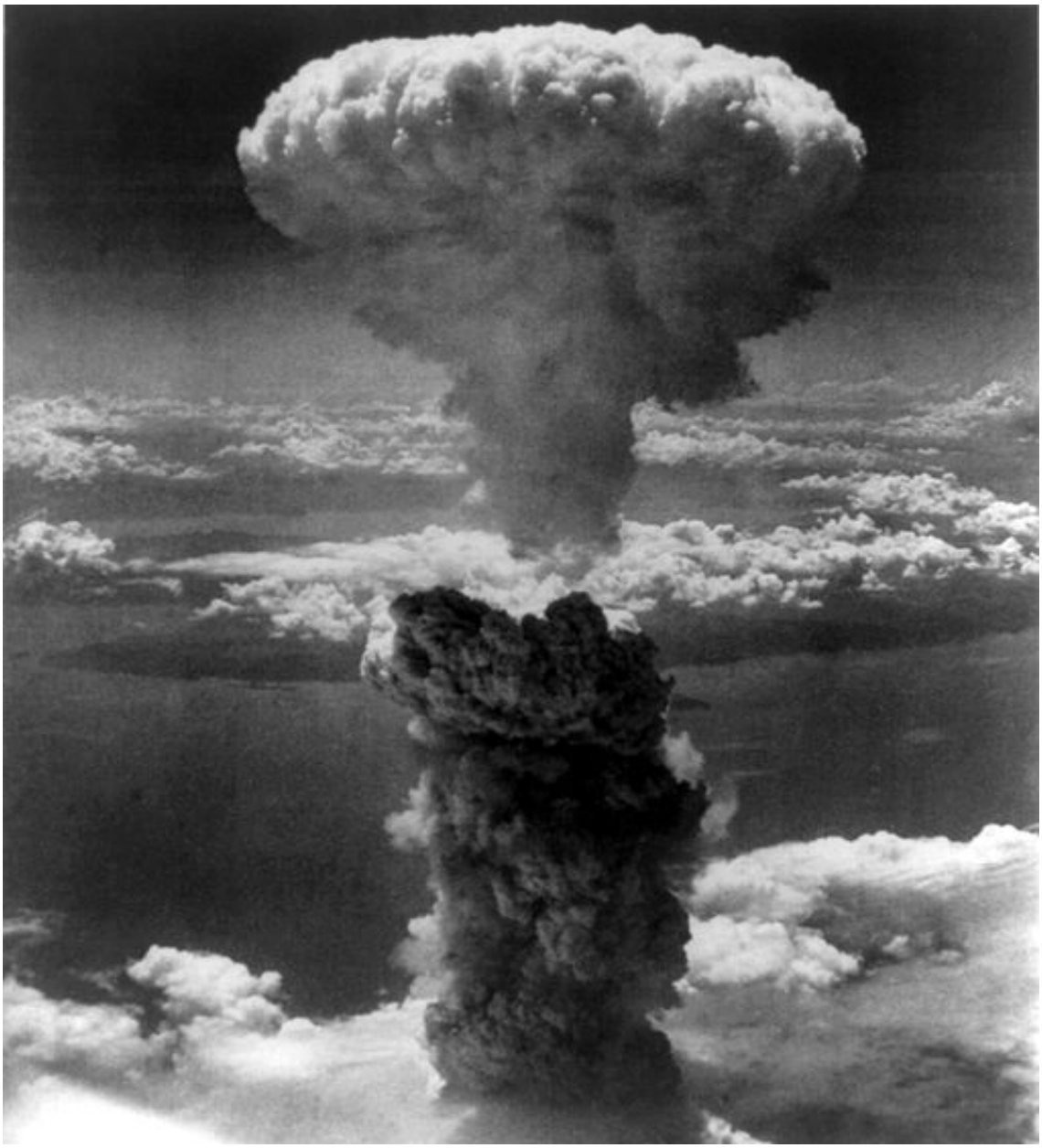

ملحق رقم (١١)

القنبلة النووية على ناكازاكي

المصدر:

www.wikipedia.org

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ملحق رقم (١٢)

الوفد الياباني على السفينة ميسسوري

للتوقيع على وثائق الاستسلام

المصدر:

www.wikipedia.org

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ملحق رقم (١٣)

الامبراطور الياباني هيروهيتو والقائد الاعلى لسلطة الاحتلال الجنرال ماك ارثر

المصدر

John W. Dower, Embracing Defeat: Japan in The Wake of World II, p. 294.

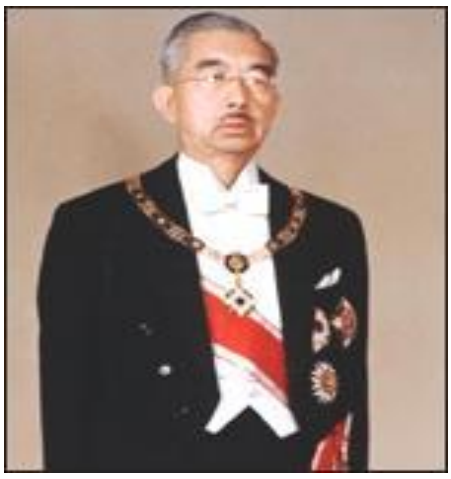

ملحق رقم (١٤)

الامبراطور الياباني هيروهيتو

المصدر:

news.bbc.co.uk/olmedia/790000/images/_793266_hirohito150.jpg

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ملحق رقم (١٥)

الجنرال ماك ارثر القائد الاعلى لسلطة الاحتلال في اليابان

المصدر:

upload.wikimedia.org/wikipedia/en/thumb/9/92/MacArthur_Manila.jpg/220px-MacArthur_Manila.jpg

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ملحق رقم (١٦)

القادة اليابانيون المتهمون بارتكابهم جرائم حرب

المصدر:

www.wikipedia.org

ملحق رقم (١٧)

القضاة في محكمة طوكيو

المصدر

www.wikipedia.org

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

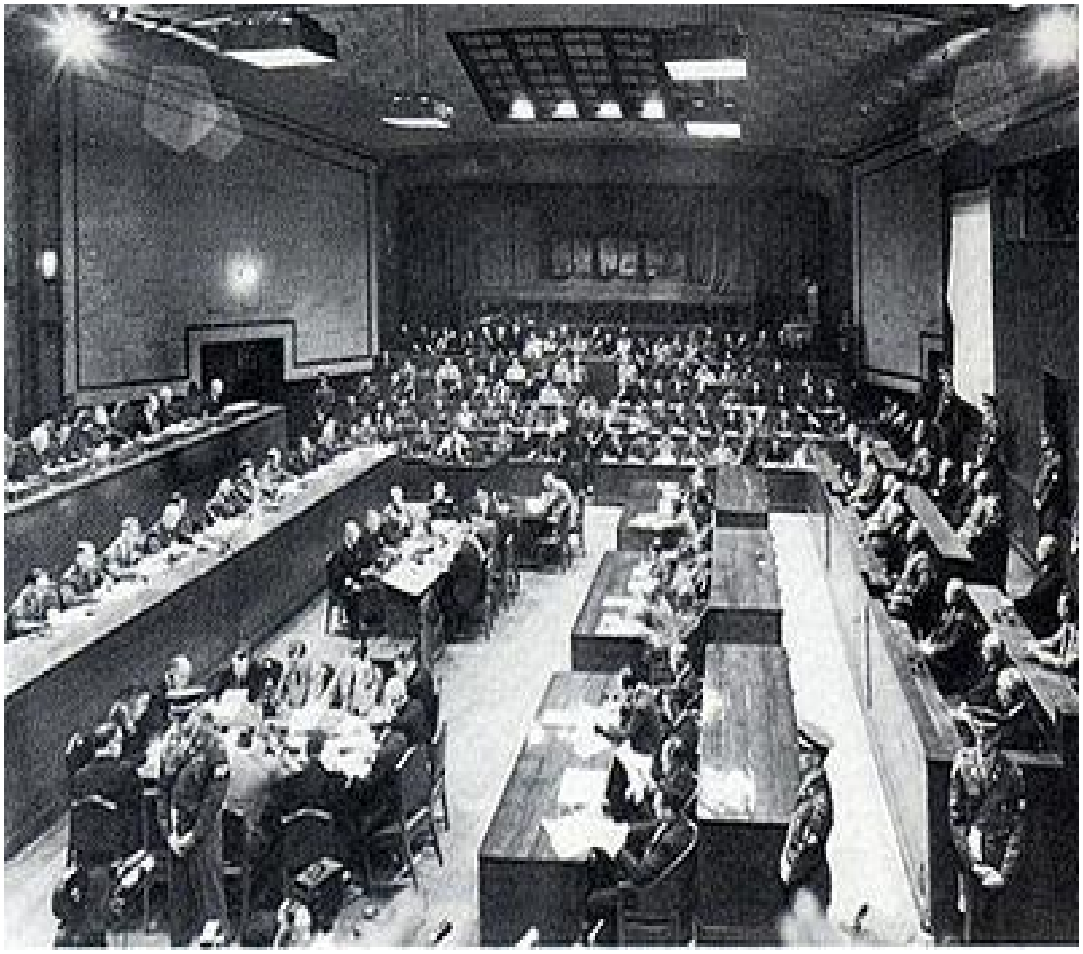

ملحق رقم (١٨)

قاعة محكمة طوكيو

اثناء محاكمة المتهمين اليابانيين بارتكابهم جرائم حرب

www.wikipedia.org

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

المصادر

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
“Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

الوثائق المنشورة

أولاً: وثائق وزارة الخارجية الأميركية

1- *Department of State, Foreign Relations of the United States, Diplomatic papers 1945, Vol. VI, (The British Commonwealth, The Far East), U.S Government printing office, (Washington, 1969).*
2- *Department of State, Foreign Relations of the United States, 1946, Vol. VIII (The Far East), U.S Government printing office, (Washington, 1971).*
3- *Department of State, Foreign Relations of the United States, 1947, Vol. VI, (The Far East), U.S Government printing office, (Washington, 1972).*
4- *Department of State, Foreign Relations of the United States, 1948, Vol. VI, (The Far East and Australasia), U.S Government printing office, (Washington, 1974).*
5- *Department of State, Foreign Relations of the United States, 1949, Vol. VII, part. 2, (The Far East and Australasia), U.S Government printing office, (Washington, 1976).*
6- *Department of State, Foreign Relations of the United States, 1950, Vol. VI, (East Asia and The Pacific), U.S Government printing office, (Washington, 1976).*
7- *Department of State, Foreign Relations of the United States, 1951, Vol. VI, part. 1 (Asia and The Pacific), U.S Government printing office, (Washington, 1977).*
8- *U.S. Department of State, Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, 1946, vol. 6 , DC: Government Printing Office, (Washington, 1969).*
9- *U.S. Department of State, Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, 1947, vol. 3, DC: Government Printing Office, (Washington, 1972).*
10- *The Department of State U. S. A. , Occupation of Japan Policy and Progress, Publication 267, Far Eastern Series 17, U.S. Govt. Print. Office, (Washington, 1946).*
11- *U.S. Department of State, A Decade of American Foreign Policy: Basic Documents, 1941-49, U.S. Govt. Print. Off., (Washington, 1950).*

ثانياً: وثائق الأرشيف الوطني الأميركي

The And of War in The Pacific Surrender Documents in Facsimile, The National Archives, (Washington, 1945).

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

ثالثاً: وثائق وزارة الدفاع الأميركية

Reports of General MacArthur, Japanese Operations in The Southwest Pacific Area, Vol. Ii, Part I, United States Army, Military History, (Washington, 1966).

رابعاً: وثائق المقر العام لسلطة الاحتلال في اليابان

Political Reorientation of Japan September 1945 to September 1948, Report of Government Section to Supreme Commander for the Allied Powers Political Reorientation of Japan, September 1945 to September 1948, U.S. Govt. Print, (Washington,1949).

خامساً: الكتب الوثائقية

1- *A. Glenn D. Hook and Gavan Mccormack, Japan's Contested Constitution: Documents and Analysis, First Published, (London, 2001).*

2- *E. P. Button (publisher), Stalin's Correspondence with Churchill, Attlee, Roosevelt and Truman 1941-1945, (New York, 1958).*
3- *Francis O. Wilcox, Recent American Foreign Policy Basic Documents 1941-1951, Appleton-Century-Crofts, (New York, 1952).*
4- *Jussi M. Hanhimak and Odd Arne Westad (eds.), The Cold War: A History in Documents and Eyewitness Accounts, Oxford University Press, (New York, 2004).*
5- *Michael D. Gambone, Documents of American Diplomacy: From the American Revolution to the Present, Greenwood Press, (Westport, 2002).*
6- *Walter Consuelo Langsam, Historic Documents of World War II, Historic Documents of World War II., (Princeton, 1958).*

المذكرات

1- *E. J. Lewe Van Aduard, Japan from Surrender to Peace, Martinus Nijhoff, (The Hague, 1953).*
2- *Harry s. Truman, Memoirs: Year of Decisions, vol. 1, Doubleday company, Inc., (Kansas, 1955).*
3- *Harry S. Truman, Years of Trial and Hope, Vol. 2, First Edition, Doubledayu & Company, INC., (New York, 1956).*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

4- *Richard B. Finn, Winners in Peace MacArthur, Yoshida, and Postwar Japan, University of California Press, (California, 1992).*
5- *Shigeru Yoshida, The Yoshida Memoirs: The Story of Japan in Crisis, Translated by Kenichi Yoshida, (London, 1961).*

الرسائل والاطاريح الجامعية باللغة العربية

١.احمد امير اسماعيل، الحركة الإصلاحية في اليابان ١٨٦٨-١٩١٢، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية (ابن رشد)، ٢٠٠٦.
٢. احمد عبد علي عباس، سياسة اليابان الإقليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ،٢٠٠٥.
٣. ايمن كاظم حاجم العيداني، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه أزمة فرموزا (تايوان) ١٩٤٩-١٩٥٩، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية، ٢٠٠٧.
٤. حسين عبد القادر محي التميمي، السياسة الأمريكية تجاه المانيا ١٩٤١-١٩٤٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠٠٧.
٥. حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية، مؤتمر بوتسدام والقضية الالمانية ١٩٤٥-١٩٤٦، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية، ٢٠٠٥.
٦. رغد فيصل عبد الوهاب نفاوة، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه اوربا الغربية في عهد الرئيس الأمريكي هاري . اس. ترومان ١٩٤٥-١٩٥٢دراسة تاريخية سياسية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الآداب، ٢٠٠٥.
٧. سعيد رشيد عبد النبي، التجربة اليابانية في التنمية، أطروحة دكتوراه ، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ١٩٩٢.
٨. عبادي أحمد عبادي القطراني ، موقف الولايات المتحدة الأمريكية من التوسع الياباني في منشوريا ١٩٣١-١٩٣٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية، ٢٠٠٥.
٩. محمود شاكر حميد، الولايات المتحدة والحرب الكورية ١٩٥٠-١٩٥٣، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية، ١٩٩٨.
١٠. منتهى طالب سلمان، العلاقات اليابانية- الأمريكية ١٩١٩-١٩٣٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة بغداد،، كلية التربية للبنات، ٢٠٠٧.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

١١. هادي مشعان ربيع الدليمي، التحديث في اليابان وأثره في تطور الفكر السياسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ١٩٩٧.

الرسائل الجامعية باللغة الانكليزية

James Holmes, Zero-Sum Game: Armistice Negotiations in Korea, 1951-1953, M.A. Unpublished, Tufts University, (Boston, N.D)

الكتب العربية والمعربة

١. ادوارد هاليت كار، العلاقات الدولية منذ معاهدة الصلح ١٩١٩-١٩٣٩ ، ترجمة سمير شيخاني ، دار الجيل للنشر والتوزيع ، (بيروت ، ١٩٩٢).
٢. ادوين اولدفاذر ريشاور، تاريخ اليابان من الجذور حتى هيروشيما، ترجمة يوسف شلب الشام، ط ١، منشورات علاء الدين، (دمشق، ٢٠٠٠).
٣. ادوين ريشاور، اليابانيون، ترجمة ليلى الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، رقم ١٣٦، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،(الكويت، ١٩٨٩).
٤. ازرا ف. فوجل، المعجزة اليابانية، ترجمة يحيى زكريا، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٩٩٦).
٥. اسماعيل احمد ياغي ، تاريخ شرق اسيا الحديث ، (الرياض ، ١٩٩٤).
٦. ايتشيدوا كاوزاكي، اليابان بدون نقاب، ترجمة عبد الله مكي، دار الرافد للنشر والتوزيع، (لندن، ١٩٨٨).
٧. اينازو نيتوني، البوشيدا روح اليابان، ترجمة وتقديم نصر حامد ابو زيد، ط١، سلسلة المائة كتاب الثانية، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد، ١٩٩٠).
٨. باتريك سميث، اليابان رؤية جديدة، ترجمة سعد زهران ، سلسلة عالم المعرفة رقم ٢٦٨، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (الكويت، ٢٠٠١)
٩. بيير رونوفان : تاريخ القرن العشرين ١٩٠٠-١٩٤٨، ترجمة نور الدين حاطوم ، الجامعة السورية ، (دمشق ، ١٩٥٩).
١٠. تاكيشي ايتو، هيروشيما ونغاساكي، مأساة القنبلة الذرية، ط ١، ترجمة اكيرا اكويانو، دار الشروق، (القاهرة، ١٩٩٤).
١١. تشستر ارثر بين، الشرق الأقصى موجز تاريخي ، ترجمة حسين الحوت ، سلسلة الإلف كتاب، إدارة الثقافة ، وزارة التربية والتعليم، (مصر،١٩٥٨).

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

١٢. جابرييل ايه. الموند و جي. بنجهام باويل الابن (محرران)، السياسات المقارنة في وقتنا الحاضر: نظرة عالمية، ترجمة هشام عبد الله، ط١، الدار الأهلية للنشر والتوزيع، (عمان، ١٩٩٨).
١٣. جانيس ج. تيري، السياسة الخارجية الأميركية، دور جماعات الضغط والمجموعات ذات الاهتمامات الخاصة، ترجمة حسان البستاني، دار الزهراء،(بيروت، د.ت).
١٤. جمال حمدان ، بين أوربا واسيا، دراسة في النظائر الجغرافية، عالم الكتب، (القاهرة، ١٩٧٣).
١٥. جورج ف. كينان، الدبلوماسية الأمريكية، ترجمة عبد الاله الملاح، ط ١، دار دمشق، (دمشق، ١٩٨٨).
١٦. جورج مدبك، ماوتسي تونغ: السياسي والمفكر والزعيم الصيني، سلسلة عالم المشاهير، دار الراتب الجامعية، (بيروت، ١٩٩٢) .
١٧. جي ديبورين، الحرب العالمية الثانية من وجهة النظر السوفيتية، ترجمة خيري حماد، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، (القاهرة، ١٩٦٧).
١٨. حسن علي سبتي الفتلاوي، العلاقات الأمريكية اليابانية ١٨٥٠-١٩٢٢اهداف ثابتة سياسات متغيرة، كلية الآداب ، جامعة بغداد ،(بغداد ، ٢٠٠٤)
١٩. حسن نافعة، الأمم المتحدة في نصف قرن: دراسة في تطور التنظيم الدولي منذ ١٩٤٥، سلسلة عالم المعرفة، رقم ٢٠٢، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (الكويت، ١٩٩٥).
٢٠. دروزيل ،ج . ب ، التاريخ الدبلوماسي ، ترجمة نور الدين حاطوم ، دار الفكر الحديث، (بيروت، ١٩٦٦).
٢١. دعد بومهلب عطا الله : اليابان من الشروق الى السطوع الجيوسياسية اليابانية المعاصرة ، الجامعة اللبنانية ، مكتبة لبنان ،(بيروت ، ١٩٩٤).
٢٢. روؤف عباس حامد، المجتمع الياباني في عصر مايجي، دار الكتاب الجامعي، (القاهرة، ١٩٨٠).
٢٣. روي مكريدس، مناهج السياسة الخارجية في دول العالم، المكتبة الأهلية، (بيروت، ١٩٦١).
٢٤. رياض الصمد : العلاقات الدولية في القرن العشرين: تطور الاحداث لفترة مابين الحربين ١٩١٤-١٩٤٥ ، ج ١ ، ط ٢، المؤسسة للدراسات والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٨٣).

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

٢٥. ـــــــ

٣٩. كامل سعفان، معتقدات آسيوية: العراق–فارس–الهند–الصين–اليابـــان، ط١، دار الندى، (النصر، ١٩٩٩).
٤٠. كمال الدسوقي، تاريخ المانيا، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٦٩).
٤١. لويس دوللو : التاريخ الدبلوماسي ، ترجمـــة ســـموحي فـــوق العـــادة ، ط٢ ، منشورات عويدات ، (بيروت، ١٩٨٢).
٤٢. ليزا دلبي ، الغايشا وأثرها في تطور العلاقات الاجتماعية والاقتصادية في اليابان ، ترجمة جريس خوري ، ط١ ، دار النضال للترجمة والتوزيع والنـــشر ، (بيروت ، ١٩٩٠).
٤٣. ماكوتو آسو و ايكوو آمانو، التعليم ودخول اليابان العصر الحديث ، سفارة اليابان في مصر ، (القاهرة ، ١٩٧٦).
٤٤. محمد علي القوزي وحسان حلاق، تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر، ط ١، دار النهضة العربية، (بيروت، ٢٠٠١).
٤٥. محمد محمود النيرب، المدخل في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية حتى ١٨٧٧، ج ١، ط١، دار الثقافة الجديدة، (القاهرة، ١٩٩٧).
٤٦. مسعود ضاهر: النهضة العربية والنهضة اليابانية تشابه المقدمات واختلاف النتائج ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية رقم ٢٥٢ ، المجلس الـــوطني للثقافـــة والفنون والآداب ، (الكويت ، ١٩٩٩).
٤٧. ـــ ، اليابان بعيون عربيـــة ١٩٠٤–٢٠٠٤، ط ١،مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠٠٥).
٤٨. ـــ ، النهضة اليابانية المعاصرة: الدروس المستفادة عربياً، ط ١، مركز دراسات الوحدة العربية، (بيروت، ٢٠٠٢).
٤٩. ميلاد المقريحي، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، شرق آسيا الصين،اليابان،كوريا، منشورات جامعة قارينوس، (بنغازي، ١٩٩٧).
٥٠. ناغاي ميتشيو وميغال اوروتشيا(تحرير) : نهضة اليابان دراسات وأبحـــاث فـــي التجربة الإنمائية اليابانية ، ترجمة نديم عبده وفواز خوري، مركز بحـــوث التجربة الإنمائية اليابانية وجامعة الأمم المتحـــدة فـــي طوكيـــو، شـــركة المطبوعات للتوزيع والنشر، (بيروت، ١٩٩٣).
٥١. نافع القصاب وآخرون، الجغرافية السياسية، وزارة التعليم العالي، (بغداد ، د.ت).
٥٢. نسرين حكمي، اليابان واستراتيجيه القوة، ترجمة كمال الـــسيد،ط ١، دار الحـــق للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٩٤).

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

٥٣. هشام عبد الرءوف حسن ، تاريخ اليابان الحديث والمعاصر عصري طايشو- شوا، مكتبة الانجلو المصرية ،(مصر،٢٠٠٣).
٥٤. وزارة الخارجية اليابانية، اليابان ، نشرة سنوية، ٢٠٠٠.
٥٥. ول ديورانت ، قصة الحضارة: الشرق الأقصى ، اليابان ،ترجمة زكي نجيب محمود، ج٥ ، جامعة الدول العربية ،(القاهرة، ١٩٦٨).
٥٦. اليابان دولة وشعب وحضارة ، ط١ ، شركة كودانشا الدولية ، (طوكيو ، ٢٠٠٤).

الكتب المطبوعة باللغة الانكليزية

1- A. Whitney Griswold, The Far Eastern Policy of the United States, Harcourt, Brace , (New York , 1938).
2- Aaron Forsberg, America and The Japanese Miracle: The Cold War Context of Japan's Postwar Economic Revival 1950-1060, University of North Caroline Press, (Chap Hill, 2000).
3- Aaron Gillette, Racial Theories in Fascist Italy, (London, 2002).
4- Alan Bullock, Hitler: A Study in Tyranny, Harper & Row., (New York, 1962).
5- Alan Lawrance, China's Foreign Relations since 1949, First Edition, Routledge-Kegan Paul Ltd., (London, 1975).
6- Andrew E. Barshay, State and Intellectual in Imperial Japan: The Public Man in Crisis, University of California Press Berkeley, (Oxford, 1991).
7- Andrew Gorden, A Modern History of Japan from Tokugawa Times to the present, Oxford university press, (New York, 2003).
8- Andrew Graham and Anthony Seldom (eds.), Government and Economies in The Postwar World, (London, 1991).
9- Anthony James Joes, Guerrilla Warfare: A Historical, Biographical, and Bibliographical Sourcebook, Greenwood Press, (Westport, 1996)
10- Anthony Martienssen, Hitler and His Admirals, (New York, 1949)
11- Antonio de Morga, History of the Philippine Islands, Vols. 1and 2, The Gutenberg Literary Archive Foundation, (USA, 2004).
12- Arnold Blumberg (ed.), Great Leaders, Great Tyrants: Contemporary Views of World Rulers Who Made History, Greenwood Press, (Westport, 1995).
13- Arthur Link, Wilson, The Road to the White House, Princeton University Press, (Princeton, 1947).

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

14- *Barbara Jelavich, St. Petersburg and Moscow, Tsarist and Soviet Foreign Policy 1814-1974, Indiana University Press, (N.P, 1974).*
15- *Beatrice Trefalt, Japanese Army Stragglers and Memories of the War in Japan, 1950-1975, Routledge Curzon, (London ,2003).*
16- *Bevin Alexander, The First War Last, 3 edition, Hippocrene Books, (New York, 1993).*
17- *Boris Slavinsky, The Japanese-Soviet Neutrality Pact A diplomatic history, 1941-1945, Routledge Courzon, (New York , 2003).*
18- *Chang-tai Hung, War and Popular Culture: Resistance in Modern China, 1937-1945, University of California Press, (California, 1994).*
19- *Charles A Willoughby and John Chamberlain, MacArthur 1941-1951 (1954), Hill Book Company, (New York, 1954).*
20- *Charles A. Willoughby (ed), The Reports of General MacArthur, Vol. 1, (Washington, 1966).*
21- *Charles E. Neu, The Troubled Encounter: The United States and Japan, Robert E. Krieger publishing company, INC., (Florida, 1981).*
22- *Christopher Aldous , The Police in Occupation Japan: Control, Corruption and Resistance to Reform , (London, 1997).*
23- *Christopher Hibbert, IL Duce: The Life of Benito Mussolini, (Boston, 1962).*
24- *Crawford F. Sams, Medic: The Mission of an American Military Doctor in Occupied Japan and Wartorn Korea, Zabelle Zakarian (ed), (Armonk, 1998).*
25- *Curtis Anderson, Marxist history and postwar Japanese nationalism, (New York, 2002).*
26- *David G. Wittner, Commodore Matthew Perry and the Perry Expedition to Japan, The Rosen Publishing, (New York, 2005).*
27- *David Hinshaw, Herbert Hoover: American Quaker,(New York, 1950).*
28- *David Kornhauser, Japan Geographical Background to Urban-Industrial Development, Second Edition, Longman Group Limited (New York , 1982).*
29- *David Rees, The Defeat of Japan, (Westport, 1997).*
30- *Dennis D. Wainstock, Truman, MacArthur, and The Korean War, Green Wood press, (Westport, 1999).*
31- *Dietrich Craig, People's China's (A Brief History), (New York, 1998).*
32- *Donald C. Hellmann, Japanese Foreign Policy and Domestic Politics: The Peace Agreement with Soviet Union, University of California Press,(California, 1969).*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

33- *Douglas G. Haring (ed), Japan's Prospect, Harvard University Press, (Cambridge, 1946).*
34- *Douglas J. MacEachin, The Final Months of the War with Japan: Signals Intelligence, U.S. Invasion Planning and the A-Bomb Decision, Central Intelligence Agency, Center for the study of Intelligence, (Washington, 1998).*
35- *Edward A. McCord, The Power of the Gun: The Emergence of Modern Chinese Warlordism, University of California Press, (California, 1993).*
36- *Edward R. Beauchamp and James M. Vardaman (ed), Japanese Education since 1945: A Documentary Study, (Armonk, 1994).*
37- *Edwin O. Reischauer, Japan Past and Present, Random House, (New York , 1946).*
38- *————————, Japan and America Today: A Symposium Based on a Conference on Japanese-American Relations Held at Honolulu under the Auspices of the Institute of Pacific Relations of Hawaii, Stanford University Press, (Stanford, 1953).*
39- *————————, Japan: The story of a Nation, (New York, 1974).*
40- *Edwin P. Hoyt, Hirohito: The Emperor and The Man, (Westport, 1992).*
41- *Elise K. Tipton, Modern Japan A social and Political History, (London , 2003)*
42- *Ellen J. Hammer, The Struggle for Indochina, 1940-1955, Stanford University Press, (Stanford, 1966).*
43- *Eugene L. Rasor, General Douglas MacArthur, 1880-1964, Historiography and Annotated Bibliography, Contributors Greenwood Press. (Westport, 1994).*
44- *F.L Israel, Franklin D. Roosevelt, (London, 1985)*
45- *Frangois Godement, The New Asian Renaissance: From colonialism to the post-Cold War, Tr. by Elisabeth J. Parcell, First Edition, (London, 1993).*
46- *Frank Kellay and Cornelius Ryan, MacArthur Man of Action, (Kansas, 1950).*
47- *Frank Kelley and Cornelius Ryan, Star- Spangled Mikado, Robert M. Mcbride Company, (New York, 1963).*
48- *Frederick S. Dunn, Peace-Making and The Settlement with Japan, (Princeton, 1963).*
49- *G. B. Sansom, The Western World and Japan: A Study in the Interaction of European and Asiatic Cultures, (New York, 1968).*
50- *G.C. Allen, Japan's Economic Recovery, Oxford University Press, (London, 1958).*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

51- *Gary Dean Best, The Politics of American Individualism: Herbert Hoover in Transition 1918-1921 (Westport, 1975).*
52- *George M. Hall, The Fifth Star: High Command in an Era of Global War, Praeger Publishers, (Westport, 1994).*
53- *George Sansom, A History of Japan 1615-1867, (London, 1978).*
54- *Godfrey Hodgson, The Colonel: The Life and Wars of Henry Stimson, 1867-1950, (New York, 1990).*
55- *Guenter Lewy, The Nazi Persecution of the Gypsies, Oxford University Press, (Oxford, 2000).*
56- *H. Francis Freniere, The Hitler Trial Before the People's Court in Munich. Volume: 1, University Publications of America, (Arlington, 1976).*
57- *Hans Louis and Trefousse Twayne Publishers (ed), What Happened at Pearl Harbor? Documents Pertaining to the Japanese Attack of December 7, 1941, and Its Background, Twayne Publishers, (New York, 1958).*
58- *Harley A. Notter , Postwar Foreign Policy Preparation 1939-1945, Government printing Office , (Washington , 1949).*
59- *Harold Howland, Theodore Roosevelt and His Times: A Chronicle of the Progressive Movement, (New York, 2001).*
60- *Harold Wakefield, New Paths for Japan, Oxford University Press Oxford University Press, (New York, 1948).*
61- *Henry Harley Arnold, John W. Huston, American Airpower Comes of Age: General Henry H. "Hap" Arnold's World , Diane Publishing, (New York, 2001).*
62- *Herbert Feis , Contest Over Japan, (New York, 1967).*
63- *————————, The Road to Pearl Harbor, Princeton University Press, (princeton,1950) .*
64- *————————, The Atomic Bomb and the End of world War II, Princeton University Press, (Princeton, 1966).*
65- *Hilary Conroy and Harry Wray (ed), Pearl Harbor Reexamined Prologue to the Pacific War, University of Hawaii Press, (Honolulu, 1990).*
66- *Hiroshi Yoshikawa, Macroeconomics and The Japanese Economy, Oxford University Press, (Oxford, 1995).*
67- *Hiroyuki Odagiri and Akira Goto, Technology and Industrial Development in Japan: Building Capabilities by Learning, Innovation and Public Policy, Clarendon Press, (Oxford, 1996).*
68- *Hiroyuki Odagiri And Akira Goto, Technology and Industrial Development in Japan: Building Capabilities by Learning, Innovation, and Public Policy, Clarendon Press, (Oxford, 1996).*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

69- *Horst H. Freyhofer, The Nuremberg Medical Trial: The Holocaust and the Origin of the Nuremberg Medical Code, (New York, 2004).*
70- *Howard B. Schonberger, Aftermath of War Americans and the Remaking of Japan, 1945-1952, Kent State University Press, (Kent, 1989)*
71- *Howard C. Westwood, Black Troops, White Commanders and Freedmen during the Civil War, Southern Illinois University Press, (Carbondale, 1992).*
72- *I. M. Destler Hideo Sato and Priscilla Clap, Managing an Alliance: The Politics of U.S.-Japanese Relations, The Brookings Institution, (Washington, 1976).*
73- *I.M. Destler Hideo Sato , Priscilla Clap And Horuhiro Fukui, Managing an Alliance: The Politics of U.S.-Japanese Relations, The Brookings Institution, (Washington, 1976).*
74- *Immanuel C. Y. Hsu, The Rise of Modern China, Second Edition, Oxford University press, (New York, 1975).*
75- *Ivan Morris (ed), Problems in Asian civilizations: Japan 1931-1945 Militarism, Fascism, Japanism, Columbiy university D.C. Heathand Company Boston, (Boston, 1963).*
76- *James e. Goodby, Vladimir I. Vanon and Nobuo Shimotamai (eds.), Northern Territories and Beyond: Russian, Japanese, and American Perspectives, (Westport, 1995).*
77- *James E. Vestal, Planning for Change: Industrial Policy and Japanese Economic Development, 1945-1990, (Oxford, 1993).*
78- *James F. Hilgenberg Jr., From Enemy to Ally: Japan the American Business Press and the Early Cold War, (Maryland, 1993).*
79- *Jay Lifton , Death in Life :Survivors of Hiroshima, Random House, (New York, 1967).*
80- *Jerome B. Cohen, Japan's Economy in war and Reconstruction, university of Minnesote press, (Minneapolis, 1949).*
81- *Jim Wood, The Forgotten Force The Australia Military Contribution to The Occupation of Japan 1945-1952, (Australia, N.D).*
82- *Joe J. Heydecker and Johannes Leeb, The Nuremberg Trial: A History of Nazi Germany as Revealed through the Testimony at Nuremberg, R. A. Downie - trs., (Cleveland, 1962).*
83- *Joe Moore (ed), The Other Japan: Conflict, Compromise, and Resistance since 1945, (Armonk, 1997).*
84- *John A. Garraty, The American Nation, A History of the United States, Forth Edition, (New York, 1979).*
85- *John Finnemore, Peeps At Many Lands Japan , (U.S.A , 2005).*
86- *John Foster Dulles, War or Peace, (New York, 1950).*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

87- *John H. Malder, Woodrow Wilson, The Years of Preparation, (Princeton, 1978).*
88- *John L. Snell (editor), The Nazi Revolution: Hitler's Dictatorship and the German Nation, D. C. Heath, (Lexington, 1973).*
89- *John Livingston, Joe Moore and Felicia Oldfather (eds.), The Japan Reader: Postwar Japan 1945 to The Present, Vol. 2, Penguin Books, (Great Britain, 1976).*
90- *John M. Allison, Ambassador from The Prairie or Allison wonderland, (Boston, 1973).*
91- *John M. Maki, From Japanese Militarism, Alfred A. kropf, Inc, (New York, N.D).*
92- *John Price, Japan Works: Power and Paradox in Postwar Industrial Relations, Cornell University Press, (Ithaca, NY., 1997).*
93- *John Robottom, Modern China, Long-Man , (London , 1967).*
94- *John Spanier, American Foreign Policy since World War II, Eighth Edition, (U.S.A., 1988).*
95- *John Swenson, Unequal Allies: United States Security and Alliance Policy toward Japan 1945-1960, Stanford University Press, (California, 2005).*
96- *John V. A. Macmurray, The Russo Japanese Treaties of 1907-1916, (London, 1933).*
97- *John W. Dower, Embracing Defeat: Japan in The Wake of World II, First Edition, W.W. Norton Company, (New York, 1999).*
98- *Jon Livigston, Joe Moore and Felicia Oldfather (eds.), The Japan Reader: Postwar Japan 1945 to the Present, Penguin Books Ltd, (Great Britain, 1976).*
99- *Karl F. Friday, Samurai: Warfare and the State in Early Medieval Japan, (New York, 2003).*
100- *Keith P. Wilson, Campfires of Freedom: The Camp Life of Black Soldiers during the Civil War, Kent State University Press, (Kent, 2002).*
101- *Keizai Doyukai, Japan in the Free World Economy: A Statement on National Policy by the Research and Policy Committee of the Committee for Economic Development, Committee for Economic Development, (New York, 1963).*
102- *Kimie Hare, Japanese-Soviet (Russian) Relations since 1945, (London, 1998).*
103- *Kosaka Masataka, One Hundred Million Japanese: The Postwar Experience, (Tokyo, 1972).*
104- *Koseki Shoichi, The Birth of Japan's Postwar Constitution, Ray A. Moore Boulder- trs., (Westview, 1998).*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

105-Kyoko and Mark Selden (ed), The Atomic Bomb : Voices from Hiroshima and Nagasaki, M.E. sharpe, Inc, Armank, (New York, 1989).
106-L. Kutakov V. Issraeljan, Diplomacy of Aggression: Berlin-Rome-Tokyo Axis, Its Rise and Fall, First Edition, Progress Publishers, (Moscow, 1970).
107-Laura Fermi, Mussolini, University of Chicago Press, (Chicago,1966).
108-Laurence I. Hewes Jr., Japan: Land and Men Account Japanese Land Reform Program 1945-1951, Iowa State College Press, (Ames, IA., 1955).
109-Matthew B. Ridgway, The Korean War, (New York, 1967).
110-Michael A. Guhin, John Foster Dulles: A Statesman and His Times, Columbia University Press, (New York, 1972).
111-Michael L. Beeman, Public Policy and Economic Competition in Japan, (London, 2002).
112-Michael M. Yoshitsu, Japan and the San Francisco Peace Settlement, Columbia University Press, (New York, 1983).
113-Michael Schaller, Altered States the United States and Japan Since the Occupation, Oxford University Press, (New York, 1997).
114-Michael Schaller, Douglas MacArthur: The Far Eastern General, Oxford University Press, (New York, 1989).
115-Michael Schaller, The American Occupation of Japan: The Origins of the Cold War in Asia, Oxford University Press, (New York, 1985).
116-Michael Schaller, The American Occupation of Japan: The Origins of The Cold War, Oxford University Press, (New York, 1985).
117-Monica Braw, The Atomic Bomb Suppressed: American Censorship in Occupied Japan, M. E. Sharpe, (Armonk, 1991).
118-Nakamura Masanorite, The Japanese Monarchy: Ambassador Joseph Grew and The Making of the Symbol Emperor System 1931-1991, Herbert P. Bix, Jonthan Baker- Bates and Derek Bowen- Trs., (Armonk, 1992)
119-Noriko Yokoi, Japan's Economic Recovery and Anglo-Japanese Relations 1948-1962, Routledge Curzon, (Tokyo, 2003).
120-Patrick Clancey, Tokyo Trial: Japan 1946-1948 International Military Tribunal for The East, (N.P, 1948).
121-Paul H. Clyde, The Far East, (New York, 1952).
122-Paul W. Schroeder, The Axis Alliance and Japanese-American Relations 1941 , Cornell university press, (Ithaca,1958).
123-Peter Duus, The Rise of Modern Japan, Houghton Miffilm, (Boston, 1976).

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

124- *Peter Wetzler, Hirohito and War: Imperial Tradition and Military Decision Making in Prewar Japan, University of Hawaii Press, (Honolulu, 1998).*
125- *Philip S. Foner, History of Black Americans: From the Compromise of 1850 to the End of the Civil War, Greenwood Press, (Westport, 1983).*
126- *Ray A. Moore and Donald L. Robinson, Partners for Democracy: Crafting the New Japanese State under MacArthur, Oxford University Press, (New York, 2002).*
127- *Ray Salvatore Jennings, The Road Ahead: Lessons in Nation Building from Japan, Germany and Afghanistan for Postwar Iraq, First Published, (Washington, 2003).*
128- *Richard E. Caves and Masu Uekusa, Industrial Organization in Japan, Brookings Institution, (Washington, 1976).*
129- *Richard Lowitt (ed), The Truman-MacArthur Controversy, University of Kentucky, (Kentucky ,1967).*
130- *Richard Storry, A History of Modern Japan, Penguin Books, (Great Britain, 1978).*
131- *Robert D. Schulzinger, A Time for War: The United States and Vietnam, 1941-1975, Oxford University Press, (New York, 1997).*
132- *Robert J.C Butow, Japan's Decision to Surrender, Stanford University press, (Stanford, 1954).*
133- *Robert W. Coakley, The War Against Japan: American military History Army, Historical Series , (U.S.A, N.D).*
134- *Robert Wolfe (ed), Americans as Proconsuls: United States Military Government in Germany and Japan, 1944-1952, Southern Illinois University Press, (Carbondale, 1984).*
135- *Roger Buckley, The United States in the Asia-Pacific since 1945, Cambridge University Press, (Cambridge,2002).*
136- *Russell Brines, MacArthur's Japan, J.B. Lippincott, (Philadelphia, 1948).*
137- *Sheldon Glueck, The Nuremberg Trial and Aggressive War, Alfred A. Knopf, (New York, 1946).*
138- *Stephen Turnbull, Samurai: The World of the Warrior, First Edition, Copyrighted Material, (Oxford, 2003).*
139- *T. A. Bisson, Prospects for Democracy in Japan, (New York, 1949).*
140- *T. Harris Suzuki and T. Seiyama (ed), Japanese Capitalism since 1945: Critical Perspectives, (Armonk, 1989).*
141- *Takafusa Nakamura, Economic Development of Modern Japan, Ministry of Foreign Affairs, (Tokyo, 1985).*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

142- *Takeshi Matsuda, Soft Power and Its Perils: U.S. Cultural Policy in Early Postwar Japan and Permanent Dependency, Stanford University Press ,(Stanford, 2007).*
143- *Tetsuya Kataoka, Resistance and Revolution in China, The Communists and the Second United Front, University California press, (California, 1974).*
144- *Thomas G Paterson and Robert J. Mcmahon (ed), Problems in American Civilization: The Origins of The Cold War, Third Edition, D.C. Heath and Company, (U.S.A., 1991).*
145- *Tomohito Shinoda, Leading Japan: The Role of the Prime Minister, Praeger Publishers, (Westport, 2000).*
146- *Townsend Hoopes, The Devil and John Foster Dulles, (New York, 1973).*
147- *Victor H. Bernstein, Final Judgment: The Story of Nuremberg, Contributors, Boni & Gaer, (New York, 1947).*
148- *Warren Hunsberger, Japan and the United States in World Trade, (New York, 1964).*
149- *William F. Levantrosser (ed), Harry S. Truman: The Man from Independence, (New York, 1986).*
150- *William H. Becker (ed), America and the Japanese Miracle, The Cold War Context of Japans Postwar Economic Revival 1950-1960, (Tokyo, 2000).*
151- *William Henry chamberlain, Japan over Asia, First Edition, Little-Brown and Company, (Boston, 1937).*
152- *William J. Rorabaugh and Others, America's Promise, A Concise History of the United States, Vol. I, (U.S.A., 2004).*
153- *Yuki Tanaka, Japan's comfort Women: Sexual Slavery and Prostitution during World War II and U.S Occupation, (New York, 2001).*
154- *Yukiko Fukasaku, Technology and Industrial development in Pre-War Japan, Mitsubishi Naoasaki shipyard 1884-1934, (London,1992).*

المقالات والبحوث العربية

١. رؤوف عباس حامد : التطور السياسي ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٨٨ ، نيسان ، ١٩٨٧.

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

٢. ـــــــ

9. *John Price, E. H. Norman: Canada and Japan's Postwar Constitution, Journal of Pacific Affairs, Vol. 74, Issue. 3, University of British Columbia, 2001.*
10. *John W. Dower, The Allied Occupation of Japan, 1945-1952: An Annotated Bibliography of Western-Language Materials, The Journal of Asian Studies, Vol. 34, No. 2, (Feb., 1975, United States).*
11. *Joseph Z. Reday, Reparations from Japan, Journal of Far Eastern Survey, Vol. 18, No. 13, June 29, 1949.*
12. *Mahmmoud Abdul-Wahid Mahmmoud, Tradition and Modernity from Political: Economic and Cultural Perspective, Tikrit University Journal for Humanities, Vol. 13, No. 4, May 2006.*
13. *Masaru Tamamoto, Unequal Allies: United States Security and Alliance Policy Toward Japan 1945-1960, Journal of Pacific Affairs, Vol. 78, Issue. 3, University of British Columbia, 2005.*
14. *Mervyn Horder, The Atom Bomb as a Solution, Magazine of Contemporary Review, Vol. 267, Issu: 1554, July 1995.*
15. *Mire Koikari, Exporting Democracy: American Woman (Feminist Reforms) and Politics of Imperialism in The U.S. Occupation of Japan 1945-1952, Journal of Women's Studies, Vol. 23, Issue. 1, 2002.*
16. *Mire Koikari, Exporting Democracy: American Women, "Feminist Reforms" and Politics of Imperialism in the U.S. Occupation of Japan 1945-1952, Journal of Women's Studies. Volume: 23. Issue: 1. , 2002.*
17. *Nina Serafino, Curt Tarnoff, and Dick K. Nanto, U.S. Occupation Assistance: Iraq, Germany and Japan Compared, March 23, 2006, Report for Congress, Order Code RL33331, Foreign Affairs, Defense, and Trade Division U.S. Occupation Assistance: Iraq, Germany and Japan.*
18. *Peter Hortcher, Can Japan Com Back, Magazine Of The National Interest, Issue. 54, Winter 1998.*
19. *Robert C. North, The Sino-Soviet Agreements of 1950, Journal Far Eastern Survey, Vol. 19, No. 13, July 1950.*
20. *Robert D. Retherford, The Japanese Family System in Transition: A Sociological Analysis of Family Change in Postwar Japan, Journal of Population and Development Review, Vol. 24, Issue. 4, 1998.*
21. *Sayuri Shimizu, Partnership for Disorder: China, the United States, and Their Policies for the Postwar Disposition of the Japanese Empire, 1941-1945, The Historian Journal, Volume: 61. Issue: 2, Cambridge University Press, (New York, 1999).*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

22. *William B. Ballis, The Pattern of Sino-Soviet Treaties 1945-1950, Journal Annals of the American Academy of Political and Social Science, Vol. 277, September 1951.*

الصحف العربية

١. جريدة البيان، العدد ٩٦٥٠، ١٩ تشرين الثاني ٢٠٠٦.

الموسوعات العربية

١. احمد عطية الله ، القاموس السياسي ، ط٣ ، دار النهضة العربية ،(القاهرة ، ١٩٦٨).

٢. روجر باركنسن، موسوعة الحرب الحديثة، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي، جـ٢، دار المأمون للطباعة والنشر، (بغداد، ١٩٩٠)،

٣. عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري، الموسوعة السياسية، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، ١٩٧٤).

٤. محمد شفيق غربال، الموسوعة العربية الميسرة، مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر، (القاهرة-١٩٥٩).

موسوعات مطبوعة باللغة الانكليزية

1. *The New Encyclopedia Britannica, Vol. II, 5th edition, Chicago, 1975.*
2. *The Columbia Encyclopedia, Sixth Edition, Columbia University Press, 2004.*

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
"Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA

pdfMachine - is a pdf writer that produces quality PDF files with ease!
Get yours now!
“Thank you very much! I can use Acrobat Distiller or the Acrobat PDFWriter but I consider your product a lot easier to use and much preferable to Adobe's" A.Sarras - USA